

طَبَقَاتُ الْأَنْبِيَاءِ

## رموز الأصول الخطية

بج : مخطوطة بغداد : وهي محفوظة في خزانة الأوقاف ببغداد تحت رقم (١٠٠٥٨) وقد تفضل السيد الدكتور حسن عباس زكي ، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، في الجمهورية العربية المتحدة ، فأعاني مصورته منها .

صف : مخطوطة الأصفية : وهي محفوظة في خزانة الكتب الأصفية بميدان أباد - دكن بالهند ، تحت رقم (٨٨ - تراجم) . ومنها شريط مصور في معهد المخطوطات العربية ، بجامعة الدول العربية ، بالقاهرة

ظه : مخطوطة الظاهرية : وهي محفوظة في خزانة الكتب الظاهرية بدمشق ، تحت رقم (٤٤٠٧ - عام) وقد تفضل السيد محمد نجيب الخانجي ، صاحب مكتبة الخانجي بالقاهرة ، فأعاني في الحصول على شريط مصور منها .

## [خطبة الكتاب]

[١-ظ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>

- ٣ الحمد لله على رفع الأعلام ، لمن شاء من الأعيان (٢) الأعلام ؛ وعلى بيان الطريق ، لأهل التحقيق . وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، شهادة نافعة على الدوام ، وأشهد أن سيدنا (٣) محمداً عبده ورسوله ، مصباح الظلام .  
٦ صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام .

وبعد :

- ٩ فهذه جملة من طبقات الأعلام الأعيان ، وأوتاد الأنطاب في كل قطر وأوان ؛ جمعتم لأهتدى بمآثرهم ، وأفتى بآثارهم ، رجاء أن أنظم (٥) في سلكهم ، « فالمرء مع من أحب » (٦) ، وأحيا بذكركم ، وبزول عني (٧) النصب .

١٢

وعلى الله الاعتماد ، وإياه التفويض والاستناد .

١٥

- (١) ظه : الرحيم . اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .  
(٢) بع : من الأعيان وعلى بيان الطريق .  
(٣) بع : وأشهد أن محمداً .  
(٤) بع : صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه .  
(٥) بع : رجاء أن أحشر في سلكهم .

١٨

(٦) هذا حديث مذكور في « صحيح البخاري » - باب الأدب - وفي « صحيح مسلم » في باب

البر . ورواه الترمذي من حديث أنس ، وسفيه - كما قال صفوان بن قدامة - : « هاجرت

مع النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : « يا رسول الله : إنني أحبك » فقال : « المرء مع

٢١

من أحب » . ورواه احمد باسناد حسن من حديث جابر . ( المرء مع من أحب ) .

(٧) بع : بذكركم وبزول العناء والنصب . ظه : وبزول عني العناء والنصب .



١ - ابرهيم بن أدهم (\*)

٢ - ١٦٦١ هـ

٣

ابرهيم بن أدهم، أبو اسحاق البلخي (١). وُلِدَ بِمَكَّةَ، وَطَافَتْ بِهِ أُمُّهُ (٢) عَلَى الْخَلْقِ، وَسَأَلَتْ الدُّعَاءَ لَهُ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا [ فَاسْتَجِيبَ (٣) لَهَا ]، وَتَرَكَ الْأَمَارَةَ، وَمَا كَانَ فِيهِ.

٦

خَرَجَ مَتَصَيِّدًا، فَأَثَارَ ثَمَلِيًّا - أَوْ أَرْنَبًا - وَإِذْ هُوَ فِي طَلَبِهِ، هَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ [ مِنْ قَرْبُوسٍ سَرَجِهِ ]: « وَاللَّهِ إِمَّا لَهَذَا خَلَقْتَ!، وَلَا يَهَذَا أَمَرْتَ (٤) ». فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ، وَصَادَفَ رَاعِيًا لِأَبِيهِ، فَأَخَذَ جُبَّتَهُ - وَكَانَتْ مِنْ صُوفٍ - فَلَبَسَهَا، وَأَعْطَاهُ ثِيَابَهُ وَقَمَاشَهُ وَفَرَسَهُ.

٩

(\*) أَنْظَرَ تَرْجَمَةَ ابْنِ أَدَهْمٍ فِي: طَبَقَاتِ السَّلَامِيِّ: ٢٧ - ٢٨؛ حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ: ٣٦٧/٧ - ٣٩٥، ٣/٨ - ٥٨؛ طَبَقَاتِ الشُّعْرَانِيِّ: ٨٠/١؛ الرَّسَالَةُ الْقَشِيرِيَّةُ: ٩؛ صَدَقَةُ الصَّفْوَةِ: ١٢٧/٤ - ١٣٢؛ شَذَرَاتُ الذَّهَبِ: ٢٥٥/١؛ فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ: ٣/١؛ مِرْآةُ الْجَنَانِ: ٣٤٩/١؛ تَارِيخُ دِمَشْقَ: ٢٠/١؛ الْأَنْسَابُ: وَرَقَّةٌ ٨٩؛ تَهْذِيبُ السُّكَّالِ: ١ (خَطُّ دَارِ الْكُتُبِ بِالْقَاهِرَةِ ١٢٥ - مَصْطَلَحٌ)؛ تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: ١٠٢/١؛ سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٢٤/١ - ١٢٧

١٢

١٥

(١) بَنِي: سَيِّدِي أَبُو اسْحَاقَ اِبْرَهِيْمَ بِنِ اِدَهْمِ الْبَلْخِي.

(٢) الَّذِي يَذْكُرُهُ أَبُو نَعِيمٍ أَنَّ أَبَاهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ. يَقُولُ أَبُو نَعِيمٍ: (..... نَنَا اِبْرَهِيْمَ بِنَ شَمَاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ اِبْرَهِيْمَ بِنَ اِدَهْمٍ يَقُولُ: « كَانَ اِدَهْمٌ رَجُلًا صَالِحًا، فَوَلَدَ اِبْرَهِيْمَ بِمَكَّةَ، فَرَفَعَهُ فِي خُرْفَةٍ، وَجَمَلَ يَتَّبِعُ أَوْلَادَكَ الْعِبَادَ وَالزُّهَادَ، وَيَقُولُ: ادْعُوا اللَّهَ لَهُ! » فَبَرِي أَنَّهُ قَدْ اسْتَجِيبَ لِمَعْضَمِهِمْ فِيهِ. »

١٨

٢١

حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ: ٣٧١/٧ س ١ - ١٤  
(٣) زِيَادَةُ لَيْسَتْ فِي بَنِي. وَالَّذِي فِي بَنِي: ..... صَالِحًا، فَأَحْبَبَ تَرَكَ الْأَمَارَةَ وَمَا كَانَ فِيهِ.  
(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ ظَهْرِهِ، وَالَّذِي فِي ظَهْرِ هَذَا خَلَقْتَ؟ أَمْ يَهَذَا أَمَرْتَ؟ ثُمَّ هَتَفَ بِهِ قَرْبُوسٌ سَرَجِهِ.

٢٤

ثم دخل مكة ، ثم الشام ، لطلب الحلال . وكان يأكل من عمل يده (١) .

وصحب بمكة سفیان الثورى<sup>(٢)</sup> ، والفضيل بن عياض<sup>(٣)</sup> . وتوفي بالجزيرة

٣ في الفزوة (٤) . وحمل إلى صور - مدينة بساحل الشام ، أو ببلاد الروم على ساحل البحر - فدفن بها سنة إحدى وستين ومائة .

ومناقبه جمّة ، أفردها ابن الحلبي (٥) بالتأليف .

٦ واختلف - ليلة أن مات - (٦) إلى الخلاء نيفاً وعشرين مرة ، [ في ] (٧)

كل مرة يحدّد الوضوء للصلاة ، فلما أحس بالموت ، قال : « أوتِرُوا لى قوسى ! »  
فقبض عليه ، فقبضت روحه [ والقوس فى يده (٨) ] .

٩ (١) أنظر هذه الفقرة فى : طبقات السلمى : ٢٩ - ٣١ ؛ والحياة : ٣٦٨/٧ - ٣٩٩ ، ففيهما شىء من التفصيل المفيد .

١٢ (٢) سفیان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله الثورى السكونى (٧٧ - ١٦١ هـ) . أنظر ترجمته فى خلاصة تذهب السكّال : ١٢٣ ؛ تاريخ بغداد : ١٥١/٩ - ١٧٤

(٣) الفضيل بن عياض بن بشر بن مسعود ( ؟ - ١٨٧ هـ ) . أبو على التميمى . أنظر ترجمته فى طبقات الصوفية : ٦ - ١٤

١٥ (٤) يقول أبو نعيم : « مات إبراهيم فى صانفة اسفر بالبطن » الحياة : ٣٨٨/٧ س ٢٤ ويقول السلمى : « ودخل الشام ، فسكان يعمل فيه ، وبأكل من عمل يده ، وبها مات »

١٨ طبقات الصوفية : ٢٧ . ويقول عبد الرّهوف المناوى نقلًا عن ابن عساكر : « ... غزا فى البحر ، فمات فيه ، فدفن فى بعض جزائر البحر فى بلاد الروم » السكواكب القرية :

٧٨/١ . مع أنه يقول فى نفس الموضع : « مات بالجزيرة سنة اثنتين وستين ومائة ، وحمله فدفن بصور وقره بها مشهور » . وأنظر كذلك حلية الأولياء : ٩/٨ س ١٠ - ١٣

٢١ (٥) فى ظه : ابن الجعفرى .

(٦) فى ظه : ليلة بات .

(٧) زيادة يقتضيهما السياق ، ليست فى الأصول .

٢٤ (٨) زيادة ليست فى بع وهى فى ظه .

ومن كلامه البديع :

١ - « الفقر مخزون في السماء ، يعدل (١) الشهادة عند الله ، لا يعطيه

٣

إلا لمن (٢) أحبه (٣) » .

٢ - ومنه : « على القلب ثلاثة أغطية : الفرح ، والحزن ، والسرور . فإذا

فَرِحْتَ بالموجود فأنت حريص ، والحريص محروم . وإذا / حَزِنْتَ على المفقود [٢-٣ و]

فأنت سائح ، والسائح معذب . وإذا سُرِرْتَ بالمدح فأنت معجب ، والمعجب

يحبط العمل . ودليل ذلك قوله تعالى : ( لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ

وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَيْكُمْ ) (٤) .

٣ - ومن كلامه : « قلة الحرص والطمع تورث (٥) الصدق والورع ،

وكثرة الحرص والطمع تكثير القم والجزع (٦) » .

٤ - وقال : « وجدت يوماً راحة ، فطابت نفسي لحسن صنع الله بي ،

١٢ فقلت : اللهم ! إن كنت أعطيت أحداً من الحيين لك ما سكنت به قلوبهم قبل

لقائك فأعطى ذلك فقد أضربى القلق » . فرأيت رب العزة في المنام ، فأوقفتني

بين يديه ، وقال لي (٧) : « يا ابراهيم ! أما استحييت مني ؟ تسألني أن أعطيك

١٥ (١) في بفتح : في السماء بعد الشهادة . وعند أبي نعيم : « ... في السماء يعدل الشهادة ... »

إلا لمن أحب » .

(٢) ظه : إلا لمن يحب .

١٨

(٣) حلية الأولياء : ١٥/٨ س ١٧ - ١٩

(٤) سورة الحديد ، الآية : ٢٣

(٥) ظه : يوجب الصدق والورع .

٢١

(٦) حلية الأولياء : ٣٥/٨ س ١٩ - ٢٠

(٧) ظه : وقال : يا ابراهيم .

ما يسكن به قلبك قبل تقاؤي ؟ وهل يسكن قلب المشتاق إلى (١) غير حبيبه ١٩  
أم هل يستريح المحب إلى غير من اشتاق إليه ١٩ . قال ، فقمت : « يا ربُّ !  
تهتُّ في حبك ، فلم أدر ما أقول ! » . ٣

٥ - قال ابرهيمُ بنُ بَشَّارٍ خادمه : « كنتُ ذات ليلة معه ، وليس معنا  
شيُّ نُفَطِّرُ عليه ، ولا لنا حيلة . فرآني مغموماً ، فقال : « يا ابن بشار! ماذا أنعم  
الله تعالى على الفقراء والمساكين ، من النعم والراحة دنيا وأخرى ! لا يسألهم يوم  
القيامة عن حجب ولا زكاة ، ولا صلة رحم ولا مواساة ، وإنما يسأل (٢) وبحسب  
هؤلاء المساكين ، أغنياء في الدنيا ، فقراء في الآخرة ، أعزَّة في الدنيا ، أذلة يوم  
القيامة . لا تقمُّ ! فرزقُ الله مضمون سيأتيك ! نحن والله الملوك الأغنياء ،  
قد تعجلنا الراحة في الدنيا ، لا نبالي على أى حال أصبحنا أو (٣) أمسينا إذا أطعنا  
الله ! » . ثم قام إلى الصلاة ، وقت إلى صلاتي ، فما لبثنا غير ساعة ، وإذا نحن  
برجل قد جاء بئانية أرغفة وبتمر (٤) كثير ، فوضعه بين أيدينا ، وقال : « كلوا !  
رحمكم الله ! » فسلم ابرهيم من صلواته ، وقال : « كُلُّ يا مغموم ! » فدخل  
سائل وقال : « أطعموني شيئاً ! » فأطعمه ثلاثة أرغفة مع تمر كثير ، وأعطاني  
ثلاثة ، وأكل رغيقين ، وقال : « المواساة من أخلاق المؤمنين (٥) » . ١٥

٦ - وقال ابرهيم (٦) لشقيق : « عَلَّامُ أَصْلَانِيُمْ أَصُولِكُمْ ؟ » فقال :

(١) بع : قلب المشتاق عن حبيبه .

(٢) ظه : وإنما بحسب .

(٣) ظه : أصبحنا وأمسينا .

(٤) ظه : أرغفة مع تمر كثير .

(٥) حلية الأولياء : ٧ / ٣٧٠ س ٣ - ١٧ .

(٦) ظه : وقال لشقيق : يا شقيق .



« إِذَا رُزِقْنَا أَكَلْنَا ، وَإِذَا مُنِعْنَا صَبَرْنَا » . فقال ابرهيم : « هَكَذَا كَلَابٌ بَلَخَ إِذَا رُزِقَتْ أَكَلَتْ ، وَإِذَا مُنِعَتْ صَبَرَتْ . إِنَّا (١) أَصْلُنَا أَصْوَالَنَا عَلَى أَنَا / إِذَا [٢-ظ] رُزِقْنَا آتَرْنَا ، وَإِذَا مُنِعْنَا حَمَدْنَا وَشَكَرْنَا » . فقام شقيق ، وقعد بين يديه ، وقال : ٣  
« أَنْتَ أَسْتَاذُنَا ! (٢) » .

٧ - وحصد ابرهيم في المزارع بعشرين ديناراً ، ودخل إلى أذنة (٣) ،  
ومعه صاحب له . فأراد أن يخلق ويحتجم ؛ فجاء إلى حجام ، فخره الحجام  
وصاحبه ، وقال : « مَا فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَبْفِضَ إِلَى مَنْ هُوَ لاءِ ! أَمَا وَجِدُوا  
غَيْرِي ١٩ » فقضى شغل غيرها ، وأعرض عنهما . ثم قال (٤) : « أَيُّ شَيْءٍ  
تَرِيدَانِ ؟ » فقال ابرهيم : « أَحْتَجِمُ وَأَحْلِقُ » . ففعل به ، وأما صاحبه فقال ٩  
له (٥) : « لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ! (٦) » تهاونه بهما ، ثم أعطاه ابرهيم الذي (٧) كان  
معه ، فقال له صاحبه : « كَيْفَ ذَاكَ ١٩ » فقال : « اسْكُتْ ! لئَلَّا يَحْتَقِرَ  
فقيراً بعدها » . ١٢

٨ - وروى (٨) أنه كان يعمل في الحصاد وحفظ البساتين وغير ذلك ،  
وينفق على من في صحبته من الفقراء . وكان يعمل نهاره ، ويجمعون ليلاً إلى

١٨ (١) ظه : إِنَّمَا أَصْلُنَا أَصْوَالَنَا .  
(٢) حلية الأولياء : ٢٧/٨ - ١٩ - ٢٥ ، ٣٨ س ١  
(٣) أذنة - على وزن خشبة - موضع من ثغور الشام . قرب المصيصة . بنيت سنة  
٢١ إحدى وأربعين ومائة . ولهذا النهر يقال له : سبعان .  
معجم البلدان : ١٦٦/١ ، معجم ما استعجم : ١٢٣/١ .  
(٤) بع : فقال : أَيُّ شَيْءٍ .  
٢٤ (٥) بع : فقال : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ .  
(٦) ظه : لَا أَفْعَلُ لِأَجْلِ تَهَاوُنِهِ .  
(٧) ظه : أَعْطَاهُ اِبْرَهِيمَ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ ،  
٢٧ (٨) الفقراء الثمانية والتاسعة والعاشرة ساقطة من ظه .

موضع ، وهم صيام ، وكان ابرهيم يبطل في رجوعه من عمله . فقالوا ليلة : « هم  
نسبه حتى لا يبطل في رجوعه من عمله ا » ففعلوا واناموا . فجاء ابرهيم ، فظن  
أنهم لم يجدوا طعاماً ، فأصلحه لهم ، فاتتبعوا وقد وضع شيبته (١) في النار ، وينفخ  
بها ، فقالوا له في ذلك فقال : « ظَنَنْتُ أَنْكُمْ نَتَمُّ جَوْعِي لِأَجْلِ الْعُدْمِ ،  
فَأَصْلَحْتُ لَكُمْ ذَلِكَ ا » . فقال بعضهم لبعض : « أنظروا ما الذي عملنا ،  
وما الذي يعاملنا به (٢) » .

٩ - وقال سهل بن ابرهيم : « صحبته ، فرضت ، فأنتق على نفقته ؛  
فاشتميت شهوة ، فباع حماره وأنفقه على . فلما تماثلت قلت : أين الحمار ؟ .  
قال : بعناه ا . فقلت : ماذا أركب ؟ قال : يا أخى ا على عنق . فحملني  
ثلاثة منازل (٣) » .

١٠ - وقال : « أتيت ليلة بمض المساجد لأبيت فيه ، وكانت ليلة باردة ،  
فلم أمكّن ، وجرت (٤) برجلي إلى مزبلة هناك ؛ فرأيت أتون حمام ، ووقاداً  
يوقد ، فسلمت عليه ، فلم يرد السلام حتى فرغ من عمله ؛ وكان يلتفت يمينا  
وشملا ، فقلت : « يا هذا ! ا لم لا ترد على السلام في وقته ١٢ » ، فقال :  
« كنت مستأجراً فحقت أن أشتغل معك ، فأفصّر في عملي ، فأتم ؛ والتفتاني  
خوف الموت ، لا أدري من أين يأتيني » . قلت : « فبكم تعمل كل يوم ؟ »  
قال : « بدرهم ودانق ، فأنتق الدانق على / نفسي ، والدرهم على أولاد أخ لى [٣-و]

١٨ (١) بغ : شيبته في الدار .  
(٢) يروى أبو نعيم هذه الفقرة مع اختلاف شديد في المضمون والعبارة عما يرويه ابن الملقن ،  
فارجع إليه في حياية الأولياء : ٣٨٤ / ٧ ، ٣٨٥ .  
(٣) حياية الأولياء : ٣٨١ / ٧ ، ٣٨٢ .  
(٤) بغ : وججرت برجلي .

في الله ، مات منذ عشرين سنة . قلت : « فهل سألت الله تعالى حاجة قط ؟ »  
قال : « نعم ! سألته في حاجة منذ عشرين سنة ، وما قضيت بعد ! » قلت :  
« ما هي ؟ » قال : « أن يُرَبِّيَ ابرهيم بن آدم ، فأموت ا » فقلت : « والله ا  
ما رضى بي أن آتيك إلا سحبا على وجهي ا أنا هو . فماتنى ، ووضع رأسه  
في حجرى ، ثم قال : « إلى ا قضيت حاجتى ، فأقبضنى إليك ا » ومات  
من ساعته . »

١١ - وقال (١) شقيق : « كنا عنده يوما ، إذ مر به رجل ، فقال :  
« أليس هذا فلانا ؟ » فقلنا (٢) : « نعم ا » فقال لرجل : « أذركه . وقل له :  
إم (٣) لم تُسلم ؟ » فقال له : « إن امرأتى وضعت ، وليس عندى شيء ،  
فخرجت شبه المجنون » فقال : « إنا لله (٤) ا غفلنا عن صاحبنا ا . ثم  
استقرض له دينارين ، وأمر أن يشتري له بدينار ما يصاح ، ويُدفع إليه الآخر .  
فدفع ذلك إلى زوجته ، فقالت : « اللهم ا لاتنس هذا اليوم لابرهيم ا » ،  
ففرح فرحا لم يفرح مثله قط (٥) . »

١٢ - وركب (٦) مرة البحر ، فقال عليهم ، فاف رأسه في عباءة ونام .  
فقيل له : « ما ترى ما نحن فيه من الشدة ا ؟ » فقال : « ليس هذا شدة ا الشدة  
الحاجة إلى (٧) الناس . » ثم قال : « اللهم ا أريننا قدرتك ، فأرنا عفوك ا » .

(١) هذه الفقرة في ظه مقدمة على الفقرة السابعة .

(٢) يغ : فقيل نعم .

(٣) ظه ، يغ : لم لا تسلم .

(٤) ظه : إنا لله وإنا إليه راجعون .

(٥) حلية الأولياء : ٣٨٢/٧ ، ٣٨٣ .

(٦) هذه الفقرة مذكورة في ظه بعد الفقرة السابعة .

(٧) ظه : ليس ذا شدة . . يغ : الحاجة للناس .

فصار البحر كأنه قدح زيت (١) .

١٣ - وقال ابرهيم : « مرتت ببعض (٢) بلاد الشام ، فإذا حجر  
مكتوب عليه : ٣

كُلُّ حَيٍّ وَإِن بَقِيَ      فَمِنَ الْعَيْنِ يَسْتَمِي  
فَاعْمَلِ الْيَوْمَ وَاجْتَهِدْ      واحذر الموت يا شَمِي  
فَقَعَدْتَ زَمَانًا أَقْرَأَهُ وَأَبْكَى (٣) . ٦

١٤ - وكان كثيراً [ ما ] (٤) يتمثل بهذا البيت :

لَلْقَمَّةِ بِجَرِيشِ (٥) الْمَلْحِ آكُلُهَا      أَلَدُّ مِنْ تَمْرَةٍ تَسْشَى بِرُنْبُورِ (٦)

\*\*\*

١٥ - ومن أصحابه شقيقُ (٧) بن ابرهيم البليخي (٨) ، أبو علي ، من كبار  
مشايخ خراسان . حدث عن أبي حنيفة ، وكان أستاذ حاتم الأصم (٩) . ٩

(١) حلية الأولياء : ٨/٥ ، ٦ ، ٨

(٢) بغ : صمرت بلاد الشام . ١٢

(٣) بغ : واحذر اليوم ما سقى . وانظرها في حلية الأولياء : ٨/٢٨ ، ١ - ٣

(٤) زيادة في ضيها السياق .

(٥) بغ : للقمة من جريش الملح ، آكد من تمرة . ١٥

(٦) حلية الأولياء : ١٠/٨

(٧) أنظر ترجمه شقيق البليخي في : طبقات السلمي : ٦١ - ٦٦ ؛ حلية الأولياء :

٨/٥٨ - ٧٣ ؛ طبقات الشعرائي : ٨٨/١ ، ٨٩ ؛ أرسالة القميرية : ١٦ ؛ وفيات ١٨

الآعيان : ٢٨١/١ ؛ فوات الوفيات : ١/٢٤ ؛ سفة الصفوة : ١٣٢/٤ ؛ شذرات

الذهب : ١٤١/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٤٤٩/١ ؛ امرأة الجنان : ١/٤٤٥ ؛ الجواهر ٢١

الضية : ٢٥٨/١

(٨) بغ : أبو علي شقيق بن ابرهيم البليخي . ويترجم له في هذه المخطوطة ترجمة منفصلة ،

ولا يذكر قوله : ومن أصحابه . . .

(٩) حاتم بن عنوان أبو عبد الرحمن الأصم . توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين . ٢٤

مات شهيداً في غزوة كُولان<sup>(١)</sup> ، سنة أربع<sup>(٢)</sup> وتسعين ومائة ، حكاه  
ابن عساكر . وجزم ابن الجوزي ، في « المنتظم » بأنه مات سنة ثلاث  
وخمسين<sup>(٣)</sup> ومائة .

٣

وأخبر عن نفسه في تلك الغزوة أنه رأى نفسه في ذلك اليوم كيوم الزفاف ،  
ونام بين الصَّفين ، حتى سمع غطيته<sup>(٤)</sup> .

٦

قيل : كان سبب زهده أنه رأى مملوكاً يلبس ويرح في زمن قحط ،  
فعاتبه<sup>(٥)</sup> ، فقال : « /لمولاي قرية يدخل له منها ما يحتاج إليه ا » فانتبه [٣-ظ]  
شقيق ، فقال : « هذا مولاه مخلوق ، ومولاي أغنى الأغنياء ! » فترك ما في  
بيته ، ونحى للعبادة .

٩

ومن كلامه :

(١) « التوكل طمأنينة القلب لموعود الله<sup>(٦)</sup> » .

(ب) « من شكاً مصيبة نزلت به إلى غير الله لم يجد في قلبه حلاوة اطاعة الله  
أبدأ<sup>(٧)</sup> » .

١٢

(١) يقول صاحب القاموس : « كُولان ... بالضم ، بلد بما وراء النهر » . ويقول حفيد  
شقيق ، علي بن محمد بن شقيق : « لأنه قتل بواشجرد ، ويقول ياقوت : كُولان  
بالضم وآخره نون ، بليدة طيبة من ناحية ما وراء النهر .  
معجم البلدان : ٣٠١ / ٧ »

١٥

(٢) ظه : سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقد كتبت بالأرقام لا بالحروف .

١٨

(٣) ظه : ومائة ، والله أعلم .

(٤) حلية الأولياء : ٦٤/٨ ، حيث يفصل المؤلف هذه الفقرة وانظر كذلك الرسالة  
القشيرية : ١٧

٢١

(٥) بلغ : فعاتبه . ويذكر حفيد البلخي سبباً آخر حمل جده على الزهد وترك الدنيا .  
فانظره في : حلية الأولياء : ٥٩/٨ ؛ وكذلك في الرسالة القشيرية : ١٦ ، ١٧

٢٤

(٦) بلغ : القلب بموعود الله . وانظر الفقرة في طبقات السلمي : ١٧/٦٣

(٧) بلغ : لم يجد في قلبه لراحة الله حلاوة أبداً .

- (ح) ومنه : « إذا أردت أن تكون في راحة فكل ما أصبت ، والبس ما وجدت ، وارض بما قضى الله عليك (١) » .
- (د) وقال : « ليس شيء أحب إلى من الضيف (٢) ، لأن رزقه ومؤنته على الله ، وأجره لي (٣) » .
- (هـ) وقال : « إن أردت أن تعرف الرجل ، فانظر إلى ما وعده الله ، ووعدته الناس ، بأيهما يكون قلبه أوثق ! (٤) » .
- (و) وقال : « تعرف تقوى الرجل في ثلاثة أشياء : في أخذه ، ومنعه ، وكلامه (٥) » .
- (ز) وسئل : « ما علامة التوبة ؟ » فقال : « إيمان البكاء على ما سلف من الذنوب ، والخوف المقلق من الوقوع فيها ، وهجران إخوان السوء ، وملازمة أهل الخير » .
- (ح) وقيل له : « ما علامة المطرود ؟ » فقال : « إذا رأيتَه مُنْعِ الطاعة واستوحش منها قلبه ؛ وحلله المعصية واستأنس بها ؛ ورغب في الدنيا وزهد في الآخرة ؛ وشغله (٦) بطنه وفرجه ؛ ولم يبال من ابن
- 
- (١) طبقات السلمي : ٧/٦٦ ، ٨
- (٢) بق : أحب إلى الله من الضيف .
- (٣) حلية الأولياء : ٧١/٨ ، طبقات السلمي : ١٧/٦٥ ، ١٨
- (٤) بق : فأعما يكون قلبه . وفي الرسالة : « بأيهما يكون ، ، ، وفي الطبقات السلمي اختلاف يسير .
- (٥) الرسالة القشيرية : ١٧/١٧ ، ٢٣ ؛ طبقات السلمي : ١٣/٦٤ ، ١٤ ؛ الحلية : ٦٦ ، ٦٤ / ٨
- (٦) بق : وأشغله بطنه .

- أخذ الدنيا ، فاعلم أنه عند الله مُبَاعَد ، لم يرِضه لخدمته .
- (ط) والنبي هو و ابرهيم بن آدم بمكة ، فقال له ابرهيم : « ما بَدَأَ حَالِكَ الذي بلغك هذا ؟ » قال : « سرتُ في بعض الفلوات ، فرأيت طيراً مكسور الجناحين ، في فلاة من الأرض ، فقلتُ : أَنْظَرُ من أين يرزق هذا ! . فإذا أنا بطير قد أتبل ، وفي فيه جراحة ، فوضعها في منقاره . فاعتبرتُ وبركتُ الكسبَ ، وأقبلت على العبادة » .
- ٦ فقال ابرهيم : « ولِمَ لا تكون أنت الذي أطعم المكسور ، حتى تكون أفضل منه ١٩ . أما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم :
- ٩ ( اليدُ العُلَيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى <sup>(١)</sup> ) ؛ ومن علامة المؤمن أن يطلب أعلى الدرجتين في أموره كلها ، حتى يبلغ منازل الأبرار ! »
- فأخذ شقيق <sup>(٢)</sup> يده يقبلها ، وقال له . « أنت أستاذنا ! <sup>(٣)</sup> » .

---

١٢ (١) هذا جزء حديث تمتته : ( . . . وأبدأ بمن تعول ) . رواه احمد في مسنده ، والطبراني الكبير عن ابن عمر . وهو حديث صحيح .  
مصطفى محمد عماره : مختصر شرح الجامع الصغير للناوي : ٣٧١/٢

١٥ (٢) نع : فأخذ ابرهيم يده يقبلها .  
(٣) الفقرات : د ، ه ، ح ، ط ساقطة من ظه .

## ٢ - ابرهيم الخواص (\*)

٢ - ٢٩١ هـ

٣ ابرهيم بن احمد الخواص أبو إسحاق (١) ، أوحد المشايخ . صحب أبا عبد الله المغربي (٢) ، وكان من أقران الجنيد والنوري .

[٤-٥] مات بالرقي (٣) سنة / إحدى وتسعين ومائتين .

٦ قيل : مرض بالجامع ، وكان به علة القيام ، وكان إذا قام يدخل الماء ، يغتسل ويعود إلى المسجد ، ويركع ركعتين ؛ فدخل مرة الماء ، فخرجت روحه فيه (٤) .

٩ (\*) انظر ترجمة ابرهيم الخواص في : طبقات الصوفية : ٢٨٤ - ٢٨٧ ؛ حلية الأولياء :

١٠ / ٣٢٥ - ٣٢١ ؛ صفوة الصفوة : ٤ / ٨٠ - ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ؛ طبقات

الشمراي : ١١٣ / ١١٥ ؛ تاريخ بغداد : ٧ / ١٠٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٥ / ١ ؛

١٢ طبقات المناوي : ١٨٤ / ١٨٨ ؛ التعرف : ١٢ ؛ معجم المؤلفين : ١ / ٤ ؛ جامع كرامات

الأولياء : ١ / ٢٣٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٣ / ١٣٢ ؛ ماسينيون : Lexique : ١٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٧١ ، ٣١٨ ، ٢٠ ، Passion : ١١ ، ٥٩ ، ٧٧٧ ، ٨٨٥ ؛ كشف المحجوب : ١٥٣ ، ١٥٤ ؛

١٥ اللمع : انظر الفهرس ؛ سيرة ابن خفيف : ٥٥ - ٥٧ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٥٢ ؛ المنتظم : ٤٥ / ٦

(١) بيع : سيدي ابرهيم أبو إسحاق بن احمد الخواص .

(٢) محمد بن اسماعيل أبو عبد الله المغربي ، صحب علي بن رزين ، ومات وسنه مائة وعشرون

عاما . سنة تسم رأسه مائتين ومائتين ودفن على جبل طور سيناء .

١٨ طبقات الصوفية : ٢٤٢ - ٢٤٥

(٣) الرى - يفتح أوله وتشديد يائه - مدينة مشهورة من أمهات المدن وأعلام البلاد . كانت

٢١ قسبة الجبال . بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا . فتحها عروة بن زيد الخليل

الطائي ، في عهد عمر بن الخطاب ، سنة عشرين من الهجرة .

معجم البلدان ( W ) : ٨٩٢ / ٢ - ٩١

(٤) طبقات الصوفية : ٧ / ٢٨٤ - ١٠ ٢٤



وله رياضات وسياحات وتدقيق في التوكل . وكان <sup>(١)</sup> لا يفـارقه إبرة  
وخيط ، وركنوة ومقراض ، وقال : « مثل هذا لا يُنقِص التوكل ، لأجل  
الإعانة على ستر العورة ، وإذا رأيت الفقير بلا ذلك فاتهمه في صلته <sup>(٢)</sup> » .  
ومن كلامه :

١ - « دواء القلب خمسة : قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام  
الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين <sup>(٣)</sup> » .

٢ - وقال : « من لم تبك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة إليه <sup>(٤)</sup> » .

٣ - وقال : « ليس العلم بكثرة الرواية ، إنما العالم من اتبع العلم واستعمله ،  
واقتمدى بالسنن ، وإن كان قليل العلم <sup>(٥)</sup> » .

٤ - روى عنه أنه كان إذا دُعي إلى دعوة فيها خبز بائت أمسك يده ،  
وقال : « هذا قد منع حق الله [ فيه ] <sup>(٦)</sup> ، إذ بات ولم يخرج من يومه <sup>(٧)</sup> » .

٥ - وقال : « تاه بعض أصحابنا أياماً كثيرة في البادية ، فوقع على عمارة  
بعد أيام ، فنظر إلى جارية تغتسل في عين ماء ، فلما رأته تجللت بشعرها ،  
وقالت له : « إليك عنى يا إنسان ! » ، فقال لها : « كيف أذهب عنك ، والكلُّ منى

١٥ (١) ظه : من هنا حتى نهاية الترجمة ساقط .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٢/١٠١ - ٢٧ .

١٨ (٣) طبقات الصوفية : ٧/٢٨٦ - ٩ ، طبقات المناوي : ١/١٨٥ س ٢١ - ٢٣ ؛ الرسالة  
القشيرية : ١٧/٣٩ - ٢٠ .

(٤) حلية الأولياء : ٣٢٧/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ١٣/٢٨٤ .

(٥) الرسالة القشيرية : ١٥/٣١ - ١٧ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٢٨٥ - ٧ .

٢١ (٦) زيادة ليست في بنغ . وفي طبقات الشعرائي : منع حق الله فيه .

(٧) لوائح الأنوار : ١/١١٤ س ١٥ - ١٧ .

مشغول بك ؟ » . فقالت له : « في العين الأخرى جارية أحسن مني ، فهل رأيتها ؟ » . فالتفت إلى خلفه ، فقالت له : « ما أحسن الصدق ، وأقبح الكذب ! . زعمت أن الكلّ منك مشغول بنا ، وأنت تلتفتُ إلى غيرنا ! » .  
ثم التفت فلم ير أحداً .

٦ - وقال : « قرأت في التوراة : وضح ابن آدم ! . يذنب الذنب ويستغفرني فأغفر له ، ثم يعود ، ويستغفرني فأغفر له . ويحج ! . لا هو يترك الذنب ، ولا هو ييأس من رحمتي ! . أمهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت له » .

٧ - وقال : « أعجب ما رأيت في البادية ، [ أني ] <sup>(١)</sup> نمت على حجر ، فإذا بشيطان قد جاء وقال : قم من هنا ، فقلت : اذهب ، فقال : إني أرفسك قهلك ، فقلت : افعل ما شئت . فرفسني فرفقت رجله على كأنها خرقة . فقال :

[ ٤ - ظ ] أنت ولي الله ، من أنت ؟ ! . قلت : ابراهيم / الخواص ، قال : صدقت ! . ثم قال : يا ابراهيم امعى حلال وحرام ، فأما الحلال فرمّان من الجبل الفلاني <sup>(٢)</sup> ، وأما الحرام فحيتان ، مررت <sup>(٣)</sup> على صيادين ، فتخاونا <sup>(٤)</sup> ، فأخذت الخيانة ؛ فكل أنت الحلال ودع الحرام <sup>(٥)</sup> . »

٨ - وقال مِمَشَاذِ الدِّيَنُورِيِّ <sup>(٥)</sup> : « كنت يوماً في مسجدى بين النائم

(١) زيادة ليست في نبع .

(٢) نبع : من الجبل البياح . والتصويب من « الكواكب الدرية » .

(٣) نبع : حرت على صيادين .

(٤) نبع : فتخاونا فأحدث الجنابة . والتصويب من الكواكب الدرية .

(٥) الكواكب الدرية : ١٨٥/١ ، ١٨٦ .

(٦) ممشاذ - بكسر الميم الأولى فيه وإسكان الثانية ، وفي آخره ذال معجمة - الدينوري

من كبار مشايخ الصوفية توفى سنة تسع وتسعين ومائتين ،

طبقات الصوفية : ٣٠٦ - ٣١٩ .

واليقظان<sup>(١)</sup> ، فسعدتُ هاتفاً يهتف : إن أردتَ أن تلقى وياك من الأرواياه فامض  
إلى « تلّ التوبة (٢) » . قال : فعدتُ وخرجتُ ، فإذا أنا بتلج عظيم ، فذهبت  
إلى تلّ التوبة ، فإذا إنسان قاعد مربع على رأس التل ، وحوله خال من  
التلج قدر موضع خيمة ، فتقدمت إليه ، فإذا هو إبراهيم الخواص ، فسلمتُ  
عليه ، وجلست إليه ، فقلت : بماذا نلت هذه المنزلة ؟ ! فقال : بخدمة الفقراء .

٩ - ومن شعره (٣) :

صبرتُ على بعض الأذى خوفَ كَلِّهِ      ودافعتُ عن نفسي لنفسى فعدتُ  
وجرعتها المكروه حتى تدرّبتُ      ولو جرّنته جملة لاشمأزتُ  
الأربّ ذل ساق للنفس عِزّة      ويا ربّ نفسٍ بالتذلّ عزّتُ  
إذا ما مددتُ الكفّ التمس للغي      إلى غير من قال : « أسألونى » ، فسألتُ  
سأصبر جهدى إن فى الصبر عِزّة      وأرضى بدنياى ، وإن هى قلتُ

١٢ (١) بق : بين النائم واليقظان .

(٢) الذى فى « معجم البلدان » : تل توبة ، بدون دال ، المعرفة . ويقول ياقوت : « تل توبة  
- يفتح التاء فوقها نقطتان - وسكون الواو ، وباء موحدة - موضع مقابل مدينة الموصل  
فى شرقى دجلة ، متصلاً بينوى ، وهو تل فيه مشهد يزار ... قيل لأنه سمي تل توبة لأنه  
١٥ لما نزل بأهل بينوى العذاب وهم قوم يونس عليه السلام اجتمعوا بذلك التل وأظهروا التوبة ،  
وسألوا الله العفو فتاب عليهم ، وكشف عنهم العذاب . وكان عليه هيكل للأصنام فهدموه  
١٨ وكسروا صنمهم ... قيل كان فيه عجل يعبدونه ، فلما رأوا إشارات العذاب الذى أنذرهم  
به يونس أحرقوا العجل وأخلصوا التوبة . ووهناك مشهد بناه أحد المهالك من سلاطين  
آل سلجوق وكان من أمراء الموصل ، قبل البرسقى ، وتندر له النذر الكبيرة .

٢١ معجم البلدان : ٤٠٥/٢ .

(٣) ذكر المناوى الأبيات الثلاثة الأولى فقط فى كتابه السكواكب الدرية : ١٨٧/١

١٠ - وقال جعفر بن (١) محمد : « بت ليلة معه ، فانتبهت فإذا هو يناجى إلى الصباح ، وينشد ويقول :

٣ برح الخفاء ، وفي التلاقي راحةٌ هل بَشْتَقِي خَلٍ بغير خَلِيلِهِ ؟ (٢)

١١ - [ وقال (٣) ] :

عليبيلٌ ليس يُبْرِيهِ الدواء طویلُ الصبر ، يَضْنِيهِ الشقاء (٤)

٦ سرأثره بوادٍ ، ليس تبدو (٥) خَفِيَّاتٌ إِذَا بَرِحَ الخفاء

١٢ - وروى أنه تأوّه ، فقال له بعض أصحابه : « ما هذا ؟ » ، فقال :

« أوّه ! كيف يُفْلِحُ من يسره ما يضره ؟ » . وأنشأ يقول :

٩ تَعَوَّذْتُ مَسَّ الضَّرِّ حَتَّى أَفْتَقَهُ وَأَسْلَمْتَنِي حَبُّ العراءِ إِلَى الصَّبْرِ (٦)

وقَطَعْتُ أَيَّامِي مِنَ النَّاسِ آيِسًا لعلمي بصنع الله من حيث لا أدري (٧)

(١) هو جعفر بن محمد بن نصير الحامدي أبو محمد الحواس ، صوف راوية . توفي بهمداد سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

طبقات الصوفية : ٤٢١ - ٤٣٩ .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٢٨٥ - ٤ ، الكواكب الدرية : ١/٨٥ ، س ٤ ،

(٣) بئ : زيادة ليست هناك ولكن يستلزمها السياق .

(٤) في المطبوعة من الحلية : طويل الضر يفنيه الشقاء .

(٥) بئ : ليس يبدو .

(٦) في الحلية : وأحوجني طول البلاء إلى الصبر .

(٧) حلية الأولياء : ١٠/٣٣ ، الكواكب الدرية : ١/٨٥

### ٣ - أبرهيم بن شيبان القرميسيني (\*)

٢ - ٣٣٠ هـ

أبرهيم<sup>(١)</sup> بن شيبان، الحجة القرميسيني، نسبة إلى مدينة [قرميسين<sup>(٢)</sup>] [٥-و] من جبال<sup>(٣)</sup> العراق .

٦ محب أبا عبد الله المغربي ثلاثين سنة . ودخل عليه يوماً - وهو يأكل - فقال له : « أذنُ وكُلْ معي » [قال<sup>(٤)</sup>] : فقلت<sup>(٥)</sup> : « إني صحبتك منذ ثلاثين سنة ، لم تدعني إلى طعامك قبل اليوم<sup>(٦)</sup> ، فما بالك دعوتني اليوم ؟ » فقال : « إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يأكل طعامك إلا تقي ، ولم يظهر لي تقاك إلا اليوم » .

١٢ (\*) انظر ترجمة القرميسيني في : حلية الأولياء : ٣٦١/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٠ / ١٩٩ - ٢١ ؛ طبقات الشعرائي : ١ / ١٣٢ ؛ شذرات الذهب : ٢ / ٣٤٤ ؛ اللباب : ٢ / ٢٥٥ ؛ البداية والنهاية : ١١ / ٢٢٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١ / ٢٢٥ ؛ اللمع : انظر الفهرس ؛ طبقات الصوفية : ٤٠٢ - ٤٠٥ ؛ المنتظم : ٦ / ٢٩ .

١٥ (١) ظه : ومن أصحابه أبرهيم .  
(٢) بئغ ، ظه : ما بين القوسين زيادة ليست في الأصلين . وقرميسين - بكسر أوله وإسكان ثانيه بمدّه ميم مكسورة وياء وسين مهملة ، ثم ياء ونون ، ويفتح ياقوت القاف - موضع بينه وبين آمد ثلاث . وهو بلد جليل من كور جبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همدان عند الدينور . ويقال لها « كرامان شاهان » ، ويقال أيضاً « قرمان سان » .  
معجم ما استعجم : ٣ / ١٠٦٧ ؛ اللباب : ٢ / ٢٥٥ .

٢١ (٣) ظه : مدينة بجبال العراق .  
(٤) زيادة ليست في بئغ ولا ظه ولكن يقتضها الياق .  
(٥) ظه : فقلت له .  
(٦) بئغ ، ظه : إلى طعامك إلا اليوم .

[ مات سنة ثلاثين وتلثمائة .

ومن عباراته :

١ - « من ترك حرمة المشايخ ابتلى بالدعوى الكاذبة ، وافتضح بها (١) . ٣

ومن تكلم في الإخلاص ، ولم يطالب نفسه بذلك ، ابتلاه الله بهتك ستره عند أقرانه وإخوانه (٢) . والخلق محل الآفات ، وأكثر منهم آفة من يأنس

بهم ، أو يسكن إليهم . (٣) » [ ٦

٢ - وقال : « إن التوكل سر بين العبد وربّه ، فلا ينبغي أن يُطْلِعَ على

ذلك السر أحداً (٤) » .

٣ - وأوصى ابنه إسحاق ، فقال : « تعلم العلم لآداب الظاهر ، واستعمل ٩

الورع لآداب الباطن ، وإياك أن يشمك عن الله شاغل ، [ فقل من أعرض

عنه فأقبل عليه (٥) » [

٤ - وقال إسحاق : قلت لأبي : « بماذا أصل إلى الورع ؟ » . قال : ١٢

بأكل الحلال ، وخدمة الفقراء » . فقلت : « من الفقراء ؟ » فقال : « الخلق

كلهم ، فلا تميز بين من مكنتك من خدمته ، واعرف فضله عليك في ذلك » .

---

١٥ (١) طبقات الصوفية : ٤٠٥ / ١٦ ؛ حياة الأولياء : ٣٦١ / ١٠ ؛ طبقات الشمراني

١٣٣ / ١

(٢) المصدر السابق : ٤٠٥ / ١٧ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٢ / ١

(٣) ظه : ما بين القوسين ساقط .

(٤) طبقات الصوفية : ٤٤ / ٦

(٥) ينغ : ما بين القوسين ساقط . ١٨

٥ - ومن كلامه (١) : « التواضع من تصفية الباطن تُلغى (٢) بركانه على الظاهر ، والتكبرُ من كُدورة الباطن تظهر ظلُّه على الظاهر (٣) » .

- ٦ - وقال (٤) الحسين بن ابرهيم : « دخلتُ على [ ابرهيم (٥) بن ] شيبان ، فقال لي : « لِمَ جئتني ؟ ! » فقلت : « لأخدمك ! » قال : « أستاذتَ والدتك ؟ » قلت : « نعم ! » . فدخل عليه قوم من السُّوقَة ، وقوم من الفقراء ، فقال لي : « قم واخدمهم » . فنظرتُ في البيت إلى سَفْرَتين : جديدة ، وخالقَه ؛ فقدمتُ الجديدة للفقراء ، والخالقة للسوقَة ؛ وحماتُ الطعام النظيف للفقراء ، وغيره للسوقَة . فنظر إلى واستبشر ، وقال : « من علمك هذا ؟ » . قلت : حسنُ نيتي فيك » . فقال : « بارك الله عليك ! » . فما حلفتُ بعد ذلك باراً ولا حائناً ، وما عَقَّتُ والدي ، ولا عَفَّيتُ أحد من أولادي » .

(١) بغي : زيادة . موجودة في ظه . أما في بغي فالفقرة من الرابعة والخامسة فدمجتان .

(٢) بغي : يلحق ركه . ظه : ييقاد بركانه .

(٣) طبقات الصوفية : ١٣/٤٠٥ . وفي السلمى : « ... تظهر ظلمته » .

(٤) هذه الفقرة ساقطة بتمامها من ظه .

(٥) بغي : ما بين القوسين زيادة يحتملها النص .

## ٤ - ابرهيم بن سعد العلوي (\*)

- ق ٥٣ -

٣ ابرهيم (١) بن سعد العَلَوِيُّ ، الشريفُ الزاهد ، أبو اسحاق البغدادي ،  
ثم الشامي ، ذوالكرامات .

وهو استاذ أبي الحارث الأولاسي (٢) .

٦ ١ - حكى عنه أبو الحارث ، قال : « كنت معه في البحر ، فبسط كساءه  
على الماء وصلى عليه (٣) » .

\*\*\*

٩ ٢ - ومن أصحابه الفيض (٤) بن الخضر بن احمد الأولاسي أبو الحارث ،  
الجاليل الزاهد .

مات بطرسوس سنة سبع وتسعين ومائتين .

١٣ (\*) انظر ترجمة أبي اسحاق العلوي في : تاريخ بغداد : ٦ / ٨٦ ؛ ففحات الأنس : ١٥ ؛  
كشف المحجوب : ٢٧٤ ؛ حلية الاولياء : ١٠ / ١٥٥-١٤٨ ؛ صفة الصفوة : ٢ / ٢٤٢-٢٤٥ ؛  
السكواك الدرية : ١ / ١٨٨

١٥ (١) هذه الترجمة ساقطة من بنغ .

(٢) نسبة إلى أولاس - بفتح الهمزة وسكون الواو ، بعدها لام ألف ثم سين مهملة - بلدة  
على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس . وفيها حصن يسمى حصن الزهاد ؛  
اللاب : ١ / ٧٦ . معجم البلدان : ٢ / ٣٧٧

(٣) تاريخ بغداد : ٦ / ٨٦

(٤) ظه : الفيض بن الحضرويه . وهو بعينه أبو الحارث الأولاسي ، وانظر ترجمته في تاريخ  
بغداد : ٦ / ٨٦ ؛ اللاب : ١ / ٧٠ ؛ مقدمة اللام لنيكلسون ؛ ففحات الانس : ١٦ ؛ المنتظم  
: ٦ / ٩٣ ؛ صفة الصفوة : ٤ / ٢٥٥ .



## ٥ - ابرهيم الصياد البغدادي (\*)

ق ٣٠

[٥-ظ]

ابرهيم الصياد البغدادي الجليل / من أقران سري .

من كلامه :

١ - « علامة الفقير الصادق كونه في كل وقت بحكمه »

- ٢ - قال الجنيد : « جاء ابرهيم الصياد يوماً إلى سري . وهو متزر بقطعة  
حصير . فأمر السري <sup>(١)</sup> فجيء [ له <sup>(٢)</sup> ] بحبة فامتنع من لبسها ؛ فقال له سري :  
« إلبسها ! ، فإنه كان معي مقدار عشرة دراهم من موضع حلال ، فاشتريتها  
به <sup>(٣)</sup> » فنظر إليه <sup>(٤)</sup> شزراً ، وقال : « أنت تقعد مع الفقراء ، ومعك عشرة  
دراهم !؟ » . وامتنع من أخذها <sup>(٥)</sup> . »

(\*) انظر ترجمة ابرهيم الصياد البغدادي في : نفحات الأنس . الترجمة العشرون .

١٢

(١) بغي ، ظه : فأمر السري حتى جيء بحبة .

(٢) زيادة ليست في بغي ولا ظه ، يقتضيهما السياق .

(٣) ظه : فاشتريتها بها .

(٤) بغي : فنظر إلى شزراً .

١٥

(٥) هذه الفقرة المذكورة كذلك في النفحات ، ولم أجدتها فيما تحت يدي من المصادر .

## ٦ - أبو القاسم النصر اباذى (\*)

١ - ٣٦٧ هـ

- ٣ ابرهيم بن محمد النصر اباذى (١) [نسبة إلى نصر اباذ (٢)] محلّة من محال نيسابور [أبو القاسم (٣)]. شيخ نيسابور، و (٤) المحدث المؤرخ .
- ٦ صحب الشبليّ ، وأبا عليّ الرّوذباريّ ، والمرعش ، وغيرهم . وهو أستاذ أبي عبد الرحمن السلمي (٥) .
- مات بمكة - [ودفن (٦)] بقرب الفضيل (٧) - سنة سبع وستين وثلاثمائة (٨) .

- ٩ (\*) انظر ترجمة أبي القاسم النصر اباذى في : طبقات الصوفية : ٤٨٤ - ٤٨٨ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٣/٢ - ١٥ ؛ طبقات الشمراني ١ / ١٤٤ ؛ شذرات الذهب : ٣ / ٥٨ ؛ تاريخ بغداد : ٦ / ١٦٩ ؛ الباب : ٣ / ٢٢٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٢ / ٢١٣ ؛ المنتظم : ٧ / ٨٩ ؛ النجوم الزاهرة : ٤ / ١٢٩ - ١٣١
- ١٢ (١) ظه : النصر اباذى أبو القاسم شيخ نيسابور .
- (٢) بغ ، ظه : زيادة ليست في الأصلين نقلا عن السلمي ،
- (٣) زيادة ليست في بغ .
- ١٥ (٤) ظه ، بغ : شيخ نيسابور المحدث المؤرخ .
- (٥) أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي . صاحب « طبقات الصوفية » وغيره من المؤلفات النافعة في التصوف . ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . وتوفي سنة اثني عشرة وأربعمائة . وله ترجمة وافية في مقدمة « طبقات الصوفية » .
- ١٨ (٦) زيادة ليست في بغ .
- ٢١ (٧) الفضل بن عياض أبو عليّ ، خراسانيّ . ولد بسمرقند ، وتشأ بأبيورد ، ومات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة .
- الرسالة القشيرية : ١١
- ٢٤ (٨) ظه : سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . ويذكر السلمي في طبقاته أنه مات سنة سبع وستين وثلاثمائة كما أثبت في الأصل . لكن القشيري في « الرسالة : ٣٩ » والشمراني في « الطبقات » يذكران أنه مات سنة تسع وستين وثلاثمائة .

من كلامه :

١ - « مراعاة الأوقات من علامات التيقظ » .

٢ - وقال : « التصوف ملازمة الكتاب والسنة ، وترك الأهواء والبدع ،  
وتعظيم حرمات المشايخ ، والملازمة على الأوراد ، وترك ارتكاب الرخص  
والتأويلات » .

٣ - وقال : « المحبة مجانية السؤل على كل حال » . ثم أنشد (١) :

وَمَنْ كَانَ فِي طَوْلِ الْمَوَى ذَاقَ سَلْوَةَ      فإني من ليلى لها غير ذائق  
وَأَكْثَرُ شَيْءٍ نَلْتُهُ مِنْ وَصَالِهَا      أما نبي لم تصدق كلمة بارق

٤ - قال أبو عبد الرحمن السلمي : « وقع قحط ، فخرج الناس للاستسقاء ؛  
فلما ارتفع النهار جاء غبار وريح وظلمة ، لا يستطيع أن يرى أحداً ،  
من شدة الغبار ونحن مع الأستاذ أبي القاسم ، فقال : « جئنا بأبدان مظلمة ،  
و قلوب غافلة ، ودعونا بلسان مثل الريح ، فنحن نكيل ريحاً ، ويُكتال  
علينا ريح » .

٥ - فلما كان الغد خرج - وكان فقيراً ، لكن له وجهة عند الناس - فطلب  
من أغنيائهم ، فاشترى بقرة ، وكثيراً من لحم الغنم ، وأرزاً ، وآلات حلوى ،  
ونادى : « من أراد من ذلك فليحضر عند المصلّى ا » فحضروا وأكلوا وحلوا ،  
فمطروا بعد العصر مطراً كثيراً ؛ وركنا إلى مسجد حتى الصباح . وكان يترنم :

خرجوا للاستسقا ، فقلت لهم : دَمَعِي يَنْبُؤُ لَكُمْ عَنِ الْأَنْوَاءِ ؟  
[٦-و] / قالوا : صدقتَ أفي دموعك مَتَمَنَعٌ لو لم تكن ممزوجة بدماء

٣ ٥ - وقال : « لما همَّ بالحج - سنة ست وستين وثلاثمائة - صحبته . فكان  
كل منزلة يقصد سماع الحديث ، فلما دخل بغداد جاء (١) إلى القطيعي (٢) ،  
فرد على قارنه مرة ثم أخرى . فقال له : « إن كنت تحسن القراءة فقم فاقرأ ! » ،  
٦ فأخذ الجزء منه ، وقرأ قراءة تحيّر منها القوم ، قرأوا في مجلس واحد قدر قراءة  
خمس أيام (٣) . »

٦ - وكان لا يفارقه المحبرة والقلامة والبياض [ فقييل له في (٤) ذلك ] فقال :  
٩ « ربما سمعت شيئاً - من حال أو غيره - حكمة ، فأثبته . »

٧ - ولما دخل إلى مكة نظر إلى المقبرة ، فقال : « طوبى لمن كان قبره  
بها » وأمرني بالرجوع لو الذي فمرض ، واشتهى التمر (٥) فطلب تمرأ ، وجرى به  
١٢ إليه ، فلم يتفادوا .

(١) بغ : فلما دخل بغداد دحى إلى القطيعي .

(٢) القطيعي - يفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء وبمدها عين مهملة - هذه النسبة إلى  
القطيعة ، وهي اسم لعدة مجال ببغداد ، منها قطيعة الدقيق التي ينسب إليها القطيعي هذا ؛  
١٥ وهو أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي ، يروي عن إسحاق وأبراهيم الحرميين  
وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم . روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو نعيم الحافظ  
وغيرهما . مات في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة .  
١٨ اللباب : ٢٧٣/٢ .

(٣) نتائج الأفسكار القدسية : ١٤/٢ .

(٤) زيادة ليست في بغ ولا طه يقتضيهما السياق :  
٢١ بتر . واشتهى الحمر فطلب حمرأ وجرى به .

(٥) بتر . واشتهى الحمر فطلب حمرأ وجرى به .

## ٧ - ابرهيم الرقي (٥)

٢ - ٥٣٢٦

٣ ابرهيم بن داود الرقي ، من أقران الجنيد وابن الجلاء ، [ والرقي (١) ] نسبة (٢) إلى مدينة [ الرقة ] على طرف الفرات (٣) .

عمر وصحبه (٤) أكثر . مشايخ الشام . مات سنة ست وعشرين وثلثمائة .

من كلامه :

٦ ١ - « أضعف الخلق من ضعف عن رد شهواته ، وأقوى الخلق من قوى

على ردها (٥) » .

٩ ٢ - وقال : « علامة محبة الله إيثار طاعته ومتابعة نبيه (٦) » .

(\*) انظر ترجمة الرقي في : طبقات الصوفية : ٣١٩ - ٣٢١ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٣٥٥ ؛ صفة الصفة : ١٦٩ / ٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١٨٢ / ١ ؛ طبقات الشمراني : ١١٩ / ١ ؛ غاية النهاية : ١٤ / ١ ؛ والتنظيم : ٢٩٤ / ٦ ؛ طبقات المناوي : ١٩٢ / ١ .

(١) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصلين : ظه ، بنغ .

(٢) زيادة لبست في ظه

١٥ (٣) بنغ : طرف القراء ... صحبه أكبر مشايخ .

(٤) ظه : من أقران الجنيد وابن الجلاء وصحبه أكبر مشايخ الشام .

(٥) طبقات الصوفية ، ١٢ / ٣٢٢ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٣٥٥ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ .

١٨ (٦) طبقات الصوفية : ١٦ / ٣٢١ .

٣ - وسُئِلَ : « هل يبدي (١) الحب حبه ؟ وهل يطيق كتابه ؟ »  
فأنشد (٢) :

٣ ظفرتُم بكتبان اللسانِ ، فن لَكُم بكتبان عينِ دَمَعَهَا الدهرَ تذرُقُ

حملم جبالَ الحبِّ فوقِ وإنتى لأعجزُ عن حملِ القميصِ وأضعفُ (٣)

٤ - [ وقال (٤) ] : « حَسْبُكَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْثَانٌ (٥) : صُحْبَةُ قَهْقِيرٍ ،  
وَحُرْمَةُ وَلِيِّ (٦) » .

---

(١) بفتح : وسئل هل يرى الحب بحبه . والتصويب من « طبقات الصوفية » . يوهقه  
الفقرة وما بعدها ساقطة من ظه .

(٢) بفتح : فأنشأ . وفي « طبقات الصوفية » : فأنشأ يقول ممثلاً .

(٣) حلية الأولياء : ٣٥٤/١٠ .

(٤) ما بين القوسين زيادة عن « حلية الأولياء » . ليست في بفتح أو ظه .

(٥) بفتح : من الدنيا سنن . والتصويب من « حلية الأولياء » .

(٦) حلية الأولياء : ٣٥٤/٠ .

٩

١٢

## ٨ - احمد بن ابى الحوارى (\*)

١٤٨ - ٢٣٠ هـ

٣ احمد بن أبى الحوارى عبديّ الله بن ميمون ، أبو العباس الدمشقيّ (١) .  
صاحب الدارانيّ وغيره .

كان الجُنَيْدُ يقول فيه : « إنّه ریحانةُ أهل الشام » .

٦ مات سنة ثلاثين ومائتين ، [ كما قال السلميّ والقشيريّ وغيرهما . و (٢) ]  
الصواب [ سنة أربعين ، [ كما نبه عليه ابن (٣) عساكر ] عن اثنتين وثمانين سنة .  
وكان ولده (٤) صالحاً عابداً .

\* \* \*

(\*) انظر ترجمة ابن أبى الحوارى في : طبقات الصوفية : ٩٨ - ١٠٢ ؛ حلية الأولياء :  
١٠/٥ - ٣٣ ؛ صفة الصفاة : ١٢/٤ ؛ طبقات الشعرائى : ٩٦/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢١ ؛  
١٢ شذرات الذهب : ١١/٢ ؛ امرأة الحنان : ١٥٣/٢ ؛ تهذيب السكّال : (خط ، دار السكّاب  
المصرية : ٢٥ - مصطلح) ؛ البداية والنهاية : ٣٤٨/١٠ ؛ تهذيب التهذيب : ٤٩/١ ؛  
سير أعلام النبلاء : ١٦٥/٢/٨ - ١٦٧ ؛ طبقات الحنابلة : ٧٨/١ ؛ مختصر طبقات الحنابلة :  
١٥ ٤٣ ؛ الجرح والتعديل : ٧٣/٢/٣ ؛ طبقات المناوى : ١٩٩/١ ؛ دول الاسلام : ١١٥/١ ؛  
التاج : ١٢/٨ ؛ تهذيب الأنساب : ٣٢٧/١ .

(١) بغ : احمد بن أبى الحوارى أبو العباس احمد بن أبى الحوارى عبد الله بن ميمون ...

١٨

صاحب الدارانيّ .

(٢) ما بين الأقواس زيادة ليست في بغ :

(٣) ظه : وكان والده صالحاً .

٢١

(٤) طبقات الصوفية : ٢/١٠٠ ؛ حلية الأولياء : ٦/١٠ - ٨ - ١٠ .

من كلامه :

١ - « من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب لها أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه (١) » . ٣

٢ - وقال : « ما ابتلى الله العبد بشيء أشد من الغفلة والقسوة (٢) » .

٣ - وطلب العلم ثلاثين سنة ، فلما بلغ الغاية غرّق كتبه ، وقال : لم أفعله

[ ٦-ظ ] / تهاوناً ولا استخفافاً بحقك ، ولكن طلبنا الهداية فحصلت ، فاستغنيت (٣) عنك [ به (٤) ] .

فإن قلت : « هذه إضاعة مال ! » . قلت : « لعله كان فيها شيء لا يرى

٩ - تمديه (٥) إلى الغير . وقد زوى نحو هذا عن سفيان الثوري الإمام (١) ، أنه

أوصى بدفن كتبه ، وكان ندم على أشياء كتبها عن الضعفاء ، وقال : « حملني

عليها شهوة الحديث » . فكأنه لما عسر عليه التمييز بين الصحيح وغيره ،

١٢ - أوصى أن تدفن كلها .

أو أن هذا من باب إلقاء أهل السفينة الأموال رجاء النجاة . وأين ذلك

من غرق النفس في بحر الركون إلى المألوفات المنافية لصفاء الذكر ، والاتجاء إلى

١٥ - الله تعالى في فسيح أبواب الفكر ، لاسيما إذا خاف فوات الأولى بالاشتغال به ،

(١) طبقات الصوفية : ١٠٠ / ٢ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٦ من ٨ - ١٠ .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٢ من ٦ ، ٧ ؛ طبقات الصوفية : ٨ / ١٠٦ .

(٣) بئ : فاستغيت عنه . والتصويب من « الحلية » و « طبقات الصوفية » . ١٨

(٤) زيادة ليست في بئ . وورد أبو نعيم أربع فقرات تدور كلها حول هذا المعنى

فارجع إلى الثانية منها الحلية : ٦ / ١٠

(٥) بئ : لا يرى بعديه إلى الغير . ٢١

(٦) ظه : من هنا إلى نهاية الفقرة السادسة ساقط .



فيكون إتلافه لذلك من باب : ( رُدُّوْهَا عَلَيَّ فَطَفِّقْ مَسْحًا بِالشُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (١) ) .

- ٤ - وروى أنه كان بينه وبين أبي سليمان الداراني عقد بأنه لا يخالفه في شيء يأمره به ، فجاء يوماً والداراني يتمكلم في مجلسه ، فقال : « إن التنور قد سُجِرَ ، فَمِمَّ تَأْمُرُ ؟ » فلم يجبه (٢) . فقال ثانيًا ، وثالثًا ، فلما ألح عليه ، كأنه قد ضاق (٣) قلبه ، فقال له : « إذهب فاقعد فيه ! » . ثم تغافل واشتغل عنه ساعة ، ثم ذكره (٤) فقال : « اطلبوا أحمد ، فإنه في التنور ، لأنه على عقد ألا يخالفني (٥) ! » فذهبوا إليه فإذا به جالس في التنور لم يحترق منه شعرة .
- ٥ - وروى عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي (٦) ، قال : « أحسن ما سمعت عنه ، أنه جاءه مولود ، ولم يكن له شيء من الدنيا ، فقال لتلميذ (٧) له : « قد جاءنا البارحة مولود ! خذ لنا دقيقًا ! » فتعجب تلميذه من ذلك . وكان بعض التجار قد وجه متاعاً إلى مصر ، فنوى : إن سلم فلاأحمد (٨) مائتا درهم ؛

- (١) سورة ص ، الآية : ٣٣  
(٢) بلغ : يجبه ، فقال . « إن التنور قد سحر فيما تأمر ؛ » فلم يجبه ، فقال ثانيًا . وهو تكرار لم يضرب عليه الناسخ ، فأثرت إسقاطه من الأصل ، والإشارة إليه هنا .  
(٣) بلغ : كأنه مضاق قلبه .  
(٤) بلغ : ثم ذكر وقال .  
(٥) بلغ : عقد لا يخالفني . والتصويب في كلا الموضعين من الحلية .  
(٦) سعيد بن عبد العزيز أبو عثمان الحلبي الزاهد نزيل دمشق . صحب سريرا السقطي ، وروى عن أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي ، واحمد بن أبي الحواري ، وطبقتهما . قال أبو واحد الحاكم : « كان من عباد الله الصالحين » . توفي سنة ثمان عشرة وثلثمائة .  
شذرات الذهب : ٢٧٩/٢ .  
(٧) بلغ : فقال لتلميذ له : قد جاءنا البارحة مولود ، ولم يكن له شيء من الدنيا ، فقال لتلميذه : قد جاءنا البارحة . وهو تكرار ضرب عليه الناسخ .  
(٨) بلغ : أن سلم لأحمد مائتا .  
٣ - طبقات الأولياء .

فسلم (١) المتاع ، فدفعها إلى غلامه ، وقال : « أخبر أحمد بذلك » ، ففرح تلميذه لذلك . ثم جاء رجل وقال : « يا أحمد ! جاءني البارحة ولد ! أعندك من الدنيا شيء ؟ » . فرفع رأسه إلى السماء وقال : « يا مولاي ! هكذا بالعجل ! » ودفع الدرهم إليه ، ثم قال لتلميذه : « قم - ويحك ! - جئنا بالدقيق ! » .

٦ - وجاءه رجل مرة أخرى ، فقال : « ولد لي الليلة غلام ، وما عندنا شيء ننقته ! » فقال : « أصبحت لا أملك سوى / هذين القمصين ! . فخذ أحدهما » . فنظر أيهما أجَدُّ ، فقال : « السُّفْلَانِيُّ أَجَدُّ ، وهو يبلغ لك ثمنًا جيدًا » . ثم تنحى فزرعه ولبس الفوقاني ، ومضى الرجل . وخرج أحمد من باب جَيْرُون (٢) ، فلما صار على المَدْرَج لقيه رجل فسلم (٣) عليه ، وقال له : « عُثْمَرُ ابْنُ جَوْصَاء (٤) يسلم عليك ويقول : هذه ثلاثون ديناراً ، انتفع بها ! » . فقال أحمد : « أعطيت قميصاً قَوَّجَه (٥) إلى ثلاثين ديناراً ! . ما هذه النفلة ! ؟ »

(١) بلغ : مائتا درهم فجاء المتاع .

(٢) جيرون - بفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها ، وضم الزاء ، بعدها واو ، في آخرها نون - موضع بدمشق ، وباب جيرون عنده . وقد نسج المؤرخون والجغرافيون حوله

الأفاميس ، فذكروا أن الجن بنته لسليمان بن داود عليهما السلام .  
اللباب : ٢٦٣/١ .

(٣) بلغ : لقيه رجل سلم عليه .

(٤) بلغ ، ظه ، عمر بن جوصاء . وأغلب الظن أنه عمير بن جوصاء ، فإن كان كذلك فهو والد أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى ، الشهير بابن جوصاء - ومطبوعة القاموس المحيط ترسمها هكذا : ابن جوصى - وأحمد حدث الشام في أيامه مات سنة عشرين وثلاثمائة وهو في عشر التسعين . ومعنى هذا أنه ليس المعاصر لابن أبي الحواري الذي مات سنة ثلاثين ومائتين . والأقرب أن يكون والده .

تذكرة الحفاظ : ١٦/٣ - ١٨ ؛ تهذيب الأنساب : ١ / ٢٥٣ ؛ القاموس المحيط :

مادة جوص

(٥) بلغ : أعطيت قميصاً وجه إلى

ثم صرخ صرخة عظيمة ورمى بنفسه ، ولو لم يُبَمِّك (١) لتَهَشَّم وجهه .

\* \* \*

٣ ٧ - ولأحمد ولد اسمه (٢) عبد الله ، وكنته أبو محمد . وكان زاهداً ورعاً ، عالماً (٣) بالحديث ، حدث عن أبيه ، وصار من الأعيان . مات سنة خمس (٤) وثلثمائة .

٦

\* \* \*

٨ - ولأحمد (٥) أخ اسمه محمد كان أكبر منه . [ من قدماء (٦) المشايخ ] ، محب الفضيل ، وروى عنه أخوه .

٩

قال : سمعته يقول : « من أنس بغير الله فهو في وحشة أبداً » .

\* \* \*

٩ - وزوجة (٧) أحمد ، واسمها ربيعة - بمثناة [ من (٨) ] تحت -

١٢

بنت اسماعيل (٩) ، كانت عابدة كرابعة العدوية بمصر .

١٥

(١) بئغ : فتو لم يمك .

(٢) ظه : ولأحمد ولد يقال له .

(٣) ظه : عالماً كتب الحديث .

(٤) ظه : سنة ٣٥٠ .

(٥) بئغ : وأخذه ٤٤ .

(٦) زيادة من ظه ، ليست في بئغ .

(٧) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من ظه .

(٨) زيادة ليست في بئغ ولا ظه .

٢١

(٩) ارجع إلى ما كتب عنها في شذرات الذهب : ٢ / ١١٠ . ويسمىها هناك ربيعة

- بالوحدة - ولا يذكر اسم أبيها .

خطبت أحمد من نفسها ، فكره ذلك لما كان فيه من العبادة ، وقال :  
« والله ما لي همة في النساء ، لشغلي بحالي ! » فقالت : « واني لأشغل بحالي منك ،  
ومالي شهوة في الرجال . ولكني ورثت مالا جزيلاً من زوجي ، فأردت أن أتفقه  
على إخواني ، وأعرف بك الصالحين ، لتكون لي طريقاً إلى الله » . فقال :  
« حتى أستاذن أستاذي » . قال أحمد : « فرجعت إلى أستاذي ، وكان ينهاني  
عن التزوج <sup>(١)</sup> ، ويقول : « ما تزوج أحد من أصحابنا إلا تغير » . فلما سمع  
كلامها ، قال : « تزوج بها ، فإنها ولية الله ، هذا كلام الصديقين » . قال :  
فتزوجها ، وتزوج عليها ثلاث نسوة ، [ قال <sup>(٢)</sup> ] : « فكانت تطعمني الطيبات ،  
وتعطيني وتقول : اذهب بنشاطك وقوتك إلى أزواجك » .

وكانت تُشبه في أهل الشام بربابة العدوية في أهل مصر .

(١) بلغ : ينهاني عن التزوج .  
(٢) زيادة يقتضيا السياق .

## ٩ - أحمد بن خضرويه البلخي (\*)

١٤٥ - ٢٤٠ هـ

٣ أحمد بن خضرويه البلخي [ أبو حامد (١) ] من أكابر خراسان ،  
[ سمع (٢) أبا تراب ، وحائماً الأضم ، ورحل إلى أبي يزيد ] .  
ومات سنة أربعين ومائتين .

من كلامه :

١ - « لا نوم (٣) أثقل من الغفلة ، ولا ريق أملك من الشهوة ، ولولا  
ثقل الغفلة ما ظفرت بك الشهوة (٤) » .

٢ - وقال : « من خدّم الفقراء أكرم بثلاثة أشياء : بالتواضع ، وحسن [ ٧-ظ ]  
الأدب ، وسخاوة النفس (٥) » .

\*) انظر ترجمة ابن خضرويه في : طبقات الصوفية : ١٠٣ - ١٠٦ ؛ حلية الأولياء :  
١٢ ٤٢/١٠ ؛ صفة الصفوة : ١٢٧/٤ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٥/١ ؛ الرسالة القشيرية :  
٢١ ؛ تاريخ بغداد : ١٣٧/٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٢٩/١/٨ ؛ النجوم الزاهرة :  
٣٠٣/٢ ؛ معجم المؤلفين : ٢١٤/١ ؛ كنوز الأولياء : ٩٤ - ٩٦ ( خط - ٣٩٧٢ )  
١٥ ظاهرة عام ) ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٩٠/٢ ؛ الكواكب الدرية : ١٩٨/١ ؛  
التعرف : ١١ ؛ نقحات الأنس : ٣٩ ؛ كشف المحجوب : ٣٣٨ ؛ نتائج الأفكار  
القدسية : ١٢٤/١ .

١٨

(١) زيادة من ظه ، ليست في بع .

(٢) زيادة من بع ، ساقطة في ظه .

(٣) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من ظه .

٢١

(٤) طبقات الصوفية : ١٧/١٠٦ الرسالة القشيرية : ٢٩/٢١ طبقات المناوي : ١٩٨/١

(٥) طبقات الصوفية : ٩/١٠٥

٣ - وقال : « من أراد أن يكون الله معه فليزِم الصدق ، فإن (١) الله مع الصادقين . »

٤ - ورُوي [ أنه (٢) ] اقترض من رجل مائة ألف درهم ، فقال الرجل : « السِّمَ أنتم الزهاد في الدنيا ١٩ ، فما تصنع بهذه الدراهم ١٩ . » قال : أشتري بها لقمة ، وأضعها في فم مؤمن ، ولا أجتري . أن أسأل ثوابه من الله تعالى ؛ فقال : « ولم ١٩ . » قال : « لأن الدنيا كلها لا تزن عند الله جناح بعوضة . فما مائة أنف في جناح بعوضة ، [ وما قدرها ١٩ ! (٣) ] . »

٥ - وقال (٤) محمد بن حامد (٥) : « كنت جالسا عند أحمد بن خضرويه ، وهو في النزاع ، فستل عن مسألة ، فدمعت عيناه ، وقال : « يا بُني ا باب كفت أدقُّه منذ خمس وتسعين سنة ، هو ذا يفتح لي الساعة . ولا أدري أنفتح لي بالسعادة أم بالشقاوة ، وأنى لي بالجواب ١٩ ! (٦) . »

١٢ (١) بـغ ، ظه : فليزِم الصدق لقوله تعالى : ( إن الله مع الصادقين ) . وصاحب الحلية لا يفصل بين ما ظن أنه آية وبين قول أحمد بن خضرويه . وفي بـغ : نوليزِم الصدق . وليس في القرآن الكريم آية على هذه الصورة .

١٥ (٢) زيادة بقضيبها السياق ، ليست في بـغ ولا ظه .

(٣) زيادة ليست في بـغ . وفي « طبقات الصوفية » اختلاف يسير في النص ، وزيادة على ما ذكر قوله : « لو أخذتها فطلبت بها شيئا ، ما الذي تعطى بها . والدنيا كلها لها هذا القدر ؟ ! » .

١٨ طبقات الصوفية : ١٠٥ .

(٤) الفقرة الخامسة ساقطة من ظه .

٢١ (٥) محمد بن حامد بن محمد بن اسماعيل بن خالد ، أبو بكر الترمذي : من أعيان مشايخ خراسان . لقي أحمد بن خضرويه ومن دونه ، وله أصحاب يتبعون إليه .

طبقات الصوفية : ١٨٠ - ٢٨٣

٢٤ (٦) الرسالة القشيرية : ٢١ وفي نتائج الأفكار القدسية ( ١٢٤/١ ) شرح واف للقصة . حلية الاولياء : ٤٢/١٠

٦ - وكان قد ركب من الدين (١) سبعاً دينار ، وحضره غرماؤه ،  
فنظر إليهم وقال : « اللهم إنك جعلت الرهون وثيقة ، فأدّ عني ا » . قال :  
فدق داق (٢) الباب ، وقال : « أهذه دار أحمد بن خضرويه ؟ » . فقالوا :  
٣ « نعم ! » . قال : « فأين غرماؤه ؟ » قال : فخرجوا ، ففضى عنهم ، ثم  
خرجت روحه (٣) .

---

(١) بفتح : ركب الدين .

(٢) بفتح : دق الباب .

(٣) نتائج الأفكار القدسية : ١٢٤/١ طبقات المناوى : ١٢٤/١ حلية الأولياء : ٤٢/١٠

## ١٠ - أبو سعيد الخراز (\*)

١ - ٢٧٧ هـ

٣ أبو سعيد (١) أحمد بن عيسى الخراز البغدادي . صحب ذا النون وغيره ، وكان من جملة مشايخ القوم .

٦ مات سنة سبع وسبعين ومائتين (٢) . وقال السمعاني (٣) : « سنة ست وثمانين » .

من كلامه :

١ - « كل باطن يخالفه ظاهر (٤) فهو باطل (٥) » .

٩ (\*) انظر ترجمة الخراز في : طبقات الصوفية : ٢٢٨ - ٢٣٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٦/١٠ - ٢٤٩ ؛ صفة الصفة : ٢٤٥/٢ - ٢٤٧ ؛ طبقات الشعراني : ١٠٧/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٦٧/١ - ١٦٩ ؛ اللباب : ٣٥١/١ ؛ تاريخ بغداد : ٢٧٦/٤ - ٢٧٨ ، تاريخ الإسلام : ٢٢/١٦ (خط - دار الكتب المصرية) ؛ البداية والنهاية : ٥٨/١ ؛ المنتظم : ١٠٥/٥ ؛ مرآة الجنان : ٢/٢١٣ ، ٢١٤ ؛ شذرات الذهب : ١٩٢/٢ ، ١٩٣ .

١٥ (١) ظه : أحمد بن عيسى الخراز أبو سعيد .

(٢) بغ : سبع وسبعين ومائتان .

١٨ (٣) أبو سعيد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر النصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني ، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . وقد ذكر ذلك في كتابه . الأنساب . . وقد تابعه على ذلك عز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير في كتابه : اللباب : ٣٥١/١ .

٢١ (٤) ظه : يخالف ظاهراً .

(٥) حلية الأولياء : ٢١٧/١٠ طبقات الصوفية : ٧/٢٣١



- ٢ - وقال (١) : « مثل النفس مثل ماء واقف طاهر صاف ، فإن حركته ظهر ما تحته من الحماة . وكذا النفس ، تظهر عند المحن والفاقة والمخالفة . ومن لم يعرف (٢) ما في نفسه كيف يعرف ربه !؟ (٣) » .
- ٣ - وقال : « ليس من طبع المؤمن قول : لا . وذلك أنه إذا نظر ما بينه وبين ربه من أحكام الكرم استحى (٤) أن يقول : لا (٥) » .
- ٤ - وقال : « رأيت (٦) إبليس في النوم ، وهو يمر على ناحية ، فقلت : « تعال ! (٧) » فقال : « أيشُ أعملُ بكم ؟ ! أنتم طرحتم عن نفوسكم ما أخادع به الناس » قلت : « وما هو ؟ » . قال : « الدنيا (٨) » .
- ٥ - وقال : « ورأيتُه مرة أخرى ، وكان بين يدي (٩) عصا ، فرفعتها حتى أضربه بها ، فقال لي قائل : « هذا لا يفزع من العصا ! » . فقلت له : « من أى شيء يفزع ؟ » . قال : « من نور يكون في القلب » .
- ٦ - وقال في قوله تعالى : ( وَرَبِّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ) (١٠) : خزائنه في السماء الغيوب ، وفي الأرض القلوب » .

- ١٥ (١) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من بغي .  
(٢) ظه : ومن لم يعرفها في نفسه .  
(٣) طبقات الصوفية : ٥/٢٣٠ .  
(٤) بغي ، ظه : من أحكام الكرم استحيا .  
(٥) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ .  
(٦) الفقرات من الرابعة إل التاسعة ساقطة من ظه .  
(٧) بغي : نقامي .  
(٨) طبقات الصوفية : ١١/٢٣٢ وفيها زيادة عما هنا .  
(٩) بغي : بين يديه عصا .  
(١٠) سورة المنافقون ، الآية : ٧

٨-و] ٧ - [وقال (١)] في / معنى قوله عليه السلام : (جُيِّبَتْ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا (٢)) : « وَاَعْجَبًا مِنْ لَمْ يَرِ مُحْسِنًا غَيْرَ اللَّهِ ، كَيْفَ لَا يَمِيلُ بِكَلْبَتِهِ إِلَيْهِ إِذْ (٣) » . ٣

٨ - وقال : « دخلت المسجد الحرام ، فرأيت فقيراً عليه خرقتان يسأل شيئاً ، فقلت في نفسي : « مِثْلُ هَذَا كُلُّهُ عَلَى النَّاسِ ! » . فنظر إلى وقال : (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ (٤)) : قال : فاستغفرت في سرى ، فناداني فقال : ( وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ بَادِيهِ (٥) ) . ٦

٩ - وقال : « صحبتُ الصوفية ما صحبتُ ، فما وقع بيني وبينهم خلاف » . قالوا : « لِمَ ؟ » . [قال (٦)] : « لأنني كنت معهم على نفسي (٧) » . ٩

١٠ - وقال الجنيد : « لو طالبنا الله (٨) بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخزاز لملكنا ، فإنه أقام كذا وكذا سنة يَحْمِزُ ما فاته الحق بين الحَزْرَتَيْنِ (٩) » .

\* \* \*

- ١٢ (١) زيادة ليست في بئغ .  
 (٢) هذا حديث ضعيف ؛ رواه ابن عدى في « الكامل » ، وأبو نعيم في « الحلية » ، والبيهقي في « شعب الايمان » ؛ عن ابن مسعود رضى الله عنه ؛ وصحح البيهقي وقفه .  
 ١٥ ونصه بهامه : ( جيبت القلوب على حب من أحسن إليها ، ويفض من أساء إليها ) .  
 الجامع الصغير : ٤٨٨/١  
 (٣) طبقات الصوفية : ٦/٢٣١  
 (٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٥  
 ١٨ (٥) سورة الشورى ، الآية : ٢٥  
 (٦) زيادة ليست في بئغ يقتضيها السياق .  
 (٧) الرسالة القشيرية : ٣٠ س ٥  
 ٢١ (٨) ظه : طالبنا الله تعالى .  
 (٩) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٧/١

١١ - ومن أصحاب (١) أبي سعيد أبو الحسين بن بُنان ، من كبار مشايخ مصر (٢) .

٣ ومن كلامه :

(١) علامة سكون القلب إلى الله تعالى أن يكون بما في يد الله تعالى أوثق منه بما في يده .

٦ (ب) وقال : « اجتنبوا دناءة الأخلاق كما تجتنبون (٣) الحرام (٤) » .

\* \* \*

١٢ - وقال الخراز : « كنت بالبادية ، فنالني جوع شديد ، فغلقتني نفسي أن أسأل الله صبراً ، فلما هممت بذلك سمعت هاتفاً يقول :

٩ ويزعمُ أنه مِنَّا قريبٌ وأنا لا نُضِيجُ من أئانا (٥)  
ويسألنا الفتى جهداً وصبراً كأننا لا نراه ولا يرانا (٦)

(١) بلغ : ومن أصحابه أبو الحسن بن بنار .  
١٢ (٢) أبو الحسين بن بنان ، من جملة مشايخ مصر ، صحب أباسعيد الخراز وإليه ينتدى . مات في التيه ، سنة ست عشرة وثلثمائة . وهو غير بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد ، أبو الحسن الجمال ، الزاهد الواسطي ، نزيل مصر وشيخها ، صحب أبا القاسم الجنيد بن محمد وغيره ، ومات سنة ست عشرة وثلثمائة . وقد جمعاهما السيوطي « حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ شخصاً واحداً . ولكن صاحب « الحلية » ، والسلمى في « الطبقات » يترجمان لهما ترجمتين منفصلتين .

١٨ حلية الأولياء : ٣٢٤/١ ، ٣١٢/١٠ طبقات الصوفية : ٢٩١ ، ٢٨٩ (٣) ظه : كما تجنبوا الحرام .

(٤) حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ ، طبقات الصوفية : ٣٩٠

٢١ (٥) بلغ : وأنه لا يضيع من أئانا .

(٦) بلغ : ويسألنا العود جهداً ، ظه : ويسألنا التوبة جهداً ، وفي « نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ » ويسألنا القوى .

قال : « فأخذني الاستقلال من ساعتى ، فقامت ومشيت (١) » .

١٣ - وقال (٢) : « بقيت إحدى (٣) عشرة سنة ، أتردد من مكة إلى المدينة ، ومن المدينة إلى مكة ، لا أرى مكة وأرى رب مكة ، فاصح لى منه نفس . فلما كان بعد ذلك تراءى لى بعض الجن ، وقال لى : « يا أبا سعيد ! قد - والله - (٤) رحمتك ، من كثرة تردادك ا ، وقد حضرنى شعر ، فاستمع :

٦ أتبه ، فلا أدرى من التيه من أنا سوى ما يقول الناس في وفى جنسى  
أتبه على جن البلاد وإنسها فإن لم أجد خلقاً أتبه على نفسى  
قال أبو سعيد (٥) ، فقلت له : « اسمع - يا من لا يحسن يقول - إن كنت نسمع :

٩ أيا من يرى الأسباب أعلى وجوده ويفرح بالتيه الدني وبالأنس (٦)  
فلو كنت من أهل الوجود حقيقة لغبت عن الأكوان والعرش والكرسى (٧)  
[وكنت بلا حال مع الله واقفاً تصان عن التذكار للجن والإنس]

(١) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٥/٨ ، ١٢٦

(٢) الفقرتان الثالثة عشرة والرابعة عشرة ساقطتان من ظه .

(٣) بلغ : بقيت أحد عشر سنة .

(٤) بلغ : قد رحم الله رحمتك .

(٥) فقال أبو سعيد قلت .

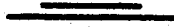
(٦) بلغ : ولو كنت من أهل العلوم كغبت عن مباشرة الأفلاك والعرش والكرسى والتصويب والبيت التالى من « نتائج الأفكار القدسية » .

(٧) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ . وفى رواية الفقرة اختلاف فى المضمون بين الأصلين .

١٤ - / وقال رَوَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ: « حضرتُ وفاةَ أبي سعيد ، وهو يقول [٨-ظ]

في آخر نفسه :

حنينُ قلوبِ السارفينِ إلى الذِّكرِ      وتذكاريهم وقت المناجاة للسر      ٣  
أُديرتْ كَثُوسٌ للمنايا عليهمُ      فأغفوا عن الدنيا كما غفأ ذِي السُّكرِ  
فأجسامهم في الأرضِ تميمًا بحبه      وأرواحهم في الحُجبِ تحت العلاتِ سرى  
فما عرَّسوا إلا بقربِ مَليكَهم      ولا عرَّجوا عن مَسِّ بُوسٍ ولا ضُرِّ      ٦



## ١١ - أحمد بن عاصم الأنطاكي (\*)

١٤٠ - ٢٣٩ هـ

٣ أبو علي (١) أحدُ بن عاصم الأنطاكي، من أفران السَّرى وغيره. وكان الداراني يسميه «جاسوس القلوب» لحدّة فراسته (٢).

من كلامه :

٦ ١ - « إذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ اسانك (٣) » .

٩ ٢ - وقال : « اليقين نور يجعله الله (٤) في قلب العبد، حتى يشاهد به أمورَ آخرته، ويخرق بقوة كل حجاب بينه وبين ما في الآخرة، حتى يطالع أمور الآخرة كالشاهد لها (٥) » .

(\*) انظر ترجمة الأنطاكي في : التعرف : ١٧ ؛ طبقات الصوفية : ١٣٧ - ١٤٠ ؛ البداية والنهاية : ٣١٨/١٠ ؛ حلية الأولياء : ٢٨٠/٩ - ٢٩٨ ؛ صفة الصفوة . ٢٤٢/٤ ؛ طبقات الشعراني : ٩٧/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ نتائج الألف-كلر القدسية : ١٣٣/١ - ١٣٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١٠/١/٨ ؛ دائرة معارف البستاني : ٢٦٨/٢ ؛ ذيل بروكلمان : ٣٥١/١ ؛ معجم المؤلفين . ٢٥٧/١ ؛ معجم البلدان : ٦٢٥/٢ ؛ كشف المحجوب : ١٢٧ ؛ الكواكب الدرية : ١٩٧/١ .

(١) ظه : أحمد بن عاصم الأنطاكي أبو علي .

(٢) توفى الأنطاكي سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وكان مولده سنة أربعين ومائة .  
البداية والنهاية : ٣١٨/١٠

(٣) طبقات الصوفية : ١٢/١٣٩ ، الرسالة القشيرية : ٢٣

(٤) ظه : يجعله الله تعالى .

(٥) طبقات الصوفية : ١١/١٣٩

٢٤ :

٣ - وقال (١) : « يسير اليقين يخرج كل الشك من القلب . ويسير الشك يخرج اليقين كله من القلب (٢) » .

٤ - وقال : « إذا جالستم أهل الصدق فجالسوهم بالصدق ، فإنهم جواسيس القلوب ، يدخلون في قلوبكم ، ويخرجون منها من حيث لا تحسبون (٣) » .

٥ - [ وقال (٤) ] : « من كان بالله أعرف كان له أخوف » .



(١) الفقرات الثالثة والرابعة والخامسة ساقطة من ظه .

(٢) الكواكب الدرية : ١٦٧/١

(٣) طبقات الشعرائي : ٩٧/١

(٤) زيادة ليست في بنغ ، يستلزمها النم .

## ١٢ - أبو جعفر بن سنان (\*)

١ - ٨٣١١

٣ أبو جعفر (١) أحمد بن حمدان بن علي بن سنان ، من كبار مشايخ نيسابور .  
صحب أبا عثمان (٢) .

كتب وحدث وصنف (٣) « المسند » على صحيح مسلم (٤) .

٦ وكان أحد الخائفين الورعين ، حتى كان أبو عثمان يقول : « من أحب أن  
ينظر إلى سبيل الخائفين فليُنظر إلى أبي جعفر بن سنان (٥) » .

مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

٩ (\*) انظر ترجمة ابن سنان في : طبقات الصوفية : ٣٢٢ - ٣٣٤ ؛ طبقات الشمراني :  
١٧١/١ ؛ شذرات الذهب : ٢١١/٢ ؛ مرآة الجنان : ٢٦٤/٢ ؛ المنتظم : ١٧٦/١ ؛ سير  
أهلام النبلاء : ٢١٥/٢/٩ ؛ تاريخ بغداد : ١١٠/٤ .

١٢ (١) طه : أحمد بن حمدان بن علي بن سنان أبو جعفر .  
(٢) أبو عثمان الحيري النيسابوري ، سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور . توفي سنة ثمان  
وتسعين ومائتين .

١٥ طبقات الصوفية : ١٧٠ .

(٣) بنغ : صنف السند على صحيح مسلم .

(٤) الحافظ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، صاحب الصحيح . مات في  
١٨ رجب سنة إحدى وستين ومائتين .

الآب : ٢٦٤/٢

(٥) بنغ : فليُنظر إليه .



من كلامه :

١ - أنت <sup>(١)</sup> تبغض العاصي بذنب واحد تظنه ، ولا تبغض نفسك مع ما تتيقنه من ذنوبك .

٢ - [ وقال <sup>(٢)</sup> ] : « من لزم العزلة والخلوة كان أقل افضيحتة في الدنيا ، إلى أن يبلغ إلى فضيحة الآخرة <sup>(٣)</sup> » .

٣ - وقال : « ذمك <sup>(٤)</sup> لأخيك بعبوبه يوقمك فيما فوقه وشر منه <sup>(٥)</sup> » .

٤ - وقال <sup>(٦)</sup> : « علامة من انقطع إلى الله على الحقيقة ألا <sup>(٧)</sup> يرد عليه ما يشغله عنه » .

(١) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٢) ما بين القوسين زيادة يقتضيهما السياق .

(٣) طبقات الصوفية : ٢/٢٣٣

(٤) بنغ : حفظك لأخيك .

(٥) يذكر السلمي ائمة هذه العبارة فيقول : « ... وشر منه . ولو وقت لدعوت له

ورحمته ، وخفت على نفسك من مثله ، وشكرت الله تعالى ، حيث لم يبلك بما بلاه به . » .

طبقات الصوفية : ١٠/٣٣٤

(٦) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٧) و ظه : الحقيقة لا يرد عليه ما يشغله عنه .

## ١٣ - أبو علي الروذباري (\*)

٢ - ٨٣٢٢

- ٣ أبو علي (١) أحمد بن محمد (٢) الرُّوذباريُّ البغدادى ثم المصرى (٣) .  
 مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، وقال السمعاني : سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .  
 ورُوذبار (٤) يقال لمواضع عند الأشجار الكبار ؛ وهذا الموضع عند طوس  
 كما قال السمعاني (٥) ، وقال الطلحي : « قرية من بغداد (٦) » .

- (٥) انظر ترجمة الروذباري في : التعرف : ١٢ ؛ البداية والنهاية : ١٨٠/١١ ؛ طبقات  
 الصوفية : ٣٥٤ - ٣٦٠ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٦/١٠ ؛ صفة الصفوة : ٢٥٦/٢ ؛ الرسالة  
 القشيرية : ٣١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٠/١ ؛ طبقات الشعرائي : ١٢٤/١ ؛  
 اللباب : ١٨٠/١ ؛ حسن المحاضرة : ٢٢٥/١ ؛ شذرات الذهب : ٢٩٦/٢ ، ٢٩٧ ؛ تاريخ  
 بغداد : ٣٢٩/١ - ٣٣٢ ؛ معجم البلدان : ٨٣١/٢ ؛ المنتظم : ٢٧٢/٦ ؛ طبقات الشافعية :  
 ٩٩/٢ ؛ طبقات المتاوي : ٧/٢ - ٩ .

- (١) ظه : أحمد بن محمد وقال الخطيب كنيته أبو علي الروذباري .  
 (٢) هكذا يذكر السلمي اسمه في طبقاته (٣٥٤) وأبو نعيم في الحلية (٣٥٦/١٠) والقشيري في  
 الرسالة (٣٤) ، ويتابعهم كثيرون غيرهم ممن ألعوا في الطبقات . ولكن الخطيب البغدادي  
 في تاريخ بغداد (٣٢٩/١) ، والسمعاني في الأنساب ، وابن الأثير في اللباب (٤٨٠/٢) ، والسيوطي  
 في حسن المحاضرة (٢٢٥/١) ، ويافوت في معجم البلدان (٨٣١/٢) ، وابن العماد الحنبلي في  
 شذرات الذهب (٢٩٦/٢) يذكر أن اسمه محمد بن أحمد . وعلى كل فقد حكى الخطيب  
 الاختلاف في اسمه وفصله . ويزيد أبو عبد الرحمن السلمي في نسبه فيقول : أحمد بن محمد  
 ابن القاسم بن منصور بن شهريار بن فرغود بن كسري .

- (٣) ظه : ثم المصرى وبها مات سنة  
 (٤) بغ : والروذباري يقال .  
 (٥) بغ : عند طوس وقيل قرية من بغداد .  
 (٦) الذي في اللباب أنه اسم لموضع عند طوس وقد نسب إليه المترجم . ولكن الخطيب يذكر  
 أنه بغدادى الأصل ولم يذكر أن روذبار قرية عند بغداد .  
 تاريخ بغداد : ٣٣٠/١ اللباب : ١٨٠/١

حسب الجفند والنوردي / وابن الحنبل، وغيرهم . كان أظرف المشايخ [٩-و] وأعلم . بالطريقة ، كبير الشأن .

٣ من كلامه :

١ - « من (١) الاغترار أن تسيء فيحسن إليك ، فترك الإجابة والتوبة ترهماً أنك تسامح في الهفوات ، وترى أن ذلك من بسط الحق عليك (٢) » .

٦ ٢ - [وقول (٣)] : « لو تكلم أهل التوحيد بلسان التجريد ما بقي حجب لإلامات (٤) » .

٣ - وأشد (٥) :

٩ تُعنى تسر إذا رأته ، وأختها تبكى لطول تباعد وفراق (٦)  
فاحفظ لواحدة أوان سرورها وعد التي أبكىتها بتلاق (٧)

٤ وقال : « قدم علينا فقير في يوم عيد ، في هيئة زنة ، فقال : « هل

١٢ عندك مكان نظيف ، يموت فيه فقير غريب ؟ » . فقلت كالمهاون (٨) به :  
« ادخل ومُت حيث شئت ا » . فدخل فتوضأ (٩) وصلى ركعتين ، ثم اضطجع

(١) الفقرة الأولى ساقطة من ظه .

١٥ (٢) طبقات الصوفية : ٢٠/٣٥٩

(٣) زيادة يقتضيها السياق ، ليست في بنغ ولا ظه .

(٤) في طبقات السلمى : « ما بقي محق لإلامات » ( طبقات الصوفية ١٠/٣٥٧ ) . وفي ظه :

١٨ لإلامات . رفي بنغ : التجريد بقي بحب .

(٥) الفقرة الثالثة ساقطة .. من ظه .

(٦) بنغ : عسى تسر إذا رأته وأختها .

٢١ (٧) بنغ : لواحدة دواء سرورها ... بتلاق .

(٨) بنغ : كالمهاوند به .

(٩) بنغ : فدخل وتوضأ وصلى ركعات .

ومات (١) . فجزته ، فلما دفنته وكشفت عن وجهه لأضعه في التراب، ليرحم الله  
غربته ، فتح عينيه وقال : « يا أبا علي ! أتدللني بين يدي من يدلاني !؟ » .  
قلت : « ياسيدي ! أحياء بعد الموت !؟ » . قال : « نعم ! أنا حي ، وكل  
محب لله حي ، لأنصرك غداً بجاهي (٢) يا رُوذْبَارِيُّ (٣) » .

٥ - قالت (٤) فاطمةُ أختُ: « لما قربت وفاة أخي كانت رأسه في جِبري ،  
فتفتح عينيه وقال : هذه أبواب السماء قد فتحت ، وهذه الجنان قد زُيِّنت ،  
وهذا قائل يقول : يا أبا علي ! قد بلَّغناك الرتبة القصوى ، وإن لم تسألها ،  
وأعطيناك درجة الأَكابر وإن لم تردها » . وأنشأ يقول :

٩ وحقك لا نظرتُ إلى سواك بعين مودَّة حتى أراك  
أراك مُعذَّبِي بفتور (٥) لحظٍ وبأخذ المورِّد من جناك

ثم قال : « يا فاطمة ! الأول ظاهر ، والثاني اشكال » .

٦ - وقال (٦) : « رأيت بالبادية حَدَثًا ، فلما رأيتني قال : « ما يكفيك أن  
شغقتي بحبه حتى أعلني (٧) ! » . ثم رأيتهُ يجود بروحه ، فقلت له : « قل : لا إله  
إلا الله ! » . فأنشأ يقول :

١٥ (١) بلغ : ثم اضطلع ذات  
(٢) ظه : لأنصرك بجاهي غداً .  
(٣) القصة التي في نتائج الأفكار القدسية (١٩٠/١) وطبقات المناوي (٧/٢) خلافة لا هاجنة  
في المضمون . وإن انفقت معها في بعض العبارات .  
١٨ (٤) الفقرة الخامسة ساقطة من ظه .  
(٥) بلغ : معذَّبِي لفتون لحظ .  
(٦) الفقرة السادسة ساقطة من ظه .  
٢١ (٧) بلغ : حتى علني .

أيا من ليس لي منه - وإن عذبي - بدُّ  
ويا من نال من قلبي منالاً ما له حدُّ

٧ - وقال : « دخلت مصر ، فرأيت الناس مجتمعين ، فقالوا : كنا في جنازة فني سمع قائلاً يقول :

كَبُرَتْ هَمَةٌ عَيْنٍ / طَمِعْتُ فِي أَنْ تَرَكََا [٩-٩-ظ]  
أَوْ مَا حَسَبُ (١) عَيْنٍ / أَنْ تَرَى مِنْ قَدْرٍ آكََا (٢)  
قال : فشوق شهقة ومات .

٨ - ومن شعره (٣) :

تَشَاغَلْتُ عَنِّي فَكَلِمَى أَفْكَرُ / لِأَنَّكُمْ مِنِّي بِمَا بِي أَحْخَبِرُ ٩  
فَإِنْ شَتَّمْتُ وَصَلَى فَذَلِكَ أُرِيدُهُ / وَإِنْ شَتَّمْتُمْ هَجَرِي فَذَلِكَ أَوْثَرُ  
فَلَسْتُ (٤) أَرَى إِلَّا بِجَمَالٍ يَسْرُّكُمْ / بِذَلِكَ أَزْهَوُ مَا حَيَّتْ وَأَخْرُ

\* \* \*

٩ - ولأبي علي أختٌ زاهدة مشهورة (٥) ، وهي والدة أحمد بن عطاء  
الروذباري ، الآتي ذكره . لما كلام حسن .

(١) يغ : أو ما حبيت حين .

١٢ (٢) الذي أورده لناوي هو البيت الأول دون الثاني .

(٣) هذه الفقرة الثامنة ساقطة من ظه .

(٤) يغ : ألسنت أرى سهلاً بحال .

١٥ (٥) هي فاطمة التي سبقت الإشارة إليها في الفقرة الخامسة من هذه الترجمة . ويسمونها البغدادية :

فاطمة بنت أحمد جريباً على قول من قال : إن اسم أخيها أبي علي : محمد بن أحمد .

ويكنىها بأبى سالمه . أما على قول السلمي ، فهي : فاطمة بنت محمد بن القاسم بن منصور

١٨ ابن شهر يار بن فرغود بن كسرى الروذبارية . توفيت بعد أخيها أبي علي التوفيق سنة

انثنين وعشرين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ١/٣٢٩ ؛ طبقات الصوفية : ٤٩٧

حكى عنها أخوها فقال :

« تكلمتُ يوماً في المروءة ، فرجعت إلى أختي ، فأخبرتني بذلك ، وقالت :  
٣ وقع في نفسي أنها - مع الله - حفظ أسرارها ، والقيام بما يوصلك إليه .  
والمروءة مع الخلق الشهمة عليهم ، والاحتمال عنهم ، ورؤية فضلهم عليك ، بمشاهدة  
نقصانك » . فاستحسنت ذلك منها » .

\* \* \*

٦ ١٠ - فأت : وأحمد<sup>(١)</sup> هذا هو [ أبو<sup>(٢)</sup> ] عبد الله ، شيخ الشام في وقته .  
مات بصور ، سنة تسع وستين وثلاثمائة .  
ومن كلامه :

٩ ( أ ) التصوف ينفي عن صاحبه البخل ، وكتب الحديث ينفي عن صاحبه  
الجهل ، فإذا اجتمعا في شخص فناهيك به (٣) نبلاً<sup>(٤)</sup> .  
( ب ) وأنشد<sup>(٥)</sup> لنفسه :

١٢ فما ملّ ساقها وما ملّ شارب      عقار لحاظ كأسه يذهب اللبا  
يدور بها طرف من السحر فاتر      على جسم نور ضوءه يحطف القلبيا

١٥ (١) يعنى به أحمد بن عطاء بن أحمد أبو عبد الله الروذباري ، وانظر ترجمته في : طبقات  
الصوفية : ٤٩٧ - ٥٠٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٩ ؛ نتائج الأبحاث القدسية : ١٣١/٢ ،  
٥٥٥/٤ ؛ السكامل : ٥٢٢/٨ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٠/١١ ؛ سير أعلام النبلاء :  
٢٠٢/٢ ؛ الآداب : ١٨٥/٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٥٦/١ .  
١٨ (٢) زيادة ليست في بغي .  
(٣) ظه : فناهيك به نبيلاً .  
(٤) طبقات الصوفية : ١٢/٥٠٠ .  
٢١ (٥) الفقرات من ب إلى ط ساقطة من ظه .

يقول بلفظ ينحل الصبّ حسنه: تجاوزت يامشغوف في حالك الحباً

(١)

فسكرك من لحظي هو الوجد كاه و محوك من لفظي يبيح لك الشر با

٣ (ح) وقال : « أفصح من كل قبيح صوفي شحيح (٢) » .

(د) وأشد (٣) :

أشرتُ إلى الحبيب بلمحظ طرفي فأعرض عن إجابتي المليحُ

٦ فقلت : أضع مذهبه المرجى ومزق ذلك العهد الصحيح !

ألم تسمع بالأفصح إلا وأفصح منه صوفي شحيحاً

(هـ) وقال : « من خدم الملوك بلا عقل أسلمه الجهل إلى القتل (٤) » .

٩ (و) [ وقول (٥) ] : « إن الخشوع في الصلاة [ علامة (٦) ] فلاح المصلح ،

قال تعالى : ( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ

خَاشِعُونَ (٧) ) .

١٢

(١) طبقات الصوفية : ١٢/٥٠٠

(٢) نتائج الأفكار القدسية : ١٨/٢

(٣) الذي في طبقات الصوفية أن هذا الشعر لأحمد بن محمد بن نصر وأنه أنشده أبا عبد الله

١٥

الروذباري . وأحمد بن محمد بن نصر هذا هو أبو الحسن الصوفي ، يعرف بأبن الخوارزمي .

قال أبو عبد الرحمن السلمي : تربل ببغداد . صاحب الجنيد ومن فوقه من البغداديين وكان

ينذهب مذهب أهل الورع .

١٨

تاريخ بغداد : ١٠٨/٥

(٤) طبقات الصوفية : ٦/١٩٦

(٥) زيادة ليست في الأصول

(٦) زيادة من طبقات الصوفية

٢١

(٧) سورة المؤمنون . الآية : ٢٠١

(ز) وقال ، في قوله تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا <sup>(١)</sup> ) : « استقاموا بالرضا ، على مَرِّ القضاء ، والصبر / على البلاء ، والشكر في النماء » .

[١٠-و]

٣

(ح) رَوَى أَنَّهُ دَخَلَ يَوْمًا دَارَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، فَوَجَدَهُ غَائِبًا ، وَرَأَى فِيهِ بَابَ بَيْتٍ مَقْفَلٍ ، فَقَالَ الْأُسْتَاذُ : « اكْسِرُوا الْقُفْلَ » فَكَمَرُوهُ ، وَأَمَرَ بِجَمِيعِ مَا فِي الْبَيْتِ فَبَاعُوهُ ، وَأَصْلَحُوا بِشَمْنِهِ وَقَتًا ، وَجَلَسُوا فِي الدَّارِ . فَدَخَلَ صَاحِبُ الدَّارِ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، وَدَخَلَتْ <sup>(٢)</sup> زَوْجَتُهُ بَعْدَهُ إِلَى الدَّارِ ، وَعَلَيْهَا كِسَاءٌ ، فَدَخَلَتْ بَيْتًا وَرَمَتْ بِالْكِسَاءِ ، وَقَالَتْ : « يَا أَصْحَابِنَا ، هَذَا مِنْ جَمَلَةِ الْمَتَاعِ ، فَبِيعُوهُ ! » ، فَقَالَ لَهَا الزَّوْجُ : « مَا حَمَلَكِ عَلَى هَذَا ؟! » . قَالَتْ <sup>(٣)</sup> لَهُ : « مِثْلُ الشَّيْخِ يَبَاسِطُنَا . وَبِحَكْمِ عَلَيْنَا ، وَيَبْقَى لَنَا شَيْءٌ نَدَّخِرُهُ عَنْهُ <sup>(٤)</sup> ؟! » .

٦

٩

١٢

(ط) وَقَالَ أَبُو طَاهِرٍ الرَّقِّيُّ : « سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ : « كَلِمَتِي جَمَلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . رَأَيْتُ الْجَمَالَ وَالْحَامِلَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا لَيْلًا ، فَقُلْتُ : « سَبْحَانَ مَنْ يَحْمِلُ عَنْهَا مَا هِيَ فِيهِ ! » . فَالْتَفَتُ جَمَلٌ وَقَالَ : « قُلْ : جَلَّ اللَّهُ ! <sup>(٥)</sup> » .

١٥

(١) سورة فصلت ، الآية : ٣٠

(٢) بئع : ودخلت زوجه بغيره .

(٣) بئع : فقالت له .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٤٧

(٥) أورد القشيري قصة مخالفة لهذه لقصة ، وإن شابهتها في العبارة الأخيرة .

الرسالة القشيرية : ٣٩

١٨

٢١



(ى) وأنشد أحد هذا :

إذا أنت صاحبت الرجال فكن فتى كأنك مملوك لكل رفيق

وكن مثل طعم الماء عذبا وبارداً على الكبد الحرى لكل صديق (١)

\*\*\*

١١ - ومن أصحابه أبو علي (٢) الحسن بن أحمد الكاتب (٣) ، أحد

مشايخ وقته ، من كبار أهل مصر . مات سنة نيّف وأربعين وثلاثمائة .

من كلامه :

(١) « إذا انقطع العبد إلى الله تعالى (٤) بكليته ، فأول (٥) ما يفيد

الاستغناء به عن الناس (٦) » .

(ب) وقال : « صحبةُ النَّسَاقِ داءٌ ، والدواءُ مفارقتهم (٧) » .

(ح) [ وقال (٨) ] : « إذا سكن الخوفُ في القلب لم ينطق اللسان (٩)

إلا بما يعنيه (١٠) » .

(١) تاريخ بغداد : ٤/٣٣٦

(٢) ظه : ومن أصحابه أبي علي .

(٣) انظر ترجمة أبي علي الكاتب في : طبقات الصوفية : ٣٨٦ - ٤٨٨ ؛ حلية الأولياء :

٢٠/٣٦٠ ؛ صفة الصفة : ٤/٣٩٤ ؛ الرسالة القشيرية : : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية :

١/١٩٣ ؛ طبقات الصعرائى : ١/١٣١ ؛ حسن المحاضرة : ١/٣٩٤ ؛ المنتظم : ٧/٣٧٥ ؛

مسالك الأبصار : ٥/٣٠٠ ؛ البداية والنهاية : ١١/٢٢٨

(٤) بلغ : إلى الله بكليته .

(٥) بلغ : بكليته أول .

(٦) طبقات الصوفية : ١/٣٨٦

(٧) طبقات الصعرائى : ١/١٣٠

(٨) زيادة ليست في بلغ .

(٩) ظه : لم ينطق الإنسان .

(١٠) طبقات الصوفية : ٦/٣٨٧

(د) وأشد (١) :

إذا ما أسرَّتْ أنفُسُ الناسِ ذكرَه      تبياتُه فيهم ولم يتكلموا  
تطيب به أنفاسهم فتذيعه      وهل سرُّ مسكٍ أودع الريحَ مسكُمُ؟<sup>(٢)</sup>

٣

(هـ) [ وأشد ممتثلاً (٣) ] :

ولست بنظَّارٍ إلى جانبِ الفنى      إذا كانت العلياء في جانبِ الفقيرِ  
وإني لصبَّارٌ على ما ينوبني      وحسبك أن انه أثنى على الصبرِ<sup>(٤)</sup>

٦

(و) وقال (٥) : « روائح نسيم المحبة تفوح من المحبين وإن كتموها ،  
وتغلب عليهم دلائلها وإن أخفوها ، وتدل عليهم وإن ستروها (٦) » .



(١) الفقرتان د ، ه ساقطتان من ظه .  
(٢) طبقات الصوفية : ٩/٢٨٨ ، وتسبقها الفقرة د وانظر التلميح عليها .  
(٣) ما بين القوسين زيادة يقتضيهما السياق  
(٤) يسبق هذين البيتين في طبقات السلمي وحلية الأولياء : « سمعت أبا القاسم المصري يقول :  
قيل لأبي علي بن السكاكب : « إلى أي الجانبين أنت أميل ؟ إلى العقر ؟ أو إلى الفنى ؟  
فقال : إلى أعلاهما رتبة ، وأسناها قدراً ثم أنشأ يقول :  
حلية الأولياء : ٣٦٠/١٠ .  
(٥) هذه الفقرة ساقطة من بنج .  
(٦) في طبقات السلمي وتسبق هذه الفقرة ما ورد في الفقرة د .  
طبقات الصوفية : ٩/٢٨٧

٩

١٢

١٥

١٨

١٤ - أبو العباس بن عطاء الأدمي (٥)

٥٣٠٩ - ٢

٣ أبو العباس (١) أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي (٢) . صحب الجنيد ،  
وابراهيم المارستاني ، وغيرهما .

وكان من أقران الجنيد وعلمائهم . وكان أبو سعيد الخزاز يعظم شأنه (٣) .  
٦ مات سنة تسع وثلاثمائة .

من كلامه :

١ - « من ألزم نفسه آداب (٤) السنة نور الله / قلبه بنور المعرفة . [١٠ - ظ]

٩ (\*) انظر ترجمة الأدمي في : طبقات الصوفية : ٢٦٥ - ٢٧٢ ؛ حلية الأولياء : ٣٠٢/١٠ - ٣٠٥ ؛  
صفه الصفوة : ٢٥٠/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ؛ طبقات الشعرائي : ١١١/١ - ١١٣ ؛  
تاريخ بغداد : ٢٦/٥ - ٣٠ ؛ شذرات الذهب : ٢٥٧/٢ ؛ البداية والنهاية : ١٤٤/١٦ ؛  
١٢ سير أعلام النبلاء : ٢٠٣/٢/١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٣/١ - ١٧٥ ؛ المنتظم :  
٣٦٠/٦ ؛ مرآة الجنان : ٢٦١/٢

١٥ (١) ظه : أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي أبو العباس . من كبارهم وعلمائهم  
وأقران الجنيد .

(٢) الأدمي - يفتح الهمزة والداال : بعدها ميم - نسبة إلى يسع الأدم وهو الجلد ، ومن  
المنسوبين إليه كثرة منهم ابن عطاء .

١٨ اللباب : ٣٩/١

(٣) ظه : يعظم أمره .

(٤) ظه : أدب السنة .

ولا مقام أشرف من متابعة الحبيب (١) [صلى الله عليه وسلم] في أوامره، وأفضله وأخلاقه ، والتأدب بآدابه (٢) .

٣ - وقال (٣) . « أعظم الغفلة غفلة العبد عن ربه ، وعن أوامره ، وعن آداب معاملته (٤) » .

٣ - وقال : « علامة الولي أربعة : صيانة سرّه فيما بينه وبين الله ، وحفظ جوارحه فيما بينه وبين أمره ، واحتمال الأذى فيما بينه وبين خلقه ، ومداراته للخلق على تفاوت عقولهم (٥) » .

٤ - وسئل (٦) : « ما العبودية ؟ » فقال : « ترك الاختيار ، وملازمة الافتقار » .

• - وسئل : « ما المروءة ؟ » فقال : « ألا تستكثر (٧) لله عملاً (٨) » .

وقال : « لما عصى آدمُ عليه السلام بكى عليه كل شيء في الجنة إلا الذهب

- 
- ١٢ (١) بلغ : من متابعة الحديث - وما بين القوسين زيادة عن السلمي .  
(٢) زاد السلمي وأبو نعيم : « بآدابه قولاً وفعلاً ، وعزماً ونية وعقداً » .  
حلية الأولياء : ٣٠٢/١٠ طبقات الصوفية : ٥/٣٦٨
- ١٥ (٣) هذه الفقرة ليست في بن وهب في ظه .  
(٤) طبقات الصوفية : ١٩/٢٧١ وفي النص مند السلمي اختلاف يسير .  
(٥) حلية الأولياء : ٣٠٣/١٠ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٤/٢
- ١٨ (٦) زيادة من ظه ليست في بن وهب .  
(٧) ظه : ألا تستنكر لله عملاً . والتصويب من طبقات السلمي ، وهذه الفقرة ساقطة من بن وهب .
- ٢١ (٨) طبقات الصوفية : ٢/١٩٧

والفضة؛ فأوحى الله إليهما: «لم لا تبكيان»<sup>(١)</sup> على آدم إلهما: «قالا: «ما كنا  
لنبكي»<sup>(٢)</sup> على من يمصيك! . فقال الله»<sup>(٣)</sup>: «وعزتي وجلالي لا جعلن  
قيمة كل شيء بكما، ولا جعلن بنى آدم خدماً لكما»<sup>(٤)</sup> .

٣

٦- [وأنشد<sup>(٥)</sup> أبو العباس بن عطاء]:

إذا صدّ من أهوى صددتُ عن الصدِّ      وإن حال عن عهدى أقمت على العهد  
فما الوجدُ إلا أن تذوب من الوجد      وتصبح في جهْدٍ يزيد على الجهدِ

٦

(١) بئغ ، ظه : لم لا تبكيان على آدم .

(٢) بئغ ، ظه : ما كنا نبكي .

(٣) ظه : فقال الله عز وجل .

(٤) طبقات الصوفية : ٢٧٠ ، ١٧١ / ١٥

(٥) ما بين القوسين زيادة يقتضيهما السياق مأخوذة من « طبقات الصوفية » والفقرة بتمامها  
ساقطة من ظه .

## ١٥ - أبو الحسين النورى (\*)

٢ - ٨٢٩٥

٣ أبو الحسين<sup>(١)</sup> أحمد بن محمد النورى البغدائى . لم يكن فى وقته أحسن طريقة منه ، ولا أظن كلاماً .

٦ صحب<sup>(٢)</sup> السيرى وابن أبى الحوارى . وكان من أقران الجنيد ، كبير الشأن . مات قبل الجنيد ، فى سنة خمس وتسعين ومائتين .

والنورى نسبة<sup>(٣)</sup> إلى « نور » ، بـبـئـدة بين بخارى وسمرقند ، ويقال : لنور كان بوجهه فنسب إليه ، وقيل : [ قيل<sup>(٤)</sup> له ] النورى لحسن وجهه .

\*\*\*

٩ (\*) انظر ترجمة النورى فى : طبقات الصوفية : ١٦٤-١٦٩ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٩/١٠-٢٥٥ ،

صفة الصفوة : ٢٤٩/٢ ؛ تاريخ بغداد : ١٣٠/٥ - ١٣٦ ؛ الرسالة القشيرية : ١٦ ؛ نتائج

الأفكار القدسية : ١٤٨/١ ؛ طبقات الشمرانى : ١٠٢/١ ؛ المنتظم : ٧٧/٦ ؛ البداية

والنهاية : ١٠٦/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥٦/٢/٨ - ١٥٨ ؛ اللباب : ٢٤٣/٣ ؛

الكواكب الدرية : ١٩٤/١ - ١٩٦

(١) ظه : أحمد بن محمد النورى أبو الحسين البغدائى .

(٢) بـغ : سمع السيرى ، ظه : صحب - سرى السقطى .

(٣) يقول ابن الأثير : « النورى - بضم النون وسكون الواو ، وفى آخرها راء - قبل الياء -

نسبة لى « نور » ، وهى ببئدة بن بخارى وسمرقند ، وعند جماعة من المنتسبين إليها بـ

ثم قال : « وأما أبو الحسين أحمد بن محمد الصوفى المعروف بالنورى - وجماعة من أهل

العراق يفسون هذه النسبة - قال السمعانى : ولا أدرى إلى أى شيء نسبوا ، غير أن

أبا الحسين قيل له النورى لحسن فى وجهه .

اللباب : ٢٤٣/٣

(٤) بـغ : وقيل له النورى . وما بين القوسين زيادة . والقول الثالث ساقط من ظه .

١ - سئل عن أدب المعرفة . فقال : « لا تصل (١) إلى أول مبدأ حوائى  
المعرفة حتى تجحوض إلى الله سبعة بحار من نيران ، بحراً بعد بحر (٢) ، فسمى بذلك  
يقع لك أوائل بدو علم المعرفة (٣) » .

٢ - وقال (٤) : « إذا امتزجت نار التعظيم مع نور الهيبة في السراجات  
ريح المحبة من حجب العطف على النار والنور ، فيظهر فيه الاشتياق ، وتلاشى  
البشرية ، فيتولد من ذلك المثابرة » .

٣ - ومن (٥) كلامه : « التصوف ترك كل حظ للنفس (٦) » .

٤ - وأنشد (٧) لنفسه :

٩ إلى الله أشكو طول شوقٍ وحيرتى      ووجدى بما طالت على مطالبه  
ومن قدر برى جسمى ، وكدر عيشتى      ويمنعنى الماء الذى أنا شاربه  
نيا ليت شعرى اما الذى فيه راحتى ؟!      وما آخر الأمر الذى أنا طالبه ؟!

١٢ ٥ - وقال ، فى قوله تعالى : ( وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ (٨) ) :

« أوفوا بعهدى فى دار محبتى ، على بساط خدمتى ، بحفظ حرمتى ، أوف بعهدكم (٩) »

(١) بلغ ، ظه : لا يصل ... حتى يجحوض . ظه : يجحوض الى سبع بحار .

١٥ (٢) ظه : بحر بعد منه بحر .

(٣) الكواكب الدرية : ١٩٥/١

(٤) هذه الفقرة ساقطة من بى .

١٨ (٥) بىغ : هذه الفقرة ساقطة .

(٦) طبقات الصوفية : ٣/١٦٤

(٧) ظه : هذه الفقرة ساقطة .

(٨) سورة البقرة ، الآية : ٤٠

٢١ (٩) ظه : أوف بعهدكم على بساط قدرتى ، بسرور رؤيتى .

في دار نعمتي ، على بساط قربتي ، سرور رؤيتي (١) .

٦ - ومكث عشرين سنة ، يأخذ من بيته رغيفين . فيخرج (٢) إلى سوقه

٣ فيتصدق بهما ، ويدخل إلى مسجده ، فلا يزال يركع حتى يحىء وقت سوقه ،

فيذهب إليه . فيظن أهل سوقه أنه تغدى في منزله ، وأهل بيته أنه أخذ معه (٣)

غداؤه ، وهو صائم (٤) .

٧ - ودخل (٥) الماء ليقتسل ، فجاء لص فأخذ ثيابه ، فخرج فلم يجدها ،

فرجع إلى الماء . فلم يكن إلا قليلا حتى (٦) جاء بها ، وقد جفت يده اليمنى ،

فلبسها وقال : « سيدى اقدر ردّ ثيابى فُردّ عليه يده ا » فرُدت ومضى (٧) .

٨ - ولما سعى بالصوفية إلى الخليفة (٨) ، وأمر بضرب أعناقهم ، تقدمهم

النورى ، وقد بسط النطع (٩) ، فقال له السيف : « لا أدري (١٠) لماذا تبادر ؟ !

وما الذى يعجلك ؟ » قال : « أوثر أصحابى على بحياة ساعة ا » فتحير السيف ،

(١) حقائق التفسير (مخطوط) للسلمى ، في تفسير هذه الآية من سورة آل عمران .

(٢) ظه : ويخرج إلى سوقه .

(٣) بنج : أنه أخر غداؤه .

(٤) الرسالة القشيرية : ٢٦

(٥) ظه : في ترتيب الفقرات تقديم وتأخير عما ورد في بنج التي تمت نسقها .

(٦) بنج : إلا قليلا فجاء بها .

(٧) تاريخ بغداد : ١٣٣/٥

(٨) كان ذلك - في محنة غلام خليل - حين رمى الصوفية بالزندقة، الجنيد والنورى وآخرون .

عند الخليفة المعتضد العباسى . أما غلام خليل فهو أحمد بن محمد بن غالب بن خالد

أبو عبد الله الزاهد المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين . وانظر في ترجمته تاريخ بغداد :

٨ / ٥ ، وميزان الاعتدال : ٦٧/١ ، ٢٣٣/٢

(٩) بنج : وقد بسط النطع .

(١٠) بنج : فقال له السيف : أتدري لم ذا يبادر .



وأنهى خبرهم إلى الخليفة ، فرد أمرهم إلى القاضي <sup>(١)</sup> . فالتقى القاضي يومئذ على  
أبي الحسين <sup>(٢)</sup> مسائل فقهية . فأجاب عنها ، ثم قال : « وبعد ! فإن لله عبادة  
إذا قاموا قاموا بالله ، وإذا نظموا نظموا بالله ! » وسرد الأفاظاً [ حتى <sup>(٣)</sup> ] أبكى  
القاضي . فأرسل إلى الخليفة ، وقال : « إن كان هؤلاء زنادقة ، فما على وجه  
الأرض مؤحداً ! » فحلى سبيلهم <sup>(٤)</sup> .

٩ - وقال <sup>(٥)</sup> : « حيل بيني وبين قلبي أربعين سنة ، ما اشتبهتُ <sup>(٦)</sup>  
شيئاً ، ولا تمنيتُ شيئاً ، ولا استحسنتُ شيئاً منذ عرفتُ ربي » .

١٠ - وأشد <sup>(٧)</sup> لنفسه :

ذَكَرْتُ ولم أذكر حقيقةَ ذِكْرِهِ      ولكنَّ بَوادِي الحقِّ تبدو فأنطقُ  
إذا ما بدا ذِكْرٌ لِدِكرِ ذِكْرَتِهِ      يُضَيِّبُنِي <sup>(٨)</sup> عن ذِكْرِ ذِكْرِي فأغرقُ  
وأغرقُ بالذِكرِ الذي قد ذَكَرْتَهُ      عن الذِكرِ ، بالذِكرِ الذي هو أسبقُ

١٢ (١) يقول الخطيب البغدادي : « وكان يلى القضاء يومئذ إسماعيل بن إسحاق » .

تاريخ بغداد : ١٣٤/٥

(٢) بغ : يومئذ على أبي الحسن .

(٣) زيادة ليست في بغ ولا ظه .

(٤) تاريخ بغداد . ١٣٣/٢ ، ١٣٤ ، حلية الأولياء : ٢٥٠/١٠

(٥) ظه : الفقرة التاسعة مقدمة على الفقرة السابعة .

(٦) بغ : وما اشتبهت شيئاً .

(٧) ظه : ثم أشد لنفسه .

(٨) بغ : يعني عن ذكر ذكري .

- ١١ - وروى<sup>(١)</sup> أن زيتونة ، خادمة أبي الحسين ، واسمها فاطمة - وكانت تخدم الجنيد أبا حمزة<sup>(٢)</sup> - قالت : « جئت يوماً إلى النورى ، وكان يوماً شديد البرد والريح ، فوجدته في المسجد وحده جالساً . فأمرنى بإحضار خبز وابن ، فأحضرتة . وكان بين يديه فصعة فيها لحم ، فقلبه بيده وهو مشتمل ، ثم<sup>(٣)</sup> أخذ الخبز واللبن ، فجعل<sup>(٤)</sup> اللبن يسيل على يديه ، وفيها سواد الفحم ، فقلت : « يارب ! ما أقدر أوليائك ! ما فيهم أحد نظيف ! » . قالت : « ثم خرجت من عنده ، فتعلقت بى<sup>(٥)</sup> امرأة وقالت : « سرت رزمة ثياب ! . وجرونى إلى الشرطى . فأخبر النورى بذلك ، فخرج وقال : « لا تتعرض لها ، فإنها واية من أولياء الله » . فقال الشرطى : « كيف أصنع والمرأة تدعى ذلك !؟ » . قالت : « نجاءت جارية وسعها الرزمة المطاونة » . وانطلق<sup>(٦)</sup> النورى بزيتونة ، وقال لها : « تقولين - بعد هذا - يارب ! ما أقدر أوليائك !؟ » ، فقالت : « قد تيت<sup>(٧)</sup> » .

١٢ - واعتل النورى ، فبعث الجنيد بصره فيها دراهم وعاده ، فردها النورى . ثم اعتل الجنيد ، فدخل عليه النورى عائداً ، فقعده عند رأسه ، ووضع

- ١٥ (١) ظه : هذه الفقرة - ناقصة .  
(٢) هو أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي . توفي سنة تسع وستين ومائتين . وله ترجمة في طبقات الصوفية : ٢٩٥ - ٢٩٨ .  
١٨ (٣) بع : فأخذ الخبز واللبن .  
(٤) بع : وهو يسيل . . . وفيه سواد .  
(٥) بع : فتعلقت فى امرأة .  
٢١ (٦) بع : فاستطلق النورى .  
(٧) تاريخ بغداد : ١٣٤/٥

يده على جبهته ، فعوفى في ساعته . فقال النورى للجنيد : « إذا زرت إخوانك فارقهم بهذا البر (١) » .

٣ - ١٣ - وروى أنه أصابته علة ، وأصابته الجيد علة ، فالجنيد أخبر عن حاله ، والنورى كتم ، فقبل له : « لِمَ لَمْ نخبر (٢) كما أخبر صاحبك ؟ » فقال : ما كنا لنبتلى (٣) ببلوى فوقع عاينها اسم الشكوى ؛ ثم أنشد :

٦ إن كنتُ للسقم أهلاً قد كنتُ (٤) للشكر أهلاً  
عذبٌ فلم يبق قلب (٥) يقول للسقم : مهلاً

فأميد ذلك على الجنيد ، فقال : « ما كنا شاكين ، ولكننا أردنا أن نكشف عن [ عين ] القدر (٦) [ فينا ] » . [ ثم أنشد يقول :

١٢ أجلٌ ما عنك يبدو لأنه عنك جلاً  
وأنت ، يا أنس قلبي أجلٌ من أن تجلاً  
أفنيئى عن جميعى فكيف أرى المحلاً  
فبلغ ذلك الشبلى ، فأنشأ يقول :

محتى فيك أنى لا أبلى بمحتى

١٥ (١) السكواكب الدرية : ١٩٤/١ ، تاريخ بغداد : ١٣٢/٥

(٢) بلغ : لم لم كما أخبر صاحبك .

(٣) بلغ : ما كنا نبلى ببلوى .

١٨ (٤) ظه ، بلغ : فأنت للشكر أهلاً ، وكذلك الرواية الواردة في حلية الأولياء ، وطبقات السلمى . وفي إحدى مخطوطات طبقات السلمى - مخطوطة قوله - رواية شجعتنى على تغييرها إلى ما في الأصل لأنه الموافق لقواعد اللغة من غير تعجل .

(٥) بلغ : فلم يبق قلباً . ظه : فلم تبق شيئاً .

(٦) بلغ : عن القدرة . وما بين الأقواس ساقط .

يا شقائي من السقام ، وإن كنت على

تبت. دهرًا ، فذ عرفتك ضيقت توبتي (١)

قربكم مثل بعدكم فمتى وقت راحتي [١٩] (٢)

٣

١٤ - وروى (٣) أنه اجتمع الجنيد والنوري ورويم وابن وهب وغيرهم

في سماع ، فمضى بعض الليل وأكثروه ، فلم يتحرك أحد منهم ، ولا أثر فيه القول.

٦

فقال النوري للجنيد : « يا أبا القاسم اهذا السماع يمر مرًا ، ولا أرى وجدًا

يظهر ! » فقال الجنيد : « يا أبا الحسين ! ( وررى الجبال تحسبها جامدة

وهي تمر مر السحاب ) (٤) فأنت يا أبا الحسين ، ما أثر عليك ! » . فقال

٩

النوري : « ما بلغت مقامي في السماع . » فقال له الجنيد : « وما مقامك فيه ؟ »

فقال : « الرمز بالإشارة دون الأنصاح ، والكناية دون الإيضاح . » ثم وثب

وصفق بيديه ، فقام جميع من حضر بقيامه ساعة .

١٥ - وكان سبب وفاته أنه سمع هذا البيت :

١٢

لازلت أنزل من ودادك منزلا تتحير الأبواب دون (٥) نزوله

فتواجد وهام في الصحراء ، فوقع (٦) في أجمة قصب قد قطع ، وبقيت أصوله

(١) ظه : هذا البيت ساقط وهو مذكور في طبقات الصوفية .

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/١٦٧ . والجزء الأخير المحصور بين القوسين ساقط من بنغ .

(٣) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٤) سورة النمل ؛ الآية : ٨٨

(٥) بنغ : الأبواب عند نزوله .

(٦) بنغ : ووقع في أجمة قصب قد قطعت وبقى أصوله .

١٥

١٨

مثل السيوف ؛ وكان يمشى عليها ويميد البيت إلى الغداة ، والدم يسيل من رجليه ، ثم وقع مثل السكران ، فورمت قدماه ومات (١) .

١٦ — وقال (٢) الحسين / بن الفضيل : « حضرت النورى ، وهو فى [١٢-و]

الموت ؛ فقلت : « ألك حاجة ؟ أو فى نفسك شهوة ؟ » . فرفع رأسه ، وقد انكسر لسانه ، وقال : « أى والله أشتهى شهوة كبيرة ا » . قلت : « وما هى ؟ » قال : « أشتهى [ أن ] (٣) أرى الله ا » . ثم تنفس ثلاثا عاليا ، كالواجد بحاله ، وفارق الدنيا (٤) .

١٧ — [ وأنشد الدرورى ] (٥) :

٩ كم حسرة لي قد غصت مرارتها جطت قلابى لها وقفنا لبواكا  
وحق ما منك يبلبنى ويتلفنى لأبكينك أو أخطى ببقياكا (٦)

\* \* \*

١٨ — قلت : وأستاذه بنان (٧) بن محمد الحمال - بالحاء المهملة - أبو الحسن .

أصله من واسط ، ونشأ ببغداد ، وسمع الحديث : ثم استوطن مصر ، ومات بها

(١) الكواكب الدرية : ١/٩٦

١٥

(٢) من هذه الفقرة إلى نهاية الترجمة ساقط من ظه .

(٣) بغ : ما بين القوسين ساقط .

(٤) الكواكب الدرية : ١/١٦٦

١٨

(٥) زيادة ليست فى بغ .

(٦) طبقات الصوفية : ١٦٦/٥

(٧) بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد أبو الحسن الزاهد الواسطى المعروف بالحمال . له ترجمة

في رمضان سنة ست عشرة وثلاثمائة . وكان كبير الشأن صاحب كرامات .

ومن كلامه :

(أ) « الحر عبد ما طمع ، والحر حر ما قنع <sup>(١)</sup> » .

(ب) [وقال] : « من أساء استوحش <sup>(٢)</sup> » .

(ج) [وقال] : « من كان يسره ما يضره متى يفتح ؟ <sup>(٣)</sup> » .

---

(١) السكواكب الدرية : ٢٣/٢

(٢) المصدر السابق : ٢٣/٢

(٣) طبقات الصوفية : ٣/٢٩٣

## ١٦ - أبو محمد الجريري (\*)

٩ - ٨٣١١

- ٣ أحمد بن محمد بن الحسين الجريري - بضم الجيم - نسبة إلى جرير بن عباد ،  
أخى الحارث بن عباد ، من بني بكر بن وائل (١) ، يكنى أبا محمد . من كبار أصحاب  
الجنيد ، وخلفه في مكانه ؛ وصحب سهل بن عبد الله التستري .
- ٦ مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

ومن كلامه :

١ - « من استتوت عليه النفس صار أسيراً في حكم الشهوات ، محصوراً

- ٩ (\*) انظر ترجمة الجريري في : طبقات الصوفية : ٢٦١ - ٢٦٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٧/١٠ -  
٣٤٩ ؛ صفة الصفوة : ٢٥٢/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية :  
١٢١/١ - ١٧٣ ؛ طبقات الشعرائي : ١ / ١١ ؛ تاريخ بغداد : ٤٣٠/١ - ٤٣٤ ؛ المنتظم :  
١٢ ١٧٤/٦ - ١٧٦ ؛ اللمع : ٢٥ ، ٤٩ ، ٦٤ ؛ وانظر الفهرس ؛ كشف المحجوب : ١٤٨ ، ١٤٩ ،  
وانظر الفهرس ؛ النجوم الزاهرة : ٣٩ / ١٦ ؛ ماسينيون Lexique : ١٤٢ ، ١٧٧ ،  
٣٠٧ ؛ Passion : ٢٦ ، ٨٥٧ ، فحجعات الأنس : ١٥٧ ؛ التعرف : ١١ ، ٦٦ ، ١١٤ ؛  
١٥ البداية والنهاية : ١١ / ١٤٨ ؛ الكواكب الدرية : ٩ / ٢ ، ١٠

(١) لم أجد في المصادر التي بين يدي من نسبة هذه النسبة ، وضبطه هذا الضبط غير ابن الملقن .

- ١٨ وابن الأثير يقول : « الجريري - بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء المثناة من  
تحتهما بعدها راء أخرى - هذه النسبة إلى جرير بن عباد ، أخى الحارث بن عباد بن  
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل . . . ولم يذكر في  
هذه النسبة بين من ذكر - أبا محمد المترجم - علي أن زكريا الأنصاري في شرحه علي  
٢١ الرسالة القشيرية يردد ما ذكره ابن الملقن ، وأغلب الظن أنه نقل ذلك عنه .

الكتاب : ٢٣٤/١ ؛ أحكام الدلالة بتحرير الرسالة ( علي هامش نتائج الأفكار

القدسية ) : ١٧٢/١

في سجن الهوى (١) ، وحرّم الله على قلبه الفوائد ، فلا يستلذ بكلام الحق ولا يستحليه ، وإن كثرت دواجه على لسانه ، لقوله تعالى : ( سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ) (٢) . يعنى : لا يفهمونه ، ولا يجدون له لذة . صرف الله عن قلوبهم فهم مخاطباته ، وأغاق عليهم سبيل فهم كتابه ، وسلبهم الانتفاع (٣) بالمواعظ ، فلا يعرفون الحق ، ولا يسلكون سبيله « (٤) .

٢ - وقال : « ما مددتُ رجلى في الخلوة منذ (٥) عشرين سنة ، فإن حسن الأدب مع الله أولى » (٦) .

٣ - واعتكف مرة بمكة فلم يأكل ، ولم يمش ، ولم يستند إلى حائط ، ولم يمد رجليه ، فقيل له : « بماذا قدرت على اعتكافك ؟ » (٧) . فقال : « علم صدق باطى فأعانتى على ظاهرى » (٨) .

٤ - وأنشد : ١٢

شكرتك ، لا أبى مجازيك منعماً  
بشكر ، ولا كجما يقال له الشكر (٩)

(١) ظه : بقية الفقرة ساقطة .

(٢) سورة الأعراف : الآية ١٤٦ ١٥

(٣) بنغ : وسلبهم عن الانتفاع بالمواعظ .

(٤) طبقات الصوفية : ٧/٢٦٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ، ٣١

(٥) بنغ : في الخلوة عشرين سنة . ١٨

(٦) تاريخ بغداد : ٤٣٢/٤ ؛ السكواكب الدرية : ١٠/٢ س ٤ ، ٥

(٧) ظه : على ذلك ، علم صدق .

(٨) السكواكب الدرية : ١٠/٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٢/١ ٢١

(٩) رواية الخطيب البغدادي لهذا البيت هي :

سأشكر ، لا أبى آجازيك منعماً  
بشكر ، ولكن كى يقال له شكر



- وأذكر أياماً لديك<sup>(١)</sup> ، وحسنها . وآخر ما يبقى على الذاكر الذكر<sup>(٢)</sup>
- ٥ - / وقال<sup>(٣)</sup> مرة - وكان عنده جماعة - : « هل فيكم<sup>(٤)</sup> من إذا أراد [١٢-ظ]
- الله أن يحدث في المملكة حدثاً أبدي علمه إلى وليه قبل ابتدائه في كونه ؟ »<sup>٣</sup>
- فقالوا : « لا ! » فقال : « مرؤوا ! وابكوا على قلوب لم تجد من الله شيئاً من هذا »<sup>(٥)</sup> .
- ٦ - وكان كثيراً ما ينشد :
- تعلمت ألوان الرضا خوف هجره وعلمه حبى له كيف يفضب<sup>(٦)</sup>
- ولى ألف وجه ، مذ عرفت طريقه ، ولكن بلا قلب إلى أين أذهب ! ؟
- ٩ وعزى إلى ابن عطاء الأدمى السالف ، وأوله :
- ومستحسن للهجر والوصل أعذب أطالبه ودى فيأبى<sup>(٧)</sup> ويهرب
- إذا حدثته<sup>(٨)</sup> بالهوى أظهر الجفا ويعلم منى أنى است أذنب<sup>(٩)</sup>
- ٧ - وقال : « كان<sup>(١٠)</sup> في جامع بغداد فقير لم يجتمع له ثوبان قط ،

(١) بنغ : أيامي لديك وحسنها . ورواية الخطيب البغدادي : أيامي لديك وطيبها .

(٢) تاريخ بغداد : ٤/٤٣٢ س ١٨ ، ١٩ .

(٣) ظه : الفقرتان الخامسة والسادسة ساقطتان .

(٤) بنغ : هل منكم من إذا أراد الله .

(٥) الرسالة القشيرية : ١٤٤ ؛ السكواكب الدرية : ١٠/٢ .

(٦) بنغ : قد عرفت طريقه .

(٧) بنغ : فيأنا ويهرب ،

(٨) بنغ : إذا حدث منه .

(٩) بنغ : لست مذنب . وانظر في نسبة هذه الأبيات إلى الأدمى تاريخ بغداد : ٢٩/٥ .

(١٠) بنغ : كان في جامع بغداد رجل فقير . ظه : وقال : كان في مسجد جامع بغداد فقير .

في شتاء (١) ولا صيف . فسئل عن ذلك ، فقال : « إني كنت ولماً  
بكثر (٢) الثياب ، فرأيت في منامي كأنني في الجنة ، وإذا بقراء على مائدة ،  
فأردت أن أجلس معهم ، فإذا جماعة (٣) من الملائكة أخذوا يدي ، فأقاموني (٤)  
وقالوا : « هؤلاء أصحاب قبيص واحد . وأنت لك قبيصان ، فلا تجلس معهم » .  
فانتبهت ونذرت ألا ألبس غير ثوب واحد إلى أن ألقى الله » (٥) .

٦ ٨ - وأنشد :

قف بالديار فهذه آثارهم تبكي الأحبة حسرة وتشوقا

كم قد وقفت بها أسائل مخبراً عن أهلها ، أو صادقاً ، أو مشفقاً

٩ فأجابني داعي الهوى في رسمها : فارقت من تهوى فعز الملتقى ! (٦)

٩ - وقال : « الصبر ألا تفرق (٧) بين حالتي النعمة والمحنة ، مع

(١) ظه . بنج : في الشتاء والصيف .

(٢) بنج : إني كنت ولماً بحب الثياب . ١٢

(٣) بنج . وإذا بجماعة .

(٤) بنج : وأقاموني .

(٥) الكواكب الدرية : ١٠/٢ ، نتائج الأفكار القدسية : ٧٢/٢ ١٥

(٦) ذكر السلمي وأبو نعيم والخطيب البغدادي هذه الأبيات ذبلاً لفقره . يجب فيها

سائلاً ، وإليك العقرة كما رواها السلمي : « قال رجل لأبي محمد الجريدي : « كنت على ١٨

بساط الأنس ، وفتح لي طريق إلى البسط ، فزلت زلة ، فحجبت عن مقامي ، فكيف

السبيل إليه ؟ دلني على الوصول إلى ما كنت عليه ! » . فبكي أبو محمد وقال :

« يا أخى ! السك في قهر هذه الخطة ، لكنني أشدك أبياتاً لبعضهم فيها جواب

مسألتك : ... وذكر الأبيات . ٢١

طبقات الصوفية : ١٤/٢٦٤

(٧) بنج : أن يفرق ... النعمة والمحنة ... أنقال المحبة .

سكون الخاطر فيهما . والتصبر هو السكون في البلاء مع وجدان انتقال  
الجنة (١) .

٣ ١٠ - وأنشد بعضهم في المعنى :

(٢)  
صبرت ولم أطلع هواك على صبري وأخفيت ما بي منك عن موضع الصدر  
(٣)  
مخافة أن يشكو ضميري صبابتي إلى دمتي سرا ، فتجري ولا أدرى

\* \* \*

٦ ١١ - ومن أصحابه أبو عبد الله ، وأبو القاسم ، ابنا أحمد بن محمد  
المقرئ (٤) . ومهما غيره أيضاً .

مات الأول سنة ست و [ ستين ] (٥) وثلاثمائة . وكان ورعاً .

٩ ومات الثاني سنة ثمان (٦) وسبعين وثلاثمائة .

ومن كلام الأول :

(١) « العقر الصادق الذي يملك كل شيء ولا يملكه شيء » (٧)

١٢

(١) الرسالة القشيرية : ٢٩/١١١ - ٣١

(٢) في الرسالة القشيرية : وأخفيت ما بي منك عن موضع الصبر .

(٣) الرسالة القشيرية : ١١١ ، ١١٢

١٥ (٤) أبو عبد الله محمد ، وأبو القاسم جعفر ، ابنا أحمد بن محمد المقرئ . وانظر في ترجمتهما :

طبقات الصوفية : ٥٠٩ - ٥١٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٧/١ ؛ فتحات الأنس ١٤٨ ؛

اللمع : ١٤٩ ، ١٩١

١٨ (٥) ظه : سنة ٣٠٦ ، بغ : ست وثلاثمائة . والتصويب من « طبقات الصوفية » .

(٦) ظه : سنة ٣٧٠

(٧) طبقات الصوفية : ٢/٥٠

ومن كلام الثاني :

(ب) « الفترة رؤية فضل الناس ونقصانك » (١).

\* \* \*

[١٣-و] ١٢ - ومن أصحابه أيضاً أبو [محمد] (٢) عبد الله / [بن] محمد الراسبي

البغدادي (٣). مات سنة سبع وستين وثلثمائة .

(١) قال : « المحبة إذا ظهرت افتضح بها الحب ، وإذا كُتِمت قُتلت

الحب كدأ » . وأنشد :

ولقد أفارقه بإظهار الهوى      محمداً ليستر سره إعلانه

(٤)

فربما كتم الهوى إظهاره      ورُبَّما فضح الهوى كتمانهُ

عنى الحب لدى الحبيب بلاغة      ورُبَّما قتل البليغ لسانهُ

(٥) (٦)

كم قد رأينا قاهراً سلطانهُ      للناس ، ذلَّ بحبِّه سلطانهُ

(١) ظه : رواية ٠٠٠ بقصانك . وارجم الى التصويب في بغي وفي طبقات الصوفية : ٤/٥٦٠

(٢) ظه ، بغي : ما بين الأفواس ساقط . والزيادة مأخوذة عن « طبقات الصوفية » .

(٣) انظر ترجمة الراسبي في : طبقات الصوفية : ٥١٣ - ٥١٧ ، طبقات الشعراني : ٤٧/١ ؛

السكواك الدرية : ٣٩/٢

(٤) بغي : ولربما .

(٥) رواية السلي : ذل لحيه .

(٦) طبقات الصوفية : ٥/٥١٣ ؛ السكواك الدرية : ٣٩/٢

## ١٧ - أبو سعيد بن الأعرابي (\*)

٢٤٧ - ٣٤٠ هـ

٣ أبو سعيد (١) أحدُ بن محمد بن زياد البصرى ، المعروف بابن الأعرابي .  
 صاحب الجنييد والنورى وغيرها . وكتب ووصف فى [ التصوف ] (٢)  
 وفى غيره (٣) .

٦ سكن مكة ، ومات بها سنة أربعين وثمانئة ، عن ثلاث وتسعين سنة .  
 من كلامه :

١ - « أخسر (٤) الخاسرين من أبدى للناس صالح عمله ، وبارز  
 بالقييح من هو أقرب إليه من جبل الوريد (٥) » .

(\*) انظر فى ترجمته : طبقات الصوفية . ٤٢٧ - ٤٣٠ ؛ حلية الأولياء : ٣٧٥/١٠ ؛ الرسالة  
 القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٢٠١/١ ؛ طبقات الشعرائى : ١٣٧/١ ؛  
 ١٢ شذرات الذهب : ٣٥٤/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٠٠/١/١٠ ؛ البداية والنهاية :  
 ٢٢٦/١ ؛ المنتظم : ٣٧١/٦ ؛ النجوم الزاهرة : ٤٥/٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ؛ تذكرة الحفاظ :  
 ٦٦/٣ ؛ ذيل بروكلمان : ٣٥٨/١ ؛ فهرست ابن خير . ٢٨٤ ؛ هدية العارفين : ٦٢/١ ؛  
 ١٥ لسان الميزان : ٣٠٨/١ ، ٣٠٩ ؛ الكواكب الدرية : ١٠/٢ ؛ فحاح الأنس : ٢٢١

(١) بفتح : أبو الدياس أحد بن محمد . ظه : أحد بن محمد بن زياد البصرى المعروف  
 بابن الأعرابي أبو سعيد .

١٨ (٢) بفتح : ما بين القوسين ساقط .  
 (٣) انظر فى مؤلفاته : هدية العارفين : ٦٢/١ ، وفهرست ابن خير : ٢٨٤ ، فقد جمع  
 فيها أكثرها .

٢١ (٤) ظه : هذه الفقرة ساقطة .

(٥) طبقات الصوفية : ٣/٤٢٨ ، الرسالة القشيرية : ٢٦

- ٢ - وسئل عن أخلاق الفقراء ، فقال : « أخلافهم السكون عند النقد ، والاضطراب عند الوجود ، والأس بالموم ، والوحشة عند الأفراس (١) » .
- ٣ - وقال : « خرجت في بعض السنين أريد العراق من مكة ، ومعى جماعة من الفقراء ، فحُنا إلى بئر في بعض المنازل ، وليس معنا ما نستقى به . فقطنا ما معنا من العباء (٢) ، وشددناه (٣) في ركوة ، وسقيت أصحابي ، ثم أدليت (٤) لأشرب ، فانقطعت الركوة والحبل ، فارتفع الماء حتى شربت ، فتمعجب أصحابي ، فقلت : « مم تتعجبون ؟ (٥) . هذا يسير في القدرة ! » .
- ٤ - ودخلنا (٦) الكوفة فاجتمع إلى طرف (٧) من الصوفية ، فجلسوا يسيراً ثم قاموا ، وقالوا : « أخوان (٨) تحابا ، أحدهما غليل ! » فقلت : « أنا معكم » فدخلنا على رجل طريح ، وآخر ينظر في وجهه . فلما دخلنا قام وجلس ناحية ، فجلس أصحابي عند الغليل ، وأقبلت أنا على الآخر ، وكلمنا أن الغليل أن هو . قال أصحابي : « قدمات ! » فقال الآخر : « هاه ! » وخرجت نفسه ، فصليتنا عليهما .

- 
- (١) ظه : والوحشة عند الفرح . وارجع إلى النس في : طبقات الصعقاني : ١/٢٨٨ ؛ طبقات الصوفية : ٤/٥٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١/٢٠١ .
- (٢) بغي : ما معنا من المعى . ظه : ما معنا من العباء وغيره .
- (٣) بغي : وشددناه في ركوة .
- (٤) ظه : ثم دلته . بغي : ثم دلته لأشرب .
- (٥) ظه : مم تعجبون .
- (٦) ظه : من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط .
- (٧) بغي : فاجتمع إلى طرفا .
- (٨) بغي : أخوين تحابوا .

١٨ — أبو العباس الدينوري (\*)

٤ - ب ٣٤٠ هـ

٣ أبو العباس (١) أحمد بن محمد الدينوري ، صحب ابن عطاء ، والجري وغيرهما ، وكان عالماً فاضلاً ، واعظاً بنيسابور (٢) .

ومات بسمرقند ، بعد الأربعين وثلاثمائة .

٦ ومن كلامه :

١ - « أدنى الذكر أن تنسى (٣) ما دونه ، ونهايته أن يغيب الذاكر - في الذكر - عن الذكر » (٤) .

٩ ٢ - وتكلم (٥) يوماً ، فصاحت عجوز في المجلس صيحة ، فقال لها :

(\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٧٥ - ٤٧٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٨٣/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٩/٢ - ١٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤٣/١ ؛ نفحات الأنس : ١٦٤ ؛ السكواكب الدرية : ١١/٢

١٢

(١) ظه : أحمد بن محمد الدينوري أبو العباس .

(٢) بع : فاضلاً ، ومات بسمرقند .

(٣) ظه : أن ينسى ما دونه .

١٥

(٤) تتمه هذا القول عند السلمي : « أن يغيب الذاكر - في الذكر - عن الذكر ، ويستغرق بمذكوره عن الرجوع إلى مقام الذكر . وهذا حال فناء الفناء . . . والرواية المدونة في الأصل هي رواية القشيري .

١٨

طبقات الصوفية : ٦/٤٧٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨

(٥) الفقرتان الثانية والثالثة ساقطتان من ظه .

[١٣-ظ] « مَوْتِي أ » (١) ققامت ، وَخَطَّتْ / خَطَوَات ، ثم التفتت إليه وقالت :  
« قَدْ مَتَّ » ووقعت . بيتة .

٣ — ٣ — ولما أراد أن يخرج إلى سَمَرْقَنْد ، قيل له : « ما حملك على ذلك ، مع  
ميل أهل نيسابور إليك ، ومحبتهم لك ؟ » فأنشأ يقول :

إذا عقد القضاء عليك خَقْدًا      فليس يُجِلُّهُ غيرُ القضاء

(٢)

فذلك قد أقتَ بدار دُلٌّ      ودارُ العزْوَاسَةِ القضاء 1٩

---

(١) بئغ : فقال لها : قومي .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٤٧٥ .



## ١٩ - أبو عبد الله بن الجلاء (\*)

٥٣٠٦ -

- ٣ أحمد<sup>(١)</sup> بن يحيى الجلاء ، أبو عبد الله البغدادي ، ثم الشامي . أقام بالرملة<sup>(٢)</sup> ، ومات بدمشق سنة ست وثلثمائة .
- وكان عالماً ورعاً . صحب أباه وأبا تراب وذا النون وغيرهم ، وهو أستاذ محمد بن داود<sup>(٣)</sup> الدقي . وكان مذهبه في سفره التوكل والتجريد .
- ومن كلامه :

١ - « من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ، ومن حافظ على القرائض

- ٩ (\*) انظر ترجمة ابن الجلاء في : طبقات الصوفية : ١٧٦ - ١٧٩ بحلية الأولياء : ٣١٤/١٠ بصفة الصفة : ٢٥٠/٢ ، الرسالة القشيرية : ٢٦ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٥١/١ ، طبقات الشعرائي : ١٠٢/١ ، المنتظم : ١٤٨/٦ ، تاريخ بغداد : ٢١٣/٥ - ٢١٥ ، البداية والنهاية : ١٢٩/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٠٢/٢/٩ ؛ شذرات الذهب : ٢٤٨/٢ ؛
- ١٢ نفحات الأنس : ١١٢ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧٠/٣ ، ١٩٤ ، ٢٣٥ ؛ كشف المحجوب : ١٣٤ ، ١٣٥ ، التعرف : ٦٧ ، ٦٩ ، ١١٩ ؛ اللامع : انظر الفهرس ؛ السكواكب الدرية : ١/٢ ؛ الباب : ٥٩/١
- ١٥

- (١) بنغ : أحمد بن يحيى أبو عبد الله الجلاء البغدادي .
- (٢) الرملة مدينة عظيمة بفلسطين ، كانت قصبتهما ، بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلاً . وهي مدينة قديمة ، على الطريق الآن بين القدس ويافا .
- ١٨ دائرة معارف البستاني : ٦٧٧/٨
- (٣) بنغ : محمد بن داود الرقي . ولما هو - كما أثبت في الأصل - محمد بن داود الصوقي الدقي - بضم الدال المهملة وتشديد القاف - الدينوري . أقام ببغداد ، وانتقل منها إلى دمشق ، وتوفي بها في جمادى الأولى سنة ستين وثلثمائة .
- الباب : ٤٢٢/١

- في أول موافقتها فهو عابد ، ومن رأى الأفعال كلها من الله فهو مَوْحِدٌ (١) .
- ٢ - قال لأبيه وأمه : « أحب أن تهباني الله ا » ففعلوا . [ قال ] (٢) :
- ٣ « فغبت عنهما مدة ، ثم رجعت في ليلة مطيرة ، فدقتُ الباب ، فقالا : « من ؟ » قلت : « ولدك ا ا » قالا : « كان لنا ولد ، فوهبناه لله ، ونحن من العرب ، لا نرجع فيما وهبنا » . وما فتحنا له (٣) .
- ٦ ٣ - وكان إذا (٤) سُئِلَ عن المحبة قال : « مالي ولها ا ، أنا أريد أن أتعلما » .
- ٩ ٤ - وسئِلَ عن الفقر ، فسكت ؛ ثم ذهب ورجع عن قُرْب ، ثم قال : « كان عندي أربعة دوانق ، فاستحييت من الله أن أتكلم في الفقر [ وهي عندي ] (٥) فذهبت فأخرجتها » . ثم قعد وتكلم فيه (٦) .
- ١٢ ٥ - وقال : « لولا شرفُ التواضع كان حكمُ الفقير إذا مشى يتبختر » (٧) .
- ٦ - رقال حمدان بن بكر : « اقيتُ أبا عبد الله بن الجلاء في الطواف . فقال لي : « من أين أحرمت ا ؟ » قلت : « على طريق تبوك » ، قال : « على

١٥ (١) طبقات الصوفية : ٧٨ / ٧ ؛ السكواكب الدرية : ١٤ / ٢

(٢) زيادة ليست في بنغ .

(٣) الرسالة القشيرية : ٢٦

١٨ (٤) الفقرات من الثالثة حتى الثامنة ساقطة من ظه ، وارجع إلى النص في حلية الأولياء :

٣١٥ / ١٠

(٥) زيادة ليست في بنغ .

(٦) أحكام الدلالة : ١٥٢ / ٦

(٧) المصدر المسابق : ١٥٢ / ١

التوكل ؟ » قلت : « نعم ! » ، قال : « أنا أعرف من حج اثنتين وخمسين حجة<sup>١</sup> على التوكل ، وهو يستغفر الله منها ! » . قلت : « يا عم ! بحق هذه البنية ، يعني الكعبة (١) ، من هو ؟ » قال : « أنا ، وأستغفر الله من ذلك ! » وبكى .  
٣  
٧ - وقال : « الدنيا أوسع رُقعةً ، وأكبر زحمةً من أن يحفوك واحد فلا يرغب فيك آخر » . وأنشد :

٦ تلقى بكل بلادٍ ، إن حلتَ بها أهلاً بأهلٍ وجيراناً بغيران<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

٨ - ومن أصحابه أبو عمرو<sup>(٣)</sup> الدمشقي ، أحد مشايخ الشام ، بل أوحدها علماً / بعلوم الحقائق . مات سنة عشرين وثمانئة .  
[١٤ - و]  
ومن كلامه :

(١) التصوف رؤية الكون بعين النقص ، بل غض الطرف عن كل ناقص بمشاهدة من تنزه<sup>(٤)</sup> عن كل نقص<sup>(٥)</sup> .  
١٢

\* \* \*

٩ - [ ومن أصحابه (٦) أيضاً ] أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن

- ١٥ (١) بغ : يعني مكة .  
(٢) بغ : أهلاً بأهل وإخواناً باخوان . والتصويب من طبقات الصوفية : ١٢/١٧٨  
(٣) بغ : أبو عمر الدمشقي . والصواب ما ذكر في الأصل . وانظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٢٧٧ - ٢٧٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٦/١٠ ؛ طبقات الشعراني : ١١٨/١ ؛ شذرات الذهب : ٢٨٧/٢ ؛ نفحات الأنس : ٣٨ ؛ السكواك الدرية : ١٨/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٣٥/٣ ، ٢٢٠ ؛ كشف المحجوب : ٣٨  
١٨ (٤) ظه : بمشاهدة متنزّه .  
٢١ (٥) طبقات الصوفية : ٣/٢٧٨  
(٦) زيادة ليست في بغ .

المؤاد (١) . من كبار مشايخ الرقة (٢) ، وأحسنهم سيرة .

(١) وله شعر (٣) :

٣ لولا مدامعُ عُشاقٍ ولوعتهمُ      لَبانَ في الناسِ عِزُّ الماءِ والنارِ  
فكل نارٍ فمن أنفاسهم قُدِحَتْ      وكل ماءٍ فمن عينٍ لهم جارٍ (٤)

(ب) وأنشد للعباس (٥) بن الأحنف :

٦ خيالكَ - حين أرقد - نُصب عيني      إلى وقت انتباهي ، لا يزولُ  
وليس يزورني صِلَةٌ ، ولكن      حديث النفس عنه هو الوصولُ

\* \* \*

٩ ١٠ - ووالده يحيى (١) كان خادماً بِشِيرِ الحافي ، ومن خيار عباد الله الصالحين ، ولقى معروفاً الكركرخي .  
مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

١٢ (١) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤١٠ - ٤١٣ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٤/٧ ؛ شذرات الذهب : ٣٦٢/٣ ؛ طبقات الشعراء : ١٣٦/١ ؛ البداية والنهاية : ١٢٠/١١ ؛ الكواكب الدرية : ٣ / ٢

١٥ (٢) الرقة - بفتح أوله وثانيه وتشديده - مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام أرسل سعد بن أبي وقاص والى الكوفة ، سنة سبع عشرة ، جيشاً عليه عياض بن غنم ، فقدم الجزيرة . فبلغ أهل الرقة خبره ، فبعثوا إلى عياض في الصلح فقبله منهم .  
معجم البلدان ٨٠٢/٢ - ٨٠٤

١٨ (٣) الفقرتان ١ ، ب ساقطتان من ظه .

(٤) طبقات الصوفية : ١٠/٤١٢ حيث لا ينسبها السلمي إلى إبراهيم بن المولد، وإنما ينسبها لبعضهم .  
٢١ (٥) أبو الفضل العباس بن الأحنف الحنفي - من كبار الغزاليين في العصر العباسي - ولد ببغداد وبها توفي سنة ١٩٢ هـ

(٦) يحيى بن عبد الله الجلاء ، قيل لابنه أبي عبد الله : « لم سمى أبوك الجلاء ؟ » فقال : « ما جلا أبى قط شيئاً ، وما كان له صنعة قط ، ولكن كان يتسكلم على الناس فيجملو القلوب » ، انظر في ترجمته : المنتظم : ١٧/٥ ، ١٨ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٠ / ٣

- (١) قال (١) : « كنت يوماً جالساً عند معروف ، فجاء رجل ، فقال له :  
« رأيتُ أمسِ عجيباً . اشتهى أهلي سمكة (٢) فاشتريتها ، فبينما أنا  
أطلب من يحملها إذا بصبي ملتف بعباءة (٣) ، معه طبق ، فقال :  
٣ « عمُّ ! تحملُ عليَّ ؟ » قلت : « نعم ا . » فحملها ، فمررنا بمسجد  
يُؤدَّن فيه الظهر ، فقال : « يا عمُّ ! هل لك في الصلاة ؟ » . قلت :  
٦ « نعم ا » فطرحها ودخل المسجد وصلى ، فلما أقيمت الصلاة قلت :  
« صبي توكل على الله في طبَّته ، ألا أتوكل على الله في سمكة ا ؟ »  
فتركتها وصليت ، وخرجت فإذا هي بحالها ، فحملها ، ثم عاد إلى  
٩ ما كان عليه من الذكر إلى أن وصل إلى منزلي ، فأخبرت أهلي  
خبره ، فقالوا له : « كل معنا ا » فقال : « إني صائم » فقلت :  
« تفطر عندنا ؟ » قال : « نعم ، فأين طريق المسجد ؟ » فدللته عليه ،  
١٢ فلم يزل راکماً ساجداً إلى العصر . فلما صلى العصر جعل رأسه بين  
ركبتيه إلى الغروب ، فصلى . فقلت له : « هل لك في الفطور ؟ (٤) »  
قال : « على العادة » . قلت : « وما هي ؟ » قال : « بعد العشاء » .  
١٥ فلما كان بعدها أخذته إلى البيت ، وغلقتُ الباب ، وكانت لي ابنة  
مقعدة في بيت (٥) الدار منذ زمان ، فبينما نحن في جوف الليل ،  
وإذا بذاقٍ يدق باب البيت ، فقلت : « من هذا ؟ » قالت :

١٨٠

(١) ظه : هذه الفقرة ساقطة .

(٢) بنغ : اشتهى أهلي سمكة .

(٣) بنغ : ملتف بعباءة .

(٤) بنغ : في الفطور .

٢١

(٥) الدار يشمل عدة بيوت فالدار أعم والبيت أخص .

« فلاة » . فبادرناها ، فإذا هي تمشي ، فقلنا : « ما شأنك ؟ »  
قالت : « لا أدري إني سهرت الليلة ، فألقى في نفسي أن أسأل  
الله بحق ضيفكم ، فقلت : « إلهي ا بحق ضيفنا إلا أطلقتني ا » .  
فكان ماترون ا » . قال : فبادرت البيت أطلب الصبي ، وإذا  
الباب مغلق ، وهو قد ذهب .

[١٤-ظ]

٣

قال : فبكي معروف ، وقال : « نعم ا منهم كبار وصغار (١) » .

٦

(ب) وقال ولده أحمد : « مات أبي (٢) ، فلما وضع على المغتسل وجدناه  
يضحك ، فالتبس على الناس أمره ، فجاءوا بطبيب ، وغطوا وجهه ،  
فأخذ يحسه فقال : « هذا ميت ا » فكشف عن وجه الثوب ،  
فراه يضحك ، فقال الطبيب : « ما أدري أحي هو أم ميت ا » .  
فكان كلما جاء إنسان يفسله لبسته منه هيبة ، فلا (٣) يقدر على  
غسله . حتى جاء رجل من إخوانه فجهزه ، وصلى عليه ودفن » .

٩

١٢

وهذا المعنى ذكره القشيري في ولده (٤) [ أحمد (٥) ] . وأما ابن الجوزي (٦)

فذكره في حق والده (٧) .

\* \* \*

١٥

(١) الرسالة القشيرية : ٢٢١ ، ٢٢٢

(٢) ظه : مات والدي ،

(٣) بلغ : لبسته منه هيبة لا يقدر .

(٤) بلغ : في حق ولده . وانظر الرسالة القشيرية : ٢٦ / ٢٨ - ٣٠ . وكذلك وافقه شيخ

الاسلام زكريا الأنصاري في شرحه على الرسالة ، والنسائي في الكواكب

الدرية : ١٤ / ٢

(٥) زيادة ليست في الأصابع .

(٦) المنتظم : ١٧ / ٥

(٧) بلغ : في حق والده ، وأغفل القشيري والديجي .

١٨

٢١

٢٤

١١ - [ومن (١) أصحاب أبي عبد الله حماد الأقطع (٢)].

\* \* \*

١٢ - ومن أصحاب والده طاهر المقدسي (٣). من جلة مشايخ الشام  
وقدمائهم، [ورأى (٤) ذا النون أيضاً | . وكان عالماً ، سماه الشبلي : « حبر  
أهل الشام » .

من كلامه :

(١) « لا يطيب (٥) العيش إلا لمن وطىء بساط الأنس ، وعلا على  
سرير القدس ، وغيبه الأنس بالقدس ، والقدس بالأنس ، ثم غاب  
عن مشاهدتهما بمطالعة القدوس (٦) » .

(ب) وأنشد (٧) :

أراعى النجوم ، ولا علم لي      بعد النجوم يجنب الظلام  
وكيف ينام قتي لا ينام      - إذا نام - عنه عيون الحمام ؟

(١) زيادة ليست في بيع .

(٢) انظر الترجمة السابعة والثلاثين من هذا الكتاب .

١٥ (٣) انظر في ترجمته : طبقات الصوفية : ٢٧٥ - ٢٧٦ ؛ حلية الأولياء : ٣١٧/١٠ ؛ طبقات  
الشعراني : ١١٧/١ ؛ الكواكب الدرية : ٣٧/٢

(٤) ظه : ما بين القوسين ساقط .

١٨ (٥) ظه : ساقط من هنا حتى منتصف الترجمة الرابعة والعشرين في الفقرة الثالثة من  
ترجمة أبي يعقوب النهرجوري .

(٦) بيع : بمطالعة القدس ، والتصويب من طبقات الصوفية : ٣/٢٧٥

٢١ (٧) يبدو أن هذا الشعر يمثل به طاهر المقدسي ، وهو لشاعر آخر ، فقد نسبته أبو عبد الرحمن  
السلمي لبعضهم .

(١) أسيرٌ يسيرُ إليه هواه  
فيضحى الأسير قتميل الغرامُ  
(٢) فلم يبق منه سوى أنه  
يقال له : عاشق ، والسلامُ  
(٣) لفرط النحول ، وحر الغليل  
وعزن مذيّب لطول السقامُ

٣

---

(١) بنغ : فيصبح الأسير .

(٢) بنغ : سوى اسمه ، وكذلك في مطبوعة حلية الأولياء .

(٣) حلية الأولياء : ٣٨/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٤/٢٧٥

٦



## ٢٠ - أبو العباس الطوسي (\*)

٢١٤ - ٢٩٩ هـ

٣ أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي . سكن بغداد ، ومحب الحارث المحاسبي وسرياً السقطي .

مات ببغداد سنة تسع وتسعين ومائتين . وقيل : سنة ثمان .

٦ ومن كلامه :

١ - « تعظيم حرمان المؤمن (١) من تعظيم حرمان الله ، وبه يصل العبد إلى مجمل (٢) حقيقة التقوى (٣) » .

٢ - وقال : « كنت آوى إلى مسجد ، وفيه سِدْرَةٌ يأوى إليها بلبلان ، ففقد أحدهما صاحبه . وبقي الآخر على / غصن ثلاثة أيام ، لا ينزل يرعى ، ولا [١٥-و]

- (\*) انظر ترجمة الطوسي في : طبقات الصوفية : ٢٣٧-٢٤١ ؛ حلية الأولياء : ٢١٣/١٠ - ٢١٦ ؛ صفة الصفوة : ١٠٤/٤ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٩/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٩/١ - ١٧١ ؛ تاريخ بغداد : ١٠٠/٥ - ١٠٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٧٠/١ ؛ المنتظم : ٩٨/٦ ، ٩٩ ؛ امرأة الجنان : ٢٣١/٢ ؛ شذرات الذهب : ٢٢٧/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١٧/١/٩ ؛ معجم المؤلفين : ٢٧٥/٢ ؛ إيضاح المكنون : ٣٦١/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٥٢/١ ؛ السكواكب الدرية : ١٩٦/١ ؛ التعرف : ٦٥ ، ٧١ ؛ كشف المحجوب : ١٤٦ ، ١٤٧ ؛ اللامع : ١٨٣ ، ٢٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨ ؛ النجوم الزاهرة : ١٢٥/٣ ، ١٧٧ ؛ نقحات الأنس : ٨٣ ؛ هدية العارفين : ٥٦/١

- ١٨ (١) في طبقات الصوفية « حرمان المؤمنين » ، وكذلك في الرسالة القشيرية .  
(٢) بلغ : العبد إلى محل حقيقة التقوى .  
٢١ (٣) طبقات الصوفية : ١٧/٢٤١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٥ ، ١٤/٣٠

يلتقط (١) من الأرض شيئاً . فلما كان في الثالث - آخر النهار - مرَّ به بلبل  
آخر ، فصاح ، فذكره صاحبه ، فسقط ميتاً (٢) .

٣ - ومن إنشاداته :

وإني لأهواه ، مَسِيئاً وَمُحْسِناً وَأَفْضَى عَلَى قَلْبِي لَهُ بِالَّذِي يَقْضِي  
وَحَتَّى مَتَى رُوحَ الرِّضَا لَا يِنَالُنِي ؟ وَحَتَّى مَتَى أَيَّامُ سُخْطِكَ لَا تَمْضِي ؟  
(٣)

(١) بغ : ولا يلتقط من الأرض .

(٢) طبقات الشعرائي : ١١٠/١

(٣) ينسب السلمي بروايته هذه الأبيات إلى أبي العباس بن مسروق الطوسي .

طبقات الصوفية : ٢٤١/٢٤٣

## ٢١ - أبو بكر الزقاق الكبير (\*)

٥٢٩١ - ٢

- ٣ أحمد بن نصر ، أبو بكر الزقاق ، نسبة إلى بيع الزَّق وعمله (١) . من أقران الجنيد (٢) ، ومن أكابر مشايخ مصر ، لا تحضرني وفاته (٣) .
- وسيانى أبو بكر الزقاق - أحد مشايخ الصوفية - محمد [ بن عبد الله (٤) ] في حرف الميم (٥) . وأغفله القشيري .
- ومن كلام الأول :

١ - « من لم يصحبه التقي في فقره أكل الحرام المحض (٦) » .

- ٩ (\*) انظر ترجمة الزقاق الكبير في : طبقات الصوفية : ٢٣ ، ٢٨٩ ، ٤٤٨ ، ٥٠١ ؛ الباب : ٢ / ٥٠٠ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ ؛ مسالك الأبصار : ٢٤٧/٣/٥ - ٢٤٩ ؛ اللمع : ٢٣ ؛ من المقدمة الإنجليزية ، وارجع إلى الفهرس في النص العربي ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٩١/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣١/٣
- ١٢ (١) الزقاق - بفتح الزاى والقاف المشددة وبمد الألف فاف أخرى - اشتهر بها بين الصوفية اثنان : المترجم هنا ، أبو بكر أحمد بن نصر ، ويلقب بالزقاق الكبير ، تميزاً له من ثانيهما ، تلميذه ، أبي بكر محمد بن عبد الله ، الذى اشتهر بالزقاق الصغير . وكثيراً ما اختلطت نسبتهم على كثيرين فدعوا الواحد منهما : الدقاق .
- ١٥ اللمع : المقدمة الإنجليزية : ٣٣
- ١٨ (٢) بلغ : أحمد بن نصر الزقاق أبو بكر من أقران الجنيد نسبة إلى بيع الزق وعمله ، من أكبر مشايخ مصر .
- (٣) توفي الزقاق الكبير سنة تسعين ومائتين . وقيل : بل سنة إحدى وتسعين ومائتين .
- ٢١ جامع كرامات الأولياء : ٢٩١/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣١/٣
- (٤) زيادة ليست في بلغ .
- (٥) انظر الترجمة السابعة والستين .
- ٢٤ (٦) حسن المحاضرة : ٢٩٣/١

٢ - وقال : « تهتُ في [ تيه (١) ] بنى إسرائيل مقدار خمسة عشر يوماً ، فلما وقفتُ على الطريق استقبلني إنسان جندي ، فسقاني شربة من ماء ، فعادت قسوتها على قلبي ثلاثين سنة (٢) » . ٣

٣ - قال الكتاني : « لما مات الزقاق انقطعت حجة الفقراء في دخولهم مصر ! (٣) » .

٦ أمى : لأن سعى [ أهل (٤) ] الأقطار إليها لأجل كثرة الخير والرزق ؛ أما زيارة (٥) الشيخ فلا يهتمون [ بها ] ، لأن محبتهم [ في الحج ] إليها لغيره ، فلما مات انقطعت حجتهم في دخولهم إليها .

---

(١) زيادة ليست في بنغ .

(٢) اللع : ١٧٣ ، ١٧٤ . وهي مغايرة كثيراً لما في الأصل فلعلها واقعة ثانية .

(٣) حسن المحاضرة : ٢٩٣/١

(٤) بنغ : لأن سعى الأقطار .

(٥) بنغ : سيما زيارة الشيخ فلا تهون فان محبتهم إليها لغيره ، وما بين الأقواس زيادة يقتضيها السياق . ١٢

## ٢٢ - أبو العباس أحمد الرفاعي (\*)

٥٥٧٨ - ٥٠٠

- ٣ أبو العباس<sup>(١)</sup> أحمد بن أبي الحسن<sup>(٢)</sup> علي، الرفاعي<sup>(٣)</sup> نسبة<sup>(٤)</sup> ، ابن يحيى بن حازم بن علي بن ثابت بن علي بن الحسن<sup>(٤)</sup> الأصغر ابن المهدي بن محمد بن الحسن، ابن يحيى بن ابراهيم<sup>(٥)</sup> بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق
- 
- ٦ (\*) انظر ترجمته في : قلادة الجواهر في ذكر النفوس الرفاعي وأتباعه الأكارم ، لمحمد أبي الهدى الصيادي ، البداية والنهاية : ٣١٢/١٢ ؛ طبقات الشافعية : ٤٠/٤ ، ٤١ ؛ شذرات الذهب : ٢٥٩/٤ - ٢٦٢ ؛ نور بهجة الصدق في ذكر سلالة النفوس الرفاعي لمحمد القنبرجي . ٢٣٦ - ١٣٦ ؛ تنوير الأبصار للصيادي : ٣ - ٢٥ ؛ العقود الجوهريّة في مدائح الحضرة الرفاعية لأحمد عزت العمري ؛ نزر يسير في ترجمة سيدنا الرفاعي الكبير لصالح المنير ؛ بروكلمن : الدبل ٧٨٠/١ ؛ مصادر حلاجية : ٢٠ ؛ معجم المؤلفين : ٢٥/٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٦٤/١ ؛ السكواكب الدرية : ٧٥/٢ ؛ وفيات الأعيان : ٥٥/١ ؛ معجم المطبوعات : ٩٤٨، ٩٤٧ ؛ جامع الكرامات للكوهن : ٧٧ ، ٧٨ ؛ النجوم الزاهرة : ٩٣ ، ٩٢/٦
- ١٥ (١) بلغ : سيدي أبو العباس أحمد .  
 (٢) بلغ : ابن أبي الحسين علي بن أبي العباس أحمد .  
 (٣) الرفاعي نسبة إلى جده السابع الحسن الأصغر بن المهدي بن محمد ، الذي كان يلقب برفاعة ، قلادة الجواهر : ١٢ - ١٤
- ١٨ (٤) بلغ : ابن علي بن الحسين .  
 (٥) النسب هنا مخالف لما ورد في الكتب الأخرى المعنية بنسب الرفاعي . وإليك سائلا
- ٢١ النسب ، كما وردت في قلادة الجواهر ، قللا عن صاحب الترياق :  
 « بنو رفاعة في الغرب بطن من أولاد رفاعة حسن بن المهدي الحسيني . ومنهم السيد أحمد الرفاعي ... بن أبي الحسن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن الحسن المعروف برفاعة » .
- ٢٤ ويقول ، قللا عن « الشجرة المباركة العلوية » :  
 « أحمد الرفاعي بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن الحسن =

ابن الإمام محمد الباقر بن الإمام [على] (١) زين العابدين بن الإمام الشهيد الحسين  
ابن الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه .

٣ وطريقه في الصحبة . محب خاله الشيخ منصور ، وهو محب بها الشيخ  
علياً (٢) القاريء الواسطي ، وهو محب بها الشيخ أبا الفضل بن كامخ ، وهو  
محب بها الشيخ على بن ترکان (٣) ، وهو محب بها الشيخ أبا على الروذباري (٤) ،  
٦ وهو محب بها الشيخ علياً العجمي ، وهو محب بها الشيخ أبا بكر الشبلي ، وهو  
محب بها الشيخ أبا القاسم الجنيد ، وهو محب بها المرى .  
وبقية السند معروف .

٩ أستاذ الطائفة المشورة ، كان من حقه التقديم ، فإنه أوجد وقته حالا  
وصلاحاً . فقيهاً شافعيًا .

[١٥-ظ] / أصله من المغرب ، وسكن البطائح ، بقربة يقال لها « أم عبيدة »

١٢ - بفتح العين - وانضم إليه خلق عظيم من الفقهاء ، وأجسنا الاعتقاد فيه .

والرفاعي ، نسبة إلى رفاعه (٥) ، رجل من المغرب . والبطائح قرى

== قلت : وهذا اللقب برفاعة كما تقدم - ابن المهدي بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين  
ابن أحمد بن موسى الأصغر بن ابراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم . . ومن هنا  
فالنسب معلوم .

قلادة الجواهر : ١٤ ، ١٥

(١) ما بين القوسين زيادة . ١٨

(٢) بنغ : الشيخ على القاريء .

(٣) في قلادة الجواهر ( ٢٧٤ ) : الشيخ غلام بن ترکان وهو محب بها ابن على الروذباري

وهو محب بها الشيخ على العجمي . ٢١

(٤) بنغ : على بن بارباري .. الشيخ محلي العجمي ... أبو بكر الشبلي ... أبو القاسم الجنيد .

(٥) بنغ : رجل من المغرب . وقد مر بك أن رفاعه لقب لجده السابع الحسن بن المهدي ، ==

مجمتمة في وسط الماء ، بين واسط والبصرة ، مشهورة بالعراق .  
ومن كلامه :

١ - « من اشتغل بما لا يعنيه فانه ما يعنيه ؛ والأنس بالخلق اقطاع عن  
الحق ؛ والأدب سنة الفقراء ووراثه (١) الأغنياء » .

٢ - وسئل : « لماذا تُحجَّب إجابة الدعوة ؟ » فقال : « ثقلة الحلال ا » .

٣ - وسئل عن الفتوة ، فقال : « هي الصنح عن عثرات الإخوان . وألا  
ترى لنفسك فضلا على غيرك » .

٤ - وسئل عن التصوف ، فقال للسائل : « تألنا عن تصوفنا أو

٩ تصوفكم ؟ » فقال : « يا سيدي ا كانت مسألة فصارت اثنتين (٢) ؛ اشرحهما  
لي ا » فقال : « أما تصوفكم أنتم فهو أن تصفى أسرارك ، وتطيب أخبارك ،  
وتطيع جبارك ، وتقوم ليلاك وتصوم نهارك .

١٢ وأما تصوف القوم ، فكما قيل :

ليس التصوف بِالْحَرْقِ من قال هذا قد مَرَقَ

إن التصوف يـا فـتـى حُرِّقَ يـا زجـها قَلَقَ

١٥ ٥ - وكان يعظ الناس بـكـرة يوم الخميس ، وما بين الظهر والعصر منه .

== وهو الذي هاجر من مكة إلى المغرب سنة سبع عشرة وثلثمائة . وهي السنة التي قتل  
فيها ابن محارب أمير مكة ، وحصل ما حصل من القرمطي في بيت الله من الهدم والنهب  
والقتل ... والحق رفاة بقبيلة من قبائل العرب بالقرب من أشبيلية ، وعظمه ملوك  
المغرب ، وانقاد إليه أعيانها وعلماؤها .

قلادة الجواهر : ١٨٧

٢١ (١) بن : وورثة الأغنياء .  
(٢) بن : فصارت اثنتان .

وكان يسمع صوته البعيدُ منه في المجلس كاتقريب . ويحضر مجلسه الأصمُّ الذي لا يسمع ، فيفتح الله سمعه بكلامه حتى ينتفع بما يقول .

٦ - وكان كثيراً ما ينشد هذا الشعر :

والله لو علمت روجي بما نطقتُ قامت على رأسها فضلاً عن القدم

٧ - قيل إنه أقسم على أصحابه إن كان فيه عيب [ أن ] (١) ينهبوه عليه ،

٦ فقال الشيخ عمر الفاروق : « يا سيدي ! أنا أعلم فيك عيباً (٢) ! » ، قال : « وما هو ؟ »

قال : « يا سيدي ! عيبك أننا من أصحابك » . فبكى الشيخ والفقراء ،

وقال : « أي عمر ! إن سلم المركبُ حمل من فيه ! » .

٨ - وتوضاً يوماً ، فوقعت عليه بعوضة ، فوقف لها حتى طارت .

٩ - وقال : « أقرب الطرق (٣) لانكسار ، والذل والافتقار ،

وتعظيم (٤) أمر الله ، والشفقة على خلق الله ، [ وأن ] (٥) يقتدى بسنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم » .

١٠ - ولأتباعه أحوال عجيبة : من أكل الحيات بالحياة ، والنزول إلى

النار فيطفتونها ، وبركبون الأسد ، ونحوه .

١١ - ولهم مراسم يحضرها من لا يحصى ، ويقومون بكفاية / الكل ، [١٦-و]

ولم تكن لغيرهم وإنما الولاية لهم . وأولادهم يتوارثون المشيخة والولاية على

تلك الناحية إلى الآن .

١٨ (١) زيادة ليست في الأصل .

(٢) بغي : أنا أعلم فيك عيب .

(٣) بغي : أقرب الطرق الانكسار .

(٤) بغي : وانظم أمر الله .

(٥) بغي : ما بين القوسين زيادة .



١٢ - وله شعر حسن . [ ومنه ] (١) :

٣ إذا جَنَّ إِلَيَّ هامِ قَلْبِي بَدَّ كَرَمِ      أنوح كما نوح الحمام المطوق  
وفوق سحابٍ يَطرُ المِهم والأسي      وتحتي بحار للهوى تمتدق  
سلوا أمَّ عَمْرٍو كيف بات أسيرها      تُنك الأَسارى دونه وهو موقق؟  
فلا هو مقتول ، ففي القتل راحةً      ولا هو بمنون عليه فيطلقُ (٢)

٦ ١٣ - قيل إنه رأى فقيراً يقتل قلة ، فقال : « لا ، وأخذك الله ا .

شفت غيظك ؟ ا »

٩ ١٤ - وأحضر بين يديه طبق تمر ، فبقي يُنقسي لنفسه الحشف يأكله ،

ويقول : « أنا أحق بالدون ، فأبى مثله دون . »

١٥ - وكان لا يجمع بين لبس قميصين (٣) ، ويأكل بعد يومين أو

ثلاثة أكلة . »

١٢ ١٦ - وعنه : « الفقير المتمكن ، إذا سأل حاجة وقضيت له ، أنقص

تمكنه درجة . »

١٧ - وكان لا يقوم للرؤساء ، ويقول : « النظر إلى وجوههم

١٥

يُقسي القلب . »

ولما مرضَ مرضُ الوفاة ، قال له بعض أصحابه : « أوصنا ا » فقال : « من

عمل خيراً قدم عليه ، ومن عمل شراً ندم عايه . »

١٨

(١) زيادة لا بد منها في السياق .

(٢) وفيات الأعيان : ١ / ٥٥

(٣) بنج : بين لبس قميص ... يومين أو ثلاث .

١٩ - كان مرضه بالإسهال ، دلم عليه أكثر من شهر ، وكان يعاوده في اليوم والليلة أكثر من ثلاثين مرة ؛ وهو عُقِيب كل مرة يسبغ الوضوء ويصلي . ٣

وأخبر أن الرب تعالى وعده ألا يعبر وعليه شيء من لحم الدنيا ، ففنى لحمه بأجمعه قبل خروجه من الدنيا .

٦ ولم يزل على تلك الحال إلى أن توفى يوم الخميس ، ثاني عشرى شهر جمادى الأولى (١) سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، في عشر السبعين ، بأم عبيدة .

٩ وقال الشطونى (٢) : « ناهز الثمانين » في كتابه « مناقب سيدى عبد القادر الجبلى (٣) » .

٢٠ - قال : وهو القائل : « الشيخ من يحو اسم مريده من ديوان الأشقياء ! » .

٢١ - ودخل عليه شخص ، وكان على جبهته مكتوب سطر الشقاوة ، فحى ببركته . ١٢

٢٢ - وهو القائل ، وقد سئل عن وصف الرجل المتمكن ، فقال : « هو

(١) بىغ : جمادى الأول -

(٢) هو نور الدين على بن يوسف بن حريز بن الفضل بن معضاد ، أبو الحسن القرى اللخمي الشطونى . ولد سنة سبع وأربعين وستمائة وتوفى سنة ثلاث عشرة وسبعمائه ، مجاوراً بمكة - وهو صوفى نادى .

هدية العارفين : ٧١٦/١

(٣) يقول حاجى خليفه : « جمع الشيخ أبو الحسن القرى الشطونى المصرى ، فى أخباره ومناقبه - أى عبد القادر الجبلى - ثلاث مجلدات . وفيه من الشطح والطامات والأباطيل ما لا يحصى . وذكر الأذونى أنه متهم بها » . ولهذا الكتاب عدة طبعات . ١٨

كشف الظنون : ١٨٤

الذى لو نصب له سنان على أعلى شاهق فى الأرض ، وهبت الرياح اليمانية ما حركت منه شعرة واحدة .»

- ٣ ٢٣ - وقعد مرة على الشط ، وقال : « أشتهى أن آكل سمكا مشويا ! »  
فلم يتم كلامه حتى امتلأ الشط سمكا . ورؤى ذلك اليوم منه فى الشط ما لا يرى مثله ، فقال : « إن هذه الأسماك تسألنى بحق الله / أن آكل منها ! » فأكل [١٦-ظ]
- ٦ القوم ، وبقي فى الطواجن رموس وأذنان وقطع . فقال له رجل : « ما صفة الرجل المتمكن ؟ » . فقال : « أن يعطى التصريف العام فى جميع الخلائق . وعلامته أن يقول إبتايا هذه الأسماك : قومى فاسمى ! فتقوم فتسمى » ثم أشار الشيخ إليها ، فكان كما ذكر .

- ١٢ ٢٤ - ورآه ابن أخته عبد الرحيم (١) أبو الفرج ، ورجل (٢) قد نزل عليه ، فقال له : « مرحبا بوتد المشرق ! » . فقال له : « إن لى عشرين يوما لم آكل ولم أشرب ! وأريد أن آمر هذا (٣) الأوز الذى فى السماء ، فتنزل واحدة مشوية ! » ففعل ، فنزلت كذلك ، ثم أخذ حجرين من جانبه فصارا رقيقين ، ثم مد يده إلى الهواء فأخذ كوز ماء ، فأكل ذلك وشرب ثم طار فقال الشيخ انملك العظام : « إذهى باسم (٤) الله ! » فذهبت سوية وطارت .
- ١٥ ٢٥ - وقال قبل موته : « أنا شيخ من لا شيخ له ، أنا شيخ المنقطعين .»

١٨ (١) أبو الفرج عبد الرحيم بن عثمان الرفاعى ابن أخت المترجم والحليفة الشانى على طريقته .  
توفى يوم الأربعاء خامس شوال سنة أربع وستائة .

قلادة الجواهر : ٢٢٧ - ٢٢٩

(٢) بغم : وإذا برجل قد نزل .

(٣) بغم : أن آسر هذه الأوز .

(٤) بتم : إذهى ببسم الله .

٢٦ - وما تصدر في مجلس ، ولا جلس على سجادة قط ، وقال : « أمرت بالسكوت ا » وكان لا يتكلم إلا قليلا .

٢٧ - وقال أبو العباس الخضر بن عبد الله الحسني الموصلي : « كنت يوماً جالساً بين يدي الشيخ عبد القادر الجيلاني ، فخطر في نفسي زيارة الشيخ أحمد . فقال الشيخ : « أحب رؤيته ؟ » . فقلت : « نعم ا » فأطرق وقال : « حضرا ا » فقامت إليه وسلمت عليه ، فقال : « يا خضر ا ومن يرى مثل الشيخ عبد القادر سيد الأولياء يمتنى رؤية مثلي ا؟ وهل أنا إلا من رعيته ا؟ » ثم غاب . فبعد وفاة الشيخ زرتة ، فقال لي : « يا خضر ا ألم تكفك (١) الأولى ا؟ »

٢٨ - وقال الإمام أبو عبد الله محمد البطائحي : « انحدرتُ في أيام سيدي عبد القادر إلى أم عبيدة ، فقال لي الشيخ أحمد : « اذكر لي شيئاً من مناقب الشيخ عبد القادر وصفاته ا » . فذكرت منها شيئاً ؛ فجاء رجل في أثناء حديثي ، فقال : « مه ! لا يُذكر عندنا مناقبٌ غير مناقب هذا ا » . فنظر الشيخ إليه مفضباً ، ورفع (٢) الرجل من بين يديه ميتاً . ثم قال : « ومن يستطيع وصف مناقبه ا؟ . ومن يبلغ مبلغه (٣) ا؟ . ذاك رجل بحر الشريعة عن يمينه ، وبحر الحقيقة عن يساره ، من أيهما شاء اغترف ا . لا ثأني له في وقتنا هذا . »

(١) بلغ : ألم يكفك الأولى .

(٢) بلغ : مفضباً ، ورفع الرجل .

(٣) بلغ : ومن يبلغه مبلغه .

٢٩ - ووصى أولاد أخيه وأكابر أصحابه ، وجاءه رجل يودعه [ لأنه ]  
مسافر<sup>(١)</sup> إلى بغداد ، فقال : « إذا دخلت بغداد فلا تقدموا علي زيارة الشيخ  
أحدأ ، حياً أو ميتاً - فقد أخذله العهد : أيما رجل من أصحاب / الأحوال [١٧- و]  
دخل بغداد فلم يزره سلب حاله ، ولو قبيل الموت . الشيخ<sup>(٢)</sup> عبد القادر !  
حسرة من لم يره ! » .

---

(١) بلغ : يودعه مسافراً . وما بين القوسين زيادة .

(٢) بلغ : والشيخ عبد القادر حسرة من لم يره .

## ٢٣ - أبو الفتح أحمد الغزالي (\*)

؟ - ٥٢٠ هـ

- ٣ أحمد بن محمد بن محمد [ أبو الفتح (١) ] الغزالي الطوسي ، أخو الغزالي [ حجة الإسلام (٢) أبي حامد ] من كبار الوعاظ السادات ، صاحب كرامات وإشارات . طاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه . وكان مائلا إلى الانقطاع والعزلة .
- ٦ مات بقزوين سنة [ عشرين (٣) ] وخمسمائة .
- ومن كلامه :

١ - « من كان في الله تلقه كان على الله خلقه (٤) »

- ٩ ٢ - وقال - في قوله سبحانه [ في الحديث القدسي (٥) ] : ( كذب من ادعى محبتي فإذا جنّه الليلُ نام عنى (٦) ) - : « لا تظن أن كل نوم حرام .

- (\*) انظر ترجمته في : البداية والنهاية : ١٩٦/١٢ . ميزان الاعتدال : ٧١/١ . المتظم : ٢٦٠/٩ - ٢٦٢ . هدية العارفين : ٨٣/١ . طبقات الشافعية : ٥٤/٤ . وفيات الأعيان . ٣٥٠٣٤/١ . لسان الميزان : ٢٩٣/١ ، ٢٩٤ . شذرات الذهب : ٦٠/٤ ، ٦١ . الكامل في التاريخ : ٣٣٨/١٠ . مرآة الجنان : ٢٢٤/٣ ، ٢٢٥ . روضات الجنات : ٧٥ ، ٧٦ . مصادر حلاجية : ١٨ . بروكلمن : ٤٦٦/١٢ . السكواكب الدرية : ٧٤/٢

- (١) ما بين القوسين زيادة يقتضيهما السياق .
- (٢) بئ : أخو الغزالي من كبار الوعاظ .
- (٣) بئ : سنة وخمسمائة . والزيادة من البداية والنهاية : ١٩٦/١٢ . السكواكب الدرية : ٧٥/٢
- (٤) السكواكب الدرية : ٧٥/٢
- (٥) بئ : في قوله سبحانه : ( كذب من ادعى ) الخ .
- (٦) لم أجده فيها تحت يدي من أصوله .

الحرام نومك ، لأنه غفلة في غفلة ، إذ كان نومهم عن غلبة . فهم ، ما داموا أحياء ، يراقبونه ؛ فإذا ناموا راقبهم ، ( إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا <sup>(١)</sup> ) .

٣ - وكان لأخيه ؛ الإمام أبي حامد ، كتاب قلما يفارقه ، ولا يمكن أحداً من مطالعته ؛ فأوصى عند وفاته أن يحمل إلى أخيه أحد ، ولا يبذل لأحد ، ثم <sup>(٢)</sup> أمر بفسله وعدم إرساله إليه .

\* \* \*

٤ - واختصر « الإحياء <sup>(٣)</sup> » - ظفرت به ، وكتبت بيدي عندي منه نسخة - وله : « الذخيرة في علم البصيرة <sup>(٤)</sup> » .

٥ - ومن إنشاداته :

تَقَاطَعْنَا وَلَيْسَ بِنَا صُدُودُ      وَقَنن : تَوَقُّ ، مَا تَلَقَى مَزِيدُ  
فَظَنَ الْحَاسِدُونَ بَأَنَّ سَلَوْنَا      وَدُونَ سَلَوْنَا الْأَمْدُ الْبَعِيدُ

\* \* \*

٦ - وأخوه الإمام أبو حامد محمد الغزالي . صنّف في الفقه والأصول وعلم الطريقة وتزهد . ودخل إلى مصر والإسكندرية والقدس ودمشق ، ودرس بها ، وبيفداد ووعظ بها .

(١) سورة النساء ، الآية : ١

(٢) بئغ : فأمر بفسله .

١٨ (٣) يعني : « إحياء علوم الدين » لأخيه أبي حامد الغزالي ، وسمى هذا المختصر : « لباب الأحياء » . ومعه مخطوطه في الاسكوريال :

GAL. S. I. 748

٢١ (٤) ذكره ابن كثير في « البداية والنهاية » : ١٢/١٩٦ ، وكذلك النابوي في « السكواكب الدرية » : ٧٤/٢ ؛ وابن خلكان في « وفيات الاعيان » : ٢٨/١

ثم عاد إلى وطنه طوس ، ومات بها سنة خمس وخمسمائة .

وقد بسطت ترجمته في « طبقات الفقهاء (١) » .

وكان يقول :

(١) أما الوعظ فلست أرى نفعي له أهلاً ، لأن الوعظ زكاة نصابه

الإتماظ ، ومن لا اصاب له كيف يخرج الزكاة ؟ . وهل يستقيم

الظل والعود أعوج ؟

---

(١) هذه بعينها « العقد المذهب في طبقات حملة المذهب » لابن المقف ، التي نقول عنها حاجي

خليفة : « عدة الأسماء فيها ألف وسبعمائة » . أخذ عن طبقات الأسنوي وابن كثير

والسبكي ، فلخص وزاد وحرر ، فصارت أحسن منها ، لكنها عمرة الترتيب . ومن

هذه الطبقات مخطوطات في برلين وليدن والقاهرة

كشيب الظنون : ١١/٢ ، بروكلمن : ٩٣/٢ ، دبل بروكلمن : ١٠٩ . ١١٥



## ٢٤ - أبو يعقوب النهرجورى (\*)

٩ - ٣٣٠ هـ

٣ إسحاق بن محمد النهرجورى<sup>(١)</sup> أبو يعقوب . صحب الجنيد وغيره . مات بمكة مجاوراً ، سنة ثلاثين (٢) وثلاثمائة .  
ومن كلامه :

٦ ١ - « الدين محز ، والآخرة ساحل ، والمركب التقوى ، والناس سفَر (٣) » .

٢ - « [ قال (٤) ] : « من كان شبعه بالطعام لم يزل جائعاً ، ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيراً ، ومن قصد بحاجته الخلق لم يزل محروماً ، ومن استعان على أمره بغير الله لم يزل مخذولاً (٥) » .

(\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٧٨ - ٣٨١ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٦/١ ، الرسالة القشيرية : ٣٥ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٩٥/١ ، طبقات الشعرائى : ١٣٠/٩ ، شذرات الذهب : ٣٢٠/٢ ، معجم البلدان : ٣٦٣/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٥٦/١/١٠ ، البداية والنهاية : ٢٣/١١ ، التعرف : ٢ ، اللامع : ٧٠ ، ٧١ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٣٤٠ ، كشف المحجوب : ١٥٠ ، ١٥٨ ، ٢٤٥ ، المنتظم : ٢٢٦/٦

١٢ (١) النهرجورى - على نهر جور - يضم العجم وسكون الواو - مدعا راء - بين الأهوار وميسان معجم البلدان : ٤ - ٨٢٨

١٨ (٢) وكذلك يقول السلمي والقشيري . أما العروسي ، في « نتائج الأفكار القدسية » فنقل عنه قصة يختمها بأنه مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .  
نتائج الأفكار القدسية : ٩٥/١

٢١ (٣) الرسالة القشيرية : ٣٥

(٤) زيادة اليسب في الأصون

(٥) طبقات الصوفية : ٦٧٩

٣ - [ وقال (١) ] : « التوكّل (٢) - على الحقيقة - من رفع ثبوتته  
عن الخلق ، وشكر من أعطاه ، ولم يذمّ من منعه ، لأنه يرى المنع  
[١٨١-ظ] والعطاء / بن الله » .

٤ - وقال : « رأيت رجلاً في الطواف بفرّدين ، يقول : « أعوذ بك  
منك ا » . فقلت : « ما هذا الدعاء ؟ » . فقال : « نظرتُ إلى شخص  
فاستحسنته ، فإذا كَلَمته وقعت على بصرى ، فسالت عيني ، فسمعتُ : « اطمئن  
بلحظة ، ولو زدت ازدنا (٣) » .

---

(١) زيادة ليست في بنغ . إلى هنا ينتهي الخرم في ظه .  
(٢) بنغ : « التوكّل على الحقيقة ... ولا يشكو ما به ولا يذم من منعه » ؛ ظه : « التوكّل  
على الحقيقة ... فلا يشكو أبداً ولا يذم من منعه » .  
(٣) ظه : لزدناك . أحكام الدلالة : ١٩٦/١

## ٢٥ - أبو عمرو بن نجيد السلمي (\*)

٢٩٢ - ٣٦٥ هـ

٣ إسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد بن يوسف السُّلَمِيُّ (١) أبو عمرو، جدُّ الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي. صحب أبا عثمان (٢)، وكان من أكابر أصحابه وآخر من مات منهم. ولقى الجنيد؛ وكان من أكبر مشايخ وقته.

٦ مات سنة خمس - وقيل : ست - وستين وثلثمائة (٣).

ومن كلامه :

١ - « من لم تهذبك (٤) رؤيته فاعلم أنه غير مهذب (٥) » .

٩ (\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٥٤ - ٤٥٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٤/٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤١/١ ؛ شذرات الذهب : ٥٠/٣ ؛ طبقات الشافعية : ١٨٩/٢ ، ١٩٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٨١/٢/١٠ ، المنتظم : ٨٤/٧ ؛ البداية والنهاية : ٢٨٨/١١ ؛ الكواكب الدرية : ٢١/٢ ؛ الأعلام : ٣٢٦/١

١٢ (١) السلمي - بضم السين وفتح اللام - نسبة إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، وهي قبيلة مشهورة .

١٥ الباب : ٥٥٣/١ طبقات الصوفية : المقدمة ١٦

(٢) هو أبو عثمان الحيري سعيد بن إسماعيل النيسابوري الحداد ، توفى بَنيسابور سنة ثمان وتسعين ومائتين . طبقات الصوفية : ١٧٠ - ١٧٥

١٨ (٣) توفى وعمره ثلاث وسبعون سنة كما ذكر المناوي .

الكواكب الدرية : ٢١/٢

(٤) بلغ : من لم يهذبك .

٢١

(٥) نتائج الأفكار القدسية : ٤/٢

- ٢ - وقال : « التصوف [ الصبر (١) ] تحت الأمر والنهي ، والتوكل أدناه حسن (٢) الظن بالله (٣) » .
- ٣ - وقال (٤) : « من أراد أن يعرف قدر معرفته بالله فليَنظر قدر هيئته له وقت خدمته (٥) » .
- ٤ - وقال : « إذا أراد الله بعبد خيراً رزقه خدمة الصالحين والأخيار ، ووقته لقبول ما يشيرون به عليه ، وسهل عليه سُبُل الخير (٦) » .
- ٥ - وقال (٧) : « من ضيَّع - في وقت من أوقاته - فريضة افترضها (٨) الله عليه في ذلك الوقت حُرْم لذة تلك الفريضة ولو بعد حين (٩) » .
- ٦ - و [ قال (١٠) ] : « من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق سَهِّل عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها (١١) » .

- 
- (١) زيادة من طبقات الصوفية ، ليست في بغي .
- (٢) ظه : أدناه حسن الظن . ١٣
- (٣) طبقات الصوفية : ٤٥٤/٣ ، ٤
- (٤) الفقرتان الثالثة والرابعة ساقطتان .
- (٥) طبقات الصوفية : ٤٥٥/٥ ١٥
- (٦) المصدر السابق : ٤٥٥/١٤
- (٧) ظه : هذه الفقرة ساقطة .
- (٨) بغي : فريضة أفرضها . ١٨
- (٩) الرسالة القشيرية : ٢٧/٢٢
- (١٠) زيادة ليست في بغي .
- (١١) الكواكب الدرية : ٢/٢١ ٢١

٢٦ - بشر الحافي (\*)

١٥٢ - ٨٢٢٧

٣

بشر بن الحارث الحافي ؛ [ لقب (١) بذلك لأنه جاء إلى إسكاف يطلب منه شسعاً لأحد نعليه ، وكان (٢) قد انقطع ، فقال له الإسكاف : « ما أكثر كُلفتكم على الناس ! » فألقى النعل من يده والأخرى من رجله ، وحاف لا يابس نملاً بمدّها (٣) .

٦

كنيته أبو نصر ، أحد رجال الطريقة ، ومعدن الحقيقة ، مثّل (٤) الصالحاء وأعيان الورعاء .

٩

أصله من مرو ، وسكن بغداد . صحب (٥) الفضيل بن عياض ورأى سرياً السقطي ، وغيره .

- ١٢ (\*) نظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٩ - ٤٧ ؛ حلية الأولياء : ٣٣٦/٨ - ٣٦ ؛ طبقات الشعرائن : ٨٤/١ - ٨٦ ؛ الرسالة القشيرية : ١٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨١/١ - ١٩٤ ؛ وفيات الأعيان : ١١٢/١ ؛ صفة الصفاة : ١٨٣/٢ - ١٩٠ ؛ شذرات الذهب : ٦٠/٢ - ٦٢ ؛ تاريخ بغداد : ٦٧/٧ - ٨٠ ؛ امرأة الجنان : ٩٢/٣ - ٩٤ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٧/١٠ - ٢٩٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٤٤/٢/٧ - ٢٤٥ ؛ اللباب : ٢٧٠/١ ، ٢٧١ ؛ درر الأبيكار : ١١٨ ط ، ١١٩ ط ؛ تهذيب التهذيب : ٤٤٤/١ ، ٤٤٥ ؛ هدية المارفين : ٢٣٢/١ ؛ معجم المؤلفين : ٤٦/٣ ؛ معجم البلدان : ٤٤٤/١ ، ٥٣٣ ، ٢٣٤/٣ ، ١٨٨/٤ ، ٢٢٣ ؛ نقحات الأنس : ٢٧ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٤٩/٢ ، ٢٥٠

٢١

(١) ظه : ما بين القوسين ساقط .

(٢) بـغ : فكأن قد انقطع .

(٣) الكواكب الدرية : ٢٠٨/١

(٤) بـغ : نبل الصالحا أعيان الورعاء .

٢٤

(٥) ظه : صحب الفضيل . . سري السقطي .

وسبب توبته أنه أصاب في الطريق رقعة فيها اسم الله (١) ، وقد وطئتها  
الأقدام ، فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية ، فطَيَّبها وجعلها في شقِّ حائط ،  
فراى في المنام كأن قائلها يقول : « يا بشر ! طيب اسمي ، لأطيبن اسمك في  
الدنيا والآخرة ! » ٣

(٢) وروى أنه نزل إلى النهر فغسله ، وكان لا يملك إلا درهما ، فاشترى  
به مسكاً وماء ورد ، وجعل يتتبع اسم الله ويطيبه ، ورجع إلى منزله فنام ؛  
فأناه آت وقال : « يا بشر ! كما طيب اسمي لأطيبن ذكرك ! وكما طهرته  
لأطهرن قلبك ! » . ٦

[١٨- و] ومناقبه جمة أفردها / ابن الجوزي بالتأليف .

مات عشية الأربعاء لعشر بقين من ربيع الأول - وقيل : لعشر خلون من  
المحرم (٣) - سنة سبع وعشرين (٤) ومائتين ، وقد بلغ من العمر خمساً وسبعين سنة ،  
[ وقيل : سبعاً وستين (٥) ] . وأخرج جنازته بمد صلاة الصبح ، ولم يحصل  
في القبر إلى الليل ، وكان نهراً صافياً (٦) . ١٢

ومن كلامه :

١ - « لا تكونُ كاملاً حتى يأمنك عدوك ، وكيف يكون ١٥

(١) ظه : اسم الله تعالى .

(٢) ظه : ما بين القوسين ساقط

(٣) ظه : من المحرم الحرام . ١٨

(٤) ظه : سنة ٢١٧

(٥) بين : ما بين القوسين ساقط .

(٦) ظه : صافياً ، ولم يستقر في القبر إلى الغد . « . وهي عين الجملة السابقة . ٢١

فيك خير (١) وأنت لا يأمنك صديقك (٢) ١٩ : «

٢ - [ وقال (٣) ] : أول عقوبة يعاقب بها ابن آدم [ في الدنيا (٤) ]

مفارقة الأحباب (٥) . «

٣ - وقال : « من أراد أن يكون عزيزاً في الدنيا سليماً في الآخرة

فلا يُحَدِّثْ ، [ ولا يشهد (٦) ] ، ولا يؤم قوماً ، ولا يأكل لأحد طعاماً (٧) . «

٤ - وأنشد (٨) :

وليس من يُزَوِّق لي دينه      يفرني ، يا قوم ، تزويقه (٩)

من حَقَّق الإيمان في قلبه      يرشك أن يظهر تحميقه (١٠)

٥ - وقال الساجي (١١) : سمعت بشراً ينشد :

أقسم بالله ! لرَضِخُ النوى      وشرب ماء القلب (١٢) المالحه

(١) بغم : وكيف يكون فيك خيراً وأنت .

(٢) طبقات الصوفية : ٦/٢٣ . وينسب صاحب الحلية مثل هذا القول - برواية بشر - إلى الفضيل . ولكنه يروي الفقرة عنها وينسبها إلى بشر في موضع آخر . انظر حلية الأولياء : ٣٤٤/٨

(٣) زيادة ليست في بغم .

(٤) زيادة من ظه .

(٥) انظر التعليق الآتي على الفقرة الحادية والعشرين .

(٦) زيادة من ظه . والمراد أن يتعرض للشهادة ، وفي تاريخ القضاء الإسلامي نظام «المدين» وفيه كان بعض الناس يتعرض للشهادة قصداً . وليس المعنى النهي عن أداء الشهادة ، فإن ذلك من فروع الإسلام .

(٧) طبقات الشمراني : ٨٥/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢١/١ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٤/٨

(٨) الفقرتان الرابعة والخامسة سابقتان من ظه .

(٩) بغم : من يرق لي مأقوم تبريقه .

(١٠) حلية الأولياء : ٣٤٥/٧

(١١) هو عبد الله بن أحمد الساجي ، يروي عنه ابنه عيسى ، ويروي هو عن بشر بن الحارث :

(١٢) بغم : ماء القل المالحه .

أعزُّ للأنسان من حرصه      ومن سؤال الأوجه الكالحه  
فاستغن باليأس<sup>(١)</sup> تكن ذاغني      مُقتبطاً بالصفقة الراجحه  
فاليأس عز والتقى سودد      ورغبة النفس لها فاضحه  
من كانت الدنيا به برة      فإنها يوماً<sup>(٢)</sup> له ذا بجه<sup>(٣)</sup>

٣

٦ - وقال : « غنيمة المؤمن غفلة الناس عنه <sup>(٤)</sup> ، وإخفاء مكانه  
عهم <sup>(٥)</sup> » .

٦

٧ - وقال : « التكبر على المتكبر من التواضع » .

٨ - وقال : « من أراد عز الدنيا وشرف الآخرة فعليه بثلاث : لا يأكل  
طعام أحد ، ولا يسألُ أحداً <sup>(٦)</sup> حاجة ، ولا يذكر الناس إلا بخير . » .

٩

٩ - وقال <sup>(٧)</sup> : « يكون الرجل مُرائياً في حياته ، وبعد موته يُحِبُّ أن  
يكثر الناسُ على جنازته ! » .

١٠ - وقال : « لو علمتُ أن أحداً يعطى لله لأخذت منه ، ولكن يعطى  
بالليل ويُحدِّثُ بالنهار » .

١٢

(١) بغ : فاستغن بالله .

(٢) بغ : فإنها يوماً به .

(٣) حلية الأولياء : ٢٤٦/٨

(٤) ظه : غفلة الناس وإخفاء مكانه .

(٥) نتائج الأفكار القدسية : ٨٩/١ ؛ طبقات الشعرائي : ٨٥/١ .

(٦) بغ : ولا يسأل أحد حاجة .

(٧) الفقرات الثامنة والتاسعة والعاشره ساطعة من ظه .

١٥

١٨



- ١١ - وقال : « يقول أحدم : توكلتُ على الله ! ويكذب ، لأنه (١) لو توكل على الله صادقاً لرضى بما يفعله به » .
- ١٢ - و [ قال (٢) ] : « إذا أراد [ الله ] أن يتَّخَفَ العبد سلط عليه من يؤذيه » .
- ١٣ - و [ قال ] : « الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه (٣) للناس (٤) » .
- ١٤ - وقيل له (٥) : بأى شيء آكل (٦) الخبز ؟ فقال : « اذكر العافية ، واجعلها إداماً (٧) » .
- ١٥ - وقال ، يوم ماتت أخته : « إن العبد إذا قصر في الطاعة سلب من يؤنِّسه (٨) » .
- ١٦ - و لقيه سكران ، فجعل يقبله ويقول : « يا سيدى ا / ولا يدفعه [ ١٨ - ظ ] بشر عن نفسه ، فلما ولَّى تفرغرت عينا بشر ، وجعل يقول : « رجل أحب رجلا على خير توهمه ا لعل الحُبَّ قد نجى ، والمحبوب لا يدرى ما حاله (٩) » .

- (١) بلغ : فانه لو توكل على الله .
- (٢) بلغ : ما بين القوسين ساقط .
- (٣) ظه : لا شكوى فيه إلى الناس .
- (٤) طبقات الصوفية : ٥/٤٣ .
- (٥) من الفقرة الرابعة عشرة حتى آخر الفقرة الثانية والمهرين ساقط من ظه .
- (٦) بلغ : بأى شيء تأكل الخبز .
- (٧) طبقات الصوفية : ١٥/٤٥ وفي طبقات السلمي : « .. حدثنا بن أبي الدنيا قال ، قال رجل لبشر : « لا أدري بأى شيء آكل خبزي ؟ » فقال : « اذكر العافية واجعلها إدامك » .
- (٨) طبقات الشمراني : ٨٦/٧ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٦/٨ ؛ الكواكب الدرية : ٢٠٩/١ .
- (٩) الكواكب الدرية : ٢٩/١ .

- ١٧ - قال أبو عبد الله (١) الحاملي ، حدثني أبي قال : [ كان (٢) ]  
عندنا رجل من التجار صديقاً لي ، وكان يقع في الصوفية كثيراً ، ثم رأيت بعد  
ذلك يصحبهم ، وينفق عليهم ماله . فقلت له : « أليس كنت تبغضهم ؟ »  
قال : « ليس الأمر على ما كنت أتوهم » . فقلت له : « كيف ؟ » . قال :  
« صليت يوماً الجمعة ، فرأيت بشراً مسرعاً خارجاً من المسجد ، فقلت في نفسي :  
لأنظرن إلى هذا الزاهد ! فاشتري خبز (٣) الماء بدرهم ، ثم شواء (٤)  
بمثله ، فزادني غيظاً . ثم فالودجاً بدرهم ، فتمتعته فخرج إلى الصحراء ، وأنا أقول :  
« يريد الخضر والماء ! » . فإزال يمشي إلى العصر وأنا خلفه ، فدخل مسجداً  
في قرية ، فيه مريض ، فجعل يُلقمه . فممت أنظر إلى القرية وعدت ، فقلت  
للمريض : « أين بشر ؟ » . قال : « ذهب إلى بغداد » . قلت : « كم بيني  
وبينها ؟ » . قال : « أربعون فرسخاً » . فقلت : « إنا لله ! » فقال :  
« اجلس حتى يرجع » . فجاء الجمعة القابلة ، ومعها شيء يطعمه للمريض ، فلما فرغ  
قال له : « يا أبا نصر ! هذا رجل صحك من بغداد ، وهو عندي منذ جمعة » .  
قال « فنظر إلى كالمغضب ، وقال : « لم محبتي ؟ » قلت : « أخطأت ! »  
قال : « قم فامش ! » . فمشيت إلى المغرب ، فلما قربنا من بغداد قال : « اذهب

(١) في حلية الأولياء أن الراوي هو أبو عبد الله القاضي وهو عين الحاملي أبو عبد الله الحسين  
ابن إسماعيل . ولى قضاء الكوفة ستين عاماً . ولد سنة خمس - أوست - وثلاثين  
وماثين وتوفي سنة ثلاثين وثلثمائة . وينبغي أن تذكر أنه روى هذا الخبر عن أبيه  
عن بشر .

الآباب : ١٠٣/٣

(٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) من هنا تبدأ مخطوطة الأصفية ورمزها ( صف ) .

(٤) بخر : خبزاً وماء . ثم شراً بمثله .

إلى مَحَلَّتِكَ ولا تَعُدْ ا « فَنَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَمَا كُنْتُ أَعْتَقِدُهُ فِيهِمْ ، نَمَّ آثَرْتُ مُحِبِّيهِمْ ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ (١) » .

١٨ - وقال بعضهم : « دخلت على بشر في يوم شديد البرد ، وقد تعرى من ثيابه وهو ينتفض ، فقلت له : « الناس يزدون من الثياب في مثل هذا اليوم ، وأنت قد نقصت ؟ ! » فقال : « ذكرت الفقراء ، وما هم فيه ، ولم يكن (٢) لي ما أواسيهم به ، فأردت أن أواسيهم (٣) بنفسي في مقاساة البرد (٤) » .

١٩ - وقال منصور الصياد : « مر لي بشر - وهو منصرف من صلاة العيد - فقال لي : « في هذا الوقت ؟ ! » فقلت : « ليس في البيت دقيق ولا خبز ا » فقال : « الله المستعان ! احمل شبكتك وتعال إلى الخلدق » . وأمرني بالوضوء وصلاة ركعتين ، ثم قال لي : « ألقها ، وقل : بسم الله ا » فألقيتها ، ف وقعت فيها سمكة كبيرة ، فقال : « بعها ا » فبعتها بمشرة / [ دراهم (٥) ] ، واشترت منها [ ١٩ و ] جميع ما يحتاجون إليه . ثم أخذت رقاقتين وعليهما حلوى ، وجئت بهما إلى بشر ، فدقت الباب ، فقال : « من ؟ » قلت : « منصور الصياد ا » فقال : « ادفع الباب ، وضع ما معك في الدهليز ، وادخل (٦) أنت » فدخلت ، فقال « لو ألهمنا أنفسنا هذا ما خرجت السمكة ا » .

(١) حلية الأولياء : ٣٠٢/٨

(٢) بغي : ولم يك ما أواسيهم .

(٣) صف : فأردت أن أواسيهم .

(٤) الكواكب الدرية : ٢١١/١

(٥) ما بين القوسين ساقط من بغي وصف .

(٦) صف : فادخل أنت .

- ٢٠ - وروى أنه أتى باب الماعاني بن (١) عمران فدقّه ، فقيل : « من ؟ » .  
قال : « بشر الحافي » فقالت بُدَيَّةٌ من داخل الدار : « لو اشتريت نعلا  
بدانقين ذهب (٢) عنك اسم الحافي (٣) » . ٣
- ٢١ - وروى أن امرأة (٤) جاءت إلى أحمد بن حنبل ، فقالت : « إني  
امرأة أغزل بالليل والنهار ، وأبيع (٥) الغزل ، ولا أبيع غزل النهار من الليل ،  
فهل علي في ذلك [ شيء ؟ ] (٦) » . فقال : « يجب أن تُدبِّيني ا » ثم انصرفت ،  
فقال أحمد لابنه : « اذهب فانظر (٧) أين تدخل ا » . فرجع فقال : « دخلت  
دار بشر » .
- ٢٢ - وقال محمد بن نعيم : « دخلت عليه في عاتقه ، فقلت : « عظي ا » .  
فقال : « إن في هذه الدار نملة ، تجمع الحب في الصيف لتأكله في الشتاء ؛ فلما  
كان يوماً أخذت حبة في فمها ، فجاء عصفور فأخذها ، فلما جمعت أكلت ،  
ولا ما أمّلت نالت » . ١٢

- (١) الماعاني بن عمران أبو مسعود الموصلي الأزدي ، توفي سنة أربع وثمانين ومائة . جمع بين  
العلم والورع والسخاء والزهد ولزم سفیان الثوري انظر في ترجمته : النجوم الزاهرة :  
١١٧/٢ ؛ شذرات الذهب : ٣٠٨/١ ؛ معجم المؤلفين : ٣٠٣/٢ ؛ اللباب : ١٠٢/٢ ،  
١٨٩/٣ ؛ تاريخ بغداد : ٢٢٦/١٣ - ٢٣٠ ؛ تهذيب التهذيب : ١٩٩/١٠ ، ٢٠٠ ؛ فهرست  
ابن خير : ٢٢٨
- (٢) بفتح : لذهب عنك . ١٨
- (٣) الرسالة القشيرية : ١٤
- (٤) هي مضغة بنت الحارث أخت بشر الكبرى ؛ وقد توفيت قبله ، فخرن عليها حزناً  
شديداً ، فقل له في ذلك ، فقال : « إني قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في  
خدمة ربه سلبه أنيسه ، وهذه أختي مضغة كانت أنيستي في الدنيا » .
- وفيات الأعيان : ٩٠/١
- (٥) صف : وأبيعه ولا أبيع . ٢٤
- (٦) زيادة ليست في : صف ولا بفتح .
- (٧) بفتح : فانظر من أين تدخل .

٢٣ - ورؤى أن رجلا سأله أن يُوصِيَه ، فقال له بشر : « عليك بلزوم بيتك ، وترك ملاقة الناس » . فقال (١) له الرجل : « بلغني عن الحسن (٢) أنه قال : « لولا الليل وملاقة الإخوان (٣) ما كنت أبالي متى مت ا » . فقال ٣ بشر : « رحم الله الحسن ! لقد كان الظن به خلاف هذا ! » .

٢٤ - وأنشد (٤) :

٦ يا من يُسِرُّ برؤية الإخوان هلا (٥) أمنت مكايد الشيطان !؟  
خلت القنوب من المعادِ وذكره وتشاغلته بالحرص والخسران  
صارت مجالس من ترى وحديثهم في هتك مستور وفتق (٦) قران

٢٥ - قال (٧) حسن السوحي (٨) : « رأني بشر يوماً بارداً ، وأنا أرتعد ٩

من البرد ، فنظر إلى ثم أنشد :

قطع الليالي مع الأيام في خلقٍ والنوم تحت رواق الهم والقلق

١٢

(١) ظه : من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط .

(٢) المراد به الحسن البصرى .

(٣) بغي : وملاقة الناس .

١٥

(٤) صف : ثم أنشد . وهي إذن جزء من الفقرة السابقة عليها .

(٥) بغي : مهلا أمنت .

(٦) بغي : وخلق قران ،

١٨

(٧) هذه الفقرة ساقطة من ظه وبغي .

(٨) الحسن بن علي أبو علي السوحي ، أحد الكبراء من شيوخ الصوفية ، حكى عن بشر بن

الحارث وروى عنه الجنيد بن محمد البغدادي . وهو أستاذ أكثر البغداديين مثل أبي حمزة

٢١

وأبي محمد الجريري وغيرها . وكان من أصحاب سرى السقطي وأول من عقدت له الحلقة

بغداد في هذه العالوم . ولما قعد حضره جماعة أصحاب السرى ، ولم يسكن له منزل

بأوى إليه .

٢٤

أخرى وأجدر بي من أن يقال غداً : إني التمتُ الغنى من كفٍ مُتَمَتَّقٍ (١)  
قالوا: رضيتَ هذا؟! قلت: القنوع غنى (٢)  
رضيتُ بالله في عسرى وفي بُسرى ٣ فلستُ أسلكُ إلا واضح الطرق (٣)

٢٦ - وقال الحسن بن (٤) عمران المروزي ، سمعت بشرأ ينشد :

ذهب الرجالُ المُتَقَدِّدِي بَقَمَالِهِمُ وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ  
وبقيتُ في خَلْفٍ بُزَيْنٍ بَعْضِهِمْ بَعْضًا لِيُدْفَعُ مَعُورٌ عَنْ مَعُورٍ (٥) ٦

(١) الذي في طبقات السلمي وحلية أبي نعيم : في كفٍ مُتَمَتَّقٍ .

(٢) صف : رضيت به .

(٣) طبقات الصوفية : ٩/٤٣

(٤) صف : الحسن بن عمي . ورواية صاحب الحلية تسميه : الحسن بن عمران المروزي .

وعنها صوت الأصل .

(٥) حلية الأولياء : ٣٤٤/٨

## ٢٧ - بكار بن قتيبة (\*)

١٨٢ - ٢٧٠ هـ

- ٣ بكار بن قتيبة ، قاضى مصر ، من ذرية أبى بكر (١) . ولد بالبصرة سنة  
اثننتين وثمانين ومائة . ومات سنة سبعين ومائتين .  
عوتب فى توليه القضاء ، وكان أحد البكائين التالين لكتاب الله . له  
٦ الدعوات (٢) المستجابة ، مشهور بالزهد والورع (٣) .  
أدبى النجاء لذى جاءه بتقليد (٤) القضاء رغيين ، فاستحقرها / وقال : [١٩-ظ]  
« واخيمة طريقاه ! » . ففرط فى أحدهما فى الطريق ، وأعطاه المتوكّل على  
٩ الرغيف الآخر ألف دينار ، وقال : « لو أتيتنى بالآخر أعطيتك مثلها ! » .  
وجعله (٥) فى الكحل ، والأدوية يستشفى (٦) به .  
وقد أفردت ترجمته بالتأليف (٧) .

- (\*) انظر ترجمته فى : شذرات الذهب : ٥٩/٣ ؛ اللباب : ١٢٧/١ ؛ حسن المحاضرة :  
١٦٣/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٧/٣ ؛ الولاة والقضاة : ٥٠٥ ؛ وفيات الأعيان : ١٢٧/١ .  
(١) أبو بكر نعيم بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفى . كان أبو بكر من فضلاء  
١٥ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحهم . توفى بالبصرة سنة إحدى - وقيل  
اثننتين - وخمسين .  
أسد الغاية : ١٥١/٥ .  
(٢) ظه : له الدعوة المستجابة .  
١٨ (٣) صف : مشهور بالورع والزهد ؛  
(٤) صف : بتوليه القضاء .  
(٥) صف : جعل فى الكحل .  
٢١ (٦) بغي : ليستشفى به .  
(٧) ظه : هذه العبارة ساقطة ،

## ٢٨ - بندار بن الحسين الشيرازي (\*)

١ - ٢٥٣ هـ

٣ أبو الحسين بندار بن الحسين الشيرازي . سكن أَرْجَان (١) . وكان كبير الشأن ، عالماً بالأصول . صاحب الشبلي .

مات بأَرْجَان سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .

ومن كلامه :

١ - « حجة أهل البدع تورث الإعراض عن الحق (٢) » .

٢ - وقال : « ليس من الأدب أن تسأل رفيقك : « إلى أين ؟ » أو :

« في (٣) أيش ؟ (٤) » .

(\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٦٧ - ٤٧٠ ؛ حلية الأولياء : ٣٨٤/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧/٢ ؛ طبقات الشعراني : ١٤٦/١ ؛ معجم البلدان : ٣٥٦/٣ ؛ طبقات الشافعية : ١٩٠/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٧٠/٢/١٠ ؛ الكواكب الدرية : ٢٣/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٢٨/٣ ؛ المنتظم : ٢٢/٧ ؛ التعرف : ٩ ؛ اللامع : ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨

(١) أَرْجَان - بفتح الهمزة وتشديد الراء وجم بعدها ألف ونون ، وعامة المعجم يسونها : أَرْجَان - مدينة كبيرة كثيرة الخير ، بينها وبين البحر مرحلة ، وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً .

معجم البلدان : ١٩٣/١

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/٤٦٩ الرسالة القشيرية : ٣٨

(٣) ظه : أو في أي شيء .

(٤) الكواكب الدرية : ٢٣/٢



٣ - وقال : « من أقبل على الدنيا ، وسكن لها ، أحرقتة بنيرانها (١) ،  
وصار رماداً ، لا قيمة له ولا قدر . ومن أقبل على الآخرة ، وسكن إليها ، أحرقتة  
بنورها ، وصار (٢) سبيكة من ذهب يُنتفع به . ومن أقبل على الله أحرقتة  
التوحيد ، وصار جوهرأ لا قيمة له (٣) . »

٤ - وقال (٤) .

٦ نواب الدهر أدبتي (٥) وإنما يوعظ الأريب  
قد ذقت حلوأ وذقت مرأ كذلك عيش الفقى ضروب  
ما مر بؤس ولا نعيم إلا ولي فيه ما نصيب (٦)

- ٩ (١) ظه : أحرقتة بنارها .  
(٢) ببح : فصار سبيكة .  
(٣) رواية الشيخ زكريا الأنصارى موافقة لما هنا « أما رواية المناوى فنقول : « فصار  
جوهرأ لا يقابل بمن « ومثلها رواية العروسى في « نتائج الأفكار القدسية » .  
١٢ أحكام الدلالة : ٨/٢ ؛ السكواكب الدرية : ٣٢/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧/٢  
(٤) الفقرة الرابعة ساقطة من ظه .  
١٥ (٥) الشطر الأول - دون بقية المقطوعة - مذكور لا غير في ببح . أما المقطوعة كلها  
فذكورة في صف .  
(٦) طبقات الصوفية : ١٣/٤٧٠

## ٢٩ - بنان الجمال (\*)

٥٣١٦ - ٤

بنان الجمال (١) [ السالف بعض ترجمته (٢) ] .

١ - قال : « بينا [ أنا (٣) ] أسير بين مكة والمدينة (٤) ، وإذا شخص

(\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٩١ - ٢٩٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٢٤/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣٨/٨ ؛ تاريخ بغداد : ١٠٠/٣ - ١٠٢ ؛ المنتظم : ٢١٧/٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٧١/٢ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٦٧/٢/٩ ؛ البداية والنهاية : ١٥٨/١١ ؛ ضرأة الجنان : ٢٦٨/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٦/١ ، ١٧٧ ؛ السكواكب الدرية : ٢٢/٢

(١) هو بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد أبو الحسن الراهد يعرف بالجمال . بغدادى الأصل ، وقيل : واسطى . سكن مصر ، وحدث بها ، فحدثه عند أهلها ... توفى بعصر يوم الأحد ، الثالث من شهر رمضان ، سنة ست عشرة وثلاثمائة . وخرج في جنازته من الخامس والعام أكثر أهل البلد ، وكان شيئاً عجيباً .

تاريخ بغداد : ١٠٠/٧ - ١٠٢

(٢) ما بين القوسين ساقط من ظهه . وقد سلفت الترجمة لأبى الحسين بن بنان صاحب أبى سعيد الحزاز في الفقرة الحادية عشرة من الترجمة العاشرة ، وقد ترجم له معه . وكذلك ترجم لبنان الجمال عند ترجمته لأبى الحسين النورى في الفقرة الثامنة عشرة من الترجمة الخامسة عشرة ، ولكنه كثيراً ما نسب أقوال أحدهما للآخر كما فعل السوطى ، وإنما هما اثنان أحدهما واسطى الأصل أو بغدادى وهو بنان الجمال - صاحب هذه الترجمة - وقد صحب الحنيد ، ثم جاء إلى مصر ومات بها ، أما الثانى فهو أبى الحسين بن بنان وهو مصرى صحب أبى سعيد الحزاز ومات في التيه ، ويبدو أن الخلط بينهما راجع إلى أنهما مصريان مانا في عام واحد هو سنة ست عشرة وثلاثمائة وانظر الحاشية المذكورة في الترجمة العاشرة ، والأخرى المذكورة في الترجمة الخامسة عشرة .

(٣) ما بين القوسين ساقط من يبع وظهه ، أما في صف فيقول : بنان الجمال سلف .

(٤) يذكر العروسمى أن ذلك وقع له حين كان يسير بين مكة وجدة ، لا بين مكة والمدينة .

قد تراءى لى ، فأمنت نحوه ، فلما قرأتُ منه سلَّمتُ عليه ، وقلت له : « أوصنى ! »  
فقال : « يا بنان ! إن كان الله [ قد <sup>(١)</sup> ] أعطاك من سِرِّ سِرِّهِ سِرًّا ، فكن  
مع <sup>(١)</sup> [ ما أعطاك <sup>(٢)</sup> ] ، وإن كان الله لم يعطك من سِرِّ سِرِّهِ سِرًّا فكن  
مع <sup>(٣)</sup> الناس على ما هم عليه من الظاهر <sup>(٤)</sup> . »

٢ - وقال : « دخلت البرية <sup>(٥)</sup> - على طريق تبوك - وحسدى ،  
فاستوحشت ، فإذا هاتف يهتف : يا بنان ! نقضت <sup>(١)</sup> العهد ! لم تستوحش ؟  
أليس حبيبك معك ! ؟ <sup>(٧)</sup> . »

٣ - وتكلم <sup>(٨)</sup> يوماً فى المحبة بكلام عجيب ، ثم أنشد :  
لحانى العاذلون ، قلت : مهلا !      فإنى لا أرى فى الحب عارا  
فقالوا : قد خلعت اقلقت : لسننا      بأول عاشق خلع المذارا <sup>(٩)</sup>  
٤ - وقال أبو على الرُّوذبارى :

١٢ « كان سببُ دخولى مصر حكايةَ بنان الجمال ، وذلك أنه أمر ابن طولون  
بالمعروف ، فأمر به أن يُنقى بين يدي السَّبَّع ، فجعل السَّبَّع يشمه ولا يضره ،

- ١٨ (١) ما بين الأقواس ساقط من صف وظه ويغ .  
(٢) يغ : فكن ما أعطاك . والزيادة من « نتائج الأفكار القدسية » .  
(٣) يغ : فكن مع الناس مع ما هم عليه ، والتصويب من « نتائج الأفكار القدسية » .  
٢١ (٤) نتائج الأفكار القدسية : ١٧٦/١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٢/٢ .  
(٥) يغ : دخلت التربة . صف : دخلت البر .  
(٦) يغ : لم نقضت العهد !  
٢٤ (٧) حلية الأولياء : ٣٢٤/١٠ ؛ الكواكب الدرية : ٢٣/٢ .  
(٨) الفقرة الثالثة ساقطة من ظه .  
(٩) طبقات الصوفية : ٨/٢٩ .

فلما أخرج من بين يديه قيل له : « ما كان في قلبك حين شمتك ؟ » قال :  
« كنت أتفكر في اختلاف العلماء في سؤر السباع وأماها (١) » .

٣ ٥ - ورؤى (٢) أن رجلا كان له على رجل مائة دينار بوثيقة إلى أجل ،  
فلما جاء الأجل (٣) طلب الوثيقة ، فلم يجدها ، فجاها إلى بنان ، فسأله الدعاء ،  
[٢٠-و] فقال له : « أنا رجل قد كبرت (٤) ، وأنا أحب الحلوى / ، اذهب فاشتر لي  
٦ رطل مَعقود ، وجئني به حتى أدعوك ا » . فذهب الرجل ، فاشترى ما قال  
ثم جاء به ، فقال له بنان : « افتح القرطاس ا » ففتحه فإذا هو بالوثيقة ، فقال  
لبنان : « هذه وثيقتي ا » فقال : « خذ وثيقتك ، وخذ المعقود ، وأطمعه  
٩ صبيانك » . فأخذه ومضى (٥) .

٦ - ورؤى أن قاضي مصر سمي به إلى أن ضرب سبع درر ، فدعا عليه  
بنان ، فقال : « حبسك الله بكل درة سنة ا » . فأخذه ابن طولون وحبس  
١٢ سبع سنين (٦) .

٧ - قال (٧) أحمد بن مسروق : أنشدني بنان الجمال في المسجد الحرام ،  
قال : أنشدني بعض أصحابنا وقد دعوته :

١٥ من دعانا فأبيننا      فله الفضل علينا  
فإذا نحن أجبننا      رجع الفضل إلينا

(١) المنتظم : ٢١٧/٦ ؛ حلية الأولياء : ٢٢٤/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١  
(٢) الفقرة الخامسة ساقطة من ظه .  
(٣) صف : جاء الرجل .  
(٤) بغ : أنا رجل كبرت .  
(٥) المنتظم : ٢١٧/٦  
(٦) السكواك الدرية : ٢٣/٢  
(٧) الفقرة السابعة ساقطة من ظه .

٣٠ - ثابت بن أسلم البناني (\*)

٤١ - ١٢٧ هـ

- ٣ ثابت بن أسلم البناني (١) ، أبو محمد البصرى ، التابعى ، القاص (٢) الزاهد العابد ، أحد مفتيحي الخير .
- ١ - كان يقول : « اللهم إن كنت [ قد (٣) ] أعطيت أحدا الصلاة فى قبره ، فأعطني الصلاة فى قبرى (٤) » .
- ٦ ويقال إن هذه الدعوة استجيبت له ، وأبو روى بعد موته يصلى فى قبره . مات بعد العشرين (٥) ومائة ، عن نيف وثمانين سنة (٦) .
- 
- ٩ (٥) انظر ترجمته فى طبقات الصوفية : ٢٠٧ و خلاصة تذهيب السكال : ٤٨ و ميزان الاعتدال : ١٦٨/٢ و تذهيب التذهيب : ٢/٢ - ٤ و شذرات الذهب : ١/١٦١ و تقريب التذهيب : ٢١ و جامع كرامات الأولياء : ١/٣٧٧ و النجوم الزاهرة : ١/٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ و اللع : ١٣٤ ، ٢٢٢ و حلية الأولياء : ٢/٣١٨ - ٣٣٣ و السكواكب الدرية : ١/٩٢ و طبقات الشعراني : ١/٤١ و اللباب : ١/١٤٥
- ١٢ (١) البناني - بضم الباء وفتح التاء ، بعدها ألف ونون - نسبة إلى بنانة ، وهو بنانة بن سعد بن لؤى بن غالب ، وصارت بنانة محلة بالبصرة لتزول هذه القبيلة بها . قال الخطيب أبو بكر : « إن بنانة الذين منهم ناس البناني هم بنو سعد بن لؤى بن غالب ، وأم سعد بنانة » . وقيل : هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار . وقال الزبير بن بكار : « بنانة كانت أمة لسعد بن لؤى حضرت بنيه ، فقلت عليهم فسموا بها » .
- ١٨ اللباب : ١/١٤٥
- (٢) بفتح : القاضى الزاهد .
- ٢١ (٣) زيادة ليست فى الأصول الخطية .
- (٤) حلية الأولياء : ٢/٢١٩
- (٥) ذكر صاحب تذهيب السكال أنه توفى سنة سبعم و عشرين ومائة . أما ابن تفرى بردى فذكر فى النجوم الزاهرة أنه توفى سنة سبعم وعشرين ومائة ، ثم ذكر فى موضع آخر أن القهفى ذكره فى وفيات سنة ثلاث وعشرين ومائة ، ثم ذكر الاختلاف فى سنة وفاته . ولكنه أثرت لإثبات ما فى كتب الرجال .
- ٢٤ (٦) ذكر صاحب التقريب أنه مات عن ست وثمانين سنة .
- ٢٧

٣١ - أبو القاسم الجنيدي (\*)

٢ - ٢٩٧ هـ

الجنيدي بن محمد، الخزاز القواريري (١) أبو القاسم. شيخ وقته، ونسيج وحده. أصله من نهاوند (٢)، ومولده ومنشؤه ببغداد.

٦ - حسب جماعة من النشايخ، واشتهر بصحبة خاله السري، والحارث المحاسبي. ودرس الفقه على أبي ثور (٣)، وكان يفتي في حلقاته - بمحضرته - وهو ابن عشرين سنة.

٩ (\*) انظر ترجمة الجنيدي في: طبقات الصوفية: ١٥٥-١٦٣؛ حلية الأولياء: ١٠/٢٥٥ - ٢٨٧؛ صفة الصفوة: ٢/٢٣٥ - ٢٤٠؛ طبقات الشعرائي: ١/٩٨ - ١٠١؛ الرسالة القشيرية: ٢٤؛ نتائج الأفكار القدسية: ١/١٢٩ - ١٤٤؛ مرآة الجنان: ٢/١٣١-٢٢٦؛ المنتظم: ٦/١٠٥؛ وفيات الأعيان: ١/١٤٦؛ طبقات الشافعية: ٢/٢٨ - ٢٧؛ تاريخ بغداد: ٧/٢٤٩ - ١٠٤٩؛ الأنساب: ٤٦٤؛ البداية والنهاية: ١١/١١٣؛ سير أعلام النبلاء: ٩/١٥٥؛ دائرة معارف البستاني: ٦/٥٦٧؛ درر الأفكار: ١١٧ ظ، ١١٨ ظ، طبقات الحنابلة: ١/١٢٧ - ١٢٩؛ التعرف: ١١؛ روضات الجنات: ١٦٤ - ١٦٦؛ شذرات الذهب: ٢/٢٨٨ - ٢٣٠؛ اللمع: انظر الفهرس؛ كشف المحجوب: ١٢٨ - ١٣٠؛ السكواك الدرية: ١/٢٢

١٨ (١) كان الجنيدي خزازاً، يتجر في الحرير، وكان أبوه قواريرياً يبيع قوارير الزجاج. تاريخ بغداد: ٧/٢٤؛ اللباب: ٣/٩

٢١ (٢) نهاوند - مثلثة النون - مع فتح الهاء والواو بينهما ألت، وإسكان النون الثانية - بلدة من بلاد الجبل قديمة بينها وبين همدان ثلاثة أيام. فتحت سنة تسع عشرة أو عشرين في خلافة عمر بن الخطاب.

معجم البلدان: ٨/٣٢١ - ٣٣٢

٢٤ (٣) إبراهيم بن خالد بن البيان أبو نور الكلبي الفقيه، أحد الأئمة المجتهدين. كان من أئمة الدنيا. قال عنه أحمد بن حنبل: «أعرفه منذ خمسين سنة»، وهو عندي في صلاح الثوري. مات سنة أربعين ومائتين.

٢٧ خلاصة ندهيب الكمال: ١٥

- ١ - قال : « كنت <sup>(١)</sup> بين يدي سِرِّي أعب ، وأنا ابن سبع سنين ،  
وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر ، فقال لي : « يا غلام ! ما الشكر ؟ »  
قلت : « الشكر <sup>(٢)</sup> ألا تعصى الله بنعمه » . فقال لي : « أخشى <sup>(٣)</sup> أن يكون  
حظك من الله لسانك <sup>(٤)</sup> ! » قال الجنيد : « فلا أزال أبكي على هذه الكلمة  
التي قالها لي السرى » .
- ٢ - [ وقال ] <sup>(٥)</sup> : « علامة <sup>(٦)</sup> إعراض الله عن العبد أن يشغله  
بما لا يعنيه » .
- ٣ - وقال : « من لم يحفظ القرآن ، ولم يكتب الحديث ، لا يقتدى به  
في هذا الأمر ، لأن علمنا مقيد بالكتاب والسنة <sup>(٧)</sup> » .
- ٤ - وقال : « من طلب عزاً يباطل أورثه الله ذلاً بحق » .
- ٥ - وقال : « من هم بذنب لم يفعله ابتلى بهم لم يعرفه » .
- ٦ - وقال <sup>(٨)</sup> : « الصوفية أهل بيت واحد ، لا يدخل فيهم غيرهم » .
- ٧ - وقال : « الأدب أدبان : [ أدب <sup>(٩)</sup> ] السر ، و [ أدب <sup>(٩)</sup> ] الملاينة .

- (١) صف : قال : وكنت .
- (٢) صف : قلت : لا تعصى الله .
- (٣) بغ : فقال لي : أخشى الله أن يكون .
- (٤) نتائج الأفسكار القدسية : ١٤٠/١ ؛ السكواك الدرية : ٢١٤/١ ؛ تاريخ بغداد :  
٢٤٤ / ٧
- (٥) ما بين القوسين زيادة .
- (٦) بغ : « إعراض الله عن القلب أن يشغله .
- (٧) حلية الأولياء : ٢٥٥/١٠ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٣/٧
- (٨) هذه الفقرة ساقطة من بغ ومثبتة في صف .
- (٩) ما بين الأقواس زيادة ليست في الأصول .

- فالأول طهارة القلب من العيوب ، والملائمة حفظ الجوارح من الذنوب .
- ٨ - وقال له رجل : « علمنى شيئاً يقربنى إلى الله وإلى الناس » ، فقال :  
٣ « أما الذى يقربك إلى الله فسالته ، وأما الثانى فترك مسألتهم » .
- ٩ - وقال : « لكل أمة صفة ، وصفوة هذه الأمة الصوفية (١) » .
- ١٠ - وسئل : « من العارف ؟ » فقال : « من نطق عن شرك وأنت  
٦ ساكت (٢) » .
- ١١ - ورؤى فى يده يوماً سبحة ، فقيل له : « أنت ، مع تمكفك  
وشرفك ، تأخذ بيدك سبحة ١٢ » فقال : « نعم اسبب وصلنا به إلى ما وصلنا  
٩ لا نركه أبداً (٣) » .
- ١٢ - وقال : « قال لى خالى سرى السقطلى (٤) : « تكلم على الناس ا  
وكان فى قلبى حشمة من ذلك ، فإنى كنت أتهم نفسى فى استحقاق ذلك ،  
١٢ فرأيت ليلة ، فى المنام ، رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان ليلة جمعة - فقال  
لى : « تكلم على الناس ا » . فانتبهت ، وأتيت باب سرى قبل أن أصبح ،  
فدققت الباب ، فقال : « لم تصدقنا حتى قيل لك ! » . فعدت فى غد للناس  
١٥ بالجامع ، وانتشر فى الناس أنى قدمت أتكم ، فوقف على غلام نصرانى متنكر  
وقال : « أيها الشيخ ! ما معنى قوله عليه السلام (٥) : ( اتقوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ »

(١) اللام : ٢٦

(٢) طبقات الصوفية : ٥٧ / ٦ ؛ الكواكب الدرية : ١ / ٢١٣

(٣) تاريخ بغداد : ٧ / ٢٤٥ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٥

(٤) بىغ : حالى سر : « تكلم ... والزيادة من صف -

(٥) بىغ : عليه الصلاة والسلام .



فإنه ينظر بنور الله (١) فأطرقتُ ، ثم رفعتُ رأسي فقلت : « أسلم ا فقد  
حان وقتُ (٢) إسلامك ا » فأسلم (٣) .

١٣ - وقال الجنيد : « معاشر الفقراء ا إنما عُرِفْتُمْ بالله ، وتُكْرَمُونَ له ؛  
فإذا خلوتُم به فانظروا كيف تكونون معه (٤) »

١٤ - وقال (٥) رجل له : « على ماذا يتأسف الحب من أوقاته ؟ » .

١٦ قال : « على زمان بسط أورث قبضاً ، أو زمان أنس أورث وحشة » . ثم  
أنشأ يقول :

قد كان لي مشرب يصفو برؤيتكم فكدرته يدُ الأيام حين صفا (٦)

١٥ - وقال الخلدی (٧) : « دفع إلى الجنيد درهما ، وقال : « اشتر به تيناً  
وزيرياً (٨) ، فاشتريته ، فلما أنظر أخذ واحدة ، ووضعها في فيه ، ثم ألقاها وبكى ،  
وقال لي : « احمله ا » فقلت (٩) له في ذلك ، فقال : « هتف بي هاتف في قلبي :  
أما تستحي ا ؟ تركت هذا من أجل ثم تعود ا ؟ » . ثم أنشد :

١٢

(١) هذا حديث ضعيف رواه ابن جرير عن ثوبان ، ونصه : ( احذروا فراسة المؤمن فإنه  
ينظر بنور الله ، وينطق بتوفيق الله ) .

١٥

الجامع الصغير : ٣٤/١

(٢) صف : فقد حان وقته إسلامك .

(٣) السكواكب الدرية : ٢١٧/١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٤٣

١٨

(٤) الرسالة القشيرية : ١٦

(٥) هذه الفقرة ساقطة من بنع .

(٦) طبقات الصوفية : ٣٦/١٦٣

٢١

(٧) بنع : المجلد ٠ وإنما هو جعفر بن محمد بن نصير أبو محمد الخواص الخلدی الصوفي . توفي

سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ببغداد .

طبقات الصوفية : ٤٣٤ - ٤٣٩

٢٤

(٨) صف : التين الوزيري .

(٩) صف ، بنع : فقال له في ذلك .

٩ - طبقات الأولياء .

نون الهوان<sup>(١)</sup> من الهوى مسروقة فصريع<sup>(٢)</sup> كل هوى صريع هوان

١٦ - وقال [ أبو (٣) ] عمرو بن علوان (٤) : « خرجت يوماً إلى سوق

الرحبة في حاجة ، فرأيت جنازة ، فتبعتها لأصلي عليها ، فوقفت حتى تدفن ، فوقعت عيني على امرأة مسفرة ، من غير تعمد ، فألححت بالنظر (٥) إليها ، واسترجعت واستغفرت الله تعالى ، وعدت إلى منزلي . فقالت عجوز (٦) لي :

[ ٢١-و ] « يا سيدي ! مالي أرى وجهك أسود ! ! / فأخذت المرأة فنظرت ، فإذا هو

كما قالت ، فرجعت إلى سري أنظر من أين ذهبت ، فذكرت النظر ، فانفردت (٧) في موضع ، استغفر الله ، وأسأله الإقالة ، أربعين يوماً . فخطر في

قلبي : أن زُرَّ شيخك الجنيد ! . فاحمدت إلى بغداد ، فلما جئت حجرته طرقت الباب ، فقال لي : « ادخل يا أبا عمرو ! تذهب بالرحبة وتستغفر لك ببغداد ! » (٨) .

١٧ - وقال علي بن إبراهيم الحداد : « حضرت مجلس ابن سريج (٩)

(١) بـغ : نون الهوى من الهوى .

(٢) صف : وصريع كل هوى . بـغ : صريع كل هوى .

(٣) ما بين القوسين زيادة . بـغ : قال عمرو بن علوى . صف : قال عمر بن علون .

(٤) أبو عمرو عبد الواحد بن علوان صوفي من القرن الرابع ، صحب الجنيد وأخذ عنه ، وروى عنه كثيراً أبو نصر السراج في اللمع ، وأبو نعيم في الحلية .

اللمع : انظر الفهرس ؛ حلية الأولياء . : ٢٥٧/١٠

(٥) بـغ : فألححت في النظر إليها .

(٦) صف : فقالت لي عجوز .

(٧) بـغ : انفردت في موضع .

(٨) تاريخ بغداد : ٢٤٧/٧

(٩) صف : ابن سريج الشافعي بتكلم ، والفقرة ساقطة من بـغ . وهو أبو العباس أحمد بن

عمر بن سريج القاضي البغدادي . توفي سنة ست وثلثمائة .

طبقات الشافعية : ٨٧/٢ - ٩٦

[ القيه (١) ] الشافعي ، [ فكان ] يتكلم في الفروع والأصول بكلام حسن عجيب . فلما رأى إجماعى قال : « أتدرى من أين هذا ؟ » قلت : « لا ا » قال : « هذا بركة مجالسة أبي القاسم الجعيد » .

٣ ١٨ - وقال خير (٢) : « كنت يوماً جالساً في بيتي ، فخطر لي خاطر ، أن الجعيد بالباب فاخرج إليه ، فنفيتته عن قلبي وقلت : « وسوسة ا » . فوقع لي خاطر ثان بأنه على الباب فاخرج إليه ، فنفيتته عن سرى ؛ فوقع لي ثلث ، فعلمت أنه حق ، ففتحته ، فإذا بالجعيد قائم ، فسلم علي ، وقال لي : « يا خيرا ليم لا (٣) تخرج مع الخاطر الأول !؟ (٤) » .

٩ ١٩ - وقال عبد الرحمن بن إسماعيل : « كنت ببغداد ، ووافي الحاج من خراسان ، فقتيني بعض أصحابنا ممن له فضل وإفضال ، فسألني أن أعرفه بمجاعة ليصلهم بشيء ، فقلت له : « ابدأ بالجعيد ا » فحمل إليه دراهم وثياباً كثيرة (٥) ، فلما رآه أعجبه أدبه في رفقه ، فقال : « اجمل بعضه لفقراء أذكركم لك » فقال : « أنا أعرف الفقراء أيها الشيخ ا؟ » فقال له الجعيد : « وأنا ا (٦) أوئل أن أعيش حتى آكل هذا ا؟ » ، فقال : « إني لم أفل لك : أمقه في الخلل والبقل ، والكامخ والجبن والمالح ا ، إنما أريد أن تنفقه في الطيبات وألوان الحلوات ،

(١) ما بين الأقواس زيادة .

(٢) هو أبو الحسن خير النجاج . صوف أصله من سامرا وعاش ببغداد ومات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

طبقات الصوفية : ٢٢٢ - ٢٢٥

(٣) بغم ، صف : لم لا خرجت .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٤٢

(٥) صف : إليه دراهم كثيرة .

(٦) بغم : أنا أوئل . صف : أنا أوئل .

فكل ما كان أسرع فهو أحب إليّ». فتبسم الجنيد وقال: «مثلك لا يجوز» (١)  
أن يرد عليه ا « وقبل ذلك منه . فقال الخراساني : « ما أعلم أحداً يبغداد أعظم  
منة على منك ا » ، فقال الجنيد : « ولا ينبغي لأحد أن يرتفق إلا بمن  
كان مثلك » .

٢٠ - وقال الجنيد : « رأيت إبليس في المنام كأنه عريان ، فقلت له :  
« أما تستحي من الناس ا ؟ » قال : « يا لله ا هؤلاء عندك من الناس ا ؟ » .  
لو كانوا منهم ما تلاعبت بهم كما تتلاعب الصبيان بالكرة ، ولكن الناس غير  
هؤلاء » . فقلت : « ومن هم ؟ » قال (٢) : « قوم في مسجد الشونيزي (٣) ،  
قد أضنوا قلبي ، وأحلوا جسمي ؛ كلما هممت أشاروا بالله ، فأكاد أحرق » .  
فانقبت ولبست (٤) ثيابي ، وأتيت مسجد الشونيزي وعلى أيل (٥) ، فلما دخلت  
المسجد إذا (٦) أنا بثلاثة أنفس - [ قيل : هم أبو حمزة (٧) ، وأبو الحسين

(١) بغ . صف : لا يحل أن يرد عليه .

(٢) بغ : فقال : قوم في مسجد ...

(٣) الشونيزي - بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء المثناة من  
تحتها وفي آخرها زاي - هذه النسبة إلى الشونيزية ، موضع معروف ببغداد به مقبرة  
مشهورة بها مشايخ الصوفية ، كما أن بها مسجداً - هو الذي يتحدث عنه النص - كان  
مجتهد الصوفية في بغداد .

الباب : ٣٣/٣

(٤) صف : فلبست ثيابي .

(٥) بغ : مسجد الشونيزي فدخلته .

(٦) بغ : فإذا أنا بثلاثة أنفس . وما بين القوسين ساقط من بغ .

(٧) أبو حمزة البغدادي محمد بن إبراهيم الصوفي البزاز - كان عالماً بالقراءات ، وبقرآته  
أبي عمرو خاصة - يقول الخطيب البغدادي أنه من موالى عيسى بن أبان بن صدقة -  
توفي سنة ثمان وستين ومائتين - صاحب سرياً السقطي ويقهر الحلق -

طبقات الصوفية : ٢٩٥ - ٢٩٨

النورى ، وأبو بكر الزقاق (١) [ - جلوس ، ورد وسهم فى مرقعاتهم ؛ فلما أحسوا بى قد دخلت / أخرج أحدهم رأسه وقال : « يا أبا القاسم أنت كلما [٢١-٥] قيل لك شىء تقبله ! » .

٣

٢١. - وبات الجنيد ليلة العيد فى الموضع الذى كان يعتاده فى البرية ، فاذا هو وقت السحر بشاب ملتف فى عباءته يبكي ويقول :

٦ محرمة غرتى ا كم ذا الصدود ؟ !      ألا تعطن على ؟ ألا تجود ؟ !  
سرور العيد قد غمَّ النواحي      وحرزى فى ازدياد لا يبید  
فإن كنتُ افترفتُ خلال سوء      فذرى فى الهوى أفلا تمود ؟ (٢)

٩ ٢٢ - وقال (٣) أبو محمد الجريرى : « كنت واقفاً على رأس الجنيد وقت وفاته - وكان يوم جمعة - وهو يقرأ ، فقلت : « ارفق بنفسك ا » ، فقال : « ما رأيت أحداً أحوج إليه منى فى هذا الوقت ، هو ذا تطوى صحيفتى » .

١٢ ٢٣ - وقال أبو بكر العطار : حضرت الجنيد عند الموت (٤) ، فى جماعة من أصحابنا ، فكان قاعداً يصلى ويثنى رجله ، فنقل عليه حركتها ، فدرجليه وقد تورمتا ، فرآه بعض أصحابه فقال : « ما هذا يا أبا القاسم ا ؟ » ، قال : « هذه نعم ا . الله أكبر » . فلما فرغ من صلاته قال له أبو محمد الجريرى :  
١٥

(١) بئ : أبو بكر الدقاق . وإنما هو أبو بكر الزقاق الكبير المصرى ، وقد سبق الحديث عنه فى ترجمته .

١٨

(٢) بئ ، صم : ألا أعود .

(٣) هذه الفقرة ساقطة من بئ .

(٤) بئ : وقت وفاته .

« لو اضطجعت ا » ، قال : « يا ابا محمد ! هذا وقت يؤخذ منه . الله أكبر » ، فلم يزل ذلك حاله حتى مات (١) .

٣ ٢٣ - وقال ابن عطاء : « دخلت عليه ، وهو في النزاع ، فسلمت عليه ، فلم يرد ، ثم رد بعد ساعة ، وقال : « اعذرني ا بنابي كنت في وِردى » ، ثم حوّل وجهه إلى القبلة ومات (٢) .

٦ ٢٤ - وكان عند موته قد ختم القرآن ، ثم ابتداء في البقرة فقرأ سبعين آية (٣) .

٩ وكانت (٤) وفاته في شوال ، آخر ساعة من يوم الجمعة ، سنة سبع وتسعين ومائتين ببغداد . وقيل : سنة ثمان (٥) .

١٢ غسله أبو محمد الجُرَيْرِيّ ، وصلى عليه [ ولده ، ودفن بالشَّورَنبِزِيَّة ، بقرية مقبرة بغداد ، عند خاله سِرِّي . وحُزِرَ الجمع الذين صلوا عليه ، فكانوا (٦) ] ستين ألفاً .

١٥ ٢٥ - قال أبو محمد [ الجُرَيْرِيّ (٧) ] : « كان في جوار الجنيد رجل مصاب في خربة ، فلما مات الجنيد ودفناه ، تقدمنا ذلك المصاب ، وصعد موضعاً رفيعاً ، وقال لي : « يا ابا محمد ا ترأني أرحم إلى تلك الخربة بعد أن فقدت ذلك السيد ا ؟ » ، ثم أنشد :

(١) حلية الأولياء : ٢٨١/١٠

(٢) تاريخ بغداد : ٢٤٥/٧

(٣) الرسالة القشيرية : ٢٥ ، حلية الأولياء : ٢٦٤/١٠ ، تاريخ بغداد : ٢٤٨/٧

(٤) بغي : ومات في شوال .

(٥) صف : على الماش بخط مقابر . . . وتسعين .

(٦) ما بين القوسين زيادة من بغي .

(٧) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

وأسفى من فراق قومهم المصاييح والحصون !  
والمدن والمزن والروامى والخير والأمن والسكون  
لم تتغير لنا الليالى حتى توفتهم المنون  
فكل جمر اننا قلوب وكل ماء لنا عيون

[٢٢-و]

ثم غاب عنا / فكان (١) ذلك آخر العهد منه (٢) .

٢٦ - وسئل الجنيد عن التوحيد ، فأشدد قائلاً (٣) :

وغنى لى من (٤) قلبى وغنىت كما غنى  
وكنا حينما كانوا وكانوا حينما كنا

٩ فقال السائل : « وأين القرآن والأخبار ١٢ » فقال : « الموحد يأخذ على التوحيد من أدنى (٥) الخطاب » .

٢٧ - وأشدد مرة (٦) :

١٢ وإن امرأ لم يصف الله قلبه لفى وحشة من كل نظرة ناظر  
وإن امرأ لم يرتحل بيضاة إلى داره الأخرى فليس بتاجر  
وإن امرأ باع (٧) دنيا بدينه لمنقلب منها بصفقة (٨) خاسر

١٥

(١) بغي : وكان ذلك آخر العهد به .

(٢) تاريخ بغداد : ٢٤٩/٧ ، طبقات الشعراى : ١٠١/١

(٣) صف : فقال قائلاً يقول . بغي : فقال :

(٤) صف : لى منى قلبى .

(٥) صف : من أدنى الخطاب .

(٦) بغي : وأشدد :

(٧) صف : امرأ ابتاع دنيا .

(٨) بغي : لصفقة خاسر .

٢١

٢٨ - وسئل (١) عن الفقر فأنشأ يقول :

لا الفقر عار ولا العنى شرف ولا شئ (٢) فى طاعة سرف

\*\*\*

٣

٢٩ - قلت : وأستاذ الجنيد محمد بن على القصاب (٣) ، أبو جعفر البغدادى . وكان الجنيد يقول « الناس ينسبونى إلى مَرِيٍّ ، وإنما أستاذى هذا (٤) [ يعنى القصاب (٥) ] .

٦

(١) سئل القصابُ : « ما بال أصحابك محرومين من الناس ؟ » قال :  
« ثلاث خصال :

أحدها : أن الله لا يرضى لهم ما فى أيديهم ، ولو رضى (٦) لهم ما لهم لترك ما لأنفسهم عليه .

٩

وثانيها : أن الله لا يرضى أن يحمل حسناتهم فى صحائفهم ، ولو رضى لهم تلخطهم بهم .

١٢

وثالثها : أنهم قوم لم يسيروا إلا إلى الله ، فنعمهم كل شئ .  
سواه وأفردم به (٧) .

\*\*\*

١٥

(١) هذه الفقرة ساقطة من بىغ .

(٢) صف : ولا شجأ فى طاعة .

(٣) انظر ترجمته فى : طبقات الصوفية : ١٥٥ ، ٦٤ ، ١٩٥ ، تاريخ بغداد : ٦٢/٣ ،  
الأمم : ١٤ ، ٢٠٥ .

١٨

(٤) الذى فى تاريخ بغداد : « وكان أستاذى محمد القصاب » .

تاريخ بغداد : ٦٢/٣

٢١

(٥) زيادة ليست فى الأصول .

(٦) بىغ ، صف : ولا يرضى لهم .

(٧) تاريخ بغداد : ٦٢/٣

٢٤



## أصحاب الجنيّد :

- ٣٠ - ومن أصحاب الجنيّد [ أبو محمد <sup>(١)</sup> ] أحمد [ بن محمد بن الحسين <sup>(١)</sup> ]  
الجريريّ ، وابن الأعرابي [ أبو العباس <sup>(١)</sup> ] أحمد بن محمد بن زياد ، وقد  
سلفا <sup>(٢)</sup> ؛ وكذا إسماعيل بن نجيد <sup>(٣)</sup> ؛ أما الشيلي <sup>(٤)</sup> فسيأتي .

\* \* \*

- ٣١ - وصحبه <sup>(٥)</sup> علي بن بندار أبو الحسن <sup>(٦)</sup> [ الصيرفي <sup>(٧)</sup> ] ، من جلة  
مشايخ نيسابور . صحب أيضاً الحيري <sup>(٨)</sup> ، وكتب الحديث الكثير ، وكان  
ثقة . رزق من رؤية المشايخ ومحبّتهم ما لم يرزق غيره . مات سنة تسع  
وخمسين وثلاثمائة .

- (١) قال : « دخلت دمشق على أبي عبد الله [ بن ] الجلاء ، فقال :  
« متى دخلت دمشق ؟ » قلت : « منذ ثلاثة أيام » فقال : « مالك  
لم تجيئي !؟ » قلت : « دخلت إلى ابن جوصاء <sup>(٩)</sup> ، وكتبت

- (١) ما بين الأقواس ساقط من بنغ .  
(٢) ترجمة الجريري هو الترجمة السادسة عشرة ، وترجمة ابن الأعرابي هي السابعة عشرة .  
(٣) انظر الترجمة الخامسة والعشرين .  
(٤) صف : والشيلي وسيأتي . وانظر الترجمة الأربعين له .  
(٥) بنغ : علي بن بنار ، و « صحب » زيادة من صف .  
(٦) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٥٠١ - ٥٠٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤٦/١ ؛ البداية  
والنهاية : ٢٩٨/١١ ؛ المنتظم : ٥٢/٧ .  
(٧) زيادة ليست في بنغ .  
(٨) هو أبو عثمان الحيري سعيد بن إسماعيل المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائتين وله الترجمة  
الخامسة والأربعون .  
(٩) أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى أبو الحسن الدمشقي الشهير بابن جوصاء ، محدث الشام  
في وقته . توفي في جمادى الأولى سنة عشرين وثلاثمائة . وقد سبقت الإشارة إلى والده .  
تذكرة الحفاظ : ١٦/٣ - ١٨

- ٣ عنه الحديث « . فقال : « شغلتك السنة عن الفريضة (١) » .  
(ب) ومن كلامه : « فساد القلوب على حسب فساد الزمان وأهله (٢) » .  
(ج) وقال (٣) : « زمان يُذكر فيه بالصلاح زمان لا يرجى منه (٤) »  
الصلاح (٥) » .  
(د) وقال : « دار أسست على البلوى بلا بلوى محال (٦) » .  
٦ (هـ) وقال : « إياك والخلاف على الخلق ، فمن رضى الله به عبداً فارضى  
به (٧) أخاً » .  
٩ (و) وكان يقول : « إياك والاشتغال بالخلق فقد عدم الربح عليهم  
اليوم (٨) » .  
(ز) وقال لبعض أصحابه : « إلى أين ؟ » قال : « أخرج إلى النزعة » .  
فقال : « من عدم الأنس من حاله لم تزده (٩) النزعة  
إلا وحشة (١٠) » .  
١٢ (ح) وقال (١١) : « كنت أماشي يوماً أبا عبد الله بن خفيف ، فقال لى :

(١) طبقات الصوفية : ٢/٥٠٢

(٢) المصدر السابق : ٤/٥٠٣

(٣) الفقرات ج ، د ، هـ ، و ، مزيدة من : صف .

(٤) صف : لا يرجى فيه الصلاح ، وفي السلمى : لا يرجى فيه صلاح .

(٥) طبقات الصوفية : ١٠/٥٠٣

(٦) المصدر السابق : ٥/٥٠٣

(٧) المصدر السابق : ٦/٥٠٣

(٨) المصدر السابق : ٧/٥٠٣

(٩) صف : لم يزد التزوه .

(١٠) طبقات الصوفية : ١٣/٥٠٤

(١١) هذه الفقرة ساقطة من : صف .

١٥

١٨

٢١

٢٤

« تقدم يا أبا الحسن ! » فقلت : « بأى عذر أتقدم ؟ » قال : « بأنك لقيت الجنيد وما لقيته » .

\* \* \*

٣٢ - ومنهم عبد الله بن محمد الشعرائي <sup>(١)</sup> أبو محمد الرازي الأصل ،  
النيساوري المولد والمنشأ . وصحب <sup>(٢)</sup> أيضاً رويماً والحيري وسمنوناً وغيرهم .  
ومات سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .

ومن <sup>(٣)</sup> كلامه :

(١) من أراد أن يعرف متابعتي للحق فليتنظر إلى من يخالفه في مراده ،  
كيف يجد نفسه عند ذلك ، فإن لم يتغير فليعلم أن نفسه متتابعة <sup>(٤)</sup>  
للحق <sup>(٥)</sup> .

(ب) مثل : « ما بال الناس يعرفون عيوبهم ولا ينتقلون عنها ، ولا [٢٢-ظ]

١٢ يرجعون إلى الصواب ؟ » فقال : « لأنهم اشتغلوا بالمباهاة بالعلم ،  
ولم يشتغلوا باستعماله ، واشتغلوا بأداب الظواهر وتركوا آداب  
البواطن ، فأعمى الله قلوبهم ، وقيد جوارحهم عن العبادات <sup>(٦)</sup> » .

\* \* \*

(١) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي الشعرائي ، ترجمته في :  
طبقات الصوفية : ٤٥١ - ٤٥٣ ، الرسالة القشيرية : ٣٧ ، نتائج الأفكار القدسية :

١٨

٤/٢ ، طبقات الشعرائي : ١/١٤٠ ، الكواكب الدرية : ٣٨/٢

(٢) بلغ : صحب أيضاً .

(٣) بلغ . هذه العبارة والفقرة : ١ ، ساقطة .

٢١

(٤) صف : أن نفسه متابع . والتصويب من طبقات الصوفية للسلي .

(٥) طبقات الصوفية : ٨/٤٥٣

(٦) الرسالة القشيرية : ٣٧ ، طبقات الصوفية : ٢/٤٥٧

٣٣ - ومن أصحابه <sup>(١)</sup> أيضاً علي بن محمد المزين <sup>(٢)</sup> أبو الحسن البغدادي .  
وصحب أيضاً سهلاً . ومات مجاوراً بمكة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

ومن <sup>(٣)</sup> كلامه :

(١) « من استغنى بالله أحوج <sup>(٤)</sup> الله الخلق إليه ، ومن افتقر إلى الله ،

وصح فقره إليه بملازمة آدابه ، أغناه الله عن كل ما سواه <sup>(٥)</sup> »

(ب) وقال : « الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب ؛ والحسنة بعد الحسنة

ثواب الحسنة <sup>(٦)</sup> » .

(ج) وقال المزين <sup>(٧)</sup> : « لما مرض أبو يعقوب النهرجوري ، قلت

- وهو في النزاع - : « قل : لا إله إلا الله ا » فتبسم إلى وقال :

« إياي تعي ؟ ا وعزة من لا يذوق الموت ا ما بيني وبينه إلا حجاب

العزة » وانطلقاً من ساعته . فكان [ المزين <sup>(٨)</sup> ] يأخذ بلحيته

ويقول : « حجام مثلي يلقن أولياء الله الشهادة ؟ ا واحتجبتاه منه ا »

ويبكي إذا ذكر ذلك .

(١) بلغ : ومنهم .

(٢) انظر ترجمة المزين في : طبقات الصوفية : ٣٨٢ - ٣٨٥ ؛ حلية الأولياء : ١٣٥/٨ ؛ صفة

الصفوة : ١٥٠/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٦/١ ؛ طبقات

الصعراي : ١٣٠/١ ؛ شذرات الذهب : ٣١٦/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٧٣/١٢ ؛ البداية

والنهاية : ١٩٣/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٦/١/١٠ ؛ اللباب : ١٣٣/٣ ؛ الأنساب :

٥٧٧ ؛ المنتظم : ٣٠٤/٦ ؛ السكواك الدرية : ٤١/٢

(٣) بلغ : من كلامه .

(٤) بلغ : استغنى بالله أخرج الله .

(٥) طبقات الصوفية : ٥/٣٨٣ ، ١٠/٣٨٤ .

(٦) الرسالة القشيرية : ٣٥ .

(٧) زيادة ليست في بلغ . وهي من : صف

(٨) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصلين .

(د) وروى <sup>(١)</sup> أنه روى يوماً متفكراً ، ثم أنشد :

منازل كنت تهواها وتألّفها أيام أنت <sup>(٢)</sup> على الأيام منصور <sup>(٣)</sup>

٣ (هـ) وقد كان يوماً يبكي - وهو بالتنعيم <sup>(٤)</sup> يريد العمرة - وهو ينفد :

أنا فعلى دمعى فأبكيك <sup>(٥)</sup> ١١ هيهات أ ما لي طمع فيك  
فلم يزل كذلك حتى بلغ مكة <sup>(٦)</sup> .

\* \* \*

٦ ٣٤ - وعن لقيه <sup>(٧)</sup> أبو محمد عبد الله بن محمد المرتضى <sup>(٨)</sup> النيسابوري ،

أحد مشايخ العراق . كان يقيم في مسجد الشونيزية ببغداد ، وصحب أبا حفص  
وأبا عثمان ، وكان كبير الشأن .

٩ قيل : « عجائب بغداد ثلاثة : نكت المرتضى ؛ وإشارات الشبلي ،  
وحكايات جعفر الخلدي » . مات ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(١) هاتان الفقرتان : د ، هـ ، ساقطتان من بن

(٢) صف : أيام كنت على الأيام منصور .

(٣) طبقات الصوفية : ١٣/٣٨٤ وعند السلي زيادة ليست هنا .

(٤) التنعيم - على لفظ المصدر من نصته تعنيا - موضع قرب مكة ، بين مر وسرف .

بينه وبين مكة فرسخان في الحل ، يحزم منه المكيون بالعمرة .

معجم البلدان : ٨٧٩/١

(٥) صف : فأبكيك ... طمع فيك .

(٦) طبقات الصوفية : ٦/٣٨٣

(٧) بخ : ومنهم أبو محمد عبد الله .

(٨) انظر ترجمة المرتضى في : طبقات الصوفية : ٣٤٩ - ٣٥٣ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٥/١٠ ؛

٢١ صفة الصفة : ٣١١/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٩/١ ؛

طبقات الصوفية : ١٣٣/١ ؛ شذرات الذهب : ٣١٧/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٢١/٧ ؛

القباب : ١٢١/٣ ؛ البداية والنهاية : ١٩٧/١١ ؛ المنتظم : ٣٠١/٦ ؛ الكواكب

٢٤ المدرية : ٣٨/٢

- من كلامه :
- (١) « سكون <sup>(١)</sup> القلب إلى غير المولى تمجيل عقوبة من الله في الدنيا <sup>(٢)</sup> » . ٣
- (ب) وقيل له : « بماذا يذل العبدُ حبَّ الله تعالى ؟ » . قال : « ببغض ما أبغضه وهي الدنيا والنفس <sup>(٣)</sup> » .
- (ج) وقيل له : « إن فلاناً يمشى على الماء ! » . فقال : « عندي أن من مكه [ الله <sup>(٤)</sup> ] من مخالفة هواه فهو أعظم من المشى على الماء <sup>(٥)</sup> »
- (د) وسئل عن التصرف فقال : « الأشكال والتلبس والسكبان » . ثم أشد يقول : ٩
- سرى وسرك لا يعلم به أحد إلا الجليل ولا ينطق به <sup>(٦)</sup> نطق <sup>(٦)</sup>
- (هـ) وأنشد <sup>(٧)</sup> أيضاً على إره : ١٢
- إذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا  
لكيلا يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
- (و) وسئل : « بماذا ينال العبد المحبة ؟ » . فقال : « بموالاة أولياء الله تعالى ومعاداة أعدائه » . ١٥

(١) بغ : المقرآن ١ ، ب ساقطتان .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٣٤٩

(٣) المصدر السابق : ٨/٣٥١

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) طبقات الصوفية : ١٢/٣٥١

(٦) المصدر السابق : ١٤/٣٥٢

(٧) بغ : الفقرات : هـ ، و ، ز ، ساقطة .

ثم قال لبعض جلسائه : « أشدى الأبيات التي كنت تنشد  
بالأمس » فأشأ يقول :

- ٣ وقف الموى بي حيث أنت فليس لي مُنأخَر عنه ولا مُتقدِّم  
أجد الملامة في هواك لذيدة حباً لذكرك فليلمني اللوم  
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم إذ صار حظي منك حظي منهم  
٦ وأهنتي فأهنتُ نفسي صاغراً ما من يهون عليك من يكرم<sup>(١)</sup>

(ز) وقال السامى : سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول : « كنت عند

المرتضى قاعداً ، فقال رجل : « قد طال الليل وطاب الموى ا

- ٩ فنظر إليه المرتضى وسكت ساعة ، ثم قال : « لا أدري ما تقول ا  
غير أرى<sup>(٢)</sup> سمعت بعض القوالين في هذه الليالي يقول :

لست أدري أطلال الليل أم لا كيف يدري بذاك من غفلا<sup>(٣)</sup>

- ١٢ لو تفرَّغت<sup>(٤)</sup> لاستطال ليلى ولرعى النجوم كنت مُخَلِّ<sup>(٥)</sup>

إن للعاشقين عن قصر الليلى وعن طولها من الوجد شغلا

فبكي من حضره ، واستدلوا على عمارة أوقاته<sup>(٦)</sup> .

١٥

(١) طبقات الصوفية : ٤/٣٥٠

(٢) صف : غير أني أقول ما سمعت بعض القوالين .

(٣) في طبقات الصوفية : من يتقل .

(٤) صف : لقد فرغت لاستطالته .

(٥) صف : كنت محلا .

١٨

(٦) طبقات الصوفية : ٤/٣٥٠

(خ) وقال وقت وفاته : « سألت الله ثلاث حوائج فقضاها لي :

سألته أن يكون موتى في مسجد الشونيزية ، فإنى قد صحبت  
فيه أفواماً ، سادة كراماً ، وهوذا<sup>(١)</sup> أنا أموت فيها .

٣

وألا يكون لى من أمر<sup>(٢)</sup> الدنيا شيء وقت خروجى منها ،  
وليس لى غير الخرقه التى تحى . فإذا أنا مت فأخرجوها من تحى  
واشتروا بها شيئاً<sup>(٣)</sup> للفقراء ، فإنهم لا يدفنونى بغير كفن .

٦

وسألته ألا يحضرنى فى وقت وفائى رجل أبيضه ، وأنا أحبكم  
لكم وليس فىكم من أبيضه . ثم مات<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

٩

[٢٣-و] ٣٥ - ومن<sup>(٥)</sup> أصحابه أيضاً محمد بن على بن جعفر الكتانى<sup>(٦)</sup> / - نسبة

إلى الكتان<sup>(٧)</sup> ، بفتح الكاف ، وعمله - أبو بكر ، ويقال : أبو عبد الله .  
البغدادى ، ثم الملكى .

١٢

(١) بع : وهو ذا أموت فيها .

(٢) بع : من الدنيا شيء .

(٣) بع : واشتروا بها للفقراء شيئاً .

(٤) بع : وأنا أحبكم لكم ثم مات . وانظر : تاريخ بغداد : ٢/٢٢١ ، ٢٢٢

(٥) بع : ومنهم محمد بن على .

(٦) انظر ترجمة الكتانى فى : طبقات الصوفية : ٣٧٣ - ٣٧٧ ؛ حاية الأولياء : ١٠/٣٥٧ ؛

صفة الصفوة : ٢/٢٥٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القديمة : ١/١٩٤ ؛

طبقات الشمرانى : ١/١٢٩ ؛ الباب : ٣/٢٨ ؛ شذرات الذهب : ٢/٢٩٦ ؛ تاريخ بغداد :

٣/٧٤ - ٧٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٩/٢٧٦ ؛ الأنساب : ٤٧٥ ؛ الكامل : ٨/٢٢٢ ؛

الكواكب الدرية : ٢/٥٠ .

(٧) بع : نسبة إلى الكتان بفتح الكاف . صف : نسبة إلى الكتان وعمله بفتح

الكاف .

٢٤



[ هاجر <sup>(١)</sup> إلى مكة ] وبها مات مجاوراً سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .  
وصحب <sup>(٢)</sup> أيضاً النورى والخراز .

٣ ومن كلامه :

(١) « الذصوف <sup>(٣)</sup> خلق ، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف <sup>(٤)</sup> » .

٦ (ب) وقال : « العاجز من عجز عن سياسة نفسه » .

(ج) وقال : « إذا صح الانتقار إلى الله صح الفنى <sup>(٥)</sup> به ، لأههما حالان لا يصح أحدهما إلا بصاحبه <sup>(٦)</sup> » .

٩ (د) وقال : « رأيت الذى صلى الله عليه وسلم فى النوم ، فقلت :  
« يا رسول الله ا ادع الله ألا يميت قلبى » . قال : « قل - كل يوم أربعين مرة - : « يا حى ا يا قيوم ا لا إله إلا أنت ا » فإنه لا يموت قلبك ، ويكون قلبك حياً <sup>(٧)</sup> » .

١٢

(هـ) وقال : « من حُكّم المرید أن يكون فيه ثلاثة أشياء : نومه غلبة ، وأكله فاقة ، وكلامه ضرورة <sup>(٨)</sup> » .

١٥

(١) ما بين القوسين زيادة ليست فى الأصول .

(٢) بفتح : صحب أيضاً .

(٣) زيادة من صف .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٦٦ .

(٥) بفتح : صح العناية به .

(٦) حلية الأولياء : ٣٥٨/١٠ ، طبقات الصوفية : ١٧/٢٧٦ .

(٧) طبقات الصعرائى : ١٢٩/١ .

(٨) السكواكب الدرية : ٥١/٢ .

١٨

٢١

(و) وقال : « النقباء ثلثمائة ، والنجباء سبعون ، والأبدال أربعون ،  
والأخيار سبعة ، والعمداء <sup>(١)</sup> أربعة ، والنوث واحد » .

فمسكن النقباء المغرب ، والنجباء مصر ، والأبدال الشام ،  
والأخيار سياحون في الأرض ، والعمداء <sup>(٢)</sup> زوايا الأرض ،  
والنوث بمكة .

فإن عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ، ثم  
النجباء ، ثم الأبدال ، ثم الأخيار ، ثم العمداء ، فإن أجببوا وإلا  
ابتهل النوث ، فلا يتم مسألته حتى تجاب دعوته <sup>(٣)</sup> .

(ز) وقال : « صحبني رجل ، وكان ثقيلًا على قلبي ، فوهبت له شيئًا  
ليزول ما في قلبي ، فلم يزُلْ ، فحملته إلى بيتي ، وقلت : « ضع رجلك  
على خدي » فأبى ، فقلت : « لا بد تفعل ! » واعتقدت أنه [ لا <sup>(٤)</sup> ]  
يرفع رجله عن خدي حتى يرفع الله من قلبي الذي كنت أجده .  
فلما زال عن قلبي ما كنت أجده قلت له : « ارفع رجلك  
الآن ! » <sup>(٥)</sup> .

(ح) وسئل عن الفائدة في مذاكرة الحكايات ، فقل : « الحكايات  
جند من جنود الله ، تقوى بها أبدان المريردين » . فقيل له :

(١) بلغ : والعمد أربعة ،  
(٢) بلغ : والعمد زوايا الأرض .  
(٣) تاريخ بغداد : ٧٥/٣ ، ٧٦  
(٤) زيادة ليست في الأصول .  
(٥) الكواكب الدرية : ٥١/٢

« هل لهذا شاهد؟ » قال : « نعم !<sup>(١)</sup> قال الله تعالى :  
( وَكَلَّا نَقْصُ ذَلِيكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّتُ بِهِ  
فُؤَادَكَ<sup>(٢)</sup> ) .

٣

(ط) وروى عنه أنه قال : « كنت وأبو سعيد الخراز ، وعباس بن  
المهتدي ، وآخر لم يذكره ، نسير بالشام على ساحل البحر وإذا<sup>(٣)</sup>

٦ شاب يمشى ومعه بحيرة ، فظننا<sup>(٤)</sup> أنه من أصحاب الحديث ، فتنقلنا  
به ، فقال أبو سعيد : « يا فتى ا على أى طريق تسير ؟ » فقال :

« ليس أعرف إلا طريقين : [ طريق<sup>(٥)</sup> ] الخاصة و [ طريق ]

٩ العامة ؛ أما طريق العامة فهذا الذى أتته عليه ، وأما [ طريق ] الخاصة

فباسم الله ا « وتقدم إلى البحر ومشى / حيا لنا على الماء ، فلم نزل [ ٢٣-ط ]  
١٢ نراه حتى غاب عنا<sup>(٦)</sup> » .

(ى) ونظر الكتانى إلى شيخ أبيض الرأس والاحية بسأل ، فقال : « هذا

رجل أضاع حق<sup>(٧)</sup> الله فى صغره فضيمه الله فى كبره<sup>(٨)</sup> » .

١٥

(ك) وكان كثيراً ما ينشد<sup>(٩)</sup> :

(١) تاريخ بغداد : ٧٤/٣

(٢) سورة هود ؛ الآية : ١٢٠

١٨

(٣) صف ، بئغ : ساحل البحر إذا شاب .

(٤) صف ، بئغ : ومعه بحيرة ، ظننا .

(٥) ما بين الأقواس زيادة .

٢١

(٦) تاريخ بغداد : ٧٦/٣

(٧) بئغ : أضاع الله .

(٨) الرسالة القشيرية : ٢٥ ، طبقات الصوفية : ١٦/٢٧٥

٢٤

(٩) بئغ : وأنشد ،

الشوق والوجد في مكاني قد منعني من القرار  
ها في لا يقارقاني فذا شعاري وذا دثاري<sup>(١)</sup>

(ل) وختم في الطواف اثنتي عشرة ألف ختمة<sup>(٢)</sup>.

(م) وقال: « لولا أن<sup>(٣)</sup> ذكره فرض علي ما ذكرته لإجلاله ، مثل  
يذكره ولم يغسل فاه بألف توبة متقبلة<sup>(٤)</sup> عن ذكره!؟<sup>(٥)</sup> » .

(ن) وأنشد :

ما إن ذكرتك إلآ هم يغلبني قلبي وسرّي وروحي عند ذكراك  
حتى كأن رقيباً منك يهتف بي : إياك اويحك والتذكارات إياك ا

\* \* \*

٣٦ - ومن أصحابه أيضاً<sup>(٦)</sup> محمد بن موسى الواسطي<sup>(٧)</sup> - نسبة إلى  
واسط العراق بلدة مشهورة - أبو بكر الخراساني ، من فرغانة<sup>(٨)</sup> .

(١) طبقات الصوفية : ١٤/٣٧٥

(٢) ببح : اثني عشر ختمة .

(٣) ببح : لولا ذكره .

(٤) ببح : مفلحة عن ذكرى .

(٥) تاريخ بغداد : ٧٥/٣ ، السكواكب الدرية : ٥١/٢

(٦) ببح : ومنهم محمد بن موسى .

(٧) نظر ترجمة الواسطي في : طبقات الصوفية : ٢٢ - ٣٠٦ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٩/١٠ ؛

الرسالة القشيرية ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٨/١ - ١٨٠ ؛ المنتظم : ٣٦٧/٦ ؛

تاريخ بغداد : ٢٤٤/٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠٤/١ ؛ اللهم ، انظر الفهرس

في « أبي بكر الفرغاني ، والواسطي ، والفرغاني ، ومحمد بن موسى » ؛ التعرف : ١٢ ؛

السكواكب الدرية : ٥٥/٢

(٨) فرغانة - التي إليها نسبة محمد بن موسى المعروف بابن الفرغاني - قرية من قرى فارس ،

لا فرغانة الشاش من بلاد ما وراء النهر .

معجم البلدان : ٣ / ٨٠٩

وسحب أيضاً النوري ، وكان علماً كبير القدر .

مات بمرور بعد العشرين وثلاثمائة (١) .

٣

ومن كلامه :

( ١ ) « الخوف والرجاء زمامان يمنعان من سوء الأدب (٢) » .

(ب) وانقطع شمع نعله في غدوة (٣) إلى الجمعة ، فأصلح (٤) له ، فقال :

٦ « إنما انقطع لأنى لم أعتدل للجمعة ا » . واعتسل بعد ذلك (٥) .

\* \* \*

٣٧ - ومن أصحابه أبو الحسين علي (٦) بن هند القرشي الفارسي ، من

٩

كبار مشايخ الفرس وعلمائهم .

وسحب أيضاً جعفر الحذاء (٧) ، وعمراً المكي . له الأحوال العالية ،

والمقامات الزكية .

١٢ (١) يقول ابن الجوزي في المنتظم ( ٣٦٢/١ ) لأنه استوطن مرو ، وتوفى سنة إحدى  
وشرين وثلاثمائة .

(٢) بفتح : زمانان يمنعان . وانظر النص كما أثبت في : طبقات الصوفية ٤ ٨/٣٠٣ ؛  
الرسالة القشيرية : ٣٢

١٥

(٣) بفتح : شمع نعله في غدوة ... له وقال .

(٤) صف : فأصلح له ... فاعتسل .

١٨

(٥) الذي عند القهيري أوفى من ذلك فارجع إليه في الرسالة القشيرية : ٣٢ .

(٦) انظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٣١٩ - ٤٠١ ؛ حلية الأولياء : ١٠٠/٣٦٢ ؛ طبقات

الشعراني : ١٣٣/١ ؛ السكواكب الدرية : ٤٢/٢ ؛ اللامع : ٢٣

٢١

(٧) أبو محمد جعفر الحذاء ، صاحب الحنيد ومن في طبقته ، وكان الشبلي يذكر فضله وبعد  
مناقبه ، يقول فيه بندار بن الحسين : « ما رأيت أحداً آمم حلالاً من جعفر الحذاء ، هو

عندي أفضل من الشبلي » . توفى بشيراز سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

٢٤

نقحات الأنس : ٢٩٨

[ ومن كلامه (١) ] :

(١) « اجتهد (٢) ألا تفارق باب سيدك بحال ، فإنه ملجأ الكل ، فمن  
فارقه لا يرى لقدمه قراراً ولا مقاماً (٣) » .

(ب) وأشد :

كنت من كربتي أفر إليهم فهم كربتي أفأين المفر (٤)

\*\*\*

٣٨ - ومن أصحابه أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي سعدان (٥) البغدادي ،  
وصحب (٦) النوري أيضاً . شافعي المذهب ، إمام في المعارف .

ومن كلامه :

(١) الصابر على رجائه لا يقنط من فضله (٧) » .

\*\*\*

٣٩ - ومن أستاذه محمد بن إبراهيم البغدادي (٨) البزاز أبو حمزة ، من

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) الفقرتان ١ ، ب ساقطتان من بنغ وعمما على هامش صف بنفس القلم .

(٣) طبقات الصوفية : ١٥/٤٠١

(٤) المصدر السابق : ١٦/٤٠١

(٥) انظر ترجمة ابن أبي سعدان في : طبقات الصوفية : ٤٢٠ - ٤٢٣ . حلية الأولياء :

٣٦٢/٢٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣٢/١ ؛ الكواكب الدرية : ٤٢/٢ ؛ الامم : ٢٣

بنغ : ابن أبي سعدان .

(٦) بنغ : صحب النوري .

(٧) بنغ : الصابر على رجائه لا يقنط . والتصويب من طبقات السلمي : ٧/٤٢١

(٨) انظر ترجمة أبي حمزة البغدادي في : طبقات الصوفية : ٢٩٥ - ٢٩٨ ؛ الرسالة القصبية :

٢٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٧/١ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٠/١ - ٣٩٤ ؛ طبقات

الشعرائي : ١١٦/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣٦/١/٩ ؛ الوافي بالوفيات : ٣٤٤/١ - ٣٤٥ ؛

المنتظم : ٦٨/٥ ، ٦٩ ؛ الكواكب الدرية : ٣٦١/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٤٦/٣ ، عقد

أولاد عيسى<sup>(١)</sup> بن أبان . وجالس<sup>(٢)</sup> بشر بن الحارث ، وسافر مع أبي تراب ،  
وسحب سرياً . وكان عالماً بالقراءات ، فقيهاً زاهداً واعظاً .

٣ وهو أول من تكلم ببغداد في المحبة والشوق ، والقرب والأنس ، على  
رموس الناس . وهو أستاذ جميع البناددة ؛ وكان الإمام أحمد يقول له في  
المسائل : « ما تقول فيها يا صوفي ؟ » .

٦ مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

وكان يتكلم في مجلسه يوم الجمعة ، فتغير عليه الحال ، وسقط عن<sup>(٣)</sup>  
كرسيه ، ومات في الجمعة الثانية ، ودفن بباب الكوفة .

٩ ومن كلامه :

(١) من رزق ثلاثة أشياء [ مع ثلاثة<sup>(٤)</sup> أشياء ] فقد نجا [ من الآفات ] :

بطن خال مع قلب قانع ، وفقير دائم مع زهد حاضر ؛ وصبر كامل مع

١٢ مع ذكر دائم<sup>(٥)</sup> .

الجمان : ٤٤٤ ؛ مرآة الزمان : ٩٥ ؛ كشف المحجوب : ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ .  
١٥ ١٩٠ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧٠/١ ؛ اللمع : ٥٧ ، ١٨٣ ،  
٣٦٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٦ .

(١) الذي في تاريخ بغداد أنه من موالى عيسى بن أبان لا من أولاده كاهنا ، وكافي طبقات  
السلمى ، والرسالة القشيرية . وعيسى هو ابن أبان بن صدقة أبو موسى . كان من  
١٨ أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي ، ووقفه على محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة .  
مات بالبصرة سنة إحدى وعشرين ومائتين .

الجواهر المضية : ٤٠١/١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات : ٤٤/٢

٢١ (٢) بلغ : جالس بشر .

(٣) بلغ : وسقط بين كرسيه .

(٤) ما بين الأقواس زيادة من طبقات الصوفية .

٢٤ (٥) طبقات الصوفية : ٥/٢٩٦ ، الرسالة القشيرية : ٣٢

(ب) [ وقال <sup>(١)</sup> ] : « علامة الصوفي الصادق أن يفتقر بعد الغنى ، ويذل

بعد العزة ، وينحط <sup>(٢)</sup> بعد الشهرة <sup>(٣)</sup> . وعلامة الصوفي / الكاذب

[ ٢٤ - و ]

أن يستغنى بعد الفقر ، ويعز بعد الذل ، ويشهر بعد الخفاء » .

٢

(ح) وروى أنه ولد له مولود في ليلة ممطرة ، وما كان في منزله شيء ،

واشتد المطر ، وكانت داره على الطريق ، وأخذ السيل يدخل داره ،

وكان في الدار صبي يخدمه ، فقام هو والصبي ، وأخذوا جرتين ،

فكانوا ينقلون الماء إلى الطريق حتى أصبحوا . فلما أصبحوا تحميت

المرأة في دراهم <sup>(٤)</sup> ، وقالت له : « اشتر <sup>(٥)</sup> لنا بها شيئاً » ، فخرج

فإذا بجارية صغيرة تبكي ، فقال : « ما بك أوك ؟ » قالت : « لى مولى

شرب ، وقد دفع إلى قارورة اشترى له فيها زيتاً ، فوقعت وهلك

الزيت ، وأخاف أن يضربنى ! » ، فاشترى لها بما معه ذلك ، ومشى

معه إلى مولاها ، وشقع فيها ألا يضربها بتأخيرها عنه ، ثم رجع إلى

المسجد ، فقال له الصبي : « ما العمل <sup>(٦)</sup> ؟ » فقال : « اسكت ! »

فقعده إلى العصر ، ثم قال الصبي : « قم بنا نهود إلى المنزل ! » فجاءوا

والزقاق كله حاملون ، معهم ما يحتاج <sup>(٧)</sup> إليه لمثل هذا ، وخمسة

١٥

(١) زيادة لبست في بغي .

(٢) بغي ، صف : ويحط بعد الشهرة .

(٣) ورد هذا الجزء من هذه الفقرة منسوباً إلى أبي حمزة الخراساني ، وكثيراً ما اشبهه  
أمراً على كتاب الطبقات .

السكواكب الدرية : ٢٠٥/١

(٤) بغي : في درهم . صف : في درهمين .

(٥) بغي : اشتر لنا بها شيئاً ، فخرج . صف : اشتر لنا شيئاً فخرج بها فإذا بجارية .

(٦) بغي : ماذا العمل .

(٧) بغي : حاملون فيها ما يحتاج إليه المشا وخمسة درهم . صف : حاملون فيها ما يحتاج إليه

للسنة وخمسة درهم .

١٨

٢١

٢٤



درهم ، ورجل<sup>(١)</sup> معه رقعة فيها مكتوب : « أخبرنا أنك البارحة  
ولد لك مولود فتفضل بقبول ذلك » فقال الصبي<sup>(٢)</sup> : « إذا علمت  
فعامل من هذه معاملته ا »

٢

(د) وروى أنه كان له مهر قد رباها ، وكان يحب الغزو ، فيخرج عليه  
متوكلا ، فقيل له : « ما تعمل في أمر الدابة ؟ » ، قال : « كان إذا  
رحل العسكر تبقى تلك الفضلات من الدواب ومن الناس ، يدور  
فيأكل<sup>(٣)</sup> » .

٦

(هـ) وقيل له<sup>(٤)</sup> : « هل يفرغ الحب إلى شيء سوى محبوبه ؟ » فقال :  
« لا ! لأنه بلاء دائم وسرور منقطع ، وأوجاع متصلة ، لا يعرفها إلا  
من باشرها » . وأنشد :

٩

يقاسى المقاسى شجوه دون غيره وكل بلاء عند لاقيه أوجع

١٢

(و) وقال الجنيد : « وافي أبو حمزة من مكة ، وعليه وعناء السفر ،  
فسلمت عليه وشهيمته ، فقال : « سيكباج وعصيدة تخليني بهما » ؛

١٥

(١) صف : ومهم رجل معه رقعة .

(٢) صف : فقال للصبي .

(٣) رواية الخطيب البغدادي لهذه القصة أوضح من ذلك ، يقول : « حدثنا الخلدی ، قال :  
« كان لأبي حمزة مهر قد رباها ، وكان يحب الغزو ، وكان يركب المهر ويخرج عليه ،  
وهو يرعى التوكل ، فقيل له : يا أبا حمزة ! أنت قد علمنا كيف تعمل ، فالدابة أيش  
كنت تعمل في أمرها ؟ » قال : « كان إذا رحل العسكر تبقى تلك الفضلات من  
الدواب ومن الناس ، تدور فتأكل » .

٢١

تاريخ بغداد : ١/٣٩٠

(٤) ينغ : ساقط من أوله إلى قوله : « باشرها » ، وأنشد . وهذا القول ينسبه السلمي إلى  
أبي حمزة الخراساني . انظر طبقات الصوفية : ١١/٣٢٨

فهيأتهما<sup>(١)</sup> له ، وأدخلته الدار ، وأسبلت الستر ، فدخل وأكله  
أجمع ، فلما فرغ قال : « يا أبا القاسم ألا تعجب إلهذا - من مكة -  
الأكلة الثالثة<sup>(٢)</sup> » .

٣

(ز) وأما حكاية وقوعه في البئر ، وإخراج السبع له فمشهورة<sup>(٣)</sup> .  
وهتف<sup>(٤)</sup> به هاتف : « يا أبا حمزة ! نجيناك من التلف  
بالتلف ! » فقال :

٦

[أهابك<sup>(٥)</sup> أن أبدى إليك الذي أخفى      وسرى يبدي ما يقول له طرفي ]  
نهاني حيائي منك أن<sup>(٦)</sup> أكرم المهوى      فأغنيتني بالقهم منك عن الكشف

(١) بغي : وهيأتهما له .

(٢) طبقات الصوفية : ٦/٢٩٧

(٣) يقول الخطيب البغدادي في ذلك : « ... أبو بدر الخياط الصوفي قال : سمعت أبا حمزة

يقول : « سافرت سفرة على التوكل ، فبينما أنا أسير ذات ليلة والنوم في عيني ، إذ وقعت

في بئر ، فأرأيتني قد حصلت فيها ، فلم أقدر على الخروج بعد مرتقاها ، فجلست فيها .

فبينما أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان ، فقال أحدهما لصاحبه : تجوز وتترك هذه

في طريق السابلة والمارة ؟ فقال الآخر : فإصنم ؟ - قال : نعمها . قال : فبدت

نفسى أن تقول : أنا فيها . فتوديت : تتوكل علينا ، وأشكوا بلاءنا إلى سوانا ١٢

فسكت ، فضيأتم رجما ومعهما شيء جملاه على رأسها فقطوها به ، فقالت لى نفسى :

أمنت طمها ! ولكن حصلت مسجوناً فيها . فسكتت بوى وليانى ، فلما كان القد نادانى

شيء يهتف بى ولا أراه : تمسك بى شديداً . فددت يدي فوقعت على شيء خشن

فتمسكت به ، فعلاها وطرحنى ، فتأملت فوق الأرض ، فإذا هو سبع ، فلما رأيته لحق

نفسى من ذلك ما يلحق من مثله ، فهتف بى هاتف : « يا أبا حمزة ! استنذناك من

البلاء بالبلاء ، وكفيناك ما تخاف بما تخاف » .

تاريخ بغداد : ٣٩٣/١

(٤) من هنا إلى آخر النص ساقط من بغي .

(٥) هذا البيت ساقط من صف . وهو مزيد من الرسالة القشيرية ١٠٤

(٦) صف : ألا أكرم .

تلطفت في أسرى وأبدت شاهدي إلى غائي<sup>(١)</sup> واللف يدرك باللف  
تراديت لي بالغيب حتى كأنما تبشرني بالغيب أنك في الكف  
أراك وبى من هيتي لك حشمة فتؤنسى باللف منك وباللف  
وتحيي محبا أنت في الحب حتفه وذا عجب كون الحياة مع الحنف<sup>(٢)</sup>  
وقال الخطيب - فيما ذكر أبو نعيم - : « إنه أبو حمزة هذا » وقال غيره :  
« إنه أبو حمزة الخراساني<sup>(٣)</sup> » .

\* \* \*

٤٠ - وأبو حمزة الخراساني<sup>(٤)</sup> أحد المشايخ ، أصله من نيسابور ، صحب  
مشايخ بغداد ، وهو من أقران الجنبد [ صحبه ] أيضاً وغيره ، وكان ورعاً دينياً .  
ومن كلامه :

(١) « من استشعر ذكر الموت حبب إليه كل باق وبغض إليه كل  
فان<sup>(٥)</sup> » .

١٢

- (١) صف : إلى غايبي واللف .  
(٢) الرسالة القشيرية : ١٠٤ ، ١٠٥ .  
(٣) ينسب النشيري هذه القصة صراحة إلى أبي حمزة الخراساني وينقلها عن أبي عبد الرحمن  
السلمي ولكني لم أجدها في طبقاته فلعلها في بعض كتبه الأخرى .  
الرسالة القشيرية : ١٤ .  
(٤) انظر ترجمة أبي حمزة الخراساني في : طبقات الصوفية : ٣٢٦ - ٣٢٨ ؛ الرسالة القشيرية :  
٣٣ ؛ نتائج الأبحاث القدسية : ١٨٥/١ - ١٨٧ ؛ طبقات الشعرائي : ١٢٠/١ ؛ دائرة  
معارف البستانى : ١١٥/٢ . وعلى الهامش بخط مقابر : « الخراساني » خراسان بلاد  
عدة ، وأهل العراق يقولون : لأنها من الرى إلى مطلع الشمس . وبعضهم يقول : لأنها  
جاوزت العراق وهو حد خراسان إلى مطلع الشمس .  
(٥) طبقات الصوفية : ٤/٣٠٦ . وهذه الفقرة ساقطة من بنغ .

٢١

(ب) ومثل (١) عن الإخلاص ، فقال : « الخالص من الأعمال ما لا يحب أن يجده عليه إلا الله تعالى » .

(ج) وقال له رجل : « أوصى ا » . فقال : « هيء زادك للسفر الذي بين يديك ، فكأنني بك وأنت في جملة الراحلين عن منزلك (٢) ، وهيء لنفسك منزلاً إذا نزل أهل الصفة منازلهم ، لئلا تبقى متحسراً (٣) » .

(د) وخرج مرة يشيخ بعض الغزاة ، فسمع قائلاً يقول :

قلّ فزادك حيث شئت (٤) من المهوى ما الحب إلا للحبيب الأول  
فسقط مفشياً عليه .

ومات (٥) ستة تسعين ومائتين .

\* \* \*

٤١ - ومن أصحابه محمد بن ابراهيم الزجاجي (٦) ، أبو عمرو النيسابوري .

[ ٢٤ - ظ ] / صحب أيضاً النوري وأبا عثمان ، ورؤيما ، والخواص .

(١) مذكورة في بغي وصف .

(٢) بغي ، صف : الراحلين عن منزله ، وهيء لنفسه .

(٣) الكواكب الدرية : ٢٠٤/١

(٤) بغي : حيث كنت من اهوى .

(٥) بغي : هذه العبارة ساقطة .

(٦) انظر مرجحة الزجاجي في : طبقات الصوفية : ٤٣١ - ٤٣٣ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٧/١٠ ؛

المنتظم : ٣٩١/٦ ، البداية والنهاية : ٢٣٥/١١ ؛ الوان بالوفيات : ٣٤٦/١ ؛ نتائج

الأفكار القدسية : ٢٠٢/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ الكواكب الدرية : ٤٣/٢ ؛

طبقات الشمراني : ١٣٨

وأقام بمكة ، وصار شيخها ، والمشار إليه فيها . حج قريباً<sup>(٧)</sup> من ستين  
حجة . قيل : إنه لم يُبَلِّ ولم يتعموط في الحرم أربعين سنة ، وهو  
بها مقيم .

مات سنة ست وأربعين وثلثمائة .

وروى أنه كان يجتمع بمكة الكتاني والنرجوري والمرعشي وغيرهم .  
فكانوا يعقدون [ حلقة<sup>(٢)</sup> ] وصدرها للزجاجي ، وإذا تكلموا في شيء رجع  
جميعهم إلى قوله<sup>(٣)</sup> .

وكان أول ما دخل مكة يطوف كل يوم سبعين مرة ، ويعتمر عُمرتين .

ومن كلامه :

( أ ) « المحبة ترك الشكوى من البلوى ، بل استلذاذ البلوى ، إذ الكل

منه ، فمن<sup>(٤)</sup> أسخطه وارد من محبوبه تبين عليه نقصان

محبه<sup>(٥)</sup> . »

( ب ) وقيل له : « كيف الطريق إلى الله ؟ » فقال للسائل : « أبشرا

أرجحك اطاب دليل يدللك عليه<sup>(٦)</sup> . »

( ج ) وسئل عن حديث : ( تفكر ساعة [ خير<sup>(٧)</sup> ] من عبادة

(١) بلغ : حج قريباً من ستين حجة .

(٢) ما بين القوسين زيادة . في بلغ : فكانوا يعقدون وصدرها للزجاجي . والتصويب  
والزيادة من « طبقات الصوفية » .

(٣) طبقات الصوفية : ٤٣١

(٤) بلغ : من هنا إلى نهاية النص ساقط ، والزيادة من صف .

(٥) طبقات الصوفية : ٦/٤٣٢

(٦) المصدر السابق : ١٢/٤٣٣

(٧) زيادة ليست في الأصول .

[ سبعين ] سَنَة <sup>(١)</sup> يقال : « ذلك التفكير هو نسيان النفس <sup>(٢)</sup> » .

\* \* \*

٤٢ - ومن أقران الجنيد على بن سهل الأصبهاني <sup>(٣)</sup> أبو الحسن . لقي  
أبا تراب وطبقته ، وتصدده عمرو بن عثمان المسكي في دين كان عليه بمكة ، ومبلغه  
ثلاثون <sup>(٤)</sup> ألف درهم ، فسكت به بديونه مفايح إلى مكة ، ولم يملمه بذلك <sup>(٥)</sup> .  
ومن كلامه :

( أ ) « المبادرة إلى الطاعات <sup>(٦)</sup> من علامة التوفيق ، والتقاعد عن المخالفات  
من علامة حسن الرعاية ، ومراعاة الأسرار من علامة التيقظ ، وإظهار  
الدعوى من رعونات البشرية ، ومن <sup>(٧)</sup> لم تصح مبادئه إرادته  
لا يسلم في منتهى عواقبه <sup>(٨)</sup> » .

( ب ) و [ قال <sup>(٩)</sup> ] : « من فقّه قلبه أورثه [ ذلك ] الإعراض عن الدنيا

(١) النواوي : كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق : ٤١٧ ، أخرجه الديلمي في  
مسند الفردوس .

(٢) طبقات الشمراني : ١٣٨/١ ، السكواكب الدرية : ٤٣/٢

(٣) انظر ترجمة الأصبهاني في : طبقات الصوفية : ٢٣٣ - ٢٣٦ ؛ حلية الأولياء : ٤٠٤/١٠ ؛

صفة الصفوة : ٦/٤ ؛ طبقات الشمراني : ١١٠/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ نتائج

الأفكار القدسية : ١٧١/١ ؛ تاريخ أصبهان : ١٤/٢ ؛ المنتظم : ١٥٥/٦ ؛ البداية

والنهاية : ١٣١/١١ ؛ السكواكب الدرية : ٤١/٢ ؛ اللامع : ١٦٠ ، ١٣٨ ؛ النجوم

الزاهرة : ١٩٧/٣

(٤) بئغ : ثمانون ألف درهم .

(٥) توفي أبو الحسن على بن سهل بن الأزهر الأصبهاني سنة سبعم وثلاثمائة .

النجوم الزاهرة : ١٩٧/٣ ؛ السكواكب الدرية : ٤١/٢

(٦) بئغ : إلى الطاعة .

(٧) من هنا إلى نهاية الفقرة ساقط من بئغ .

(٨) الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ طبقات الصوفية : ٧/٢٣٤

(٩) زيادة يتضمنها السياق .

وأبنائها ، فإن من جهل القلب متابعه سرور لا يدوم .  
وأُشِدُّ (١) لنفسه :

٣ ليتنى مُتَّ فاسترحت ، فإنى . كلما قلت : قد قربتُ ابعُدتُ (٢)

(ح) وسئل عن حقيقة التوحيد ، فقال : « قريب من الظنون ، بعيد من الحقائق » . وأُشِدُّ لبعضهم (٣) :

٦ قُلتُ لأصحابي : هي الشمس أضروها قريب ، ولكن في تناولها بُدُّ (٤)

\* \* \*

٤٣ - أما أبو الحسن علي بن سهل الصائغ (٥) الدينورى ، أحد السادات ،

٩ فأقام (٦) بمصر ، ومات سنة ثلاثين وثمانئة .

(١) قيل له : « بماذا يُدبَّتلى الحبُّ ؟ وبماذا يروِّحُ فؤاده عند هيجانه ؟ »  
فأُشِدُّ يقول :

١٢ لو شربتُ (٧) السُّلُوَّ ما سُلِّيتُ ما بى غنى عنك وإن غنيتُ (٧)

(١) بغ : لا يدوم - وأُشِدُّ :

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/٢٣٥

(٣) بغ : الحقائق . وأُشِدُّ :

١٥ (٤) طبقات الشمرانى : ١١٠/١ ؛ طبقات الصوفية : ١٧/٢٣٦ ؛ نتائج الأفكار  
القدسية : ١٧١/١

١٨ (٥) انظر ترجمته فى : طبقات الصوفية : ٣١٢ - ٣١٥ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٣/١٠ ؛ صفة

الصفوة : ٦٠/٤ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٤/١ ؛ طبقات الشمرانى : ١١٩/١ ؛ الرسالة

القصيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٠/١ - ١٨٢ ؛ المنتظم : ٣٢٨/٦ ؛

٢١ نفعات الأنس : ١٩٠ ؛ البداية والنهاية : ٣٠٤/١١ ؛ السكواك الدرية : ٤٠/٢

(٦) صف : وأقام بمصر .

(٧) فى طبقات السلى : لو أن شرب السُلُوَّ ما سُلِّيتُ وفى بغ :

٢٤ لو شربت السُلُوَّ ما سُلِّيتُ ما بى غنى عنك وأنت غنيت

(٨) طبقات الصوفية : ١١/٣١٥

٤٤ - وأما خاله وأستاذه سريّ ، فهو أبو الحسن سريّ بن المفلّس السعطيّ ، أحد الأوتاد . كان أوحذ زمانه في الورع وعلوم التوحيد ، ملازماً [٢٥٠- و] بيته لا يخرج منه / ولا يراه إلا من يقصده . وكان تلميذ معروف الكرخي .

٦ قيل : كان يوماً في دكانه ، فجاء معروف (١) ومعه صبي يتيّم ، فقال له : « اكسه ا » . [ قال (٢) سريّ ] : فكسوته ، ففرح به (٣) معروف ، فقال : بغض الله إليك الدنيا ، وأراحك مما أنت فيه ! . قال (٤) : « ففقت من الدكان وليس شيء أبغض إلى من الدنيا وما فيها ، وكل ما أنا فيه من بركاته (٥) » .

٩ مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، على الأصح . ودفن بالشونيزية .

ومن كلامه :

(١) « ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان : من إذا غضب لم يخرج به (٦) غضبه من الحق ، وإذا رضى لم يخرج به رضاه إلى الباطل ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له » .

(ب) وقال : « الشكر ثلاثة أوجه : للسان ، وللبدن ، وللقلب . فالثالث (٧) أن يعلم أن النعم (٨) كلها من الله ، والثاني ألا يستعمل جوارحه

(١) بلغ : جاء معلوماً صبي . . . فقال لي .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) بلغ : فرح معروف . ١٨

(٤) بلغ : فيه ا « ففقت .

(٥) تاريخ بغداد : ١٨٨/٩ ، الرسالة القشيرية : ١٣

(٦) بلغ : غضب لم يخرج غضبه . . . إذا رضى لم يخرج رضاه . ٢١

(٧) صف : فثالث أن .

(٨) بلغ : أن النعمة كلها .



إلا في طاعته بعد أن عافاه الله ، والأول دوام الحمد عليه .

(ج) قال الجنيد : « أرسلني خالي ، فأبطأت عليه ، فقال لي : « إذا

أرسلك من يتكلمون في موارد القلوب في حاجة فلا تبطل عليهم<sup>(١)</sup> ، فإن قلوبهم لا تحمل الانتظار<sup>(٢)</sup> . »

(د) ومكث سرى عشرين سنة ، يطوف بالساحل ، يطلب صادقاً ،

فدخل يوماً إلى مغارة<sup>(٣)</sup> ، فإذا بزمنى قعود<sup>(٤)</sup> وعميان ومُجذَّمين ، [ قال : ] فقلت : « ما تصنعون ها هنا ؟ » قالوا : « ننتظر شخصاً<sup>(٥)</sup> »

يخرج علينا ، فنماني ا . فقلت : « إن كان صادقاً فاليوم ا . »

فعدت<sup>(٦)</sup> فخرج كهل وعليه مدرعة من شعر ، فسلم وجلس ، ثم أمر يده على عمى هذا فأبصر ، وأمر يده على زمانة هذا فصَحَّ ،

وأمر يده على جذام هذا فبرى . ثم قام مولياً ، فضربت بيدي

إليه ، فقال لي : سرى<sup>(٧)</sup> ا . خلَّ عني ، فإنه غيور . لا يطلع على سرك فيراك وقد سكنت إلى غيره ، فنسقط من عينه<sup>(٧)</sup> . »

(هـ) وقال الجنيد : « ما رأيت أعبد من خالي ا . أتى عليه ثمان

وسبعون<sup>(٨)</sup> سنة ما رؤى مضطجعاً إلا في علة الموت<sup>(٩)</sup> . »

(١) صف : من يتكلم . . . فلا تبطل . عليه

(٢) حلية الأولياء : ١١٩/١٠

(٣) صف : إلى مغارة .

(٤) يعن : بزمنى وعميان .

(٥) يعن : ننتظر شيئاً .

(٦) يعن : جلست .

(٧) السكواكب الدرية : ٢٣٣/١

(٨) يقول الخطيب البغدادي والقشيري : « ثمان وتسعون سنة . »

(٩) تاريخ بغداد : ١٩٢/٩ ؛ الرسالة القشيرية : ١٣

(و) قال : وسميته يقول : « أشتهي أن أموت ببلد غير بغداد ا » قيل له : « ولم ذلك !؟ » . قال : « أخاف ألا يقبلني قبري فأنتضع (١) » .

(ز) قال : وسميته يقول : « من أراد أن يسلم دينه ، ويستريح قلبه وبدنه ، ويقبل غمه ، فليمتزل الناس ، لأن هذا زمان عزلة ووحدة (٢) » .

(ح) قال : وكان يقول : « لولا الجمعة والجماعة اسددت على نفسي الباب ، ولم أخرج (٣) » .

قلت (٤) : « كيف في زمننا هذا - في القرن الثامن - وما أهله إلا كما قيل :

لم يبق في الناس موثوق بصحبته      ولا أمر (٥) لك مرضى إذا اختبراً  
[٢٥-ظ] / ولا أخ لك تدعوه لنائبية      ولا لسر إذا استودعته ستراً  
ما إن ترى غير ذي الوجهين قد طويت      منه الضلوع على غير الذي ظهراً  
يلتصاك يظهر وداً زائداً ، إذا      ما غبت عاد عدواً مُبْنِصاً أشرأ  
له لسانان في فيه يديرهما      يهدي لمن شاء شهاداً منه أو صبراً  
مواصل لك ما دامت تواصله      منك الأيادي وإن أمسكتها هجراً  
وإن بدت منك يوماً زلةً خطأ      عن غير محمد تراه حية ذكراً

(١) حلية الأولياء : ١١٠/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣

(٢) طبقات الصوفية : ٦/٥٠ ؛ طبقات الشعراني : ٨٦/١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٣٢/١

(٣) الكواكب الدرية : ٢٣٢/١

(٤) أي المؤلف سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله المصري .

(٥) بنغ : ولا أمير لك .

(٦) بنغ : وما ترى .

٣

٦

٩

١٢

١٥

١٨

٢١

يسعى إلى كل من يلقاه (١) هناك بما يراه، مقترناً (٢) ما لا يكون يرى  
فكن على حذر من مثلهم أبداً فالمرء من كان من أمثالهم حذراً

٣ (ط) وقال الجنيد: دفع المرى إلى رقمة، وقال: « هذا خير لك من  
سبعائة فضة (٣) ». فإذا فيها :

ولما ادعيتُ الحب، قالت: كذبتني  
٦ فما الحب حتى يبلصق القلب (٤) بالحشا  
وتنحل حتى لا يبقى لك المرى  
سوى مقلة تبيكي بها وتاجيا (٦)  
(٥) وروى أنه أنشد يوماً:

٩ لا في النهار ولا في الليل لي فرح  
فلا أبالي أطال الليل أو قصره  
لأنني طول ليلى هائم دنف  
وبالنهار أقامى الهم والذكر (٧)

(ك) وقال الجنيد، قال لي خالي: « اعنلت بطرسوس علة القيام،  
١٢ فعادني ناس من القراء، فأطالوا الجلوس، فقمت: « ابسطوا  
أيديكم حتى ندعوا » فقالت: « اللهم علمنا كيف نعود المرضى! »  
قال: فعلموا أنهم قد أطالوا فقاموا (٨) .

١٥ (١) بلغ: من يلقاك عنك .

(٢) بلغ: مقترناً .

(٣) بلغ: من سبعائة قصة .

١٨ (٤) بلغ: حتى يبلصق الجلد والتصويب من هامش صف - بقلم منابر - ومن الرسالة  
القشيرية .

(٥) بلغ: بالحشا . . . سوى مقلة .

(٦) الرسالة القشيرية: ١٨٧

(٧) حلية الأولياء: ١٢٥/١٠؛ طبقات الصعقاني: ٨٧/١

(٨) حلية الأولياء: ١٢٢/١٠

(ل) وقال علي بن عبد الحميد الغضائري<sup>(١)</sup> : « دقت على سرى بابه .  
فسمعتة يقول : « اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عنى ا » فكان  
من بركة دعائه أنى حججت من حلب ماشياً أربعين حجة<sup>(٢)</sup> » . ٣  
(م) وقال الجنيد : « دخلت عليه ، وهو فى النزح ، فجلست عند رأسه ،  
ووضعت خدى على خده ، فدمعت عيناي ، فوقع دمعى على خده ،  
ففتح عينيه ، وقال لى : « من أنت ؟ » قلت : « خادمك الجنيد ا » ٦  
فقال : « مرحباً ا » . فقلت : « أوصنى بوصية أتفجع بها بمدك ا »  
قال : « إيك ومصاحبة الأشرار ، وأن تنقطع عن<sup>(٣)</sup> الله بصحبة  
الأخيار<sup>(٤)</sup> » . ٩

(ن) ولما حضرته الوفاة ، قلت له<sup>(٥)</sup> : « يا سيدى الا يرون بمدك  
مثلك ! » قال : « ولا أخلف عليهم - بعدى - مثلك » .  
(س) قال أبو عبيد بن حربويه : « حضرت جنازته ، فلما كان فى بعض  
الليالى رأيتة فى النوم ، قلت : « ما فعل الله بك ؟ » قال : « غفر لى  
وان حضر جنازتى ، وصلى علىّ ! » . فقلت : « فإنى ممن حضر  
جنازتك وصلى عليك ! » قال : « فأخرج درجاً فنظر فيه ، ١٢  
١٥

---

(١) بىغ : على بن عبد الحميد : دقت . وهو على بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان .  
أبو الحسن الغضائري ، سكن حلب وحدث بها وكان ثقة . سمع السرى ، توفى فى شوال  
سنة ثلاث عشرة وثلثائة . ١٨  
تاريخ بغداد : ٢٩/١٢  
(٢) حلية الأولياء : ١١٧/١٠  
(٣) بىغ : تنقطع على الله . ٢١  
(٤) تاريخ بغداد : ١٩١/٩ ؛ حلية الأولياء : ١٢٥/١٠ ؛ الكواكب الدرية : ١/٢٢٣  
(٥) بىغ : قلت يا سيدى .

فلم ير (١) لى اسماً ، فقلت : بلى ! حضرت ، فنظر فإذا اسمى فى الحاشية (٢) .

\* \* \*

٣ ٤٥ - وولدُ سرى ، ابراهيم أبو إسحاق ، زاهد تقى ، وله أحوال فى  
فى المعاملات سنية ، قريب (٣) فى السيرة من أبيه .

حكى عن أبيه . روى عنه أبو العباس السراج ، قال : سمعته (٤) يقول ،

٦ سمعت أبى يقول : « عجيب لمن غدا وراح ، فى طلب الأرباح (٥) ، وهو مثل  
نفسه لا يرمح أبداً (٦) » .

\* \* \*

٩ ٤٦ - ومن أصحاب سرى ، إبراهيم النصارى ، وأحمد النورى ،  
[وقد (٧) سلفاً . وكذا أحمد بن مسروق (٨) .

\* \* \*

١٢ ٤٧ - ومن أصحاب سمنون - بضم السين على المشهور - ابن حمزة ،  
أبو الحسن (٩) . أصله من البصرة ، سكن بغداد .

(١) بلغ : فنظر فيه فاذا اسمى .

(٢) تاريخ بغداد : ١٩٢/٩

(٣) صف : قريب السيرة من أبيه . وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد : ٨٩/٦ ؛ حلية  
الأولياء : ١١٨/١٠

(٤) بلغ : قال سمعت أبى يقول .

(٥) بلغ : طلب الأرباح .

(٦) معنى العبارة فى هذه الصورة غامض ؛ وهى ، كما وردت عند النوى : « وهو لا يرمح  
أبداً مثل نفسه » .

(٧) زيادة يقتضيهما السياق .

(٨) انظر الترجمة السادسة للنصارى ، والحامسة عشرة للنورى . والعشرين لأبى العباس

الطوسى أحمد بن مسروق .

(٩) انظر ترجمة سمنون فى طبقات الصوفية : ١٩٥ - ١٩٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٠٩/١٠ =

ومحب - مع السرى - أبا أحمد القلانسي وغيرها . ومات قبل (١) الجنيد ،  
فيما قيل . وقال ابن الجوزي : « بعده سنة ثمان وتسعين (٢) ومائتين » . وهذا  
غلط ، فإن وفاة الجنيد في هذه السنة ، أو سنة تسع ، كما سلف . ٣

ومن كلامه :

( أ ) إذا بسط الجليل غداً بساط المجد دخل ذنوب الأولين والآخريين في  
حاشية من حواشي كرمه (٣) . وإذا أبدى عيناً من عيون الجود  
ألقى المسمى بالحسن (٤) . ٦

( ب ) وقال : « لا يُعبر عن شيء إلا بما هو أدق منه ، ولا شيء أدق من  
الحبة ، فم يعبر عنها !؟ (٥) » . ٩

( ج ) وأنشد :

أنت الحبيب الذي لا شك في خلدي منه ، فإن قصدتك النفس لم تعش  
يا معطشى بوصال كنت واهبته هل فيك لي راحة إن صحت : واعطشني !؟ (٦) ١٢

---

== ٣١٤ ؛ صفة الصفوة : ٢٤٠/٢ - ٢٤٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٤/١ ؛ الرسالة القشيرية :  
٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٣٤/٩ - ٣٣٧ ؛ البداية والنهاية : ١١٥/١١ ؛ نتائج الأفسكار  
القدسسية : ١٥٩/١ - ١٦١ ؛ المتظم : ١٠٨/٩ ؛ اللباب : ٢٠٤/٣ ؛ الكواكب  
الدرية : ٢٣٦/١ ١٥

(١) يقول السلمي لأنه مات بعد الجنيد . ١٨

(٢) صف : سنة ثمان وتسعين .

(٣) نهاية الفقرة في بقم .

(٤) تاريخ بغداد : ٢٣٦/٩ ؛ حلية الأولياء : ٣١١/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٢/١٩٤ . ٢١

(٥) طبقات الصوفية : ٢/١٩٦ .

(٦) المصدر السابق : ٥/١٩٧ .

(د) وجاءه رجل فقال : « لى أربعون شاة ، كم أخرج عنهما ؟ » قال :

« على مذهبي : السكل ؛ وعلى مذهب القوم : واحدة » .

٣ (هـ) وكان ورده كل يوم ليلة خمسمائة ركعة (١) .

(و) قيل إنه أنشد :

وليس لى فى سواك حظ فكيفما شئت فاختبرنى

٦ إن كان يرجو سواك قلبى لا نلتُ سؤلى ، ولا التى ا

فأخذه الأسر من ساعته ، فكان يدور على المكاتب ، ويقول

للصبيان : « ادعوا لعمكم الكذاب ا » .

٩ . وقيل : إنه شاع عنه الدعاء بذلك ، ولم يكن وقع منه ، فلم أن

القصد منه إظهار الجزع ، تأديبا بالعبودية ، وسترأ لحاله ، / فأخذ [٢٦-ظ] يفعل ذلك (٢) .

١٢ (ز) وروى أنه لما أخذه الأسر ، احتبس بوله أربعة عشر يوماً ، فكان

يلتوى كما تلتوى الحية على الرمل ، يميناً يتقلب وشمالاً ، فلما أطلق

بوله قال : « يارب ا قد تبتُ إليك (٣) ا » .

١٥ (ح) وأنشد :

أنا راضٍ بطول صدك عنى ليس إلا لأن ذاك هو ا

قامتحن بالجفاء ضميرى على الود ، ودغنى مما أمأرجا ا

١٨

(١) تاريخ بغداد : ٣٣٦/٩

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٣٥/٩ ؛ الحلية : ٣١٠/١٠

(٣) الكواكب الدرية : ٣٣٦/١

(ط) وقيل إنه كان جالساً على شاطئ دجله ، وبيده قضيب يضرب به  
فخذه ، ويقول :

كان لي قلب أعيش به ضاع مني في قلبه  
رب ا فاردده علي فقد عيل صبري في تطابه  
وأغث ، ما دام لي رَمَقٌ ياغيث المستغيث به (١)

٣

(ي) وقال : « كنت بيت المقدس ، وكان البرد شديداً ، وعلى جبهة  
كساء ، وأنا أجد البرد ، والثلج يسقط ، وإذا بشاب مار في الصحن ،  
وعليه خلقان ، فقلت : « يا حبيبي ا لو استترت ببعض هذه الأردنية ،  
فتسكنتك من البرد ا » فقال : « يا أخي سمون :

٦

٩

وحسن (٧) ظني فيه أنني في فئانه وهل أحد في كنهه يجد القرا ١٤  
ولكن من أعزى من الحب قلبه وأفر د من أحبابه يجد الحرا (٨)

(ك) وسئل عن الفقير الصادق ، فقال : « الذي يأنس بالعدم كما يأنس  
بالغنى ، ويستوحش من الغنى كما يستوحش الجاهل من الفقر (٩) » .

١٢

(ل) وأنشد :

وكان فتوادي خالياً قبل حبسكم وكان بذكر الخائق يلهو ويمرح  
فلما دعا قلبي هوأك أجابه فاستأراه عن فئائك يبرح

١٥

(١) طبقات الصوفية : ٧/١٩٧ ؛ السكواكب الدرية : ٢٣٧/١

(٢) صف : ويحسن طني .

(٣) طبقات الصوفية : ٣/١٩٦ ؛ حلية الأولياء : ٣١١/١٠

(٤) السكواكب الدرية : ١٣٧/١ ؛ طبقات الصوفية : ١١/١٩٨

١٨



رُميتُ ببيِّنٍ منك إن كنتُ كاذباً      وإن كنتُ في الدنيا بغيرك (١) أفرحُ  
وإن كان شيءٌ في البلادِ بأثرِها      إذا غبتَ عن عيني ، لعيني يملحُ  
فإن شئتُ وأصلى ، وإن شئتُ لآنصل      فلستُ أرى قلبى انميرك يصلحُ (٢)

( م ) وسئل عن قوله تعالى : ( وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا (٣) ) :

« هل ينسب المكر إلى الله ؟ » . فأشدد :

ويقبحُ من سوئ الفعلِ عندي      وتفعله فيحسن منك ذا كا  
فهما كان من خير وجودٍ      فما يرجى له أحد سوا كا

( ن ) وله أيضاً :

يعاتبني فينبسط اقباضى      وتسكن روعى عند العتاب (٤)

أجرى (٥) في الهوى مذ كنت طفلاً      فإلى قد كبرت عن النصاى (٦) [ ٢٧-٥ ]

( س ) وله أيضاً :

أحن بأطراف الهمار صباباً      وفي الليل يدعوني الهوى فأجيبُ (٧)

وأيامنا تقنى ، وشوقى زائد      كأن زمان الشوق ليس يغيب (٧)

(١) بعم : وإن كنت في الدنيا بغيرك .

(٢) تاريخ بغداد : ٢٢٧/٩ ، طبقات الصوفية : ١٠/١٩٨ .

(٣) سورة النمل ؛ الآية : ٢٠ .

(٤) بعم ، صف : عند اقباضى . والمثبت في الأصل من طبقات الصوفية .

(٥) صف : وحزنى الهوى .

(٦) طبقات الصوفية : ٨/١٩٧ .

(٧) حلية الأولياء : ٣١١/١٠ ، طبقات الصوفية ٩/١١٨ .

(ع) واه أيضاً (١) :

- ٣  
٦  
٩  
١٢  
١٥  
١٨  
٢١  
٢٤
- ولكن دمع العين يسكى به القلب (٧)  
ولكنه شيء يسبح به الكرب  
بنار مواجيد يضرُّها الغيب (٣)  
ويعتبني حتى يقال له الذنب (٥)
- بكيت ودمع الشوق للنفس راحة  
وذكرى بما ألقاه ليس بنافع  
ولو قيل لى : ما أنت ؟ قلت : معذب  
بليت بمن لا أطيق (٤) عذابه

\* \* \*

٤٨ - ومن أصحابه أيضاً أبو محمد (٦) ، جعفر بن محمد بن نصير (٧) الخلدی  
البيدادي (٨) ، وصحب النوري ، ورويتاً ، وثمانون وغيرهم . وحج قريباً من  
ستين حجة .

مات سنة ثمان وأربعين وثلثمائة ، ودفن عند قبر مرى والجنيد . سمي  
الخلدي لأنه كن يوماً عند (٩) الجنيد ، فسئل الجنيد عن مسألة ، فقال له :

- (١) زيادة ليست في بنغ ،  
(٢) رواية السلمي : ولكن دمع الشوق يسكى له القلب .  
(٣) رواية السلمي : يضرُّها العتب .  
(٤) رواية السلمي : بمن لا أستطيع عتابه .  
(٥) طبقات الصوفية : ١٢/١٩٨  
(٦) زيادة من صف .  
(٧) بنغ : جعفر بن محمد بن نصر وكذلك في مطبوعة الرسالة القشيرية ، وما أثبتته هو رواية  
السلمي والخطيب البيدادي وصف .  
(٨) انظر ترجمة الخلدی في : طبقات الصوفية : ٤٣٤ - ٤٣٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٨١/١ ؛  
صفة الصقوة : ٢/٢٦٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٣/٢ ؛  
طبقات الشعرائي : ١/٣٨٨ ؛ شذرات الذهب : ٢/٣٧٨ ؛ غاية النهاية : ١/١٩٧ ؛ معجم  
البلدان : ٢/٤٥٩ ، ٣/١٢٠ ، ٤/٢٣٨ ، ٩/٤ ؛ تاريخ بغداد : ٧/٢٢٦ - ٢٣١ ؛ سراج  
الجنان : ٢/٣٤٢ ؛ البداية والنهاية : ١١/٢٣٤ ؛ الكواكب الدرية : ٢/٢٤  
(٩) زيادة ليست في بنغ .

« أجيبهم ا » فأجابهم ، فقال : « يا خُلديّ ا من أين لك هذه الأجوبة ا ؟ »  
فبقي عليه هذا الاسم (١) .

- ٣ ( ا ) والمسألة التي أجب فيها ، هي أنهم قالوا : « أنطلب الرزق ؟ » فقال  
الخلدي : « إن علمتم في أى موضع هو فاطلبوه ا » فقالوا (٢) : « نسأل  
الله ذلك ؟ » ، فقال : « إن علمتم أنه نسيكم فذكروه ا » فقالوا :  
٦ « ندخل البيت ، وتوكل على الله ؟ » . فقال : « تجربون الله في  
التوكل ا ؟ فهذا شك ا » قالوا : « فكيف الحيلة ا ؟ » قال :  
« ترك الحيلة (٣) » .

- ٩ (ب) ومن كلامه : « لا يجد العبد لذة المعاملة مع لذة النفس ؛ لأن  
أهل الحقائق قطعوا الملائق ، التي تقطعهم عن الحق ، قبل أن  
تقطعهم الملائق (٤) » .

- ١٢ ( ح ) وقال : « إنما بين العبد وبين الوجود أن تسكن التقوى قلبه ، فإذا  
سكن نزلت عليه بركات العلم ، وزال عنه رغبة الدنيا (٥) » .

- ( د ) وقال : « إني أخاف أن يوقفني المشايخ بين يدي الله ، ويقولون :  
١٥ لم أخرجت أسرارنا (٦) إلى الناس (٧) » .

(١) تاريخ بغداد : ٢١٧/٧

(٢) بغ : قالوا نسأل الله .

(٣) تاريخ بغداد : ٢٢٧/٧

(٤) طبقات الصوفية : ٢/٤٣٦ ؛ حلية الأولياء : ٣٨١/١ ؛ الرسالة التشريعية ، ٣٧ ؛ طبقات

الشمراي : ١٣٩/١

(٥) الرسالة التشريعية : ٣٧ ، طبقات الصوفية : ١٢/٤٣٨

(٦) بغ : خرجت إلى الناس أسرارنا .

(٧) تلميح بغداد : ٢٢٩/٧

(هـ) وروى أنه مر بمقبرة الشونيزية ، وامرأة على قبر تندب ؛ وتبكي  
بكاء بحرقه ، فقال لها : « مالك ١٩ » فقالت : « ثكلى بولدى ا »  
فأنشأ يقول :

٣

يقولون : ثكلى اومن لم يذوق فراق الأهبة لم يشكل  
لقد جرعتنى ليلالى الفراق شراباً أرس من الخنظل  
كما جرعتنى ليلالى الوصال شراباً ألد من السلسل (١)  
(و) وقال : « المحب يجتهد فى كتمان محبته (٢) ، وتأنى المحبة لإلاشتماراً ،  
وكل شىء يتم على المحب حتى يظهره (٣) » .  
(ز) وأنشد :

٦

٩

زار نم عليه حسنه كيف يخفى الليل بداراً طلعا ١٩  
/ راقب الغفلة حتى أمكنت ورعى الحارس حتى هجما  
ركب الأهوال فى رؤيته ثم ما سلم حتى ودأ (٤)

[٢٧-ظ]

١٢

(ح) وروى أنه كان له فصّ ، فوقع منه يوماً فى دجلة ، وكان عنده دعاء  
مجرّب للضالة ، إذا دعا به عادت . فدعا به ، فوجد الفص فى وسط  
أوراق كان يتصفحها .

١٥

وصورة الدعاء أن يقول : « يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ا »

(١) طبقات الصوفية : ٥/٤٣٧

(٢) صف ، بنج : كتمان محبوبه .

(٣) الكواكب الدرية : ٢٥/٢ ؛ طبقات الصوفية : ١٦/٤٣٨

(٤) طبقات الصوفية : ١٧/٤٣٨

١٨

اجمع على ضاآتي ! . وقد روى أنه يقرأ قبله « سورة الضحى »  
ثلاثاً . وهذا الدعاء والنص لها سبب ذكره الخطيب في  
« تاريخه (١) » .

٣

قال (٢): « ودعتُ في بعض حجّاتي المُزَيّن الكبيرَ الصوفي ،  
فقلت : « زوّدني شيئاً » فقال : « إن ضاع منك شيء ، أو أردت  
أن يجمع الله بينك وبين إنسان ، فقل : « يا جامع الناس ليوم  
لا ريب فيه ، إن الله لا يخلف اليعاد ، اجمع بيني وبين كذا وكذا .  
فإن الله يجمعه » .

٦

قال : « فحُجّت إلى الكتّاني الكبير ، فودّعته ، فقلت :  
« زوّدني شيئاً » فأعطاني فصّاً عليه نقش كأنه طلسم ، وقال : « إن  
اغتممت فانظر إلى هذا ، فإنه يزول غمك » قال : « فانصرفت ،  
فما دعوت الله بتلك الدعوة إلا استجيب [ لي (٣) ] ، ولا رأيت  
القص ، وقد اغتممتُ إلا زال غمي » ، وهو هذا القص الذي ذهب  
منه ثم وجدته (٤) .

١٢

(ط) وروى عنه أنه قال : « خرجت سنة من السنين إلى البادية ، فبقيت  
أربعاً وعشرين يوماً لم أطعم بطعام ، فلما كان بعد ذلك رأيت كوخاً  
فيه غلام ، فقصدت السكوخ ، فرأيت الغلام قائماً يصلي ، فقلت

١٨

(١) يعني في : تاريخ بغداد .

(٢) يريد : الخلدی .

(٣) زيادة ليست في الأصول . صف : إلا استجيب بتلك الدعوة .

٢١

(٤) تاريخ بغداد : ٢٠٨/٧

في نفسي : « بالعشى يحيى إلى هذا طعام فأكل منه ا » فبقيت  
تلك الليلة ، والغد ، وبعد الغد ، ثلاثة أيام لم يخبثه أحد بطعام ، ولا  
رأيت أحداً ، فقلت : « هذا شيطان ا ، ليس هذا من الناس ا »  
فتركته وانصرفت . فلما كان بعد عدة أشهر ، وأنا جالس<sup>(١)</sup> في  
منزلى ، إذا بداق يدق الباب ، فقلت : « من ؟ ادخل ا » فدخل  
على ذلك السلام ، وقال : « يا جعفر ا أنت كما سميت ا  
« جَاعَ فَرَّ »<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

٤٩ — ومن أصحاب الخلدى أبو الحسن<sup>(٣)</sup> محمد بن علي العلوى ، وسيأتى  
في حرف الميم ا شاء<sup>(٤)</sup> الله تعالى .

(١) صف : أشهر ، أنا جالس .  
(٢) تاريخ بغداد : ٢٢٩/٧  
(٣) زيادة من صف .  
(٤) زيادة ليست في بنج .

٣٢ - الحارث بن أسد المحاسبي (\*)

٥٢٤٣ -

الحارث بن أسد المحاسبي البصري، أبو عبد الله (١). أحد الأوتاد والجامع بين الظاهر والباطن. سُمِّي المحاسبي لأنه كان يحاسب نفسه.

[٢٨-و]

مات سنة ثلاث / وأربعين ومائتين .

من كلامه :

١ - « من أراد أن يذوق لذة طعم (٢) معاشرته أهل الجنة فليصحب

الفقراء الصادقين » .

٢ - وقال : « المحبة ميلك إلى المحبوب بكليتك ، ثم إيثارك له على

نفسك وزوجك ومالك ، ثم موافقتك له سرأً وجهرأً ، ثم علمك بتقصيرك

في حبه (٣) » :

(\*) انظر ترجمة المحاسبي في : طبقات الصوفية : ٥٦ - ٦٠ ، حلية الأولياء : ٧٣/١٠ - ١٠٩ ،

طبقات الشمراني : ٨٧/١ ، ٨٨ ، طبقات الشافعية : ٣٧/٢ - ٤٢ ، الرسالة القشيرية :

١٥ ، نتائج الأفكار القدسية : ٩٤/١ - ٩٧ ، وفيات الأعيان : ١٥٧/١ ، شذرات

الذهب : ١٢ / ٢ ، صفة الصفة : ٢٠٧/٢ ، ٢٠٨ ، تاريخ بغداد : ٢١١/٨ - ٢١٦ ،

ميزان الاعتدال : ٢١٨/١ ، ٢١٩ ، صرأة الجنان : ١٤٢/٢ ، سير أعلام النبلاء :

١٨ ، ١٧١/٢/٨ ، الباب : ١٠٣/٣ ، الكواكب الدرية : ٢١٨/١ ، ٢١٩ ، التعرف : ١٢ ،

١٩ ، ٧١ ، ١١٣ ، كشف المحجوب : ١٧٦ - ١٨٣ ، الملح : انظر الفهرس ، دكتور

عبد الجليم محمود : المحاسبي بالفرنسية ، مرجريت سميت : المحاسبي بالانجليزية .

(١) صف : أبو عبد الله البصري .

(٢) بغي ، صف : أن يذوق لذة الطعام بمعاشرته .

(٣) الرسالة القشيرية : ١٩٠ .

٣ - وروى أنه ورث عن أبيه سبعين ألف درهم ، فلم يأخذ منها شيئاً ،  
أى لأن أباه كان قديراً (١) ، فتركه ورعاً ، لاختلاف العلماء في تكفيرهم ،  
وقال : « صحت الرواية أنه (٢) لا يتوارث أهل ملتين شيئاً (٣) » . ومات وهو  
محتاج إلى درهم (٤) .

٤ - وروى أن الله تعالى عوضه عن ذلك أنه كان إذا مد يده إلى طعام (٥)  
فيه شبهة تحرك على أصبعه عرق ، فسكان يمتنع منه (٦) .

٥ - وقال الجنيد : « مر بي يوماً ، فرأيت فيه أثر الجوع ، فقلت :  
« يا عم ! تدخل الدار وتتناول شيئاً ؟ ! » ، فقال : « نعم ! » فدخلت الدار ،  
وحملت إليه طعاماً ، من عرس قوم ، فأخذ لقمة وأدارها في فيه مراراً ، ثم قام  
وألقاها في الدهليز وفرّ ، فلما رأيته بعد أيام ، قلت له في ذلك ، فقال : « إني  
كنت جائعاً ، وأردت أن أسرك (٧) بأكلى وأحفظ قلبك ، ولكن بيني (٨)  
وبين الله علامة : ألا يسوغني طعاماً فيه شبهة ، فلم يمكنى ابتلاءه ، فنأين كان  
ذلك الطعام ؟ » . فقلت : « إنه حل من دار قريب لى من العرس (٩) » ثم

(١) ذكر أبو نعيم والخطيب البغدادي أن أباه كان واقفياً .

(٢) صحت الرواية قال لا يتوارث .

(٣) بلغ : أهل ملتين سنن وغير سنن ؛ صف : أهل ملتين شيء .

(٤) التعرف : ٧٣ ؛ تاريخ بغداد : ٢١٤/٨ ؛ الرسالة القشيرية : ١٥ .

(٥) بلغ : بد يده إلى الطعام الذى فيه شبهة .

(٦) الرسالة القشيرية : ١٨ ؛ اللمع : ٤٤ .

(٧) بلغ : أن أبرك .

(٨) صف : ولكن بينى وبين الله علامة .

(٩) بلغ : قريب لى من عرس .



قلت له : « تدخل اليوم ؟ » فقال : « نعم ! » فقدمت <sup>(١)</sup> إليه كسراً كانت  
لنا فأكل ، وقال : « إذا قدمت إلى فقير شيئاً فقدم مثل هذا » .

٣ - وقيل <sup>(٢)</sup> : أنشد قوال بين يديه هذه الأبيات :

أنا في العربة أبكي ما بكت عين غريب

لم أكن يوم خروجي من بلادى بصيب

٦ عجباً لي ولتركي وطناً فيه <sup>(٣)</sup> حبيبي

أنا إب مت غراماً فاجعلوا حيي طيبي <sup>(٤)</sup>

فقام وتواجد وبكى حتى رحه كل من حضره <sup>(٥)</sup> .



٩ (١) بلغ : نعم قدمت إليه .  
(٢) هذه الفقرة ساقطة من بلغ .  
(٣) صف : وطناً منه حبيبي .  
١٢ (٤) هذا البيت ساقط من طبقات الصوفية .  
(٥) طبقات الصوفية : ٢٠/٦٠

## ٣٣ - حاتم الأصم (\*)

٢ - ٢٢٧ هـ

٣ حاتم الأصم<sup>(١)</sup> ، أبو عبد الرحمن ، من مشايخ خراسان . صحب شفيق ابن ابراهيم البلخي ؛ وكان أستاذاً لأحمد بن خضرويه . مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .

٦ ولم يكن أصم<sup>٢</sup> ، وإنما جاءت امرأته تسأله مسألة ، فاتفق أن يخرج منها ريح ، فنجلت ؛ فقال حاتم : « ارفعي صوتك ! » وأرى من نفسه أنه أصم<sup>٣</sup> ، فسرت بذلك ، وقالت : « إنه لم يسمع الصوت ! » . فقلب عليه ذلك ، حكاه أبو علي الدقاق<sup>(٤)</sup> .

من كلامه :

١ - « الزم خدمة مولاك ، فأنتك الدنيا راغمة ، والأخرى راغبة<sup>(٥)</sup> » .

١٢ (٥) انظر ترجمة الأصم في : طبقات الصوفية : ٦١ - ٩٧ ؛ حلية الأولياء : ٧٣/٨ - ٨١ ؛ صفة الصفوة : ١٣٤/٢ - ١٣٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١١٧/١ - ١١٩ ؛ السكواكب الدرية : ٩٠/١ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٣/١ ؛ المختصر في أخبار البشر : ٣٨/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤١/٨ - ٢٤٥ ؛ شذرات الذهب : ٨٧/٢ ؛ مرآة الجنان : ١١٨/٢ ؛ سر أعلام النبلاء : ١٢٩/١/٨ ؛ الجواهر المضية : ١٨٣/١

١٨ (١) هو حاتم بن عنوان ، ويقال : حاتم بن يوسف ؛ ويقال : حاتم بن عنوان بن يوسف الأصم . هكذا يذكر السليبي اسمه . ويروي أبو نعيم الاختلاف فيه ، وكذلك الخطيب البغدادي . فاضره في الواضع المذكورة من قبل .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٤/٨

(٣) طبقات الصوفية : ٢١/٩٧

٢١

٢ - [وقال (١)]: «تعهد نفسك في ثلاثة (٢) مواضع: إذا عملت فاذا كر نظر الله إليك، وإذا تكلمت فاذا ذكر (٣) سمع الله إليك، وإذا سكنت فاذا كر علم الله فيك (٤)» .

٣ - وقال: «من ادعى ثلاثاً بغير ثلاث فهو كذاب: من ادعى حب الله (٥) من غير / ورع عن محارمه؛ ومن ادعى حب الجنة من غير إنفاق حاله؛ ومن ادعى محبة الرسول (٦) من غير محبة الفقراء (٧)» .

٤ - وقال [له (٨)]: «ما تشهى؟»، فقال: «أشهى عافية يوم إلى الليل!»، فقيل له: «أليست الأيام كلها عافية؟»، فقال: «إن عافية يومي ألا أعصى الله فيه (٩)؟» .

٥ - وسئل: «علام بنيت أمرك هذا في التوكل على الله؟»، قال: «على خصال أربع: علمت أن رزقي لا يأكله غيري، فاطمأنت به نفسي، وعلمت أن عملي لا يعملُه غيري، فأنا مشغول به؛ وعلمت أن الموت يأتيني بفتة، فأنا (١٠) أبادره؛ وعلمت أني لا أخلو من عين الله حيث كنتُ»، فأنا

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) بفتح ، صف : ثلاث مواضع .

(٣) بفتح ، صف : وإذا تكلمت فانظر سمع الله .

(٤) حلية الأولياء : ٨٥/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٢٢/٩٧ ؛ الكواكب الدرية : ٩٦/١

(٥) بفتح : من ادعى حب ماله .

(٦) بفتح ، صف : محبة الشارع .

(٧) طبقات الصوفية : ٢٥/٩٧ ؛ حلية الأولياء : ٢٥/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٩٤/١

(٨) زيادة ليست في الأصول .

(٩) حلية الأولياء : ٨٣/٨ ؛ طبقات الصوفية : ١٨/٩٦ ؛ الرسالة الشيرازية : ٢٠

(١٠) زيادة ليست في بفتح ، وهي مأخوذة من صف ، ورواية أبي نعيم ، والحطيب البغدادي .

مستح منه (١) .

٦ - وقال : « ما من صباح إلا والشيطانُ يقول لي : « ما تأكل » ،  
وما تلبس ؟ وأين تسكن ؟ » . فنقول : « آكل اللوت ، وألبس الكفن ،  
وأسكن القبر » (٢) .

٧ - وقيل له : « من أين تأكل ؟ » ، فقال : ( والله خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَلَسِنِ الْمُنَافِقِينَ (٣) لَا يَمْلِكُونَ (٤) )

٨ - وقال : « لقينا التُّرك ، وكان بيننا جَرَّةٌ ، فرماني تركي ، فقلبي  
وقعد (٥) على صدري ، وأخذ بلحيتي ، وأخرج من خُفِّه سكيناً ليذبحني ، فوحق  
سيدي ما كان قلبي عنده ، ولا عند سكينه ، إنما كان قلبي عند سيدي ، لأنظر  
ماذا ينزل منه لي ، فقلت : قضيت سيدي بذلك ! ؟ فعلى الرأس والعين !  
إنما أنا ملكك ! فبينما أنا أخطب سيدي ، وهو قاعد على صدري ، أخذ  
بلحيتي ليذبحني ، إذ رماه بعض المسلمين بسهم ، فما أخطأ حلقه ، فسقط عني ،  
فممتُ أنا إليه ، وأخذتها من يده ، وذبحته بها . فما هو إلا أن تكون قلوبكم  
عند السيد ، حتى تروا من عجائب لطفه ما لم تروا من الآباء والأمهات (٦) » .

٩ - وذكر ابن عساكر في « تاريخه » حكاية في معنى هذه - وهي  
فريية - عن علي بن حرب ، قال « خرجنا من « الموصل » في سفينة ، نريد

(١) حلية الأولياء : ٧٣/٨ ، ٧٤ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٣/٨

(٢) طبقات الصوفية : ١٧/٩٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٣/٨

(٣) سورة المنافقين ؛ الآية : ٧

(٤) صف : المنافقين لا يفقهون ؛ وهو وهم من الناسخ . تاريخ بغداد : ٢٤٤/٨

(٥) بغ : ووقف على صدري .

(٦) الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ ٢٤٤/٨

« سر من رأى ». فإذا بسمكة قد وثبت من الماء إلى السفينة ، فقال أحداث  
كانوا معنا : اعدلوا بنا إلى الشط ، نطلب حظاً نشويها فجتنا إلى خربة  
فدخلناها ، فوجدنا رجلاً مذبحاً ، ورجلاً مكتوماً قائماً<sup>(١)</sup> . فسألنا الرجل عن  
القصة ، فقال : هذا المسكاريُّ عدا<sup>(٢)</sup> من القافلة في الليل ، فشدني وثاقاً  
- كما ترون - وعزم على قتلي ، فناشدته الله ، وقلت : يا هذا ! خذ جميع مامى ،  
ولا تقتلني . فأبى إلا قتلي ، فانزع سكيناً معه ، فمسرت عليه ، فاجتذها ،  
فمرت على أوداجه فذبحته . قال : فأطلقنا يديه<sup>(٣)</sup> من وثاقهما ، وأعطيناه [٣٩- و]  
العمل ، ورجعنا إلى السفينة<sup>(٤)</sup> ، فوثبت السمكة في الماء وذهبت .

(١) زيادة من صف .

(٢) بغ : غدا من القافلة .

(٣) صف : فطلقنا يده من وثاقه .

(٤) بغ ، صف : ورجعنا إلى السمكة .

## ٢٤ - حبيب العجمي (\*)

١ - ١١٩ هـ

- ٣ حَبِيبُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَجَمِيِّ<sup>(١)</sup>، أَبُو مُحَمَّدٍ - وَقِيلَ : أَبُو مُسْلِمٍ -  
الْفَارِسِيُّ أَصْلًا ، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ سَكَنًا . كَانَ عَابِدًا زَاهِدًا مَجَابِ الدَّعْوَةِ .  
لَقِيَ الْحَسَنَ وَابْنَ سَيْرِينَ ، وَرَوَى عَنْهُمَا<sup>(٢)</sup> .  
٦ مات سنة تسع عشرة ومائة ، كما أفاده ابن الجوزي في « المنتظم » .  
من كلامه :

- ١ - إن الشيطان ليلعب بالقرءاء كما يلعب الصبيان بالجوز . ولو أن  
٩ الله تعالى دعاني<sup>(٣)</sup> - يوم القيامة - فقال : « يا حبيب ا » فقلت : « ليك ا »  
فقال : « جئني بصلاة يوم ، أو ركعة ، أو سجدة ، أو تسبيحة ، أبقيت عليها

(\*) انظر ترجمة حبيب العجمي في : حلية الأولياء : ١٤٩/٦ - ١٥٥ ؛ اللعم : ٣٢ ؛ كشف  
المحجوب : ٨٨ ؛ ٨٩ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٨٧/١ ؛ خلاصة تذهيب الكمال : ٦١ ؛  
النجوم الزاهرة : ٧٨٣/١ ؛ تقريب التهذيب : ٩٤ ؛ اللباب : ١٢٤/٢ ؛ ميزان الاعتدال :  
٢١٢/١ ؛ تهذيب التهذيب : ١٨٩/٢

١٥ (١) صف : في الهامش بخط مغاير : نسبة إلى العجم وهم أهل فارس .  
(٢) يقول أبو نعيم : قبل لأنه أسند عن الحسن وابن سيرين ؛ وهو وهم من قائله ، فإن  
حبيباً الذي أسند عن الحسن وابن سيرين هو حبيب المعلم .  
١٨ حلية الأولياء : ١٥٢/٦

وحبيب المعلم هو حبيب ابن أبي قريبة ، أبو محمد البصري يروي عن الحسن وآخرين .  
ويروي عنه حماد بن سلمة وآخرون . توفي سنة ثلاثين ومائة .  
٢١ خلاصة تذهيب الكمال : ٦١ ؛ تقريب التهذيب : ٩٤ .  
(٣) بعم : الله تعالى يوم القيامة .

من إبليس ، ألا يكون طعن فيها طعنة فأفسدها . ما استطعت أن أقول : نعم !  
أى رب (١) .

٢ — وكان مخلو في البيت (٢) ، فيقول : « من لم تفر عينه بك فلا قرت ! .  
ومن لم يأنس بك فلا أنس (٣) » .

٣ — وكان — أولاً — تاجراً ، فمر بصبيان ، فقالوا : قد جاء آكل  
الربا ! . فنكس رأسه وقال : يارب (٤) ، أفشيت سرى للصبيان ! ، فرجع  
فلبس مدرعة من شعر ، وعَلَّ يده ، ووضع ماله بين يديه ، وجعل يقول :  
يارب ! إني اشتري نفسي منك هذا المال ، فأعطني ! . فلما أصبح تصدق  
به ، وأخذ في العبادة ، فلم ير إلا صائماً ، أو قائماً ، أو ذا كراً . فمر ذات يوم  
بأولئك الصبيان ، فقالوا : اسكتوا ! فقد جاء حبيب العابد ! . فبكى وقال :  
يارب ! أنت تدم مرة ، وتحمد أخرى ، فكل من عندك (٥) ! .

٤ — وقال (٦) عبد الواحد بن زيد (٧) : « كنا عند مالك

(١) حلية الأولياء : ١٥٢/٦ ، ١٥٣ .

(٢) بفتح : مخلو في بيت .

(٣) حلية الأولياء : ١٥٤/٦ .

(٤) بفتح : رب دون حرف فداء .

(٥) حلية الأولياء : ١١٩/٦ .

(٦) هذه الفقرة ساقطة من بفتح .

(٧) عبد الواحد بن زيد - وقيل : ابن زياد - العبدي ، مولاهم ، أبو بشر البصرى .

أحد الأعلام يروي عن لث بن أبي عامر وبون بن عبيد وغيرها . ويروي عنه عفان  
ابن مسلم وخلق . وهو شيخ الصوفية وأعظم من لحق الحسن وغيره . صلى الصبح بوضوء  
المتمة أربعين سنة ، وكان مجاب الدعوة .

قال يحيى بن معين : هو ثقة . ويرى بعضهم أنه ليس بشيء . توفي سنة سبع  
وسبعين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ٢٠٩ ، وشدرات الذهب : ٢٨٧/١ ، والنجوم الزاهرة : ٨٧/٢

١٥

١٨

٢١

٢٤

ابن (١) دينار ، ومعنا محمد بن (٢) واسع وحبیب . فجاء رجل فسكلم مالكا ، فأغلظ عليه في قسمة قسمها ، وقال : « وضعتها في غير حقها ! وتتبع بها أهل مجلسك ، ومن يفشاك ، لتسكبر غائبتك ، وتصرف وجوه الناس إليك » .  
فبكى مالك ، وقال : « والله ما أردت هذا ! » قال : « بلى أو الله قد أردته ! » .  
فحمل مالك يبكى ، والرجل يغلظ عليه ؛ فلما كبر ذلك عليهم ، رفع حبیب يده إلى السماء ، ثم قال : « اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك ، فأرحنا منه كيف شئت ! » . قال : فسقط - والله - الرجل على وجهه ميتاً ، فحمل إلى أهله على سرير .

• وعن أنى إسحاق (٣) ، قال : سمعت مسلماً يقول : « أنى رجل (٤) حبيباً ، فقال : إن لى عليك ثمانمائة درهم » ، قال حبیب : « اذهب إلى غد » . فلما كان من الليل توضأ وصلى وقال : « اللهم إن كان صادقاً فأد إليه ، وإن كان كاذباً فاقبله في بدنه ! » قال : فجيء بالرجل من غد ، قد حبل

(١) أبو يحيى مالك بن دينار البصرى الزاهد المشهور . كان مولى لبنى أسامة بن لؤى بن غالب . وكان يكتب المصاحف بالأجرة . أقام أربعين سنة لا يأكل من ثمار البصرة ، ولا يأكل إلا من عمل يده . وكان أبوه من سبي سجستان . وقيل من كابل . توفى سنة سبع وعشرين ومائة .  
شذرات الذهب : ١٧٣/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٣/٣ ؛ تهذيب التهذيب : ١٠/١٤ ، ١٥ .  
كشاف المحجوب : ٨٩ .

(٢) محمد بن واسع بن جابر الأزدى ، أبو بكر البصرى الزاهد ، أحد الأعلام . روى عن أنس بن مالك والحسين وطبقتهما . وروى عنه معمر والحمدان وعام ، وخلق . قال سليمان التيمي : « ما أحد أحب لى أن أتى الله بصحيفته : إلا محمد بن واسع » .  
وفقه العجلي والدارقطنى . توفى سنة سبع وعشرين ومائة .  
خلاصة تهذيب الكمال : ٣٠٩ .

(٣) بغي : وكان دعاؤه مجاباً وأنه رجل له .

(٤) صف : . . . مسلماً يقول : إن رجلاً أنى حبيباً .



- وضرب شقّه الفالجُ ، فقال : مالك ١٤ . قال : أنا الذي جئتكَ بالأمس ،  
لم يكن لي عليك شيء ، وإنما قلت : تستحي من الناس فتمطيني ا . فقال له :  
تعود ١٤ . قال : لا ا . قال : اللهم ا إن كان صادقاً ، فألبسه المافية ا . ققام ٣  
الرجل على الأرض كأن لم يكن به شيء (١) .
- ٦ - وقيل الحبيب : « ما بالك لا تضحك ، ولا تجالس / الناس ، ولا تراك (٢) » [٢٥ - ظ]
- ٦ أبدأ إلا محزوناً ١٤ ، فقال : « أحزنتني شيثان : وقت أوضع في لحدى  
وينصرف (٣) الناس عني ، فأبقي تحت الثرى ، مرتهناً بعملى ، ويوم القيامة ،  
إذا انصرف الناس عن حوضه ، عاياه السلام ، فإنه يلفنى أنه يلتقى الرجلُ  
الرجل ، في عرصة القيامة ، فيقول له : أشربت من الحوض ؟ فيقول : لا ا ،  
فيقول (٤) : واحسرتاه ا . فأى حسرة أشد من هذا ١٤ .
- ٧ - وقيل له في مرض الموت (٥) : « ما هذا الجزع الذي ما كنا نعرفه  
منك ١٤ » فقال : « سفرى بعيد ، بلا زاد ا . ويُنزَل بي في حفرة من الأرض  
موحشة بلا مؤنس ا . وأقدمُ على ملك جبار ، قد قدّم إلى العذر » .
- ٨ - وروى (٦) أنه جزع جزعاً شديداً عند الموت ، فجعل يقول : « أريد  
سفرأ ما سافرته قط ا . أريد أن أسلك طريقاً ما سلكته قط ا أريد أن أزور  
سيداً (٧) ومولى ما رأيتَه قط ا . أريد أن أشرف على أهوال ما شاهدت مثلها

(١) جامع كرامات الأولياء : ٢٨٧/١

(٢) بئ : ولا تنزل أبدأ محزوناً .

(٣) بئ : صف : في لحدى ينصرف الناس عني .

(٤) بئ : فيقول : لا واحسرتاه .

(٥) بئ : في مرض موته .

(٦) هذه الفقرة ساقطة من بئ .

(٧) صف : أزور - يدي ومولاي .

قط ١ . أريد أن أدخل تحت التراب ، وأبقى تحته [إلى] يوم القيامة . ثم أفف بين  
يدي الله تعالى ، وأخاف أن يقول لي : يا حبيب ، هات تسبيحة واحدة ،  
٣ لي سبحتي في ستين سنة ، لم يظفر الشيطان منها بشيء ؟ ، فماذا أقول ؟ ١٩ . وليس  
لي حيلة ؟ ١٩ . أقول : يارب ١ . هو ذا قد أتيتك مقبوض اليدين إلى عنقي ١ .  
فهذا (١) رجل عبد الله ستين سنة ، مشغلا به ، ولم يشتغل من الدنيا بشيء  
٦ قط . فكيف حالنا !

---

(١) هذا تعليق من ابن اللقن على ما قال حبيب المعجمي .

## ٣٥ - الحلاج (\*)

١ - ٥٣٠٠

٣ الحـمـين بن منصور الحلاجُ ، أبو مغيث البَيْضاوِيّ<sup>(١)</sup> ثم الواسِطِيّ .  
صحب الجنيدَ والنُّورِيَّ وغيرهما .

٦ واختلف فيه المشايخ ، فردّه أكثرهم . وقيل ابن عطاء وابن خفيف  
والنَّضْرَ ابادِيّ وغيرهم .

قتل بسيف الشرع ببغداد سنة تسع وثمانمئة .

ومن كلامه :

٩ « - جبههم بالاسم فعاشوا ، ولو أبرز لهم علوم القدرة لطاشوا ، ولو كشف  
لهم عن الحقيقة لما تروا<sup>(٢)</sup> . »

(\*) انظر ترجمة الحلاج في : طبقات الصوفية : ٣٠٧ - ٣١١ ؛ وفيات الأعيان : ١٨٣/١ -

١٢ ١٩٠ ؛ تاريخ بغداد : ١١٢/٨ - ١٤١ ؛ الأنساب : ١٨١ ؛ اللباب : ٣٣٠/١ ؛ شذرات

الذهب : ٢٣٣/٢ ، ٢٥٣ - ٢٥٧ ؛ طبقات الشعراء : ١٢٦/١ - ١٢٨ ؛ المختصر في أخبار

البيسر : ٧٠/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢١٨/٢/٩ - ٢٢٢ ؛ البداية والنهاية : ١٣٢/١١ -

١٥ ١٤٤ ؛ امرأة الجنان : ٢٥٣/٢ - ٢٦١ ؛ المتظلم : ١٦٠/٦ - ١٦٤ ؛ ميزان الاعتدال :

٢٥٦/١ ؛ كتاب أخبار الحلاج لشجرة كراوس وماسينيون ؛ محنة الحلاج لماسينيون

في مجلدين بالفرنسية .

١٨ (١) البضاوي نسبة إلى بضاء فارس ، وهي أكبر مدينة في كورة اصطخر ؛ وإنما سميت

البضاء لأن لها قلعة مبنية من بعد ، ويرى بضاءها ، وكانت مسكرا للسلدين يقصدونها

في فتح اصطخر . وهي تامة المهارة ، خصبة جداً ؛ بينها وبين شيراز ثمانية فراسخ .

معجم البلدان : ٧٩٣/١

٢١

(٢) طبقات الصوفية : ١/٣٠٨

وقد أفرد<sup>(١)</sup> ابن الجوزي ترجمته بالآليف، وردّه .

٢ - ومن شعره :

لم يبق بيني وبين الحق<sup>(٢)</sup> تبيان      ولا دلائل آيات<sup>(٣)</sup> وبرهان  
كل الدليل له ، منه<sup>(٤)</sup> ، إليه ، به      حق ، وجدناه<sup>(٥)</sup> في علم وفرقان  
هذا وجودي ونسريحي ومُعتقدي      هذا توحد توحيدى<sup>(٦)</sup> وإيماني  
هذا تحلى طوع الشمس نائرة      قد أزهرت في تلايها<sup>(٧)</sup> بساطان  
لا يستدل [على الباري<sup>(٨)</sup>] بصنمته      وأنتم حدث يقنى<sup>(٩)</sup> لأرمان  
هذا وجود<sup>(١٠)</sup> الواجدين له      بين التجانس ، أصحابي وخلاني<sup>(١١)</sup>

- 
- ٩ (١) بئ : وقد أفرد ابن الجوزي بالتأليف .  
(٢) بئ : وبين الحق إيمان .  
(٣) بئ : ولا دليل بآيات .  
١٢ (٤) بئ : صف : له منى إليه به .  
(٥) بئ : حقاً وقد وجدناه .  
(٦) بئ : توحد توحيد وإيمان .  
١٥ (٧) صف : في تلايها بساطان .  
(٨) ما بين القوسين ساقط .  
(٩) صف : بئ عن أزمان .  
١٨ (١٠) بئ : صف : وجود وجود الواجدين له .  
(١١) طبقات الشعرائى : ١/١٢٧

## ٢٦ - الحسين بن محمد الأزدي (\*)

٢ - ٨٣٤٨

٤ الحسين بن محمد بن موسى [ الأزدي<sup>(١)</sup> ] ، والد أبي عبد الرحمن السلمي الآتي ، أبو الحسين .

٦ صحب عبد الله بن منازل<sup>(٢)</sup> وغيره ، وناقى الشبلي وغيره ، يرجع إلى حسن خلق<sup>(٣)</sup> ، ودوام اجتهاد ، وسان حق في علوم المعاملة .  
باع جميع أملاكه وضياعه ، حين ولد ابنه أبو عبد الرحمن .

١ - قيل له : « قد ولد لك مولود ، فلم تبيع ملكك ؟ » قال :  
« لا يخلو حاله من أحد أمرين<sup>(٤)</sup> : إما أن يكون صالحاً ، فإله يكفيه ؛ وإما [ ٣٠ - و ]  
أن يكون مفسداً فلا أكون عوناً على فسادة<sup>(٥)</sup> . »  
مات سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

(\*) انظر في ترجمته : مقدمة طبقات الصوفية : ١٦ - ١٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٥/١/١١ ؛

تفحات الأنس : ٧٧ ؛ تاريخ الإسلام : ٢١/٢١٩

(١) زيادة ليست في الأصول .

١٥ (٢) بلغ : عبد الله بن مبارك ، والتصويب من صف ، « وطبقات الصوفية » .

(٣) صف : حسن الخلق .

(٤) بلغ : من أحد هالين .

١٨ (٥) تفحات الأنس : ٧٧ .

## ٣٧ - أبو الخير الأقطع (\*)

٢٢٣ - ٢٤٣ هـ

- ٣ حماد<sup>(١)</sup> بن عبد الله ، الأقطع التيناني ، أبو الخير . أحد مشايخ الصوفية<sup>(٢)</sup> ،  
 صاحب [ كثيراً من<sup>(٣)</sup> جلة ] مشايخ الصوفية .
- ٦ أصله من انحراب ، وسكن<sup>(٤)</sup> التينات ، قرية على<sup>(٥)</sup> أميال من المصيبة .  
 وكان من العباد المشهورين ، والزهاد المذكورين .
- ٩ صاحب أبا عبد الله بن الجلاء ، وسكن جبل لبنان ، من نواحي دمشق .  
 وكان ينسج الخوص بيديه<sup>(٦)</sup> ، لا يُدْرَى كيف ينسجه . وحكاية قطع  
 يده طويلة مشهورة<sup>(٧)</sup> . وكانت السباع تأوى إليه ، وتأنس به . ولم

- (\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٧٠ - ٢٧٧ ؛ المتنظم : ٢٧٦/٦ ، ٢٢٧ ؛ حلية  
 الأولياء : ٣٧٧/١٠ ؛ صفة الصفة : ٢٠٠/٤ ؛ الرسالة النفسية : ٢٥ ؛ نتائج الأفكار  
 القدسية : ١٩٣/١ ؛ طبقات الصمراني : ١٢٨/١ ؛ الباب : ١٩٠/١ ؛ معجم البلدان :  
 ٩١٠/١ ؛ ٢٤٧/٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٤٨/٢/١٠ ؛ الأنساب : ١١٤ ؛ دائرة معارف  
 البستانى : ٣٠١/٥ ؛ السكواكب الدرية : ١٧/٢
- ١٥ (١) في مطبوعة فستقلد من . معجم البلدان . أن اسمه عباد بن عبد الله . ولعله أن يكون  
 تحريفاً فيها .
- (٢) زيادة ليست في بنج .
- ١٨ (٣) زيادة ليست في الأصول .
- (٤) صف : سكن التينات .
- (٥) بنج : قرية من أميال من المصيبة .
- ٢١ (٦) صف : بيده .
- (٧) ارجع إليها في : الحلية : ٣٧٨/١٠ ، طبقات الصمراني : ١٢٨/١ ؛ السكواكب الدرية :  
 ١٧/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٨/١

[تزل (١) | ثَمور الشام محفوظة أيام حياته ، إلى أن مضى لسبيله .

مات سنة نيف (٢) وأربعين وثلثمائة ، عن مائة وعشرين سنة .

ومن كلامه :

« القلوب ظروف : قلب مملوء إيماناً ، فعلامته الشفقة على جميع المسلمين ،  
والإهتمام بهم ، ومعاودتهم على ما يعود صلاحه إليهم ؛ وقلب مملوء نفاقاً ،  
فعلامته الحقد والقتل ، والنفس والحسد (٣) » .

٣ - وقال : « من أحب أن يطلع الناس على عمله فهو سراة ، ومن أحب  
أن يطلع الناس على حاله فهو مدع (٤) كذاب (٥) » .

٩ - وقال : « دخلت مدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا بفاقة ،  
فأقمت خمسة أيام (٦) ما ذقت ذواقاً ، فتقدمت إلى القبر ، فسأمت على رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، وعلى خليفته ؛ وقلت : أنا ضيفك اليلة ، يا رسول الله ا .  
١٢ وتفحمتُ ونمت خلف المنبر . فرأيت رسول الله في (٧) المنام ، والصديق عن  
يمينه ، والفاروق عن شماله (٨) ، وعلى بين يديه . فحركني على ، وقال لي (٩) :

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) يقول ابن الجوزي في « المنتظم » إنه مات سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة .

(٣) طبقات الصوفية : ٣/٣٧١

(٤) بلغ : فهو كذاب . والزيادة من صف .

١٨ (٥) حلية الأولياء : ٣٢٧/١٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٤/١ ؛ الكواكب  
القدسية : ١٧/٢

(٦) بلغ : خمسة ما ذقت . والزيادة من صف .

٢١ (٧) بلغ : في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٨) بلغ : عن اليمين الأخرى . طبقات الشمراني : ١٢٨/١ ؛ طبقات الصوفية : ١/٣٧٠

(٩) بلغ : وقال قم . والزيادة من صف .

- قم اقد جاء رسول الله ا . فقامت إليه ، وقبأت بين عينيه ؛ فدفعت إلى رغيماً ،  
وأكلت نصفه ، فاستبته فإذا في يدي نصفه (١) .
- ٣ ٤ - وقيل له (٢) : « أى شىء أعجب ما رأيت ؟ » . قال : « رأيت عبداً  
أسود ، فى جامع طرسوس ، أدخل رأسه فى مرقعته ، وخطر فى قلبه الحرم ،  
فأخرج رأسه وهو فى الحرم » .
- ٦ ٥ - وقال أبو الحسين القرافى (٣) : « زرت أبا الخير ، فلما ودعته  
خرج معى من باب المسجد ، وقال : « أنا أعلم أنك لا تحمل معك معلوماً ،  
[٣٠-ظ] ولكن احمل معك هاتين التفاحتين ا » . فأخذتهما فوضعتهما فى جيبى / وسرت ،  
٩ فلم يفتح لى بشىء ثلاثة أيام ، فأخرجت واحدة منها فأكلتها (٤) ؛ ثم أردت  
أن أخرج الثانية فإذا (٥) هما فى جيبى ، فكنت (٦) آكل منهما ويعودان ، إلى  
[ أن وصلت (٧) ] باب الموصل ، فقلت فى نفسى : إهما يفسدان على توكلى  
١٢ إذ صارتا معلوماً لى ا . فأخرجتهما من جيبى مرة ؛ فإذا فقير ملفوف بعباءة  
يقول : أشتهى تفاحة ا . فناولتهما إليه (٨) . فلما عبرت وقع لى أن الشيخ  
بعثما إليه ، وكنت فى رفقة فى الطريق فانصرفت ، [ فلما كان ] الغد [ رجعت ]  
إليه فلم أجده (٩) .

(١) السكواكب الدرية : ١٧/٢

(٢) هذه الفقرة ساقطة من صف .

(٣) بئج . صف : أبو الحسن القبروانى وفى مطبوعة الرسالة القشيرية أنه أبو الحسين القرافى .

(٤) صف : واحدة وأكلت . بئج : واحدة منها وأكلت . وانظر ص ١٩٣ حيث يكتب

الناسخ أبو الحسن .

(٥) صف : وإذا هما فى جيبى .

(٦) بئج : فكنت آكل منهما .

(٧) ما بين القوسين زيادة .

(٨) بئج : فناولتهما لياه .

(٩) السكواكب الدرية : ١٨/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ١٤١ .



- ٦ - وقال أبو الحسين القرافي<sup>(١)</sup> : « كنت ماضياً لأبي الخير أزوره ،  
فلقيت<sup>(٢)</sup> إنساناً بغدادياً ، فقال لي<sup>(٣)</sup> : « إلى أين ؟ » ، قلت : « أزور الشيخ ا » ،  
قال : « إنا ندخل إليه ، فيقدم<sup>(٤)</sup> لنا الخبز واللبن ، وأنا صغراوى ! » .  
٣ فدخلنا عليه ، وقدم [ لي ] خبزاً ولبناً ، ولرفيقي رماناً حلواً وحامضاً ، وقال :  
« كل هذا ! » .
- ثم قال لي : « من أين صحبت هذا ، فإنه بدعى ا٢ » . وما كنت سمعت  
٦ منه شيئاً ، فلما<sup>(٥)</sup> أن كان بعد عشر سنين رأيته بتدّيس - وهو تاجر - وإذا به  
معتزلى محض » .
- ٧ - وروى عن ابرهيم الرّقى قال : « قصدته مسكماً ، فصلى المغرب ، ولم  
٩ يقرأ الفاتحة مستويكاً ، فقلت في نفسي : « ضاعت سفرتى ! » . فلما سلمت  
خرجت للطهارة ، فقصدني السبع ، فمدت إليه ، وقلت : « إن الأسد قصدنى ا »  
١٢ فخرج وصاح على الأسد ، وقال : « ألم أقل لك : لا تتعرض لأضيافى ا١٢ »  
فتنحى وتطهرت . فلما رجعت قل : « اشتغلتم<sup>(٦)</sup> بتقويم الظواهر فحقم الأسد ،  
واشتغلنا بتقويم القلب فحافنا الأسد<sup>(٧)</sup> ا » .
- ٨ - وروى أنه كان أسود ، وفي لسانه عجمة الحبش ، وقصده بعض  
١٥

(١) بنم : أبو الحسن العراقي . ومطبوعة الرسالة : أبو الحسين القرافي .

(٢) صف ، بنم : فالتقيت إنساناً .

(٣) بنم : فقال لى أين .

(٤) صف : ويقدم لنا . بنم : ويقدم لنا .

(٥) بنم : فلما كان بعد عشر سنين .

(٦) بنم : اشتغلتم .

(٧) السكواكب الدرية : ١٧/٢ ؛ طبقات الشمرانى : ١٢٨/١

البغداديين - من أهل الاسان - ليمتحنه ، ومعه تلامذة له ، وأعلمهم أنه لا يحسن شيئاً ، فدخل عليه ، وحوله أصحابه ، فسلم عليه وقال : «أيها الشيخ ا مسألة ١ ؟» .  
فقال : « ليس هذا موضع مسألتك ، ولكن اجلس حتى يخلو الموضوع » . فلما  
خلا أخذ بيد البغدادي ، وأدخله إلى مسجد<sup>(١)</sup> يأوى إليه للخلوة ، في وسط  
الأجمة ، فأجلسه في المسجد ، وقام هو يركع ، فإذا هو بصياح الأسد من كل  
جانب ، فارتعد البغدادي واصفر لونه ، فسلم أبو الخير وقال : « هات  
مسألتك ا » فغشى عليه ، فحمله أبو الخير على ظهره ، وردّه إلى أصحابه ، وقال :  
« خذوا شيخكم ا » ، فلما أفاق هرب من عنده خفية . .

٩ - ومن إنشاداته :

[٣٦-و] / أحل الحب قلبه والحنين / ومجاه الهوى فما يستبين  
ما تراه الظنون إلا ظنوننا / وهو أخفى من أن تراه العيون<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

١٠ - ولأبي الخير ولد اسمه عيسى ، كان صالحاً أيضاً<sup>(٣)</sup> . طلب من  
من والده الخبز ، وكان صيباً ، فقال : أيما أحب إليك : أعطيك الخبز ، وتكون  
عند السبع ؟ أو تكون عندي بلا خبز ؟ قال ، فقلت في نفسي : « هو  
والد<sup>(٤)</sup> ، ولا تطيب نفسه [ أن<sup>(٥)</sup> ] يتركني مع السبع ا » فقلت : « أعطى

(١) صف : المسجد .

(٢) طبقات الصوفية : ٢/٣٧١ ؛ نتائج الأملكار القدسية : ١/١٩٤ .

(٣) بغم : وكان صالحاً . طلب .

(٤) بغم : هو والدي

(٥) زيادة ليست في الأصول .

الخبز ، واحبسى حيث شئت ا « فاعطاني الخبز ، فلما أكلت ، قال لى :  
« قم ا » ، قلت : « تُرى يحملى إلى السبع ا ؟ » فقامت معه ، فدخل الغابة ،  
وأنا (١) خلفه ، وإذا بسبعين ، فلما أبصرا به قاما ، فقال لى : « اجلس ا » ،  
فجاست . ومضى هو ، وربض السبعان ، فسكنت أرجف من الخوف ،  
ثم سكنت وقلت : « لو أرادانى أمراً لكانا قد فملا » ثم خطر لى أنه  
وَسَلَمَها بِحَفْظى ، فبقيت إلى قريب المغرب هناك ، فلما جاء قرب العشاء جاء  
والدى ، فلما بصرا به قاما ، فأخذ بيدي وأخرجنى ، وخرج كل واحد منهما  
إلى جانب . » .

---

(١) بنم : فأنا خلفه .

## خير النساج (٥)

٢٠٢ - ٥٣٢٢

٣ خيرُ بن عبد الله (١) النساج، أبو الحسن (٢). من «سُرَّ مَنْ رَأَى»، ونزل بغداد، وصحب أبا حمزة البغدادي، واقى سرياً السَّقَطِي. وكان من أقران النوري وعمر طوبلا، وصحب الجنيد، وابن (٣) عطاء. وتاب في مجلته ابراهيم الخواصُّ والسَّيْلِي، وكان أستاذ الجماعة.

مات سنة اثنتين (٤) وعشرين وثلاثمائة، عن مائة وعشرين سنة.  
من كلامه:

٩ - الخوف سوط الله، يُقَوِّم به أنفساً قد تعلمت (٥) سوء الأدب: ففتى.

(\*) انظر ترجمة خير النساج في: مايقات الصوفية: ٣٢٢ - ٣٢٥؛ حليه الأولياء: ٣٧/١٠؛ صفة الصفة: ٢٥٥/٢؛ طبقات الشمراني: ١٢٠/١؛ الرسالة القشيرية: ٢٣؛ نتائج الأفسكار القدسية: ١٨٤/١؛ اللباب: ٢٢٣/٣؛ مرآة الجنان: ٢٨٥/٢؛ المنتظم: ٢٧٤/٦؛ شذرات الذهب: ٢٩٤/٢؛ وفيات الأعيان: ٢١٩/١؛ تاريخ بغداد: ٣٤٥/٨ - ٣٤٧، ٤٨/٢ - ٥٠؛ البداية والنهاية: ١٨١/١١؛ سير أعلام النبلاء: ٢٧٢/١٠

١٥ (١) بلغ: خير النساج أبو الحسن.  
١٨ (٢) يقول السلي: أن اسمه محمد بن علي السامري، وسمى «خير النساج» للقصة التي يسردها بعد ذلك. أما الخطيب البغدادي فإنه يذكره مرة بالاسم السابق، ويترجم له بين الحمدين في تاريخه. ومرة أخرى يسميه خير بن عبد الله النساج. ويترجم له في موضعه من حرف الخاء.

٢١ طبقات الصوفية: ٣٢٢؛ تاريخ بغداد: ٣٤٥/٨ - ٣٤٧؛ ٤٨/٢ - ٥٠.

(٣) بلغ: الجنيد وتاب في مجلته.

(٤) بلغ، صف: سنة اثنتين وعشرين.

(٥) بلغ: قد تعرضت سوء الأدب.

٢٤

أَسَاءَتِ الْجُوَارِحِ الْأَدَبِ فَهُوَ مِنْ غَفَلَةِ الْقَلْبِ وَظَلْمَةِ السَّرِّ (١) .

- ٢ - قال جعفر الخلدی : سألت خيراً الناساج : « أكان النسيج حرفتك ؟ »  
قال : « لا ! » قلت : « فمن أين سميت به ؟ » قال : « عاهدت الله ألا آكل  
الرطب أبداً ، فقلبتى نفسى يوماً ، فأخذت نصف رطل ، فلما آكلت واحدة ،  
إذا رجل نظر إلى وقال : « يا خير ! يا آبق ! هربت منى ! ؟ » . وكان له غلام  
اسمه خير ، قد هرب منه ، فوقع على شبهه . فاجتمع الناس فقالوا : « والله اهذا  
غلامك خير ! » . فبقيت متحيراً ، وعلمت بما أخذت ، وعرفتُ جنايتى .  
فحماني إلى خانوته ، الذى كان ينسج فيه غلمانه ، فقالوا : « يا عبد السوء !  
تهرب من مولاك ! . ادخل واعمل عمالك الذى كنت تعمل » . وأمرنى بنسج  
السكراس ، فدليت رجلى على أن أعمل ، فكأنى كنت أعمل من سنين .  
فبقيت معه أربعة أشهر أنسج له ، فقامت ليلة فتوضأت وقت إلى صلاة الغداة ،  
فسجدت وقلت فى سجودى (٢) : « إلهى ! لا أعود إلى ما فعلت ! » . فأصبحت  
فإذا الشبّه قد ذهب عني ، وعدت إلى صورتي التى كنت عليها ، فأطلّقتُ ،  
فنبت على هذا الإسم » .

١٥ وكان يقول : « لا أُغَيِّرُ اسماً سمى به رجل مسلم (٣) » .

٣ - وقال عيسى بن محمد : سمعت أبا الحسن خيراً الناساج يقول : « تقدم  
إلى شاب من البغادة ، وقد انطبقت يده ، فقالت له : « مالك ! ؟ » فقال :

١٨ (١) طبقات الصوفية : ٣/٢٢٥ ؛ السكواكب الدرية : ٢٢٢/١

(٢) زيادة من صف . بغ : وقت لا أعود .

(٣) طبقات الصوفية : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ؛ حلية الأولياء : ٣٠٧/١٠ ، ٣٠٨ ؛ الرسالة القفيرية :

« جلست <sup>(١)</sup> إليك ، فخللت عقدة من طرف إزارك ، فأخذت منه <sup>(٢)</sup> درهما ، فحفت يدي . » . فقلت : « كيف فعلت به ؟ » ، قال خير : - وكنت قد بعت به لأهل غزلا - فمسحت يده بيدي ، فردها الله عليه ، ونارلته الدرهم ، وقلت : « اشتر به شيئاً ولا تعد <sup>(٣)</sup> » .

٤ - وقال أبو الحسين <sup>(٤)</sup> المالكي : « كنت أصحب خيراً الناسج عدة سنين ، فقال لي ، قبل موته بثمانية أيام : « أنا أموت يوم الخميس ، وقت المغرب ، وأدفن يوم الجمعة ، قبل الصلاة ، وستنسى هذا ، فلا تنسى ا » ، قال أبو الحسين : فأنسيته إلى يوم الجمعة ، فلقيني من أخبرني بموته ، فخرجت لأحضر جنازته ، فرأيت الناس يقولون : « يدفن بعد الصلاة ! » فلم أنصرف . وحضرت الجنازة قبل الصلاة كما قال <sup>(٥)</sup> .

٥ - وحكى غيره أنه غشى عليه عند المغرب ، ثم أفاق ونظر إلى ناحية من باب البيت ، فقال : « قف ! عافك الله ! فإيما أنت عبد مأمور وأنا عبد <sup>(٦)</sup> » .

(١) بلغ : خللت إليك . وتنتهى الفقرة . صف : جاست إليك خللت عقدة من طرف إزارك فحفت يدي فقلت كنت قد بعت به الخ .

(٢) في العبارة تداخل واضطراب في الأصول ، وقد قومتها من المصادر الثانوية الناقلة عنه .

(٣) الكواكب الدرية : ٢٢٧/١ ؛ نتائج الأفكار الهندسية : ١٨٤/١

(٤) بلغ : أبو الحسن المالكي .

(٥) تاريخ بغداد : ٤٠/٧ ؛ الكواكب الدرية : ٢٢٣/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٤٠٢ .

(٦) بلغ : وأنا عبد عبد مأمور .

مأمور ، وما أمرتُ به لا يفوتك ، وما أمرتُ به يفوتني ، فدعني أمضِ  
لما أمرتُ به . ودعا بقاء فتوحاً للصلاة وصلى ، ثم تمدد وغمض عينيه ،  
وتشهد ومات (١) .

رضي الله عنه ، ورحمة الله عليه (٢) .

(١) تاريخ بغداد : ٤١/٢ ، ٣٤٧/٨ ، طبقات الصوفية : ١/٣٢٣ ؛ حلية الأولياء : ٤٣٠٧/١

الرسالة القفيرية : ٣٣ ؛ الكواكب الدرية : ٢٢٢/١

(٢) زيادة من بنو . وليست في صف .

٣٩ - داود الطائي (\*)

١ - ١٦٥ هـ

داود بن نصير<sup>(١)</sup> الطائي أبو سليمان . كان كبير الشأن ، سمع الحديث ، واشتغل بالفقهاء مدة ، ثم اختار العبادة والزهد ، فبلغ منهما الغاية .

ورث عن أبيه عشرين ديناراً ، فأكلها في عشرين سنة ، كل سنة ديناراً ، منه يصل ، ومنه يتصدق<sup>(٢)</sup> .

وكان بدء توبته أنه دخل المقبرة ، فسمع امرأة عند قبر تقول :

مُقيمٌ إلى أن يبعثَ اللهُ خلقَه      لقاؤك لا يرجى<sup>(٣)</sup> وأنت قريبٌ  
تريد تلاقى كل يوم وإيالة      وتبلى كما<sup>(٤)</sup> تبلى وأنت حبيبٌ

وقيل : سبب زهده أنه سمع نائحة<sup>(٥)</sup> تنذب وتقول :

بأى خديك تبدى البلى      وأى عينك إذا سالا ١٩

(\*) انظر ترجمة داود في : طبقات الصوفية : ٨٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٧/٨ - ٣٥٥ ؛ اللباب :

١٠٢/٢ ، ١٢٩/٣ ؛ البداية والنهاية : ١٤٥/٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٣٢٥/١ ؛ تهذيب

التهذيب : ٢٠٣/٣ ؛ الحواهر المضية : ٢٤٠/١ ، ٥٣٦/٢ ، ٥٤٠ ؛ النجوم الزاهرة :

٣٢/٢ ، ٥٠ ؛ شذرات الذهب : ٢٥٦/١ ؛ حلية الأولياء : ٣٣٥/٧ - ٣٦٧ ؛ السكواكب

الدرية : ١٠٠/١ ؛ خلاصة تذهب السكال : ٩٤ ؛ تقريب التهذيب : ١٤٩ ؛ جامع

كرامات الأولياء : ٧/٢ ؛ التعرف : ١١ ؛ كشف المحجوب : ١٠٩ ، ١١٠ .

(١) بلغ : داود أبو سليمان الطائي .

(٢) حلية الأولياء : ٣٤٧/٧

(٣) صف : لا يلقى . وفي الهامش لا يرجى .

(٤) صف : وتبلى كما تبلى

(٥) بئر : نائحة .



مات بانسكوفة سنة خمس - وقيل : ست - وستين ومائة ، في خلافة المهدي .

[٣٢- و] / من كلامه :

١ - « ما أخرج الله عبداً من ذل المعاصي إلى عز التقوى إلا أغناه بلامال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا بشر (١) » .

٦ - ودخل عليه رجل ، فقال له (٢) : « ما حاجتك ؟ » ، قال : « زيارتك ا » فقال : « أما أنت فقد فعلت خيراً حين زرت ، ولكن انظر ما ينزل بي أنا ، إذا قال لي : من أنت لتزار ا ؟ من الزهاد ا ؟ لا والله ا . أنت من العباد ا ؟ لا والله ا ! أنت من الصالحين ا ؟ لا والله ا » . ثم أقبل يوضح نفسه « كنت في الشيبية فاسقاً ، ولما شئت صرفتُ مراثياً (٣) » .

٣ - وقال عبد الله بن إدريس ، قلت لداود : « أوصني ! » فقال : « أقلل من معرفة الناس » . قلت : « زدني ا » ، قال : « ارض باليسير من الدنيا ، مع سلامة الدين ، كما رضى أهل الدنيا بالدنيا ، مع فساد الدين » . قلت : « زدني ا » ، قال : « اجعل الدنيا كيوم صمته ، ثم أفطر على الموت (٤) » .

٤ - واحتجم داود ، فأعطى [ الحجام (٥) ] ديناراً ، فقيل له : « هذا اسراف ا » ، فقال : « لا عبادة لمن لا مروءة له (٦) » .

(١) رواية أبي نعيم في مطبوعة الحلية : وآنسه بلا أنيس . الحلية : ٣٥٦/٧

١٨ (٢) بلغ : فقال ما حاجتك .

(٣) الكواكب الدرية : ١٠٤/١

(٤) المصدر السابق : ١٠٤/١

٢١ (٥) صب : فأعطاه ديناراً .

(٦) تاريخ بغداد : ٣٥٠/٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٤/٧

٥ - ودخل عليه بعض أصحابه ، فرأى جرة ماء<sup>(١)</sup> ، قد انبسطت عليها الشمس ، فقال له : « ألا تحملها إلى الظل ؟ ! » فقال : « حين وضعتها لم يكن شمس ، وأنا أستحي من الله أن يراني أمشي لما<sup>(٢)</sup> فيه حظ نفسي<sup>(٣)</sup> » . ٣

٦ - وقيل له : « قد رضيت من الدنيا باليسير ! » ، فقال : « ألا أدلك على من رضى بأقل من ذلك ؟ . من رضى بالدنيا كلها عوضاً عن الآخرة<sup>(٤)</sup> » .

٧ - وروى أنه خرج يوماً إلى السوق ، فرأى الرطب ، فاشتتمته نفسه ، فجاء إلى البائع فقال : « أعطى بدرهم إلى غد » . فقال له : « اذهب إلى عملاك » فرآه بعض من يعرفه ، فأخرج له صرة ، فيها مائة درهم ، وقال له : « اذهب فإن أخذ منك بدرهم رطباً فاللأمة لك » . فلحقه البائع ، وقال له : « ارجع ! أخذ حاجتك ! » فقال : لا حاجة لي فيه . أنا جربت هذه النفس ، فلم أرها نسوي في هذه الدنيا درهماً ، وهي تريد الجنة غداً<sup>(٥)</sup> » . ٩

٨ - ودخل عليه رجل ، فوجده يأكل ملحاً جريشاً مخبز يابس ، فقال له : « كيف يشتهي هذا ؟ ! » قال : « أدعه حتى أشتهي » . ١٢

٩ - واشتكى داود أياً ما ، وكان سبب علته أنه مر بآية فيها ذكر

١٥ (١) بئغ : فرأى جرة قد انبسطت .

(٢) بئغ : لما فيه من حظ النفس .

(٣) حلية الأولياء : ٣٥١/٧ ، ٣٥٢ ؛ السكواك الدرية : ١٠٤/١

١٨ (٤) السكواك الدرية : ١٠٤/١ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٣/٧

(٥) حلية الأولياء : ٣٥٧/٧

الغار ، فكررهما مراراً في آيته ، فأصبح مريضاً ، ووجدوه (١) قد مات ، ورأسه على لبنة (٢) .

١٠ - ورآه بعض الصالحين في المنام (٣) ، فقال له : « الساعة تخلصت من السجن ! » فاستيقظ / الرجل ، وإذا الصباح : « قد مات داود (٤) ! » . [٣٢-ظ]

---

(١) بنغ : فأصبح مريضاً ووجدته قد مات . صف : فوجدته قد مات .  
(٢) حلية الأولياء : ٢٤٠/٧  
(٣) زيادة من صف .  
(٤) حلية الأولياء : ٣٥٥/٧

## ٤. أبو بكر الشبلي (\*)

٢٤٧ - ٢٣٤ هـ

٣ دُف بن جَعْدَر، وقيل : ابن جعفر، الشبلي، نسبة إلى قرية (١) من قرى أسروسنة، بلدة عظيمة وراء سمرقند، من بلاد ما وراء النهر.

٦ كنيته أبو بكر، الخراساني الأصل، والبغدادي المولد والمنشأ. جليل القدر، مالكي المذهب، عظيم الشأن.

صحب الجنيد وطبقته. ومجاهداته، في أول أمره، متواتره؛ يقال : إنه اكتحل بكذا وكذا (٢) من الملح ليعتاد السهر، ولا يأخذ النوم.

٩ وكان يبالغ في تعظيم الشرع المكرم، وإذا دخل رمضان جد في

(\*) انظر ترجمة الشبلي في : طبقات الصوفية : ٢٢٧ - ٢٤٨ ؛ حياة الأولياء : ٣٦٦/١١٠ -

٣٧٥ ؛ صفة الصفة : ٢٥٨/٢ - ٢٦٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ تنائج الأفكار القدسية :

١٨٧/١ - ١٨٩ ؛ طبقات السمراني : ١٢١/١ - ١٢٤ ؛ وفيات الأعيان : ١/٢٢٥ ؛ تاريخ

بغداد : ٢٨٩/١٤ - ٣٩٧ ؛ شذرات الذهب : ٢٢٨/٢ ؛ اللباب : ١٠/٢ ؛ الأنساب :

٢٢٩ ؛ معجم البلدان : ١٦٩/٣ ، ٢٥٦ ؛ ٢٠٧/٤ ؛ الديباج الذهب : ١١٦ ؛ الأعلام :

١٠/٣١٠ ؛ هندسة الأحباب : ١٤٠ ؛ مرآة الجنان : ٢١٧/٢ - ٣١٩ ؛ نشوار المحاضرة :

١٧٧ ؛ السكائل : ٣٥٠/٨ ؛ البداية والنهاية : ٢١٥/١٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ١/١٠ ؛ ٩ ؛

المنتظم : ٢٤٧/٦ ؛ درر الأبيكار : ١٢٣ و - ١٢٤ و .

(١) هي قرية شبليه - بكسر الشين، وسكون الباء الموحدة، بعدها لام مفتوحة، وياه

مفعدة، بعدها هاء - إحدى قرى أسروسنة. وأسروسنة - فها يقول الأصبغري -

اسم الإقليم، وليس بها مدينة ولا مكان بهذا الاسم. في صف : قرية شبليه .

معجم البلدان : ٢٤٥/١ ، ٢٧٨

(٢) بلغ في أول أمره متوافرة .

(٣) صف : بكذا وكذا .

(٤) صف : وكان إذا دخل رمضان .

الطاعات ، و يقول : « هذا شهر عظمه ربي ، فأنا أولى بتمغنيه (١) » .

مات في ذي الحجة ، سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، عن سبع وعشرين سنة .

٣

ومن كلامه :

١ - وقد سُئِلَ عن حديث ( خَيْرُ كَسْبِ الْمَرْءِ عَمَلُ يَمِينِهِ (٢) ) : « إذا كان الليل فخذ ماء ، وتهياً للصلاة ، وصل ما شئت ، ومدّ يدك ، وسل الله ، فذلك كسب يمينك » .

٦

٢ - وسئل عن قوله تعالى : ( لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا ) (٣) ، قال : « لو اطاعت على الكل لوليت منهم فراراً إلينا (٤) » .

٩

٣ - وقال ، في معنى قوله تعالى : ( قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ أَنْ يَصُومُوا ) (٥) ، قال : « أبصار الرءوس عن المحارم ، وأبصار القلوب عما سوى الله عز وجل (٦) » .

١٢

٤ - ولما حج (٧) على التجريد ، ورأى مكة ، وقع مغشياً عليه ، فلما

أفاق أشد :

(١) الرسالة القشيرية : ٣٤ .

١٥

(٢) روى الإمام أحمد بسنده ، في مسنده الحديث التالي : ( خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح ) .

عمارة : كنوز الحقائق : ٤٢٥ .

١٨

(٣) سورة الكهف : الآية : ١٨ .

(٤) اللامع : ١١٢ .

(٥) سورة النور : الآية : ٣٠ .

٢١

(٦) اللامع : ٩١ ؛ طبقات الشعرائين : ١٢٣/١ .

(٧) هذه الفقرة ساقطة من بنو .

هذه درام وأنت محبٌ ما بقاء الدموع في الأماق  
وقديماً هُدتْ أفنيةُ الدار وفيها مصارعُ العشاق  
٥ - وقال القوال (١) بين يديه ليلة (٢) شيئاً ، فساح ، فقيل له : « مالك ،  
من بين الجماعة ، تتواجد ، فقال :

لي سكرتان ، ولاندمان واحدة  
شيءٌ أُخِصَّتْ به ، من بينهم ، وحدي (٣) !  
٦ - ووقع (٤) ذلك مرة أخرى ، فأنشأ :

لو يسمعون ، كما سمعت ، حديثها خرّوا لعزة رُكَّاماً وسجوداً  
٧ - وكان الشبلي يوماً حاضراً ، فوقف عليه شخص ودعى ، والشبلي  
ينظر إليه ، فأنشأ (٥) :

أما الخيام فإنها كخيامهم وأرى نساء الحى غير نساءها  
٨ - وحضر مرة ، فاجتمع الناس إليه ، فسكت وسكتوا ، ثم أنشأ :  
كفى حزنًا بالواله (٦) الصب أن يرى منازل من يهوى معطلة صيفراً  
٩ - وكان يقول : « آيت شعري ! ما اسمي عندك يا علام الغيوب ؟ ! » .  
١٥ وما أنت صانع في ذنوبي يا غفار (٧) الذنوب ؟ ! . ومم يُخْتَمَ عملى يا مقلب القلوب ؟ ! » .

(٢) بئغ : وقال قوال .  
(٣) بئغ : بين يديه شيئاً . والزيادة من صف .  
(٤) الرسالة القشيرية : ١٩١ .  
(٥) هذه الفقرة ساقطة من بئغ .  
(٦) صف . ثم أنشأ .  
(٧) بئغ : كفى حزنًا بالواله الصب .  
(٨) صف : يا غفار الذنوب .

١٠ - ومثله عن حديث : ( إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ <sup>(١)</sup> ) : من <sup>(٢)</sup> هم أهل البلاء . قال : « أهل الغفلة عن الله <sup>(٣)</sup> » .

١١ - وقال له رجل : « ادع الله لي ا » ، فأنشأ : ٣

مضى زمن والناس يستنشقون بي فهل لي إلى ليلى - الغداة - شفيع <sup>(٤)</sup> ١٩

١٢ - / وقيل له : « أراك جسيماً بديننا ، والمحبة تضنى ١٩ » ، فأنشأ : [ ٣٣ - و ]

أحب قباي ، وما درى بدي ولو درى ما أقام في السمق <sup>(٥)</sup> ٦

١٣ - وكان <sup>(٦)</sup> كثيراً ما ينشد :

ولي فيك - يا حمرتي - حسرة تَقْضِي حَيَاتِي وما تَقْضِي

٩ (١) روى السيوطي في « الجامع الكبير » الأحاديث التالية ( إذا رأى أحدكم مبتلى ، فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من عباده تفضيلاً ، كان شكري تلك النعمة ) رواه البيهقي في « شعب الإيمان » عن أبي هريرة رضي الله عنه . ورواه في الصغير بالضعف : وقال ، فيه سهل بن صالح : قال ابن معين : غير قوي .

١٢ وروى كذلك ( إذا رأى أحدكم بأخيه بلاءاً فليحمد الله عز وجل ولا يسمعه ذلك ) رواه النجاشي عن جابر . وهذا الحديث أخرجه مسام وأبو داود والترمذي بألفاظ مختلفة .

١٥ وروى كذلك : ( إذا رأى أحدكم أحداً في بلاء ، فليقل : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير من عباده تفضيلاً ) رواه البيهقي في « شعب الإيمان » عن أبي هريرة رضي الله عنه .  
السيوطي : الجامع الكبير . مخطوط

٢١ (٢) صف : قال من هم .

(٣) اللعم : ١١٨ ؛ طبقات الشعرائي : ١٢٣/١

(٤) طبقات الصوفية : ١٨/٣٤٢ ؛ حلية الأولياء : ٣٧٠/١٠

٢٤ (٥) حلية الأولياء : ٣٧٠/١٠ ، ٣٧٠ ؛ طبقات الصوفية : ١٩/٣٤٢

(٦) هذه الفقرة ساقطة من بنج .

- ١٤ - وروى أنه قال : « كنت يوماً جالساً ، فخرى بخاطري أني بخيل ، فقلت : أنا بخيل ؟ فقاومني خاطري ، وقال : بلى ! ، إنك بخيل ! . فقلت : مهما فتح علي اليوم ، لأدفعنه إلى أول فقير يلقاني ! . قال : فبينما أنا أتفكر ، إذ دخل علي صاحب مؤنس<sup>(١)</sup> الخادم ، ومعه خمسون ديناراً ، فقال : اجعل هذه في مصالحك » ، فأخذتها وخرجت . وإذا بفقير<sup>(٢)</sup> مكفوف ، بين يدي مزين ، يخلق رأسه ، فتقدمت إليه ، وناولته الصرة ، فقال لي : أعظم للمزين . فقلت : « إنها دنانير ! » ، فقال : « أوليس قد قلنا إنك بخيل ! ؟ » ، فناواتها للمزِين فقال : « من عادتنا أن الفقير إذا جلس بين أيدينا لا يأخذ منه أجراً . قال : فرميتها في دجلة ، وقلت : « ما أعزك أحد<sup>(٣)</sup> إلا أذله الله ! » .
- ١٥ - وقال : كنت في قافلة بالشام ، فخرج الأعراب فأخذوها ، وأميرهم جالس يعرضون عليه ، فخرج جراب فيه لوز وسكر ، فأكلوا منه إلا الأمير ، فإنه لم يأكل ؛ فقلت له : « لم لا تأكل ! ؟ » ، قال : « أنا صائم ! » . قلت : « تقطع الطريق ، وتأخذ الأموال ، وتقتل النفس ، وأنت صائم ! ؟ » ، قال : « يا شيخ ! اجعل للصالح موضعاً ! » . فلما كان بعد حين ، رأيت يطوف ، وهو محرم ، كالشَّن البالي ، فقلت : « أنت ذلك الرجل ! ؟ » . فقال : « ذلك الصوم بلغ في إلى هذا » .

١٦ - وروى الشبلي في جامع المدينة ، قد كثر الناس عليه في الرواق

- ١٨ (١) بع : صاحب بونس الخادم . وإنما هو مؤنس الخادم الملقب بالمظفر ولي مصر مدة خمسة أعوام وعزل عنها سنة ثمان وتسعين ومائتين .  
النجوم الزاهرة : ١٧٤/٣  
٢١ (٢) بع : وإذا أنا بفقير .  
(٣) بع ما أعزك أحد .



الوسطاني ، وهو يقول : « رحم الله عبداً ، ورحم والديه <sup>(١)</sup> ، دعا لرجل كانت له بضاعة ، وقد فقدها ؛ وهو يسأل الله ردها ا » والناس صُموت . فخرق الحلقة غلام حدث ، وقال : « من هو صاحب البضاعة ؟ » قال [ الشبلي <sup>(٢)</sup> ] : « أنا ا » قال : « فأيش كانت بضاعتك ؟ » قال : « الصبر ، وقد فقدته ا » فبكى الناس بكاء عظيماً .

١٧ - وللشبي : ٦

مضت الشيبية والحبيبة فانبرى دمعان في الأجفان يستبقان  
ما أنصفتني الحادثات ارمينني بمودهن ، وليس لي قلبان

١٨ - وقيل : ضاق صدره يوماً <sup>(٣)</sup> ببغداد ، فأنحدر إلى البصرة ، فلما ضاق صدره خرج لوقته ، فلما قرب من دار الخليفة ، إذا جارية تعنى بين يدي الخليفة :

١٢ أيا قادمًا من سفرة المهجر ، مرحبًا أنا ذاك ، لا أنسك ، ماهب للصبا  
قدمت على قلبي ، كما قد تركته كئيها حزينًا بالصباية مُتعبًا

/ فصاح صيحة <sup>(٤)</sup> ، ووقع في الدجلة مفشيًا عليه ؛ فقال الخليفة : « الحقوه [ ٢٣ - ظ ] واحلوه ا » فحمل <sup>(٥)</sup> إليه ، فقال له : « أجزون أنت ؟ ا » . قال : ١٥

(١) بنغ : ورحم والدته .  
(٢) زيادة ليست في الأصول .  
(٣) بنغ : ضاق صدره يوماً فخرج لوقته .  
(٤) زيادة من صف .  
(٥) بنغ : فحملوه إليه .

« يا أمير المؤمنين ! كان من أمرى كيت وكيت ، فتجبرت<sup>(١)</sup> في أمرى » . فبكي الخليفة لما رأى من حرقة .

٣ ١٩ - وأخر يوماً العصر ، ونظر الشمس وقد نزلت للغروب ، فقال :  
« الصلاة ، يا سادتي ! » وقام فصلى ، وأنشأ يقول مداعباً وهو يضحك :  
« ما أحسن من قال » :

٦ نسيت اليوم من عشقى صلاتى فلا<sup>(٢)</sup> أدري عشائى من غدائى  
فذكرك - سيدى - أكلى وشربى ووجهك - إن رأيتُ - شقاء دأى<sup>(٣)</sup>

٢٠ - ورؤى يوماً فى عيد خارجاً من المسجد ، وهو يقول :

٩ إذا ما كنت لى عيداً<sup>(٤)</sup> فما أصنع بالعيد ؟  
[ جرى<sup>(٥)</sup> ] حبك فى قلبى كجرى الماء فى العود<sup>(٦)</sup>

٢١ - وقال<sup>(٧)</sup> : « ما أحوج الناس إلى سكرة ، تفنيهم عن ملاحظة  
١٢ أنفسهم وأفعالهم وأحوالهم » ، وأنشأ يقول :

وتحسبى حياً وإنى لميت وبعضى<sup>(٨)</sup> من المجران يبكى على بعض<sup>(٩)</sup>

(١) بنى : وكيت ، لنجوت فى أمرى .

(٢) بنى : فما أدري .

(٣) طبقات الصوفية : ٢٣/٣٤٤ ؛ طبقات الشعرائى : ١/١٢٢

(٤) بنى : إذا كنت لى عبداً .

(٥) زيادة ليست فى الأصول ، صف : وحبك فى قلبى .

(٦) طبقات الصوفية : ٣٤/٣٤٥

(٧) زيادة من صف ، بنى : وأنشأ : وتحسبى

(٨) بنى : وبعضى فى المجران .

(٩) تاريخ بغداد : ٣٩٤/١٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٧٢/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٣٤/٣٤٥

٢٢ - وأنشد :

وإني وإياها في الحب صادق نموت بما<sup>(١)</sup> نهوى جميعاً، وما نبدي<sup>(٢)</sup>

٣

٢٣ - وأنشد أيضاً<sup>(٣)</sup> :

ومن أين لي أين؟ وإني كما ترى أعيش بلا قلب، وأسعى بلا قصد<sup>(٤)</sup>

٢٤ - وروى أنه كان يقول في آخر أيامه :

٦

وكم من موضع لو مت فيه لكنت نكالا في المشيرة ا

٢٥ - وقال خير النساج : « كنا في المسجد ، فجاء الشبلي - في سكره -

فنظر إلينا ، فلم يكلمنا ، وهجم على الجنيد في بيته ، وهو جالس مع زوجته ،

٩ وهي مكشوفة الرأس ، فهمت أن تغطي رأسها ، فقال لها الجنيد : « لاعليك ا ،

ليس هو هناك ا » فصقق على رأس الجنيد ، وأنشد يقول :

عودوني الوصال ، والوصل عذبٌ ورموني بالصد ، والصد صعبٌ

١٢

زهموا - حين أيقنوا - أن جرئى قرط حبي لهم ، وما ذاك ذنبٌ

لا اوحسن الخضوع عند التلاقي ا ما جزاً من يُحِبُّ إلا يُحِبُّ ا

قال : ثم ولي الشبلي خارجاً ، ففرب الجنيد على الأرض برجليه ، وقال :

١٥

« هو ذاك يا أبا بكر ، هو<sup>(٥)</sup> ذاك ! » ، وخر مغشياً عليه<sup>(٦)</sup> .

(١) بغي : يموت من أهوى جميعاً وما ندر . صف : نموت بمن نهوى جميعاً .

(٢) طبقات الصوفية : ٣٦/٣٤٥

(٣) زيادة من صف .

(٤) طبقات الصوفية : ٣٧/٣٤٥

(٥) زيادة من صف .

(٦) حلية الأولياء : ٣٦٧/١٠

١٨

٢١

٢٦ - [ قال بكير (١) الدينورى ] « وجد الشبلى خفة - فى يوم جمعة - من وجع كان به ، فأمر بمضيه إلى الجامع ، فراح إليه متكئاً ، فتلقاه رجل مقبل من الرصافة ، فقال : « سيكون لى غداً مع هذا الشيخ شأن ! » . فصلينا ثم غدونا ، فتناول شيئاً من الغداء ، فلما كان الليل مات . فقيل لى : « فى درب السقاين رجل يغسل الموتى » فدلونى عليه فى السحر ، فأتيته فدفقت الباب [٣٤- و] خفيفاً ، فقلت : / « سلام عليكم » ، فقال : « مات الشبلى ؟ » ، قلت : « نعم ! » فخرج إلى ، فإذا به الشيخ ، فقلت : « لا إله إلا الله ! » فقال : « لا إله إلا الله ، تعجبا من ؟ » قال : « قال لى الشبلى أمس - لما وجدناك - : « غداً يكون لى مع هذا شأن » . بحق معبودك ! ، من أين لك أن الشبلى قد مات ؟ » . قال : « يا أبله ! فمن أين للشبلى أن يكون له معى اليوم شأن (٢) ؟ » .

٢٧ - وقيل لبكيز الدينورى خادمه : « ما الذى رأيت منه ؟ » يعنى عند وفاته ، فقال : « قال : على درهم مظامة ، قد تصدقتُ عن صاحبه بألوف ، فما على قلبى شغل أعظم منه » ثم قال : « وضئى للصلاة ! » ففعلت ، فنسيت تخليل لحيته ، وقد أمسك على لسانه ، فقبض على يدى ، وأدخلها فى لحيته ، ثم مات » . فهذا رجل لم يفقه - فى آخر عمره - أدب من آداب الشريعة (٣) .

٢٨ - وقيل له عند موته : « قل : لا إله إلا الله » فقال :

(١) هو بكير - أو بكران - الدينورى الدراج تلميذ الشبلى وصاحبه وخادمه .

(٢) تاريخ بغداد : ٣٩٦/١٤ ، ٣٩٧ .

(٣) اللوح : ١٠٤ ، ١١٠ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٦/١٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٢١/١٠ ؛ طبقات

العمرانى : ١٢٣/١

قال سلطان حبه : أنا لا أقبل الرُّشا

فسلوه [ فديته ] (١) لم يقبلني محرشا (٢)

\* \* \*

٣ ٢٩ - أصحابه ، [ منهم (٣) ] الحسين بن محمد [ بن موسى الأزدي (٤) ] ، والد  
أبي عبد الرحمن [ السامعي ، سلف قريبا (٥) ] .

\* \* \*

٦ ٣٠ - [ ومنهم (١) ] علي بن ابراهيم ، أبو الحسن الحضري (٧) البغدادي .  
حكى عنه [ أنه كان (٨) لا يخرج إلا يوم الجمعة ] ، وكان أحد الموصوفين بالعبادة  
وشدة المجاهدة .

وله كلام على الأحوال ، دَوَّه (٩) عنه الأعلام ، ومنه :

(١) « لا يفرنكم صفاء الأوقات ، فإن تحتمها آفات ، ولا يفرنكم العطاء

فإن العطاء ، عند أهل الصفاء ، مقت (١٠) » .

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصول .

(٢) اللع : ٢٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٦/١٤

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) بئغ : سلف . والزيادة من صف . وانظر الترجمة السادسة والثلاثين .

(٦) زيادة ليست في الأصول .

(٧) انظر في ترجمة المهرى : طبقات الصوفية : ٤٨٩ - ٤٩٣ ؛ الرسالة القميرية : ٣٩ ؛ نتائج

الأفكار القدسية : ١٦/٢ ؛ طبقات الشعرائي ١٤٥/١٤ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٠/١١ ؛

البداية والنهاية : ٢٩٨/١١

(٨) زيادة من بئغ ذكرت فيما بعد في صف ، وسنغير إلى موضعها .

(٩) زيادة من صف .

(١٠) تاريخ بغداد : ٢٤٠/١١

وكان شيخ بغداد في وقته ، منفرداً بلسان التوحيد ، لا يدانيه فيه أحد .  
وكان أوحد زمانه في أحواله ، وحسن للمشاهدة ؛ شاهده يدل على صدق حاله ،  
وسلامة صدره<sup>(١)</sup> . مات ببغداد سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ، وقد نيف على  
الثمانين ، ودفن بباب حرب قرب بشر .

(ب) وكان ينشد :

٦ إن دهرأ يلف شملي بسلمى<sup>(٢)</sup>      لزمان بهم بالأحسان<sup>(٣)</sup>

(ج) وقال أبو الحسين الزنجاني ؛ كثيراً ما كنت أسمعه يقول : « عرضوا  
ولا تصرحوا فإن التعريض أستر » .

٩ (د) وينشد :

وأعرض - إذا ما جئت - عما<sup>(٤)</sup> بحيلة      وعرض ببعض ، إن ذلك أستر  
فأزات في إعمال طرفك نحونا      ولحظك ، حتى كاد ما بك يظهر

\* \* \*

١٢ ٣١ - [ ومنهم<sup>(٥)</sup> ] محمد بن أحمد بن حمدون الفراء<sup>(٦)</sup> ، من كبار مشايخ

(١) صف : وسلامة صدره ، وكان لا يخرج إلا يوم الجمعة .

(٢) بنم : شملي بسلمى . ١٥

(٣) طبقات الصوفية : ١٦/٤٩٣

(٤) بنم ، صف : عنها بحيلة .

(٥) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول . ١٨

(٦) صف : الفراء . وانظر ترجمة الفراء في : طبقات الصوفية : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ؛ طبقات

الغمراني : ١٤٦/١ ؛ تفحات الأنس : ٤٧

نيسابور . وحبب أيضاً / أبا علي التقي ، وغيره . وكان أوحده وقته في [٣٤-ظ] طريقته .

٣ (١) قيل له : « من هم الأبرار ؟ » قال : « المتقون (١) » .

\*\*\*

٣٢ - [ ومنهم ] بندار بن الحسين ، سلف (٢) .

\*\*\*

٦

٣٣ - [ ومنهم ] محمد بن سليمان الصُّلوكي الحنفي ، أبو سهل (٣) . كان إماماً في العلوم ، وأوحده زمانه ، وكان - مع تمام علمه وفضله (٤) - مُتقدِّمَ علوم هذه الطائفة ، ويتكلم فيه بأحسن إشارة ، ويحترمهم . وحبب المرتضى وغيره أيضاً ، وكان حسن السماع ، طيب الوقت .

٩

(١) قال : « ما عقدت على شيء قط ، وما كان لي قفل ولا مفتاح ،

١٢

ولا صررت على دراهم ولا دنانير قط . » .

(ب) وسئل عن التصوف ، فقال : « الأعراض عن الأعراض (٥) » .

(ج) وقال : « من قال لأستاذه : « لِمَ ؟ » لا يفلح أبداً (٦) » .

١٥

(١) طبقات الصوفية : ٦/٥٠٨

(٢) انظر الترجمة الثامنة والعشرين .

(٣) انظر ترجمة الصُّلوكي في : طبقات الصوفية : ٣٤٤ ؛ الواقي بالوفيات : ١٢٤/٣ وفيات الأعيان :

١٨

٥٨٢/١ ؛ طبقات الشافعية : ١٦١/٢ - ١٦٤ ؛ شذرات الذهب : ٦٩/٣ ؛ طبقات المفسرين

لداودي : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ؛ الرسالة القشيرية : ١٦٦ ؛ اللباب : ٥٥/٢ ، ٥٦

(٤) بنغ : مع تمام علمه ووصله .

٢١

(٥) بنغ : الأعراض عن الأعراض ، وفي الرسالة القشيرية ١٦٦ : الأعراض عن الاعراض .

(٦) طبقات الشافعية : ١٦٣/٢

(د) وقال : « عقوق الوالدين تمحوه التوبة ، وعقوق الأستاذين لا يمحوه شيء البتة (١) . » .

٣ مات سنة تسع وستين وثلاثمائة ، عن ثلاث وسبعين سنة .

\* \* \*

٦ ٣٤ - [ ومنهم ] نعمان الحديثي (٢) . لقي الشبلي وغيره ، وكان أحد الزهاد ، صاحب كرامات .

(١) دخل على الشبلي ببغداد (٣) مخفياً ، فعرفه (٤) .

٩ حكى عنه ابنته فاطمة ، قالت : قال أبي : « دخلت على الشبلي ببغداد ، فقال لي : « تعرف الله ؟ » ، قلت : « نعم ! » ، فحملني

إلى بيته ، وأمر بآلة الحلوة ، ونصب الدست ، وأوقد النار ، فلما غلى أدخل يده فيها وحركها ، قال : فمددت يدي إلى الشعلة

١٢ اللتين تقدان تحته ، فأخذتهما واكتحلت بهما ، فضرب بيده إلى ، وقال : « نعمان ؟ ا ! » ، قلت : « نعم : ا » .

\* \* \*

١٥ ٣٥ - ومن أقرانه (٥) عبد الله بن طاهر الأبهري أبو بكر (٦) . عالم ورع ،

(١) طبقات الشافعية : ١٦٣/٢

(٢) لعنه أن يكون منسوباً إلى الحديثة - بفتح الحاء - مدينة على الفرات ، ولم أجد فيما بين يدي من مصادر ترجمة له .

١٨ الباب : ٢٨٥/١

(٣) بفتح : على الشبلي ببغداد .

(٤) بفتح ، وصف : فعرفته .

(٥) انظر ترجمة الأبهري في : طبقات الصوفية : ٢٩١ - ٣٩٥ ؛ حلية الأولياء : ٣٥١/١٠ ؛

الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٨/١ ؛ طبقات الشعراني : ١٣٢/١ ؛

٢٤ معجم البلدان : ١٠٦/١ ، المتعظم : ٣٢٤/٧



صحب<sup>(١)</sup> يوسف بن الحسين وغيره . ومات قرب الثلاثين وثلثمائة .

ومن كلامه :

٣ (١) « إذا أحببت أخا في الله فأقلل مخالطته في الدنيا<sup>(٢)</sup> » .

(ب) وأنشد :

كل العذاب الذي في الناس مُسْتَرَقٌّ مما ألقىه من شوق<sup>(٣)</sup> وتذكار

٦ (ج) وقال : « حكم الفقير ألا تكون له رغبة ، فإن كان ولا بد

فلا تتجاوز<sup>(٤)</sup> رغبته كفايته<sup>(٥)</sup> » .

(د) وروى أنه حضر جنازة ، فرأى إخوان الميت يكثرون البكاء ،

٩ فنظر إلى أصحابه ، ثم أنشد يقول :

ويبكي على الموتى ، ويترك نفسه ويزعم أن قد قلَّ عنهم عزاؤه

ولو كان ذا رأى وعقل وفطنة لكان عليه - لا عليهم - بكأؤه<sup>(٦)</sup>

١٢ (هـ) وله أيضاً<sup>(٧)</sup> :

يا مُدَّعي الوُدِّ إن الوُدَّ محظورٌ باد على صادق لله مشهورٌ

[٣٥-و] / مستأنسٍ لا يرى شيئاً يروعه . ولا يحاذره في<sup>(٨)</sup> الله محذور

١٥ (١) بغي ، صف : صحبه يوسف بن الحسين . والتصويب من طبقات الصوفية .

(٢) الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٨/٣٩٤

(٣) بغي : فلا يتجاوز رغبة كفايته .

(٤) بغي : من شوق وتذكار .

(٥) الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٧/٣٩٤

(٦) طبقات الصوفية : ١٥/٣٩٥

(٧) بغي : وأنشد :

٢١

(٨) صف : ولا يحاذر إلا الله محذور ، بغي : ولا يحاز الله محذور .

## حرف الذال المعجمة

### ٤١ - ذو النون المصري (\*)

١٥٧ - ٢٤٥ هـ

٣

ذو النون بن ابرهيم المصري الأحمسي<sup>(١)</sup> ، أبو الفيض أحد رجال الحقيقة .  
قيل : اسمه ثوبان<sup>(٢)</sup> ، وقيل : الفيض ، وقيل : ذو النون لقبه ، واشتهر بذلك .  
وقد ذكره في حرف الذال ابن عساكر وغيره .

٦

وكان أحد العلماء الورعين في وقته ، عفيفاً ، تناوله حمرة ، ليس بأبيض اللحية . وكان أبوه نوبياً ، فيما قيل .

(\*) انظر ترجمة ذي النون في : طبقات الصوفية : ١٥ - ٢٦ ؛ حلية الأولياء : ٣٣١/٩ - ٣٩٥ ، ٣/١٠ ؛ طبقات الشمراني : ٨١/١ - ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ١٠ ؛ وفيات الأعيان : ١٢٦/١ ؛ صفة الصفوة : ٢٨٧/٤ - ٢٩٣ ؛ شذرات الذهب : ١٠٧/٢ ؛ مرآة الجنان : ١٤٩/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٣/٨ - ٣٩٧ ؛ البداية والنهاية : ٣٤٧/١٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٤٢/١/٨ ؛ درر الأبيكار : ١٢٢ ، و ١٢٣ ؛ التعرف : انظر القهرس ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧٣/١ - ٧٦ ؛ السبوطي : السر المكنون في مناقب ذي النون ( مخطوط ) .

٩

(١) الأحمسي نسبة إلى أحميم مدينة بصعيد مصر كانت تعرف عند قدماء المصريين باسم « أبو » أو « خنت مين » ومنها اشتق اسمها القبطي « شمين » واسمها العربي « لإخميم ، أو أحميم » . وكان اليونان يطلقون عليها « خميس » أو « بانوبوليس » .  
وقع هذه المدينة على الشاطئ الشرقي للنيل على خط عرض ٣٦° ، ٣٥° شمالاً .  
وكانت في العهد الأول للفتح الإسلامي قصة كورة منفصلة ، كما كانت منذ عهد الفاطميين إلى زمن الماليك قصة لإقليم يدعى « لإخميمية » . وهي اليوم في إقليم سوهاج ، بمحافظة جرجا من مصر .

١٢

١٥

١٨

٢١

دائرة المعارف الإسلامية : مادة : أحميم .

(٢) صف ، في الهامش بخط مغاير : ذو النون المصري هذا هو الزاهد العارف ، واسمه ثوبان بن ابرهيم ، ويقال : الفيض بن أحمد ، ويقال : كنيته أبو الفيض ، وقيل : أبو الفيض الأحمسي .

٢٤

سئل عن سبب توبته<sup>(١)</sup> ، فقال : - خرجت من مصر إلى بعض القرى ،  
فتمت في <sup>(٢)</sup> الطريق ، في بعض الصحارى . ففتحت عيني ، فإذا أنا بقنبرة عمياء ،  
سقطت من وكرها على الأرض ، فانشقت الأرض ، فخرجت منها سكرجتان :  
واحدة ذهب ، والأخرى فضة ، في إحداهما<sup>(٣)</sup> سمس ، وفي الأخرى ماء ، فجعلت  
تأكل من هذا ، وتشرب من هذا ، فقلت : حسبي ا ، قد تبت ا . ولزمت  
الباب إلى أن قبلت<sup>(٤)</sup> . «

مات يوم الإثنين ، سنة خمس ، وقيل : ست ، وأربعين ومائتين ، ودفن  
بالقراوة الصغرى . وعلى قبره مشهد مبني ، عليه جلالة ، ومعه قبور جماعة من  
الأولياء<sup>(٥)</sup> .

ومن كلامه :

- ١ - « سقم الجسد في الأوجاع ، وسقم القلوب في الذنوب . فكما لا يجد  
الجسد لذة الطعام عند سقمه ، كذلك لا يجد القلب حلاوة العبادة مع ذنبه » .
- ٢ - وقال : « من لم يعرف حق<sup>(٦)</sup> النعم سلبها من حيث لا يعلم » .
- ٣ - وقال : « الأنس بالله من صفاء القلب مع الله<sup>(٧)</sup> » .

---

١٥ (١) صف ، بفتح : سبب طريقته .  
(٢) بفتح : في بعض الطريق .  
(٣) بفتح ، صف : في أحدهما .  
(٤) الرسالة القشيرية : ١١ .  
(٥) توفي ذو النون وقد ناهز التسعين من عمره ، ومعنى هذا أنه ولد في مطلع النصف الثاني  
من القرن الثاني . وقد وهم الأستاذ ماسينيون حين ذكر أنه ولد سنة خمس وثمانين  
ومائة . والأقرب أنه ولد بعد سنة خمس وخمسين ومائة .  
(٦) بفتح : قدر النعم .  
(٧) طبقات الصوفية : ٨/١٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٩٥/٩ .

٤ - وقال : « الصدق سيف الله في أرضه ، ما وضع على شيء إلا قطعه (١) » .

٣ - وسئل عن التوبة ، فقال : « توبة العوام من الذنوب ، وتوبة الخواص من الغفلة (٢) » .

٦ - وقال : « ثلاثة موجودة ، وثلاثة مفقودة : العلم موجود ، والعمل به مفقود ، والعمل موجود ، والإخلاص فيه مفقود ، والحب موجود ، والصدق فيه مفقود » .

٩ - وقال : قال الله : « من كان لي مطيعاً كنت له ولياً ، فليثق بي ، وليحکم علي ، فوعزتي الو سألني زوال الدنيا لأزلتها (٣) عنه (٤) » .

٨ - وقال : « لم أر شيئاً أبعث (٥) لطلب الإخلاص من الوحدة . لأنه إذا خلا لم ير غير الله ، فإذا لم ير غيره لم يحركه إلا حكم الله . ومن أحب الخلو فقد تعاق بممود الإخلاص ، واستمسك بركن كبير من أركان الصدق (٦) » .

٩ - وقيل له : « هل للعبد إلى إصلاح نفسه (٧) من سبيل ؟ » فقال :

قد بقينا مُذَبَذَبَيْن حَيَارَى / نطلب الصدقَ ما إليه سبيلُ [٣٥-ظ]

فدواعي الهوى تخف علينا / وخلاف (٨) الهوى علينا ثقيل ١٥

(١) اللع : ٢١٧ ؛ طبقات الصوفية : ٨/١٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٩٥/٩

(٢) الرسالة القشيرية : ٦٢

(٣) رواية السلسي وأبي نعيم : لأزلتها له .

(٤) طبقات الصوفية : ٦/١٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٩٤/٩

(٥) بنغ : أتعب لطلب الإخلاص .

(٦) طبقات الصوفية : ١١/٢٠

(٧) بنغ : صلاح نفسه سبيل .

(٨) بنغ : وحلاوة الهوى .

١٠ - وقال : « ما أكلت طعام امرئ بمخيل ولا مَنان إلا وجدتُ  
نقله على فؤادي أربعين صباحاً » .

- ١١ - وحكى أن رجلاً<sup>(١)</sup> صالحاً صحبه مدة ، وخدمه سنين ، ثم قال له :  
« أنت تعلم صلاحى<sup>(٢)</sup> وأمانتى ! أحببك أن تعلمنى اسم الله الأعظم ، فإنه بلغنى  
أنك تعرفه . فسكت عنه مدة ، وأوممه أنه سيعاها<sup>(٣)</sup> ، ثم أخذ يوماً طبقاً ،  
وجعل فيه فأرة حية ، وغطاه وشده<sup>(٤)</sup> فى مئزر ، وقال له : « أتعرف صاحبنا  
الذى بالجيزة<sup>(٥)</sup> ، بالمسكان الفلانى ؟ » قال : « نعم ! » قال : « فأوصل إليه  
هذه الأمانة » . فأخذه ومضى ، فوجده خفياً ، فرفع الغطاء ، فهربت الفأرة ،  
فازداد<sup>(٦)</sup> غيظاً ، فقال : « يسخر بي !؟ . يحملنى فأرة هدية !؟ » . قال : فلما رآنى  
علم ما فى نفسى ، فقال : « يا مسكين ! ائتمنتك على فأرة فلم تؤدها ، فكيف  
أئتمنتك على اسم الله الأعظم !؟ . اذهب فلست تصلح له<sup>(٧)</sup> » .

- ١٢ - ومثل : لم يصير الموقف بالحلِّ دون الحرم ؟ . فقال : « لأن  
الكعبة بيت الله ، والحرم حجابها ، والمشعر الحرام بابها . فلما أن وصل الوافدون  
أوقفهم بالحجاب<sup>(٨)</sup> الثانى ، وهو مزدلفة ، فلما نظر إلى تضرعهم

(١) ذلك الرجل هو يوسف بن الحسين الرازى أحد مشايخ الرى ، وصاحب ذى النون  
المصرى .

(٢) صف ، بـغ : صلاحيتى وأمانتى .

(٣) بـغ ، صف : أن يعلمه .

(٤) بـغ : وغطاه أو شده فى مئزر .

(٥) ذلك مخالف لرواية أبى نعيم ، والذى عنده أنه أرسله إلى صديق له فى النسطاط ، وكان  
ذو النون يقيم فى الضفة الغربية بالجيزة .

(٦) صف : فهربت الفأرة ، فقاو : يسخر بى . والفقرة مزيدة من بـغ .

(٧) حلية الأولياء : ٣٨٦/٩ ، ٣٨٧ .

(٨) بـغ : أوقفهم الحجاب الثانى .

أمرهم (١) بتقريب قربانهم ، فلما قربوه ، وقضوا تقمّمهم ، وتطهروا من ذنوبهم ،  
التي كانت لهم حججاً بما من دونه ، أمرهم بالزيارة على الطهارة .

٣ وإنما كره صيام التشريق ، لأنّ القوم زوار الله ، وهم في ضيافته ، ولا ينبغي  
لضيف أن يصوم عند من أضافه إلا بإذنه (٢) .

٦ ١٣ - وقال اسحاق بن ابراهيم السرخسي ، سمعت ذا النون - وفي يده  
القل ، وفي رجليه القيود - وهو يساق إلى « المطبق » (٣) ، والناس سيكون حوله ،  
وهو يقول : « هذا من مواهب الله وعن عطاياه ، وكلُّ عَذْبٍ حسن طيب » .  
ثم أنشأ يقول :

٩ لك من قلبي المكان المصونُ كلُّ لومٍ علىّ فيك يهونُ  
لك عَزْمٌ بأن أكون قتيلاً فالصبر عنك مالا يكون

١٢ ١٤ - ولما مرض مرضه الذي مات فيه ، قيل له : « ما نشتهي ؟ »  
قال : « أن أعرفه قبل موتى بلحظة ا » .

١٥ - وقيل له عند النزاع . « أوصنا ا » فقال : « لا تشغلوني ا فإني  
متمعج من سر لطفه ا » .

١٥ ١٦ - قال (٤) فتح بن شحرف : « دخلت عليه عند موته ، فقلت له : كيف  
تجدك ؟ فقال :

(١) بغي ، صف : إلى تضرعهم أمر بتقريب .

(٢) حلية الأولياء : ٣٧٠/٩

(٣) سجن بغداد سبق إليه ذو النون حين جرى به إلى الخليفة العباسي .

(٤) هذه الفقرة بتامها ساقطة من بغي .

أموت وما مات إليك صباقتي  
 منأى المنى ، كل المنى ، أنت لى منى  
 [ وأنت مدى سؤلى ، وغاية رغبتى  
 تحمّل قلبى فىك مالا أبثته  
 وبين ضلوعى منك مالك قد بدا  
 وبى (٣) منك فى الأحشاء داء مخامر  
 ألت دليل الركب إذ هم تمجروا  
 أرت الهدى للمهتدين ولم يكن  
 وعلمتهم علماً فباتوا بنسوره  
 [ مهامه (٤) للغيب حتى كأنها  
 وأبصارهم محجوبة وقلوبهم

ولا قُضيت من صدق حبك أوطارى  
 وأنت الغنى ، كل الغنى ، عندا فقارى (١)  
 وموضع آمالى ومكنون إضمارى ٣  
 وإن طال سقمى فىك أوطال إضرارى (٢)  
 ولم يبدا باديه لأهل ولا جار  
 وقد هدّ منى الركن وانبث أسرارى ٦  
 ومنقذ من أشقى على جرف هار ؟  
 من النور فى أيديهم عشر معشار  
 وبان لهم منه معالم أسرار ٩  
 لما غاب عنها منه حاضرة الدار  
 تراك بأوهام حديدات أبصار (٥) ]

\* \* \*

١٢

١٧ - ومن أصحابه أحمد الخراز (٦) ، وأحمد الجلاء (٧) ، سلفاً .

١٨ - و [ منهم ] أخوه زرقان بن محمد ، ولعلها أخوة مؤاخاة لا نسب ،

١٥

(١) طبقات السلى : عند اقتارى .

(٢) هذين البيتين مزيد من الحلية والسلى .

(٣) صف : ولى منك فى الأحشاء .

(٤) صف : معامه للغيب .

١٨

(٥) هذان البيتان - الأخير والسابق عليه - لم يردا فى حلية الأولياء ولا فى طبقات السلى .

(٦) انظر الترجمة العاشرة وهى ترجمة أبى سعيد الخراز .

(٧) انظر الترجمة التاسعة عشرة .

٢١

كما قال (١) السلمي (٢).

من أقرانه ، وجِلَّة رفقائه ، صاحب سياحة . كان يجبل لبنان ، من ساحل  
دِمَشق . ٣

(١) حكى عنه يوسف بن الحسين (٣) الرازي ، قال : « بينا أنا في جبل  
لبنان أدور ، إذ بَصُرْتُ بزرقان أخى ذو النون ، جالسا على عين ماء عند  
العصر ، وعليه زُرْمَانِقَةٌ (٤) شَعْر ، فسلمت عليه ، وجلست من ورائه ، فالتفت  
إلى ، وقال : « [ ما (٥) ] حاجتك ؟ » . قلت : « بيتين من شعر ، سمعتهما من  
أخيكَ ذى النون ، أعرضهما عليك ، [ فقال (٦) : « قل ا » ، فقلت : « سمعت  
ذا النون يقول ] : ٦

قد بقينا مذبذبين (٧) حيارى حسينا (٨) ربنا ونعم الوكيل

فدواعي الهوى تخف علينا وخلاف الهوى علينا ثقيل

[ فقال زرقان : « لكنى أقول (٩) ] : ١٢

(١) بفتح : كما قاله السلمي .

(٢) لعله ذكره في كتابه « تاريخ الصوفية » ، المفقود . أما كتابه « طبقات الصوفية » فلم  
يذكر فيه شيئا . ١٥

(٣) بفتح : يوسف بن الحسين قال .

(٤) بفتح : زرمانقه . والصواب ما أثبت في الأصل . والزرمانقه - بالضم - جبة الصوف ،  
مغرب . اشتريانه ، أى : متاع الجمال . ١٨

(٥) زيادة ليست في الأصول .

(٦) ما بين القوسين زيادة من صف .

(٧) بفتح : مذنين حيارى . ٢١

(٨) صف : مدلهين حيارى نطلب الوصل ما إليه سبيل .

(٩) ما بين القوسين زيادة من صف .



قد بقينا مدلهين حيارى حسينا ربنا ونعم الوكيل  
حيث ما الغور<sup>(١)</sup> كان ذلك منسا وإليه في كل أمر نميل

٣ فعرضت أقوالهما على طاهر المقدسي ، فقال : « رحم الله ذا النون ارجع إلى نفسه فقال ما قال ، ورجع زرقان إلى ربه فقال ما قال » .

\* \* \*

٦ ١٨ - ومن أقرانه سعيد بن يزيد النباجي<sup>(٢)</sup> ، أبو عبد الله . أحد الصلحاء ، حكى عن الفضيل بن عياض ، وعنه ابن أبي الحواري تلميذه . وله كلام حسن في المعرفة وغيرها . ومن كلامه :

٩ (١) « أصل العبادة في ثلاثة أشياء : لا يرد من أحكامه شيئاً ، ولا يدخر عنه شيئاً ، ولا يسمعك تسأل غيره حاجة » .

(ب) وقال : « ما التعم<sup>(٣)</sup> إلا في الإخلاص ، ولا قرّة العين إلا في التقوى ، ولا الراحة إلا في التسليم » .

١٢ (ج) وقال : « من خطرت [ الدنيا<sup>(٤)</sup> ] بياله لغير القيام بأمر الله حجب عن الله<sup>(٥)</sup> » .

١٥ (١) مكنا في صف ، والمعنى ليس واضحاً .  
(٢) النباجي - بكسر النون وتخفيف الباء - نسبة إلى النباج ، قرية من بادية البصرة على النصف من طريق مكة . وانظر ترجمته في الأنساب : ٥٥٢ ، السكواك الدرية : ١/٢٣٤ ، اللامع : ٢٢٢ ، حلية الأولياء : ٣١٠/٩ - ٣١٧ ، نقعات الأنس : ٨٦ ، كشف المحجوب : ١٣٨ ، التعرف : ٦٣ ، ٧٩ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، اللباب : ٢/٣١١ ، جامع كرامات الأولياء : ٢/٢٦٦

٢١ (٣) بلغ : ما التعميم .  
(٤) ما بين القوسين زيادة من حلية الأولياء .  
(٥) حلية الأولياء : ٩/٣١٣

(د) وقال (١) : « إن أحببت أن تكونوا أبدالا فأحبوا ما شاء الله ،  
ومن أحب ما شاء الله لم تُنزل به مة دبرُ الله وأحكامه شيئاً إلا أحبه » .

(هـ) وصلى بأهل طرسوس الفداء ، فوقع النكير وصاحوا ، فلم يُخفف  
الصلاة ، فلما فرغوا قالوا : « أنت جاسوس ! » قال : « وكيف  
ذاك ؟ » فقالوا (٢) : « صاح اليفير ولم تخفف » . فقال : « إنما  
سُميت صلاة لأنها اتصال بالله تعالى ، وما حسبت أن أحداً يكون  
في الصلاة ، فيقع في سمعه غير ما يخاطب الله به (٣) » .

(و) وروى (٤) عنه أنه قال : « أصابتنى ضيقة وشدة ، فبت وأنا أتفكر  
في البصير إلى بعض إخواني ، فسمعت قائلاً يقول في النوم لي :  
« أيجمل بالحر المرید ، إذا وجد عند الله ما يريد ، أن يميل بقلبه  
إلى العبيد ؟ » . فالتبته وأنا من أغنى الناس » .

\* \* \*

١٩ - ومن أصحابه عمر بن سنان المنبجي (٥) أبو بكر ، من قدماء مشايخ  
الشام ، وصحب ابرهيم الخواص أيضاً .

ومن كلامه :

(١) « من لم يتأدب بأستاذ فهو بطل » .

(١) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من بنج .

(٢) بنج : قالوا .

(٣) حلية الأولياء : ٣٧/٩

(٤) هذه الفقرة ساقطة من بنج .

(٥) هو عمر بن سعيد بن سنان المنبجي الحافظ. أبو بكر وانظر ترجمته في الباب : ١٨٠/٣

- (ب) وقال : « لما أقبل ذو النون منبج استقبله الناس / فخرجت فيهم وأنا [٣٦-ظ] صبي ، فوقفت على القنطرة ، فلما رأيته أقبل ، وحوله قوم من الصوفية ، وعليهم المرقعات . ازدريته . فظفر إلى شزرا ، وقال : ٣ « يا غلام ! إن القلوب إذا بعدت عن الله مقتت القائمين بأمر الله . فأرعدت مكاني ، فظفر إلى ورحي ، وقال : « لن ترأع يا غلام ا رزقك الله علم الرواية ، وألهمك [ علم (١) ] الدراية والرعاية » . ٦

\* \* \*

- ٢٠ - ومن أصحابه أيضاً وليد السقاء (٢) ، أبو إسحاق .  
٩ (١) دخل عليه أبو عبد الله الرازي ، وقال : « كان في نفسي أن أسأله عن الفقر ، فقال : « لا يستحق أحد اسم الفقر حتى يستيقن أنه لا يرد القيامة أحد أفقر إلى الله منه » .  
١٢ (ب) وروى عنه أنه قال : « قُدمتُ إلى بعض أصحابنا (٣) لبن ، [قال (٤)] : قلت : « ذا يضرني ! » . فلما كان يوم من الأيام دعوت الله فقلت : « اللهم اغفر لي ! فإنك تعلم أني ما أشركت بك طرفة عين » ، فسمعت هاتفاً يهتف بي ويقول : « ولا يوم اللبن !؟ » . ١٥  
مات (٥) سنة عشرين وثلاثمائة .

(١) زيادة ليست في بغ ولا صف .  
١٨ (٢) هو وليد بن عبد الله أبو إسحاق السقاء . وانظر ترجمته في نهج الأنس : ٧٢ ظ  
(٣) في بغ : قدم . . . لنا ، والذي قدم إليه اللبن هو أبو بكر الشبلي .  
(٤) زيادة يقتضيها السياق .  
٢١ (٥) أي وليد بن عبد الله السقاء .

## حرف الراء

### ٤٢ - رُويم بن أحمد البغدادي (\*)

١ - ٣٠٣ هـ

٣ رُويم بن أحمد البغدادي ، القاضي أبو محمد . من جلة (١) المشايخ ، مقرئ ، قفي ، كبير الشأن .

٦ مات ببغداد سنة ثلاث وثلثمائة .

ومن كلامه :

٩ ١ - « الفقر له حرمة ، وحرمة ستره ، وإخفاؤه (٢) ، والغيرة عليه ، [ والضم (٣) به ] فن كشفه وأظهره وبدله فليس هو من أهله ولا كرامته (٤) » .

٢ - وقال : « الصبر ترك الشكوى (٥) ، والرضا استلذاذ البلوى ، والتوكل إسقاط رؤية الوسائط (٦) » .

١٢ ٣ - وسئل عن المحبة ، فقال : « الموافقة في جميع الأحوال » . وأنشد :

(\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ١٨٠ - ١٨٤ ؛ حاية الأولياء : ٢٩٦/١٠ - ٣٠٢ ؛ صفة الصفوة : ٢٤٩/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٧ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٣/١ ؛ المنتظم : ١٣٦/٦ ؛ تاريخ بغداد : ٤٣٠/٨ - ٤٣٢ ؛ البداية والنهاية : ١٢٥/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٩١/٢/٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٥٢/١ - ١٥٥ .

(١) بلغ : من أجل المشايخ .

(٢) بلغ : وإخفاؤه التبرية عليه .

(٣) زيادة من صف .

(٤) تاريخ بغداد : ٤٣٠/٨ ، ٤٣١ .

(٥) بلغ الصبر ترك الشكوى وترك الشكوى والرضا .

(٦) حلية الأولياء : ٣٠١/١٠ .

ولو قيل: مت اُمتُ سمعاً وطاعةً وقت لداعي الموت: أهلاً ومرحباً<sup>(١)</sup>

٤ - وسئل عن مواجيد الصوفية عند السماع، فقال: « يشهدون المعاني التي تعزب عن غيرهم، فتشير: إلى [إلى<sup>(٢)</sup>]، فيتنعمون<sup>(٣)</sup> بذلك الفرح، ثم يقع الحجاب، فيعود ذلك الفرح بكاءً؛ فهم من يُعزَّق ثيابه، ومنهم من يصيح، ومنهم من يبكي، كل إنسان على قدره<sup>(٤)</sup> ».

٥ - وقال<sup>(٥)</sup>: « إذا وهبك الله مقالا وفعالا، فأخذ منك المقال، وأبقى عليك الفعالم فلا تبال، فإنها نعمة. وإذا أخذ منك الفعالم، وترك عليك المقال ففُح، فإنها مصيبة. وإن أخذ منك الفعالم والمقال فاعلم أنها نعمة ».

٦ - وقال: « اجترت<sup>(٦)</sup> ببغداد وقت الهجرة، في بعض السكك، وأنا عطشان. فالتسقيتُ من دار، ففتحت صبية الباب<sup>(٧)</sup> ومعها كوز، فلما رأته قلت: « صوفي يشرب بالهنا؟! » فما أفطرت بعد ذلك ».

٧ - وقال أبو عبد الله بن خفيف: « لما دخلت ببغداد قصدت روميما، وكان قد تولى القضاء، فلما دخلت عليه / رحب بي وأدناني، وقال لي<sup>(٨)</sup>: [٣٧-و]

(١) في الحلية والسلمى: ولو قلت مت. تاريخ بغداد: ٤٣١/٨ حلية الأولياء: ٣٠١/١٠؛

١٥ طبقات الصوفية: ١٩/١٨٤؛ طبقات الشعرائين: ١٠٣/١

(٢) زيادة ليست في الأصول |

(٣) بلغ: فيشعرون بذلك الفرح.

١٨ (٤) الرسالة القشيرية: ٢٠٠، نتائج الأفكار القدسية: ١٥٢/١

(٥) هذه الفقرة ساقطه من بلغ.

(٦) بلغ: أجرت ببغداد.

٢١ (٧) صب: صبية الدار.

(٨) زيادة ليست في الأصول.

« من أين أنت ؟ » قلت : « من فارس » فقال <sup>(١)</sup> : « من صحبت ؟ » قلت :  
« جعفر (٢) الخذاء (٣) » . فقال : « ما يقول الصوفية في ! » قلت : « لاشي » .  
قال : « بل (٤) يقولون : إنه رجع [ إلى (٥) ] الدنيا (٦) » . فبينما هو يتحدثني  
إذ جاء طفل ، فقمعد في حجره ، فقال . « لو كنت أرى فيهم - يعنى الصوفية -  
من يكفينى مثونة هذا الطفل لما تعلقت بهذا الأمر ، ولا بشي من أسباب  
الدنيا . ولكن شغل قلبي بهذا أوقفني فيما أنا فيه » .

٨ - وقال : « قف على البساط ، وإياك والانبساط ، واصبر على ضربه  
السياط ، حتى تجوز الصراط » . وأنشد في المعنى للشافعي :

- ٩ (١) صف : فقال لمن صحبت .  
(٢) صف : قلت لجعفر .  
(٣) أبو محمد جعفر الخذاء . صحب الجنيد ومن في طبقتة ، وكان الشبلي يذكر فضله ، وبعد  
مناقبة . يقول فيه بندار بن الحسين : « ما رأيت أحداً أتم حالاً من جعفر الخذاء ، وهو  
عندي أفضل من الشبلي » . توفي بشيراز سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .  
تفصت الأنس : ٢٩٨
- ١٥ (٤) صف ، بنغ ، بلي يقولون .  
(٥) زيادة ليست في الأصول .
- ١٨ (٦) يروى أبو نعيم فيقول : سمعت أبا الحسن علي بن هارون يقول : سمعت الجنيد بن محمد ،  
أبا القاسم يقول ورأى روعياً وقد تولى القضاء : « من أراد أن ينظر إلى من خياً في  
سره حب الدنيا عشرين سنة ، فليتنظر إلى هذا ؟ » حلية الأولياء : ١٠/٢٦٨ .  
والعجب أن الخطيب البغدادي يروى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن الجنيد قصة تناقض  
ذلك ، ولعلمها مجرد اعتذار . يقول : أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيرى ، أخبرنا محمد بن الحسين  
السلمي ، قال سمعت أحمد بن إبراهيم يحكي عن أبي عمرو الزجاجي ، قال : « نهاني  
الجنيد أن أدخل على رويم ، فدخلت عليه يوماً ، وكان قد دخل في شيء من أمور  
السلطان ، فدخل عليه الجنيد ، فرأى في عنده ، فلما أن خرجنا قال الجنيد : كيف رأيت  
يا خراساني ؟ . قلت : لا أدري ! . قال : إن الناس يتوهمون أن هذا نقصان في حاله  
ووقته ، وما كان رويم أعمر وقتاً منه في هذه الأيام . ولقد كنت أصعبه بالهونيزية ،  
في حال الإرادة ، وكنت معه في خرقتين ، وهو الساعة أشد فقراً منه في تلك الأيام .  
تاريخ بغداد : ٤٣١/٨

صبراً جميلاً ما أسرع الفرجا من صدق الله في الأمور نجاً  
من خشى الله لم ينله أذى ومن رجا الله كان حيث رجا

\* \* \*

ومن أصحابه أبو محمد عبد الله بن محمد الرازي الشعراني ، وصحب أيضاً  
الجنيد وغيره . وهو من جلة أصحاب أبي عثمان . حدث وكتب . ومات سنة  
ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

ومن كلامه :

(١) « دلائل المعرفة العلم . والعمل بالعلم . والخوف على (١) العمل (٢) » .  
وقد أسلفته أيضاً في أصحاب الجنيد (٣) .

(١) بق : والخوف عن العمل .

(٢) طبقات الصوفية : ٤/٤٥٢

(٣) بق ، وقد تقدم . وانظر الفقرة السادسة والمشرحين من الترجمة الحادية والثلاثين  
ترجمة الجنيد .

## حرف السين المهملة

(٣٧/٣١) - سرى السقطي (\*)

؟ - ٥٢٥٣

سَرِيُّ السَّقَطِيِّ سَلَفٌ فِي تَرْجُمَةِ الْجَنِيدِ .

٤٣ - سهل بن عبد الله التستري (\*\*)

سهل بن عبد الله التستري<sup>(١)</sup> ، أبو محمد . صاحب كرامات ، اتى ذا النون .  
وكان له اجتهاد ورياضات ، وهو<sup>(٢)</sup> ورع .

(\*) انظر الفقرة السابعة والثلاثين من الترجمة الحادية والثلاثين . ترجمة الجنيد .

(\*\*) انظر ترجمة سهل التستري في : طبقات الصوفية : ٢٠٦ - ٢١١ ؛ حلية الأولياء :

١٨٩/١٠ - ٢١٢ ؛ صفة الصفوة : ٤٦/٠ - ٤٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٨ ؛ طبقات

الشمراقي : ٩٠/١ ؛ وفيات الأعيان : ٢٧٣/١ ؛ اللباب : ١٧٣/١٠ ؛ تاريخ الإسلام :

٦٢/١٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧٦/١/٩ ؛ المنتظم : ١٦٢/٥ ؛ مرآة الجنان : ١٤٨/٢ ؛

شذرات الذهب : ١٨٢/٢ - ١٨٤ ؛ معجم البلدان : ٨٥٠/١ ، ٢٠٠/٢ ، ٢٠١ ، ٨٣٧/٤ ؛

نتائج الأفكار القدسية : ١٠٩/١ - ١١٣ ؛ درر الأيسكار : ١١٩ ط ، ١٢٠ ط .

(١) التستري - بضم التاء الأولى ، ولمسكان السين ، بعدها ناء ثانية مفتوحة ، ثم راء -

نسبة إلى تستر ، بلدة من كور الأهواز ، من خوزستان ، يقولها الناس : ششتر ، بها

قبر البراء بن مالك رضى الله عنه .

اللباب : ١٧٦/١

(٢) بم : ذو ورع .



سكن البصرة زماناً، وعبادان مدة . وكان (١) سبب سلوكه خاله محمد بن  
سوار (٢) . وروى عنه أنه قال : « نال لي خالي يوماً : يا سهل ! ألا تذكر الله  
الذي خلقك ؟ » . قلت : « فكيف أذكره ؟ قال : قل - عند قلبك في  
٣ فراشك - ، ثلاث مرات ، من غير أن تحرك به لسانك : « الله معي ، الله  
ناظر إلى ! ، الله شاهدي ! » فقلت ذلك ، ثم أعلمته فقال : قلها - كل ليلة -  
٦ إحدى عشرة مرة ، فقلت ذلك ، فوقع في قلبي حلوة . فلما كان بعد سنة ،  
قال لي خالي : « احفظ ما علمتكم ، ودم عليه ، إلى أن تدخل القبر . فإنه  
ينفمك في الدنيا والآخرة » . فلم أزل على ذلك سنين ، فوجدت له حلوة  
٩ في سرى .

ثم قال لي خالي يوماً : « يا سهل ! من كان الله معه ، وهو ناظر إليه ،  
وشاهده ، يعصيه ! . إياك والمعصية (٣) » . فكان ذلك أول أمره .

١٢ وروى أن عمره كان إذ ذاك ثلاث سنين ما فوقها (٤) .

مات سنة / ثلاث وثمانين ، وقيل : - ثلاث وسبعين - ومائتين . وأظنه [٣٧ - ظ]  
توفي بتستر .

١٥ ومن كلامه :

(١) بغ : وسبب سلوكه .  
(٢) محمد بن سوار البصري خال سهل بن عبد الله القسري الزاهد . روى الحديث . وهو  
١٨ شيخ مقبول من الطبقة العاشرة من القرن الثالث الهجري . روى عن معروف الكرخي ،  
وجعفر بن سليمان الضبي .  
تقريب التقريب : ٤٤٩ خلاصة تذهيب الكمال : ٢٨٠ - طبقات الصوفية : ٨٤ ، ٢٠٦ .  
(٣) الرسالة القشيرية : ١٩ .  
٢١ (٤) بغ : ثلاث سنين فما فوقها .

١ - « آية الفقير ثلاثة أشياء : حفظ سرّه ، وأداء فرضه ، وصيانة

قره . »

٢ - ومثّل عن السماع ، فقال . « علم استأثر الله تعالى به ، ولا يعلم

حقيقته إلا هو (١) . »

٣ - وقال له رجل « أريد أن أصحبك » فقال سهل : « فإن مات أحدنا

فمن يصحب الثاني ؟ » . قال : « يرجع إلى الله تعالى » ، قال : « فلنعمل (٢)

الآن ما فعله غداً (٣) . »

٤ - ودخل عليه بعض أصحابه يوماً ، فرآه مهموماً ، فقال له الشيخ :

« أراك مشغول القلب ! » ، قال : « كنت بالأمس بالجامع ، فوقف على شاب

فقال : « أيها الشيخ ! ، أيعلم العبد أن الله تعالى (٤) قد قبله ؟ » فقلت (٥) :

« لا يعلم » . قال (٦) : « بلى ! ، يعلم » فقلت : « لا يعلم » فقال لي ثانياً :

« بلى ! يعلم » [ ثم (٧) ] قال : « إذا رأيتُ الله قد عصمى من كل معصية ،

ووقفى لسلك طاعة علمت أن الله قد قبلنى . »

٥ - وروى أنه أسلم على يده خلق ، وكان له جار مجوسى ، فلما احتضر

سهل استدعاه ، وقال له : « ادخل ذلك البيت وانظر ما فيه » فدخل ، فإذا جفنة

(١) الرسالة التفسيرية : ١٩ .

(٢) بلغ : لنفعل الآن .

(٣) اللمع : ١٧٦ ، الرسالة التفسيرية : ١٧٤ .

(٤) بلغ : أن الله قد قبله .

(٥) بلغ : قلت لا يعلم .

(٦) صف : فقال بلى .

(٧) زيادة ليست في الأصول .

٣

٦

٩

١٢

١٥

١٨

٢١

- موضوعه تحت حُش<sup>(١)</sup> لدار الجوسى ، قد افتتح إلى دار سهل ، فخرج فقال :
- « يا شيخ اما هذا ؟ » قال : اعلم أنه - منذ سنة - افتتح كنيف دارك إلى دارى ، وأنا كل<sup>(٢)</sup> يوم أضع تحته آنية كما رأيت ، فتمتلئ نهاراً ، فإذا كان الليل أخذتها ، فرميت ما فيها وأعدتها ، ولولا أبى مفارق ، ولست أطعم أن تنسع أخلاق غيرى لك ، ما أعلتلك . فبسكى الجوسى ، وقال : « والله ا ما كان حسن الخلق ، ورعاية الحال ، فى دين إلا زانه . ويلي ! ، أنت تاملنى هذه المعاملة ، وتموت وأنا على ضلالى القديم ! ، أشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ؛ ودارى هذه وقف على الفقراء . »
- ٦ - وقال [ أحمد<sup>(٣)</sup> بن محمد بن أحمد البصرى : خدم أبى سهل بن عبد الله سنيناً ، فقال لى : « ما رأيتك يتغير<sup>(٤)</sup> عند سماع شىء كان يسمعه ، من القرآن والذكر وغيرها . قال : فلما كانت فى آخر عمره قرىء بين يديه :
- ( قَالِيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ<sup>(٥)</sup> ) فرأيتك قد تغير وارتعد ، حتى كاد يسقط ، فلما أفاق سأته عن ذلك ، فقال : « يا حبيبي اضعفنا<sup>(٦)</sup> ! » .



٧ - ومن أصحابه : ١٥

- (١) بفتح : خشب لدار الجوسى .  
(٢) بفتح : وأنا فى كل يوم .  
(٣) زيادة استتقيم بها الرواية .  
(٤) بفتح : ما رأيتك يغير عند سماع .  
(٥) سورة الحديد : الآية : .  
(٦) اللهم : ٢٩٢ .

١٨

١٢

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصرى<sup>(١)</sup> ، وهو راوية كلامه . له جد  
[٣٨-و] واجتهاد وله بالبصرة أصحاب / ينتمون إليه ، وإلى ولده أبي الحسن علي بن  
سهل<sup>(٢)</sup> .

ومن كلامه<sup>(٣)</sup> :

(١) « من صبر على مخالفة نفسه أوصله الله إلى مقام أسسه<sup>(٤)</sup> » .

- 
- (١) محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصرى ، المعروف بابن سالم الكبير ، صاحب سهل  
ابن عبد الله النسرى ، وراوى كلامه ، لا ينتسب إلى غيره . صحبه ستين سنة ، وطريقته  
طريقة أستاذه سهل ، وله أصحاب ينتمون إليه ، وإلى ابنه : ابن سالم الصغير ، يسمون  
« السالمية » . مات ابن سالم الكبير سنة سبع وتسعين ومائتين . وارجع إلى ترجمته في :  
طبقات الصوفية : ٤١٤ - ٤١٦ ، مقدمة اللمع لنيكلسون ؛ حلية الأولياء : ٣٧٨/١ ؛  
طبقات الشعرائى : ١٣٦/١ ؛ اللباب : ٥٢٣/١ ؛ الأنساب : ٢٨٦ ؛ مرآة الجنان : ٣٧٢/٢ ،  
دائرة المعارف الإسلامية : ( السالمية ) .
- ٦  
٩  
١٢  
١٥  
١٨  
٢١
- (٢) وأما انه فهو أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم ، أبو الحسن البصرى السالمى ، يعرف بابن  
سالم الصغير تمييزاً له من أبيه . ولهما أصحاب بالبصرة وسواها ينتمون إليهما . مات  
ابن سالم الصغير سنة ستين وثلاثمائة وانظر في ترجمته : طبقات الصوفية : ٢٠٨ ؛ اللباب :  
٥٢٣/١ ؛ مقدمة اللمع ؛ شذرات الذهب : ٣٦/٣ .
- (٣) أغلب الظن أن هذا وهم . فان السالمية ينتمون إلى أبي الحسن بن سالم الصغير وإلى أبيه  
أبي عبد الله بن سالم الكبير ، وليس لولد سهل بن عبد الله . واطل جره إلى هذا الوهم  
أن أكثر من كنيته أبو الحسن هو علي .
- (٤) أى من كلام ابن سالم الكبير .  
طبقات الصوفية : ٤/٤١٥

## ٤٤ - سعيد بن سلام المغربي (\*)

٢ - ٣٧٣ هـ

٣ سعيد بن سلام القيزرواني (١) ، البغدادي ثم النيسابوري أبو عثمان . من الكبار ، وله أحوال وكرامات .

٦ صحب ابن السكاتب (٢) ، وأبا عمرو الزجاجي ، وابتى أبا الخير الأنطع ، وجاور بمكة سنين . وكان أوحد عصره في الورع والزهد والصبر على العزلة .

مات بنيسابور سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ، وأوصى بأن يصل على ابن فورك (٣) ، ودفن بجانب أبي عثمان الحيري .

٩ من كلامه :

١ - « من آثر صحبة الأغنياء على مجالسة الفقراء ابتلاه الله بموت

القلب (٤) » .

١٢ (\*) انظر ترجمة أبي عثمان المغربي في : طبقات الصوفية : ٤٧٩ - ٤٨٧ ، الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛ تنائج الأفكار القدسية : ١٢/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٣/١ ؛ شذرات الذهب : ٨١/٣ ؛ تاريخ بغداد : ١١٢/٩ ؛ اللباب : ٣٤/٣ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٩/١١ ؛ المنظم : ١٥ ١٧٢/٧ ، ١٧٣ ، وكشف المحجوب : ١٥٨ ، ١٥٩ ؛ النجوم الزاهرة : ١٤٤/٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٨١/١ ؛ هدية العارفين : ٣٨٩/١ ؛ كشف الظنون : ٤٥/١ .

(١) بيم : المغربي الديرواني .

١٨ (٢) هو أبو علي الحسن بن أحمد الصوفي المعروف بابن السكاب . توفي سنة نيف وأربعين وثمانمائة .

طبقات الصوفية : ٣٨٦ - ٣٨٨

٢١ (٣) أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك - بضم الفاء ، بمدحها واو ساكنة ، وراء مفتوحة - الحافظ .

(٤) الرسالة القشيرية : ٣٩ طبقات الشمراني : ١٤٤/١

٢ - وقال : « من اشتغل بأحوال الناس ضيع حاله . ومن (١) مدَّ يده إلى طعام الأغنياء بِشَرِّهِ وسهوة لا يفلح أبداً (٢) » .

٣ - وذُكر بين يديه قول الشافعي : « العلم علمان : علم الأديان ، وعلم الأبدان » . يقال رحمه الله : « ما أحسن ما قال ! . علم الأديان علم الحقائق والمعارف ، وعلم الأبدان علم السياسات والرياضات والمجاهدات (٣) » .

٦ - وروى عن علي بن محمد الصغير القوالي ، قال : قال لي جماعة من أصحابنا : « تعال ! حتى ندخل على الشيخ أبي عثمان المغربي ، فنسلم عليه » . فقلت لهم (٤) : « إنه رجل منقبض ، وأنا أستحي منه ! » . فألحوا علي ، فدخلنا عليه ، فلما وقع بصره عليّ قال : « يا أبا الحسن ! كان انقباضى بالحجاز ، وانبساطى بخراسان (٥) » .

---

١٢ (١) صف : وقال : من مد يده ... وهي بهذا فقرة جديدة .  
(٢) طبقات الصوفية : ٦/٤٨٠  
(٣) طبقات الصوفية : ٤/١٨٠  
١٥ (٤) بخر ، صف : فقلت له . وما أثبت هو ما يقتضيه السياق .  
(٥) تاريخ بغداد : ١١٢/٩

## ٤٥ - أبو عثمان الحيرى (\*)

١ - ٢٩٨ هـ

- ٣ سعيد بن (١) اسماعيل بن سعيد بن منصور ، الحيرى أبو عثمان . أصله من الرى ، ثم أقام بنيسابور .
- ٦ صحب شاه الكرماني ، وأقام عند أبي حفص الحداد ، وتخرج به ، وصاهره بابنته . وكان يقال : « في الدنيا ثلاثة لأرابع لهم : أبو عثمان الحيرى بنيسابور ، والحفيد بندگان ، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام (٢) » .
- ٩ مات سنة ثمان وتسمين ومائتين بنيسابور ، وقبره بها ظاهر ، مع قبر أستاذه الحداد ، يستقى به ويتبرك .

- (\*) انظر ترجمة أبي عثمان الحيرى في : طبقات الصوفية : ١٧٠ - ١٧٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠ - ٢٤٦ ؛ صفة الصفوة : ٨٥/٤ - ٨٨ ؛ طبقات الشعراي : ١٠١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٥ ؛ سرآة الجنان : ٢٣٦/٢ ؛ المنتظم : ١٠٦/٦ ؛ وفيات الأعيان : ٢٥٥/١ ؛ الأنساب : ١٨٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥٤/٢/٩ ، المبع : ١٠٣ ، ١٧٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧٠/٣ ، ١٧٧ ، ٢٣١ ؛ التعرف : ١٢ ، ٧٠ ، ١١١ ، ١١٣ ؛ كشف المحجوب : ١٣٢ - ١٣٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٦/٢ ؛ السكواكب الدرية : ١/٢٣٣ ، تفحات الأنس : ٦٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٣٠/٢ ؛ البداية والنهاية : ١١٠/١١ ؛ تاريخ بندگان : ٩٩/٩ - ١٠٢ ؛ نتائج الأذكار القدسية : ١٤٤/١ - ١٤٨ .
- ١٨ (١) بلغ : سعيد بن عثمان بن اسماعيل . ولم أجد ، فيما تحدى من المصادر ، أحداً ذكره على ذلك النحو إلا أنا نصر السراج ، حيث ذكره في المبع على أن والده عثمان بن اسماعيل . والموضمان اللذان ذكر فيهما السراج ذلك في كتابه المبع : ص ١٣ ، ٢٧٧ .
- ٢١ (٢) الرسالة القشيرية : ٢٥ .

ومن كلامه :

١ - « لا يكمل الرجل حتى يستوى في قلبه أربعة أشياء : المنع والعطاء ،  
٣ والعز والذل (١) » .

٢ - وقال : « موافقة الأخوان خير من الشفقة عليهم (٢) » .

٣ - وقال : « منذ أربعين سنة ، ما أقامني الله في حال فكركمته ،  
٦ ولا نقلني إلى غيره فسخطه (٣) » .

٤ - وقال : « من أضرَّ به الرجاء - حتى قارب الأمن - فالخوف / له  
[٣٨-ظ] أفضل . ومن أضرَّ به الخوف - حتى قارب الأياس - فالرجاء له أفضل (٤) » .

٩ وأنشد في المعنى :

أسأتُ فلم أحسن ، وجئتك هارباً      وأين لعبد من مواليه مهربُ  
يؤمل عُقراناً ، فإن خاب سعيه      فما أحد منه - على الأرض - أخيبُ

٥ - وقال : « صحبت أبا حفص وأنا شاب فطر دني مرة (٥) » وقال : « لا تجلس  
١٢

عندي ا . « فممت ولم أوله ظهري ، ووجهي إلى وجهه ، حتى غبت عنه ، وجعلت  
في نفسي أن أحفر على بابه حفرة : لا أخرج منها إلا بأمره . فلما رأى مني ذلك  
١٥ أدناني ، وجعلني من خواص أصحابه (٦) » .

(١) طبقات الصوفية : ٣/١٧٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠ ، ٢٤٥ ؛ تاريخ بغداد : ١٠١/٩ .

(٢) حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠١/٩ . حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠ . ١٨

(٤) نتائج الأبحاث القدسية : ١٤٥/١ .

(٥) بغي : فطر دني وقال .

(٦) اللمع : ١٧٧ ؛ الرسالة الشريفة : ٢٥ ؛ طبقات الشعرا نى : ١٠١/١ . ٢١



- ٦ - وروى أن رجلاً دعا أبا عثمان إلى ضيافته ، فلما وافى باب داره قال :  
« يا أستاذ ا ، ليس لى وجه لدخولك ، وقد ندمت ا » فانصرف أبو عثمان .
- ٣ فلما أتى منزله عاد إليه الرجل وقال : « احضر الساعة ا » . فقام أبو عثمان ،  
ومشى معه ، فلما وافى باب داره ، قال له مثل ما قال فى المرة الأولى ، ثم فعل  
به كذلك ثالثاً ورابعاً ، وأبو عثمان يحضر وينصرف . فلما كان بعد ذلك  
٦ اعتذر إليه ، وقال : « يا أستاذ ا . أنا أردتُ اختبارك » . وأخذ يمدحه ، ويشئ  
عليه ، ويدعو [ له <sup>(١)</sup> ] ، فقال له أبو عثمان : « لا تمدحنى على خلق نجد مثله مع  
الكلاب . الكلب إذا دعى حضر ، وإذا زجر ازجر <sup>(٢)</sup> » .
- ٩ - وقال الفرغانى : « كنت يوماً أمشى خلف دابة أبي عثمان ، وكان  
يوماً وحللاً ، فوقع فى خاطرى ، وقلت : « هذا الرجل - على هذه الدابة - لا يعلم  
أنا نجد البرد ، ويشق علينا المشى فى هذه الأحوال ا ا » . قال : فنزل أبو عثمان  
١٢ - فى الوقت - عن دابته ، وقال لى : « اركب ا » فركبتُ ، وجعل أبو عثمان  
يمشى خلف الدابة ، وأنا راكب ، وفى قلبى ما فيه . فلما بلغت باب الدار  
ونزلت ، قال لى : « يا فرغانى ا . أنت إذا مشيت خلف الدابة ، وأنا راكب ،  
١٥ يكون فى قلبى مثل الذى يكون فى قلبك وأنا أمشى وأنت راكب ،  
أو أشد ا » .

\* \* \*

- ٨ - والفرغانى هذا خادم أبي عثمان . اسمه محمد بن أحمد ، وكان صاحب

(١) زيادة ليست فى الأصول .

(٢) أحكام الدلالة : ١/ ١٧٦

ركا به ، وكان أبو عثمان يكثر رياضته ، فصار بذلك أحد الرجال السادة . ذكره  
السلمى (١) .

\* \* \*

٣

٩ - وروى أن أبا عثمان اجتاز يوماً بسكة - في وقت الهجرة - فألقى عليه  
من سطح طست رمد ، فتغير أصحابه ، وبسطوا السننهم في الملقى ؛ فقال  
[٢٩-و] أبو عثمان : « لا تقولوا شيئاً ! من استحق أن يُصَبَّ عليه النارُ / فصولح على  
الرماد ، لم يجز له أن يفضب (٢) » .

\* \* \*

١٠ - وله ولد اسمه أحمد (٣) ، وكنيته أبو الحسين ؛ لم يكن في ذكور  
أولاده أزهد منه . ما اشتغل بالدنيا قط ، ولا أخذ الميزان بيده قط .

١٢

كتب الحديث الكثير ، وكان والده يقول عنه : « إنه من الأبدال ا » .  
مات سنة ست وأربعين وثلثمائة .

١٥

\* \* \*

١١ - ومن أصحاب أبي عثمان أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن  
الترغبدي (٤) ، من مشايخ طوس ، له كرامات . مات بعد الحسين وثلثمائة .

١٨

(١) لعل السلمى - أبا عبيد الرحمن صاحب الطبقات - قد ذكره في كتابه المفقود « تاريخ  
الصوفية » . وانظر : الرسالة القشيرية : ١٤٢ .

(٢) نتائج الأفسكار القدسية : ١٤٥/١

٢١

(٣) ذكرت له المصادر التي بين يدي ولداً آخر هو عبد الله بن سعيد بن اسماعيل وكنيته  
أبو بكر . وحفيد من ابنه هذا ، اسمه سعيد بن عبد الله بن سعيد . الرسالة القشيرية :  
٢٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٦/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ١٧١ .

٢٤

(٤) بلغ : محمد بن محمد بن الحسين التروغبدي . نسبة إلى تروغبد - بضم التاء في أولها  
والراء ، والواو ، والين المعجمة ساكتتان ، والباء موحدة مفتوحة ، والذال

ومن كلامه :<sup>(١)</sup>

(١) « ترك الدنيا للدنيا من علامات حب جمع الدنيا »<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

١٢ - ومن أصحابه<sup>(٣)</sup> أبو بكر محمد بن<sup>(٤)</sup> أحمد بن جعفر الشَّهْبِيُّ<sup>(٥)</sup> .

من كبار مشايخ نيسابور . مات قبل الستين وثلثمائة .

ومن كلامه :<sup>(٦)</sup>

(١) « الفتوة حسن الخلق ، وبذل المعروف »<sup>(٧)</sup> .

معجزة - قرية من قرى طوس ، على أربعة فراسخ منها . ويضبطها ابن الأنبر في  
الاباب ، كما يضبطها ياقوت في معجم البلدان .

٩ معجم البلدان : ٨٤٥/١ ؛ اللباب : ١٧٥/١ ؛ نفحات الأنس : ٣٢٧ .  
وانظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٩٤ - ٤٩٦ ؛ المنتظم : ٢٢/٧ ؛ نفحات الأنس :  
٣٢٧ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٥/١ .

١٢ (١) بلغ : من كلامه .

(٢) طبقات الصوفية : ٥/٤٩٥ .

(٣) بلغ : ومنهم أبو بكر .

١٥ (٤) انظر ترجمة الشَّهْبِيِّ في : طبقات الصوفية : ٥٠٥ ، ٥٠٦ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٦/١ .

(٥) بلغ : محمد بن أحمد بن جعفر الشَّهْبِيُّ . والصواب الشَّهْبِيُّ نسبة إلى الشَّهْبِ - بشين وياء  
موحدة مفتوحتان - بعدهما هاء - وهو الجاس الأصفر وامله كان صنعة له أو لأحد  
آبائه . والشَّهْبِيُّون كذلك ولد القاسم بن محمد بن جعفر الصادق . دخل منهم مصر الحافظ  
المحدث يحيى بن القاسم الشَّهْبِيُّ سنة ٢٤٤ هـ . وكان لدخوله ازدحام عجب لم ير مثله .  
وتوفى بها سنة ٣٧٠ هـ .

٢١ القاموس المحيط : ٢٨٦/٤ تاج العروس : ٢٩٣/٩

(٦) بلغ : من كلامه .

(٧) طبقات الصوفية : ٤/٥٠٦

٤٠/٣١ - سمنون المحب

٢ - ٨٢١٨

سمنون [ بن حمزة أبو الحسن ] سلف (١).

### حرف الشين المعجمة

١٤/١ - شقيق البلخي

٢ - ٨١٩٤

شقيق البلخي ، سلف (٢).

١١/٩٢ - شاه الكرمانى

٢ - ٨٢٩٩

شاه الكرمانى (٣) يأتى (٤) فى الكنى (٥).

- (١) انظر الفقرة الأربعين من الترجمة الحادية والثلاثين . ترجمة الجنيد . ما بين القوسين . زيادة من صف .
- (٢) انظر الفقرة الأربعين من الترجمة الأولى . ترجمة ابراهيم بن آدم .
- (٣) شاه بن شجاع أبو الفوارس الكرمانى . انظر الفقرة الحادية عشرة من الترجمة الثانية والتسعين . أبو تراب النخشبى من القليل .
- (٤) صف : يأتى فى أواخر الكتاب . يع : يأتى فى باب الكاف .
- (٥) هذا ما أتت به من واقع ترتيب مخطوطة بغداد .

## حرف الصاد

٤٧ - صالح بن عبد الجليل (\*)

٣ - ق ٨٢

صالح بن عبد الجليل من قدماء مشايخ بغداد . صحب الفضيل (١) ، وكان (٢) من أقران بشر الحافي (٣) .

٦ ١ - سئل عن السماع فقال : « ما وجدت قابك يصلح عليه فأفعله » .

## حرف الطاء

١٠٨ - أبو يزيد البسطامي

٩ - ق ٨٢٦١

طيفور بن عيسى البسطامي أبو يزيد (٤) . يأتي في السكنى فإنه أشهر به .

(\*) انظر ترجمة صالح بن عبد الجليل في حلية الأولياء : ٣١٧/٨ ، ٢٥٥/٩ ، ٢٤١

١٢

(١) بنغ : صحب الفضل .

(٢) وقد أخذ عنه أبو سليمان الداراني عبد الرحمن بن عطية التوفى سنة خمس عشرة وما بين .

(٣) بنغ : وكان من أقران بشر .

١٥

(٤) بنغ : طيفور أبو زيد البسطامي . وسألت ترجمته في الذيل

٤٨ - عبد القادر الجيلاني (\*)

٤٧٠ - ٥٦١ هـ

عبد القادر<sup>(١)</sup> بن أبي صالح الجيلي<sup>(٢)</sup> ، قطب العارفين . ولد سنة<sup>(٣)</sup> سبعين وأربعمائة ، ومات<sup>(٤)</sup> سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

وقد<sup>(٥)</sup> أفردت ترجمته في مجلدات . اعتنى بها الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حريز بن معضاد ، الشافعي اللخمي<sup>(٦)</sup> .

(\*) انظر ترجمته في : هدية العارفين : ٥٩٠/١ ؛ البداية والنهاية : ٥٢/١٢ ؛ فوات الوفيات : ٢/٢ ، ٣ ؛ معجم المؤلفين : ٣٠٧/٥٠ ؛ بروكلمن : ٤٣٥/١ ، ٤٣٦ ؛ ذيل بروكلمن : ٧٧٧/١ - ٧٧٩ ؛ مصادر حلاجيه : ١٩ ؛ شذرات الذهب : ١٩٨/٤ - ٢٠٢ ؛ مرآة الجنان : ٣٤٧/٣ - ٣٦٦ ؛ محمد رشيد رافعي : الكواكب الدرية في المناقب القادرية ؛ جامع كرامات الأولياء : ٧٨/١ ، ٧٩ ؛ محمد النادق : قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر ؛ روضات الجنات : ٤٤١ - ٤٤٣ ؛ بهجة الأسرار ومعدن الأنوار .

(١) بفتح : سيدي عبد القادر قطب العارفين .

(٢) تمام نسبه هو عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنسكي دوست بن أبي عبد الله بن يحيى ابن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الموزي بن عبد الله المحض بن الحسن المضيء بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

(٣) يذكر ابن كثير أنه ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ؛ ويذكر صاحب فوات الوفيات ، أنه ولد بجيلان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة . ولعله غلط في مطبوعة الفوات .

(٤) بفتح : وقد مات سنة

(٥) بفتح : وأفردت ترجمته

(٦) علي بن يوسف بن حريز بن الفضل بن معضاد بن الفضل ، نور الدين أبو الحسن اللخمي الشطنوفي المصري الصوفي . أصله من البلقاء بالشام . ولد بالقاهرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، وتوفي مجاوراً بمكة ثلاث عشرة وسبعمائة . أما كتابه فهو بهجة

وسنفردها بالتأليف بعد (١)

الأسرار ، ومعهد الأنوار ، في مناقب السادة الأخيار ، من المشايخ الأبرار . . . ومن  
الكتاب نسخ مخطوطة في مكتبات عديدة . . . ولكنه مطبوع في تونس سنة ١٣٠٢ هـ ،  
وفي القاهرة سنة ١٣٠٤ ، سنة ١٣٣٠ . وأقدم المخطوطات التي أعرفها مخطوطة في مكتبة  
خدا بخش يقته تحت رقم ( ٣٩٠٣ ) وقد كتبت سنة ٧٨٧ هـ في نفس القرن الذي توفي  
فيه المؤلف ، وتقع في ٢٠١ ورقة . وهي مصورة في الجامعة العربية بالقاهرة .  
(٧) في « ذبول الطقات » ترجمة وافية لعبد القادر الجيلبي ، صنعها المؤلف ، وسماها « درر  
الجواهر في ذكر شيء من مناقب سيدي عبد القادر . . . انظر الورقة ( ٨٧ - ط ) من  
مخطوطة بغداد .

## ٩٢ - أبو تراب النخشي

٢ - ٨٢٤٥

٣ عسكر بن حصين<sup>(١)</sup>، أبو تراب النخشي. يأتي في الكنى<sup>(٢)</sup>، [ فإنه أشهر به<sup>(٣)</sup> ].

## ٤٩ - أبو حفص الحداد (\*)

٢ - ٨٢٦٤

٦ أبو حفص عمرو بن سلم<sup>(٤)</sup> الحداد، والأصح: عمرو<sup>(٥)</sup> بن سلمة، أبو حفص، أحد السادات.

٩ (١) بلغ: عسكر بن حضر.

(٢) انظر الترجمة الثانية والتسعين في ذبول الطبقات.

(٣) زيادة من صف.

١٢ (\*) انظر ترجمة أبي حفص الحداد في: طبقات الصوفية: ١١٥ - ١٢٢؛ حلية الأولياء:

١٠/٢٢٩، ٢٣٠؛ صفة الصفوة: ٩٨/٤، ٩٩؛ طبقات الشمراني: ٩٦/١؛ الرسالة

القشيرية: ٢٢؛ نتائج الأفسكار القدسية: ١٢٧ - ١٢٩؛ شذرات الذهب: ١٥٠/٢؛

١٥ مرآة الجنان: ١٧٩/٢؛ سير أعلام النبلاء: ٢٦٣/٢/٨، الباب: ٢٨٢/١؛ اللام: انظر

الفهرس؛ التعرف: ١١، ١١١ - ١١٣؛ كشف المحجوب: ١٢٣، ١٢٤؛ والظر

الفهرس.

١٨ (٤) بلغ: عمرو بن سالم، والتصويب من: صف.

(٥) عمرو بن سلمة.



صحاب ابن خضرويه البلخي وغيره . وهو أول من أظهر طريقة التصوف  
بنيسابور . مات سنة [ أربع (١) وستين ومائتين على الصحيح ، قاله السلمي (٢) .  
وقال السمعاني (٣) ] « سنة خمس وستين » .

ومن كلامه :

١ - « الكرم طرح الدنيا لمن يحتاج إليها ، والإقبال على الله لاحتياجك  
لأنه (٤) » .

٢ - وقال : « إذا رأيت المرید يجب السماع فاعلم أن فيه بقية من  
البطالة (٥) » .

٣ - وقال : « حسن أدب الظاهر عنوان حسن أدب الباطن (٦) ، لأنه  
- عليه السلام - قال : ( لَوْ حَشَع قَلْبُهُ نَلَحَشَتْ جَوَارِحُهُ (٧) ) .

٤ - وقال : « من لم يَزِنْ أقواله وأفعاله (٨) - في كل وقت - بالكتاب  
والسنة ، ولم يَهْم خَواطِرُه ، فلا تدمه في ديوان الرجال (٩) » .

(١) ما بين القوسين زيادة من صف .

(٢) الذي قاله السلمي في « طبقات الصوفية » أنه توفي سنة سبعين ومائتين ؛ ويقال : سنة  
١٥ سبعم وستين ومائتين . ولعل الرواية المنقولة عن السلمي مأخوذة من كتابه المفقود :  
« تاريخ الصوفية » .

(٣) انظر ذلك عند السمعاني في كتابه « الأنساب » وعند ابن الأثير في « اللباب » .

(٤) حلية الأولياء : ٢٣٠/١٠ . طبقات الصوفية : ١٤/١٩ .

(٥) الرسالة القفيرية : ٢٢ .

(٦) طبقات الصوفية : ٢٣/١٢٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٠/١٠ ؛ الرسالة القفيرية : ١٢ ؛  
٢١ نتائج الأفكار القدسية : ١٢٧/١ .

(٧) هذا حديث ضعيف رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الجامع الصغير : ٢/٢٧٠ .

(٨) بغ : أفعاله وأقواله .

(٩) حلية الأولياء : ٢٣٠/١٠ . الرسالة القفيرية : ٢٣ .

٥ - وقال (١) : « من هوان الدنيا أنى لا أبخل بها على أحد ، ولا أبخل بها على نفسى ، لاحتقارها واحتقار نفسى عندى (٢) » .

٣ ٦ - ولما ورد العراق ، جاء الجنييد ، فرأى أصحابه وقوفاً على رأسه ، يأمرون (٣) بأمره ، لا يخطئ . أحدُهم بصره عنه ، فقال له الجنييد : « يا سيدي ا . لقد (٤) أدبت أصحابك أدب السلاطين ا » . فقال : « يا أبا القاسم ا . إنما (٥) حسن آداب الظاهر ، وان حسن آداب الباطن » .

٧ - وقال الجنييد : « مكث عندى [ أبو حفص (٦) ] سنة ، مع ثمانية [ ٤٠ - و ] أنفس . فكنت كل يوم أقدم لهم طعاماً جديداً ، وطيباً جديداً ، وذكر / أشياء من النبات وغيرها . فلما أراد أن يمر كسوته ، وكسوت أصحابه أجمع (٧) . فلما أراد أن يفارقتى قال : « لو جئت إلى نيسابور علمناك الفتوة والسخاء ا » . ثم قال : « هذا الذى عملت كان تكلفاً ا . إذا جاءك الفقراء فكن معهم بلا تكلف . فإذا جعت جاعوا ، وإذا شبعت شبعوا . حتى يكون مقامهم وخرجهم عندك شيئاً واحداً » .

٨ - وقال أبو عثمان : « كنا مع أستاذنا أبي حفص خارج نيسابور ، فتكلم علينا ، وطابت نفوسنا ، فإذا بأبيل قد نزل من الجبل ، وبرك بين يدي » .

(١) الفقرة الخامسة والسادسة مزيدتان من صف .

(٢) طبقات الصوفية : ٤/١١٧

(٣) صف : يأمرون بأمره .

(٤) صف : إنما أدبت أصحابك .

(٥) لكن حسن آداب .

(٦) زيادة ليست فى الأصول .

(٧) صف : أصحابه ، فلما أراد .

الشيخ ، فأبكاه ذلك بكاء شديداً ، وذهب الأيل . فلما سكن الشيخ ، قلنا له :  
« ما الذى أزعجك ؟ ، وأيش الخبر ؟ » . قال : « لما رأيت اجتماعكم حولي ،  
وقد طابت نفوسكم ، وقع في نفسي : لو أن لي شاة ذبحتها لكم ، ودعوتكم  
عليها ا . » . فما استقر هذا الخاطر في نفسي حتى جاء الأيل ، وبرك بين يدي ،  
وقال لي ، بلسان الإشارة : « تَحَكَّمْ فِيَّ بِمَا شِئْتَ ا » . فخيّل إليّ أني مثل  
فرعون ، الذى سأل الله أن يجرى له النيل ، فأجراه له مع حافر فرسه ، فقلت :  
« ما يؤمنني أن الله يوفقني لكل (١) حظ في الدنيا ، وأبقي في الآخرة فقيراً ،  
لا شيء لي ا . فهذا (٢) الذى أزعجني (٣) » .

٩ — وقال المرتش : « دخلنا مع أبي حفص على مريض بعوده ، ونحن  
جماعة . فقال للمريض : « أحب أن تبرأ ؟ » . قال : « نعم ا » . فقال  
لأصحابه : « تحملوا عنه ا » . فقام المريض ، وخرج معنا ؛ وأصبحنا كلنا  
أصحاب قُرُوش مُعاد (٤) » .

(١) بلغ : أن الله يوفقني كل حظ .

(٢) بلغ : فهو الذى أزعجني .

(٣) اللع : ٣٧٧

(٤) الرسالة القشيرية : ١٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٢٧/١

## ٥٠ - أبو الحسن البوشنجي (\*)

١ - ٨٣٤٧

٣ طى بن أحمد بن سهل البوشنجي<sup>(١)</sup>، [نسبة لبوشنج<sup>(٢)</sup>]، بلدة على فراسخ من هراة، أبو الحسن. أحد الأوتاد.

٦ دخل إلى الشام والعراق. وصحب ابن عطاء<sup>(٣)</sup> والخيري وغيرها واستوطن نيسابور، وبنى بها خانقاه. ولزم المسجد، وتخلف عن الخروج، واعتزل الناس إلى أن مات.

٩ مات سنة ثمان وأربعين وثمانئة. وغسَّله أبو الحسن العلوي، وصلى عليه، ودفن بجنب أبي<sup>(٤)</sup> على الفنوي.

١٣ وانقطعت طريقة الفتوة والإخلاص<sup>(٥)</sup> من نيسابور بموته. وكان أعلم وقته بالتوحيد والطريق، وأحسنهم طريقة في الفتوة والتجريد. ومن كلامه:

(\*) انظر ترجمة البوشنجي في: طبقات الصوفية: ١٥٨ - ٤٦١؛ الرسالة القشيرية: ٣٧؛ تنائج الأفكار القدسية: ٥/٢ - ٧؛ طبقات الفراني: ١٤١/١؛ طبقات الشافعية: ٢٤٤/٢؛ النجوم الزاهرة: ٣٢٠/٣؛ المتنظم: ٣٩١/٦

(١) بئغ: ابن سهل البوشنجي. وإنما هو البوشنجي، نسبة إلى بوشنج - بياض قبيلة - أو فوشنج معربة.

(٢) زيادة ليست في بئغ.

(٣) بئغ؛ صحب ابن عطاء الجبيري.

(٤) بئغ: بجنب أبو علي الفنوي.

(٥) بئغ: الفتوة والأخلاق.

- ١ - « المروءة ترك استعمال ما حرم عليك مع الكرام الكاتبين <sup>(١)</sup> » .
- ٢ - وقال : « ليس في الدنيا أسج من محب اسبب وغرض <sup>(٢)</sup> » .
- ٣ - وقال : « الخير منازلة <sup>(٣)</sup> ، والشّر لنا صفة <sup>(٤)</sup> » .
- ٤ - وقال : « من أذل <sup>(٥)</sup> نفسه رفع الله قدره ، ومن أعز نفسه أذله الله في / أعين عباده <sup>(٥)</sup> » .
- [٣٣-و]
- ٥ - وقال : « الناس على ثلاث منازل : الأولياء ، وهم الذين باطنهم أفضل من ظاهرهم . والعلماء ، وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء . والجهال ، وهم الذين علانيتهم بخلاف أسرارهم ، لا ينصفون من أنفسهم ، ويطلبون الإنصاف من غيرهم <sup>(٦)</sup> » .
- ٦ - وقال : « التصوف فراغ القلب ، وخلاء اليدين ، وقلة المبالاة بالأشكال :

فأما فراغ القلب ففي قوله تعالى : ( لِفَقْرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ <sup>(٧)</sup> ) . وخلق اليدين لقوله <sup>(٨)</sup> تعالى : ( الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

(١) طبقات الصوفية : ١٤/٤٦٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧  
(٢) طبقات الصوفية : ٨/٤٦٠  
(٣) حلية الأولياء : ٣٨٠/١٠ ؛ طبقات الشمراني : ١٤١/١ ؛ طبقات الصوفية : ١٥/٤٦١  
(٤) ببح : هذه الفقرة مدمجة مع سابقتها في فقرة واحدة . صف : من ذل لنفسه .  
(٥) طبقات الصوفية : ١٣/٤٦١  
(٦) حلية الأولياء : ٣٧٩/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٤٦٠ ؛ أحكام الدلالة : ١/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤١/١  
(٧) سورة الحشر ، الآية : ٨  
(٨) صف : لقول الله تعالى

أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً (١) . وقلة المبالاة في قوله تعالى :  
(وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ) (٢) .

٣ - وسئل عن الحبة ، فقال : « بذل المجهود ، مع معرفتك بالمحبوب ؛  
والمحبوب - مع بذل مجهودك - يفعل ما يشاء (٣) » .

٤ - وقال أبو سعيد المروئي خادمه : « ما أذكر قط أن الأستاذ بات  
ليلة وعنده درهم ؛ إنما كانت الديون تركبه لنفقاته على الفقراء ، فإذا لاح من  
موضع شيء دفعه إليه » .

٥ - وسئل عن التوحيد ، فقال : « قريب من الظنون ، بعيد من  
الخصائف » .

وأشد لبعضهم :

قللت لأصحابي : هي الشمس أضوؤها

قريب ، والسكن في تناولها بُعد (٤) |

١٠ - وروى أنه كان يوماً في الخلاء ، فدعا تلميذاً له فقال : « ازرع

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٥٤ . وفي بنو : ( ولا يخافون في الله لومة لائم ) .

(٣) حلية الأولياء : ٢٧٩/١٠٠ ؛ طبقات الصوفية : ١١/٤٦١

(٤) ذكر أبو عبد الرحمن السلمى هذا القول منسوباً إلى صوفي آخر ، هو علي بن سهل بن

الأزهر ، أبو الحسن الأصبهاني المتوفى سنة سبع وثلاثمائة . وأهل العقارب بن الإسمين كان

السبب في نسبة ما لأحدهما للآخر .

عنى هذا القميص ، وادفعه إلى فلان ا . فقيل له : « هلا صبرت ا ؟ .  
فقال : « لم آمن على نفسى أن تتغير عما وقع لى من التخلف (١) منه بذلك  
القميص (٢) » .

٣

١١ - وقال الأستاذ أبو الوليد : « دخلت عليه فى موضعه عائداً ،  
فقلت له : « ألا توصى بشىء ؟ » . فقال : « أكنف فى هذه الخريقات ،  
وأحمل إلى مقبرة من مقابر المسلمين ، ويتولى الصلاة على رجل من  
المسلمين (٣) » .

٦

---

(١) يمن ، صف ، ظه : عما وقع لى من الخلق منه بذلك القميص . والتصويب من الرسالة  
القصيرة .

(٢) الرسالة القشيرية : ١٤٧

(٣) طبقات الشافعية لابن السبكي : ٢٤٤/٢

٩

## ٥١ - أبو بكر بن أبرويه الأصبهاني (\*)

٢ - ٣٤٦ هـ

٣ عبد الله بن ابرهيم بن واضح الأصبهاني ، المعروف بابن أَرْوَيْه ،  
أبو بكر . صحب رَوَيْمًا ، وعلى بن سهل .  
مات سنة ست وأربعين وثمانئة .  
من كلامه :

٦ ١ - « من طلب الفقر لثواب الفقر (١) مات فقيراً » . قيل له : « فلأى  
شيء يطلب ؟ » ، قال : « وجوباً » .

٩ ٢ - قال ابرهيم بن المولّد (٢) : « كنت بالرّقّة ، فدخل ابن أَرْوَيْه

المسجد ، وقعد فيه ستة أيام ، لم يبرح مكانه . قال : فتعجبت (٣) منه ، حتى دخل  
فقير ، فأكب على رأسه فقبله ، فقلت له : « من هذا ؟ » فقال : « أبو بكر  
ابن أَرْوَيْه ا » . فتقدمت وسلمت عليه ، وقلت (٤) : « لم أستحسن لك ،

[٤١-و] حيث دخلت هذه البلدة ، ولم تتعرف / ا » . فقال : « وأنا [ لم (٥) ] أستحسن

لك ، حيث تكون أنت شيخ [ أهل (٦) ] الشام وإمامهم ، ولم يكن لك من  
الفراصة بمقدار أن تعرفني ا » .

(\*) انظر ترجمة ابن أبرويه في : تاريخ أصبهان : ٨٧/٢

(١) بلغ : لثواب القصر .

(٢) بلغ : ابرهيم بن مولد .

(٣) بلغ : فتعجب منه .

(٤) بلغ : وقلت له .

(٥) زيادة بيست في الأصول . وفي بلغ : وأنا يستحسن .

(٦) بلغ : شيخ الشام .

١٨

٢١



## ٥٢ - أبو القاسم القشيري (\*)

٣٧٧ - ٤٦٥ هـ

- ٣ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري أبو القاسم ؛ صاحب  
« الرسالة (١) » و « التفسير (٢) » وغيرها (٣) ، الجامع بين الشريعة والحقيقة .  
سحب أبا علي الدقاق ، وغيره . وأصله من « أستواي » ، من العرب  
الذين قدموا خراسان .

- (\*) انظر ترجمة أبي القاسم القشيري في : تاريخ بغداد : ٨٣/١ ؛ البداية والنهاية :  
١٠٧/١٧ ؛ المنتظم : ٢٨٠/٨ ؛ هدية العارفين : ٦٠٧/١ ؛ طبقات الشافعية : ٢٤٣/٣ -  
٢٤٨ ؛ وفيات الأعيان : ٣٦٧/١ ؛ السيوطي : طبقات المفسرين : ٢١ ، ٢٢ ؛ الداودي :  
٩ طبقات المفسرين : ١١٣ - ١٤٧ ؛ معجم المؤلفين : ٦/٦ ، ٧ ؛ ماسينيون : مصادر  
حلاجية : ١٥ ؛ شذرات الذهب : ٣/٣١٩ - ٣٢٢ ؛ نجات الأنس : ٣٥٤ ؛ درر الأبيكار :  
١١١ ؛ مقدمة الرسائل القشيرية ( طبع كراتشي سنة ١٣٨٤ هـ ) .  
١٢ (١) « الرسالة القشيرية » مشهورة لها عدة طبعات ، وعليها عدة شروح وتعليقات .  
ومخطوطاتها تملأ خزائن الكتب ، ولكن أجدرها بالعناية بمخطوطاتي دارالكتب المصرية  
بالقاهرة مكتوبة سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وهي برقم ( ٣٨٠ - تصوف طلعت ) .  
١٥ (٢) ألف القشيري « تفاسير » للقرآن الكريم منها : « لطائف الإشارات » ، وقد طبع  
الدكتور ابراهيم بسون في الأقسام الثلاثة الأولى منه ، ونرجو أن يتمه قريباً . ومنها « التيسير »  
١٨ وهو تفسيره الكبير . وكلاهما تفسير صوفي وفي « العارف » : « وقد بدأ كتابته سنة  
عشر وأربعمائة » ، ومن هذا الكتاب أصول خطية كثيرة ، أحقا بالعناية نسخة موجودة  
في كوبريلي ( برقم ١١٧ ) قيل إنها نقلت عن أصل كتب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة  
٢١ - أي في حياة المؤلف - أما النسخة ذاتها فقد كتبت سنة ٨٥١ هـ .  
(٣) للقشيري مؤلفات كثيرة ، جمع أكثرها صاحب « هدية العارفين » وعمق « الرسائل  
القشيرية » التي نشرت في كراتشي سنة ١٣٨٤ هـ .  
٢٤ (٤) بلغ : استوا ، صف : أستواه . وإنما هي : أستواي - يضم الألف ، وسكون  
السين ، وفتح التاء أو ضمها ، وبمدها الواو ، فالألف ، فالياء - ناحية بنيسابور ،  
كثيرة القرى .

توفى أبوه وهو صغير ، وقرأ الأدب في (١) صباه . حضر إلى نيسابور  
ليتعلم الحساب ، لأجل قرينته ، فاتفق حضوره مجلس الدقاق ، فأعجبه كلامه ،  
ووقع في قلبه ، فرجع عن ذلك العزم ، وسلك طريق الإرادة ، فقبله الدقاق ،  
وأقبل عليه ، وتفرد فيه فحذبه

أخذ الفقه فأتقنه ، ثم الأصول ، على ابن فورك (٢) ، والأستاذ أبي إسحاق (٣) ،  
وجمع بين طريقتيهما . ونظر في كتب ابن الباقلاني (٤) .

وزوجه الدقاق ابنته مع كثرة أفاربهما . وحج في رُقعة فيها الجَوْيْنِيَّيْنِ (٥) ،

- 
- (١) بلغ : الأدب . وفي صباه حضر .  
(٢) هو الإمام أبو بكر محمد بن الحسن الفوركي ، الشهير بابن فورك ، الأصبهاني ، الفقيه  
المتكلم . كان إماماً عالماً ، استدعى إلى نيسابور ، وتخرج به جماعة في الأصول والكلام ،  
وله فيها تصانيف . وكان رجلاً صالحاً ، سمع الحديث ، وروى عنه أبو بكر البيهقي ،  
وأبو القاسم القشيري ، وغيرها . قتله محمد بن سيكتكين بالسهم ، سنة ست وأربعمائة .  
النجوم الزاهرة : ٤/٢٤٠
- (٣) هو الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني ، الإمام المشهور . توفى  
بنيسابور ، يوم عاشوراء ، سنة ثمان عشرة وأربعمائة . ونسبته إلى إسفرين - بكسر  
الآلف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الفاء والراء ، وكسر الياء - بليدة بنواحي  
نيسابور ، على منتصف الطريق إلى جرجان .  
اللباب : ١/٤٣
- (٤) هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني البصري ، المتكلم على مذهب الأشعري .  
سكن بغداد ، وله التصانيف المشهورة . مات ببغداد سنة ثلاث وأربعمائة . والباقلاني  
نسبة إلى الباقلا وبه .  
اللباب : ١/٩
- (٥) هو الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجويني ، والد أبي المعالي  
الجويني ، إمام الحزميين المشهور . توفى الوالد بنيسابور سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .  
اللباب : ٢٥٧

والد الإمام ، والبيهقي<sup>(١)</sup> ، وغيرها ، وسمع ببغداد والحجاز ، وكانت له فراسة ، وفروسية .

٣ وأما مجلس التذكير فهو إمامه .

١ - عقد له مجلس الوعظ ببغداد ، فروى في أول مجلس منه الحديث المشهور : ( السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ . الحديث<sup>(٢)</sup> ) ، فقام شخص فقال : « لم سُمِّيَ عذاباً ؟ فقال : « لأنه سبب فرقة الأحباب ! » . فاضطرب<sup>(٣)</sup> الناس وتواجدوا ، وما أمكنه أن يتم المجلس ، فنزل .

٢ - ومن إنشاداته :

٩ الأحيى بالدمع أطلالها وعرج لتعرف أحوالها  
[ وهل نسيقتنا بحمي عهدنا وهل مثل ما نالني نالها<sup>(٤)</sup> ]  
٦ وهل يرجى لزمان النوى ذهاب يُقَصِّرُ أذيالها  
١٢ سقى الله أيامنا بالحمى وأيام سعدى ، وأطلالها

(١) هو الإمام أبو بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله ، البيهقي الحافظ ، الفقيه الشافعي . ولد في شعبان سنة أربعين وثمانين . وأخذ عن أبي عبد الله الحاكم النيسابوري . وهو صاحب « السنن » وغيرها . توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

الآبَاب : ١٦٥/١

٢٨ (٢) هذا جزء حديث ، وهو بتمامه : ( السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدهم طعامه وشرابه ونومه . فإذا قضى أحدهم نهمته من وجهه فليجعل الرجوع إلى أهله ) . وهو حديث صحيح ، رواه مالك ، وأحمد في مسنده ، والشيخان ، وابن ماجه ؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٢١

مختصر الجامع الصغير : ٦١/٢

(٣) بن : فأطرب الناس وتواجدوا .  
٢٤ (٤) بن : هذا البيت ساقط . وهو في صف .

٣ - [ وأنشد<sup>(١)</sup> ] لنفسه :

سقى الله وقتاً كنت أخلو بوجهكم  
وأصيبت يوماً ، والجفون سوا فك  
٣

٤ - وكان كثيراً ما ينشد :

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا  
ولم لت أن من الدموع مُحدثاً  
٦

٥ - ولد سنة سبع<sup>(٢)</sup> وسبعين وثلاثمائة ، ومات سنة خمس وستين وأربعمائة ،  
بنيسابور . ودفن بالمدرسة ، تحت<sup>(٣)</sup> شيخه أبي علي الدقاق .

\* \* \*

٩

[ ٤١ - و ] ٦ - وولده أبو نصر عبد الرحيم<sup>(٤)</sup> / كان أيضاً إماماً كبيراً ، « ومن  
شابه أباه فما ظلم » . واطب [ على دروس<sup>(٥)</sup> إمام الحرمين ] ، فحصل طريقته  
١٢ في المذهب والخلاف ، وحج وعقد المجلس [ ببغداد<sup>(٦)</sup> ] ، وحصل له القبول التام ،

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) بفتح : وزهر الهوى .

(٣) يذكر الخطيب البغدادي - وهو معاصر لأبي القاسم القشيري - أنه ولد سنة ست  
وسبعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٨٣/١١

(٤) صف : ودفن تحت شيخه .

(٥) انظر ترجمة أبي نصر القشيري في : المنتظم : ٢٢٠/٩ ، ٢٢١ ؛ ذوات الوفيات : ٢٦٨/١ ؛

السيوطي : طبقات المفسرين : ١٢٠ ؛ ابن السبكي : طبقات الشافعية : ٢٤٩/٤ - ٢٥٣ .

(٦) زيادة من : ظه ، ليست في بفتح ولا : صف .

(٧) زيادة من صف .

وحضر الشيخ أبو إسحاق الشيرازي<sup>(١)</sup> مجلسه . وأطبق علماء بغداد على أنهم لم يروا مثله .

٣

(١) ومن إنشاداته :

ليألى الوصل قد مضين كأنها لآلى عقود في محور الكواعب  
وأيام هجر أعقبها ، كأنها بياض مشيب في سواد الذوائب<sup>(٢)</sup>

٦

(ب) وكان يعظ في « النظامية » ورباط شيخ الشيوخ . ثم رجع إلى نيسابور ، فلزم الدرس والوعظ ، إلى أن قارب انتهاء أمره ، فأصابه ضعف في أعضائه .

٩

ثم مات سنة أربع عشرة وخمسمائة ، ودفن بمشهدم .  
وقد ذكرت إخوته في « طبقات الفقهاء » فليراجع منها .

١٢

(١) أبو إسحاق الشيرازي ، جمال الدين إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الشيرازي الفيروز آبادي الشافعي ؛ المولود في فيروز آباد سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ، والتوفى في بغداد سنة ست وسبعين وأربعمائة . وقد ألف كتاباً في طبقات الفقهاء ، ضمنه تراجم الفقهاء في مختلف المذاهب . وهو مطبوع .

١٥

فهرس مكتبة الأزهر : ٤٨٧/٥

(٢) طبقات الشافعية : ٢٥١/٤

## ٥٢ - شهاب الدين السهروردي (\*)

٥٣٩ - ٥٦٣٢

- ٣ عمر بن محمد (١) بن عمّويّة السهرورديّ - بضم السين - نسبة إلى سهرورد ،  
بليدة (٢) عند زنجان ، من عراق المعجم ، أبو عبد الله (٣) . أحد السادات ،  
الجامع بين الحقيقة (٤) والشريعة ، والورع والرياضة والنسايك .
- ٦ ولد بسهرورد ، وقدم بغداد في صباه . ومحب عمه الشيخ أبا النجيب (٥) ،

- (\*) انظر ترجمة أبي حفص السهروردي في : المنتظم : ٧٥/١٠ ؛ طبقات الشافعية : ١٤٣/٥ ؛  
الداودي : طبقات المفسرين : ٨٩ ؛ مصادر حلاجيه : ٢٢ ؛ وفيات الأعيان : ٤٨٠/١ ؛  
هدية العارفين : ٧٨٥/١ ؛ بروكلمن : ٤٤٠/١ ؛ كشف الظنون : ١٢٦/١ ؛ الاسباب :  
٥٨٠/١ ؛ درر الأبرار : ١/٠ ؛ محمد أسعد طلّس : السكشاف : ٢٦٧ ؛ دائرة معارف  
البيستاني : ١٥٤/١٠ ؛ دائرة معارف وجدى : ٣١٥/٥ ؛ البداية والنهاية : ١٧٨/١٣ ،  
١٣٩ ؛ معجم المؤلفين : ٣١٣/٧ ؛ شذرات الذهب : ١٥٣/٥ ، ١٥٤ ؛ النجوم الزاهرة :  
٢٨٣/٦ - ٢٨٥ .
- (١) تمام نسبه هو : عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عمويه - واسمه عبد الله -  
البيكرى السهروردي البغدادي .
- ١٥ هدية العارفين : ٧٨٥/١ .
- (٢) بلغ : بلدة عند زنجان .
- (٣) المشهور في كنيته أنه أبو حفص ، لا أبو عبد الله : ولم أرفها بين يدي من المصادر من  
كنامه بأبي عبد الله فقط ، غير ابن الملقن . ولقب السهروردي هو : شهاب الدين .
- ١٨ البداية والنهاية : ١٣٩ ، ١٣٨/١٣ .
- (٤) بلغ : بين الشريعة والحقيقة . صف : بين الحقيقة والريضة .
- (٥) أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن عمويه ، ضياء الدين البكرى السهروردي ،  
من ولد أبي بكر الصديق ، الصوق الفقيه الواعظ . تفقه بالنظامية على أسعد المهنبي ،  
وترك ذلك وانقطع . ثم بنى لنفسه رباطا ، وصار له خلق كثير من المريدين الصالحين .
- ٢٤ وسمم الحديث من أبي علي محمد بن سعيد بن نهبان وغيره ، وروى عنه الناس . وكانت =

وغيره من المشايخ ، وعليه تخرج . وحصل من العلم ما لا بد منه ، ثم انقطع وخلا ،  
واشتغل بأدامة الصيام والقيام ، والتلاوة والذكر .

٣ ثم وعظ عند كبر سنه ، في مدرسة عمه ، على شاطئ دجلة . وكان يتكلم  
على الناس بكلام مفيد ، من غير تزويق ، ويحضر مجلسه خاق . وحصل له قبول  
تام ، وقصد من الآفاق ، واشتهر اسمه ، وتاب على يده خاق كثير (١) ، وصار  
له أتباع كأنهم نجوم .

٦  
١ - وأنشد يوماً :

لا تستغنى وحدي انفسا عودتني أنى أشح بها على جُلّاسي  
٩ أنت الكريم ا ولا يلبق تكراً أن يمر الندماء دور الكاس

فتواجد الناس لذلك ، وقطعت شعور كثيرة ، ومات جمع .

٣ - وكان كثير الحج ، ورعا جارر في بعضها ، وله تواليف حسنة ، منها

١٢ « عوارف (٢) المعارف » وأمل في الرد على الفلاسفة . وله غرائب في خلواته .

٣ - وكان يستغنى في الأحوال . كتب (٣) إليه بعضهم : « ياسيدي ا .

إن تركتُ العملَ أخذت إلى البطالة ، / وإن عملت داخاني العُجب ، فأيهما [٤٢ - و]

١٥ أولى ؟ » . فكتب : « اعمل واستغفر الله من العجب » .

---

== ولادته تقريباً سنة تسعين وأربعمائة . وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين  
 وخمسمائة .

١٨ البداية والنهاية : ٢٥٤/١٢

(١) صف : على يده خاق ، وصار له .

(٢) صف : منها « العوارف » .

(٣) صف : الأحوال ، فكتب .

٢١

٤ - ومن شعره (١) :

نصرت وحشة الليالى  
وصار بالوصل لى حسودا (٢)  
من كان فى هجركم دنالى  
بحقكم ا . بعد اذ حصلتكم  
واقبلت دولة الوصال  
وحبكم فى الحشا حلالى  
بكل ما فات لا ابالى  
على ما للورى حرام  
وما بعمونى (٣) بعد غالى  
أحييتمنى ، وكنت ميمتا  
فيا له موردأ حلالى ا  
تقاصرت دونكم قلوب  
فما لغير الهوى ومالى ا؟  
عنده عين الزلال ا؟  
فما على عادم اجاجا

٥ - وكان مليح الخلق والخلق ، متواضعا جامعا لامكارم . ما اللمال  
عنده قدر ، لو حصل منه ألوف فرقاها . ومات ولم يخلف كفتا ، ولا شيئا من  
أسباب الدنيا .

٦ - ومن شعره (٤) :

ربيع الحمى - مذ حاتم - معشب نصير  
ومن أهابه يزهر بها النظر  
ولا كان وادى الغضا لا تنزلون به  
ولا الحمى سح فى أرجائه مطر  
ولا الرياح ، وإن رقت نسامها  
إن لم تغد نشركم لا ضمها سحر

(١) بىغ : ومن إنشاداته .

(٢) بىغ : بالوصل لى حسود .

(٣) بىغ ، صف : وبعمونى بعد غالى .

(٤) هذه الفقرة من صف ، وهى ساقطة فى بىغ .



ولا خلت مهجتي تشكوريس جوى حر قلبى بريا حبيكم عطر  
ولا رقات<sup>(١)</sup> عبرتى حتى تكون لمن ذاق الهوى وضئى، فى عبرتى عبر

- ٧ - أضر فى آخر عمره ، وأقعد ، وما أحل بأوراده ، وحضور الجامع فى  
الحفنة ، والحج كذلك ، إلى أن دخل فى عشر المائة ، وعجز وضعف ، فاقطع  
فى منزله إلى أن مات ، سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ببغداد . وصلى عليه بجامع  
القصر ، وحمل إلى الوردية ، فدفن فى تربة هناك .

\* \* \*

- ٨ - ومن أعظم أصحابه رشيد الدين الفرغانى . قال الشيخ عنه : « كل  
أصحابنا فى قبضتنا ، وهو فى قبضته » .

(١) صف : ولا رقت عبرتى .

٥٤ - فضيل بن عياض (\*)

١ - ١٨٧ هـ

فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، أَبُو عَلِيٍّ ، أَحَدُ الْأَفْطَابِ ، وَلِدُ بَخْرَسَانَ ، بِكُورَةِ  
أَبِيوَرْدٍ ، وَقَدِمَ السُّكُوفَةَ وَهُوَ كَبِيرٌ ، فَسَمِعَ بِهَا الْحَدِيثَ . ثُمَّ تَعَبَّدَ وَانْتَقَلَ إِلَى  
مَكَّةَ ، وَجَاوَرَ بِهَا ، إِلَى أَنْ مَاتَ ، سَنَةَ سَبْعِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ .

وَأَفْرَدَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ تَرْجُمَتَهُ بِالتَّأْيِيفِ .

وَكَانَ شَاطِرًا ، يَقَطَعُ الطَّرِيقَ بَيْنَ أَبِيوَرْدٍ وَسَرَخْسَ . وَسَبَبَ تَوْبَتَهُ أَنَّهُ  
كَانَ (١) يَعْشَقُ جَارِيَةً ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَرْتَقِي الْجِدْرَانَ إِلَيْهَا ، إِذْ سَمِعَ تَأْلِيمًا  
يَقُولُ : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعُوا لَهُمْ لَنَذَكُرَ اللَّهُ (٢) وَمَا نَزَلَ  
مِنَ الْحَقِّ (٣) ) قَالَ : « بَلَى ! . وَاللَّهِ يَارَبُّ ! [ قَدْ ] أَنْ » . فَرَجَعَ ، فَبَاوَاهُ  
الَّيْلَ إِلَى خَرَبَةٍ ، فَإِذَا فِيهَا رُفْقَةٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : « نَرْتَحِلُ » . وَقَالَ

(\*) انظر ترجمة الفضيل في : طبقات الصوفية : ٦ - ١٤ ؛ حلية الأولياء : ٨ / ٨٤ - ١٤٠ ؛  
طبقات الشعرائي : ١ / ٧٩ ، ٨٠ ؛ الرسالة القشيرية : ١١ ؛ وفيات الأعيان : ١ / ٥٧٥ ؛  
صفة الصفوة : ٢ / ١٣٤ - ١٣٩ ؛ شذرات الذهب : ١ / ٣١٦ - ٣١٨ ؛ ميزان الاعتدال :  
٢ / ٣٣٤ ؛ مرآة الجنان : ١ / ٤١٥ - ٤١٧ ؛ البداية والنهاية . ١١ / ١٩٨ ؛ تاريخ دمشق :  
٣٤ / ٦٣٨ وما بعدها ، ١ / ٣٥ - ٩ ؛ تهذيب التهذيب : ٨ / ٢٩ - ٢٩٧ ؛ درر الأبيكار :  
٨٧ ط ؛ طبقات ابن سعد : ١ / ٣٦٦ ؛ تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٧٥ ؛ الجمع : ٢ / ٤١٤ ؛  
تهذيب الأسماء : ٢ / ٥١ ؛ خلاصة تهذيب السكّال : ٢٦٤ ؛ جامع السائيد : ٢ / ٥٤٣ ؛  
الرواة الثقات : ٥ ؛ التوالى : ٥٣ ؛ الجواهر المضية : ١ / ٤٠٩ ؛ الجرح : ١ / ٤٧ ؛  
السكواكب الدرية : ١ / ١٤٨ ؛ دول الإسلام : ١ / ٩٧

- (١) بلغ : أنه لعشق .  
(٢) صف : لذكر الله ... الآية .  
(٣) سورة الحديد ، الآية : ١٦

بعضهم : / « حتى نصبح ، فإن فضيلاً على الطريق » . فآمنهم ، وبات معهم<sup>(١)</sup> . [٤٢-ظ]

من كلامه :

٢ ١ - « إذا أحب الله عبداً أكثر همه - أي : بأمر آخرته - وإذا أبغض الله عبداً أوسع عليه دنياه<sup>(٢)</sup> » .

٣ - وقال : « خمس من علامات الشقاء : القسوة في القلب ، وجود

٦ العين ، وقلة الحياء ، والرغبة في الدنيا ، وطول الأمل » .

٣ - وقال : « من أظهر لأخيه الود والصفاء بلسانه ، وأضمر العداوة

والبغضاء ، لعنه الله وأصمه ، وأعمى بصيرة<sup>(٣)</sup> قلبه<sup>(٤)</sup> » .

٩ ٤ - وقال ، في قواه تعالى : ( إِنِّي فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ<sup>(٥)</sup> ) ،

قال : « الذين يحافظون على الخمس<sup>(٦)</sup> » .

٥ - وقال : « ما أدرك - عندنا - من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة ،

١٢ ولكن بسخاء النفس وسلامة الصدر<sup>(٧)</sup> ، والنصح للأمة<sup>(٨)</sup> » .

٦ - وقال : « من عرف الناس استراح<sup>(٩)</sup> » . أي في أنهم لا يضررون

ولا ينفعون<sup>(١٠)</sup> .

١٥ (١) الرسالة القشيرية : ١١

(٢) حلية الأولياء : ٨٨/٨ ؛ الرسالة القشيرية : ١١ ؛ طبقات الشمراني : ٨٠/١

(٣) صف : وأعمى بصر قلبه .

١٨ (٤) طبقات الصوفية : ١٥/١٣

(٥) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٩

(٦) طبقات الصوفية : ١٦/١٣

٢١ (٧) بغي : وسلامة الصدور ، وكذلك صف .

(٨) حلية الأولياء : ١٠٣/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٦/١٠

(٩) طبقات الصوفية : ٩/١٠

٢٤ (١٠) لعل هذا الشرح من صنعة ابن الملتن تأليفاً على هذا القول للفضيل .

٧ - وقال لرجل : « لأعلمنك كلمة خير من الدنيا وما فيها : والله ! ، إن علم الله منك إخراج الآدميين من قلبك ، حتى لا يكون في قلبك مكان لغيره ، لم تسأله شيئاً إلا أعطاك ا » . ٣

٨ - وقال : « إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار ، فاعلم أنك محروم بذنوبك<sup>(١)</sup> » .

٩ - وقال : « أصالح<sup>(٢)</sup> ما أكون أفقر ما أكون . وإني لأعصى الله فأعرف ذلك في خاق حمارى وخادمى<sup>(٣)</sup> » . ٦

١٠ - وقال : « يأتى على الناس زمان ، إن تركتهم لم يتركوك ، وهو زمان لم يبق [ فيه<sup>(٤)</sup> ] أحد يستراح<sup>(٥)</sup> إليه إلا القليل » . ٩

١١ - وروى أن الرشيد قال له يوماً : « ما أزهك ا » . فقال : « أنت أزه منى ا » . قال : « وكيف ذاك ا ؟ » . قال : « لأنى أزه فى الدنيا ، وأنت تزه فى الآخرة ، والدنيا فانية ، والآخرة باقية » . ١٢

١٢ - ومن إنشاداته :

إنا لنفـرح بالأيام ننفقها      وكلُّ يوم مضى قص من الأجلِ  
فاعمل لنفسك - قبل الموت<sup>(٦)</sup> - مجتهداً      فإنما الريح والخسرات فى العملِ ١٥

(١) حلية الأولياء : ٩٦/٨

(٢) بفتح : ما أصلح ما أكون .

(٣) حلية الأولياء : ١٠٩/٨ ؛ الرسالة القصيرة : ١٢ ١٨

(٤) زيادة ليست فى الأصول .

(٥) صف : يستراح إليه القليل .

(٦) صف : قبل اليوم . ٢١

١٣ - وقال : « أنا - منذ عشرين سنة - أطلب رفيقاً ، إذا غضب لم يكذب علي »<sup>(١)</sup> .

١٤ - وقال : « إن فيكم خصلتين هما من الجهل : الضحك بغير عجب . والتَّصَبُّح من غير سهر<sup>(٢)</sup> » . أى النوم أول النهار ، لأنه<sup>(٣)</sup> وقت ذكر ، ثم وقت طلب الكسب .

١٥ - وقال : « أتى على وقت ، لم أطعم فيه ثلاثة أيام ، وإذا مجنون أقبل ، وهو ينظر إلى ويقول :

سَحَلُ بَيَانِ الصَّبْرِ مِنْكَ عَزِيزُ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي ! . هل اصبرك من أجر

قلت : « لولا الرجاء لم أصبر » . فقال لى : « وأين مسكن الرجاء منك ؟ » .

قلت : « موضع مستقر / هوم العارفين » . فقال : « والله أحسنت ! . إنما هو [٤٣-و] قلب المموم عمراًه ، والأحزان أوطأه ، عرفته فاستأنست به ، وأحبته فارتحلت إليه » . فسمعت من كلامه ، ما قطعنى عن جوابه . ثم وعظنى وولى ، وهو يقول :

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تحف سوء ما يأتى به القدر

١٥ وسألتك الليالى ، فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر

١٦ - وكانت قراءة الفضيل حزينه ، شهيرة<sup>(٤)</sup> به ، مترسلة ، كأنه

(١) تاريخ بغداد : ٢ / ٣٨٥

(٢) طبقات الصوفية : ١٤ / ١٢

(٣) بغي : لأنها وقت ذكر .

(٤) بغي : حزينه شهيرة مترسلة .

يخاطب إنساناً . وكان إذا مر بأية فيها ذكر الجنة<sup>(١)</sup> والنار تردد فيها وسأل<sup>(٢)</sup> .

١٧ - وكان يلقى له حصير بالليل في مسجده ، فيصلى من أول الليل حتى

تغلبه عيناه ، فيلقى نفسه على الحصير ، فينام قليلاً ثم يقوم ، فإذا غلبه النوم نام ثم يقوم ، وكذلك حتى يصبح<sup>(٣)</sup> .

١٨ - وقال أبو علي الرازي : « صحبت الفضيل ثلاثين سنة ، ما رأيت

ضاحكاً ولا مبتسماً ، إلا يوم مات ابنه عليّ ، فقلت له في ذلك ، فقال :

« إن الله أحب أسراً فأحببت ذلك الأمر<sup>(٤)</sup> » .

\* \* \*

١٩ - وكان ولده [عليّ<sup>(٥)</sup>] شاباً من كبار الصالحاء ، وهو من جملة من

قتلته الحبة . وهم جماعة أفردهم الثعلبي في جزء .

[ قال<sup>(٦)</sup> ابن عيينة : « ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وابنه » ] .

(١) قال الفضيل : « بكى ابني عليّ ، فقلت : « ما يبكيك ؟ » .

فقال : « يا أبت ا . أخاف ألا تجمعنا القيامة<sup>(٧)</sup> » .

(١) صف : فيها ذكر الجنة تردد فيها ويسأل .

(٢) حلية الأولياء : ٧٦/٨

(٣) المصدر السابق : ٨٦/٨

(٤) حلية الأولياء : ١٠٠/٨ ؛ الرسالة الفشرية : ١١

(٥) زيادة ليست في الأصول - ولعل بن الفضيل ترجمة في : حلية الأولياء : ٢٩٧/٨ - ٣٠٠ ؛

خلاصة تذهيب النكاح : ١٣٤ ؛ البداية والنهاية : ١٨٣/١٠ ؛ تهذيب التهذيب : ٣٧٣/٧ ؛

النجوم الزاهرة : ١١١/٢

(٦) زيادة من صف . ليست في بنغ .

(٧) حلية الأولياء : ٢٩٧/٨

(ب) وكان يصلي حتى يزحف<sup>(١)</sup> إلى فراشه ، ويقول : « يا أبت اسبقني العابدون<sup>(٢)</sup> » .

٣ (ج) وكان مرض مرضة فنذته منها ، وقدم رجل من أهل البصرة حسن القراءة ، فأتى إليه<sup>(٣)</sup> قبل أن يأتي [ إلى<sup>(٤)</sup> ] أبيه . فبلغ والده أنه قدم ، وأنه ذهب إلى ابنه ، فأرسل إليه : ألا تقرأ عليه ، فقرأ عليه قبل أن يحيىء الرسول : ( وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ<sup>(٥)</sup> قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا<sup>(٦)</sup> ) . فخر علي ، وشهق شهقة خرجت روحه معها .

\* \* \*

٢٠ - ومن أصحاب الفضيل صالح<sup>(٧)</sup> ، ساف في حرف الصاد .

١٢

١٥

١٨

(١) بلغ : يصلي حتى يزحف إلى فراشه .

(٢) حلية الأولياء : ٢٩٨/٧

(٣) صف : فأتى عليه قبل .

(٤) زيادة ليست في الأصلين .

(٥) صف : على ربهم . الآية .

(٦) سورة الأنعام ، الآية : ٣٠

(٧) بلغ : ومن أصحابه صالح ساف . وهو صالح بن عبد الجليل . انظر الترجمة السابعة

والأربعين .

## ٥٥ - أبو سعيد بن أبي الخير (\*)

٢٥٧ - ٤٤٠ هـ

٣ فضل الله بن أحمد بن علي الميهني<sup>(١)</sup>، الزاهد العالم، أبو سعيد بن أبي الخير، صاحب الأحوال والكرامات .  
مات سنة أربعين وأربعمائة ببغده<sup>(٢)</sup> .  
ومن كراماته : ٦

١ - أن شخصاً من التجار انقطع عن رفقته ، فمر بالشيخ فسأله عن حاله ، فشرحه له ، فمر أسد ، فقال : « اركب عليه » . وقال<sup>(٣)</sup>

٩ (\*) انظر ترجمة أبي سعيد بن أبي الخير في : طبقات الشافعية : ٤ / ١ ، مصادر حلاجية : ٤٤ ؛ ابن النور : أسرار التوحيد ، في مقامات الشيخ أبي سعيد ، ترجمه من الفارسية إلى العربية اسماعيل عبد الهادي . كشف المحجوب : ١٦٤ - ١٦٦ ؛ الباب : ٢٠٣/٣ ؛  
١٢ الاجم الزاهرة : ٤١/٥ ؛ ريتز : دائرة المعارف الإسلامية : ١ / ١٤٥ - ١٤٧ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٥/٢ .

R. A. Nicholson Studies in Islamic Mysticism; Cambridge 1921.

١٥ (١) الميهني - بكسر الميم ، وسكون اليا ، وفتح الهاء ، وفي آخرها نون - هذه النسبة إلى مدينة ميهنة ، وهي إحدى قرى خابران ، ناحية بين سرخس وأبيورد .  
الباب : ٢٠٣/٢  
١٨ (٢) ولد أبو سعيد بن أبي الخير سنة سبع وخمسين وثلثمائة .  
طبقات الشافعية : ٤ / ١٠  
(٣) هنا ورقة مكررة في صف .



للأسد : « احمه إلى رقعاته ا » . فحمه الأسد إلى أن بَصُر بهم ،  
فجعله هناك .

٢ - ومنها أن صالحاً - خادمه - جاء يوماً من السوق ، ويداه مشغولتان ،  
وقد أحمل سرواله<sup>(١)</sup> ، فقال الشيخ لمن عنده ، قبل / أن يقدم : « أدركوا [٤٣- ظ]  
صالحاً ، وشدوا سرواله<sup>(١)</sup> ا » .

## ٥٦ - فتح بن شخرف الكسي (\*)

؟ - ٢٧٣ هـ

٣ فتح بن شخرف بن داود الكسي<sup>(١)</sup> - [نسبة إلى كس<sup>(٢)</sup>] ، مدينة  
بما وراء النهر ، بقرب نخشب - أبو نصر . أحد الورع الزهاد ؛ لم يأكل الخبز  
مدة ثلاثين سنة<sup>(٣)</sup> .

٦ [ومن كلامه<sup>(٤)</sup>] :

١ - « رأيت<sup>(٥)</sup> رب العزة في المنام ، فقال لي : « يا فتح ! احذر ،  
لا آخذك على غيرة<sup>(٦)</sup> » . قال : « فتمت في الجبال سبع سنين<sup>(٦)</sup> » .

٩ (\*) انظر ترجمة فتح بن شخرف في : تاريخ بغداد : ٢٨١/١٢ - ٢٨٨ ؛ طبقات الحنابلة :  
٣٢٣/١ ؛ المنتظم : ٨٩/٥ ، ٩٠ ؛ طبقات الصوفية : ١١/١١ ؛ صفة الصفوة : ٢٢٧/٢ ؛  
الكواكب الدرية : ٢٦٠/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢ ؛ نفحات الأنس : ٢٦ ؛  
اللمع : ٢٢٨ .

١٢ (١) بلغ : الكسي ، بكاف وشين ، وكذلك في أصول كثيرة . والصواب : الكسي بكاف  
مكسورة ، بعدها سين . « نسبة إلى « كس » ، مدينة معروفة عند سمرقند . وأكثر  
١٥ ما يؤولها من لاهم عنده « كس » بفتح الكاف وبالشين المعجمة ، خلط بينها وبين  
« كس » ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل .

(٢) زيادة ليست في بلغ .

١٨ (٣) ينسب جعفر بن محمد بن نصير الخدي ، في « تاريخ بغداد » ، ذلك إلى والد الكسي ،  
شخرف بن داود بن مزاحم ، لا إلى ابنه ، أبي نصر فتح . ويبدو أنه خطأ في  
المطبوعة .

٢١ تاريخ بغداد : ٢٨٧/١٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) بلغ : قال : رأيت .

٢٤ (٦) جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٨٧/١٢

- ٢ - وكتب على باب بيته : « رحم الله ميتاً دخل هذا البيت ، فلم يذكر الموتى عند [ أهله <sup>(١)</sup> ] إلا بخير . »
- ٣ - وقال : « رأيت [ الإمام <sup>(٢)</sup> ] علياً في المنام ، فقالت له : « أوصني ا . » فقال : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء ، طلباً لما عند الله ، وأحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ، ثقة بما عند الله <sup>(٣)</sup> . »
- ٤ - وقال عبد الجبار : صحبته ثلاثين سنة ، فلم أره رفع رأسه إلى السماء . ثم رفع <sup>(٤)</sup> رأسه ، وفتح عينيه ، ونظر إلى السماء ، وقال : قد طال شوقى إليك ، فمجل قدومى عليك <sup>(٥)</sup> ا . »
- ٥ - قال الحرابي : « ولما غساناه ، رأينا على فخذة مكتوباً : « لا إله إلا الله . فتوهمناه مكتوباً ، فإذا هو عرق داخل الجلد <sup>(٦)</sup> . »
- ٦ - وقال إسحاق بن ابرهيم : « لما مات فتح ببغداد ، صلّى عليه ثلاث وثلاثون مرة ، أقل قوم كانوا يصلون عليه كانوا يعدون خمسة وعشرين ألفاً إلى ثلاثين ألفاً <sup>(٧)</sup> . »
- وكانت وفاته في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

١٥

(١) بن : فلم يذكره عنده .

(٢) زيادة ليست في الأصول .

(٣) تاريخ بغداد : ٣٨٦/١٢

(٤) بن : فرفه رأسه .

(٥) نقضات الأنس : ٢٦ ؛ حاتم كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢

(٦) تاريخ بغداد : ٣٨٧/١٢ ؛ نقضات الأنس : ٢٦ :

(٧) تاريخ بغداد : ٣٨٨/١٢

١٨

٢١

## ٥٧ - فتح بن سعيد الموصلی (\*)

١ - ٢٢٠ هـ

٣ فتح بن سعيد الموصلی ، أبو نصر . من أقران بشر الحافي ، وسرى السقطی (١) ، كبير الشأن في باب (٢) الورع والمعاملات .

٦ وكان يحضر بغداد ازيارة بشر ، فورد عليه مرة زائراً ، فأكل عنده ، وأخذ باقي الطعام ، فقال بشر لمن حضر : « أتدرون (٣) لم حمل باقي الطعام ؟ » . قالوا : « لا ! » . قال : « أراكم أنه إذا صح التوكل لا يضر الحمل (٤) » .

٩ ١ - قال ابرهیم بن نوح الموصلی : « رجع فتح الموصلی (٥) إلى أهله بعد العتمة ، وكان صائماً ، فقال : « عَشِدُّمُونِي ؟ » . فقالوا : « ما عندنا شيء ! » ،

١٢ (٥) انظر ترجمة فتح بن سعيد الكاروی الموصلی فی : حلية الأولياء : ٢٩٢/٨ - ٢٩٤ ؛ صفة الصفوة : ١٥٥/٤ - ١٦١ ؛ طبقات الشعرائی : ٩٣/١ ؛ الكواكب الدرية : ١٥١/١ ؛ اللمع : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٤٢٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٢١ ؛ الفهرست : ٢٦٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٣٥/٢ ؛ الباب : ٢٠/٣ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨١/١٢ - ٣٨٣ .

١٥ (١) بلغ : فتح بن سعيد الموصلی من أقران بشر وسرى .

(٢) بلغ كبير الشأن في الورع .

(٣) بلغ تدرون لمن حمل .

١٨ (٤) اللمع : ١٨٤ ، ١٨٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨٢/١٢ ، ٣٨٣ .

(٥) بلغ : فتح إلى أهله . وأبو نصر فتح بن سعيد الموصلی ، يقال له الكاروی أيضا ، نسبة إلى الكار قرية قرب الموصل مقابلها من شرقها - قرب دجلة . وينبغي ألا يخلط بينه وبين فتح بن محمد بن وشاح الموصلی ، ويكنى أبا محمد ، فهو صوفي آخر ، توفي سنة سبعين ومائة .

معجم البلدان : ٢٢٤/٤ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨٣/١٢

قال<sup>(١)</sup> : « ما لكم جلوس في الظلمة ؟ » ، فقالوا : « ما عندنا شيء ، نُسرج به ا » .  
فجلس يبكي من الفرح ، ويقول : « يا إلهي ا . مثلي يترك بلا عشاء ولا سراج ا؟ ،  
بأى يد<sup>(٢)</sup> كانت مني ا؟ . فما زال يبكي حتى الصباح .

٣  
٢ - وقال بشر بن الحارث : « بلغني أن بنتاً لفتح الموصلي<sup>(٣)</sup> عريت ؛  
ف قيل له « ألا تطالب من يكسوها ؟ » . فقال : « أدعها حتى يرى الله عُريها  
وصبري عليها<sup>(٤)</sup> » .

٦  
٣ - قيل : « وكان إذا كانت ليالي الشتاء جمع عياله ، وقال بكسائه عليهم ،  
ثم قال : « اللهم ا ، أفقرتني وأفقرت عيالي ، وجوعتني / وجوعت عيالي ، [٤٤ - و]  
وأعريتني وأعريت عيالي ، بأى وسيلة أتوسل إليك ؟ ، وإنما تفعل هذا بأوليائك  
وأحبائك ، فهل أنا منهم حتى أفرح<sup>(٥)</sup> » .

٩  
٤ - قال فتح : « رأيت غلاماً بالبادية ، لم يبلغ الحلم ، وهو يمشي وحده ،  
ويحرك شفتيه ؛ فسألت عليه ، فرد علي السلام ؛ فقلت : « إلى أين ؟ » ، قال :  
« إلى بيت ربي » ، فقلت : وبماذا تحرك شفتيك ؟ » ، فقال : « أتلو كلام ربي » .  
فقلت له<sup>(٦)</sup> : « إنه لم يجر عليك قلم التـسـكـيف ا » ، فقال : « رأيت الموت يأخذ  
من هو أصغر مني سنّاً » . فقلت : « خطوك قصير ، وطريقك بعيد » ، فقال :  
« إنما على نقل الخطا ، وعليه الإـبـلاغ » . قلت : « فأين الزاد والراحلة ؟ » ،

(١) بنغ : فقال .

(٢) بنغ : بأى يد كانت مني .

(٣) بنغ : لفتح عريت .

(٤) حلية الأولياء : ٢٩٢/٨ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨٣/١٢

(٥) حلية الأولياء : ٢٩٢/٨ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨٣/١٢

(٦) بنغ : فقلت : إنه لم يجر .

قال : « زادي يقيني <sup>(١)</sup> ، وراحتي رجلاي » . فقالت : « أسألك عن الخبز  
والماء ا » ، فقال : « يا عماء ا ، أرايت <sup>(٢)</sup> لو دعاك مخلوق إلى منزله ، أكان  
يجعل بك أن تحمل معك زادك إلى منزله ا ؟ ، قلت : « لا ا » ، [ فقال <sup>(٣)</sup> :  
« إن سيدي دعا عباده إلى بيته ، وأذن لهم في زيارته ، فحملهم ضعف يقينهم <sup>(٤)</sup>  
على حمل أزوادهم . وإني استقيحت ذلك ، فحفظت الأدب معه ، أفتراه بضيمى ا ؟ » ،  
قلت : « كلا وحاشا ا » ؛ ثم غاب عن بصرى ، فلم أره إلا بمسكة . فلما رأني  
قال : « أنت - أيها الشيخ - بعد على ذلك الضعف من اليقين ا ؟ » .

• - وقال أبو اسماعيل ، وكان من أصحاب فتح : « شهد فتح العيد ذات  
يوم بالموصل ، ورجع بعد ماتفرق الناس ، ورجعت معه . فنظر إلى الدخان يفور  
من نواحي المدينة ، فسكى ثم قال : « قد قرب الناس قربانهم ، فليت شعري ا  
ما فعلت في قرباني عندك أيها المحبوب ا ؟ » ، ثم سقط مغشيا عليه ، فجئت بماء ،  
فمسحت به وجهه فأفاق . ثم مضى حتى دخل بعض أزقة المدينة ، فرفع رأسه إلى  
السماء ، وقال : « علمت طول غمي وحزني ، وتردادي في أزقة الدنيا ، فحتى  
متى تحبسنى أيها المحبوب ا ؟ » . ثم سقط مغشيا عليه ، فجئت بماء ، فمسحت به  
وجهه فأفاق ، فما عاش بعد ذلك إلا أياما حتى مات » .

٦ - وقال أبو اسماعيل أيضا : « دخلت عليه يوما ، وقد مد كفه بيكي ،  
حتى رأيت الدموع من بين أصابعه تتحدر ، فدنوت منه لأنظر إليه ، فإذا دموعه

١٨ (١) صف : نفسي ، وراحتي رجلاي .  
(٢) بغي : يا عماء لو دعاك .  
(٣) زيادة ليست في الأصلين .  
٢١ (٤) صف : ضعف نفسهم .

- قد خالطها صغرة ، فقلت : « بالله يا فتوح ابكيت الدم ؟ » ، فقال : « نعم ا .  
ولولا أنك حلقتني بالله ما أخبرتك » . فقلت : « على ماذا بكيت الدموع / [٤٤-ظ]  
ثم الدم ؟ » . فقال : « بكيت الدموع على تخلفي عن واجب حق الله ؛ وبكيت  
الدم بعد الدموع حزناً ألا تكون [قد<sup>(١)</sup>] صحت لي [توبتي<sup>(١)</sup>] . فرأيت في  
المنام بعد موته ، فقلت : « ما صنع الله بك ؟ » ، فقال : « غفر لي » ، فقلت :  
« فما صنع في دموعك ؟ » ، قال : « قربني ربي ، وقال : يا فتوح ا ، الدمع  
على ماذا ؟ والدم على ماذا ؟ ، فذكرت له ما سلف ، فقال : يا فتوح ا ، ما أردت  
بهذا كله ا . وعزتي ا ، لقد صعد إلى حافظاك - منذ أربعين سنة - بصحيفتك ،  
ما فيها خطيئة واحدة » .

٩  
مات سنة عشرين ومائتين .

## حرف القاف

٢١/١٠٧ - القاسم بن عثمان الجوعى

٢ - ٢٤٨ هـ

٣

القاسم بن عثمان الجوعى<sup>(١)</sup>، سيأتي في الكنى ، في أصحاب أوى سليمان  
الدارانى<sup>(٢)</sup> .

## حرف الميم

٦

٥٨ - معروف الكرخى (\*)

١ - ٢٠٠ هـ

٩ معروف بن فيروز<sup>(٣)</sup> الكرخى ، أبو محفوظ . أحد السادات<sup>(٤)</sup> ، محباب

(١) يمغ : بن عثمان سيأتى .

(٢) انظر الفقرة الحادية والعشرين من الترجمة السابقة بعد المائة .

(\*) انظر ترجمة معروف الكرخى فى : طبقات الصوفية : ٨٣ - ٩٠ و حلية الأولياء :

٨/٣٦٠ - ٣٦٨ و طبقات الصوفية : ٨٤/١ و الرسالة القشيرية : ١٢ و نتائج الأفسكار

القدسية : ١٩/١ - ٨٢ و وفيات الأعيان : ١٣٦/٢ و صفة الصفة : ٧٩/٢ - ٨٣ ؛

شذرات الذهب : ٣٦٠/١ ؛ تاريخ بغداد : ١٣/١٩٩ - ٢٠٩ ؛ مرآة الجنان : ١/٤٦٠ -

٤٦٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧/١٨٩ - ٩٢ ؛ الأنساب : ٧٨ ؛ اللباب : ٣/٣٥ ؛ درر

الأبكار : ١٢ - ١١٤ ؛ طبقات الخنابلة : ٨٤/١ ، ٨٤ ؛ ٣٨٩ - ٣٨١ ؛ نقجات الأئمة : ٥ ؛

التعرف : ١١ ؛ اللامع : ١٨٥ ؛ كشف المحجوب : انظر القهرس .

(٣) يمغ : ابن فيروز الكرخى .

(٤) يمغ : أحد السادات ، أستاذ سرى .

١٢

١٥

١٨



- الدعوة ، أستاذ سرى . كان أبواه نصرانيين ، فأسلاماه إلى مؤدبهم ، وهو صبي . وكان المؤدب يقول له : قل : « ثالث ثلاثة » ، فيقول معروف : « بل هو الواحد الصمد ! » ، فضربه على ذلك ضرباً مفرطاً ، فهرب منه . فكان ٣ أبواه يقولان : « ليته يرجع إلينا ، على أى دين كان ، فنواقه عليه ! » ، فرجع إليهما ، فدق الباب ، فقيل : « من ؟ » ، قال : « معروف ! » ، فقالا : « على أى دين ؟ » ، قال : « دين الإسلام » ؛ فأسلم أبواه (١) .
- ٦ مات ببغداد ، سنة مائتين ، وقيل : إحدى ومائتين . وقبره ظاهر هناك ، يتبرك به . وأهل بغداد يستسقون به ، ويقولون (٢) : « قبره ترياق مجرب ! » .
- ٩ قال أبو عبد الرحمن الزهرى : « قبره (٣) معروف لقضاء الحوائج . يقال : إنه من قرأ عنده - مائة مرة - : ( قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (٤) ) ، وسأل الله ما يريد ، قضى حاجته (٥) » .
- ١٢ ومثل هذا يذكر عن قبر أشهب (٦) ، وابن القاسم (٧) ، صاحبي الإمام مالك . وهما مدفونان في مشهد واحد بقرافة مصر ، يقال إن زائرهما ، إذا
- 
- (١) الرسالة التفسيرية : ١٢  
(٢) صف : ويقول : قبره .  
(٣) صف : هذه رواية صف ، وفي بنم : قبر معروف لقضاء الحوائج .  
(٤) يعني : سورة الإخلاس بتامها .  
(٥) أحكام الدلالة : ٧٩/١  
(٦) أشهب بن داود بن عبد العزيز ، من أهل مصر ، من الطبقة الوسطى ، من أصحاب مالك . ولد سنة أربعين ومائة ، وتوفى سنة أربع ومائتين . وأشهب لقب .  
(٧) الديباج الذهب : ٩٨ ، ٩٩  
(٧) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة ، أبو عبد الله العتقى . من كبار المصريين ، من أصحاب مالك . ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وتوفى سنة إحدى وتسعين ومائة .  
الديباج الذهب : ١٤٦ ، ١٤٧

وقف بين القبرين ، مستقبلاً القبلة ، ودعا استجيب له ، وقد جرب ذلك (١) .  
وقد زرتُهما وقرأتُ عندهما مائة مرة ( قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ) ودعوتُ الله  
لأمر نزل بي ، أرجو زواله فزال .  
من كلامه :

٦ - « إذا أراد الله بعبد خيراً فتح له باب العمل ، وأغلق عليه باب  
الفترة والكسل (٢) » .

٢ - وكان يمازج نفسه ، ويقول : « يا مسكين ا ، كم تبكي وتندب ا ؟ .  
أخلص (٣) تخلص (٤) » .

٩ - وقال له رجل : « أوصني ا » ، فقال : « توكل على الله ، حتى  
[٤٥- و] يكون جليسك وأنيسك وموضع شكواك ؛ وأكثر / ذكر الموت ، حتى  
لا يكون لك جليساً غيره ؛ واعلم أن الشفاء لما نزل بك كتمانك ؛ وأن الناس  
لا ينفعونك ولا يضرونك ، ولا يمطونك ولا يمنونك (٥) » .

٤ - وقال السري : « سألت معروفاً عن الطائمين لله ، بأى شيء قدروا  
على الطاعة لله ، قال : « بخروج الدنيا من قلوبهم ، ولو كانت في قلوبهم ما صحت  
لهم سجدة (٦) » .

(١) أحكام الدلالة : ٨٥/١

(٢) حلية الأولياء : ٣٦١/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٢٠/٩٠

(٣) صف : بئج : أخلص وتخلص .

(٤) طبقات الصوفية : ١٦/٨٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٧/٨

(٥) حلية الأولياء : ٣٦٠/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٤/٨٧

(٦) طبقات العمراني : ٨٤/١

• - ومن إنشاداته :

الماء يفسل ما بالثوب من درن وليس يفسل تلب المذنب الماء

- ٣ - ونزل يوماً إلى دجلة يتوضأ ، ووضع مصحفه وملحفته ، فجاءت امرأة فأخذتهما ، فتبعها ، وقال : « أنا معروف ، لا بأس عليك ! ، ألك والد يقرأ القرآن ؟ » ، قالت : « لا ! » ، قال : « فزوج ؟ » ، قالت : « لا ! » ، قال : « فهات المصحف ، وخذي الملحفة ! » .

٧ - وسماه بعضهم ينوح عند السحر ويبيكي وينشد :

- أى شيء تريد منى الذنوب ؟ شُغفتُ بى ، فليس عنى تنوبُ  
ما يضر الذنوب لو أعمقتنى رحمةً لى ، فقد علانى المشيبُ

- ٨ - وكان قاعداً على دجلة ببغداد [ إذ (١) ] سر به أحداث في زورق ، يضربون الملامى ، وبشربون ، فقال له أصحابه : ما ترى هؤلاء - في هذا الماء - يصمون ! أدعُ الله عليهم ! » ، فرفع يديه إلى السماء ، وقال : « إلهى وسيدى ! ، كما فرحتهم في الدنيا أسألك أن تفرحهم في الآخرة ! » فقال له أصحابه : « إنما قلنا لك : أدعُ عليهم ! » ، فقال : « إذا فرحهم في الآخرة تاب عليهم في الدنيا ، ولم يضرهم شيء » .

- ٩ - وقال محمد بن منصور الطوسى : « كنت يوماً عنده ، فدعاني ، ثم عدت إليه من الغد ، فرأيت في وجهه أثر شجرة ، فهبت أن أسأله عنها ؛ وكان عنده رجل أجراً عليه منى ، فسأله عنها ، فقال له : « سل عما يعنيك ! » ،

(١) بئ : زيادة ليست في الأصل .

(٢) بئ : فدعا له .

- فقال : « بمعبودك ا ، إلا عرفتنى » ، فتعير معروف ، وقال : « لم أعلم أنك  
تخلفنى بالله ا ؛ صليتُ البارحة هنا ، واشتهيت أن أطوف فطقت ، ثم مات (١)  
إلى زمزم لأشرب من مأها ، فزالت على الباب ، فأصاب وجهى ما تراه (٢) » . ٣
- ١٠ - وجرى ذكره يوماً ، فى مجلس الإمام أحمد ، فقال واحد من الجماعة :  
« هو قصير العلم » ، فقال أحمد : « أمسك ا ، عافاك الله ا ، وهل يراد العلم  
إلا ما وصل (٣) إليه معروف (٤) ؟ ا » . ٦
- [٤٥-ظ] ١١ - وجاء رجل إليه ، فقال : « جاءنى البارحة مولود ، وجئت لأتبرك  
بالنظر إليك » . فقال : « اقمدا ، عافاك الله ا ، وقل مائة مرة : « ما شاء الله  
كان » ، فقالمها ؛ قال : « قل مثلها » ، فقالمها ، حتى قال ذلك خمس مرات ،  
فكان ذلك خمسمائة مرة ؛ فلما استوفأها دخل عليه خادم جعفر ، ويده رقعة  
وصرة ، فقال : « سِتُّنَا تقرأ عليك السلام ، وتقول لك : خذ هذه ، ادفعها إلى قوم  
مساكين » ، فقال : « ادفعها إلى ذلك الرجل » ، فقال : « فيها خمسمائة درهم ا » ،  
فقال : « قد قال خمسمائة مرة : ما شاء الله كان » ؛ ثم أقبل على الرجل ،  
وقال : « يا هذا ! لو زدتنا لزدناك (٥) ا » .
- ١٢ - وقال سرى : « رأيت معروفاً - فى المنام - وكأنه تحت العرش ،  
والله تعالى يقول للملائكة : « من هذا ؟ » ، فقالوا : « أنت أعلم يا رب ا » ،

(١) صف : قلت إلى زمزم .

(٢) تاريخ بغداد : ٢٠٢/١٣ ؛ أحكام الدلالة : ٨٢/١ ، ٨٣ ؛ الرسالة الفقهية : ٢١٨ ١٨

(٣) بئغ : وهل راد العلم إلا ما وصل .

(٤) تاريخ بغداد : ٢٠٠/١٣

(٥) حلية الأولياء : ٣٦٣/٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٠٣/١٣ - ٢٠٠ ٢١

- قال : « هذا معروف الكرخي (١) ، سكر من حبي ، لا يفيق إلا بقلائي (٢) » .
- ١٣ - وقيل له ، في عاتقه : « أوصي ا » ، فقال : « إذا مت فتصدقوا بقيصي هذا ، فإنني أحب أن أخرج من الدنيا عرياناً ، كما دخلتها عرياناً (٣) » .
- ١٤ - ورؤي في النوم ، فقيل له : « ما فعل بك ربك ؟ » قال : « أباحني الجنة ، غير أن في نفسي حسرة ، أني خرجت من الدنيا ولم أتزوج » ، أو قال : « وددت أني كنت تزوجت (٤) ا » .
- ١٥ - وقال أبو بكر الخياط : « رأيت - في المنام - كأنني دخلت المقابر ، فإذا أهل القبور جلوس على قبورهم ، وبين أيديهم الريحان ، وإذا بمعروف بينهم ، يذهب ويحيى » ، فقلت : « أبا محفوظ ا ، ما صنع الله بك ؟ » أو ليس قد مُت ا ؟ » ، قال : « بلى ا » . ثم أنشد :
- موتُ التقيِّ حياةٌ لا نفاذ لها      قد مات قوم ، وهم في الناس أحياء (٥)
- ١٦ - ومن كلامه : « الدنيا أربعة أشياء : المال ، والكلام ، والمنام ، والطعام . فالمال يُطغى ، والكلام يُلهى ، والمنام ينسى ، والطعام يُتقي » .
- ومناقبه جمة ، أفردها ابن الجوزي بالتأليف .
- ● ●
- ومن أصحابه يحيى الجلاء ، وقد سلف (٦) .

١٥

١٨

٢١

(١) ينغ : هذا معروف سكر من حبي .  
(٢) حلية الأولياء : ٣٦٦/٨ ؛ الرسالة القشيرية : ١٢  
(٣) الرسالة القشيرية : ١٢ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٢/٨  
(٤) تاريخ بغداد : ٢٠٦/١٣  
(٥) حلية الأولياء : ٣٦٠/٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٠٧/١٣  
(٦) انظر الفقرة العاشرة من الترجمة التاسعة عشرة .

## ٥٩ - منصور بن عمار (\*)

١ - ٢٢٥ هـ

٣ منصور بن عمار الواعظ ، أبو السري الخراساني ، ثم البغدادي . مات بها (١) سنة خمس وعشرين ومائتين .

٦ قيل : سبب وصووه أنه وجد في الطريق رقعة مكتوب (٢) عليها ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) ، فأخذها ، فلم يجد لها موضعاً ، فأكلها ، فأرى في المنام كأن قائلها يقول له : « قد فُتِحَ [ لك (٣) ] باب الحكمة ، باحترامك (٤) لتلك الرقعة » . فكان ، بعد ذلك ، يتكلم بالحكمة (٥) .

٩ من كلامه :

١ - « من جزع من مصائب الدنيا تحوات / مصيبته في دينه (٦) » . [٤٦-و]

٢ - قال سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ ، سمعت أبي يقول : « دخلتُ على المنصور

١٢ (\*) انظر ترجمة منصور بن عمار في : طبقات الصوفية : ١٣٠ - ١٣٦ ؛ حلية الأولياء :

٣٢٥/٩ - ٣٣١ ؛ طبقات الشمراني : ٩٧/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٣ ؛ تنائج الأفكار

القدسية : ١٣٥/١ - ١٣٧ ؛ تاريخ بغداد : ٧١/٣ - ٧٩ ؛ ميزان الاعتدال : ٢٠٢/٤ ؛

١٥ نفعات الأنس : ٥١ ؛ تذكرة الأولياء : ٢٩٦/١ - ٢٩٩ ؛ السكواكب الدرية : ٢٧٠/١ ؛

كشف المحجوب : ١٢٦ ، ١٢٧ ؛ النجوم الزاهرة : ٢/٢٤٤

(١) يعني بغداد .

(٢) بخط : مكتوبة عليها . ١٨

(٣) زيادة ليست في الأصل .

(٤) بخط : لاحترامك لتلك الرقعة .

(٥) الرسالة القشيرية : ٧٣ ٢١

(٦) طبقات الصوفية : ٣/١٣٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٣

- أمير المؤمنين - فقال : « يا منصور ا ، عظى وأوجز » ، فقلت : « إن من حق المنعم [ على المنعم <sup>(١)</sup> عليه ] ألا يحمل [ ما ] أنعم به [ عليه ] سبباً لحصيته » .  
قال : « أحسنت وأوجزت (٢) » .

٣

٣ - وقال سليم : « رأيت والدى فى المنام ، فقلت : « ما فعل بك ربك ؟ » ، قال : « قربنى وأدنانى ، وقال : يا شيخ السوء ا ، تدرى لم ففرت لك ا ؟ ، قلت : لا ا يارب ا ، قال : إنك جلست للناس يوماً مجلساً ، فبكيتهم ، فبكى فيهم عبد من عبادى ، لم يبك من خشيتى قط ، ففقرت له ، ووهبت أهل المجلس كلهم له ، ووهبتك - فيمن ووهبت - له (٣) » .

٦

٤ - وقال أبو الحسن الشيرازى : « رأيت فى المنام ، فقلت : « ما فعل الله بك ؟ ، فقال : « قال لى : أنت منصور بن عمار ؟ » ، قلت : « بلى ا ، يارب ا » قال : « أنت الذى كنت تزهد الناس فى الدنيا ، وترغب فيها ا ؟ » ، قلت : « قد كان ذلك ا ، ولكنى ما اتخذت مجلساً إلا بدأتُ بالثناء عليك ، وثبتت بالصلاة على نبيك ، وثلثت بالنصيحة لعمادك » . فقال : « صدق ا . ضعوا له كرسيًا فى سمانى (٤) يمجدينى بين ملائكتى ، كما مجدنى فى أرضى بين عبادى (٥) » .

٩

١٢

١٥ (١) ما بين القوسين زيادة ليست فى الأصول . والزيادة ذكرها الشيخ زكريا الأنصارى فى شرحه على الرسالة القشيرية .

(٢) أحكام الدلالة : ١٣٥/١

١٨

(٣) تاريخ بغداد : ٣ / ٧٩ أحكام الدلالة : ١٣٦/١

(٤) صف : ضعوا كرسيًا فى سمانى يمجدينى . بخ : ضعوا له كرسيًا يمجدينى فى سمانى .

(٥) الرسالة القهيرية : ٢٣

## ٦٠ - عمشاذ الدينوري (\*)

١ - ٢٩٩ هـ

٣ عمشاذُ الدينوريُّ ؛ أحدُ السادات . صحب يحيى الجلاء ومن فوقه .  
مات سنة تسع وتسعين ومائتين  
ومن كلامه :

٦ ١ - « سحبة أهل الصلاح تورث في القلب الصلاح ؛ وصحبة أهل الفساد  
تورث في القلب الفساد (١) » .

٩ ٢ - وقال : « أدب المرید في التزام حرّمات المشايخ ، وخدمة الأخوان ،  
والخروج عن الأسباب ، وحفظ آداب الشرع على نفسه (٢) » .

٣ - وقال : « ما دخلت قط على أحد من شيوخى إلا وأنا خال (٣) من  
جميع مالى ، أقتظر بركات ما يرد على (٤) ، من رؤيته وكلامه .

١٢ (\*) انظر ترجمة الدينوري في : طبقات الصوفية : ٣١٦ - ٣١٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٣/١٠ ؛

صفة الصفوة : ٦٠/٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ نتائج الأفتكار القدسية : ١٨٣/١ ؛

طبقات العفرائى : ١٢٠/١ ، الكواكب الدرية : ٢٦٩/١ ؛ جامع كرامات الأولياء :

١٥ ٢/٢٦٩ ؛ اللام : ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٢٩٣ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧٩/٣ ، ٢٠٤ .

(١) طبقات الصوفية : ١٤/٣٠٨ ؛ أحكام الدلالة : ١٨٤/١

(٢) الرسالة القشيرية : ٣٣ ؛ طبقات الصوفية : ١٢/٣١٨

(٣) بلغ : إلا وأنا خال .

(٤) بلغ : بركات ما يرد عليه .

١٨



فإن من دخل على شيخه بحظه ، انقطع عن بركات رؤيته ، وبجالسته ،  
وكلامه (١) .

- ٤ - وقال : « مذعلت أن أحوال الفقراء جد كلها لم أمازح فقيراً .  
٣ وسبب ذلك أن فقيراً قدم على ، فقال لي : « أيها الشيخ ا ، أريد أن يتخذ لي  
عصيدة » ؛ فجزى على لسانى : « إرادة وعصيدة ا ؟ » ؛ فتأخر الفقير ولم أشعر  
٦ به ، ثم أمرت بأخذ عصيدة ، وطلبت الفقير فلم أجده ، فتعرفت خبره ، فقبل  
لي : إنه انصرف من فوره ، وكان يقول فى نفسه : « / إرادة وعصيدة ا ؟ » ، [٤٦ - ظ]  
وهام على وجهه ، حتى دخل البادية ، ولم يزل يقول هذه الكلمات حتى  
مات (٢) .

٩

(١) طبقات الصوفية : ١٠/٣١٧ الرسالة القشيرية : ٣٣ طبقات الشمرانى : ١٠/١٢

(٢) نتائج الأفكار القدسية : ١٨٣/١

٦١ - محمد بن خفيف الشيرازي (\*)

١٦٧ - ٣٧١ هـ

٣ محمد بن خفيف الشيرازي أبو عبد الله ، أحد الأوتاد . محب رؤيما والجريري وابن عطاء وغيرهم . وهو أعلمهم بالظاهر ، شافى المذهب .

مات في رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بشيراز ، عن مائة وأربع سنين .

ومن كلامه :

٦ ١ - « ليس شيء أضر بالمريد من مسامحة النفس في ركوب الرخص ، وقبول التأويلات <sup>(١)</sup> » .

٩ ٢ - وقال : « الأكل مع الفقراء قرينة إلى الله » .

٣ - وسئل عن إقبال الحق على العبد ، فقال : « علامته إدبار الدنيا

عن العبد » .

١٢ (\*) الفطر ترجمة ابن خفيف الشيرازي في : طبقات الصوفية : ٤٦٢ - ٤٦٦ ؛ حلية الأولياء :

٣٨٥/١٠ - ٣٨٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٦/٢ ؛ طبقات

الشمراني : ١٤٢/١ ؛ شذرات الذهب : ٧٦/٣ ؛ معجم البلدان : ٣٥٠/٣ ؛ طبقات الشافعية :

١٠ ٢/١٥٠ - ١٥٩ ؛ المنتظم : ٧/١١٢ ؛ البداية والنهاية : ١١/٢٩٩ ؛ سيرة ابن خفيف الديلمي

ترجمة فارسية لركن الدين يحيى بن جنيد الشيرازي ، نشرها ش . شادى في أنقرة

سنة ١٩٥٥ ؛ ذيل بروكلمن : ١/٣٥٨ ؛ اللباب : ٢/٣٩ ؛ هدية العارفين : ٤٩/٢ ؛ جامع

١٨ كرامات الأولياء : ١/١٥ ؛ معجم المؤلفين : ٩/٢٦٦ ، ٢٨٢ ؛ مصادر حلاجيه : ٩ ؛

الفتوى الحوية الكبرى لابن تيمية : ٥٦ - ٦٦ .

(١) طبقات الصوفية : ١٥/٤٦٥ الرسالة القشيرية : ٣٧ طبقات الشمراني : ٣٤٥/١

٤ - وقال : « أول من لقيت من المشايخ أبو العباس <sup>(١)</sup> أحمد بن يحيى <sup>(٢)</sup> ، وعلى يده تبت . وأول ما أمرني به كَتَبَةُ الحديث ؛ ثم أخذ بعد ذلك في رياضتي .

٣

فأولها أنه حملني إلى السوق ، وجلس على باب مسجد ، حتى عبر قصاب ، فاشتري قطعة لحم ، وقال : « احملها بيدك إلى المنزل وارجم » ، فأخذتها واستحمت من الناس ؛ فدخلت مسجداً ، وتركتها بين يدي ، أفكر بين حملها ، وأن أعطيها <sup>(٣)</sup> إلى الحمال ؛ فاستغرت الله ، وقلت : « لا أخاف الشيخ » . فحملها ، والناس يقولون : « أيشُ هذا !؟ » ، وأنا أخجل وأسكت ، حتى صرت بها إلى منزله . ورجعت إليه ، وأنا عرق مستح <sup>(٤)</sup> ؛ فقال : « يا بني ، كيف كانت <sup>(٥)</sup> نفسك في حمل ذلك اللحم ، بعد أن كان الناس ينظرون إليك بين التعظيم ، وأنت من أولاد السلوك ؟ » . فحدثته فتبسّم وقال : « يا بني قد حدثتُ فمك ، وسترى ا .

١٢

٥ - وروى عنه أنه قال : « قدم علينا بعض أصحابنا ، فاعتل - وكان به علة البطن - فكنت أخدمه ، وأخذ منه الطست طول الليل . فنفوت مرة ، فقال لي : « نمت ؟ لعنك الله ا » ، فقيل : « كيف وجدت نفسك عند قوله : لعنك الله ا ؟ » ، فقال : كقوله : « رحمك الله <sup>(٦)</sup> » .

١٥

- (١) بغ : أول من لقيت أبا العباس .  
(٢) أحمد بن يحيى أبو العباس الشيرازي ، شيخ أبي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي ، وهو أول من صحبه . وتاب ابن خفيف على يديه . توفي أبو العباس سنة ست وثلاثمائة . سيرة ابن خفيف : ١٢ - ١٤ ؛ وانظر الفهرس .  
(٣) بغ : وإن أعطيها .  
(٤) صف : وأنا عرق مستح . بغ : وأنا عرق أستحى .  
(٥) بغ ، صف : كيف كان نفسك .  
(٦) طبقات الصوفية : ٨/٤٦٤

٢١

٢٤

٦ - وقال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في المنام ، وهو يقول : من عرف طريقاً إلى الله ، فساكبه ، ثم رجع عنه ، عذبه الله بعذاب لم يعذب به أحداً من العالمين » . ٣

٧ - وقال : « دخل - يوماً من الأيام - على فقير ، فقال : بي (١) وسوسة ! ، فقلت : هدى بالصوفية يسخرون بالشیطان ، فالآن الشيطان يسخر بهم (٢) » . ٦

٨ - وقال أبو أحمد الصغير : « سألته يوماً ، فقلت : / « فقير بمجموع ثلاثة أيام ، وبمدها يخرج ويسأل مقدار كفايته ، أيشُ يقال فيه ؟ » ، فقال : « مُكْد (٣) » . ثم قال : « كلوا واسكتوا ، فلو دخل فقير من هذا الباب لفضحككم كلكم (٤) » . ٩

٩ - وقال أيضاً : « كنت أخدم الشيخ ، وليس معي في داري أحد ، ولا يتقدم إليه أحد غيري ، أو من أقدمه ؛ فأصبحت يوماً [ ، (٥) وصلت الصبح في الفلّس ، وجلست على الباب أقرأ في المصحف ] وقد أخرجت (٦) رأسي من الباب ، أستضيء من الفلّس . قال : فجاء أبو أحمد (٧) الكاغدي البيضاوي ، وقال : أيها الشيخ ! أريد الخروج ، فادع لي ؛ فدعاه . ومضى خطوات ، فدعاه الشيخ ، فرجع إليه ، فساوله أرغفة حارة ، وقال : كل هذا في ١٥

(١) بنغ : فقال : لي وسوسة .

(٢) الرسالة القشيرية : ٣٨

(٣) صف : مكدي . بنغ : يكدي . ١٨

(٤) الرسالة القشيرية : ١٦٤

(٥) ما بين القوسين زيادة من صف .

(٦) بنغ : وقد خرجت رأسي . ٢١

(٧) بنغ : قال فجاء أحمد . وهو سهو من الناسخ .

الطريق . قال أبو أحمد : فتحيرت ، وعلت أنه لا يدخل عليه إلا من أدخله ؛  
فعدوت وراء السكاغدي ، قلت : أرني الخبز ا ، فأراني ، فإذا هو رفاق حار ؛  
٣ فما أدركني من الوسواس لم أصبر . فلما كان العصر ، قلت : أيها الشيخ ا ذلك  
الخبز ، من أين ؟ قال : لا تسكن صبياً أحق ا ذلك جاء به إنسان ا فهمت (١)  
أن أستزیده فسكت .

١٠ - وقال أحمد بن محمد : « كان بي وجع القولنج ، وأعياني علاجه ،  
وأعياء الأطباء معالجته ، فأرأيت فيه برءاً ، فرأيت الشيخ - يعني (٢) ابن خفيف -  
في المنام بعد موته ، فقال لي : مالك ا ؟ قلت : هذه العلة ا ، وقد أعييتني  
- والأطباء - معالجتها ، فقال لي : لا عليك ا فإنك (٣) غداً تبرأ ، ولا يوجعك  
٩ بعد . قال : فلما أصبحت انحلت طبيعتي من غير دواء ، وأقامني (٤) مجالس ،  
وسكن الوجع . »

١١ - وقيل : كان به قديماً وجع الخاصرة ، فكان إذا أخذه أقعدته عن  
الحركة . فكان إذا أقيمت الصلاة يحتمل على الظهر إلى المسجد ليصلي ، فقيل له :  
« لو خفت على نفسك كان لك سعة في العلم ا » . فقال : « إذا سمعتم : « حتى  
على الصلاة ا » ، ولم (٥) تروني في الصف ، فاطلبوني في المقابر . »  
١٥

١٢ - وقال : « سألت الله أن ألقاه ، ولا يكون لي شيء ، ولا لأحد  
على شيء ، ولا يكون على بدني من اللحم شيء ا » . فمات وهو كذلك .

١٨

(١) بلغ : فهمت أن أستزیده .

(٢) بلغ : فرأيت الشيخ ابن خفيف .

(٣) بلغ : فإن غداً تبرأ .

(٤) بلغ : وأوامني مجالس .

(٥) صف ، بلغ : ولا تروني في الصف .

٢١

- ١٣ - ومات وله سبعة عشر يوماً<sup>(١)</sup> لم يأكل شيئاً . وكنا نشم من فمه رائحة المسك وروائح الطيب ، شيئاً ما شممت مثله قط ، ولا بخور هناك .
- ١٤ - ولما قرب خروج روحه ، كان له سنة وأربعة أشهر لم يتحرك . فمد رجله ، وتمدد هو من تلقاء نفسه ، وبعد ساعات مات . فحمل على المُنْتَسل [٤٧-ظ] / وغسّله الأولياء ، وحل إلى الصلاة ، وصُلِّي عليه نحو من مائة مرة . واجتمع في جنازته اليهود والنصارى والمجوس ، ودفن .
- ١٥ - وقيل له عند وفاته : « كيف تجد العلة ؟ » ، فقال : « سلوا العلة عني ا » . فقيل له ، قل : « لا إله إلا الله » ، فحول وجهه إلى الجدار ، وأنشد<sup>(٢)</sup> :

أضيتَ كلِّي بكُلِّك هذا جزا من يحبك<sup>(٣)</sup>

(١) بغ : سبعة عشر يوماً لم يأكل .

(٢) بغ : إلى الجدار وقال .

(٣) وردت هذه الفقرة عند أبي القاسم القشيري منسوبة لمشاذ الدينوري ، لا إلى أبي عبد الله

ابن خفيف .

الرسالة القشيرية : ١٨٠

## ٦٢ - أبو الحسين العلوي (\*)

١ - ٣٩٣ هـ

- ٣ محمد بن علي بن الحسين (١)، أبو الحسين (٢) الهمداني العلوي . ولد بهمدان ، وهي أشهر مدن الجبال ، ونشأ ببغداد ؛ وكان أحد الأشراف علماء ونسباً ، مع (٣) محبة للفقراء ، وصحبة لهم .
- ٦ كتب الحديث ، ودرس الفقه على ابن أبي هريرة ؛ وسافر إلى الشام ، وصحب جعفرأ الخلدی ، وكان يكرمه .  
ودخل البادية غير مرة ، وجاور مكة ، وحج مرات على الوحدة .
- ٩ ١ - روى عنه أنه قال : « كنت ليلة عند جعفر الخلدی ، وكنت أمرت في بيتي أن يطاق طير في التنور ، وكان قلبي معه ، فقال لي جعفر : « أقم عندنا الليلة ا » ، فتعلت بشيء ، ورجعت إلى منزلي ، فوضع الطير بين يدي ، فدخل كلب فأخذه ؛ ووضع بين يدي الجوازب (٤) ، فتعلق به ذيل الجارية ، فانصب .
- ١٢ فلما أصبحت دخلت على جعفر ، فحين وقع بصره عليّ ، قال : من لم يحفظ قلوب المشايخ ، سلط عليه كلب يؤذيه (٥) ! » .
- ١٥ مات في الحرم ، سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

(\*) انظر في ترجمته : الرسالة القشيرية : ١٩٦

(١) بن : محمد بن الحسين بن علي .

(٢) في مطبوعة الرسالة القشيرية أبو الحسن الهمداني العلوي .

(٣) بن ، صف : ونسباً ، ومحبة للفقراء .

(٤) الجوازب - بضم الجيم ، وفتح الواو والذال - طعام يتخذ من سكر ووزر ولحم (القاموس

المحيط : مادة : جذب ) وفي بن : ووضع بين يدي الخودابه .

(٥) الرسالة القشيرية : ١٩٦

## ٦٣ - أبو عبد الله الدينوري (\*)

١ - ق ٥٤

- ٣ محمد بن عبد الخالق الدينوري، أبو عبد الله . من الجِلَّة ، مات بدينور (١) .  
 وبه (٢) حتم ابن خميس (٣) كتابه (٤) .
- ١ - وروى عنه (٥) أنه دخل عليه [ رجل (٦) ] ، فقال (٧) له : « كيف أصبحت ؟ » .

- (\*) انظر ترجمة أبي عبد الله الدينوري في : طبقات الصوفية : ٥١٥ - ٥١٧ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٨/١ ؛ الكواكب الدرية : ٤٥/٢
- (١) بم : مات بالدينور .
- (٢) صف : به حتم ابن خميس .
- (٣) الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن القاسم بن خميس بن طاهر ، مجد الدين أبو عبد الموصلي المعروف بابن خميس ، الكمي الشافعي . توفي بالموصلي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .
- طبقات الهافمية : ٢١٧/٤
- (٤) يعني به كتاب « مناقب الأبرار ، ومحاسن الأخيار » يقول حاجي خليفة : « وهو على طراز « الرسالة القشيرية » ، وقد اختصره ، وذكر فيه أنه تليق مسهوطاته ، وملاحظته العلماء من أخبار الصالحين كطبقات السلمى ، و « الحلية » ، و « بهجة الأسرار » ، و « الرسالة القشيرية » . لجمع الجميع بحذف الأسانيد . ومن هذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة البلدية بالإسكندرية رقمها ( ٣٠٦٦ - ح ) أوراقها خمس ومائة ؛ وفي المكتبة الظاهرية بدمشق مخطوطة رقمها ( ٤١ - ١١ ) أصوف ، أوراقها ( ١٠٣ ) وفي مكتبة مراد باستانبول مخطوطة رقمها ( ٣٧٢ ) وهي مختصرة ، أوراقها ( ٤٧ ) ، وفي دار الكتب المصرية بالقاهرة مخطوطتان ، رقمهما ١٣٦٩ - تاريخ ، ١٩١ - مجاميع ، والأولى منهما قديمة ، تاريخ نسخها سنة ٥٥٨٥ .
- (٥) صف : وروى أنه دخل عليه .
- (٦) زيادة ليست في بم .
- (٧) بم : فقيل له .



فأنشأ يقول :

إذا الليلُ ألبسني ثوبه      تقلب فيه فتي (١) موجع (٢)

٢ - وأنشد (٣) :

بقلبي من نفي عنى نعامي      وأرقني ، وبات ولم يواسِ  
ومن حبي له - أبدأ - جديدُ      وثوب صدوده - أبدأ - لباسي  
بسيء ولا أواخذه بذنب      وألزم ذمه كلاً يراسي (٤)

---

(١) صف : فتي مجموع .  
(٢) طبقات الصوفية : ٦/٥١٦  
(٣) صف : وأنشد أيضاً .  
(٤) طبقات الصوفية : ٧/٥١٦

## ٦٤ - أبو علي الثقفى (\*)

٢٤٤ - ٣٣٨ هـ

٣ محمد بن عبد الوهاب الثقفى أبو علي ؛ الإمام في علوم الشريعة والوعظ .  
سمع أبا حفص ، وحمدون الفصّار ، وبه ظهر التصوف بنيسابور .  
مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة (١) .

٦ من كلامه :

١ - « من غلبه هواه تواري عنه عقله (٢) » .

٢ - وقال : « لا تلتمس تقويم ما لا يستقيم ، ولا تأديب من  
٩ لا يتأدب (٣) » .

٣ - وقال : « أربعة أشياء لا بد للماقل من حفظهن : الأمانة ، والصدق ،  
والأخ الصالح ، والسريرة (٤) » .

٤ - / وقال : « لو أن رجلا جمع العلوم كلها ، وصحب طوائف الناس ،  
لا يبلغ مبلغ الرجال إلا بالرياضة من مُريض ناصح . ومن لم يأخذ أدبه من  
[٤٨- و]

(٥) انظر ترجمة أبي علي الثقفى في : طبقات الصوفية : ٣٦١ - ٣٦٥ ؛ الرسالة القشيرية :

١٥ ٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٢/١ ؛ طبقات الشعرائى : ١٢٥/١ ؛ شذرات الذهب :

٣١٥/٢ ؛ طبقات الشافعية : ١٧٢/٢ - ١٧٤ ؛ الكواكب الدرية : ٥٣/٢

(١) ولد سنة أربع وأربعين ومائتين . نتائج الأفكار القدسية : ١٩٣/١

(٢) طبقات الصوفية : ١٥/٣٦٤ ؛ طبقات الشعرائى : ١٢٥/١

(٣) طبقات الصوفية : ١٠/٣٦٤

(٤) طبقات الصوفية : ١٨/٣٦٥

١٨

أستاذ، يريه عيوب أعماله، ورعونات نفسه، لا يجوز الاقتداء به في تصحيح  
المعاملات (١) .

٣ • - وقال : « يأتي على هذه الأمة زمان لا تطيب المعيشة فيه لمؤمن  
إلا بعد استناده لمنافق (٢) » .

أى يكون عنده باطن وظاهر، ليخالط الناس الظالمة وغيرهم . فإذا غلب  
٦ الفساد - كهذا الزمان - واستهين (٣) بأهل الخير، فلا يطيب لهم حال،  
ولا يسلمون من أذى . إلا إذا استندوا لمن هذه صفته (٤) .

٦ - وقال (٥) أبو بكر الرازي : « حضرت مجلسه ، فتكلم في أنواع  
٩ المحبة ، وأحوال المحبين » .

وأنشد [ في خلال ذلك (٦) ] :

١٢ إلى كم يكون الصد في كل ساعة      وكم لا تملين القطيمة والمهجرة  
رويدك إن الدهر فيه كفاية      لتفريق ذات البين، فارتقي الدهر (٧)

(١) الرسالة القشيرية : ٣٤ طبقات الصوفية : ١٩/٣٦٥ طبقات الشمراني : ١٢٥/١

(٢) طبقات الصوفية : ٢١/٣٦٥ الرسالة القشيرية : ٢٥ طبقات الشمراني : ١٢٥/١

(٣) صف ، بلغ : واستهين أهل الخير .

(٤) هذا تعليق من ابن الملقن على قول أبي علي الثقفى .

(٥) صف : قال أبو بكر .

(٦) بلغ : وأنشد لى كم ... والزيادة من صف .

(٧) طبقات الصوفية : ١٤/٣٦٤

٦٥ - محمد بن الفضل البلخي (\*)

٢ - ٨٣١٩

٣ محمد بن الفضل البلخي أبو عبد الله . من أكابر مشايخ خراسان وجيِّلتهم .  
صحب ابن خضرويه ، وغيره ؛ وكان أبو عثمان الحيري يميل إليه كثيراً ، وكان  
يقول في حقه : « [ هو <sup>(١)</sup> ] سمار الرجال <sup>(٢)</sup> » .

٦ ورحل <sup>(٣)</sup> من بلخ إلى سمرقند ، ومات بها سنة تسع عشرة وثمانئة .  
ومن كلامه :

١ - « إذا رأيت المرید بستزید من الدنيا فذلك من علامة إداره <sup>(٤)</sup> » .

٩ ٢ - وقال : « علامة الشقاوة ثلاثة أشياء : يرزق العلم ويحرم العمل ،  
ويرزق العمل ويحرم الإخلاص ، ويرزق محبة الصالحين ولا يحترم لهم <sup>(٥)</sup> » .

(\*) نظر ترجمة البلخي في : طبقات الصوفية : ٢١٢ - ٢١٦ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٢٢٢ ؛

١٢ صفة الصفة : ١٣٨ / ٤ ؛ طبقات الصوفية : ١٠٣ / ١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٢ ؛ معجم

البلدان : ٧١٣ / ١ ، ٧٢١ / ٢ ، ٣١٠ / ٣ ؛ شذرات الذهب : ٢٨٢ / ٢ ؛ مرآة الجنان :

١٥ ٢ / ٢٧٨ ؛ المنتظم : ٢٣٩ / ٦ ؛ فوائج الأفكار القدسية : ١٥٥ / ١ - ١٥٧ ؛ سير أعلام

النبله : ٢٧٦ / ٢ / ٩ ، ٢٧٧ ؛ البداية والنهاية : ١١ / ١٦٧ ؛ السكواكب الدرية : ٥٢ / ٢ ؛

النجوم الزاهرة : ٣ / ٣٣ ؛ كشف الظنون : ٢٠٧٩ ، ٥٧٦٥ ؛ التعرف : ١٢ ، ١٤ ؛

كشف المحجوب : ١٤٠ ، ١٤١ ؛ نقعات الأنس : ١١٩ ؛ اللامع : ٣٧ ؛ الأعلام :

١٨ ٧ / ٢٢١ ؛ معجم المؤلفين : ١٢٨ / ١١ .

(١) زيادة ليست في بلغ .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٧

(٣) بلغ : رحل من بلخ . ٢١

(٤) طبقات الصوفية : ١٩ / ٢١٦ الرسالة القشيرية : ٣٧ طبقات الصوفية : ١٠٣

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٧

٣ - وقال : « ست خصال يعرف بها الجاهل : الغضب من أى شيء ، والكلام فى غير نفع ، والمعلية فى غير موضعها ، وإفشاء السر ، والثقة بكل أحد ، وألا يعرف <sup>(١)</sup> صديقه من عدوه <sup>(٢)</sup> » .

٤ - وروى عنه أنه تكلم يوماً فقال : « عجبت لمن يقطع البوادي والمفاوز ، حتى يصل إلى بيته وحرمه ، لأن فيه آثار أنبيائه وأوليائه ، كيف لا يقطع هواه ونفسه ، حتى يصل إلى قلبه ، لأن فيه آثار مولاة ا . فبات أربعة من سمع كلامه <sup>(٣)</sup> .

٥ - وأنشد فى المعنى :

٩ ومن البلاء ، وللبلاء علامة  
الأيام لك ، عن هواك ، زرع  
البدد عبد النفس فى شهواتها  
والحر يشبع تارة ويحجوع

٦ - وسمع عبد الله الرازى أبا عثمان الجيرى يصف محمد بن الفضل

البلخى ، ويمدحه . / فاشتاق إليه عبد الله ، فخرج إلى زيارته ، فلم يقع بقلبه [٤٨-ظ] من محمد بن الفضل ما اعتقد فيه ، فرجع إلى أبى عثمان ، فسأله عنه ، فقال : « كيف وجدته ؟ » ، قال : « لم أجده كما حكيت » ، فقال له أبو عثمان : « لأنك استصغرته ، وما استصغر أحدٌ أحداً إلا حُرِمَ فائدته ، ارجع إليه بالحرمة <sup>(٤)</sup> » . فعاد إليه فانتفع به <sup>(٥)</sup> .

(١) بنى : ولا يعرف صديقه .

(٢) حلية الأولياء : ١٠/٢٣٣ ؛ طبقات الصوفية : ٩/٢١٥

(٣) طبقات الصوفية : ٦/٢١٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٧ ؛ طبقات العمرانى : ١٠٣/١

(٤) زيادة من صف .

(٥) الرسالة القشيرية : ١٩٦ . وفى بنى : فعاد إليه فانتفع بها .

## ٦٦ - أبو بكر الفرغاني (\*)

؟ - ٢٣١ هـ

٣ محمد بن اسماعيل ، الفرغاني أبو بكر . من أصحاب الجدي في العبادة ، وخلص اليد من المعلوم .

٦ وهو من أستاذي أبي بكر الدقي . حكى (١) عن أبي الحارث الأولاسي الساف (٢) ، حكى عنه أبو بكر (٣) محمد بن داود الدقي .

والفرغاني نسبة إلى فرغاة ، ولاية وراء الشاش ، وراء سيحون وجيحون . وفرغاة قرية من قرى فارس .

٩ مات سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

من كلامه :

١ - « القلب إذا كثر إعراضه عن الله عاقبه بالوقعة في أولياته » .

٢ - وقال (٤) الدقي : « ما رأيت في الفقر أحسن منه . وكان بمن يظهر

(\*) انظر ترجمة الفرغاني في : النجوم الزاهرة : ٢٢٩/٣ ؛ شذرات الذهب : ٢٢٩/٢ ، الرسالة

القشيرية ( ن . الدكتور عبد الحليم محمود ) : ٥١٧ ، ٥٦٨ .

١٥ (١) يعنى : خلى عن أبي الحارث الأولاسي .

(٢) أبو الحارث الأولاسي - نسبة إلى أولاس ، بفتح الهمزة ، وسكون الواو ، بعدها

لام ألف ، وسين - حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس ، فيه موضع

١٨ • حصن الزهاد ، ، واسمه فيض بن الخضر بن أحمد ، ولم يسبق أن ترجم له ابن الملقن

وإسكنه أشار إليه ضمن ترجمته لابراهيم بن سعيد العلوي . انظر الفقرة الثانية من

الترجمة الرابعة من هذا الكتاب .

٢١ (٣) يعنى : حكى عنه محمد بن داود الدقي .

(٤) صف : قال الدقي .

الغنى في الفقر : يلبس قميصين أبيضين ، ورداء وصراويل ، ونعلا نظيفة  
وعمامة ، وفي يده مفتاح كبير حسن ، وليس له بيت يأوى إليه ، [ بل (١) ] ينطرح  
في المسجد ، ويطوى الخمس والست (٢) دائما . فكل من رآه يقوم (٣) أنه تاجر  
قد نزل بعض الخانات ، فلا ينظن له إلا الخُلص من الأولياء (٤) .

- ٣ - روى أنه دخل مصر على هذا الزى ، فعرف بها ، واجتمع إليه  
الصفوية ، فتكلم عليهم ، فمرض له السفر ، فقام من مجلسه ، وخرج معه نحو  
٦ من سبعين منهم ، فمشى في يومه فراسخ ، لا يعرج على أحد ، فانقطع (٥) من  
كان خلفه ، وبقى منهم قليل ، فالتفت إليهم وقال : « كَأني بكم قد جعتم  
وعطشتم ا » ، فقالوا : « نعم ا » ، فعدل بهم إلى دير فيه صومعة راهب ، فلما  
٩ دخلوا أشرف الراهب على أصحابه ، وناداهم : « أطمعوا رهبان المسلمين ا ، فإن  
بهم قلة صبر على الجوع » . فغضب من ذلك ، ورفع رأسه إليه ، وقال : « أيها  
١٢ الراهب ا ، هل لك إلى خصلة نعين (٦) بها الصابر والجازع ؟ » ، قال : « وما ذاك ؟ »  
قال : « تنزل من صومعتك ، فتتساول من الطعام ما أحببت ، ثم تدخل معي  
بيعا ، ونناق علينا الباب ، ويُدلى لنا من الماء قدر ما تطهر به ، فأول من يظهر  
جزعه ، ويستفيث من جوعه (٧) ، ويستفتح الباب ، يدخل في دين صاحبه كأنما  
١٥

(١) زيادة ليست في الأصول المخطوطة .

(٢) بينغ : ويطوى الخمس والست .

(٣) بينغ : من رآه يوم أنه تاجر .

(٤) النجوم الزاهرة : ٢٧٩/٣

(٥) بينغ : فيقطع من كان خلفه .

(٦) بينغ : خصلة تعين بها الصابر والجازع .

(٧) بينغ : ويستفيث من جزعه .

من كان ؛ على أنى<sup>(١)</sup> منذ ثلاث لم أذق ذواقا . قال الراهب : « لك ذلك » .  
[٤٩- و] فنزل / من صومعته ، وأكل ما أحب وشرب ؛ ثم دخل مع أبي بكر بيتا ،  
٣ وخُلق الباب عليهما ، والصوفية والرهبان يرصدونهما ، لا يُسمع لهما<sup>(٢)</sup> حس  
أربعين يوما . فلما كان في اليوم الحادى والأربعين سمعوا حسحسة الباب ،  
وقد تعاق أحد<sup>(٣)</sup> به ، ففتحوا ، فإذا الراهب قد تلف جوعا وعطشا ، وإذا هو  
٦ يستغيث بهم إشارة ، فأسقوه ، واتخذوا له حريرة ، فصبوها في حلقه ، والفرغانى  
ينظر إليهم . فلما رجعت إليه نفسه ، قال : « أشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن  
محمداً رسول الله » . ففرح الفرغانى بذلك ، وجعل يتكلم على من في الدير ، من  
٩ النصارى ، حتى أسلموا عن آخرهم . وقدم بغداد ومعه الراهب ، ومن أسلم من  
أولئك النصارى<sup>(٤)</sup> .

٥ - وقال الفرغانى : « جاءتني مائة دينار من العراق ميراثا ، فجعلت  
أزرقها على المستورين ؛ فقالت لى زوجتى : « تفرق هذه الدنانير ؛ وتردنا إلى  
١٢ الفقر ! » ، فقالت<sup>(٥)</sup> : « ما أبيع مذهبي بمائة<sup>(٦)</sup> دينار » ، قالت : « فاجعل  
لابنك عشرين دينارا ، فإن عاش كانت له ، وإلا صارت لمن هى له ا » . قال :  
١٥ فأعطيتها ما طلبت .

ثم قدم<sup>(٧)</sup> على نفسان من إخوانى ، فاشتغل قلبى بهما ، فأعطيتهما منها دينارين ،

(١) صف ، بنغ : على أن لى منذ ثلاث .

(٢) صف : لا يسمعون لهما حس . بنغ : لا يسمع لهما بحس . ١٨

(٣) بنغ : وقد تعاق بمجديه .

(٤) النجوم الزاهرة : ٣/٢٧٩ ، ٢٨٠ .

(٥) بنغ : فقال ما أبيع مذهبي . صف : قال ما أبيع مذهبي . ٢١

(٦) بنغ ، صف : بمائتي دينار .

(٧) صف ، بنغ : ما طلبت . فقدم على نفسان .



- على أنى أرد بدلهما ، وكنت أخذتها سرا<sup>(١)</sup> منها ؛ فرأيت فى المنام كأنى خرجت إلى دير مُرَّان<sup>(٢)</sup> فإذا بقصر ، دون الجامع ، عليه بوابين ، فقلت : « لمن هذا القصر ؟ » ، قيل<sup>(٣)</sup> : « هـو لك ا » فقلت : « من أين ؟ وأنا رجل فقير ا » ، فقيل : بديك<sup>(٤)</sup> الدينارين ا » وانتهت ، فقلت : « إن صح منامى ، فالدانير ما نقصت ، فحلتها ، فإذا هى كما كانت سواء . »
- ٦ - وقال : « من حال به الحال كان مصروفاً عن التوحيد ، ومن مُقطع<sup>(٥)</sup> به انقطع ، ومن وُصل به وصل . وفى الحقيقة : لافصل ولا وصل ، ولذلك قيل : ولا [ عن<sup>(٦)</sup> ] قَلَى كان القطيعة بيننا وإسكنه دهرٌ يُثبِتُ ويجمع<sup>(٧)</sup> »

- ٩ (١) بىغ : وكنت أخذت سرا منها .
- (٢) دير مران - بضم الميم وتشديد الراء المهملة . هو دير بنواحي الشام ، وهناك عقبة الران ، سميت بذلك لأنها تنبت شجرا طويلا مستويه تشبه بالمران . وهذا الدير على قلعة مشرفة على مزارع زعفران ، ورياض حسنة .
- ١٢ معجم ما استمعتم : ٦٠٢/٢
- (٣) بىغ : قال هولك .
- (٤) صف : قال بلك الدينارين . بىغ : فقال بلك الدينارين .
- ١٥ (٥) بىغ : ومن انقطع به انقطع . صف : ومن يقطع به يقطع .
- (٦) زيادة ليست فى الأصول .
- ١٨ (٧) ينسب أبو عبد الرحمن السلمى فى « الطبقات » ، والدروسى فى « نتائج الأفكار القدسية » ، هذا القول لصوق آخر هو أبو بكر الواسطى محمد بن موسى المعروف بابن الفرغانى ، والمتوفى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . ولا أستطيع القطع بأنهما اسمان مختلفان لصوق واحد ، على كثرة ما قابلت من الأصول
- ٢١ طبقات الصوفية : ١٠/٣٠٤ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٧٨/١
- ٢٠ - طبقات الأولياء .

## ٦٧ - أبو بكر الدقي (\*)

٢٦٠ - ٣٦٠ هـ

٣ محمد بن داود الدِّينَوْرِيُّ ، أبو بكر الدَّقِي ، أحد الأعيان ، البغدادي  
ثم الدمشقي . قرأ القرآن على ابن مجاهد<sup>(١)</sup> ، وصحب أبا عبد الله بن الجلاء ،  
وأبا بكر الزقاق<sup>(٢)</sup> ، وكان من أقران أبي<sup>(٣)</sup> علي الروذباري ؛ وعمر فوق<sup>(٤)</sup>  
٦ مائة سنة .

مات بدمشق سنة ستين وثلاثمائة .

من كلامه :

٩ ١ - « المعدة موضع لجميع الأطعمة . فإذا طرحت<sup>(٥)</sup> فيها الحلال صدرت

١٢ (\*) انظر في ترجمة الدقي : طبقات الصوفية : ٤٤٨ - ٤٥٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج  
الأنسكار القدسية : ٣/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٠/١ ؛ الباب : ٤٢٢// ؛ الأنساب :  
مادة (دقي) ؛ تاريخ بغداد : ٢٦٦/٥ ؛ السكواكب الدرية : ١٤/٢ ؛ اللامع :  
انظر الفهرس .

١٥ (١) بلغ ، صف : علي محمد بن مجاهد . وأغلب الظن أن ذلك خطأ والصواب أحمد بن موسى  
ابن المباس بن مجاهد التيمي البغدادي ، المعروف بابن مجاهد ، أبو بكر . مقرر ،  
حدث ، نحوي . له من الكتب قراءة النبي (س) وكتاب القراءات الكبير ،  
وكتابت الشواذ في القراءات ، وكتاب انفرادات القراء السبعة ، وكتاب قراءة علي بن  
أبي طالب . ولد سنة خمس وأربعين ومائتين وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

١٨ كعاله : معجم المؤلفين : ١٨٨/٢  
(٢) بلغ : أبو بكر الدقاق ، وهو خطأ صوابه ما أثبت في الأصل . وانظر الترجمة الحادية  
والعشرين ، حيث يترجم للزقاق الكبير أحمد بن نصر .

٢١ (٣) بلغ : من أقران أبا علي الروذباري .

(٤) يقول المروسي إنه عمر مائة سنة تقبلا عن المناوي في « السكواكب الدرية » .

(٥) بلغ : فإذا طرحت فيها الحلال .

الأعضاء بالأعمال الصالحة ؛ وإذا طرحت فيها الشبهة / اشتبه عليك الطريق إلى [٤٩- ظ] الله . وإذا طرحت فيها التيمات (١) كان بينك وبين أمر الله حجاب (٢) .

٢ - وقال : « من عرف ربه لم ينقطع رجاؤه ، ومن عرف نفسه لم يعجب بعمله ، ومن عرف الله لجأ إليه ، ومن نسى الله لجأ إلى المخلوقين . والمؤمن لا يسهو حتى يففل ، فإذا تفكر حزن (٣) واستغفر (٤) » .

٣ - وسئل عن الفرق بين الفقر (٥) والتصوف ، فقال : « الفقر حال من أحوال التصوف (٦) » .

٤ - وقال : كنت بالبادية ، فوافيت قبيلة من قبائل العرب ، فأضافني رجل منهم ، فرأيت غلاماً أسود ، مقيداً هناك ، ورأيت جمالات بقاء البيت . فقال الغلام : « أنت الليلة ضيف ، وأنت على مولاي كريم ، فنشفع لي ، فإنه لا يردك ا » . فقلت لصاحب البيت : « لا آكل حتى تحمل هذا العبد » ، فقال : « هذا الغلام قد أفقرني ، وأتلف مالي ا » . فقلت : « ما فعل ا ؟ » ، فقال : « له صوت طيب ، وكنت أعيش من ظهر هذه الجمال ، فحملها أحمالاً ثقيلة ، وحدا لها ، حتى قطعت مسيرة ثلاثة أيام في يوم ، فلما حط

١٥ (١) هذه كذلك رواية أبي القاسم القشيري ، أما أبو عبد الرحمن الهلبي فروايته تقول : « فاذا طرحت فيها الحرام ... الخ » .

(٢) الرسالة القشيرية : ٣٧ طبقات الصوفية : ٨/٤٤٩

١٨ (٣) صف ، بنغ : تفكر حسن واستغفر .

(٤) أحكام الدلالة : ٤/٢ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٤٤٩

(٥) بنغ : وسئل عن الفقر بين الفقراء والتصوف .

٢١ (٦) طبقات الشمراني : ١٤٠/١ ؛ طبقات الصوفية : ١/٤٤٨

عنها ماتت كلها . ولكن قد وهبته لك . وأمر بالغلام (١) فحل عنه القيد .  
فلما أصبحنا أحببت أن أسمع صوته ، فسألته عن (٢) ذلك ، فأمر الغلام أن  
يحدو على جمل كان على بئر هناك ، يسقى عليه ، فحدوا (٣) ، فهام الجمل على وجهه ،  
وقطع حباله . ولا أظن (٤) أني سمعت صوتاً أطيب منه ، ووقعت لوجهي حتى  
أشار عليه بالسكوت (٥) .

٥ - وأنشد في المعنى :

إن كنت تنسکر أن للأصوات فائدة ونفعا  
فانظر إلى الأبل اللواتي هن أعظ منك طبعاً  
تصنعي إلى حدو الحداءة فتقطع الفلوات قطعاً

٦ - وقال : « كنت أخرج كل ما فُتِح به (٦) على إلى الفقراء ،  
ولا أدخر لنفسى شيئاً ، ففتح على بالرملة بنصف (٧) دينار ، [ وكان على بيت  
القدس نصف (٨) دينار دينياً ] ، وقدم جماعة من (٩) الفقراء - من الحجاز -  
فقصدوني (١٠) ، وسلموا على . فجمعت أُمَمٌ : هل أحبه للدين ؟ أو أصرفه لهم

(١) صف : وهبته لك وحل عنه القيد ؛ بلغ : فأمر بالغلام فحل عنه القيد .

(٢) بلغ : فسألته ذلك .

(٣) بلغ : فحينئذ هام على وجهه .

(٤) بلغ ، صف : ولم أظن أني سمعت .

(٥) الرسالة القصيرية : ١٩٩ ، اللمع : ٢٧٠ ، ٢٧١

(٦) بلغ : ما فتح لي به إلى الفقراء ؛ صف : ما فتح به إلى الفقراء .

(٧) بلغ ، صف : على بالرملة نصف دينار .

(٨) ما بين القوسين زيادة من صف .

(٩) صف : قدم جماعة الفقراء .

(١٠) بلغ : من الحجاز يقصدوني .

على العادة؟ . ققوى على شاهد العلم الأول ، فبات الفقراء جياعاً على حالمهم ،  
وبت مجهم ، فضرب على ضرس من أضراسى تلك الليلة . فلم أتم ، فأشير على  
بقلمه ، فاقترضت نصف درهم ، وقلعته به .

ثم خطر بقاى إخراج النصف دينار / . ثم قلت : الدين أوجب ، فضرب [ ٥٠-و ]  
على فى الليلة الثانية [ ضرس<sup>(١)</sup> ] آخر ، فقلعته . ثم ذكرت النصف دينار ،  
قلت : لعلى عوقبت بمجسه ا . ثم قلت : إنما حبسته للدين . ثم ضرب على  
ضرس آخر ، فهامت بقلمه . فأخرجته قبل الليل<sup>(٢)</sup> ، فهتف بي هانف :  
لو لم تخرجه لقلعنا أضراسك ضرساً حتى لا يبقى فى فيك ضرس<sup>(٣)</sup>  
واحد ا . قال : فجئت إلى الفقراء وعرفتهم ، فقالوا : ما أخرجت القرش<sup>(٤)</sup>  
إلا بمد قلع الضرس .

٧ - وروى أنه قام ليلة إلى الصباح ، بصيحه ويبيكى ، وينشد :

١٢ بالله ا فاردد فؤاد مكتئب ليس له من حبيبه خلف ا

والناس حوله يسكون<sup>(٥)</sup> .

(١) زيادة ليست فى الأصول .

(٢) بىغ ، صف : قبل الليلة .

(٣) بىغ ، صف : لا يبقى فىك ضرساً واحداً .

(٤) بىغ : ما أخرجت الكرس إلا بمد قلع الأضراس .

(٥) المعجم : ٢٩٢

٨ - وقال (١) : « من ألف الاتصال (٢) ، ثم ظهر له عين الانفصال تُنص عليه عيشه ، وانحرق عليه وقته ، وحر ثلاثاً في (٣) محل الوجه » .

٩ - وأنشد :

٣

لو أن الليالي عذبت بفراقنا      محاد مع عين الليل ضوء الكواكب  
ولو جرّع الأيام كأس فراقنا      لأصبحت (٤) الأيام شيب الذوائب

---

(١) هذه الفقرة ساقطة من بنج .

(٢) صف : ألف الأبخار .

(٣) صف : وصار سلاسا في محل الوجه .

(٤) بنج : لأضحت الأيام

٦

٩

## ٦٨ - أبو بكر الزقاق الصغير (\*)

٤ - ٢٩٠ هـ

٣ محمد بن عبد الله ، أبو بكر الزقاق (١) . أحد المشايخ ذوى الكرامات .  
مات سنة تسعين ومائتين .

ومن كلامه :

٦ ١ - « لى تسعون سنة أربّ هذا الفقر . من لم يصحبه فى فقره الورع  
أكل الحرام النص (٢) » .

٢ - وقال (٣) : « نمن هذا الطريق روح الإنسان » .

٩ ٣ - وقال : « كل أحد ينسب إلى نسب ، إلا الفقراء (٤) ، فإنهم ينسبون  
إلى الله . وكل حسب ونسب ينقطع إلا حسبهم ونسبهم ، فإن نسبهم الصدق ،  
وحسبهم الصبر » .

١٢ (\*) انظر ترجمة الزقاق الصغير فى : تاريخ بغداد : ٤٤٢/٥ ؛ البداية والنهاية : ٩٧/١١ ؛  
المنتظم : ٤٢/٦ ؛ اللمع : ٤٨ ، ٥٢ وانظر الفهرس .

١٥ (١) بلغ : أبو بكر الدقاق . والصواب ما أثبت فى الأصل . وانظر كذلك التعليق الثانى  
فى الترجمة السابعة والستين ، وكذلك الترجمة الحادية والعشرين . وقد وضعت  
فى عنوان الترجمة لفظة « الصغير » تمييزاً له من أبى بكر أحمد بن نصر الزقاق الكبير ،  
وهو شيخ الدق السابق .

١٨ (٢) سبق أن نسب المؤلف هذا القول للزقاق الكبير . وانظر فى ذلك ترجمته هنا ،  
وكذلك الرسالة القشيرية : ١٦٣ ، ١٧٤ .

(٣) هذه الفقرة ساقطة من بلغ ، ومى مزيدة من صف .

٢١

(٤) صف : إلا الفقر .

٤ - وقال : « خرجت إلى الحج ، فنزلنا الجحفة<sup>(١)</sup> ، فطردنا ، فلاحقنا  
السييل ، [ فسيح<sup>(٢)</sup> الناس ، إلا رجلاً محرماً في حَمَل ، فلاحقه السييل ] وحمله ،  
٣ فسمعته يقول : « لبيك اللهم لبيك ا ، إن كنت ابتليت فطالما عافيت ا » .  
فمضى به السييل إلى البحر وغرق » .

---

(١) الجحفة - بضم الجيم ، وإسكان الحاء ، وفتح الفاء - قرية على الطريق بين المدينة  
ومكة ، بينها وبين البحر ستة أميال ، وسميت الجحفة لأن السيول اجتمعها .  
معجم ما استعجم : ٣٦٧/٢ - ٣٧٠ .  
(٢) ما بين القوسين زيادة من صف ليست في بنج .



## ٦٩ - أبو عبد الرحمن السلمي (\*)

٢٢٥ - ٤١٢ هـ

٣ محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبد الرحمن النيسابوري . وهو ابن  
أخت أبي عمرو اسماعيل بن نُجَيْدِ السُّلَمِيِّ السَّالِفِ (١) .

كان رأساً في أخبارهم ، صنف لهم « سنناً » و « تفسيراً » و « تاريخاً » (٢) .

٦ وله بنيسابور دويرة معروفة لهم . وقبره يتبرك به .

١ - قال القشيري : « كنت يوماً عند أبي علي الدقاق ، فجرى ذكره ،

(\*) انظر ترجمة السلمي في : طبقات الصوفية : المقدمة ( نشرة نور الدين شريبه ) ، مرآة

٩ الجنان : ٢/٣٩٧ ؛ طبقات الحفاظ : ٣/٢٤٨ ؛ الكامل : ٩/٢٣٠ ؛ طبقات الشافعية :  
٣/٦٠ - ٦٢ ؛ طبقات المفسرين للداودي ٢٤٢ ، ٢٤٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١/١٠٦ ؛

رسائل ابن قيمية : ١/٢٨ ، ٢٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١/٥٥ ؛ تاريخ بغداد : ٢/٢٤٨ ،

١٢ الرسالة القشيرية : ١٤٠ ؛ بروكلمن : ١/٢١٨ ؛ ذيل بروكلمن : ١/٣٦١ ؛ المنتظم : ٨/٦ ؛

البداية والنهاية : ١٢/١٢ ، ١٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٤/٢٥٦ ؛ المختصر في أخبار البشر :

٢/١٦٠ ؛ ميزان الاعتدال : ٣/٤٦ ، ٤٧ ؛ شذرات الذهب : ٣/١٩٦ ، ١٩٧ ؛ لسات

١٥ الميزان : ١٤٠ ، ١٤١ ؛ مختصر دول الإسلام : ١/١٩٠

(١) انظر الترجمة الخامسة والمشرحين من هذا الكتاب .

(٢) يقول ابن الجوزي : « وجاء أبو عبد الرحمن السلمي فصنف لهم كتاب السنن ( فليس

١٨ إبليس ١٣/١٦٤ ط ثانيه ) . ولم أجد أصولاً خطية لهذا الكتاب . وأما كتابه « التفسير »

فهو كتاب « حقائق التفسير » وهو أقدم تفسير صوفي باق بين أيدينا ، جمع فيه أقوال

الصوفية وفهومهم في تفسير القرآن الكريم . وأصوله الخطية منتشرة في خزائن الكتب ،

٢١ ومنه مخطوطات في مكتبة الأزهر ، ودار الكتب المصرية بالقاهرة ، ومكتبة البلدية

بالإسكندرية . وأما « تاريخ الصوفية » فينقل عنه صاحب « تاريخ بغداد » والذهبي

في « تاريخ الإسلام » كثيراً . ولكنه من كتب أبي عبد الرحمن المفقودة .»

وأنة يقوم في السماع موافقة للفقراء . فقال أبو علي : « مثله - في حالة - لعل  
السكون أولى به ا » . ثم قال : « امض إليه ، فستجده بين كتبه ، وعلى وجه  
الكتب مجلدة حمراء صغيرة ، فيها شعر الحسين بن منصور (١) ، فأحلمها ولا تقل ٣  
له شيئاً ، وجئني بها » ؛ وكان وقت الهجرة . فدخلت بيته ، فوجدته كما ذكر ،  
[ ٥٠ - ظ ] والمجلدة على وجه / الكتب . فلما قعدت أخذ أبو عبد الرحمن في الحديث ،  
وقال : « كان بعض الناس ينكر على واحد من العلماء حركته في السماع ، ٦  
فروى ذلك الإنسان - يوماً - جالساً في بيته ، وهو يدور كالتواجد ، فسئل عن  
حاله ، فقال : « كانت مسألة مشكلة على » ، فتبين لي معناها ، فلم  
أتمالك من السرور ، حتى قت أدورا . فقيل (٢) : « مثل هذا يكون ٩  
حالم » .

قال القشيري : « فلما رأيت ما أمرني به (٣) أبو علي ووصف لي ، على  
الوجه الذي قال ؛ وجرى على لسان (٤) أبي عبد الرحمن ما كان قد ذكره به ، ١٢  
تحميرت وقلت : « كيف أفعل بينهما ا ؟ » ثم فكرت فقلت : « لا وجه  
إلا الصدق ا » . فقلت : « إن الأستاذ أبا علي وصف لي هذه المجلدة ، وقال لي :  
١٥ « أحضرها من غير إذن الشيخ ا . وأنا أخافك ، وليس يمكن مخالفته ،  
فأبش تأمر ا ؟ » .

(١) يعني الخلاج .

(٢) بلغ : فقيل له .

(٣) صف : ما أمر به أبو علي .

(٤) بلغ : على لسان أبي عبد الرحمن .

فأخرج مجموعة<sup>(١)</sup> أخرى ، من كلام الحسين بن منصور ، وقال : « حمل  
هذه إليه ، وقل : « إني أطلع تلك المجلدة ، لأنقل منها أبياتاً إلى مصنفاتي » .  
فخرجت<sup>(٢)</sup> وتركت<sup>(٣)</sup> » .

مات في سنة<sup>(٤)</sup> اثنتي عشرة وأربعمائة<sup>(٥)</sup> .

(١) بلغ : فأخرج أخيراً مجموعة .

(٢) بلغ : فخرجته وتركت .

(٣) الرسالة القشيرية : ١٤٠ .

(٤) ولد أبو عبد الرحمن السلمي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

## ٧٠ - أبو الفضل بن القيسراني المقدسي (\*)

٤٤٨ - ٥٠٧ هـ

٣ محمد بن طاهر بن محمد بن علي ، الحافظ المقدسي ، أبو الفضل (١) . أحد الحفاظ السادات ، ذو المصنفات في الحديث والطريق والرجال . أقام بهمدان ، [ وكان (٢) ] بحج في كل سنة .

٦ روى عنه الحافظ (٣) السلقى ، والسلمى ، وغيرها . ولد سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، بيت المقدس .

٩ انتصر في كتابه « صفوة (٤) التصوف » لأهل الطريق ، وبوب (٥) لهم أبواباً من حيث السنة .

(\*) انظر ترجمة المقدسي في : سير أعلام النبلاء : ٨٤/١٢ - ٨٧ ؛ وفيات الأعيان : ٦١٦/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٣٩٣/٢ ؛ اسان الميزان : ٢٠٧/٥ - ٢١٠ ؛ تذكرة الحفاظ : ٣٧/٤ ؛ وما بعدها ؛ المنتظم : ١٧٨/٩ ؛ شذرات الذهب : ١٨/٤ ؛ هدية العارفين : ٨٢/٨ ؛ دائرة المعارف الإسلامية : مادة ( المقدسي ) ؛ معجم المؤلفين : ٩٨/١٠ ؛ بروكلمن : ٣٥٥/١ ، ٣٥٦ ؛ ذيل بروكلمن : ٦٩٣/١ ؛ العبر : ١٤/٤

١٥ (١) ويعرف بابن القيسراني .

(٢) زيادة ليست في بن .

(٣) صف : روى عنه الحافظ السلقى .

١٨ (٤) بن : كتابه « صفوة الصفوة » . وقد نصح هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٣٧٠ هـ .

(٥) بن ونوف لهم أبواباً .

١ - أنكروا<sup>(١)</sup> عليهم<sup>(٢)</sup> الشواذك في المرقعة ، فأجاب بأن أسماء<sup>(٣)</sup> أخبرت أنه عليه السلام كانت<sup>(٤)</sup> له جبة مكفوفة الجنين والكمين والفرجين بالديباج ، وهو ليس من جنس الجبة ، كاشواذك .

٢ - وكذا أنكروا<sup>(٥)</sup> عليهم قولهم - وقت حضور الطعام - : « الصلاة ا » وليس هو وقت صلاة . فأجاب بأن عبد الله بن عمر يخبر بأنه كان مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في بعض أسفاره ، فنادى مناديه : « الصلاة جامعة ا » . قال : فانتهيت إليه ، فسمعته يقول : ( إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على ما هو خير لها ) وذكر الحديث .

٣ - وله شعر حسن . فنه ، وقد أحرم في شملة سوداء :

لبس البياض ، بذات عرق ، معشر فرحاً بقرب نزولهم بالناسي<sup>(٦)</sup>  
وحرمت ، من بين الوري ، قرني به فلبستُ بالحرمان ثوب سواد

١٢

(١) بنو وصف : وأنكروا .

(٢) بنو : أنكروا عليه قولهم .

(٣) أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، وإليك الحديث ، كما يرويه ابن

١٥

قيم الجوزيه ، نقل عن صحيح مسلم ، يقول : « في صحيح مسلم ، عن أسماء بنت أبي بكر ،

قالت : « هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخرجت جبة طيالية خسروية ،

١٨

لها لينة ديباج ، وفرجها مكفوفان بالديباج ، فقالت : « هذه كانت عند عائشة حتى

قبضت ، فلما قبضت قبضتها . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها . فنحن نلبسها

للمريض نستشفى بها . »

زاد المعاد : ٤٩/١ ، صفوة التصوف : ٥٥

٢١

(٤) بنو : كان ترك جبة مكفوفة .

(٥) بنو ، صف : وكذا أنكروا عليهم .

(٦) بنو : بقرب نزولهم بالباضي .

وعلا يلبيك الحبيج فلا يرى إلا مُأَبَّ له للهادي<sup>(١)</sup>  
وبقيت<sup>(٢)</sup> من خجلى أمر بقولها حذراً من التوبيخ والأبعاد

٣ ٤ - [ دخل بغداد<sup>(٣)</sup> سنة سبع وستين وأربعمائة ] . ثم رجع من بغداد  
إلى بيت المقدس فأحرم ، ثم أتى مكة .

ومات عند قدومه - آخر حجّاته - ببغداد ، في شهر ربيع الأول سنة  
٦ سبع<sup>(٤)</sup> وخمسمائة . ودفن بالمقبرة العتيقة بالجانب الغربي .

(١) الوزن غير مستقيم واسكنه هكذا في الأصول .

(٢) بنم : وبكيت من خجلى .

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) صف ، بنم : خمس وخمسمائة ، وفي : طه : ٥٠٧ بالرقم ، وهو يوافق ما في كتب الرجال .

## ٧١ - أبو القاسم القباري (\*)

٥٨٧ - ٦٦٢ هـ

- ٣ محمد بن عيسى<sup>(١)</sup> ، القَبَارِيُّ ، الرجل الصالح الزاهد الورع . مات بالإسكندرية سنة اثنتين وستين وثمانمائة<sup>(٢)</sup> . ومناقبه مفردة بالتأليف في جزء<sup>(٣)</sup> .
- ١ - كان يعمل في غيط له ، ويتورع فيه ، حتى في ثماره الساقطة ، لاحتمال سقوطها من طائر<sup>(٤)</sup> .
- ٦ ٢ - ذكر ابن خلكان أن أئامته كان قيمته خمسين درهماً ، فبيع بنحو عشرين ألف درهم لأجل البركة<sup>(٥)</sup> .
- 
- ٩ (\*) انظر ترجمة القباري في : مسالك الأبصار ؛ ٢٦٧/٢/٥ - ٢٧٠ ؛ شذرات الذهب : ٣١٢/٥ ؛ حسن المحاضرة ٩ ؛ ٢٩٨/١ ؛ الذيل على الروضتين ٢٣١ ؛ سيرة القباري لناصر الدين بن المنير ، البداية والنهاية ؛ ٢٤٣/١٣ ؛ محمد محمود زيتون : القباري زاهد الإسكندرية ؛ العبر : ٢٧١/٥ ؛ المشبه : ٥٢٠/٢ .
- ١٢ (١) الذي تذكره المصادر عن اسمه هو أنه : أبو القاسم محمد بن منصور بن يحيى الإسكندري ، الشهير بالقباري .
- ١٥ (٢) يقول ابن كثير إنه توفي ، وله من العمر خمس وسبعون سنة .
- (٣) الذي أفرده سيرة بالتأليف هو ابن المنير - بتشديد الياء المفتوحة - العلامة ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور الجندي الجروي الإسكندراني المالكي فاضل الإسكندرية وفاضلها المشهور . ولد سنة عشرين وثمانمائة ، وبرع في الفقه والأصول والنظر والعربية والبلاغة . وصنف التصانيف . توفي في أول ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة . وقد رجع إلى رسالته في سيرة القباري الأستاذ زيتون في ترجمته لمياعة القباري وقد نشرها في دار المعارف سنة ١٩٦٨ وفي دار الكتب المصرية بالقاهرة رسالة ( برقم ٢٣٨ - تاريخ ) في تراجم بعض فضلاء الصوفية يترجم فيها للقباري .
- العبر : ٣٤٢/٥
- ٢٤ (٤) الذيل على الروضتين : ٢٣١
- (٥) المصدر السابق : ٢٣١

٣ - وكانت له بهيمة - في حال حياته - فوكل بعض خدمه في بيعها ،  
فباعها بمخمين درهما ، ثم جاء بها إلى الشيخ ، فوضهها في قادوس ، فلما كان بعد  
أيام (١) ، جاء صاحب (٢) الدابة إليه ، وقال : « لها يومان (٣) ما أكلت ! » .  
فنظر الشيخ إليه ساعة ، وقال : « ما صدمتك ! ؟ » ، فقال : « رقاص في دار  
الوالى » فدخل الشيخ ، وأخرج القادوس ، وفيه دراهم غير ثمن البهيمة . فأعطى  
الجميع له ، لأجل اختلاط دراهم الرقاص بها ؛ فاشترى الناس من الرقاص كل  
درهم بثلاثة ، لأجل البركة (٤) .

٤ - وحديثه مع ملوك (٥) مصر ووزرائهم ، ومنهم من الدخول عليه ،

مشهور .

(١) بلغ : فلما كان في بعض الأيام .

(٢) بلغ : جاء إليه صاحب الدابة .

(٣) بلغ : لها يومين ما أكلت .

(٤) بحسن المحاضرة : ٢٩٨/١

(٥) بلغ : مع ملوك مصر .



## ٧٢ - يحيى بن معاذ الرازى (\*)

٢ - ٨٢٥٨

يحيى بن معاذ الرازى الراعظ أبو زكريا، أحد الأوتاد . وكان أوحد وقته في فنه .

٦ مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . وقبره بفيسابور يستسقى به ، ويتبرك بزيارته . وكانوا ثلاثة إخوة : يحيى ، واسماعيل ، وابراهيم ، وكلهم زهاد . ومن كلامه :

٩ ١ - « [ لا تكن (١) ] ممن يفضحه يوم موته ميراثه ، ويوم حشره ميزانه (٢) » .

١٢ ٢ - وقال : « كيف [ يكون ] زاهداً من لا ورع له [١] . تورع عمّا ليس لك ، ثم ازهد [ فيما لك (٣) ] » .

(\*) انظر ترجمة يحيى الرازى في : طبقات الصوفية : ١٠٧ - ١١٤ ؛ حلية الأولياء : ٥١/١٠ - ٧٠ ؛ صفة الصفوة : ٧١/٤ - ٨٠ ؛ طبقات الشعرائى : ٩٤/١ ؛ الرسالة القهيرية : ٢١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١١٩/١ - ١١٣ ؛ وفيات الأعيان : ٢٩٦/٧ ؛ تاريخ بغداد : ٢٠٨/١٤ - ٢١٢ ؛ شذرات الذهب : ١٣٨/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣/١/٩ ؛ البداية والنهاية : ٣١/١١ ؛ المنتظم : ١٦/٥ ، ١٧ ؛ السكواكب الدرية : ٢٧٢/١ ، ١٧٣ ؛ المعجم : انظر الفهرست ، كهف المحجوب : ١٢٢ ، ١٢٣ ؛ معجم المؤلفين : ٢٣٢/١٣ ؛ الفهرست : ١٨ ١٨٤ ؛ الأعلام : ٢١٨/٩ ؛ هدية العارفين : ٥٠٦/٢ ؛ العبر : ١٧/٢ ؛ معجم البلدان : ٧٥٥/١ ؛ الكامل في التاريخ : ١٧٨/٧ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٠/٣ ؛ نفحات الأنس : ٤٠

٢١ (١) ما بين القوسين زيادة ليست في بنج .

(٢) حلية الأولياء : ٦٣/١٠

(٣) الرسالة القهيرية : ٢١ ؛ طبقات الصوفية : ١٠/١١١ ؛ طبقات الشعرائى : ٩٤/١ ، ما بين

٢٤ القوسين ساقط من بنج .

٢١ - طبقات الأولياء

٣ - وقال : « من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل إلى الجليل من المطاء (١) » .

٣ - وقال : « ايكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال : إن لم تنفعه فلا تضره ، وإن لم تسره فلا تنعمه ، وإن لم تمدحه فلا تدمه » .

٥ - وقال : « الزهد ثلاثة أشياء : الخلو ، والقلّة ، والجوع (٢) » .

٦ - وقال (٣) : « أولياؤه أسراء نعمه ، وأصفياءه رهائن كرمه ، وأحبّاءه عبيد منته . فهم أسراء (٤) نعم لا يطلقون ، ورهائن كرم لا يفكّون ، وعبيد من لا يطلقون (٥) » .

٩ - وقال : « الصبر على الخلو من علامة الإخلاص (٦) » .

٨ - وقال : « بنس الصديق صديقاً يحتاج أن يقال له : « اذكرني في

دعائك ا ، وبنس الصديق صديقاً يحتاج أن يعتذر إليه ، وبنس الصديق صديقاً يحتاج أن يعيش معه بالمدارة (٧) » .

١٠ - وقال : « من سعادة المرء أن يكون خصمه قهّماً ، وخصمي لا فهم

له » . قيل له : « ومن (٨) خصمك ؟ » قال : « نفسي ا . لا فهم لها ، تبع

١٥ (١) الرسالة القصيرة : ٧١

(٢) طبقات الصوفية : ٢٤/١١٢

(٣) هذه الفقرة ساقطة من : بنم ، مزبدة من : صف .

١٨ (٤) في صف : « ... فهم عبيد من لا يطلقون ، ورهائن كرم لا يفكّون ، وأسراء نعم لا يطلقون » . وكذلك في السلي .

(٥) طبقات الصوفية : ٩/١١٠

(٦) المصدر السابق : ٥/١٠٩

(٧) أحكام الدلالة : ١٢٣/١ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٤/١

(٨) بنم : قيل له من هو من خصمك . صف : قيل له من خصمك .

الجنة بما فيها من النعيم المقيم ، والخلود فيها ، بشبهة ساعة في دار الدنيا<sup>(١)</sup> .

٩ - وقال : « على قدر حبك لله يحبك الخلق ؛ وعلى قدر خوفك من الله

يهابك الخلق ؛ وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في أمرك الخلق<sup>(٢)</sup> . »

١٠ - وقال : « من كان غناه في كسبه لم يزل فقيراً ؛ ومن [ كان<sup>(٣)</sup> ]

غناه في قلبه لم يزل غنياً ، ومن قصد بمحوائجه المخلوقين لم يزل محروماً . »

١١ - وقال : « جميع الدنيا - من أولها إلى آخرها - لا تساوي<sup>(٤)</sup> غم

ساعة ، فكيف بنعم عمرك فيها مع قليل نصيبك منها<sup>(٥)</sup> ١٢ . »

١٢ - وقال : « إذا أحب القلب الخلوة أوصله<sup>(٦)</sup> حب الخلوة إلى الأُنس

بالله<sup>(٧)</sup> ، ومن أنس بالله استوحش من غيره . »

١٣ - وأنشد :

سلم على الخلق ، وارحل نحو مولاكا

١٧ واھجر - على الصدق والإخلاص - دنياكا

عساك في الحشر تعطى ما تؤمّله

ويكرم الله ذو الآلاء منواكا<sup>(٨)</sup> ١

١٥ (١) حلية الأولياء : ٥٩/١٠

(٢) طبقات الصوفية : ١٥/١١١ ؛ أحكام الدلالة : ١٢٣/١ ؛ طبقات الصغرى : ٩٤/١

(٣) زيادة ليست في الأصول .

١٨ (٤) بلغ : ما تساوى غم ساعة .

(٥) طبقات الصوفية : ٧/١١٠

(٦) فقد أوصله حب الخلوة .

٢١ (٧) بلغ : إلى الأُنس بها .

(٨) حلية الأولياء : ٦٣/١٠

١٤ - وقال : « العارف يخرج من الدنيا ولا يقضى وطره في شيئين (١) :  
بكاؤه على نفسه ، وثناؤه على ربه » .

١٥ - وقال ، في قوله تعالى : ( فَكُفُّوا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ  
أَوْ يَخْشَى (٢) ) : « إلهي ! هذا رفقك بمن يقول : أنا إله ، فكيف بمن  
يقول : أنت إلهه ١٤ » .

١٦ - وكان يقول ، في جملة دعائه : « إلهي ! ، حبك أعطش كبدي (٣) ! ،  
وأوحشني من أهلي وولدي ! » .

١٧ - وروى أنه قدم شيراز ، فجمل يتكلم في علم الأسرار ؛ فأنته  
امرأة من نساءها ، فقالت : « كم تريد أن تأخذ من هذه البلدة ؟ » قال :  
« ثلاثين ألفاً ، أصر فيها في دين على بخراسان » ، فقالت : « لك ذلك ، على  
أنك تأخذها (٤) » وتخرج من ساعتك ! » ، فرضى به ، وحملت إليه ، وخرج  
[ من (٥) ] الند . فتوتبت تلك المرأة فيما فعلت ، فقالت : « لأنه كان يظهر  
أسرار أوليائه للسوقة والعامة ، فقوت عليه (٦) ذلك (٧) » .

(١) بغي : وطره في سنين .

(٢) سورة طه ، الآية : ٤٤

(٣) بغي : عطش كبدي .

(٤) بغي : على أنك تأخذ وتخرج .

(٥) زيادة ليست في الأصول .

(٦) بغي ، صف : فقوت على ذلك .

(٧) يذكر القسري كذلك . أن يحيى بن معاذ تكلم ، ببغ ، في نفض سبل النبي على الفقير ،

فأعطى ثلاثين ألف درهم ، فقال بعض المشايخ : لا يبارك الله له في هذا المال . تخرج إلى

نيسابور ، فوقف عليه اللص ، وأخذ ذلك المال منه .

الرسالة القصيرة : ٢١

- ١٨ - وقال له رجل : « إنك لتحب الدنيا » ، فقال : « أين السائل عن الآخرة ؟ » قال : « ها أنا » . قال : « أخبرني أيها السائل عنها ، أبالطاعة تنال أم بالمصيبة ؟ » . قال : [ لا ، بل ] بالطاعة<sup>(١)</sup> » قال : « فأخبرني عن الطاعة ، أبالحياة / تنال ، أم بالممات ؟ » قال : « لا ، بل بالحياة » قال : [ ٥٢ - و ] « فأخبرني عن الحياة ، أباتقوت تنال ، أم بغيره<sup>(٢)</sup> ؟ » قال : « لا ، بل بالقوت » قال : « فأخبرني عن القوت ، أمن الدنيا هو ، أم من الآخرة ؟ » قال : « لا ، بل من الدنيا » ، قال : « فكيف لا أحب دنيا قدر لي فيها قوت ، اكتسب به حياة ، أدرك بها طاعة ، أنال بها الآخرة ! ؟ » . فقال الرجل : « أشهد أن ذلك معنى قول النبي ، صلى<sup>(٣)</sup> الله عليه وسلم : ( إِنَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ كَيْسِرًا<sup>(٤)</sup> ) . »

١٩ - خرج<sup>(٥)</sup> يحمي إلى بلخ ، وأقام بها مدة ، ورجع إلى نيسابور ، ومات بها كما سلف<sup>(٦)</sup> .

١٢

٢٠ - ومن شعره :

أموت بدائي لا أصيب دوائيا ولا فرجا - مما أرى - من بلائيا

١٥ إذا كان داء العبد حجب<sup>(٧)</sup> مليكه فن ، دونه ، برجو طبيبا مداويا<sup>(٨)</sup> ١٩

١٨

- (١) بغي : قال : لا بالطاعة .  
 (٢) بغي : تنال أم لغيره .  
 (٣) أحكام الدلالة : ١٢٢/١  
 (٤) هذا حديث صحيح رواه مالك عن ابن عمر ، ذكره أحمد في مسنده ، والبخاري ، وأبو داود والترمذي .

٢١

- (٥) بغي : أخرج يحمي لي بلخ .  
 (٦) انظر أول الترجمة . وكذلك : الرسالة القشيرية : ٢١ ، طبقات الصوفية : ١٠٧ .  
 (٧) بغي : حيث مليكه .

٢٤

- (٨) اللع : ٢٥٣ ؛ حلية الأولياء : ٦٢/١٠

٢١ - ومنه :

دعنى أدارى الحب من كل جانب      فليس لها منى سبيل ومهرب  
ورحلتنى مالا تطيق جوارحى      فسرك فى الأحشاء منى مضيب

٣

٢٢ - ومن كلامه أيضاً : « صبر المحبين أشد من صبر الزاهدين ، وأعجبها .

كيف يصبرون ؟ » .

٢٣ - وأنشد (١) :

٦

الصبر يحمل فى المواطن كلها      إلا عليك فإنه لا يحمل

٢٤ - ومنه : « حقيقة المحبة مالا تنقص بالجفاء ، ولا تزيد بالبر (٢) » .

٢٥ - وأنشد :

٩

لم أسلم النفس للأسقام تتلفها      إلا لعلى بأن الوصل يحميها  
نفس المحب على الآلام صابرة      لعل سقمها يوماً يداويها



(١) بع : . وأنشد هذا الشعر .

(٢) اللمع : ٢٠٨ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٢٠/١

ذبول

طبقات الأولياء

لابن الملحق

- (أ) فصل في طبقات أخرى
- (ب) فصل : من أشهر بكنيته من غير ترتيب
- (ج) يتلوه ذيل آخر منه
- (د) فصل في طبقة أخرى تلى هؤلاء ماتوا في القرن الثامن
- (هـ) فصل في القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للديريني
- (و) فصل آخر في الكنى
- (ز) ذيل آخر منه يتلوه



## فصل فی طبقات آخری

## ٧٣ - أبو الخير الحبشي (\*)

... - ٢٣٢٢

٣ تَقَفَ بن عبد الله الحبشي ، خادم دَويرة الرَّمْلَة ، أبو الخير . من جلة المشايخ . سافر الكثير ، وأقام بالحرم . وكان حسن التمهيد للفقراء ، يرجع إلى أخلاق حسان ، وآداب جميلة (١) .  
٦ ومن كلامه :

١ - « الحر من (٢) يوجب على نفسه خدمة الأحرار ؛ والفتى من لا يرى لنفسه على أحد مَنَّةً ؛ ولا يرى من (٣) نفسه استغناء عن أحد (٤) » .  
٩ ٢ - وقال : « البرُّ تجارة الأحرار ، والتواضع ربحهم » .

(\*) انظر ترجمته في : نجات الأنس : ٢١٤

(١) توفي أبو الخير تقف بن عبد الله الحبشي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

نجات الأنس : ٢١٥

(٢) ظه : الحر منه يوجد على نفسه . ينح ، صف : الحر يوجب على نفسه .

(٣) صف : ولا يرى لنفسه .

(٤) نجات الأنس : ٢١٥

١٢

١٥

## ٧٤ - جعفر الخذاء (\*)

٠٠٠ - ٣٤١ هـ

٣ جعفر الخذاء ، أبو محمد الفارسي . ذكره ابن خفيف<sup>(١)</sup> .  
من كلامه :

١ - الولي لا يترك في سيرته ما يحتاج إلى حفظه ، أو يُحفظ عليه ، لأن

٦ الله تعالى قد تولاه .

٢ - وقال : « إذا رأيت الفقير فابدأ بالرغيف / ، وإذا رأيت القاريء [ ٥٢ - ظ ]

فأعطه مفتاح السقاية ، وإذا رأيت العارف فأنزله أشرف المنازل » .

٩ ٣ - وقال بندار [ بن الحسين<sup>(٢)</sup> ] ، قال لى الشبلي : « أين جعفر

الخذاء ؟ » قلت : « جعفر ؟ » قال : « ذاك فرعون ! » . فأخبرت الخذاء

بذلك ، فقال : « صدق ! . نظر في أرض فارس ، فلم ير أحداً يشرف<sup>(٤)</sup> عليه

غيري ، فسأني فرعون » .

١٢

(\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٩٩ ؛ نفعات الأئمة : ٢٣٨ ؛ سيرة ابن خفيف :

٩٠ ، ٢٨ ، ٨٥ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٧٨ وما بعدها .

١٥

(١) كان أبو محمد جعفر الخذاء شيخ أبي عبد الله بن خفيف ، كما أخذ عنه كذلك أبو الحسين

علي بن همد الفارسي . وقد صحب الجنيد وطبقته ، وكان الشبلي يعظمه ، ويذكر

مناقبه ، ويقول بفضلته . مات الخذاء سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وقبره بعمراز .

١٨

وينبغي أن ننبه إلى أن الخطيب البغدادي قد ترجم لجعفر الخفاف ، ولكنه - عندي -

ليس هذا ، لأن الخذاء فارسي . أخذ عن الجنيد ومن في طبقته . أما الخفاف فهو

بغدادي من طبقة ميمى السقطلي أستاذ الجنيد وخاله .

٢١

انظر تاريخ بغداد : ١٧٦/٧ . وانظر فيما ذكر عن الخذاء المصادر السابقة .

(٢) الفقرتان الثانية والثالثة سابقتان من ظه .

(٣) زيادة من صف .

٢٤

(٤) بلغ : فلم ير أحداً يسرف عليه .

## ٧٥ - أبو القاسم المقرئ النيسابوري (\*)

٠٠٠ - ٣٧٨ هـ

٣ جعفر بن محمد بن (١) أحمد المقرئ - نسبة إلى عم أبيه ، فإنه كان مقرئاً -  
أبو القاسم النيسابوري . صحب ابن عطاء ، والجريري ، والرؤدباري . وكان  
أحد مشايخ وقته ، حسن السمث والسيرة ، كثير المجاهدة ، دائم المراقبة . أنفق  
٦ على هذه الطائفة مالا جماً .

مات سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

١ - قيل (٢) : أضافه يوماً أبو الحسين الزنجاني (٣) ببغداد ، مع

٩ (\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٥٠٩ - ٥١٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٧/١ ؛ نقضات

الأنس : ٢٨ ؛ اللامع : ١٤٩ ، ١٩١ .

١١ (١) الذي ذكره السلمي في طبقاته : أنه جعفر بن محمد بن أحمد المقرئ . وقد ترجم له هو

وأخيه أبي عبد الله عماد في طبقاته .

١٢ طبقات الصوفية : ٥٠٩ .

(٢) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

١٥ (٣) صف : أبو حسن الزنجاني ببغداد . بنح : أبو الحسين الريحاني . والصواب ما أثبت

في الأصل ، إذ هو أبو الحسين الزنجاني الصوفي ، يروي عن إبراهيم بن أحمد بن اسماعيل ،

أبو اسحاق الخواص ( ٠٠٠ - ٢٩١ هـ ) ويروي عنه أبو بكر الرازي عماد بن عبد الله

١٨ ابن عبد العزيز بن شاذان المقرئ الصوفي ، الذي يكثر أبو عبد الرحمن السلمي من الرواية

عنه ، وقد كان أحد شيوخه .

طبقات الصوفية : ٢٨٦/٩

جماعة<sup>(١)</sup> من مشايخ بغداد ، فلما قعدوا على الأكل قال أبو القاسم :  
« إني صائم ! » ، فقال بعض من حضر الجعفر الخلدی : « إن  
أبا القاسم يقول : « أنا صائم ! » ، فقال : « إن كان الثواب الذي  
يعطيه الله له على صومه أحب إليه من سرور إخوانه فأتركوه [ حتى يصوم ] »<sup>(٢)</sup> .  
فعد أبو القاسم يده وأكل ] .

## ٧٦ - أبو علي الجوزجاني (\*)

... ق ٤٤ هـ

الحسن بن علي الجوزجاني ، أبو علي ، من كبار مشايخ خراسان . له التصانيف  
في الرياضات وغيرها .

صحب محمد بن علي الترمذی ، ومحمد بن الفضل ؛ وهو قريب السن منهما :  
من كلامه :

١٢ - « في البخل ثلاثة : الباء وهو البلاء ، والحاء وهو الحسران ، واللام  
وهو اللوم . فالبخل بلاء على نفسه ، وخاسر في سعيه ، ولوم في بخله »<sup>(٣)</sup> .

١٥ (١) صف : مع مشايخ جماعة من مشايخ بغداد .  
(٢) ما بين القوسين زيادة من صف .

(\*) انظر ترجمة الجوزجاني في : طبقات الصوفية : ٢٤٦ - ٢٤٨ ؛ حياة الأولياء : ٣٥ / ١٠ ؛  
طبقات الشعرائي : ١٠٥ / ١ ؛ التعرف : ١٢ ؛ كشف المحجوب : ١٤٧ ، ١٤٨ .

١٨ (٣) طبقات الصوفية : ٢ / ٢٤٦ ؛ حياة الأولياء : ٣٥ / ١٠ .

## ٧٧ - أبو علي الصبيحي (\*)

... - ق ٤٤

٣ الحسين بن عبد الله بن بكر أبو علي (١) الصَّبِيحِيُّ (٢) البصري . قيل إنه لم يخرج من سرداب في داره ثلاثين سنة ، يجتهد فيها ويتعبد ، حتى أخرجه أهل البصرة منها . فخرج إلى السوس ، ومات بها . وقبره ظاهر هناك . [ وكان (٣) عالماً بعلوم القرآن ، وصنف فيها (٤) ، وكان صاحب ورع ولسان ] .  
ومن كلامه :

١ - « الربوبية سبقت العبودية ، وبالربوبية ظهرت العبودية ، وتمام وفاء العبودية مشاهدة الربوبية (٥) » .

(\*) انظر ترجمة الصبيحي في : طبقات الصوفية : ٣٢٩ - ٣٣٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١٢١/١ ؛

نفحات الأنس : ١٦٣ .

(١) ذكر السلي أن كنيته أبو عبد الله ، لا أبو علي ، وكذلك فعل العمري . أما صاحب

نفحات الأنس فيوافق ابن الملقن على تسميته بأبي علي .

(٢) بن : أبو علي الصبيحي .

(٣) زيادة ليست في ظه .

(٤) بن ، ص : وصف فيه .

(٥) طبقات الصوفية : ٣/٣٢٠

## ٧٨ - أبو بكر بن يزدانيار (\*)

... ق ٤٤ هـ

٣ الحسين بن علي بن يزدانيار ، من أزمية<sup>(١)</sup> ، أبو بكر . له طريقة فضلى في التصوف ، وكان عالماً . [ وأنكر<sup>(٢)</sup> على بعض المراقبين في إطلاق ألقاظ لهم ] .  
من كلامه :

- ٦ ١ - « إياك أن تطعم في حب الله ، وأنت تحب الفضول ؛ وإياك أن تطعم في حب الأنس بالله ، وأنت تحب الأنس بالناس ؛ وإياك أن تطعم في المنزلة عند الله / ، وأنت تحب المنزلة عند الناس<sup>(٣)</sup> » . [ ٥٣ - و ]
- ٩ ٢ - وقال<sup>(٤)</sup> : « صوفية خراسان عمل لا قول ؛ وصوفية بغداد قول لا عمل ؛ وصوفية البصرة قول وعمل ؛ وصوفية مصر لا قول ولا عمل » .

١٢ (\*) انظر ترجمة ابن يزدانيار في : طبقات الصوفية : ٤٠٦ - ٤٠٩ ؛ حلية الأولياء :

١٠/٣٦٣ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ؛ تنائج الأفكار القدسية : ٢٠١/١ ؛ طبقات الشمراني :

١٣٣/١ - ١٣٦ ؛ صفحات الأنس : ٨٣ ؛ اللمع : ١٨٠ .

١٥ (١) بنگ ، صف ، ظه : أرمينية ، وكذلك في مطبوعتي الرسالة القشيرية ، وطبقات الشمراني

عظيمة قديمة بأذربيجان . وهي - فيما يزعمون - مدينة ررادشت ، نبي الجوس . مدينة

حسنة كثرة الخيرات ، واسعة الفواكه والبساتين ، صحبة الهواء ، كثيرة الماء ، تقم

١٨ بين تبريز وأربيل . وقد أخرجت كثيراً من العلماء ، والنسبة إليها أرموي .

معجم البلدان : ٢١٨/١

(٢) بنگ ، صف : وينكر على المراقبين . ما بين القوسين ساقط من ظه .

٢١ (٣) طبقات الصوفية : ٤٠٧/٢ ؛ حلية الأولياء : ١٠/٣٦٣ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦

(٤) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

٧٩ - أبو عبد الله خاقان البغدادي (\*)

٠٠٠ - ٢٧٩ هـ

- ٣ خاقان أبو عبد الله ، من كبار مشايخ بغداد ، صاحب كرامات . مات سنة  
تسع وسبعين ومائتين .
- ٦ ١ - ذكر<sup>(١)</sup> ابن فضلان الرازي ، قال : « كان أبي أحد الباعة ببغداد ،  
وكنيت على سرير حانوته جالسا ، فمر إنسان ظننت أنه من فقراء بغداد ، وأنا  
حينئذ لم أبلغ الحلم ، فنجذب قلبي ، وقتُ فسلمتُ عليه ، ومعى دينار ، فدفعته  
إليه ، فتناوله<sup>(٢)</sup> ومضى ، ولم يقبل علي . فقلت في نفسي : ضيعتُ الدينار ! .
- ٩ فتبعته حتى أتى مسجد الشونيزية ، فرأى فيه ثلاثة من الفقراء ، فدفع الدينار إلى  
أحدهم ، واستقبل هو القبلة يصلي ، فخرج الذي أخذ الدينار - وأنا أتابعه -  
فاشترى طاماما ، فحمله ، فأكله الثلاثة ، والشيخ مقبل على صلاته يصلي . فلما  
فرغوا أقبل عليهم الشيخ ، فقال : « أتدرون<sup>(٣)</sup> ما حبسني عنكم ؟ » قالوا :  
« لا . يا أستاذنا » . فقال : « شاب ناولني الدينار ، وكنيت أسأل الله أن  
يمتقه من الدنيا ، وقد فعل » . فلم أتمالك أن قعدت بين يديه ، فقلت : « صدقت  
يا أستاذنا » وكان هذا الشيخ خاقان<sup>(٤)</sup> .

(\*) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٤٤/٨ ؛ المنتظم : ١٤٠/٥ ؛ نقحات الأانس : ١١١ ؛

حلية الأولياء : ٣٣١/١٠

(١) هذه الفقرة ساقطة من ظه . ١٨

(٢) ين : فتناوله ومضى .

(٣) ين : فقال : تدرون ما حبسني .

(٤) حلية الأولياء : ٣٣١/١٠ ٢١



## ٨٠ - أبو جعفر النجار

٠٠٠ - ٢٨٣ هـ

- ٣ زيد بن بندار، النجار أبو جعفر. من جلة مشايخ أصبهان، شديد الاجتهاد.
- ١ - قيل: لم يفطر هو ولا ابنه ولا امرأته أربعين سنة.
- مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

## ٨١ - ظالم بن محمد السامح (\*)

٠٠٠ - ق ٤ هـ

- ٦ ظالم بن محمد السامح، من أصحاب أبي جعفر الحداد<sup>(١)</sup>.
- ٩ - حكى عنه أنه قال: « أصل هذا الأمر ثلاثة أشياء: السكنون إلى الله، وقلة الغذاء، والمهروب من الخلق<sup>(٢)</sup> ».

- (١) انظر ترجمة ظالم بن محمد السامح في: نفحات الأنس: ، الترجمة السادسة والأربعون .
- ١٢ (١) أبو جعفر الحداد الكبير الصوفي . رحل ودخل دمشق وهو أستاذ الخنيد بن عماد ومن أقران روم وأبي تراب النخعي وقد رآه . وهو كذلك أستاذ أبي جعفر الحداد الصغير .
- ١٥ حكى عنه جعفر بن محمد بن نصير الخلدی وأبو بكر الصائغ . وكان شديد الاجتهاد ، معروفاً بالإيثار ، من رؤساء الصوفية في القرن الثالث . وانظر في ترجمته : طبقات الصوفية : ٢٣٤ ؛ تاريخ بغداد : ٤١٢/١٤ ؛ تاريخ دمشق : ٢٩/٤٧ - ٣٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧٤ ، ٣٩٠ ، ٤٨٥ ، ٥٥٨ ، ٦٧٦ ، ٧١١ (نشرة الدكتور عبد الحليم محمود) .
- ١٨ (٢) يقول صاحب « النفحات » إن اسم السامح هو عبد الله بن محمد ، ولكنه سمي نفسه ظالماً ، وقال : « ما عبده حق العبادة فأنا ظالم » . وانظر هذه الفقرة التي تؤثر عنه في الأصل السابق فستجد فيها شيئاً من التغيير عن الأصل العربي سببه الترجمة إلى الفارسية ، ثم النقل منها ثانية إلى العربية في الترجمة العربية للنفحات .
- ٢١ طبقات الاولياء — ٢٢

## ٨٢ - عبد الله بن خبيق الأنطاكي (\*)

... - ق ٥٣

٣ عبد الله بن خبيق، أبو محمد، أحد الزهاد، الكوفي ثم الأنطاكي. صاحب ابن أسباط.

من كلامه:

٦ ١ - « لا تَقَمِّمَ إلا من شيء يضرك غداً ، ولا تفرح إلا بشيء يسرك غداً (١) » .

٩ ٢ - وقال (٢) : « أنفع الخوف ما حجزك عن المعاصي ، وأطال منك الحزن على ما فات ، وأزلك الفكرة في بقية عمرك (٣) . وأضع الرجاء ما سهل عليك العمل (٤) » .

١٢ ٣ - وقال : « [ طول (٥) ] الاستماع إلى الباطل يطفئ نور حلاوة الطاعة من القلب (٦) » .

١٥ (\*) انظر ترجمة الأنطاكي في : طبقات الصوفية : ١٤١ - ١٤٥ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ١٦٨ - ١٧١ ؛ صفة الصفة : ٤ / ٢٥٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١ / ٩٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٣ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١ / ١٣١ ؛ دائرة معارف البستاني ١١ / ٥٠٧ ؛ الكواكب الدرية : ١ / ٢٥٤ ؛ كشف المحجوب : ١٧٨ ؛ التعرف : ١٢ ، ٦٩ ؛ معجم البلدان : ١٩٠ / ١ ؛ نفحات الأنس : ٦٦ .

١٨ (١) طبقات الصوفية : ١٠ / ١٤٥ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٣

(٢) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٣) حلية الأولياء : ١٠ / ١٦٩ ؛ طبقات الصوفية : ٤٥ / ٣ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٣

(٤) طبقات الصوفية : ١٥ / ١٤٥ ٢١

(٥) بنم : وقال الاستماع إلى الباطل . وما بين القوسين زيادة من : صف ، وظه .

(٦) الرسالة القشيرية : ٧٣ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ١٦٩ ؛ طبقات الصوفية : ١٨ / ١٤٥

٤ - وقال<sup>(١)</sup> فتح بن شخرف : « حدثني أول ما لقيته ، فقال :  
يا خراساني ، إنما هي أربع لا غير : عينك ، ولسانك ، وقلبك ، وهوأك .  
فالظر هيّنك ، لا تنظر بها إلا ما يحل لك ؛ ولسانك ، لا تقل<sup>(٢)</sup> شيئاً يعلم الله  
خلافه / من قلبك ؛ وقلبك ، لا يكن فيه غل ولا حقد على أحد من المسلمين ؛ [٥٣- ظ]  
وهوأك ، لا تهو<sup>(٣)</sup> به شيئاً من الشر .

٦ فإذا لم يكن فيك هذه الأربع من الحصال فأجعل الرماد على رأسك فقد

شقيت .

(١) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٢) بنغ : لا تقول شيئاً .

(٣) بنغ : وهوأك ، لا تهوى به .

## ٨٣ - أبو الحسن بن الموفق (\*)

٥٠٠ - ٨٢٦٥

٣ على بن الموفق ، أبو الحسن . من الكبار العباد ، [ أكثر من (١) الحج . حدث عنه منصور بن عمار ، وابن أبي الحواري ] . ومات سنة تسع (٢) وخمسين وثلاثمائة .

٦ ١ - حج نيحاً (٣) وخمسين حجة ، قال : « فنظرت إلى أهل الموقف ، وضجيج أصواتهم ، فقلت : اللهم ، إن كان في هؤلاء أحد لم تقبل حجته فقد وهبت حجتي له . فرجعت إلى مُزْدَلِجَةَ ، فبيت بها ، فرأيت رب العزة في المنام ، فقال لي : يا علي بن الموفق ! تَنَسَّحْتَنِي على ! ؟ . قد غفرت لأهل الموقف ولأمثالهم ، وشفقت كل واحد منهم في أهل بيته وعشيرته ، وأنا أهل التقوى وأهل المقفرة (٤) . »

١٢ (٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١١٠/١٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ؛ طبقات الحنابلة : ١/٢٣٠ - ٢٣٢ ؛ البداية والنهاية : ١/٣٨ ؛ المنتظم : ٥/٥٣ ؛ اللامع : ٢٩٠ ؛ نفحات الأنس : ١٠٨ ؛ حلية الأولياء : ٣١٢/١٠ ؛ الكواكب الدرية : ١/٢٥٥ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٥٨/٢

(١) ما بين القوسين ساقط من ظه .

(٢) التي ذكرته المصادر المذكورة من قبل أن علي بن الموفق مات سنة خمس وستين ومائتين ، لا سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . وامل ما ذكره ابن الملقن سبق قام ، أو هو خطأ من الناسخ ، فان ابن الملقن يذكر - كما يذكر غيره - أنه قد حدث عن منصور ابن عمار ، وقد مات منصور بن عمار سنة خمس وعشرين ومائتين ، كما سمع من أحمد ابن أبي الحواري ، وقد مات سنة ثلاثين ومائتين . ولا يعقل أن يروى عنهما إذا كان قد مات بعد مائة وعشرين سنة .

(٣) حج تسعاً وخمسين مرة .

(٤) حلية الأولياء : ٣١٢/١٠

٢٤

- ٢ - وقال <sup>(١)</sup> : « لما تم لي حج <sup>(٢)</sup> ستين حجة خرجت من الطواف ،  
وجلست بحذاء الميزاب ، وجعلت أتفكر : لا أدرى أى شيء حالى عند الله ؛  
وقد كثر ترددي إلى هذا المكان . فعلمتني عيني ، فكأن قائلاً يقول : يا على !  
أتدعو إلى بيتك إلا من تحبه ؟ . فانتبهتُ وقد سررتُ عنى ما كنت فيه <sup>(٣)</sup> . »
- ٣ - وقال : « نام رجل من إخوانكم فى ليلة باردة ، فلما تهيأ للصلاة  
إذا شقاق فى يديه ورجليه ، فبكى فبكت به هاتف من الثنية : أيقظناك وأمنام ،  
فلم تبكى علينا <sup>(٤)</sup> !؟ . »
- ٤ - وقال : « خرجت يوماً لأؤذن ، فأصبت قرطاساً ، فأخذته ووضعته  
فى كفى ، فأذنت وأقت وصليت ، فلما فرغت قرأته ، فإذا فيه مكتوب :  
« بسم الله الرحمن الرحيم . يا على بن الموفق اتخاف الفقر وأنا ربك <sup>(٥)</sup> !؟ . »
- ٥ - ومضى هو وابن علان إلى دعوة وبانا عندهم ، وانصرفا من الغد .
- ٦ - فلما حصل ابن علان فى البيت جاءته الجارية ، فقالت : « على الباب رجل  
يطلبك » [ قال ابن علان <sup>(٦)</sup> ] : فخرجت إليه ، فرأيته يرتعد ، فقلت :  
« ما شألك !؟ » قال : « يا عم ! مررت <sup>(٧)</sup> بى أنت وذاك الشيخ الذى كان  
معك - يعنى ابن الموفق - فقلت [ فى <sup>(٨)</sup> نفسى ] : هؤلاء الصوفية يبرون إلى

(١) الفقرات من الثانية إلى الخامسة ساقطة من ظه .

(٢) صف : لا تم لي حجة ستون حجة . بلغ : لا تم لي ستون حجة .

(٣) تاريخ بغداد : ١١١/١٢

(٤) جامع كرامات الأولياء : ١٥٨/٢

(٥) تاريخ بغداد : ١١٢/١٢

(٦) زيادة ليست فى الأصول ، يقتضيها السياق .

(٧) بلغ : جرت .

(٨) بلغ : فقلت هؤلاء الصوفية . والزيادة من : صف .

الدعاوى ، يأكلون ويرقصون ا . فلما كان الليل ظهر لى شخص ، أخذ بهضدى ،  
وهزنى فى منامى ، وقال<sup>(١)</sup> : تستهزى . بقوم قد غفر الله لهم فى هذه الليلة سميع<sup>(٢)</sup>  
عشرة مرة ١٢ . فقلت : لا أعود ا . ثم قال : يا عم ا ، اجملنى فى حل ا .  
أو كما قال .

٦ - وقال : « اللهم ، إن كنت تعلم أنى أعبدك خوفاً من نارك فعذبنى  
[ ٥٤ - و ] بها ؛ / وإن كنت تعلم أنى أعبدك حباً منى لجنتك ، وشوقاً إليها ، فاحرمنىها .  
وإن كنت تعلم أنى إنما أعبدك حباً منى لك<sup>(٣)</sup> ، وشوقاً منى إلى وجهك الكريم  
[ فأنجنيهِ<sup>(٤)</sup> مرة ] واصنع بى ما شئت<sup>(٥)</sup> . »

(١) بئغ : فقال استهزى .

(٢) بئغ : سبعة عشر مرة .

(٣) بئغ : حباً منى إليك . والتببت فى لأصل من : صف ، ظه .

(٤) زيادة من : صف ، ظه . ساقطة من بئغ .

(٥) تاريخ بغداد : ١١٢/١٢

## ٨٤ - عمرو بن عثمان المكي (\*)

٥٢٩٧ - ٠٠٠

٣ عمرو بن عثمان المكي ، أبو عبد الله . أحد المشايخ ، سكن بغداد ، ومات بها .

صحب أبا سعيد الخراز ، وغيره من القدماء . وكان عالماً بالأصول ، وله

٦ مصنفات في التصوف ، وكلام رائق .

أخذ<sup>(١)</sup> عنه جعفر الخلدی وغيره . مات قبل الثمانمائة بمسكة ، قاله

السلمی<sup>(٢)</sup> . وصحح الخطيب أنه توفي ببغداد سنة إحدى وتسعين .

- ٩ (\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٠٠ - ٢٠٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٩١/١٠ - ٢٩٦ ؛  
صفة الصفوة : ٢٤٨/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٤/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٨ ؛ تنسأج  
الأفكار القدسية : ١٥٧/١ - ١٥٩ ؛ شذرات الذهب : ٢٢٥/٢ ؛ سير أعلام النبلاء :  
١٢ ١٥٣/٢/٩ ؛ هدية المارفين : ٨٠٣/١ ؛ مصادر حلاجية : ٥ ؛ تفحات الأنس : ٨٤ ؛  
الكواكب الدرية : ٢٥٩/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٨٠/٣ ، ١٨١ ، ٣٠٨ ؛ تاريخ بغداد :  
١٢ ٢٢٣/١٢ - ٢٢٥ ؛ تاريخ إصبهان : ٢٣/٢ ؛ كشف المحجوب : ٣٠٩ ؛ اللمع : انظر  
١٥ الفهرس ؛ التعرف : ١٢ ؛ المنتظم : ٩٣/٦ ؛ الفتوى الحوية الكبرى : ٤٩ - ٥١ .
- (١) بلغ : وعنه جعفر الخلدی وغيره . وكذلك : صف .  
(٢) لعله ذكر ذلك في كتابه « تاريخ الصوفية » ، وقد ألفه قبل « طبقات الصوفية » .
- ١٨ أما الذي ذكره في « طبقات الصوفية » فهو أنه مات ببغداد سنة إحدى وتسعين  
وماثنين ، كما ذكر رواية موته في سنة سبع وتسعين ؛ ولكنه رجح الأولى ، وهو  
قول مردود ، رده الخطيب البغدادي .
- ٢١ (٣) هكذا في الأصول الثلاثة ؛ وما ذكره الخطيب غير ذلك ، يقول : « بل سنة سبع  
وتسعين أصح ، لأن أبا محمد بن حبان ذكر قدومه إصبهان في سنة ست وتسعين ، وكان  
ابن حبان حافظاً تيباً ، ضابطاً متقناً » .
- ٢٤ تاريخ بغداد : ٢٢٥/١٢

من كلامه :

١ - « ثلاثة أشياء من صفات الأولياء : الرجوع إلى الله في كل شيء ،  
والفقر إلى الله في كل شيء ، والثقة بالله في كل شيء (١) » . ٣

٢ - وقال : « المرءة المتعافل عن زلل الأخوان (٢) » .

٣ - وقيل (٣) إنه دخل أصهبان (٤) ، فصحبهُ حَدَثٌ ، وكان والده يمنعه  
من صحبته ، ففرض الصبي ، فدخل عليه عمرُو مع قوَال . فنظر الحدثُ إلى عمرو ،  
وقال : « قل له يقول شيئاً ! » فقال : ٦

مالي مرضتُ فلم يمدني عائدٌ . منكم ، ويمرض عبدُكم فأعود ؟ !  
فتمطى الحدث على فراشه وقعد ، وقال للقوال : « زدني بحبك (٥) الله ! » ،  
فقال : ٩

وأشد من مرضي على صدودكم وصدودُ عبدكم على شديد  
أقسمت لا علقَ النوَاد بغيركم ولكم على بما أقول عهدُ ١٢  
فزاد به البر . حتى قام ، وخرج معهم (٦) .

(١) أحكام الدلالة : ١٥٩/١

(٢) طبقات الصوفية : ٤/٢٠٢ ؛ أحكام الدلالة : ١٠٩/١

(٣) هذه الفقرة ساقطة من طه .

(٤) صف : دخل أصهبان .

(٥) صف ؛ زدني بحبك ؛ بلغ : زدني بحبك ثم أضيفت كلمة « لله » بين السطور .

(٦) طبقات الصوفية : ١٩/٢٠٤

١٥

١٨



٨٥ - عبد الله محمد بن منازل (\*)

٠٠٠ - ٨٣٢٩

٣ عبد الله بن (١) محمد بن منازل - بفتح الميم - أبو محمد البيسابوري ، من  
جلاة مشايخ (٢) [ الصوفية (٣) ] . سحب حمدون القصار ، وأكثر عنه : وكان عالماً  
بعلوم الفوم ؛ كتب الحديث الكثير .

٦ مات ببغداد سنة تسع وعشرين وثلثمائة .  
من كلامه :

١ - « من اشتغل بالأوقات الماضية والآنية ذهب وقته بلا فائدة . »

٩ ٢ - وقال : « لا تكن خصماً مع نفسك على الخلق ، وكن (٤) خصماً  
مع الخلق على نفسك » .

٣ - وقال (٥) : « أقل الناس معرفة بنفسه من ظن أنه يجيء من

١٢

نفسه شيء » .

(\*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٦٦ - ٣٦٩ ؛ الرسالة الشريفة : ٣٤ ؛ نتائج  
الأفكار القدسية : ١١١/١ ؛ طبقات الشمراني : ١١٦/١ ؛ شذرات الذهب : ٣٣/٢ ؛  
نفحات الأنس : ٢٨

١٥

(١) صف : عبد الله بن منازل .

(٢) صف ، ظه : من جلاة مشايخها .

(٣) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

(٤) بلغ : وكن خصماً للخلق على نفسك .

(٥) الفقرتان الثالثة والرابعة ساقطتان من ظه .

١٨

- ٤ - وقال : « إذا لم تنتفع بكلامك فكيف ينتفع به غيرك (١) » .
- ٥ - وقال : « كل فقر لا يكون عن ضرورة فليس فيه فضيلة (٢) » .
- ٦ - وقال (٣) : « من احتجت إلى شيء من علومه فلا تنظر إلى شيء من عيوبه ؛ فإن نظرك في عيوبه يحرمك بركة الانتفاع بعلمه (٤) » .
- ٧ - وقال (٥) : « أفضل أوقانك وقت تسلم فيه من هواجس نفسك ، ووقت يسلم الناس فيه من سوء ظنك » .
- ٨ - ومن إنشاداته :

[ ٥٤ - ظ ] / يامن شكاشوقه من طول فرقته (٦) اصبر ، امالك تلقى من تحب غداً (٧)



- ٩ (١) طبقات الشعرائى : ١٢٦/١
- (٢) بىغ : فليس فيه فضلة ؟ طبقات الصوفية : ٢٥/٣٦٩
- (٣) الفقرتان السادسة والسابعة ساقطتان من ظه .
- ١٢ (٤) طبقات الصوفية : ٢٦/٣٦٩
- (٥) هذه الفقرة مزبدة من صف .
- (٦) بىغ : من طول حرقبه .
- ١٥ (٧) نتائج الأفكار القدسية : ١٩٢/١

## ٨٦ - أبو القاسم المخرمي (\*)

... - ٨٣٦٤

- ٣ عبد السلام بن محمد البغدادي، المخرمي<sup>(١)</sup> أبو القاسم، شيخ الحرم .  
سافر، ولقي المشايخ، وسكن مكة وحدث بها .
- ٦ مات سنة أربع وستين وثلثمائة . [ ولقي<sup>(٢)</sup> الكتاني، والريثي وذبيري .  
جمع<sup>(٣)</sup> بين علمي<sup>(٤)</sup> الشريعة والحقيقة، والفتوة وحسن الأخلاق .  
والمخرميُّ ] نسبة إلى المخرم - محلة ببغداد - [ لأن<sup>(٥)</sup> بعض ولد يزيد بن  
المخرم نزلها فسميت به ] .

- ٩ (\*) انظر ترجمة المخرمي في : تاريخ بغداد : ٥١/١١ ؛ المنتظم : ٧١/٧ ؛ النجوم الزاهرة :  
١١٢/٤ ؛ طبقات الصوفية : ١٥٠ ، ٣٥٨ .
- ١٢ (١) المخرمي ، نسبة إلى محلة المخرم - بضم الميم ، وفتح الحاء ، بعدها واو مشددة مكسورة -  
هكذا ضبطها في « الباب » . ويقول أنها محلة ببغداد منسوبة إلى بعض ولد يزيد  
ابن الحرم نزل بها فسميت به .  
الباب : ١٠٩/٣ ؛ تاريخ بغداد : ٩٣/٨ ، ٩٤ .
- ١٥ (٢) ما بين القوسين ساقط من ظه .  
(٣) بغ : وجمع بين .
- ١٨ (٤) بغ : بين علم الشريعة .  
(٥) ما بين القوسين ساقط من ظه .

## ٨٧ - أبو محمد الخراز (\*)

٥٣٠٨ - ٠٠٠

٣ عبد الله بن محمد الخراز ، أبو محمد . من أهل الري ، جاور مكة ، وصحب  
أبا حفص ، وأبا عمران الكبير . وكان عالماً ورعاً<sup>(١)</sup> .  
مات قبل العشر وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

٦ ومن كلامه :

١ - « الجوع طعام الزاهدين ، والذكر طعام العارفين<sup>(٣)</sup> » .

٢ - قال<sup>(٤)</sup> الدُّقِّي : « دخلت عليه ، ولى أربعة أيام لم آكل ، فقال :  
٩ يجوع أحدهم أربعة أيام ، ويصبح ينادى عليه الجوع . ثم قال : أئشُّ يكون ،  
لو أن كل نفس منقوسة تلفت<sup>(٥)</sup> فيما تؤمله من الله ، أترى يكون ذلك  
كثيراً<sup>(٦)</sup> ؟ » .

١٢ (\*) انظر ترجمة الخراز في : طبقات الصوفية : ٢٨٨ - ٢٩٠ ، الرسالة القصيرية : ٣١ ؛  
نتائج الأبحاث القدسية : ١٧٥/١ ؛ طبقات العمراني : ١١٥/١ ؛ سير أعلام النبلاء :  
١٥٩/٢/١٠ ؛ تفحات الأنس : ١٥٧ .

١٥ (١) صف ، بغي ، وكان ورعاً .

(٢) ذكر الذهبي في « سير أعلام النبلاء » أن أبا محمد الخراز توفي سنة ثمان وثلاثمائة .

(٣) طبقات الصوفية : ٢/٢٨٩ ؛ الرسالة القصيرية : ٣١

(٤) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٥) بغي : كل نفس منقوسة تلفت فيما تؤمله .

(٦) طبقات الصوفية : ١/٢٨٨ ؛ الرسالة القصيرية .

## ٨٨ - أبو الحسن بن الصائغ الدينوري

٥٣٣٠ - ٠٠٠

٣ أبو الحسن علي بن محمد<sup>(١)</sup> بن سهل الدينوري . أقام بمصر ، ومات بها سنة ثلاثين وثلثمائة . كان من الكبار ، قوى الفراسة .

١ - قال<sup>(٢)</sup> يوماً لبعض أصحابه ، وقد أفطر بعد أن نوى [ الصيام<sup>(٣)</sup> ] :

« من آثر على الله رغيلاً لا يفتح أداً » .

٢ - وسئل عن صفة المرید<sup>(٤)</sup> ، فقال : « ما قال الله تعالى : (حَتَّى إِذَا

ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ<sup>(٥)</sup> وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُم لَمَلْجَأٌ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ<sup>(٦)</sup> ) .

(\*) انظر ترجمة أبي الحسن بن الصائغ في : طبقات الصوفية : ٣١٢ - ٣٥٠ حياية الأولياء :

١٠/٣٥٣ - ٤٠٨ ؛ صفوة الصفوة : ٦٠/٤ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٤/١ ؛ طبقات الشمراني :

١٢ ١١٩/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٠/١ - ١٨٤ ؛ المنتظم :

٦/٣٢٨ ؛ نفحات الأنس : ١٦٢ ؛ البداية والنهاية : ٢٤/١١ ؛ شذرات الذهب :

٢/٣٣٠ ؛ السكواكب النورية : ٢٥٧/١ .

١٥ (١) بلغ ، صف : أبو الحسن علي بن أحمد بن سهل . ظه : الدينوري علي بن أحمد بن سهل

أبو الحسن الصائغ . وإنما هو علي بن أحمد بن سهل أبو الحسن بن الصائغ وهو صوفي

مصري . مات بمصر ودفن بالقرافة تحت الجبل ، وأما علي بن أحمد بن سهل فصوفي

١٨ خراساني وله ترجمة في « طبقات الصوفية » للسلمي . وقد توفي هذا الصوفي الخراساني

سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

(٢) الفقران الأول والثانية ساقطتان من ظه .

٢١ (٣) زياده ليست في الأصول .

(٤) طبقات الصوفية : ٢٠/٣١٣

(٥) صف : بما رحبت . الآية .

٢٤ (٦) سورة التوبة ، الآية : ١١٨

## ٨٩ - غنيمية بن الفضل البغدادي

٠٠٠ - ٥٥٩٢

أبو القاسم غنيمية بن الفضل<sup>(١)</sup> [البغدادي<sup>(٢)</sup>] ، أحد الأعيان . صاحب مجاهدات ورياضات<sup>(٣)</sup> ، وتلامذة وتسليك وظرافة .  
[كان<sup>(٤)</sup>] يبرز بارباط الناصري ، من<sup>(٥)</sup> الجانب الغربي [ببغداد<sup>(٦)</sup>] .  
مات سنة اثنتين وتسعين وخمسةائة ، ودفن بمقبرة معروف [الكرخي<sup>(٧)</sup>] .

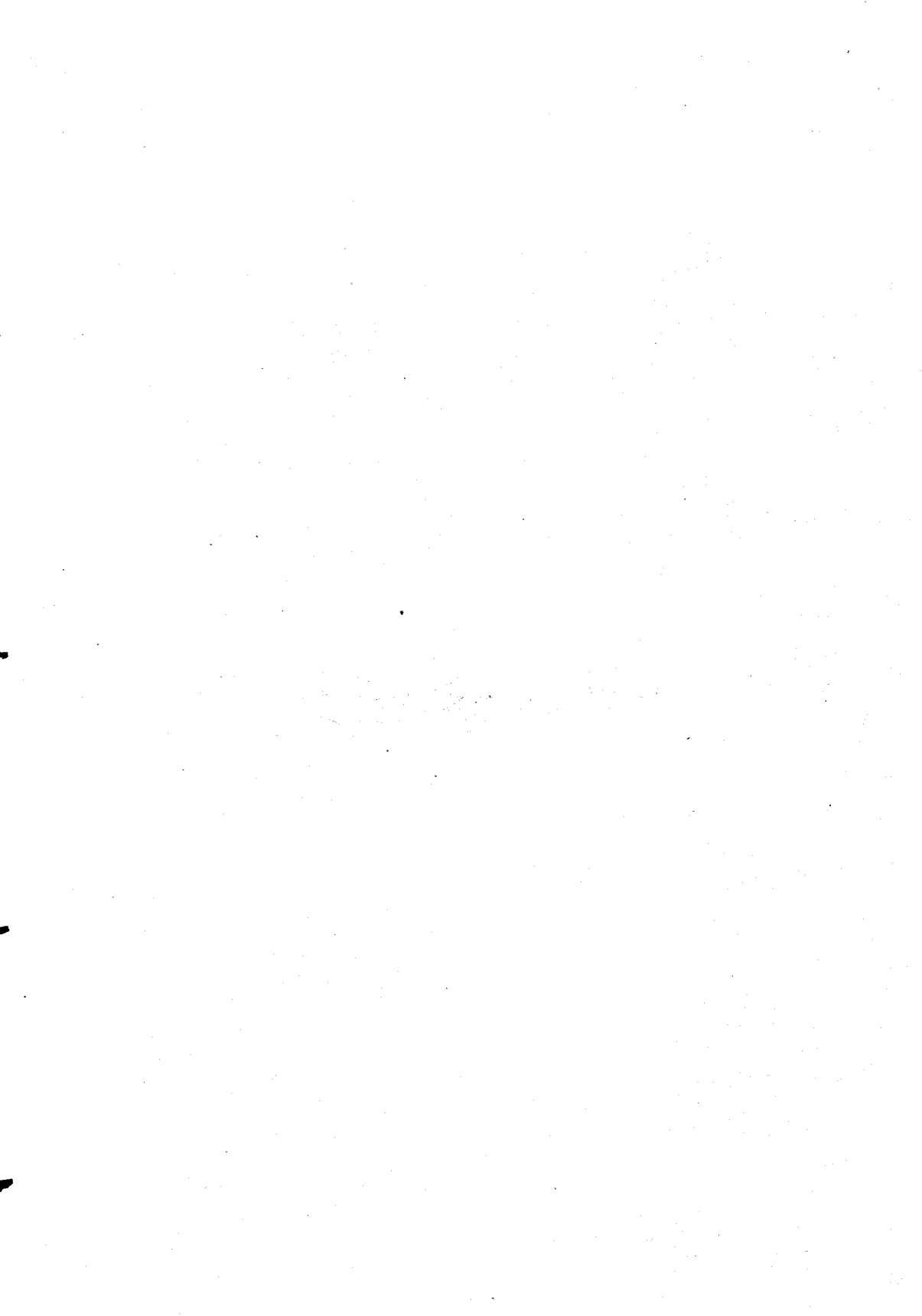
## ٩٠ - غيلان السمرقندي\*

٠٠٠ - ق ٥٤

غيلان السمرقندي الخراساني . من كبارهم ، له يد<sup>(٨)</sup> في علومهم .  
١ - قال : « العارف يفهم عن الله بالله ، والعالم يفهم عن الله بغيره ، لأن الأشياء كلها دليل على وحدانية<sup>(٩)</sup> الله ، فإذا وجد الواحد استغنى عن الدليل » .

- ١٢ (١) ظه : غنيمية بن الفضل أبو القاسم .  
(٢) زيادة ليست في الأصول .  
(٣) بغي : صاحب مجاهدة ورياضة .  
(٤) ظه : بالجانب الغربي .  
١٥ (٥) زيادة من صف . وقبر معروف الكرخي موجود بمقبرة باب الدير . يقول البغدادي :  
« ومقبرة باب الدير وهي التي بها قبر معروف الكرخي » .  
تاريخ بغداد : ١٢٢/١  
١٨ (\*) انظر ترجمة غيلان السمرقندي في : طبقات الصوفية : ٢٤٤ ؛ نقصات الأنس : ١٥٩ ؛  
حلة الأولياء : ٢٣١/١٠٠ .  
٢١ (٨) بغي : له اليد في علومهم .  
(٩) بغي على وجه الله . ظه : علي وحدانيته .

فصل : من اشهر بكنيته من غير ترتيب





٤٠ - أبو بكر الشبلي

٢٤٧ - ٣٣٤ هـ

أبو بكر الشبلي سلف<sup>(١)</sup>.

٩١ - أبو بكر الطمستاني<sup>(\*)</sup>

٠٠٠ - بعد ٣٤٠ هـ

أبو بكر الطمستاني ، صاحب ابرهيم الدباغ ، وكان أرحم وقته علماً وحالاً<sup>(٢)</sup> . مات بنيسابور [ بعد<sup>(٣)</sup> ] سنة أربعين وثمانمائة .

من<sup>(٤)</sup> كلامه :

- ٩ (١) انظر الترجمة الأربعين من قبل .  
(\*) انظر ترجمة الطمستاني في : طبقات الصوفية : ٤٧١ - ٤٧٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٨٧/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٨/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤١/١ ؛  
١٢ نقضات الأنس : ١٩٠ ؛ الكواكب الدرية : ١٦/٢ .  
(٢) صف : أرحم وقته علماً وحالاً .  
(٣) زيادة ليست في الأصول مستفادة من المصادر السابقة .  
١٥ (٤) صف : ومن كلامه .

١ - « النعمة<sup>(١)</sup> العظمى الخروج من النفس ، والنفس أعظم حجاب بينك وبين الله<sup>(٢)</sup> » .

٢ - وقال : « إذا تمَّ القلب عوقب في الوقت<sup>(٣)</sup> » . أى : إذا عزم [ ٥٥ - و ] / على الشر .

فائز :  
٦

الطَّمَسْتَانِي<sup>(٤)</sup> ، لا أعلم نسبه إلى ماذا<sup>(٥)</sup> . وامله : « الطَّبِيسِيَّ » نسبة إلى طَبِيس ، قرية من قرى مازندران<sup>(٦)</sup> .

---

(١) صف : الثقة العظمى .

(٢) طبقات الصوفية : ١٠ / ٤٧٢ - الرسالة القشيرية : ٣٨ ٩

(٣) الرسالة القشيرية : ٣٨

(٤) الطمستاني ، نسبة إلى طمستان - بفتح الطاء والميم وسكون السين بسدها تاء وألف ونون - مدينة من مدن فارس ، قد نسب إليها قوم من الرواة . ولم يذكرها السمعاني في « الأنساب » ولا ابن الأثير في « اللباب » . ١٢

معجم البلدان : ٤٤٧ / ٣ - طبقات الصوفية : ٤٧

(٥) صف : لا أعلم نسبه لماذا . ١٥

(٦) بنر : مازندان ، صف : مازندران .

## ٩٢ - أبو تراب النخشي (\*)

٥٢٤٥ - ٠٠٠

٣ أبو تراب عسكر بن حُصَيْن النَّخْشِيّ ، نسبة إلى نَخْشَب ، بلدة (١) بما وراء النهر .

من جلة مشايخ خراسان وأكابرهم . حسب الأصم وغيره .

٦ وأستاذه على الرازي (٢) المذبوح ، من قدماء المشايخ . سمي المذبوح لأنه غزا في البحر ، فأخذه العدو ، فأرادوا ذبحه ، فدعا بدعاء ، ثم رمى نفسه في البحر ، فجعل يمشي على الماء حتى خرج .

٩ وقيل : أرادوا ذبحه ، فكانوا يكلموا وضمو الشفرة على حلقه انقلبت ، فضجروا وتركوه .

---

(\*) انظر ترجمة النخشي في : طبقات الصوفية : ١٤٦ - ١٥١ ؛ حلية الأولياء : ٤٥/١٠ - ٥١ ؛ صفة الصفوة : ١٤٥/٤ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٦/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٢ ؛ تسامح الأفكار القدسية : ١٢٩/١ ؛ طبقات الشافعية : ٥٥/٢ ، ٥٦ ؛ شذرات الذهب : ١٠٨/٢ ، ١٠٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ١/٢/٨ ؛ دائرة معارف الستان : ٥٤/٢ ؛ قطعات الأنس : ٥١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٢١/٢ ؛ التعرف : ١٧٣ ؛ اللع : انظر الفهرس ؛ تاريخ بغداد : ٢/٢١٥ - ٣١٧ ؛ اللباب : ٣/٢١٩ ؛ تاريخ أصبهان : ١٤٦/٢ .  
(١) ينج : بلد بما وراء النهر .

(٢) روى على الرازي عن يحيى بن معاذ الرازي ، وروى عنه أحمد بن محمد بن علي أبو المباس البرذعي الحافظ . وعلى الرازي المذبوح من صوفية القرن الثالث الهجري .  
• طبقات الصوفية : ١١٣ ؛ حلية الأولياء : ٤٥/١٠

وسئل عن التوكل فقال : ( اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُخَيِّبُكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ) (١) .  
ومن كلام أبي تراب :

١ - « الفقير قوته ما وجد ، واباسه ما ستر ، ومسكنه (٢) حيث نزل (٣) » .

٢ - « [قال (٤)] : « الصوفي لا يسكدره شيء ، ويصفو به كل شيء (٥) » .

٣ - « [قال (٦)] : « إذا صدق العبد في العمل وجد حلاوته قبل أن يعمله ، فإذا أخلص فيه وجد حلاوته وقت مباشرته (٧) » .

٤ - « وقال : « إذا تواترت على أحدكم النعم فليبك على نفسه ، فقد سلك به غير طريق الصالحين (٨) » .

٥ - « وقال (٩) : « إذا ألفت القاب الأعراس عن الله صحبته الواقعة في أعراس أولياء الله (١٠) » .

---

(١) سورة الروم ؛ الآية : ٤٠ . وينسب شيخ الإسلام زكريا الأنصاري هذا القول لأبي تراب النخعي ( أحكام الدلالة : ١٣١/١ ) .

(٢) بفتح : وسكنه حيث ينزل .

(٣) طبقات الصوفية : ١٠/١٤٩ .

(٤) زيادة ليست في بفتح . مأخوذة من صف .

(٥) نتائج الأفكار القدسية : ١٢٩/١ .

(٦) زيادة ليست في بفتح .

(٧) الرسالة القشيرية : ٢٢ طبقات الصوفية : ١١/١٤٩ .

(٨) نتائج الأفكار القدسية : ١٢٩/١ .

(٩) هذه الفقرة مزيدة من صف .

(١٠) حلية الأولياء : ٤٩/١٠ .

٣  
٦  
٩  
١٢  
١٥  
١٨  
٢١  
٤٢

٦ - وقال لأصحابه : « من ابس منكم سرقة فقد سأل ، ومن قعد في خانقاه أو مسجد فقد سأل ، ومن قرأ القرآن من مصحف كيا<sup>(١)</sup> بسمع الناس قد سأل<sup>(٢)</sup> » .

٣

٧ - ونظر يوماً إلى صوفي من تلامذته ، مدّ يده إلى قشر بطيخ ، وكان قد طوى ثلاثة أيام ، فقال : « تفعل ذلك ١٩ . أنت لا يصلح لك التصوف ، فالزم<sup>(٣)</sup> السوق<sup>(٤)</sup> ! » .

٦

٨ - قال يوسف بن الحسين : « صحبت أبا تراب خمس سنين ، وحجبت معه على غير طريق الجادة . ورأيت منه في السفر عجائب ، يقصر اساني عن [ وصف<sup>(٥)</sup> ] جميع ما شاهدته ، غير أننا كنا مارين ، فنظر إلى يوماً وأنا جائع ، وقد تورمت قدماي ، وأنا أمشي بجهد ، فقال لي : « مالك ؟ مالك جعت ؟ » قلت : « نعم » [ قال ] : « واملك أسأت الظن ؟ » قلت : « بلى ا » قال : « ارجع إليه ا » قلت : « وأين هو ؟ » قال : « حيث خلفته ا » قلت : « هو معي ا » قال : « فإن كنت صادقاً فإف هذا ألم الذي أراه عليك ١٩ » قال : فرأيت الورم قد سكن ، والجوع قد ذهب ، ونشطت حتى كدت أتقدمه . فقال أبو تراب : « اللهم إن عبدك قد أقر لك ، فأطعمه ا » ونحن بين جبال ليس فيها مخلوق ، ثم انتهينا إلى رابية ، / وإذا كوز ورغيف موضوع ، فقال لي [ ٥٥ - ظ ]

١٢

١٥

١٨

٢١

(١) بغي : أو يسمع الناس . صف : أو كما نسيم الناس . والتصويب من حلية الأولياء .  
(٢) حلية الأولياء : ٤٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٢  
(٣) صف : والزم السوق . بغي : الزم السوق .  
(٤) حلية الأولياء : ٤٩/١٠ ، الرسالة القشيرية : ٢٢  
(٥) زيادة ليست في الأصلين : بغي ، صف .

أبو تراب : « دونك ادونك ! » فجلست فأكلت ، وقلت : « أليس تأكل منه ، أنت ؟ » فقال : « لا ! (١) بل [ من اشتهاه (٢) ] . »

٣ ٩ - وروى أنه قال : « وقتت [ بعرفات (٣) ] خمساً (٤) وعشرين وقفة .

فلما كان من قابل رأيت الناس بعرفات ، ما رأيت أكثر منهم [ عدداً (٥) ] ، ولا أكثر خشوعاً وتضرعاً ودعاءً ، فأعجبني ذلك ، فقلت : « اللهم ، من

٦ لم تقبل حجته من هذا الخلق فاجعل ثواب حجتي له ا » . [ وأفضنا من (٦)

عرفات وبتنا بجمع ] ، فرأيت في المنام هاتفاً يهتف بي : « تتسخرى على ، وأنا أسخرى الأسخياء ١٢ . وعزتي وجلالي ا ماوقف أحد هذا الموقف إلا غفرت له »

٩ فانتبهت فرحاً بهذه الرؤيا ، فرأيت يحيى بن معاذ الرازي ، فقصصت عليه

الرؤيا ، فقال : « إن صدقت رؤياك فإنك تعيش أربعين يوماً . فلما كان يوم إحدي وأربعين جاءوا إلى يحيى وقالوا : إن أبا تراب مات ، ففصله

١٢ ودفنه (٧) . »

١٠ - وقيل : مات بالبادية . نهشته السباع ، في سنة خمس وأربعين

ومائتين .

\*\*\*

١٥

(١) زيادة ليست في بنغ ، ولا صف .

(٢) طبقات الشافعية : ٥٦/٢

(٣) زيادة من صف .

١٨

(٤) صف ، بنغ : خمسة وعشرين وقفة . وفي تاريخ بغداد : خمساً وخمسين وقفة .

(٥) زيادة ليست في بنغ ، ولا صف .

(٦) زيادة من صف . وفي الأصل وبتنا بجمع . والتصويب من تاريخ بغداد .

٢١

(٧) تاريخ بغداد : ٣٠٧/١٢ ؛ طبقات الشافعية : ٥٥/٢ . ويلاحظ أن القصة عنها قد نسبت

قبل لصوفى آخر .

١١ - ومن أصحابه حمدون بن أحمد القصار<sup>(١)</sup> ، أبو صالح النيسابوري .  
مات سنة إحدى وسبعين ومائتين .

٣ ومن كلامه :

(١) « من رأيت فيه خصلة من الخير فلا تفارقه فإنه يصيبك من  
بركاته<sup>(٢)</sup> » .

٦ (ب) وقال : « إذا رأيت سكران يتمايل فلا تنم<sup>(٣)</sup> عليه ، فتبتلى بمثل  
ذلك<sup>(٤)</sup> » .

(ج) وسئل<sup>(٥)</sup> : « متى يجوز للرجل أن يتكلم ؟ » فقال : « إذا تعين  
عليه أداء فرض من فرائض الله في علمه ، أو خاف هلاك إنسان  
في بدعة يرجو أن ينجيها الله منها<sup>(٦)</sup> » .

٩ (د) وقال عبد الله بن منازل ، قات لأبي صالح : « أوصني ا » فقال :  
١٢ « إن استطعت ألا تغضب لشيء من الدنيا فافعل<sup>(٧)</sup> » .

- 
- (١) انظر ترجمة القصار في : طبقات الصوفية : ١٢٢ - ١٢٩ ، حلية الأولياء : ٢٣١/١٠ ،  
٢٢٢ ، صفة الصفوة : ١٠٠/٤ ، طبقات الشعرائي : ٩٨/١ ، الرسالة القصيرة : ٢٤ ،  
١٥ تاريخ الإسلام : ٥٨/٦ ، سير أعلام النبلاء : ١١/١/٩ ، دائرة معارف البستاني :  
١٧٥/٧ ، المنتظم : ٨٢/٥ ، معجم البلدان : ٤٦٥/١ ، كشف المحجوب : ١٢٥ ، ١٢٦ ،  
الكواكب الدرية : ٢٢٠/١ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٣٧/١ ، نفحات الأنس : ٦٠ .  
١٨ (٢) طبقات الصوفية : ٢٩/١٣٨ .  
(٣) بنغ : فلا تمنى عليه صف : لا تنم عليه .  
(٤) الرسالة القصيرية : ٢٤ ، طبقات الصوفية : ٩/١٢٦ .  
(٥) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .  
٢١ (٦) طبقات الصوفية : ٢/١٢٤ .  
(٧) حلية الأولياء : ٢٣٤/١٠ ، الرسالة القصيرية : ٢٤ ، طبقات الصوفية : ١٠/١٢٦ .

(٥) [ ومات<sup>(١)</sup> صديق<sup>(٢)</sup> له وهو عند رأسه ، فلما مات أطفأ حمدون السراج ] فقيل : « في مثل هذا الوقت يزاد في السراج ا » فقال : إلى هذا الوقت كان الدهن له<sup>(٣)</sup> ، فصار لورثته<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

١٣ - ومن أصحابه<sup>(٥)</sup> أيضاً شاه بن شجاع الكرماني<sup>(٦)</sup> أبو الفوارس . من أولاد الملوك ، وكان<sup>(٧)</sup> كبير الشأن ، حاد الفراسة ، قل أن يخفى . مات قبل الثمانئة . وكرمان<sup>(٨)</sup> عدة بلاد .

من كلامه :

(١) « علامة التقوى الورع ، وعلامة الورع الوقوف<sup>(٩)</sup> عند الشبهات<sup>(١٠)</sup> » .

- (١) ما بين القوسين ساقط من صف .  
(٢) بنم : ومات صديقاً له .  
(٣) بنم : إلى هذا الوقت كان الدهن ومنه صار لورثته .  
(٤) الرسالة القشيرية : ٢٤  
(٥) بنم : ومنهم شاه .  
(٦) انظر ترجمة شاه الكرماني في : طبقات الصوفية : ١٩٢ - ١٩٤ ؛ حلية الأولياء : ٢٢٧/١٠ ، ٢٣٨ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ صفة الصفة : ٤٩/٤ ؛ المنتظم : ١١١/٦ ، ١١٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٥/١ ؛ الواقي بالوفيات : ٢٣/٤ ، معجم المؤلفين : ٢٩١/٤ ؛ كنوز الأولياء : ٩٩ - ١٠١ ؛ كشف المحجوب : ١٣٢ ، ١٣٣ ؛ اللوح : ٩١ ، ٢٣٨ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣٦/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧٠/٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٦٢/١ ؛ نفعات الأنس : ٨٥ ، ٨٦ .  
(٧) بنم : من أولاد الملوك كان كبير الشأن .  
(٨) كرماني ولاية كبيرة تشتمل على عدة بلاد منها الشيرجان وجيرفت وغيرها وإليها ينسب خاق من العلماء . وكذلك محلة بنيسابور يقال لها مربعة الكرمانية .  
الآبَاب : ٣٧/٣  
(٩) بنم : الورع الوقود عند الشبهات .  
(١٠) الرسالة القشيرية : ٢٩



- (ب) [ و كان <sup>(١)</sup> ] يقول لأصحابه : « اجتنبوا الكذب والخيانة والغيبة ،  
ثم افعلوا ما بدا لكم <sup>(٢)</sup> » .
- (ج) وقال : « من غص بصره عن المحارم ، وأمسك نفسه عن الشهوات ؛  
وعمر باطنه بدوام المراقبة ، وظاهره باتباع السنة ، وعود نفسه أكل  
الحلال ، لم تخطئه له فراسة <sup>(٣)</sup> » .
- (د) وروى أنه كان بينه وبين يحيى بن معاذ صداقة . / فجمعهما بلد [ ٥٦ - و ]  
واحد ، فكان شاه لا يحضر مجلسه ، فقيل له في ذلك ، فقال :  
« الصواب هذا ! » فزالوا به حتى حضر مجلسه ، وقعد ناحية وم  
لا يشعرون <sup>(٤)</sup> . فلما أخذ يحيى في الكلام أرنج عليه وسكت ،  
ثم قال : « هنا من هو أحق بالكلام مني ا » ، فقال لهم شاه :  
« قلت لكم : الصواب ألا أحضر مجلسه <sup>(٥)</sup> ا » .
- (هـ) وروى أنه كان قد تعود السهر ، فغلبه النوم مرة واحدة ، فرأى  
الحق تعالى في المنام ، فكان يتكلف النوم بعد ذلك ، فقيل له  
في ذلك ، فأنشد :
- رأيتُ مرور قلبي في منامي فأحييت التنفس والمناما <sup>(٦)</sup>

\* \* \*

- (١) زيادة من صف ، ليست في بيغ .  
١٨ (٢) الرسالة القشيرية : ٢٩  
(٣) حلية الأولياء : ٢٣٧/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩  
(٤) بيغ : ونحن لا نشعر .  
٢١ (٥) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٣/١ ؛ أحكام الدلالة : ١٣/١  
(٦) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٢/١

١٣ - ومن أصحابه<sup>(١)</sup> أيضاً محمد بن علي الترمذى<sup>(٢)</sup> أبو عبد الله ، من كبار الشيوخ . وله تصانيف في علوم القوم . وصحب أيضاً ابن الجلاء وغيره .

(١) سئل عن صفة الخلق ، فقال : « ضعف ظاهر ودعوى عريضة<sup>(٣)</sup> » .

(ب) وقال . « ما صنعت حرفاً عن تدبير ، ولا لينسب<sup>(٤)</sup> إلى شيء منه

ولكن إذا اشتد على وقتي أنسلي به<sup>(٥)</sup> » .

\* \* \*

١٤ - ومن أصحابه أيضاً محمد بن حسان<sup>(٦)</sup> البُسَري أبو عبيد . من

قدماء المشايخ ، صاحب كرامات .

(١) ينم : ومنهم محمد بن علي .

(٢) انظر ترجمة الترمذى في : طبقات الصوفية : ٢١٦ - ٢٢١ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٣/١٠ -

٢٣٥ ؛ صفة الصفوة : ١٤١/٤ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٦/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛

طبقات الشافعية : ٢٠/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٦٤/١ - ١٦٦ ؛ سير أعلام

النبلاء : ١٠٤/١/٩ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٩٧/٢ ؛ بروكلمن : ١٩٩/١ ، ٦٦٦/٢ ؛ ذيل

بروكلمن : ٣٥٦/١ ؛ هدية المارفين : ١٥/٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠٠/١ ؛

ماسبينيون : Lexique : ٣٨ ، ٧٨ ، ٩٨ ومواضع أخرى ؛ لسان الميزان : ٣٠٨/٨ ؛

كشف المحجوب : ٢١٠ - ٢١٤ ؛ نفحات الأنس : ١١٨ ؛ معجم المؤلفين : ٣٠٥/١٠ ؛

شذرات الذهب : ٢٢١/٢

(٣) طبقات الصوفية : ١٥/٢٢٠ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٥/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩

(٤) ينم : ولا انتسبت إلى شيء منه ، وكذلك في صف .

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٩

(٦) هذه الفقرة مذكورة في : ينم ، ضمن ترجمة يوسف بن الحسين الرازي . ولكن المذكور

في كتب طبقات المشايخ أن البسري ممن أخذوا عن أبي تراب . وهذا يوافق ما ورد

في مخطوطة صف ، ولذلك آثرت اتباع ترتيبها .

(٧) انظر ترجمة أبي عبيد البسري في : طبقات الصوفية : ١٧٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٨ ؛

الأنساب : ٨١ ؛ اللباب : ١٣٣/١ ؛ نفحات الأنس : ١١٢ ؛ معجم البلدان : ٦٢١/١ ؛

طبقات الشمراني : ١٠٥/١ ؛ الامم : انظر الفهرس ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٦١/١

قال ابن الجلاء : « لقيت سمانه شيخ ، ما رأيت مثل أربعة : ذى النون ، وأبى تراب ، وأبى عبيد البُسمرى ، وأبى (١) » .

٣ مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

من كلامه :

(١) « النعم طرد ، فن أحب النعم فقد رضى بالطرد . والبلاء قرية ، فمن ساءه البلاء فقد أحب ترك القرية (٢) » ، أى التقرب (٣) إلى الله تعالى .

(ب) ويروى عنه أنه قال : « سألت الله عز وجل ثلاث جوائح ، فغضى لى اثنتين (٤) ، ومنعنى الثالثة : سألته أن يذهب عنى شهوة الطعام ، فما أبالى أكلت أم لا . وسألته أن يذهب عنى شهوة النوم ، فما (٥) أبالى نمت أم لا . وسألته أن يذهب عنى شهوة النساء فما قبل » .

١٢

قيل : فما معنى ذلك ؟ قال : « إن الله تعالى قد غضى فى مبدأ خلقه أن يكون شىء قدره وقضاه ، فلا راد لقضائه » .

١٥ (ج) وروى أنه كان (٦) فى أول ليلة من رمضان يدخل بيتاً ، ويقول

(١) الرسالة القشيرية : ٢٨

(٢) أحكام الدلالة : ١٦٢/١ ؛ نفعات الأنس : ١١٢

١٨ (٣) بلغ : أو التقرب إلى الله تعالى . صف : أحب ترك القرية والتقرب .

(٤) صف : فغضى لى اثنتين .

(٥) صف : فلا أبالى .

٢١

(٦) بلغ : أنه دان فى أول ليلة .

لاسرته : « طينى الباب ، وألق إلى (١) من الكوة رغيفاً » فإذا كان يوم العيد فتحته ، ودخلت امرأته البيت ، فإذا فيه ثلاثين رغيفاً فى زاوية البيت ، فلا أكل ولا شرب ولا نام ، ولا فاتته ركة من الصلاة .

٣

(د) وجاء ولده إليه فقال : « إني أخرجت جرة فيها سنن ، فوقعت فانكسرت ، فذهب رأس مالى ا » ، فقال : « يا بنى اجعل رأس مالك رأس مال أبيك ، فوالله ما لأبيك رأس مال فى الدنيا والآخرة إلا الله تعالى ا » .

٦

(هـ) وقال (٢) [ أبو عبيد البصرى (٣) ، قال لى ] الخضر : « يا أبا عبيد ا ، أنا أجيء إلى العارفين فى اليقظة ، وأجيء إلى المريدين فى المنام أودم . فرأيت مناماً ، وكان فىا بينى وبينه يحضر ، وكان قبل ذلك يحيئنى فى اليقظة ، فقلت له : « ابرلى » فقال : « أنا أزور من يدخر شيئاً لعد [ مناماً ] » فلما استيقظت جعلت أنظر وأفكر ، فلم أر شيئاً أعرفه ، فجات المرأة ، فرأت على أثر الندم ، فأخبرتها ، فقالت : نعم ا قد كان جاءنا أمس نصف درهم فرفعت ، وقلت : « يكون لنا غداً » .

٩

١٢

١٥

(و) وروى عن نجيب بن أبى عبيد [ البصرى (٤) ] قال : « كان والدى

(١) بنج : وألقى إلى . صف : وألقى لى .

(٢) هذه الفقرة ساقطة من بنج .

(٣) زيادة ليست فى صف لتستقيم بها العبارة .

(٤) زيادة ليست فى بنج ولا صف .

١٨

٢١

في المحرس الغربي بعسكا ، في ليلة النصف من شعبان ، وأنا في  
الرواق السادس<sup>(١)</sup> ، أنظر إلى البحر ؛ فبينما أنا أنظر إذا شخص  
يمشي على الماء ، ثم بعد الماء مشى على الهواء ، وجاء إلى والدي ،  
٣ فدخل من طاقته التي هو فيها ينظر إلى البحر ، فجلس معه ملياً  
يتحدثان ، ثم قام والدي فودعه ، ورجع الرجل من حيث جاء .  
٦ يمشي في الهواء ، فقامت إلى والدي ، وقلت له : « يا أبت ،  
من هذا الذي [ كان<sup>(٢)</sup> ] عندك ، يمشي على الماء ، ثم الهواء ؟ »  
فقال : « يا بني رأيتك ؟ » ، قلت : « نعم » ، قال : « الحمد لله  
٩ رب العالمين ، الذي سوى بك وبنظرك له<sup>(٣)</sup> ، يا بني<sup>(٤)</sup> ، هذا  
الخصر . نحن اليوم في الدنيا سبعة ، ستة يجيئون<sup>(٥)</sup> إلى إليك ،  
وأبوك لا يروح إلى واحد منهم<sup>(٦)</sup> . »

١٢

١٥

(١) صف : الرواق السامى

(٢) زيادة ليست في صف ولا بلغ .

(٣) صف : سوى بك ومطرك له .

(٤) صف : يا أخى .

(٥) بلغ : يلجئون إلى أبيك .

(٦) أحكام الدلالة : ١٦٢/١ ، صفحات الأنس : ١١٢

## ٩٣ - أبو العباس السيارى (\*)

٥٠٠ - ٣٤٢ هـ

٣ القاسم<sup>(١)</sup> بن القاسم السيارى<sup>(٢)</sup> أبو العباس ، أصله من مرو . وصاحب  
أبا بكر الواسطي ، وصار رأساً في علوم الطائفة ، مع فقهه وعلمه ، وكتابه<sup>(٣)</sup>  
الحديث الكثير .

٦ مات سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

من كلامه :

١ - « من حفظ<sup>(٤)</sup> قلبه مع الله بالصدق أجرى على لسانه الحكمة<sup>(٥)</sup> » .

٩ ٢ - وقال : « ظلم الأطماع تمنع أنوار المشاهدات ، وما استقام إيمان  
عبد حتى يصبر على الذل مثلما صبر على العز<sup>(٦)</sup> » .

(\*) انظر ترجمة القاسم السيارى في : طبقات الصوفية : ٤٤٠ - ٤٤٧ ؛ حياة الأولياء :  
٣٨٠/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٣/٢ ؛ طبقات الشمراني :  
١٣٩/١ ؛ شذرات الذهب : ٣٦٤/٢ ؛ الباب : ٥٨٤/١ ؛ المنتظم : ٣٧٤/٦ ؛ نقضات  
الأنس : ١٤٥ .

١٥ (١) هذه الترجمة بتمامها ساقطة من صف .  
(٢) بلغ : السيار . وإنما هو القاسم بن القاسم بن مهدي ، أبو العباس السيارى ، لأنه ابن  
أخت أحمد بن سيار الروزي الشيرازي الزاهد .

١٨ (٣) بلغ : وكتابه الحديث .

(٤) بلغ : من حفظه قلبه .

(٥) طبقات الصوفية : ١٢/٤٤٥

٢١ (٦) حياة الأولياء : ٣٨١/١٠ ، طبقات الصوفية : ١٧٩٥/٤٤٥ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٠/١

٣ - وقال : « لو جاز أن يصل بيت شعر لجاز أن يصل بهذا البيت :

أتمنى على الزمان محالا أن ترى مقلتاى طلعة حر<sup>(١)</sup>

٤ - وقيل له يوماً : « بماذا يروض المرید [ نفسه<sup>(٢)</sup> ] ؟ وكيف يروضها ؟ » . فقال : « بالصبر على الأوسر ، واجتناب النواهي ، وصحبة الصالحين ، وخدمة الرفقة ، ومجالسة الفقراء . والمرء حيث وضع نفسه » . ثم أنشد  
متثلاً :

٦

صبرتُ على اللذات حتى تواتِ  
وما النفس إلا حيث يجعلها الفتي  
وأزمت نفسي صبرها فاستمرت  
فإن أطمعت تآقت وإلا تسلت  
وكانت<sup>(٣)</sup> على الأيام نفس عزيزة  
فلما رأيت عزمي على الذل ذات<sup>(٤)</sup>

٩

• - وينشد :

فلما استنار الصبح أدرج ضوءه  
/ يجرعهم<sup>(٥)</sup> كأساً، لو ابتلى اللظى  
بأسفاره أنوار ضوء الكواكب  
بتحريقه طارت ، كأسرع ذاهب<sup>(٦)</sup> [ ٥٦ - ظ ]

(١) طبقات الصوفية : ٤/٤٤٦

(٢) زيادة ليست في الأصول .

(٣) بنج : وكان على الأيام -

(٤) الرسالة القشيرية : ٣٧ ، طبقات الصوفية : ٤/٤٤٤ ؛ طبقات الشمراني : ١/١٤٠

(٥) بنج : تجرعهم كأساً لو ابتلى الطلي بتحريقه طارت كأسرع ذاهب

(٦) طبقات الصوفية : ٢٦/٤٤٧

## ٩٤ - أبو تمام التكريتي (\*)

٥٥٤٨ - ٠٠٠

٣ كامل بن سالم التكريتي (١) أبو تمام ؛ قدم ببغداد وصار من الأعيان .  
صحب أبا الوفاء (٢) الفيروزابادي مدة .  
ومات سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة ببغداد .

## ٩٥ - أبو علي الرومي

٨٣١٢ - ٠٠٠

٦  
٩  
١٠  
١٢  
١٥  
أبيب بن عبد الله الرومي العابد ، أبو علي الزاهد الورع . يقصد للتبرك ،  
وله كلام حسن .  
ومات سنة اثني عشرة وثلثمائة .

(\*) انظر ترجمة التكريتي في : الباب : ١٧٨/١ ؛ المنتظم : ١٠٥/١٠ ؛ مختصر تاريخ ابن  
الدينني : ٣٧ .

(١) التكريتي نسبة إلى تكريت ، قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو ثلاثين فرسخاً .  
وقد كان كامل بن سالم بن الحسين بن محمد أبو تمام التكريتي شيخاً لرباط الزوزني  
ببغداد .

اللباب : ١٧٨/١

(٢) بنم : صحب أبو الوفاء .



ومن كلامه :

- ١ - الظَّرفُ هو الأُنس بالأوامر ، والاستيخاش من الزواجر .
- ٢ - وقال : « الظريف لا يجيف ، ويرضى باليسير من الدنيا » .
- ٣ - وسبب سلوكة أنه كان مملوكاً لجندي ، فرباه وعلمه العمل بالسلح ، وأعتقه ، ومات سيده ، فأخذ رزقه ، وتزوج زوجته صيانةً لها . [ قال (١) ] :  
« ثم إنه اتفق أن حية دخلت جحرأ ، فأمسكتُ ذنبها ، فنهشت يدي فشلت ،  
ثم بعد مدة شلت الأخرى بغير سبب أعرفه ، ثم جفت رجلاي ، ثم عميت  
ثم خرسيت ، فبقيت كذلك سنة ، لم يبق لي صحيح غير سمعي ، أسمع به ما أكره  
وأنا طريح على ظهري . فدخلت امرأة على زوجتي ، فقالت : « كيف حال  
زوجك ؟ » فقالت : « لا حتى فيرجي ، ولا ميت فيبلى ا » فتأملت من ذلك ،  
واستغنيت بالله . فممت وانقمت وقت السحر ، وإحدى يدي على صدري ،  
فمجببت فحركتها [ فتحركت (٢) ] ، ففرحت ثم حركت رجلي ، ثم الأخرى ،  
ثم قت ، ثم رأيت ، وانطلق لساني بأن قلت : « يا قديم الإحسان ا ، لك  
المجد ا » ثم صحت زوجتي فأنتني ، فقصصت شارباً كان لي على زى الجندي (٣) ،  
وقلت : « لا أخدم غير ربي ا » ، وخرجت من الدار ، وطلقت الزوجة ،  
ولزمت عبادة ربي . »

(١) زيادة يستلزمها السياق .

(٢) زيادة ليست في الأصل .

(٣) بغم : زى الجندي .

٩٦ - محفوظ بن محمود النيسابوري (\*)

٠٠٠ - ٨٣٠٣

٣ محفوظ بن محمود ، من أصحاب أبي حفص النيسابوري . من قدماء مشايخ نيسابور وجلتهم .

٦ صاحب أبا عثمان ، وحدونا (١) الانصار ، وعلياً (١) النصر اباذى ، وغيرهم . وكان من الورعين .

مات سنة ثلاث - أو أربع - وثلاثمائة بنيسابور ، ودفن بجانب (٢) أبي حفص .  
ومن كلامه :

١ - « من ظن (٣) بمسلم فتنة فهو المفتون (٤) » .

٢ - وقال : « أكثر الناس خيراً أصلهم صدرأ للمسلمين (٥) » .

١٢ (\*) انظر ترجمة محفوظ في : طبقات الصوفية : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٥١/١٠ ؛ طبقات الشعرائى : ١١٧/١ ، نجات الأنس : ١١٧ ؛ الكواكب الدرية : ٥٨/٢ . ولم يترجم له في مخطوطة الأصفية .

١٥ (١) بغ : وحدون الانصار ، وعلى النصر اباذى .

(٢) بغ : ودفن تحت أبي حفص .

(٣) بغ : من ظن سلم معه فهو المفتون .

١٨ (٤) طبقات الصوفية : ٤/٢٧٣ ؛ الكواكب الدرية : ٥٨/٢

(٥) ينسب الجاهل هذا القول لصوفى آخر يسميه محفوظ بن محمد ، ويقول إنه صوفى آخر غير المترجم ، وأنه بغدادى ، ولم يبين سنة وفاته ، ولم يذكر عنه إلا بعض أقوال نسبها كلها أبو عبد الرحمن السلمى في الطبقات ، كما نسبها ابن اللقن - هنا - إلى محفوظ بن محمود ، وكذلك فعل المناوى في الكواكب الدرية

نجات الأنس : ١٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٢٧٣ ؛ الكواكب الدرية : ٥٩/٢

## ٩٧ - مظفر القرميسيني (\*)

... - ق ٥٤

مُظَفَّرُ الْقِرْمِيسِينِيِّ / من مشايخ الجبل . صحب عبد الله الخراز<sup>(١)</sup> ، [٥٧- و]

وغيره .

من كلامه :

- ٦ ١ - « الصوم على ثلاثة أوجه : صوم الروح بقصر الأمل ، وصوم العقل بمخالفة الهوى ، وصوم النفس بالإمساك عن الطعام والمحارم<sup>(٢)</sup> » .
- ٢ - وقال : « الجوع - إذا ساعدته القناعة - مزرعة الفكرة<sup>(٣)</sup> ، وينبوع الحكمة ، وحياة الفطنة ، ومصباح القلب<sup>(٤)</sup> » .
- ٩ ٣ - وقال : « أفضل أعمال<sup>(٥)</sup> العبيد حفظ أوقاتهم ، وهو ألا يقصروا

(\*) سقطت ترجمة مظفر القرميسيني من مخطوطة الأصفية ؛ وارجع الى ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٩٦ - ٣٩٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١٩٧/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٢/١ ؛ طبقات الأنس : ٢٨ ؛ السكواكب الدرية : ٥٩/٢ .

١٢ (١) هو عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخراز الرازي ، من كبار مشايخ الرازيين . مات قبل المعمرين وثلاثمائة . وقد ترجم له .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٣٩٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٢/١

١٨ (٣) بغي : مزرعة الفكر .

(٤) حلية الأولياء : ٣٦١/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ طبقات الصوفية : ١١/٣١٧

(٥) بغي : أفضل الأعمال العبيد .

في أمر ، ولا يتجاوزوا عن حد<sup>(١)</sup> .

٤ - وقال : « من لم يأخذ الأدب عن حكيم<sup>(٢)</sup> لم يتأدب به مرید<sup>(٣)</sup> » .

## ٩٨ - محمد وأحمد ابنا أبي الورد

محمد : ٥٢٦٣ - ٥٠٠٠ (\*)

أحمد : ٥٢٦٣ - ٥٠٠٠ (\*\*)

٦ محمد وأحمد ابنا أبي الورد ، من كبار مشايخ العراقيين ، وأقارب الجنيد

وجلسائه .

(١) طبقات الصوفية : ٣٩٨/٢١ ؛ حلية الأولياء : ٣٦١/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦

(٢) بئح : الأدب عن حليم .

(٣) الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٣٩٨/٢٣ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣٣/١

(\*) محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ، أبو الحسن بن أبي الورد ،

المعروف بحبشي ، وإنما سمي حبشياً لسمره ، وجده عيسى هو المعروف بأبي الورد ،

وكان من صحابة المنصور العباسي ، وإليه تنسب سويقة أبي الورد ببغداد مات حبشي

في رجب سنة ثلاث وستين ومائتين . وقد سقطت ترجمته من مخطوطة الأصفية . وانظر

ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٤٩ - ٢٥٣ ؛ حلية الأولياء : ٣١٥/١٠ ؛ صفة الصفوة :

٢/٢٢٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١١٥/١ ؛ المنتظم : ٤٢/٥ ؛ الكواكب الدرية : ١/٢٦١ ؛

نفعات الأنس : ١٢٨ ؛ الواقي بالوفيات : ١٠٥/١ ؛ تاريخ بغداد : ٣/٢٠

(\*\*) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ، أبو الحسن مولى سعيد بن العاص

القرشي . ويعرف بابن أبي الورد . وهو أخو حبشي بن أبي الورد المسمى محمداً . مات

أحمد سنة ثلاث وستين ومائتين . ولقد سقطت ترجمته من مخطوطة الأصفية . وانظر

ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٤٩ - ٢٥٣ ؛ تاريخ بغداد : ٦٠/٥ ، ٢٠٢/٣ ؛ صفة

الصفوة : ٢/٢٢٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١١٥/١ ؛ المنتظم : ٤٢/٥ ؛ الكواكب الدرية :

١٩٧/١ ؛ نفعات الأنس : ١٢٨ ؛ ميزان الاعتدال : ٧٠/١ .

صحاباً سريعاً والحارث ، وبشراً الحافي ، وأبا الفتح الجمال<sup>(١)</sup> . وورعهما قريب من ورع بشر .

- ١ - قال محمد : « الولي من يوالى أولياء الله ، ويعادى أعداءه<sup>(٢)</sup> » .  
٢ - وقال أحمد : « إذا زاد الله في الولي ثلاثة أشياء زاد منه ثلاثة أشياء : إذا زاد جاهه زاد تواضعه ، وإذا زاد ماله زاد سخاؤه ، وإذا زاد عمره زاد جهاده<sup>(٣)</sup> » .

### ٩٩ - محمد بن عليان النسوي<sup>(\*)</sup>

... - ق ٤٤

٩ محمد بن عليان النسوي ، من جلة أصحاب أبي عثمان الخيري ، له كرامات . من كلامه :

١ - « الزهادة<sup>(٤)</sup> في الدنيا مفتاح<sup>(٥)</sup> الرغبة في الآخرة<sup>(٦)</sup> » .

- ١٢ (١) أبو الفتح الجمال هو أحد شيوخ أبي عبد الله محمد بن علي الترمذي . طبقات الصوفية : ٤٢٧ .  
(٢) طبقات الصوفية : ٢٥٠/٥ .  
(٣) المصدر السابق : ٢٥١/٧ .  
١٥ (\*) محمد بن علي النسوي المعروف بابن عليان ، من كبار مشايخ نسا ، من قرية يقال لها « بيسمة » ، بناءً موحدة ويا . منشاء من تحت يدها سين وميم مفتوحتان ، وتاء مربوطة . من صوفية القرن الرابع . سقطت ترجمته من مخطوطة الأصفية . وانظر ترجمته في :  
١٨ طبقات الصوفية : ٤١٧ - ٤٩٩ ؛ حلية الأولياء : ٣١٦/١٠ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٧/١ ؛ الكواكب الدرية : ٥١/٢ ؛ نفحات الأنس : ٢٢١ .  
(٤) بنغ : الزهاد في الدنيا .  
(٥) بنغ : هم مفتاح .  
٢١ (٦) طبقات الصوفية : ٤١٧/١ ؛ حلية الأولياء : ٣١٦/١٠ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٧/١ .

## ١٠٠ - أبو بكر الوراق (\*)

٥٢٤٠ - ٠٠٠

٣ محمد بن عمر ، أبو بكر الوراق ، اليرمذى ثم البلخي . صاحب ابن خضرويه وغيره ، وصنف في الرياضات والمعاملات (١) .

٦ وذكر « ابن خيس » في كتابه أبا بكر محمد بن حماد بن اسماعيل بن خالد اليرمذى ، من مشايخ خراسان ، وقال : « اتى أحمد بن خضرويه ومن دونه » . فلعله هذا .

ومن كلامه :

٩ ١ - « من أرضى الجوارح بالشهوات غرس في قلبه شجر الندامات (٢) » .

٢ - وقال : « الصوفي من صفا قلبه من كل دنس ، وسلم صدره لكل أحد ، وسخت نفسه بالبدل والإيثار » .

١٢ ٣ - وقال : « لو قيل للطمع : من أبوك ؟ لقال (٣) : الشك في المقدور ؛

ولو قيل : ما حرفتك ؟ ، لقال : اكتساب الذل (٤) ؛ ولو قيل : ما غايتك ؟ ،

(\*) ترجمة الوراق ساقطة في مخطوطة الأصفية وانظر ترجمته في : طبقات الصوفية :

١٥ ٢٢١ - ٢٢٧ ؛ حلية الأولياء : ١٠/٢٣٥ - ٢٣٧ ؛ صفة الصفوة : ٤/١٢٩ ؛ طبقات

الصعرازي : ١/١٠٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١/١٦٦ ،

١٦٧ ؛ كنوز الأولياء : ١١٧ ، ١١٨ ؛ الكواكب النورية : ٢/٤٣ ؛

١٨ (١) توفي أبو بكر الوراق اليرمذى سنة أربعين ومائتين .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٩

(٣) بئ : من أبوك قال . وممكننا في المواضع كلها .

٢١ (٤) بئ : اكتساب الغل .

قال : الحرمان<sup>(١)</sup> .

٤ - وكان يمنع أصحابه من الأسفار والسياحات ، ويقول : « مفتاح كل  
بركة الصبر في موضع إرادتك<sup>(٢)</sup> ، إلى أن تصح لك الإرادة ، فإذا صحت فقد  
ظهر عليك أوائل البركة<sup>(٣)</sup> » .

٥ - وقال : « لا تصحب من يمدحك بخلاف ما أنت عليه ، أو يغير  
ما فيك ، فإنه إذا غضب عليك ذمك / بما ليس فيك<sup>(٤)</sup> » . [٥٧-ظ]

٦ - وقال له رجل : « علمني شيئاً<sup>(٥)</sup> يقربني إلى الله ، ويقربني من  
الناس » ، فقال : « الأول مسألته ، والثاني ترك مسألتهم<sup>(٦)</sup> » .

٧ - وروى أن رجلاً جاءه زائراً ، فلما أراد أن يرجع ، قال له :  
« أوصني ! » فقال : « وجدت خير الدنيا والآخرة في القلة<sup>(٧)</sup> والحلوة ،  
ووجدت شرها في الكثرة والاختلاط » .

- 
- ١٢ طبقات الصوفية : ١٣/٢٢٥ ، حلية الأولياء : ٢٣٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩  
(٢) بغي : الصبر في موضع إرادتك .  
(٣) الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ طبقات الصوفية : ١٠٧/١  
١٥ طبقات الصوفية : ٢٦/٢٢٧  
(٥) بغي : علمني شيئاً .  
(٦) طبقات الصوفية : ٧/٢٢٤  
١٨ (٧) بغي : في الحلوة والقلة .

## ١٠١- أبو المظفر الميهني (\*)

٥٤٩١ - ٥٥٠٠

- ٣ ناصر بن فضل الله بن أحمد الميهني أبو المظفر<sup>(١)</sup> . صحب أباه<sup>(٢)</sup> ، وكان شيخ وقته ، وسمع من القشيري وغيره .
- ٦ مات بميمنة - ناحية بين ررخس وأبيوزد - في رمضان ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

## ١٠٢ - نصر بن الحماي (\*\*)

٥٣٠٠ - ق ٥٣

- ٩ نصر بن الحماي<sup>(٣)</sup> ، من أهل قصر<sup>(٤)</sup> ابن هيرة<sup>(٥)</sup> ، ذكره السلمي . يرجع إلى فتوة وسلامة صدر .

- ١٢ (\*) هذه الترجمة ساقطة من مخطوطة الأصفية . وانظر ما ورد عن أبي المظفر في : أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد : ٣٩٠ .
- (١) يذكر مؤلف أسرار التوحيد أن ناصر بن فضل الله يكنى أبا العلاء . وأما أبو المظفر فكنية لولد آخر من أولاد أبي سعيد بن أبي الخير .
- ١٥ (٢) والده هو فضل الله بن أحمد بن علي ، أبو سعيد بن أبي الخير . وقد سبقت الترجمة له : انظر الترجمة الخامسة والخمسين .
- (\*\*) هذه الترجمة ساقطة من مخطوطة الأصفية ؛ وانظر ما ذكر عن نصر في اللع : ٤٨ .
- ١٨ (٣) الحماي ، بتشديد الميم ، هكذا يضبطه نيكولسن في نشرته لكتاب اللع للسراج . فان صحت فهي نسبة إلى الحماي .
- الباب : ٣١٥/١
- ٢١ (٤) بن : قصر بن هيرة .
- (٥) قصر ابن هيرة منسوب إلى أبي المثنى عمر بن هيرة أمير العراق لبني أمية .
- الباب : ٣٦٧/٢



١ - سئل (١) : « لم اختار [ أصحابنا (٢) ] الفقر على غيره ؟ » فقال :  
« لأنه أول منازل التوحيد » . [ قال السائل (٢) ] : فقنعت به ، وتسميت به (٣) .

### ١٠٣ - هشام بن مطيع الدمشقي

٠٠٠ - ق ٨٣

هشام بن مطيع الدمشقي ، أحد الأعيان ، ذكره ابن عساكر ، وأثنى عليه .

- ٦ - ١ - نظر مرة إلى رجل يساوم بفلان جميل يشتريه ، فظل (٤) ينتظر حتى قطع [ الرجل (٥) ] أمره مع صاحب [ الفلام (٥) ] ، وم أن يزن له ، فجلس إلى جانبه ، فقال له : « يا أخى ، إني والله ما عرفتك ولا عرفتنى ، ولا كلمتك ولا كلمتى . وقد رأيتك على أمر ، لم يسعنى فيه إلا تسديدك ، وبذل النصيحة [ فرض على (٥) المسلم لأخيه ] إذا (٦) رآه على حالة لا يرضاها ، وقد رأيتك تنظر إلى هذا الفلام نظراً لا ينظره (٧) إلى مثله إلا من اشتغل عقله (٨) به عن طاعة ربه ،

- ١٢ (١) الذى سأله هو أبو بكر الطوسى كما يروى ذلك أبو نصر السراج فى اللام .  
(٢) ما بين القوسين زيادة لتمام العبارة مستفادة من اللام .  
(٣) اللام : ٤٨  
(٤) بلغ : فقام ينتظر حتى .  
(٥) زيادة ليست فى بلغ .  
(٦) بلغ : إذ رآه على حالة .  
(٧) نظراً لا ينظر مونس لى مثله .  
(٨) بلغ : لى مثله إلا من اشتغل بها .

١٥

١٨

ثم رأيتك تريد أن تزن فيه مالا ، لا أدري ما أقول فيه : أحلال هو أم حرام ؛  
فلأن كان حراماً فحقيق على مثلك ألا يجمع على نفسه أمرين [ محرمين <sup>(١)</sup> ] ،  
وإن كان حلالاً فينبغي أن تضعه في موضع نسبة الحلال . ٣

واعلم أنه لن يصاب <sup>(٢)</sup> المؤمن بمصيبة ولا ابتلاء ، أعظم من بلية تسكن  
في قلبه ، فيقطع بها عن طاعة ربه . »

## ٦ - ١٠٤ - أبو طاهر الخباز الصوفي

٥٠٠ - ٥٦٠٠

... (٣) ابن الفضل الخباز ، أبو طاهر الصوفي . قُتِلَ في آخر عمره . سمع  
من أبي القاسم بن الحصين مسند الإمام أحمد ، وحدث به مرات ، وكان  
شيخاً صالحاً . ٩

١ - روى بسنده عن الأصمعي ، قال ، سمعت أعرابياً يقول : « من  
الغرة بالله أن بصير <sup>(٤)</sup> العبد على المصيبة ، ويتمنى على الله المغفرة » . ١٢

[ ٥٨ - و ] / مات سنة ستائة ، ودفن بباب حرب .

(١) زيادة ليست في بنج .

(٢) بنج : أنه لن يصيب المؤمن .

(٣) في بنج كلمات غير واضحة ، وهي : لا خوى أى الفضل الجبار أبو طاهر الصوفي .

(٤) بنج : أن يصبر العبد .

١٠٥ - يوسف بن الحسين الرازي (\*)

٥٣٠٤ - ٠٠٠

- ٣ يوسف بن الحسين الرازي ، أبو يعقوب . شيخ الرمي ، في وقته ،  
والجبال . [ كان (١) ] عالماً أديباً . صحب ذا النون وأبا تراب ، ورافق أبا سعيد  
الخرازي في بعض أسفاره .  
توفي سنة أربع وثلثمائة .  
ومن كلامه :
- ٦ ١ - « الصوفية خيار الناس ، وشرارهم خيار شرار الناس ؛ فهم الأخيار  
على كل الأحوال » .
- ٩ ٢ - وقال : « إذا أردت أن تعلم العاقل من الأحمق فحدثه بالحال ،  
فإن قبل فاعلم أنه أحمق (٢) » .
- ١٢ ٣ - وقال : « إذا رأيت المرید يشتغل بالرخص فاعلم أنه لا يجيء  
منه شيء (٣) » .

- (\*) انظر ترجمة يوسف بن الحسين في : طبقات الصوفية : ١٨٥ - ١٩١ ؛ حلية الأولياء :  
١٠/٢٣٨ - ٢٤٢ ؛ صفة الصفوة : ٤/٨٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ نتائج الأفيكار  
القدسية : ١/٦٣ ؛ طبقات الشعرائي : ١/١٠٥ ؛ السكواكب الدرية : ٢/٥٧ ؛ تاريخ  
بنداد : ١٤/٣١٩ - ٣١٩ ؛ البداية : والنهاية : ١١/١٨٦ ؛ جذرات الذهب : ٢/٤٢٥ ؛  
سير أعلام النبلاء : ٩/٢٠١ ، ٢٠٢ ؛ المنتظم : ٦/١٤١ - ١٤٣ ؛ طبقات المتأخرين :  
١/٤١٨ - ٤٢٠ ؛ كشف المحجوب : ١٣٤ - ١٣٦ ؛ التعرف : ٩ - ١١ ، ١٢٠ ؛ النجوم  
الزاهرة : ٣/١٩١ ، ٢٦٥ ؛ اللمع : انظر الفهرس ؛ تفصيح الأئس : ٩٢ .
- (١) زيادة ليست في الأصل .  
(٢) طبقات الصوفية : ١٨/١٨٩ ؛ طبقات الشعرائي : ١/١٠٦ .  
(٣) الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ طبقات الشعرائي : ١/١٠٦ .

٤ - وقال : « لأن أتقى الله بجميع المعاصي أحب إلى من أن ألقاه بذرة من التصنع <sup>(١)</sup> » .

٥ - وكتب إلى الجنيد : « لا أذاقك <sup>(٢)</sup> الله طعم نفسك ا ، فإنك <sup>(٣)</sup> إن ذقتها لا تذوق بعدها <sup>(٤)</sup> خيراً أبداً <sup>(٥)</sup> » .

٦ - وكان يقول : « اللهم ا ، إنك تعلم أني نصحتُ الناسَ قولاً ، وُخنتُ <sup>(٦)</sup> نفسي فعلاً ، فهب <sup>(٧)</sup> خيانتى لنفسى ، لنصيحتي للناس <sup>(٨)</sup> » .

٧ - وقيل له : « هل لكم - يا أبا يعقوب - كم غَد ؟ » ، قال : « يا سيدي ا ، من كثرة همنا اليوم لا نتفرغ إلى كم غَد » .

٨ - قال أبو الحسين الدراج <sup>(٩)</sup> : « قصدت زيارة [ يوسف <sup>(١٠)</sup> ] بن

(١) الرسالة القشيرية : ٢٩

(٢) بئح : لأذالك الله .

(٣) بئح : فأن إن ذقتها .

(٤) بئح : خيراً ندا .

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٩

(٦) بئح : وحببت نفسي فقلا .

(٧) بئح : فهبت حياتى على نفسي بنصيحتي للناس .

(٨) تاريخ بغداد : ٣١٨/١٤ ، ٣١٩

(٩) رواية أبي نعيم أن « يتيمك الرازى » هو الذى رحل لى يوسف بن الحسين الرازى .

أما رواية الخطيب البغدادى وأبى نصر السراج صاحب « اللمم » فتذكر أن الراحل

هو أبو الحسين الدراج . وامل ذلك هو الصواب ، لأن أبا الحسين الدراج صوفى بغدادى

توفى سنة عشرين وثلاثمائة ، فالأقرب أن يرحل الى الرى ليرى يوسف . أما أن يرحل

رازى ، هو « يتيمك » ليرى رازيا آخر ، هو يوسف ، فسقيمد وإن لم يكن ممنوعاً .

ولعل رواية أبي نعيم فيها خطأ فى المطبوعة ، أو أسقط اسم أبي الحسين الدراج فيها .

تاريخ بغداد : ٣١٨ ، ٣١٧/١٤ ، اللمم : ٢٩١ : حلية الأولياء : ٢٤٠/١٠ : طبقات

الصوفية : ٣٠٧

(١٠) زيادة ليست فى بئح .

- الحسين الرازي ، من بغداد ، فلما دخلت الري سألت الناس عن منزله ، فكل من أسأله عنه [ يقول (١) ] : « أيش تعمل بذلك الزنديق ؟ » ، فضيقوا صدرى ، حتى عزمت على الانصراف . فبت تلك الليلة في مسجد ، ثم قلت في نفسى : جئت هذا البلد ، فلا أقل من زيارته ! . فلم أزل أسأل عنه ، حتى دفت إلى مسجد ، فوجدته جالسا في المحراب ، وبين يديه مصحف يقرأ فيه ، وإذا هو شيخ بهى ، حسن الوجه واللحية . فدنوت منه ، وسلمتُ عليه ، فرد على السلام ، وقال : من أين أنت ؟ ، قلت من بغداد ، قال : لأى شىء جئت ؟ ، قلت : زارألك ا ، قال : أرأيت لو أن إنسانا - فى بعض البلدان التى جزت بها - قال لك : أقم عندى ، وسأشترى لك دارا أو جارية ا ، أكان ذلك يذمك من زيارتى ؟ ، قلت : يا سيدى ا ، ما امتحننى (٢) الله بشىء من ذلك ا ، ولو كان ، فلا (٣) أدرى كيف كنت أكون ، فقال : أحسن (٤) تقول شيئا ؟ ، قلت : نعم ا . وأنشدت :

رأيتك تبنى دائبا فى قطيعتى      ولو كنت ذارحم لهدمت ماتبنتى  
/ كأتى بكم ، والليت أفضل قولكم :      ألا ليتنا كنا إذ الليت لاتفنى (٥)

- فأطبق المصحف ، ولم يزل يبكى ، حتى بلّ لحيته وثوربه ، ورحمته من كثرة بكائه . ثم التفت إلى ، وقال : يا بنى ا ، أنعم أهل الرى على قولهم : يوسف

١٨

(١) ريادة ليست فى بىغ .

(٢) بىغ : ما أمحننى .

(٣) بىغ : ولو كان لا أدرى .

(٤) بىغ : فقال الحسين تقول شيئا .

(٥) بىغ : ألا ليت أكنى .

٢١

ابن الحسين زنديق ، وهو ذا من وقت صلاة الصبح أتلو القرآن ، لم تقطر من هبتي قطرة ، وقد قامت على القيامة بهذا البيت <sup>(١)</sup> « ا » .

٣ ٩ - وقيل ، كان آخر كلامه : « إلهي ! دعوتُ الخلق إليك بجهدى ، وقصرت نفعي في الواجب لك ، على معرفتي بك ، وعلمي فيك ؛ فهبني لمن شئتَ من خلقك ا » . ثم مات ، فرؤى في المنام ، فقيل له : « ما فعل الله بك ا ؟ » ، فقال : « أوقفني بين يديه وقال : يا عبد السوء ا فملتَ وصنعت ا » ، قلتُ : « سيدي ا لم أبلغ عنك هذا ، بُلِّغتُ أنك كريم ، والسكريم إذا قدر عفا ا » ، فقال : « تملقتُ بي بقولك : هبني لمن شئتَ من خلقك ا . إذ هب ا فقد وهبتك لك ا » .

١٠ - وقال : « عاهدت ربي - أ كثر من مائة مرة - ألا أصحب حدّثا ، وفسّخها على حسن الخلدود ، وقوام القدود ، وغنّج العميون ، وما يسألني الله معهم <sup>(٢)</sup> عن معصية » . وأنشد لصريع الغواني <sup>(٣)</sup> :

١٥ إنَّ ورد الخلدود والحدق النُّجَل وما في الثنور من أقحوان  
واعوجاج الأصداع في ظاهر الخلد وما في الصدور من رمان  
تركتني بين الغواني صريحا فلهذا أدعى صريع الغواني

(١) حياية الأولياء : ٢٤٠/١٠ ، تاريخ بغداد : ٣١٧/١٤ ، ٣١٨ ، اللامع : ٢٩١

(٢) ببح : وما يسألني الله تعالى منهم .

(٣) هو مسلم بن الوليد ، أبو الوليد الأنصاري ( ت : ٣٠٨ هـ ) شاعر عباسي . انظر ترجمته

في « تاريخ آداب اللغة العربية » لمرجي زيدان : ٦٦/٢

١١ - وكان يتأوه ويقول في تأوّهه (١) :

كيف السبيل إلى مرضاة من غضبا من غير جُرم ، ولم أعرف له سبباً (٢)

١٢ - وينشد :

يا موقد النار في قلبي بقدرته لو شئت أطفأت عن قلبي بك النارا  
لا عار إن متُّ من شوقى ومن حزنى على فمالك بى ، لا عار ، لا عاراً (٣)

١٣ - وينشد :

وأذكركم في السر والجهر دائماً وإن كان قلبي في الوثاق أسير  
لتعرف نفسى قدرة الخالق الذى يدر أمر الخلق وهو شكور (٤)

١٤ - وقيل له : « ما بال الحبين يتلذذون بالذل في المحبة ١٢ » فأنشد (٥) :

ذلُّ الفتى في الحب مكرمة وخضوعه لمحبيه شرف

١٥ - وروى أنه اعتل ، فدخل عليه بعض إخوانه ، فقال له : « مالك ،

١٢ أيها الشيخ ؟ ، وما الذى تجد ؟ ألا ندعو لك بعض الأطباء ؟ » فأنشد (٥) :

(١) بنغ : فى تبهه . ورواية السلى كما يأتى : « من نفتت عذاره ، وانقطع حزامه ،

وساح فى مفاوز المخاطرات تحرى عليه أحكام السمايات ، وهو يقول فى تبهه :

كيف السبيل ... البيت .

(٢) طبقات الصوفية : ١١/١٨٨ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٠/١٠ ، ٢٤١ ،

(٣) حلية الأولياء : ٢٤١/١٠

(٤) رواية أبى نعيم فيها تقديم وتأخير ، فقد قدم البيت الثانى وجعله أولاً .

حلية الأولياء : ٢٤١/١٠

(٥) بنغ : فى الموضوعين ، فأنشأ .

[٥٩-و] / بقلي سقام ما يداوى مريضه تخفي عن العواد ، باق على الدهر  
هوى باطن ، فوق الهوى ، لـج داؤه وأصبى فؤادى منه فى السر والجهر  
٣ تلفت بجبار يحمل عن المنى على رأسه تاج من التيه والكبر  
قدير على ما سامنى ، متسلط جرىء على ظلمى ، أمير على أمرى

١١/١٠ - أبو الحسين بن بنان (\*)

٥٣١٦ - ٥٥٥

أبو الحسين بن بنان<sup>(١)</sup> ، من كبار مشايخ مصر ومقدمهم<sup>(٢)</sup> .  
حسب الخراز ، وإليه ينتمى .

مات فى التيه<sup>(٣)</sup> ، لما خرج هائماً على وجهه .

(\*) انظر ترجمة أبى الحسين بن بنان فى : طبقات الصوفية : ٢٨٩ ، ٢٩٠ : حلية الأولياء :  
٢٦٢/١٠ : حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ : الرسالة الفعيرية : ٣٦ : نتائج الأفكار القدسية :  
١٩٩/١ : طبقات الشعرائى : ١٣٢/١ : مسالك الأبصار : ٢١٩/٥ ، ٢٥٠ : جام  
كرامات الأولياء : ٢٧٠/١ : السكواكب الدرية : ١٩/٢ .

(١) ترجم له فى مخطوطة بنفاد على أنه من تلامذة يوسف بن الحسين الرازى ، أما فى مخطوطة  
الأصفية فقد ترجم له ترجمة مستقلة . هذا مع العلم بأنه سبق للمخطوطتين أن ترجمناه  
فى الترجمة الماشرة - أبى سعيد الخراز - فى الفقرة الحادية عشرة منها على أنه من أصحاب  
أبى سعيد ، وقد كان من تلامذته ، ولذلك آثرت أن أتبع ما اتفقت المخطوطتان عليه .  
وارجع كذلك إلى ص ٤٣ ، ص ١٣٢ من « طبقات الأولياء » هذه .

(٢) بيع : ومقدمهم .

(٣) مات فى التيه سنة ست عشرة وثلاثمائة .



من كلامه :

(١) « لا يعظم أقدار<sup>(١)</sup> الأولياء إلا من كان عظيم القدر عند الله<sup>(٢)</sup> » .

## ١٠٦ - أبو الحسين الوراق<sup>(\*)</sup>

٥٣١٩ - ٠٠٠

أبو الحسين<sup>(٣)</sup> ، محمد بن سعد ، الوراق النيسابوري ، من كبار المشايخ ،  
وقدماء أصحاب أبي عثمان .

مات قبل العشرين وثلثمائة<sup>(٤)</sup> .

١ - قال : « من أسكن نفسه محبة شيء من الدنيا ، فقد قتلتها بسيف

الطمع ؛ ومن طمع في شيء ذل<sup>(٥)</sup> وبذله<sup>(٥)</sup> هلك ، وقد يما قيل ] :

أنطمع في ليلي ؟ ، وتعلم أنما تقطع أعناق الرجال المطامع<sup>(٦)</sup> ؟

(١) بلغ : لا يعظم قدر الأولياء .

(٢) طبقات الصوفية : ٩/٢٩٠

(\*) انظر ترجمة أبي الحسين الوراق في : طبقات الصوفية : ٢٩٩ - ٣٠١ ؛ طبقات الشعرائي :

١١٩/١ ؛ المنتظم : ٦/٢٤٠ ؛ البداية والنهاية : ١١/١٦٧ ؛ السكواكب الدرية : ٢/٥٢ .

(٣) بلغ : أبو الخير محمد بن سعد الوراق .

(٤) ذكر ابن كثير أن أبا الحسين محمد بن سعد الوراق النيسابوري مات سنة تسع عشرة  
وثلاثمائة .

البداية والنهاية : ١١/١٦٧

(٥) زيادة من صف .

(٦) طبقات لصوفية : ١٨/٣٠١

## ١٠٧ - أبو سليمان الداراني (\*)

٥٢١١ - ٠٠٠

٣ أبو سليمان الداراني ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي (١) . أحد الأوتاد ، الأقطاب .

مات سنة خمس عشرة ومائتين (٢)

٦ من كلامه :

١ - « من أحسن في هارِه كُفِي (٣) في إيله ، ومن أحسن في لبه كُفِي (٣) »

٩ (\*) انظر ترجمة الداراني في : طبقات الصوفية : ٧٥ - ٨٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٤/٩ - ٢٨٠ ؛ طبقات الشمراني : ٩٠/١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٩١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١١٣/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢٠١/١ - ٢٠٤ ؛ وفيات الأعيان : ٣٤٧/١ ؛ صفة الصفة : ١٩٧/٤ - ٢٠٨ ؛ شذرات الذهب : ١٣/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٨/١٠ - ٢٥٠ ؛ مرآة الجنان : ٢٩/٢ ؛ البداية والنهاية : ٢٥٥/١٠ - ٢٥٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢/٧ ؛ ١٨٣ / ١٨٤ ؛ الأنساب : ٢١٦ ؛ معجم البلدان : ٣٢٦/٢ ؛ فوات الوفيات : ٢٥١/١ ، النجوم الزاهرة : ١٧٩/٢ ؛ نقعات الأنس : ٣٩ ؛ العبر : ٢٤٦/١ .

١٥ (١) بلغ : ابن عطية القيسي . صف : ابن عطية العيسى . وإعسا هو العنسي - بفتح العين وسكون النون وفي آخرها سين مهملة ، وهذه النسبة إلى عنس بن مالك بن أدد ، وهو حى من مذبح ينسب إليه كثير . وانظر في ذلك طبقات السلمى : ٧٥ وكذلك الباب : ١٥٦/٢ .

٢١ (٢) يقول الخطيب البغدادي - بعد أن نقل عن ابن أبي الحواري أن الداراني مات سنة خمس ومائتين « والشاميون أعرف بهذا من غيرهم » . أما المتيقن في الأصل ، وعند الخطيب البغدادي كذلك ، فهي رواية عن أبي عبد الرحمن السلمى .

تاريخ بغداد : ٢٥٠/١٠

(٣) عند السلمى والقشيري وأبي نعيم : كوفي ، في الموضوعين .

في نهاره . ومن صدق<sup>(١)</sup> في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه . والله أكرم  
من أن يعذب قلباً بشهوة تركت له<sup>(٢)</sup> .

٣ - وقال : « لكل شيء ألم ، وعلم اللذلان ترك البكاء<sup>(٣)</sup> » .

٣ - وقال : « لكل شيء صدا<sup>(٤)</sup> ، وصدا<sup>(٤)</sup> نور القلب شمع  
البطن<sup>(٥)</sup> » .

٤ - وقال : « كل ما شغلك عن الله - من أهل أو مال أو ولد - فهو  
عليك مشغوم<sup>(٦)</sup> » .

٥ - وسئل عن السماع ، فقال : « كل قلب يريد الصوت الحسن فهو  
ضعيف ، يدارى<sup>(٧)</sup> كما يدارى الصبي إذا أريد<sup>(٨)</sup> أن يُنوّم » . ثم قال :  
« الصوت [الحسن<sup>(٩)</sup>] لا يُدخل في القلب شيئاً ، إنما يحرك من القلب ما فيه<sup>(١٠)</sup> » .

٦ - وقال : « أفضل ما يقرب به العبد إلى الله أن يطاع على قلبك  
وأنت لا تريد من الدنيا والآخرة غيره<sup>(١١)</sup> » .

١٢

(١) صف : ومن أحسن في ترك شهوة .

(٢) طبقات الصوفية : ٥/٧٧ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٥/٩ ، ٢٥٦ ؛ الرسالة القشيرية : ١٩

١٥

(٣) الرسالة القشيرية : ١٩ ، طبقات الصوفية : ٢٤/٨١

(٤) بغم : لكل شيء صدى ، وصدى نور القلب .

(٥) طبقات الصوفية : ٦/٨١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠

١٨

(٦) حلية الأولياء : ٢٦٤/٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠

(٧) بغم : يداوى كما يداوى .

(٨) بغم : إذا أراد أن ينام .

(٩) زيادة من صف ، ليست في بغم .

٢١

(١٠) الرسالة القشيرية : ٢٠٤

(١١) حلية الأولياء : ٢٥٧ ، ٢٥٨/٩

٧ - وروى<sup>(١)</sup> عنه أنه قال: « اختلفت إلى منزل قاص<sup>(٢)</sup> ، فأثر كلامه في قلبي ، فلما قلت لم يبق في قلبي شيء ، فعدت ثانياً فسمعت كلامه ، فبقي في قلبي كلامه في الطريق ، ثم زال ، ثم عدت ثانياً ، فبقي أثر كلامه في قلبي حتى رجعت إلى منزلي ، فكسرت آلات الخرافات ، وازمت الطريق » .  
فحكيت<sup>(٣)</sup> هذه الحكاية ليعجبني بن معاذ ، فقال: «عصفوراً اصطاد كركياً!»، [٦٠- و] أراد بالعصفور ذلك القاص<sup>(٤)</sup> ، / وبالكركي الداراني<sup>(٥)</sup> .

٨ - وقال ابن أبي الحواري ، قلت لأبي سليمان: « أيجوز للرجل أن يخبر<sup>(٦)</sup> من نفسه بالشيء يكون منه ؟ » ، فقال: « إذا كان في موضع الأدب ليقصدى به ، جاز له ذلك » .

٩ - وقال أيضاً: « دخلت عليه يوماً وهو يبكي ، فقلت له : « ما يبكيك ؟ » ، فقال: « يا أحمد ! ، ولم لا أبكي !؟ ، إذا جن<sup>(٧)</sup> الليل ، ونامت العيون ، وخلا كل حبيب بحبيبه ، اقترب أهل المحبة أقدامهم ، وجرت دموعهم على خدودهم ، وقطرت في محاربيهم<sup>(٨)</sup> ، أشرف الجليل سبعانته فسادى : يا جبريل ! بعيني من تالذ بكلامي ، واستراح إلى ذكرى » .

١٥ (١) بلغ : وقال . والثابت رواية صف .

(٢) بلغ : إلى منزل قاضي .

(٣) حكى هذه الحكاية .

١٨ (٤) بلغ : أراد بالعصفور ذلك القاصي .

(٥) الرسالة القشيرية : ٦٠ .

(٦) بلغ : أن يخبر عن نفسه .

٢١ (٧) بلغ : إذا حبت الليل .

(٨) بلغ : في محاربيهم .

وإني لمطلع (١) عليهم في خلواتهم ، أسمع أبنيتهم ، وأرى بكاءهم ، فلم لا تنادى فيهم ، يا جبريل : ما هذا البكاء ١٩ ، هل رأيتم حبيبا يعذب أحياءه ؟ أم كيف يحمل بي أن أعذب قوماً إذا جنهم الليل تعلقوا (٢) [ بي ] ١٩ في حلفت ا ، ٢  
إذا وردوا على القيامة (٣) لأكشفن لهم عن وجهي الكريم ، حتى ينظروا إلى ،  
وأنظر إليهم (٤) ا .

١٠ - وقال أيضاً : شكوت [ إليه (٥) ] الوسواس ، فقال : « إذا أردت أن ينقطع عنك ، فأنى وقت أحسست به فأفرح (٦) ، فإنك إذا فرحت انقطع عنك ، لأنه ليس شيء أبغض للشيطان من سرور المؤمن ، وإن اغتممت به زادك (٧) » .

١١ - وقال ، ذاكرته يوماً في الصبر ، فقال : « والله ، ما نصبر على ما نحب ، فكيف نصبر على ما نكره (٨) ١٩ » .

١٢ - وقال ، قال (٩) لى أبو سليمان : « يا أحدا ، أياكون شيء أعظم ثواباً من الصبر ؟ » قلت : « نعم ا ، الرضى عن الله ا » ، قال : « ويحك ا ، إذا كان الله يوفى الصابرين أجرهم بغير حساب ، فانظر ماذا يفعل بالمرضى

١٥ (١) بلغ : وإني أطلع عليهم .

(٢) بلغ : تعلقوا بي . ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

(٣) بلغ : وردوا القيامة . والتقوم من : صف .

١٨ (٤) الرسالة القشيرية : ٢٠ .

(٥) زيادة يقتضيه السياق .

(٦) بلغ : أحسست به فأفرح .

٢١ (٧) حلية الأولياء : ٢٦٠/٩ .

(٨) الرسالة القشيرية : ١١١ .

(٩) بلغ : وقال ، قال أبو سليمان . صف : وقال ، قال لى يا أبو سليمان .

عنهم (١) « ا » .

١٣ - وقال ، قال لى [ يوماً (٢) ] : « إذا أردت أبداً حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل شيئاً حتى تقضيها ، فإن الأكل يغير العقل » .

١٤ - وقال ذو النون : « تسموا يوماً (٣) على أبى سليمان ، فسموه يقول : يا رب ا ، إن طابنتى بسريرتى طابنتك بتوحيدك ا ، وإن طابنتى بذنوبى طابنتك بكرمك ا ، وإن جعلتنى من أهل النار أخبرت أهل النار بحبى إياك (٤) » .

١٥ - وقال : « يعرف الأبرار بكتان المصائب ، وصيانة الكرامات » .

١٦ - وروى عنه أنه قال : « نمت (٥) ليلة عن وردى ، فإذا حورية (٦) تقول لى : أتنام وأنا أربى لك فى الخدور منذ خمسين سنة (٧) » .

١٧ - وقال : « كنت ليلة باردة فى المجراب ، فأتلفتى البرد ، فخبأت

[٦٠-ظ] إحدى يدي من البرد ، وبقيت الأخرى / ممدودة ، فقلبتنى عينائى ففتمت ،

فهنئ بى هاتف : يا أبا سليمان ا ، قد وضعنا فى هذه ما أصابها ، ولو كانت

الأخرى لوضعنا فيها . فأليت على نفسى ألا أدعو إلا ويدي خارجتان ، حرّاً

أو برداً (٨) » .

(١) بنغ ، صف : بالرضى عنهم .

(٢) زيادة ليست فى صف ، وهى من بنغ .

(٣) صف : تسموا ليلة .

(٤) حلية الأولياء : ٢٥٥/٩ .

(٥) بنغ : ثم ليلة عن وردى .

(٦) بنغ : فإذا حورى يقول .

(٧) حلية الأولياء : ٢٥٩/٩ ، الرسالة الفسرية : ٢٠ .

(٨) الرسالة الفسرية : ٢٠ ، حلية الأولياء : ٢٥٩/٩ .

- ١٨ - وقال (١) : « بينما أنا مار في طريق بيت المقدس ، إذ رأيت امرأة عليها جبة مسح ، وعلى رأمها خمار صوف ، وهي جالسة ، ورأمها بين ركبتيها ، وهي تبكي ، فقلت لها : ما أبكك ، يا جارية ؟ . فقالت : يا أبا سليمان ! ، وكيف لا أبكي وأنا أحب لقاءه ؟ . فقلت لها : ما تحبين ؟ ، فقالت : وهل يحب المحب غير لقاء المحبوب (٢) ؟ . [ فقلت لها : ومن محبوبك ؟ فقالت : علام الغيوب (٣) ] ، قلت : كيف تحبينه ؟ ، فقالت : إذا صفيت نفسك من (٤) العيوب ، وجاءت روحك في الملائكوت ، عند ذلك تصل إلى محبة المحبوب . فقالت : « فكيف يكونون (٥) في محبتهم له ؟ » ، فقالت : « أبدأهم بحيلة ، وألوانهم متغيرة ، وعيونهم هائلة ، وقلوبهم واجفة (٦) ، وأرواحهم ذائبة ، وألسنتهم بذكر محبوبهم لهجة » ، قلت : « من أين لك هذه الحكمة ، التي تنطقين بها ؟ » ، فقالت : « يا أبا سليمان ! ، لا تجيء بطول العمر » ، فقالت : « بماذا تجيء ؟ » ، قالت : « بصفاء الود ، وحسن المعاملة ؟ » ، ثم أنشأت تقول :

قد كتمت الهوى فباح بسرى عبرات من الجفون نسيلا

- ١٥ ثم قالت : أواه ! ، أواه ! . وأنشأت تقول :

- 
- (١) صف : وعنه قال .  
(٢) صب : غير لقاء الحبيب .  
١٨ (٣) ما بين القوسين زيادة من صف ، ساقطة من بغي .  
(٤) بغي : نفسك في العيوب .  
(٥) صف : كيف يكونون . بغي : فكيف يكون .  
٢١ (٦) بغي : قلوبهم راجمة . صف : قلوبهم راجفة .

كتب الدمع، فوق خدى، سطوراً<sup>(١)</sup> كل وجدٍ بمن هويتَ قليل  
اعذروني، إذا بليت من الوجد، فمالي إلى العزاء سبيل  
٣ إن دمعى لشاهد على الحسب، دليل بأن حزني طويل  
ثم قامت ودخلت في واد بين الجبال، وأنا أنظر إليها .

\* \* \*

٦ ١٩ - قلت : وابنه سليمان بن أبي سليمان<sup>(٢)</sup> من الجلة ، له لسان في  
علومهم . لقيه ابن أبي الحواري<sup>(٣)</sup> .

٩ (١) وحكى عنه ، قول والده : « كنت بالعراق أعمل ، وأنا بالشام  
أعرف » قال ابنه : « إنما معرفة أبي الله تعالى بالشام اطاعته  
بالعراق ، ولو ازداد بالعراق طاعة لازداد بالله معرفة<sup>(٤)</sup> » .

١٢ (ب) وحكى بعض أصحابه ، قال : « كنا ببیت المقدس ، ولا نتكلم  
إلا في أوقات ، وكان له<sup>(٥)</sup> عمود في المسجد يجلس إليه ، فجت يوماً  
إلى العمود فما رأيت ، وكذا ثانياً . فلما كان يوم ثالث قت

(١) بق : فوق خدى أسطراً .

١٥ (٢) انظر ترجمة سليمان بن أبي سليمان الداراني في : حلية الأولياء : ٢٧٣/٩ ؛ تاريخ بغداد :  
٢٥٠/١٠

١٨ (٣) نقل الخطيب البغدادي عن ابن أبي الحواري ، أن سليمان مات بعد والده أبي سليمان  
عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني بعامين وأشهرأ . فهو إذاً قد مات سنة سبع  
ومائتين - على رواية ابن أبي الحواري في موت أبيه - أو سنة سبع عشرة ومائتين على  
رواية أبي عبد الرحمن السلمي .

تاريخ بغداد : ٢٥٠/١٠

(٤) حلية الأولياء : ٢٧٣/٩

(٥) يعني وكان لو والده أبي سليمان الداراني .



بجانب العمود وما رأيته<sup>(١)</sup> ، فحدثني وقال : « اجلس ا »  
ف نظرت / فإذا هو قائم في العمود ، فجلست وأنا مرعوب ، وجاء [٦١-و]  
آخر فقعده ، وجاء آخر ، فقال [ أبو سليمان<sup>(٢)</sup> ] : « من الناس من ٣  
يطلبني اليوم واليومين والثلاثة<sup>(٣)</sup> ، فإذا أردت استترت ، وإذا  
أردت انكشفت ، وحدثته فقعده . »

\* \* \*

٢٠ - ولأبي سليمان أخ اسمه داود<sup>(٤)</sup> ، زاهد ورع ، كلامه ككلام أخيه  
في الرياضة والمعاملة ، حكى عنه ابن أبي الحواري .

(١) قال : قلت له : « ما تقول في القلب ، يسمع الصوت [ الحسن<sup>(٥)</sup> ]  
فيؤثر فيه ؟ » قال : « كل قلب يؤثر فيه الصوت الحسن فهو ٩  
ضعيف ، [ يداوى<sup>(٦)</sup> ] كما تداوى النفس المريضة<sup>(٧)</sup> . »

\* \* \*

٢١ - ومن<sup>(٨)</sup> أصحابه القاسم بن عثمان الجوعى<sup>(٩)</sup> ، أبو عبد الملك ، من  
الأعلام . من أقران السري والحارث ؛ وكان أبو تراب يصحبه . ١٢

- (١) صف ، بغي : ولا رأيته .  
(٢) زيادة ليست في الأصلين : بغي ، صف .  
(٣) بغي : واليومين والثلاث .  
(٤) انظر ترجمة داود في ففحات الأنس : ٤٠ .  
(٥) زيادة ليست في بغي .  
(٦) زيادة ليست في بغي .  
(٧) انظر ص ٢٨٧ / حيث نسب هذا الكلام إلى أبي سليمان الداراني .  
(٨) بغي : ومنهم القاسم بن عثمان .  
(٩) انظر ترجمته في : اللباب : ٢٥٣/١ ؛ طبقات الصوفية : ٩٨ ؛ حلية الأولياء : ٢٢٢/٩

مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .

من كلامه :

(١) « من أصلح فيما بقي من عمره نُقِر له ما مضى وما بقي . ومن أفسد

فيا بقي من عمره أوخذ<sup>(١)</sup> بما مضى وما بقي . » .

(ب) وقال : « السلامة كلما في اعتزال الناس ، وانفراح كاه في الخلوة

بالله . » .

(ج) وقال : « التوبة رد المظالم ، وترك المعاصي ، وطب الللال ، وأداء

الفرائض . » .

(د) وقال لأصحابه : « أوصيكم بخمس : إن ظلمتم فلا تظلموا ، وإن

مُدحتم فلا تفرحوا ، وإن ذُئبتم فلا تجزعوا ، وإن كُذِّبتم

فلا تغضبوا ، وإن خاؤكم فلا تخفونوا<sup>(٢)</sup> . » .

(هـ) وقال : « إن لله عباداً قصدوا الله بهمهم ، وأفردوه بطاعتهم ،

واكتفوا به في توكلهم ، ورضوا به عوضاً عن كل ما خطر على

قلوبهم من أمر الدنيا . فليس لهم حبيب غيره ، ولا قرّة عين إلا فيما

قرّب إليه . » .

(و) قال أبو جعفر الحداد : « دخلت دمشق ، فوفقت عليه وهو يتكلم

في الإيثار ، فدخل عليه رجل من خارج الحائقة<sup>(٣)</sup> ، حتى جاء إلى

(١) بلغ : أخذ بما مضى .

(٢) بلغ : فلا تخافوا .

(٣) بئر : من خارج الحائقة . وما في الصلابة من صف .

القاسم ، وفي رأسه عمامة ، فأخذها وجعل يلقمها على رأسه ،  
وقاسم يديها له حتى أخذها ، ولم يكلم أحداً<sup>(١)</sup> من أصحابه ، ولا قطع  
كلامه » :  
٣

(ز) وقال له شخص : « ادع لي ا ، فإن السلطان يطبني وأنا مظلوم ا »  
فقال : « ما أخذك ا ، أنا ما أدعو لنفسى ، أنا أعرف أيش تحت  
ثيابى !؟ » .  
٦

(ح) وروى<sup>(٢)</sup> عنه أنه قال : « رأيت في الطواف حول البيت رجلاً ،  
فقربت منه ، فإذا هو لا يزيد على قوله : « اللهم قضيت حاجة  
المحتاجين ، / وحاجتى لم تُقضِ ا » ، فقلت له : « مالك لا تزيد [٦١ - ظ]  
على هذا الكلام !؟ » ، فقال : « اَحَدُكُمْ ا . كنا سبعة رفقاء ،  
من بلدان شتى ، غزونا أرض العدو ، فأسرفنا<sup>(٣)</sup> كلنا ، فاعتزل  
بنا لتضرب أعناقنا ، فظفرت إلى السماء ، فإذا سبعة أبواب مفتحة ،  
عليها سبع من الحور العين ، على كل باب جارية ؛ فقدم منا رجل ،  
فضربت<sup>(٤)</sup> عنقه ، فرأيت جارية في يدها منديل ، قد هبطت إلى  
الأرض ، [ وهكذا<sup>(٥)</sup> ] حتى ضربت أعناق ستة ، وبقيت أنا وبقي  
باب وجارية ، فاستوهبتُ ، فسمعتها تقول : « أى شيء

(١) بلغ : يكلم ولا أحداً من أصحابه .

(٢) بلغ : وقال : رأيت في الطواف .

(٣) بلغ : فاستوسرنا كلنا .

(٤) بلغ : فضرب عنقه .

(٥) زيادة ليست في الأصول .

فانك يا محروم ا . وأغلقت الأبواب ا ، وأنا يا أخى ، مقحمر  
على ما فاتنى .

٣ قال قاسم بن عثمان : « أراه أفضلمهم ، لأنه رأى ما لم يرو ، وترك يعمل  
على الشوق » .

(ك) قال ابن عساكر الحافظ<sup>(١)</sup> : « وجدت بخط بعضهم له :

٦ اصبر على كسرة وملح فالصبر مفتاح كل زين  
وانفع فإن القنوع عز لاخير في شهوة بدّين

• • •

٩ ٢٢ - وأما قاسم<sup>(٢)</sup> الجوعى الكبير فأخبر . كان من الأعيان ، حكى  
عنه ابن أبي الحواري .

(أ) قال ، سمعته يقول : « قليل العمل مع المعرفة خير من كثير العمل  
بلا معرفة » ثم قال لى : « اعرف ! ، وضع رأسك ونم ، فاعبد الله  
١٢ الخلق بشيء أفضل من المعرفة<sup>(٣)</sup> » .

(ب) قال ، وسمعته يقول : شبع الأولياء بالحجة عن الجوع ، ففقدوا لذة  
١٥ الطعام والشراب والشهوات ولذات الدنيا ، لأنهم تلذذوا بلذة  
ليس فوقها لذة ، فقطعهم عن كل اللذات<sup>(٤)</sup> » .

(١) بنى : قال ابن عساكر : وجدت .

١٨ (٢) لم يفرق أبو نعيم حين روى عنه العبارتين التاليتين ، من طريق أحمد بن أبي الحواري ،  
لم يفرق بينه وبين آخر هو القاسم الجوعى الصغير ، وإنما ترجم لهما في عنوان واحد .  
حلية الأولياء : ٢٢٣/٩

(٣) حلية الأولياء : ٣٢٣/٩

(٤) المصدر السابق : ٣٢٣/٩ .

(ح) وقال : « <sup>(١)</sup> إنما سُمِّيَتْ « الجوعى » لأن الله قوانى عليه ،  
فكنت أبقي شهراً ، ولا آكل ولا أشرب ، ولو تركونى لزدت .  
وكنت أقول : اللهم أنت فعلت ذلك ، فأتمه على بمنك <sup>(٢)</sup> ا » .

---

### ٤٤ - أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي

٠٠٠ - ٣٧٣ هـ

أبو عثمان المغربي سلف <sup>(٣)</sup> .

---

(١) صف : قال : وإنما سميت الجوعى :

(٢) حلية الأولياء : ٣٢٣/٩

(٣) ارجع لى ترجمة أبى عثمان المغربي سعيد بن سلام فى الترجمة الرابعة والأربعين .

## ١٠٨ - أبو يزيد البسطامي (\*)

١٨٨ - ٢٦١ هـ

٣ أبو يزيد [ طيفور بن عيسى <sup>(١)</sup> ] البسطامي <sup>(٢)</sup> ، من الأعلام ، كان جده مجوسياً وألم . وهم ثلاثة إخوة : آدم ، وطيفور ، وعلي . وكانهم زهاد <sup>(٣)</sup> عباد ، وأبو يزيد أجلمهم [ حالاً <sup>(٤)</sup> ] .

٦ مات سنة إحدى وستين ، وقيل : سنة <sup>(٥)</sup> أربع وستين ومائتين ، عن ثلاث وسبعين سنة .

من كلامه :

٩ (\*) انظر ترجمة البسطامي طيفور بن عيسى أبي يزيد في : طبقات الصوفية : ٦٧ - ٧٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٢/١٠ - ٤٠ ؛ طبقات الشمراني : ٨٩/١ ، ٩٠ ؛ الرسالة القشيرية : ١٧ ؛ نتائج الأذكار القدسية : ١٠٤/١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٤/١ ؛ وفيات الأعيان : ٣٠١/١ ؛ صفة الصفة : ٨٩/٤ - ٩٤ ؛ شذرات الذهب : ١٤٣/٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٤٨١/١ ؛ مرآة الحنان : ١٧٣/٢ ؛ « البداية والنهاية » : ٣٥/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٨/١/٩ ؛ درر الأبحار : ١٢٠ ، ١٢١ ؛ المنتظم : ٢٨/٥ ، ٢٩ ؛ نفحات الأنس : ٥٦ ؛ هدية العارفين : ٤٣٤/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٤٠/٢ ؛ الأنوار القدسية : ٩٧ - ١٠٥ ؛ برشحات عين الحياة : ١٤ ؛ معجم البلدان : ٦٢٣/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٥/٣ ؛ التعرف : ١١ ، ٤٢ ، ٦٣ ؛ كشف الحجب : ١٦ - ١٨ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، وانظر الفهرس ؛ اللع : انظر الفهرس .

- ١٨ (١) زيادة من صف .  
 (٢) بلغ : أبو يزيد البسطامي طيفور بن عيسى .  
 (٣) صف : وكانهم زهاد وعباد .  
 (٤) زيادة من صف .  
 (٥) صف : وقيل أربع وستين .

٢١

١ - ما زلت أسوق نفسي إلى الله وهي تبكي ، حتى سقطها وهي  
تضحك (١) .

٢ - وسئل : « بأى شيء وجدت هذه المعرفة ؟ » ، فقال : « بيطن  
جائع ، وبدن عار (٢) » .

٣ - / وقيل له : « ما أشد ما نويت في سبيل الله ؟ » ، فقال : « ما لا يمكن [٦٢-و]

وصفه ا « فقيل له : « فما (٣) أهون ما تقبته نفسك منك ؟ » ، فقال : « أما هذا  
فنعيم ، دعوتها إلى شيء من الطاعات ، فلم تجبني ، فمنعتها الماء سنة (٤) ا » .

٤ - وقال أبو تراب : « سألته عن الفقر (٥) ، هل له وصف ؟ » فقال :

٩ « نعم ا ، لا يملك (٦) شيئاً ، ولا يملكه شيء (٧) » .

٥ - وقال : « الناس كلهم يهربون من الحساب ، ويتجافون عنه ، وأنا

أسأل الله أن يحاسبني ا » ، فقيل : « لم ؟ » ، قال : « لعله يقول (٨) لى ، فيما بين

١٢ ذلك ، يا عبدى ا ، فأقول : لبيك ا . فقله لى : يا عبدى ا . أحب (٩) إلى من

(١) رشحات عين الحياة : ١٤

(٢) طبقات الصوفية : ٦٤/٦٦ ، والرسالة القشيرية : ١٧

١٥ (٣) بلغ : فقيل له : ما أهون .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٨

(٥) بلغ ، صف : سألته عن الفقر .

١٨ (٦) بلغ . لا يملك شيء .

(٧) ينسب القشيري قولاً شديداً الشبه بهذا إلى أبي بكر المصري ، وكذلك يفعل صاحب  
« نوحات الأنس » .

٢١ (٨) الرسالة القشيرية : ١٦٢ ؛ نوحات الأنس : ١٠

(٩) بلغ : لعله يقول فيما بين ذلك

(٩) صف : أعجب إلى من الدنيا .

الدنيا وما فيها ، ثم بعد ذلك يفعل بي ما يشاء (١) .

٦ - وقال له رجل : « دَتَّني على عمل أتقرب به إلى ربي ا » ، فقال :  
٣ « أحبب أولياء الله ليحبوك ، فإن الله تعالى ينظر إلى قلوب أوليائه ، فاعله أن  
ينظر إلى اسمك في قاب واه ، فيغفر لك (٢) » .

٧ - قال عيسى بن آدم (٣) ، ابن أخي أبي يزيد : « كان أبو يزيد يعظ  
٦ نفسه ، فيصيح عليها ويقول : يا مأوى كل سوء ا ، المرأة إذا حاضت طهرت  
بثلاثة أيام ، وأكثره بمشرة أيام ، وأنت - يا نفس - قاعدة منذ عشرين  
وثلثين سنة ، بعد ما طهرت !؟ ، متى تطهرين !؟ إن وقوفك بين [ يدي (٤) ]  
٩ طاهر ، فينبغي (٥) أن تكوني طاهرة » .

٨ - وروى أنه أذن مرة ، ثم أراد أن يقيم ، فنظر في الصف ، فرأى  
رجلا عليه أثر - فر ، فتقدم إليه فكلمه بشيء ، فقام الرجل وخرج من المسجد ،  
١٢ فسأله بعض من حضره ، فقال الرجل : « كنت في السفر ، فلم أجد الماء ،  
فتمت ونسيت ودخات المسجد ، فقال لي أبو يزيد : لا يجوز التيمم في الحضرا ،  
فذكرت ذلك وخرجت (٦) » .

٩ - وروى (٧) أنه قال لبعض أصحابه : « قم بنا إلى فلان ا » ، لرجل

(١) أحكام الدلالة : ١٠٩/١ ؛ رشحات عين الحياة ١٤٠

(٢) أحكام الدلالة : ١٠٩/١

(٣) هو ابن أخي أبي يزيد البسطامي ، ويلقب بالبسطامي الأصغر تمييزاً له عن عمه ، الذي  
١٨ يلقب بالبسطامي الأكبر .

(٤) صف : زيادة ليست في بغي .

(٥) صف ، ظه : طاهر ، ينبغي . ٢١

(٦) طبقات الصوفية : ٨/٧٠

(٧) بغي : وقال لبعض أصحابه .



قد شہر نفسه بالزهد في ناحية ، نقصداه ، فرآه أبو يزيد خرج من بيته ، ودخل المسجد ، وتفل في قبلة المسجد ، فقال أبو يزيد لصاحبه : « هذا الرجل ليس بأمون على أدب من آداب السنة ، كيف يكون مأموناً على ما يدعيه من مقامات الأولياء (١) ١٤ » .

١٠ - وروى أن شقيقا البلخي وأبا تراب قدما عليه ، فقدمت السفارة (٢) ، وشاب يخدم أبا يزيد ، فقال له : « كلُّ معنا يا قتي ! » فقال : « أنا صائم » ، فقال له أبو تراب : « كل ولك (٣) أجر صوم شهر » فأبى ، فقال له شقيق : [ ٦٣ - ظ ] « كل ، ولك أجر صوم سنة » ، فأبى (٤) [ فقال أبو يزيد : دعوا من سقط عين الله ! » ، فاخذ ذلك الشاب في سرقة (٥) - بعد سنة - قطعت يده (٦) » .

١١ - وقال أحمد بن خضرويه : « رأيت رب العزة في المنام (٧) ، فقال : يا أحمد ! [ كل الناس (٨) ] يطلبون مني ، إلا أبا يزيد ، فإنه يطلبني » .

١٢ - ومن شعره :  
غرستُ الحبَّ غرساً في فؤادي      فلا أسلو إلى يوم التصادي  
جرحت القلب مني باتصال      نشوق زائد ، والحب بادي

- ١٥ (١) الرسالة القشيرية : ١٨ .  
(٢) بغي ، صف : قدمت السفر .  
(٣) بغي : كل لك أجر صوم شهر .  
(٤) ما بين القوسين زيادة من صف .  
(٥) بغي : ذلك في السرقة .  
(٦) جامم كرامات الأولياء : ٤٩/٢ .  
(٧) صف : في منأى .  
(٨) ما بين القوسين زيادة من صف .

سقاني شربة أحيا فؤادي بكاس الحب ، في بحر الوداد  
فلولا الله يحفظ عارفيه لهم المارفون بكل وادي<sup>(١)</sup>

٣ - ورؤى أن يحيى بن معاذ الرازي كتب إلى أبي يزيد : « إني  
سكرتُ من كثرة ما شربتُ من كأس محبته » . فكتب إليه أبو يزيد :  
« غيرك شرب بحور السموات والأرض وما روى بعد ، ولسانه خارج ، وهو  
يقول : هل من مزيد<sup>(٢)</sup> ١٤ » .

١٤ - وأنشد :

عجبت لمن يقول : ذكرتُ ربي وهل أنسى ، فأذكر من نسيتُ ١٤  
شربت الحب ، كأساً بعد كأس فما نهد الشرابُ ، ولا رويتُ

## ١٠٩ - أبو عبد الله المغربي (\*)

١٧٩ - ٢٩٩ هـ

١٢ أبو عبد الله المغربي . محمد بن إسماعيل ، أستاذ إبراهيم بن شيان ، كان

(١) نتائج الأفكار القدسية : ١٠٤/١

(٢) حليه الأولياء : ٤٠/١٠ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٠/١

(\*) انظر ترجمة أبي عبد الله المغربي في : طبقات الصوفية : ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، حلية الأولياء :

٢٣٥/١٠ ؛ صفة الصوفية : ٣٠٥/٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠٨/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛

نتائج الأفكار القدسية : ١٦٩/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢٦٦/١ ؛ البداية والنهاية :

١١٧/١١ ؛ المنتظم : ١١٣/٦ ؛ مسالك الأبحار : ٢٠٤/١/٥ - ٢٠٧ ؛ نفضات الأنس :

٩٠ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠١/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣٢/٣ ، ١٧٨ ؛ اللمع :

انظر الفهرس ؛ كشف المحجوب : ١٤٧

يأكل المباحات، وأصول العشب<sup>(١)</sup>. ومكث سنين كثيرة لا يأكل ما وصلت إليه أيدي بني آدم.

٣ مات سنة تسع وتسعين ومائتين، عن مائة وعشرين سنة. وقبره على جبل طور سيناء.

من كلامه:

٦ ١ - « أفضل الأعمال عمارة الأوقات بالمواقفات<sup>(٢)</sup> » .

٢ - وقال: « صوفي بلا صدق ... .. »<sup>(٣)</sup> .

٣ - وقال: « أعظم الناس ذلاً فقير داهن غنياً أو تواضع له ، وأعظم

٩ الخلق عزاً غنى تذلل للفقير وحفظ حرمة<sup>(٤)</sup> » .

٣ - وأشد لنفسه:

يا من يمد الوصال ذنباً كيف اعتذاري من الذنوب؟

١٢ إن كان ذنبي إليك حبي فإني منه لا أتوب<sup>(٥)</sup>

(١) بلغ: كان يأكل المباحات أصول العشب .

(٢) طبقات الصوفية: ٥/٢٤٣؛ حلية الأولياء: ١٠/٣٣٥

١٥ (٣) عبارة لا تقرأ في بلغ، صف . ورسمها: صوفي بلا صدق لك ورحاه أني الفاعل ما يجي .  
من أحسن منه .

(٤) الرماله القشيرية: ٣٠؛ حلية الأولياء: ١٠/٣٣٥

١٨ (٥) طبقات الصوفية: ٧/٢٤٤؛ حلية الأولياء: ١٠/٣٣٥

## ١١٠ - أبو عبد الله البناء (\*)

٥٢٨٦ - ٠٠٠

- ٣ أبو عبد الله محمد بن يوسف<sup>(١)</sup> البناء الأصبهاني ، كتب عن ستمائة شيخ ، ثم غلب عليه الانفراد والحلوة ، إلى أن خرج إلى مكة بشرط التصوف ، وقطع البادية على التجريد .
- ٦ ١ - وكان في ابتداء أمره يكسب كل يوم ثلاثة دراهم وثلاثاً ، فيأخذ من ذلك لنفسه دانقاً ويتصدق بالباقي .
- [٦٣ - و] ٢ - [ وكان<sup>(٢)</sup> ] يجتم مع العمل ، / كل يوم ختمة ؛ فإذا صلى العتمة ٩ في مسجده خرج إلى الجبل ، إلى قرب الصبح ، ثم يرجع إلى العمل .
- ٣ - وكان يقول في الجبل : « يارب ا ، [ إمام<sup>(٣)</sup> ] أن تهب لي

(\*) انظر ترجمة أبي عبد الله البناء في : طبقات الصوفية : ٢٣٣ ؛ حلية الأولياء : ٤٠٢/١٠ ؛ صفة الصفوة : ١٥/٤ ؛ تاريخ أصبهان : ٢٢٠/٢ ؛ نفعات الأنس : ١٠٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠١/١ ؛ طبقات المحدثين بأصبهان : ٢٢٧ ؛ الواقي بالوفيات : ١٣٧ ؛ معجم المؤلفين : ١٣٨/١٢ .

- ١٥ (١) محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الثقف البناء الصوفي ، جد والد أبي نعيم الأصبهاني ، توفى سنة ست وثمانين ومائتين . وهو غير محمد بن يوسف بن معدان بن سليمان أبي عبد الله الأصبهاني ، الذي كان يلقبه عبد الله بن المبارك بمرور الزهاد . كان ينزل محلة جور جبر بأصبهان توفى بالمصيصة سنة أربع وثمانين ومائة ، ولم يكمل أربعين سنة . وارجع في ترجمة الأخير إلى : تاريخ أصبهان : ١٧١/٢ - ١١٣ ؛ صفة الصفوة : ٦٣/٤ ؛ البداية والنهاية : ٣٨٩/١٠ ، حلية الأولياء : ٣٨٩/١٠ ، ٢٢٥/٨ - ٢٢٧ ؛ طبقات المشايخ : ١٠/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١١٧/٢ .

(٢) زيادة يقتضيها النص .

معرفة ، أو تأمر الجبل أن ينطبق عليّ ، فإني لا أريد الحياة بلا معرفتك ا .  
٤ - وقال : « كنت في مكة أدعو الله : يارب ا ، إما أن تدخل  
معرفة في قلبي ، أو تقبض روحي ، فلا حاجة لي في الحياة بلا معرفة ا ،  
٣ فرأيت في النوم قائلاً يقول : إن أردت هذا فاصم شهراً ، ولا تكلم فيه أحداً  
من الناس ، ثم أدخل قبة زمزم ، وسل الحاجة ا . ففعلت ، وختمت كل يوم  
٦ ختمة ، فلما انقضى الشهر على ذلك ، دخلت قبة زمزم ، ورفعت يدي ، ودعوت  
الله وسألت الحاجة ، فسمعت هاتفاً من القبة يقول : يا ابن يوسف ا ، اختر من  
الأميرين واحداً (١) ، أيما أحب إليك : العلم مع الغني والدنيا ، أم المعرفة مع  
٩ الفقرة والفقرا . فقلت : المعرفة أولى ا ، فسمعت من القبة : قد أعطيت ا ،  
قد أعطيت ا .

٥ - وقال [ محمد بن يوسف (٢) البناء ] : « دخلت مكة ، فرأيت المشايخ  
جلوساً بباب ابراهيم ، ففعدت قريباً منه ، فقرأ رجل البسمة ، فوقع على قلبي ،  
١٢ فصحت ، فقال المشايخ للقاريء : أمسك ا ، ثم قالوا : يا شاب ا ، مالك  
صحت ا ؟ ، وهو - بعد - لم يقرأ آية ا ؟ ، فقلت : باسمه قامت السموات  
والأرض ، وباسمه قامت الأشياء ، وكفى باسم الله سبحاناً ا . فقام المشايخ كلهم  
١٥ وأجلسوني وسطهم ، وأكرموني . »

٦ - وكان في عصر (٣) الجنيد ، وكان الجنيد يقول بفضلته . وكتب في

(١) بلغ : اختر من الأميرين واحداً ما أحب لك .

(٢) زيادة من صف .

(٣) بلغ : وكان في عصره وكان الجنيد .

رسالته إلى علي بن سهل : « سئل شيخك أبا (١) عبد الله محمد بن يوسف البناء :  
ما الغالب عليك ؟ » . فسأله ، فقال : « اكتب إليه : ( وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى  
أَمْرِهِ (٢) ) .

## ١١١ - أبو السعود بن أبي العشار (\*)

٥٧٧ - ٥٦٤ هـ

٦ أبو السعود (٣) - صاحب الطائفة - ابن أبي العشار بن شعبان بن الطيب  
ابن ابراهيم (٤) [ بن موسى بن إسحاق بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الله  
ابن عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي يزيد عقيل بن عبد مناف  
ابن عبد المطلب بن هاشم ، العقيلي القرشي ] [ الباذِ بِيْنِيُّ ] [ نسبة إلى (٥) باذِ بَيْنِ ]  
٩ بلدة بقرب واسط العراق . ذكره كذلك المنذرى (٦) الحافظ في « معجمه » .

(١) بنغ : سل شيخه أبا عبد الله .

(٢) سورة يوسف ، الآية : ٢١

(\*) انظر ترجمة أبي السعود في : طبقات الشعرائي : ١٨٩/١ - ١٩٤ ؛ الخطط التوفيقية :

١٧/٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧٤/١ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٧/١ .

(٣) صف : أبو السعود بن أبي العشار صاحب الطائفة .

(٤) صف : ابن ابراهيم الباذِ بِيْنِيُّ . بنغ ؛ في الهامش ما يأتي : من عند « ابراهيم » إلى

« عقيل » رأيته مكتوباً على الحاشية بخط الكاتب . ما بين القوسين زيادة من بنغ .

(٥) زيادة ليست في الأصلين .

(٦) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد ، زكي الدين أبو عبد المنذرى ،

الشامي الأصل ، المصري الثاني . عدت حافظ تقيه . ولد غرة شعبان سنة إحدى

وثمانين وخمسائة ، وتوفي رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستائة .

معجم المؤلفين : ٢٦٤/٥

- ١ - وقال : سمعت الشيخ الأجل ، أبا السعود المذكور ، يقول :  
« ينبغي للسالك ، الصادق في سلوكه ، أن يجعل / كتابه قلبه (١) » . [٦٧- ظ]
- ٢ - قال : « ومات بالقاهرة [ في يوم الأحد ، تاسع (٢) شوال ] سنة ٣  
أربع وأربعين وسمائة ، ودفن من يومه بسفح المقطم .  
ومولده ببازين الساقفة [ في (٣) أول ليلة من شهر صفر ، سنة سبع وسبعين  
وخمسةائة ] .
- ٦

## ١١٢ - السيدة نفيسة (\*)

١٤٥ - ٥٢٠٨

- ٩ السيدة نفيسة (٤) ابنة الحسن الأنور بن أبي محمد زيد (٥) بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب .

- (١) طبقات الصمراي : ١٨٩/١  
(٢) ما بين القوسين زيادة من صف .  
(٣) ما بين القوسين زيادة من بغ .  
(\*) انظر ترجمة السيدة نفيسة في : وفيات الأعيان : ٢٢٣/٢ ؛ الخطط التوفيقية : ١٣٥/٥ -  
١٣٧ ؛ إسعاف الراغبين للصان : ٢٢ ؛ جامع كرامات الأولاء : ٢٧٨/٢ - ٢٨٠ ؛  
١٥ السكواكب الدرية : ١/٢٧١ ؛ قوات الرفيات : ٢/٣٨٦ ؛ النجوم الزاهرة : ٢/١٨٥ ،  
١٨٦ ؛ المآثر النفيسة في مناقب السيدة نفيسة ( منشور مع : النور الصفي في مناقب  
السلطان المنق ) : ١٠١ - ١١٨ ؛ نور الأبصار للشبانجي : ١٨٨ - ١٩١ .  
١٨ (٤) صف : نفيسة ابنة أبي محمد بن زيد .  
(٥) بغ : ابن أبي محمد زيد .

- دخلت مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق . وكانت من الصالحات  
التقيات . ويروى عن الشافعي أنه لما دخل [ مصر (١) ] حضر إليها ، وسمع منها  
الحديث . ولما توفي أدخل إليها ، فصلت عليه في دارها ، وهو موضع مشهدها ٣  
اليوم ، ولم تنزل به إلى أن توفيت في رمضان سنة ثمان ومائتين .  
ولها فضائل جمة ، وكان من حقها التقديم ، لكن الختام مسك . وقبرها  
معروف بالإجابة . ٦

### ١١٣ - رابعة العدوية (\*)

٥١٣٥ - ٠٠٠

- رابعة العدوية ، أم الخير ، بنت اسماعيل البصرية ، مولاة آل عتيك ،  
الصالحة المستورة . من أعيان عصرها ، فضلها مشهور . ٩  
ماتت سنة خمس وثلاثين ومائة . ودفنت بظاهر القدس من شرقيه ، على  
رأس جبل ، يسمى جبل الطور (٢) . ١٧

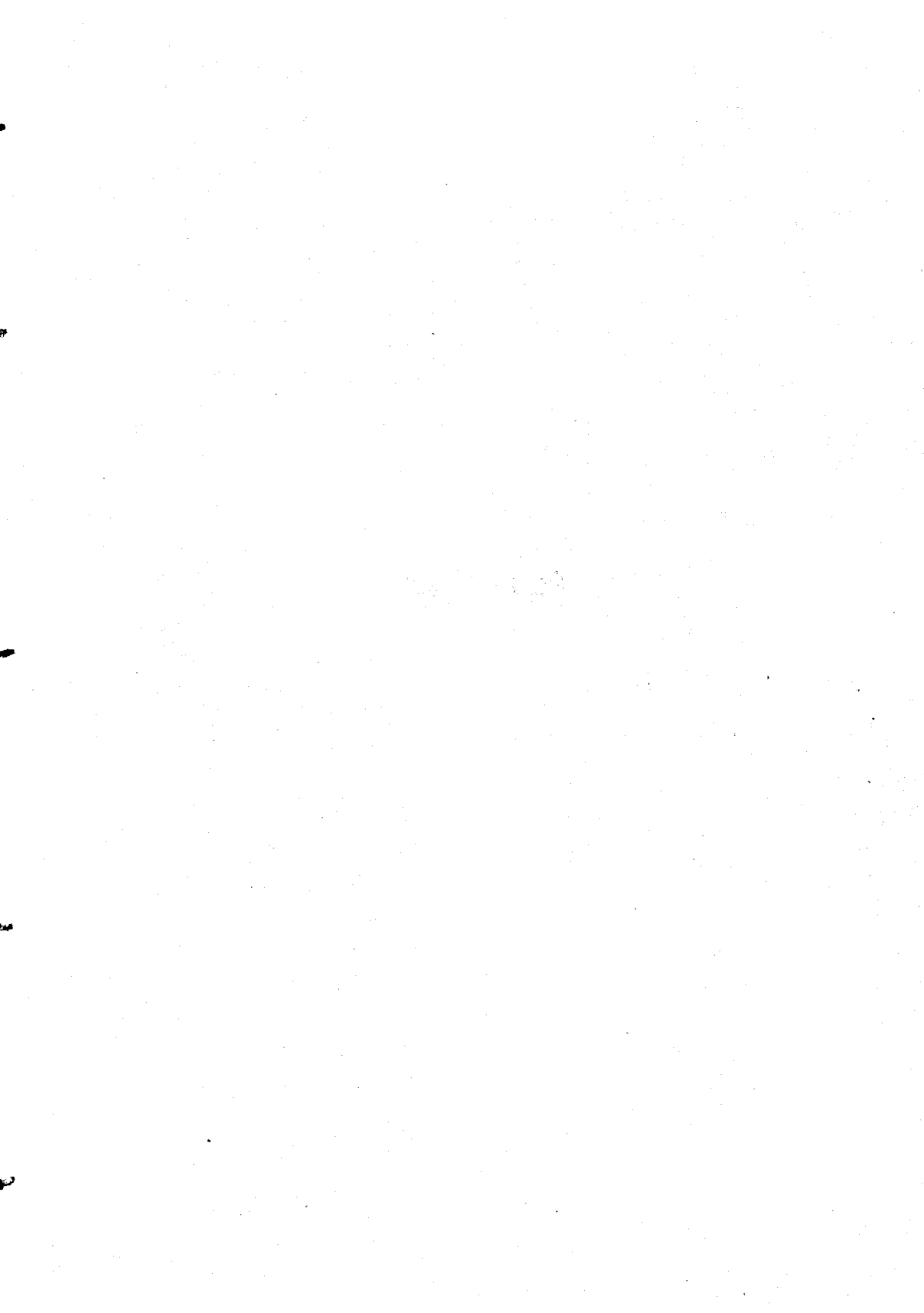
(١) زيادة ليست في الأصول .

- (\*) انظر ترجمة رابعة العدوية في : تاريخ بغداد : ٤٠/٢ ؛ وفيات الأعيان : ٢٥٦/١ ؛  
النجوم الزاهرة : ٣٣/١ ؛ طبقات الشعراء : ٧٧/١ ؛ شذرات الذهب : ١٩٣/١ ؛  
صفة الصفوة : ١٧/٤ - ١٩ ؛ البداية والنهاية : ١٨٦/١٠ ؛ جامع كرامات الأولياء :  
١٠/٢ ؛ رابعة العدوية لعبد الرحمن بدوي ؛ نقعات الأنس : ٦١٥ ؛ الكواكب الدرية :  
١٠٨/١ - ١١٠ . ١٥

(٢) صف : آخر هذا الذيل المبارك يتلوه ذيل آخر إن شاء الله . ١٨



دیل آخرمنه



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله (١) مانع العطاء ، وكاشف الغطاء ، مبدئ الآلاء ، دافع الأواء ،  
٣ ولي الأواباء . وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، إله الأرض والسماء ،  
وأن محمداً عبده ورسوله ، مُبَلِّغٌ (٢) الأنبياء ، وخاتم الرسل والأبدياء ، صلى الله  
عليه ، وعلى آله الفر النجباء .

وبعد :

٦ فلما يسر الله تعالى ، وله الحمد ، بذكر هؤلاء القوم ، الذين تنزل الرحمة  
بذكرهم ويزول اللوم ؛ بقى علينا بدم جماعات ذكرهم تزيق ، وسماع ما ترمم  
يجذب (٣) السباق ؛ ختمت بهم السكتاب ، فالتختم مسك ذوى الأبواب ،  
٩ وأنحفت بهم الطلاب ، [طلاب] (٤) للرحمة فى الحيا والمات .  
وكنت بدأت أولا براهيم ، و [به] استفتح أيضاً .

(١) هذه المقدمة غير مدونة فى ظه ، أما فى صف ، فقد ترك لها بياض بالأصل المخطوط كأن

الناسخ أراد أن يعود إليها بالتدوين .

(٢) بلغ : له بلغ الأنبياء :

(٣) هكذا فى بلغ ، وطمه : وسماع ما ترمم يربع السباق .

(٤) زيادة يستقيم بها الكلام .

## ١١٤ - إبراهيم بن معضاد الجعبري (\*)

٥٩٧ - ٦٨٧ هـ

٣ إبراهيم (١) بن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك (٢) الجعبري الزاهد المذكور. ذو الأحوال الغريبة، والمكاشفات المعجبية. مجلس (٣) وعظه يطرب السامعين، ويستجاب العاصين.

٦ ١ - أخبر بموته عند [قرب] وفاته، ونظر إلى قبره، وقال: «يا قبير، جاك ذبير» (٤).

٢ - ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة. وحدث عن السخاوي (٥)، وعنه

٩ (\*) أنظر ترجمة برهان الدين إبراهيم الجعبري في: البداية والنهاية: ٣١٠/١٣؛ طبقات الشافعية: ٤٩/٥؛ الواقى بالوفيات: ٩١، ٩٠/٥؛ معجم المؤلفين: ١١٥/١؛ جامع كرامات الأولياء: ٣٤٠/١؛ فوات الوفيات: ٣٩/١؛ شذرات الذهب: ٣٩٩/٥؛ طبقات الصعقاني: ٣٣٩/١؛ النجوم الزاهرة: ٣٧٤/٧؛ تاريخ الإسلام: وفيات سنة ٦٨٧ هـ؛ المنهل الصافي: ١٦٣/١؛ خطط القريري: ٤٣٤/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٠/١.

١٥ (١) من هنا إلى قوله: ... ويستجاب العاصين. متروك في الصحيفة البيضاء السابقة على هذه الترجمة، والمشار إليها في هامش المقدمة السابقة.

(٢) بن: ابن ماجد بن مالك.

(٣) بن: مجلس وعظ يطرب.

(٤) النجوم الزاهرة: ٣٧٥/٧؛ المنهل الصافي: ١٦٣/١.

١٨ (٥) هو عالم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن السخاوي المتوفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة النجوم الزاهرة: ٣٤٧/٧.

البرزلى<sup>(١)</sup>، وجماعة .

٣ - وكان قولا بالحق ، أماراً بالمعروف ، كثير التعظيم لأصحابه . وله نظم

[٦٤- و]

وسجع ، وتصوف ، / وشطح .

٤ - مات في المحرم سنة سبع وثمانين وستائة . ودفن خارج باب النصر<sup>(٢)</sup>

بزوايته<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

٥ - وولده ناصر الدين أبو عبد الله محمد<sup>(٤)</sup> ، عالم ربانى . تذكر له

كرامات<sup>(٥)</sup> . مات في رابع عشرين [من]<sup>(٦)</sup> المحرم ، سنة سبع وتلاثين وسبعمائة

٩ (١) بقر: البرزلى وهما اثنان زكى الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأشبلى البرزلى الجوال ،

محدث الشام . توفي بمحاة ، سنة ست وتلاثين وستائة . وقيل : بل سنة تسع وتلاثين

وستائة . وهو والد المافظ علم الدين البرزلى محدث الشام . المتوفى سنة تسع وتلاثين

١٢

وسبعمائة وعن الجعري أخذ الولد لا الوالد .

المهمل الصاق : ١٦٤/١ ؛ الطالع السعد : ١٥٤ .

(٢) يعنى بالقاهرة .

١٥

(٣) يستفاد بما ذكره المقرئى فى خطظه ( ٤٠٤/٢ ) أن الجعري مات يوم السبت الرابع

والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وستائة . ودفن فى زاويته الواقعة خارج باب

النصر من القاهرة . وبالبحث عن مكان قبره تبين أن الزاوية قد اندثرت ، وأما القبر

١٨

فلا يزال باقياً ، وهو ظاهر بنزار ، وعليه مقصورة من الحطب داخل قاعة ، بصحراء أبى

قلاوة ، بجبانة باب النصر . ويتوصل إليه من شارع نجم الدين ، تجاه حوش الحاج

دسوقى القوائيسى ، من الجهة الغربية . قرب المساكن .

٢١

النجوم الزاهرة : ٣٧٥/٧ ؛ المهمل الصاق : ١٦٤/١ .

(٤) أنظر فى ترجمة ولده ناصر الدين أبى عبد الله محمد : حسن المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ النجوم

الزاهرة : ٣١٣/٩ ؛ الدرر الكامنة : ٣٧٦/٣ .

٢٤

(٥) بقر : تذكر مات .

(٦) بقر ، صف : رابع عشرى المحرم . وهو صواب . لا أن خشيت اللبس فآثرت الزيادة

الموضوعة بين المعقوفين .

ودفن بالزاوية المذكورة ، بقلمه « جَبْر » تقريباً سنة خمسين وستمائة (١) ، وسمع  
صحيح مسلم من ابن المصري (٢) .

\*\*\*

٦ - وحفيده ركن الدين عمر . له شطحات ودعاوى . مات آخر (٣) سنة  
سبع وأربعين وستمائة .

## ١١٥ - إبراهيم بن حسن الفاوى (\*)

٥٦٩٦ - ٠٠٠

إبراهيم بن حسن الفاوى الولد ، الدندري (٤) المتمد ، خادم الشيخ أبى  
الحجاج الأقرى (٥) .

ظهرت عليه بركاته ، واشتهر بالمكاشفات والكرامات .

(١) فى ظه : سنة ٦٠٥ ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) بن : ابن مصرى ، وفى ظه : ابن ، وأسقط المصرى . وإنما هو شرف الدين يحيى بن  
يوسف القدسى ، المعروف بابن المصرى . توفى بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وستمائة .  
النجوم الزاهرة : ٣١٤/٩ .

(٣) بن : مات سنة سبع وأربعين . والزيادة من صف .

(\*) أنظر ترجمته فى : الطالع السعيد : ٥٣ .

(٤) ظه : الترجمة ساقطة . بن : الرندري المتمد . وإنما هو دندرا ، لإحدى المدن القديمة من  
محافظة قنا ، فى الصعيد الأعلى . وانظر ما كتب عنها فى : الطالع السعيد : ١٦ ، التعليق  
الخامس .

(٥) هو يوسف بن عبد الرحيم أبو الحجاج الأقرى ، وثأنى ترجمته بعد .

مات بغاؤ (١) ، ثامن شهر (٢) ربيع الأول ، سنة ست وتسعين وسبعمائة .

\* \* \*

٣ أما أبو زكريا يحيى بن رزق الله بن حُجَيْرٍ (٣) بن حُجَيْرِ القَاوِي ، فصالح فاضل حافظ للقرآن ، يقرؤه احتساباً .

٦ أمّ بجامع مصر العتيق . روى عنه الحافظان المنذرى (٤) ، [ وأبو الحسين (٥) المطار ] . [ قال الرشيد (٦) المطار ] : ولد بغاؤ سنة ثلاث - أو أربع - وأربعين وخمسائة ، ومات سنة سبع وعشرين وسبعمائة . ودفن بسفح المقطم .

٩ (١) بنغ : بغاؤى . وإنما هي فاو لإحدى مدن عاصمة قنا من الصعيد الأعلى . وانظر ما كتب عنها في الطالع السعيد : ١٠ ، التعليق الأول .

(٢) بنغ : ثامن ربيع الأول . والزيادة من صف .

١٢ (٣) بنغ : ابن حجير بن يحيى . والتصويب من « الطالع السعيد » ، حيث يقول : « وجدته بنغ - بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة من فوقه ، وتشديد الباء وفتحها ، وآخر الحروف راء مهملة . وجد أبيه - بنغ - بضم الميم ، وكسر الجيم » . وارجع إلى ترجمته في نفس الكتاب .

١٥ الطالع السعيد : ٧٠٨ .

(٤) المراد به عبد العظيم المنذرى . وقد سبق الحديث عنه في ترجمة إبراهيم بن معاذ الجعفي

(٥) زيادة ليست في بنغ ، من الطالع السعيد .

١٨ (٦) زيادة ليست في صف . من بنغ .

## ١١٦ - ابرهيم بن علي الأندلسي (\*)

٥٦٥٦ - ٥٥٥

٣ ابرهيم (١) بن علي بن عبد الغفار (٢) بن أبي القاسم محمد بن فضل بن أبي الدنيا الأندلسي، ثم القناوي. كان من المشهورين بالكرامات.

٦ ١ - وذكر أن الشيخ عبد الرحيم القناوي كان يذكره، [ويقول] (٣) : « يأتي بعدى رجل من المغرب، يكون له شأن ! » .

٩ « هاهنا سمعت الأذان والإقامة » .  
فقدم وزار الجبابة، ثم نزل إلى مكان، فوقف (٤) وغرز عكازه، وقال :

٩ ثم توجه إلى الحجاز ورجع، فوجد أهل البلد بنوا هناك رباطاً (٥)، فأقام به وتزوج :

\*\*\*

١٢ ٢ - وله ولد صالح، ويسمى محمداً .

\*\*\*

(\*) لم أعثر فيما لدى من المصادر على ترجمة له .

(١) بع : احمد بن علي . ١٥

(٢) ظه : الترجمة ساقطة .

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) بع : إلى مكان وقف . ١٨

(٥) بع : بنوا هناك رباط .



٣ - توفي الشيخ بقنا ، مستهل صفر ، سنة ست وخمسين وستمائة . وتوفي  
ولده محمد بشهور<sup>(١)</sup> .

## ١١٧ - أحمد بن سليمان البطائحي<sup>(\*)</sup>

٥٦٩١ - ٠٠٠

٦ أحمد بن سليمان البطائحي<sup>(٢)</sup> ، صاحب الرواق تحت القلعة ، كان ينتمي إلى  
سيدي أحمد بن الرفاعي . وكان ذا صمت ، ساكن النفس<sup>(٣)</sup> .

٩ ١ - قال شيخنا : « أحسن من رأيتَه وضوءاً وصلاةً ، ولا يكثر بأرباب  
الدين . ولقد كان الحسام طرّ نطاي<sup>(٤)</sup> ، وبدر الدين بيدرا<sup>(٥)</sup> ، وكبراء أمراء  
الدولة المنصورية لا يقوم إليهم ، ولا يكثر بهم ، بل يعبرون عليه ، وهو محدود  
الرجل ولا يجمعها . وكان معظماً عند الخاصة والعامة » .

١٢ (١) بغ : بسهود . وإنما هي « شهور » ، وربما كانت « سمهود » . وانظر عنهما ما كتبه  
عقق « الطالع السعيد » الأستاذ سعد محمد حسن .

الطالع السعيد : ١٦ ، ١٨ .

(\*) أنظر ترجمته في : الخطط القرظية ؛ وكذلك في الخطط التوفيقية : ٥٣/٦ .

١٥ (٢) ترجمة البطائحي ساقطة من ظه .

(٣) توفي البطائحي سنة إحدى وتسعين وستمائة .

١٨ (٤) هو أبو سعيد بن عبد الله المنصوري ، الشهير بطرظاي ، أحد المباليك في سلطنة الناصر  
محمد بن قلاوون .

النجوم الزاهرة : ٤/٨ .

(٥) هو بدر الدين بيدرا المنصوري نائب السلطنة ، وهو الذي قتل الأشرف سنة ثلاث

٢١ وتسعين وستمائة ، وقتله « كتبنا » في اليوم الثاني . وفي م : بدر الدين بيدرا .

النجوم الزاهرة : ٤/٨ .

٢ - قال : « ومن أغرب / ما رأيته منه ، أنه قدم ابنه محمد من البطائح ،  
من « أم عبيدة »<sup>(١)</sup> ، وكان غائباً عنه مدة أربع سنين ، فجاء وقبل يده وحلم ،  
فرد عليه السلام فقط ، ولم يسأله عن حاله » . ٣

\* \* \*

٣ - ومات ولده الشيخ صالح في الثاني والعشرين من جمادى الأولى ، سنة  
ثمان وستين وسبعائة . وعزل عن مشيخة الرواق سنة خمس وخمسين<sup>(٢)</sup> . ٦

## ١١٨ - أبو العباس المرسي<sup>(\*)</sup>

٦١٦ - ٦٨٦ هـ

٩ أبو العباس<sup>(٣)</sup> ، أحمد بن عمر بن محمد ، الأندلسي المرسي الأنصاري ،  
الشيخ العارف الكبير<sup>(٤)</sup> . زيل الاسكدرية .

(١) بع : من أم عبيد ، وهي قرية بالبطائح ، ولد فيها الشيخ أحمد بن الرقاعي .

(٢) بع : سنة خمسة وخمسين . ١٢

(\*) أنظر ترجمة أبي العباس المرسي في : الخطط التوفيقية : ٦٩/٧ ؛ لطائف المنين عطاء الله

السكندري ، الإمام أبو العباس المرسي للديباجي ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣١٤/١ ؛

حسن المحاضرة : ٣٠/١ ؛ نيل الابتهاج : ٦٤ ؛ طبقات القمرائي : ٢/١٥-٢٣ ؛ النجوم

الزاهرة : ٢٧١/٧ ؛ جامع الكرامات العلية : ٦١ . ١٥

(٣) صف : أحمد بن عمر بن محمد الأندلسي الأنصاري الشيخ العارف الكبير أبو العباس .

(٤) ظه : الشيخ العارف الكبير أبو العباس صاحب الشاذلي . ١٨

سحب الشاذلي، وحببه تاج الدين بن عطاء<sup>(١)</sup>، والشيخ ياقوت مات سنة ست وثمانين وستمائة<sup>(٢)</sup>، [وقبره]<sup>(٣)</sup> بالاسكندرية يزار<sup>(٤)</sup>.

٣ - وكان كثيراً ما ينشد :

يا عمرو : ناد<sup>(٥)</sup> عبد زهراء يعرفه السامع والرأي<sup>(٦)</sup>

لا تدعني إلا يباعبدها فإنه أشرف أسمائي

٦ - من كلامه : « إن كان المحاسبي<sup>(٧)</sup> في أصبعه عرق ، إذا مديده إلى<sup>(٨)</sup>

طعام فيه شبهة تحرك عليه ، فأنا في يدي سبهون عرقاً تتحرك عليّ إذا كان مثل ذلك<sup>(٩)</sup> . »

٩ - وكان ينشد<sup>(١٠)</sup> لبعض العارفين :

قالوا : غد<sup>(١١)</sup> العيد ما إذا أنت لابسه ؟ فقلت : خِلْمَة ساقٍ ، حبه جرعاً

- 
- (١) بغ ، صف : تاج الدين بن عطاء والشيخ ياقوت .  
(٢) ظه : وستمائة بالاسكندرية . وما بعده ساقط إلى نهاية الترجمة .  
(٣) زيادة ليست في بغ .  
(٤) ولد أبو العباس المرسى في مدينة مرسية ، إحدى مدن الأندلس ، سنة ست عشرة وستائة . وهذه المدينة قد اختطها عبد الرحمن الناصر الأموي ، من بلاد بلنسية ، ولها نسب أبو العباس ، فقبل له : « المرسى »  
الديباوي : أبو العباس المرسى : ٥٦ .  
(٥) بغ : نادى .  
(٦) بغ : السامع والثاني .  
(٧) الحارث بن أسد الحاسبي ، وقد سبقت الترجمة له .  
(٨) صف : إلى الطعام الذي فيه شبهة .  
(٩) طبقات العمراني : ١٦/٢ .  
(١٠) بغ : وكان بعض العارفي ينشد .  
(١١) بغ : قالوا : غدا العيد .

٣  
فقر وصبر ، هما ثوبان يلبسها فلن ترى إلفه الأعياد والجمعا  
العيد لي مآثم - إن غبت - يا أملي ! والعيد - ما كنت لي - مرأى ومستهما  
أحرى للملابس أن تلقى الحبيب به يوم التزاور ، بالثوب الذي خلعا

### ١١٩ - أبو العباس الملمم (\*)

٠٠٠ - ٨٦٧٢

٦  
أبو العباس ، أحمد (٢) بن محمد ، الملمم (٣) ، يقال أنه من المشرق (٤) ، كان  
مقيماً بالصعيد ، ودفن بقوص ، وله رباط بها .

يحكى عنه عجائب وغرائب . ذكر الشيخ عبد الغفار (٥) كراماته .

٩  
١ - منها أنه عاش سنين (٦) كثيرة ، وأنه شريف حسيني ، وأنه صلى خلف

(١) صف : هما ثوبان تحتهما فلن يرى الفه .

(\*) أنظر ترجمة أبي العباس الملمم في : طبقات الشافعية : ١٦، ١٥/٥ ؛ جامع كرامات الأولياء :  
٣٠٨/١ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٩/١ ؛ الطالع السعيد : ١٣١ - ١٣٥ ؛ طبقات الشرائع :  
١٨٣/١ ؛ الوحيد في سلوك أهل التوحيد : مخطوطة دار الكتب بالقاهرة .

(٢) هذه الترجمة ساقطة من ظه .

(٣) صف : أحمد بن محمد أبو العباس الملمم .

(٤) ينح : أنه من المشرق .

(٥) عبد الغفار بن معين بن أحمد بن عبد المجيد بن محمد الأنصاري ، أبو محمد القوصي  
الصوفي ، المعروف بابن نوح . تأتي ترجمته ، وقد ذكر شيخه في كتابه « الوحيد في

سلوك أهل التوحيد » ومنه مخطوطة في دار الكتب بالقاهرة .

(٦) ينح : عاش سنين كثيرة .

للشافعي ثم رجع ، وقال : « في النوم » . قال : وكان جامع مصر سوق الدواب والقاهرة أخصاصا .

- ٢ - وادعى أنه أعطى التبدل (١) . وكان إذا طلب حضر ، ويخبر الشخص باسم أبيه وجده ، وإن كانوا من بلاد بعيدة غير معروفين . مات في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

## ١٢٠ - ابن عطاء الله الاسكندري (\*)

٥٥٥ - ٥٧٠٩

تاج الدين أحمد بن محمد (٢) بن عطاء الله الاسكندراني ، الزاهد المذكور ، تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي .

- (١) يقصد بذلك التلبس بشخصيات غير شخصيته .  
(\*) أنظر في ترجمة ابن عطاء الله السكندري : ابن عطاء الله السكندري ووصوفه للدكتور  
١٢ أبو الوفاء التفتازاني ، وهو أوفى كتاب في بابيه ، هدية المارفين : ١٠٣/١ ؛ الدرر الكامنة :  
٢٧٣/١ - ٢٧٥ ؛ طبقات الشافعية : ١٧٦/٥ ؛ درة المجال : ١٠/١ ؛ شذرات الذهب : ١٩/٦ ،  
٢٠ ؛ طبقات الشعراني : ٢٧/٢ ؛ الدياج الذهب : ٧٠ ، ٧١ ؛ جامع كرامات الأولياء :  
١٥ ٣١٧/١ ؛ كشف الظنون : ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٧٥ ، ١٥٥٤ ، ١٧٦٩ ؛ إيضاح المسكون : ٩٣/١ ،  
٤٦٩/٢ ؛ فهرست الخديوية : ١٢٢/٥ ؛ كنز البراهين : ٣٣ ؛ بروكلمن : ٢١٧/٢ ، ١١٨  
دبل بروكلمن : ١٤٥/٢ - ١٤٧ ؛ معجم المؤلفين : ١٢١/٢ ؛ طبقات المفسرين للداودي :  
١٨ ٣٣ ؛ الخطط التوفيقية : ٧٠/٧ ؛ جامع الكرامات للكوهن : ٧٧-٩٧ ؛ حسن المحاضرة :  
٧/١ .  
(٢) يع : أحمد بن عطاء الله . واسمه بتمامة : أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن  
٢١ عبد الله بن أحمد بن عيسى بن الحسين بن عطاء الله ، تاج الدين أبو الفضل ، وأبو العباس  
الشهير بابن عطاء الله السكندري .  
التفتازاني : ابن عطاء الله السكندري : ١٠ .

كان ينتفع الناس بإشاراته . وله موقع<sup>(١)</sup> في النفس وجماله ، ومشاركة  
في الفضائل .

[٦٥ و] مات كهلا ، سنة تسع وسبعمائة . وكانت جنازته مشهودة<sup>(٢)</sup> . اجتمعت  
بأخيه العلامة شرف الدين بالإسكندرية ، وسمعت منه ، وأبست منه الطائفة<sup>(٣)</sup> ،  
كما ستعلمه .

## ١٢١ - الشيخ أحمد البدوي<sup>(\*)</sup>

٥١٦ - ٨٦٧٥

٩ الشيخ أحمد البدوي<sup>(٤)</sup> ، المعروف بالسطوحى<sup>(٥)</sup> ، أصله من بني برّى ،  
قبيلة من عرب الشام . نسلك بالشيخ برّى ، أحد تلامذة الشيخ أبي نعيم أحد

(١) صف : وله وقع في النفس .

(٢) بيغ : وكانت جنازته مشهورة .

(٣) يعني بها خرقعة الصوفية . وارجع إلى ما ذكره عن سلسلة خرقعة فيما يأتي من الكتاب .

(٤) أظهر ترجمة السيد أحمد البدوي في : حياة السيد البدوي لإبراهيم أحمد نور الدين ؛ السيد

البدوي لمحمد فهمى عبد اللطيف ؛ السيد أحمد البدوي للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ؛

إيضاح المسكون : ٦٤٤/٢ ؛ الأعلام : ١٨٠/١ ؛ بروكلمان : ٤٥٠/١ ؛ معجم المؤلفين :

٣١٤/١ ؛ شذرات الذهب : ٣٤٥/٥ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣٠٩/١ - ٣١٢ ؛ حسن

المحاضرة : ٢٩٩/١ ؛ طبقات الصعرائي : ٢١٤/١ - ٢٢٠ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٥٠/٧ .

(٤) ترجمته ساقطة من مخطوطة : ظه .

(٥) اسمه أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان

ابن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى الحسيني ، شهاب الدين أبو الفتيان وأبو العباس ،

المعروف بالسيد البدوي

نور الدين : حياة السيد البدوي : ٢٠ .

مشايخ العراق ، وأحد أصحاب سيدي أحمد بن الرقاعي (١)

## ١٢٢ - اسماعيل بن إبراهيم المنفلوطي\*\*

... - ٦٥٢ هـ

إسماعيل بن إبراهيم (٢) بن جعفر المنفلوطي ، ثم القناوي (٣) . ذوالكرامات ،  
علم الدين ، الفقيه الصالح . من أصحاب سيدي الشيخ أبي الحسن بن الصباغ (٤) ،  
كان مالكي المذهب .

وكان يغيب في أوقات كثيرة ، وربما استمرت غيبته اليوم واليومين  
[ والثلاثة (٥) ] وتعمل عامته . كذا ذكره الشيخ عبد الغفار بن نوح ،  
وذكره غيره .

وصنف [ ابن نوح ] (٥) كتاباً ، ذكر فيه من كلام شيخه أبي الحسن ،

(١) ولد السيد البدوي في مدينة فاس ، إحدى مدن مراکش سنة ست وتسعين وخمسمائة .  
وطاف البلاد وأقام بمكة والمدينة حيناً ، ودخل مصر والشام والعراق ، وعظم شأنه  
في بلاد مصر ، فانسحب إلى طريقته جمهور كبير ، بينهم الملك الظاهر . توفي سنة خمس  
وسبعين وستائة . ودفن بطنطا ، إحدى مدن مصر .

١٥ حياة السيد البدوي لنور الدين في حسن المحاضرة : ٢١٩/١ ، ٣٠٠ .

\*\* أظن ترجمته في : الوحيد في سلوك أهل التوحيد لابن نوح : مخطوط القاهرة ، حسن

المحاضرة : ٢٩٧/١ ( الطائغ السعيد : ١٥٥ ؛ كشف الظنون : ١٠٣٤ ؛ المخطوط النوفيقية :

١٨ ١٤ / ١٢٢ ؛ إضاح السكون : ٢ / ٤٣ ؛ هدية العارفين : ١ / ٢١٣ ؛ معجم المؤلفين :

٢٥٤ / ٢

(٢) يغ : إسماعيل بن محمد بن جعفر ، وهو خطأ من النسخ ، إذ يسمى في : صف ، إسماعيل

٢١ ابن إبراهيم ، وكذلك يسميه صاحب الطالع السعيد ، صاحب حسن المحاضرة .

(٣) الترجمة ساطعة من ظه .

(٤) أبو الحسن علي بن حميد بن إسماعيل بن يوسف العروف بابن الصباغ . وستاق ترجمة له .

٢٤ (٥) زيادة من صف .

ومن كلام شيخه عبد الرحيم (١) ، ومن أحوالهما (٢) ، [ وغير ذلك (٣) ] وفيه  
أحاديث واستدلالات [ تدل (٤) ] على علم. وفيه مسائل فقهية ، ومقالات صوفية .  
٣ مات بقنا ، ودفن بالجبانة بقرب شيخه ؛ في صفر ، سنة اثنتين (٥)  
وخمسين وسبعمائة .

### ١٢٣ - اسماعيل بن محمد المراغي (\*)

٦ . . . - ٦٩٦ هـ

إسماعيل (٦) بن محمد بن عبد الحسن ، المراغي الحميد والمولد ، الفناوى المتشأ  
والدار والمدفن ، أبو الطاهر .  
٩ صحب الشيخ أبا يحيى بن شافع صغيراً ، ونسبت إليه مكاشفات ، وحدث  
بكرامات عن شيخه وغيره .  
طلب من ابن شعبان (٧) كفته (٨) قبل موته خمسة عشر يوماً أو نحوها .

- ١٢ (١) عبد الرحيم بن أحمد بن حجرون الفناوى . وستأق الترجمة له  
(٢) بع : ومن أحوالهم .  
(٣) زيادة من : صف .  
١٥ (٤) زيادة ليست في الأصول .  
(٥) بع : سنة اثنتين .  
(\*) أنظر ترجمة الشيخ إسماعيل المراغي في : الوحيد في - لوك أهل التوحيد : مخطوط و  
١٨ الطالع السعيد : ١٦٦ .  
(٦) الترجمة ساقطة من ظه .  
(٧) هو الشيخ ناصر الدين عبد القوى ، المعروف بابن شعبان  
٢٠١ الطالع السعيد : ١٦٧  
(٨) بع : طلب من شعبان كتبه



ومات سنة ثلاث - أو أربع (١) - وتسمين وستائة ، أو نحوها (٢)

## ١٢٤ - جاكير الكردى الزاهد (\*)

٣

٨٦٧٩ - ...

جاكير الزاهد (٣) ، من كبار مشايخ العراق ، صاحب أحوال وزهد (٤) وتعبد . صاحب الشيخ على [ ابن (٥) ] الميبي وغيره .

٦

وجاكير لقبه (٦) ، واسمه محمد بن دسم (٧) الكردى الجبلى . لم يتزوج ، تذكروا عنه كرامات (٨) .

١ - كان تاج العارفين أبو الوفا يعظمه كثيراً ، وبعث إليه طاقية مع

٩

(١) بلغ : ومات سنة ثلاث أو أربعة وتسمين .  
(٢) يذكر الأدهوى أنه مات في رمضان سنة ست وتسعين وستائة ، وأنه مات بفوس ، ثم نقل إلى قنا ، حيث دفن بها .  
الطاهر السعيد : ١٦٧ .

١٢

(\*) أنظر ترجمة جاكير الكردى في : ماسينيون : مصادر حلاجية : ٤٥ ؛ شذرات الذهب : ٣٥/٤ ، ٣٦ ، طبقات الشعراني : ١٧٤/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣٧٨/١ .

١٥

(٣) بلغ : جاكير من كبار معانيخ العراق .  
(٤) بلغ : صاحب أحوال وزاهد وتعبد .  
(٥) زيادة ليست في الأصول .

١٨

(٦) صف : وجاكير لقب واسمه . بلغ : وجاكير له .  
(٧) صف : واسمه دسم الجبلى ، بلغ : واسمه محمد بن دسم الجبلى .  
(٨) ظه : ... كرامات . وله أحوال وزاوية كبيرة . مات في شعبان سنة ٦٧٩ بسوق ولانس في اعتقاد كبير ، وكان يستولى عليه الفسك ويقب من نفسه . وهذا نهاية ما ذكر في ترجمته في ظه

٢١

الشيخ على [ بن ] الهيتي ، ولم يكلفه الحضور إليه ، وقال : « سألت الله أن يكون [ جاكير <sup>(١)</sup> ] من مریدی <sup>(٢)</sup> ، فوهبه لي <sup>(٣)</sup> » .

٣ - وكان <sup>(٤)</sup> المشايخ بالعراق يقولون : « انسخ الشيخ جاكير من نفسه ، كما انسلخت الحية من جلدها <sup>(٥)</sup> » .

[ ٦٥ ظ ] ٣ - وهو الذي يقول : « ما أخذت العهد على أحد حتى رأيت اسمه مرقوماً في اللوح المحفوظ من جملة مریدی <sup>(٦)</sup> » .

٤ - وقال أيضاً : « أوتيت سيقاً ماضى الحد ، أحد طرفيه بالشرق والآخر بالمغرب ، [ لو أشرت <sup>(٧)</sup> به إلى الجبال الشوامخ هوت ] » .

٥ - وقال <sup>(٨)</sup> ، في قوله تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَأُوا <sup>(٩)</sup> ) : « أى على المشاهدة ، لأن من عرف الله لا يعرف غيره ، ومن أحب شيئاً لا يطاع سواه » .

٦ - وكان <sup>(١٠)</sup> يتمثل بهذين البيتين :

الشوق والوجد في مكاني قد منعاني من القرار

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) ير : أن يكون من مریدی . ١٥

(٣) طبقات الصعاني : ١٧٠/١ .

(٤) ير : وكانت الشايخ في العراق يقولون .

(٥) طبقات الصعاني : ١٧٤/١ . ١٨

(٦) المصدر السابق : ١٧٤/١ .

(٧) زيادة من صف .

(٨) هذه الفقرة ساقطة من ظه وير . ومذكورة في صف . ٢١

(٩) سورة : فصلت ؛ الآية : ٤٠ .

(١٠) هذه الفقرة مزيدة من صف .

- ١٤٠٠ - معي لا يفارقاني . فذا شعاري وذا دناري (١)
- ٥ - وكانت (٢) نفقته من الغيب ، وأخير بمغيبات (٣) كثيرة . مرت به بقرات مع راعيها ، فأخير بحمل واحدة ، وصفته ، وقت ولادته ، وأنه يدر كـ .
- ٣ - وأخرى كذلك ، ويذبحها فلان ، ويأكلها فلان وفلان ، وكاب أحر .  
فوقع كذلك .
- ٦ - وآناه (٤) وارد ، فقال : « أطمعني لحم ظبي » فأطرق ، فإذا ظبي قد جاء ، فذبحه . وحكايته في نجاة التاجر في البحر مشهورة .
- ٧ - وقال : « لم يظهر في الوجود - بعد سيدي تاج العارفين - مثل سيدي عبد القادر . ومنه انتقلت القطبية إلى الشيخ علي بن المهدي » .
- ٩ - وله زاوية كبيرة (٥) ، [ بقرب وادان ، على بريد من سامرا (٦) ] .  
[ مات في شعبان ، سنة تسع وسبعين وسبعمائة بدمشق . وللناس فيه اعتقاد كبير (٧) ] .
- ١٢
- \* \* \*
- ٩ - وجلس في المشيخة بعده (٨) أخوه أحمد ، وبعد أحمد واده النرس ،  
وبعد النرس ابنه محمد .
- ١٥

---

(١) صف : قد اسماري وزاد ناري .  
(٢) هذه الفقرة مزيدة من صف . صف وكان نفقته .  
(٣) صف : وأخير بمغيبات .  
(٤) صف : وإياه وارد . الفقرة مزيدة من صف .  
(٥) بن : وله زوايا كثيرة .  
(٦) زيادة من صف .  
(٧) زيادة من ظه .  
(٨) بن : في المشيخة بعد أخوه .

١٨

٢١

١٢٥ - الجنيد بن مقلد السهمودي (\*)

... - ٦٧٢ هـ

٣ الجنيد (١) بن مقلد السهمودي ، من المشهورين بالصلاح والكرامات والكرم . وله رباط بسهمود وأصحاب

ذكر عنه عهد الفقار بن نوح كرامات

٦ مات ببلده سنة ائلفتين (٢) وسبعين . فيما ذكر ابن (٣) ابنه .

١٢٦ - الحسين بن علي بن هود (\*\*)

... - ٦٦٦ هـ

٩ حسين (٤) بن الأمير علي ، أخى ملك الأندلس مع ابن الأحمر ، ابنى يوسف

(\*) أنظر في ترجمة الجنيد بن مقلد : الوحيد في - لوك أهل التوحيد : مخطوط ؛ حسن

المحاضرة : ٢٩٩/١ ؛ الطالع السعيد : ١٨١ .

(١) ترجمته ساقطة من ظه

(٢) بلغ : سنة اثنين وتسعين . والتصويب من : صف ، والصادر الأخرى .

(٣) صف : وسبعين ذكره ابن ابنه .

(\*\*) أنظر ترجمة ابن هود في : شذرات الذهب : ٤١٦/٥ ، ٤٤٨ .

(٤) بسميه ابن الهادي الخليل ، الحسن ، بدل الحسين . ولعله تحريف .

- بن هود<sup>(١)</sup>، المرسى الصوفي الزاهد الكبير، بدر الدين. ينسب إلى الأتحاد<sup>(٢)</sup>،  
شارك في فنون.
- ٣ مات في شعبان، سنة تسع وتسعين وسبعمائة بدمشق. وكان يستولى<sup>(٣)</sup> عليه  
الفسكر، ويغيب عن نفسه، ويسافر على التجريد.
- ١ - سافر مرة، ومعه جماعة، فتأهوا عن الطريق، فقال: «من معه شيء  
٦ من هذا الحطام فليرمه»<sup>(٤)</sup> ١. وكان مع شخص صرة ذهب، فرماها،  
فلاحت الطريق.
- ٢ - وكان يصحبه يهودى ويخدمه، فجاء يوم السبت، فبنى الشيخ طعام  
٩ لَبِيذِيَّة، فدعاه فقل: «يا سيدي ايهودى، ويوم سبت، ويأكل الجدى بلبن  
أمه ١٢» قال الشيخ بحدة وغیظ: «أظن أنك في الجنة وابن هود  
في النار ١٢» فأسلم.
- ١٢ ٣ - وقعد يوماً في الطهارة، فطال مجلسه، فجاء شخص فسمعه يقول:  
مبعد عن الوطن مُشرد عن الوسن  
يبكى الطلول والدمن يهوتى، ولا يدري لمن
- ١٥ ٤ - وحضر عند بعض المدرسين، أول يوم، لتجميل به. فقدم بدر فاسه<sup>(٥)</sup>
- 
- (١) الترجمة ساقطة من ظه.
- (٢) صحب الحسين بن هود، ابن سبعين، واشتغل بالطب والمحكمة. وله شعر كثير،  
١٨ وكلام يسير.  
شذرات الذهب: ٤١٦/٥، ٤٤٧.
- (٣) بق: وكان يستولى الفسكر.
- (٤) بق: من هذا الحطام يرميه. صف: من هذا الحطام فيرميه.
- (٥) الدرر فاس. والدرنيس - كقطار - من الإبل الضخم الكبير، وحامل العمام الضخم،  
٢١ كما في اللسان. ولكن لا معنى له، والأظهر أن يكون: يكرباسه. والكرباس هو  
٢٤ الثوب الحشن الغليظ.

على سبادة المدرس ، وتسكلم بكلام أذهل الحاضرين . و [ في مثله (١) ]  
قال القائل :

خذوا عن غريب الدار كل غريبة ... ..

## ١٢٧ - حياة بن قيس الحراني (\*)

٥٥٨١ - ٥٠١

٦ حياة بن قيس بن رحال (٢) بن سلطان ، الأنصاري الحراني ، الشيخ  
٦٦-ر [ القدوة . ذواحوال / وكرامات وتآله وإخلاص ، وتعفف وانقباض .  
وكانت الملوك تزوره (٣) ، ويتبركون بلبقائه (٤) .

٩ ١ - قيل إن السلطان نور الدين زاره ، فقوى عزمه على جهاد الفرنج ،  
ودعاه له . وأن السلطان صلاح الدين زاره ، وطلب منه الدعاء ، فأشار عليه بتترك  
قصد الموصل ، فلم يقبل ، وسار إليها ، فلم يظفر بها .

١٢ ٢ - صحب الشيخ حسين النوارى ، تلميذ مجلّي بن ياسين ، وكان ملازماً

(١) زيادة ليست في الأصول . ولم أعر على تمة البيت .

(\*) أنظر ترجمة حياة الحراني في شذرات الذهب : ٢٦٩/٤ ؛ ففحات الأنس : مخطوط ؛  
جامع كرامات الأولياء : ٤١٠/١ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ طبقات الشعراء :  
١٧٩/١ .

(٢) بن : ابن قيس بن رحار .

(٣) ظه : وكانت الملوك يزورونه .

(٤) ظه : بلفانه . مات سنة ٥٨١ عن ثمانين سنة . وما بين ذلك من الترجمة ساقط .

لزاوية بحران ، مدة (١) حسين سنة ، لم تفتحه جماعة إلا من عذر شرعي . وكان شيخاً جواداً .

٣

له سيرة في مجلد عند ذريته .

٣ - مات بحران سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، عن ثمانين سنة .

## ١٢٨ - خضر بن أبي بكر المهراني (\*)

٦

... - ٦٧٥ هـ

خضر بن أبي بكر [ محمد (١) ] بن موسى المهراني العدوي ، شيخ الملك الظاهر . صاحب حال وتصرف ، وكشف وهمة ومدد (٢) . بحيث أنه أعلم الظاهر أنه ملك ، فلما تسلط ارتبط عاياه ، وكان ينزل في زيارته في الشهر مرات ، ويحادثه بأسراره ، ويستصحبه في أسفاره .

٩

١ - وسأله : « متى أفتح أرسوف (٣) ؟ » فعين اليوم (٤) . وكذا في صفد .

١٢

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) أنظر ترجمة خضر المهراني في : البداية والنهاية : ٢٧٨/١٣ ؛ فوات الوفيات : ١٥٠/١ ، ١٥١ ؛ المخطط التوفيقية : ٩٣/٥ ، طبقات الشعرائي : ٢/٢ ؛ هدية العارفين : ٣١٥/١ ،

١٥

شذرات الذهب : ٣٥١/٥ ، ٣٥٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ١٦١/٧ ، ١٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ؛ خطط القرظي : ٤٣٠/٢ .

(٣) ظه : ومدد . مات في الحرم سنة ٦٧٥ كهلا . وما بينهما ساقط .

١٨

(٤) أرسوف . يضم المدينة وسكون الرء المبهمة وفي آخرها طاء - مدينة على ساحل بحر الشام وبها كان جماعة من العلماء والرايطين . وبينها وبين يافا عشرة أميال : الباب ١/٢٣ : دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٦٠٠ .

٢١

معجم البلدان ١ / ٢٠٧ .

(٤) فتحها الظاهر بيبرس في الحادي عشر من رجب سنة ثلاث وستين وستائة .

- ٢ - وقال مرة [ له (١) ] : « لا ترح الكرك ا » فخافه ، فوقع وانكسرت رجله .
- ٣ - وقال ، في حصن الأكراد : « يفتحونه في أربعين يوماً » . فوافق [ ذلك (١) ] .
- ٤ - وكان كبير (٢) الشأن ، بذالا للمال .
- ٥ - ثم عليه السلطان ، ونسب إلى أمور ، فصاح : « أنا أجلي قريب من أجلك ا » فوجم لها السلطان وحبسه ، وكان يتحفه بالأطعمة . فبقي في الحبس أربع سنين .
- ٦ - وأخبرهم بنوبة البلستين (٣) ، وهو محبوبس ، أن السلطان يظفر ويعود ، ويموت بعده بأيام (٤) .
- مات في المحرم سنة خمس وسبعين وستمائة كهلا .

١٢٩ - رفاة بن أحمد الجذامى (\*)

... - ق ٧

رفاة (٥) بن أحمد بن رفاة ، القناوى الجذامى ، من أصحاب الشيخ

- ١٥ (١) زيادة ليست في الأصول .
- (٢) بلغ : وكان كثير الشأن .
- (٣) نوبة البلستين .
- ١٨ (٤) بلغ : يموت بعدى بأيام .
- (\*) أنظر ترجمة رفاة الجذامى في : الوحيد في سلوك أهل التوحيد : مخطوط ؛ حسن المحاضرة .
- ٢١ (٥) ٢٩٧/١ ؛ الطالع السعيد : ٢٤٥ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط .
- (٥) هذه الترجمة ساقطة من ظه .



أبي الحسن بن الصباغ ، ذو الكرامات .

١ - حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح ، قال : حكى الشيخ أبو الطاهر  
إسماعيل (١) ، أن الشيخ أبا الحسن بن الصباغ تحدث مع (٢) والى قوص ،  
أن يعزل والى قذا ، فامتنع ، وكان رفاة حاضراً ، فقال رفاة : « يا سيدي !  
أقول ؟ » ، فقال له الشيخ : « لا ! » ثم خرج الشيخ ، وربما كان الشيخ توجه  
إلى الوالى بهذا السبب .

قال : « فلما اجتمع الفقهاء ، وبعد خروج الشيخ ، قالوا رفاة : « ما الذى  
كنت تريد [ أن (٣) ] تقول ؟ » . فقال : « إن الوالى لما رد على الشيخ عزل [ ٦٦ - ظ ]  
في ساعته » . فأرخوا ذلك الوقت ، فجاء المتولى مكانه والمرسوم فى ذلك التاريخ .

٢ - قال : وحكى أبو الطاهر ، عن رفاة ، [ أنه (٤) ] أتاهم ذات يوم  
طعام أمير (٤) ، أو وال ، فقال الشيخ أبو الحسن : « من أراد أن يأكل يأكل ،  
ومن لا ، فلا ! » . فامتنعوا إلا رفاة ، فإنه بقى يأكل ويقول : « والله  
ما آكل إلا نوراً (٥) ! » .

مات بقنا ، وقبره (٦) بجبانها يزار .

١٥ (١) هو علم الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر . وقد سبقت الترجمة له .

(٢) بن : تحدث إلى والى قوص .

(٣) زيادة ليست فى الأصول .

(٤) بن : طعام أمير ووال .

(٥) بن : ما آكل إلا نوراً .

(٦) بن : وقبره بجبانها .

١٣٠ - زهير بن هرماس الأدفوي (\*)

... - ق ٥٦

- ٣ زهير (١) بن هرماس (٢) الأدفوي . كان فاضلاً عارفاً بالعلوم القديمة .
- ١ - حكى عنه بعض شيوخنا أنهم كانوا في مكان [ في (٣) ] مقابل (٤) جزيرة بأدفو ، به مغنية تغنى في عرس . فقال بعض الجماعة . « نشئ لو كانت عندنا » فاحزل عنهم لحظة ، وإذا بالمغنية قد حضرت عندهم ، وهم (٥) يشاهدونها وفي يدها الدف ، وهي تغنى مارة على البحر .
- وكان في المائة السادسة .

٩ (\*) أنظر ترجمة زهير الأدفوي في : الطالع السعيد : ٢٥١ .

(١) هذه الترجمة ساقطة من ظه .

(٢) ين : زهير بن هرماس - وفي الطالع السعيد ثبت محقق الكتاب في الأصل « زهير ابن هوماس » ويشير في الهامش الأول أن هناك صوراً مختلفة لرسم الكلمة في الأصول ١٢

التي رجم إليها . والثابت في الأصل هنا هو ما ذكر في مخطوطة صف .  
الطالع السعيد : ٢٥١ .

(٣) زيادة ليست في الأصول . ١٥

(٤) ين : مقابلة جزيرة بأدفو .

(٥) ين : وهو يشاهدونها .

١٣١ - أبو النجاء الفروي المغربي (\*)

... - ٥٥٣٣

- ٣ أبو النجاء سالم الفروي المغربي (١) . مات بعد الخمائة . قال الشيخ عتيق ،  
وكان أخص أصحابه : « صحبته (٢) من بلده ، ولم يفارقه إلى أن مات [ بفوه (٣) ،  
في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة ] .
- ٦ ١ - [ قال الشيخ عتيق (٤) ] : « كنا في صحبته أربعين ولياً ، فكان  
كل بلد يستعرب ما فيه (٥) من الرجال إلى أن وصلنا الموصل ، خرج برى  
الرجال وإذا به ضيَّب البان المشهور ، دخر بأطواره وشمته . قال : « أين الشيخ ؟ » ،  
قلنا : « خرج أ » ، قال : « خرج يتشيطان أ » فمز علينا ذلك في حق الشيخ ،  
٩ فقال له واحد منا : « كذب شيطانك أ » . فأظهر البيظ ، ورعى أطواره عنه ،  
وهو قائم (٦) على جنب البركة عرباناً ، يسكب الماء بيده على جسده ثم لبس  
١٢ أطواره وخرج . فبعد ساعة والشيخ قد جاء ، فلما دخل كأنه أدرك شيئاً ، قال  
لنا : « من جاءكم ؟ » ، فأخبرناه بم (٧) جاء ، فقال : « صدق أ . كنت في تلك

(\*) أنظر ترجمة أبي النجاء الفروي في : المخطوط التوفيقية : ٨٣/١٤ ؛ جامع كرامات الأولياء :

١٥

٨/٢٨ ، ٣٩١ ، والكواكب الدرية : مخطوط .

(١) الترجمة ساقطة من ظه .

(٢) بع : أخص أصحابه . صحبه ... ولم يفارقه .

(٣) بع : زيادة مكتوبة في الهامش بخط مقابر ١٠ .

(٤) زيادة ليست في بع .

(٥) هكذا في الأصول .

(٦) بع : وهو قائم على جنب البركة .

(٧) بع : أخبرناه بما جاء .

٢١

الساعة جالساً مع إمام الموصل ، يناقني رأياقه » .

٣ ثم أبيل قضيب<sup>(١)</sup> البان ، فقال : « أخبرني بكل رجل رأيت ، من بلادك إلى هنا (٢) » فذكر له رجالا ، وقضيب البان يقول في كل منهم : « وزنه ربع رجل ، نصف رجل » ، إلى أن ذكر له رجلين ، فقال له عن كل منهما : « هذا وازن ، وهذا كامل » ثم ذكر شيخاً كان مشهوراً في بلاد المشرق والمغرب ، قال له : « من الرجال من يرفع صيته ما بين المشرق والمغرب ، ولا يسرى عند الله جناح بعوضة ا » ثم ودعه ، وكان (٣) من أكابر المحدثين في زمنه ، وما في وقته مثله .

[٦٧-و] ٢ - وقال : « كنت في بدايتي ، ما سمعت عن أحد من الرجال أنه عمل عملاً إلا علمته ؛ حتى ذكرت للملائكة ، وأن غذاهم (٤) التسبيح ، فأقت مدة أتخذى بالذكر ، وأشبع منه ، كما أشبع بالطعام » .

١٢ ٣ - وكنت مرة على جبل الربوة - بدمشق - فقلت (٥) : « يارب ا ، الذي تطيره في الهواء ، كيف يفعل ا ؟ » ، فما فرغ من الكلام إلا وأخذني [و(٦)] رفعتني في الهواء ، صوب السماء ، إلى أن صارت دمشق تحتي كدور

١٥ (١) هو حسن الموصل المعروف بقضيب البان من أهل الموصل . تروى عنه كرامات ، لقبه أبو النجاسالم العمري المبرقي ، وعاصر الشيخ عبد القادر الجيلبي ، وكان الخلي حسن الرأي فيه ، قال عنه : « هو ولي مقرب ، ذو حال مع الله تعالى ، وقدم صدق عنده . مات بالموصل ، سنة سبعين وخمسمائة . وقبره فيها يزار .

(٢) بق : من بلادك إلى هام .

(٣) بق : فكان من أكابر المحدثين . وهو يعني قضيب البان الموصل .

(٤) بق : وأن غذاهم التسبيح .

(٥) بق : بدمشق . قلت يارب .

(٦) بق : وأخذني رفعتني .

١٨

٢١

الدرهم ؛ قلت : « أشهد أنك على كل نبي ، قديرا . ردني إلى موضعي اء .  
وكراماته جمة .

٣ ١٣٢ - أبو مدين التلساني (\*)

٥١٤ - ٥٩٣ هـ

شعيب بن حسين (١) الأندلسي الزاهد أبو مدين (٢) . شيخ أهل المغرب ،  
٦ [ توفي (٣) سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ] بتلسان (٤) .

١ - جال وصاح ، واستوطن بجاية مدة ، ثم تلسان . ذكره [ ابن ]

(\*) أنظر ترجمة أبي مدين التلساني في : شذرات الذهب : ٤/٢٠٣ ؛ هدية المارفين :  
٩ ٤١٧/١ ، كشف الظنون : ٥٨٤ ، إيضاح المكنون : ١/١٣٣ ؛ الأعلام : ٣/٢٤٤ ؛ دائرة  
المعارف الإسلامية ؛ بروكبان : ١/٤٢٨ ؛ نفحات الأنس : مخطوط وذييل بروكبان ؛  
١٢ ٧٨٤/١ ؛ نيل الإبتهاج : ١٢٧ ؛ جذوة الاقتباس : ٣٣٢ ؛ سلوة الأفاضل : ١/٣٦٤ ،  
تريف الخفاف : ٢/١٧٢ ؛ مجمع المؤلفين : ٤/٣٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢/٤١-٣٩ ؛  
طبقات الشمراني : ١/١٨٠ - ١٨٢ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ تمكلة الصلاة :  
رقم ٢٠١٥ .

١٥ (١) ذكر هنا أنه « شعيب بن حسين . . . » وكذلك فعل صاحب « التكملة » وصاحب  
« الواق بالوقبات » . ولكن المصادر الأخرى تسميه « شعيب بن حسين » .

(٢) بع : أبو مدين شعيب . . . الخ .

١٨ (٣) ما بين القومين سائط من : ص .

(٤) في ظه : مات سنة ٥٩٠ بتلسان . كان آخر كلامه « الله الحى » ثم فاضت نفسه . وهذا  
آخر ما في ترجمته في ظه .

الأبصار ، وأثنى عليه ، [ قال (١) ] : « مات في نحو التسعين وخمسمائة بتلمسان .  
وكان من آخر كلامه : « الله الحى ا ، ثم فاضت نفسه » .

٣ - وقال محى الدين بن العربي : كان سلطان الوارثين أخاه عبد الحق ،

وكان (٢) إذا دخل عليه وجد حالة حسنة (٣) سنية ، فيقول : « هذا وارث على

الحقيقة ا . ومن علامات صدق المرید - فى بدايته - اقتطاعه عن الخلق ، أو فراره ؛

٦ ومن علامات (٤) صدق فراره عنهم وجوده للحق ؛ ومن علامات (٥) صدق

وجوده للحق رجوعه للخلق .

فأما قول أبى سليمان الدارانى : « لو وصلوا ما رجعوا ا » ، فليس بمناقض

٩ . لهذا . فإن أبا مدين عفى رجوعهم إلى إرشاد الخلق (٦) .

## ١٣٣ - ضو الزرنينخى (\*)

..... - ٨٧٠٠

١٢ ضو (٧) الزرنينخى ، وزرنينخ . . قرية من قرى إسنا ، بالبر الشرقى (٨) .

(١) زيادة ليست فى الأصول .

(٢) بنى : فكان إذا دخل عليه .

(٣) بنى : وجد حالة سيئة . ١٥

(٤) بنى : أو فراره . وصدق فراره .

(٥) بنى : وجوده للحق . وصدق وجوده .

(٦) بنى : إلى لإرشاد الحق . ١٨

(\*) أنظر ترجمة ضو الزرنينخى فى : الحطاط التوثيقية : ٦١/٨ ؛ الطالع السعيد : ٢٧١ .

(٧) بنى : الزرنينجى - بالجم ، لا الحاء - والصواب ما أثبت .

(٨) بنى البر الشرقى من نيل مصر . ٢١

[ ذكرت (١) ] له كرامات حتى قيل : إنه لم يجد المعديّة ، فالتقى البران (٢) .

توفى في حدود السبعمائة .

### ٣ ١٣٤ - عبد الله بن أبي جمرّة الأندلسي (\*)

..... - ٦٧٥ هـ

عبد الله بن سعد بن أحمد بن أبي جمرّة (٢) الأندلسي المرسى ، القدوة  
الرباني . من بيت كبير ، لم تقدم ورياسة . قدم مصر ، وله زاوية بالمقسي (٤) ،  
ذو تمسك (٥) بالأثر ، واعتناء (٦) بالعالم وآله ، وجمعية على العبادة ، وشهرة (٧)  
كبيرة بالإخلاص ، واستعداد الموت ، وفرار من الناس ، واجتماع (٨) عنهم ،  
إلا من الجمع . ونذكر (٩) له كرامات .

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) الطالع السعيد : ٢٧١

١٢ (#) أنظر ترجمة ابن أبي جمرّة الأندلسي في : حسن المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ نيل الابتهاج : ١٤٠ ؛

معجم المؤلفين : ٥٧/٦ ؛ كشف الظنون : ٤٣٦ ، ٤٣٧ ؛ ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ١٠٤٠ ، ١٠٩٧ ،

١٩٨٩ ، بروكسن : ٢٧٢/١ ؛ ذيل بروكسن ٢٦٢٥/١ طبقات الشعرائي : ١٨٧/١ .

١٥ (٣) ظه : ابن أبي حمزة .

(٤) بن ، صف : وله زاوية بالمقسي .

(٥) بن ، صف : ذا تمسك بالأثر .

١٨ (٦) بن : واجتماع بالعالم وآله .

(٧) بن : وشهرة بالإخلاص .

(٨) بن : وفرار من الناس واجتماع عنهم .

٢١ (٩) بن : وله كرامات .

واختصر قطعة من صحيح البخارى (١) ، وشرحها شرح بديع ، وفي آخرها تلك المرأى (٢) البديعة وقصته مع ابن الجاني مشهورة .

٣ مات في تاسع عشر ذى القعدة ، سنة خمس وسبعين وثمانائة ، وقد شامخ (٣) .  
وودفن بالقرافة ، وقبره معروف (٤) يتبرك به .

• • •

[٦٧-ظ] قلت : ولهم « ابن أبى جرة » آخر ، أقدم منه ، اسمه : محمد بن أحمد (٥)  
ابن عبد الملك بن موسى بن أبى جرة الأموى الأندلسى المرسى (٦) .

٩ سمع وأسمع ، عرض المدونة على أبيه . مات بمرسية سنة تسع وثمانين  
وخمسمائة .

(١) في هامش مخطوطة بغ ما يأتي : « ظفرت بالقطعة من صحيح البخارى ، وكتبت منها نسختان ( ؟ ) وفي كل سنة في أولها تقرأ وتسمع عند قبره بجوار ابن عطاء الله »  
في ذو القعدة ( ؟ ) سنة ٩٩٤ .

(٢) بغ : تلك المرأى البديعة .

(٣) بغ : وقد ساح .

(٤) بغ : وقبره يعرف . قلت : ولهم .

(٥) أظهر ترجمة ابن أبى جرة الأموى الكبير في : معجم المؤلفين : ٧٨٦/٨ ، تسكئة الصلة :  
٢٧٦ — ٢٨١ ، طبقات الفراء : ٦٩/٢ ، شذرات الذهب : ٣٤٢/٤ ، مرآة الجنان :  
٤٩٦/٣ .

(٦) لبس الأسم على الشعرائى ، فترجم في طبقاته لأبى بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك المرسى  
المتوفى بمرسية سنة تسع وثمانين وثمانمائة ، والمدفون بها . أقول : ترجم لابن  
أبى جرة الأكبر على أنه ابن أبى جرة الأصغر الذى مات ودفن بالقاهرة كما ذكر  
ابن الملقن .

طبقات الشعرائى : ١٨٧/١ .



١٣٥ - أبو محمد عبد الله بن محمد التونسي (\*)

٦٣٧ - ٦٩٩ هـ

- ٣ عبد الله بن محمد (١) الفرشي (٢) التونسي ، الإمام القدوة ، الواعظ المفسر ذو الفنون ، أبو محمد ، أحد الأعلام ، المرجاني . كان عارفاً بمذهب مالك ، وأما (٢) في التفسير ، عالماً بالحديث ، صوفياً عادداً .
- ٦ قدم مصر (٤) ، وذكر بها ، واشتهر في البلاد (٥) . ومات بتونس ، في ربيع الثاني ، سنة تسع وتسعين وستمائة ، عن اثنتين (٦) وستين سنة . وله عقب .

- ٩ (\*) أنظر ترجمة أبي محمد التونسي في : هدية العارفين : ٤٦٣/١ ؛ كشف الظنون : ١٢٣٧ ؛ معجم المؤلفين : ١٣٠/١ ؛ طبقات الشمراني : ٢٢٨/١ ؛ تنقيح الأنس : ٥٧٨ .
- ١٢ (١) تمام اسمه : عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد البكري التونسي الأصل .
- (٢) في طبقات الشمراني يقول لأنه « المرشي » .
- (٣) ظه : رئيساً في السير .
- (٤) ولد أبو محمد التونسي في الإسكندرية سنة سبع وثلاثين وستمائة .
- (٥) ظه : واشتهر في البلاد مات بتونس .
- ١٥ (٦) بن ؛ صف ؛ ظه : عن اثنتين وستين سنة .

١٣٦ - عبد الحق بن سبعين (\*)

٦١٢ - ٦٦٧ هـ

- ٣ عبد الحق بن إبراهيم (١) بن سبعين الرسي ، قطب الدين ، المتزهّد  
الفيلسوف الجاور . [ نسب (٢) إلى أمور ، والله أعلم (٣) بها ] .
- ٦ مات بمكة في شوال سنة سبع (٤) وستين وستائة ، عن خمس  
وخمسين سنة .

- ٩ (\*) أنظر ترجمة ابن سبعين في : هدية المارفين - ٣/١ هـ ؛ لسان الميزان : ٩٢/٣ ؛ فوات  
الوفيات : ٢٤٧/١ ، ٢٤٨ ؛ فصح الطبيب : ١٨٨ - ٢١٢ ؛ البداية والنهاية : ٢١٠/١٣ ؛  
شذرات الذهب : ٣٢٩/٥ ، ٢٣٠ ؛ رآه الجنان : ١٧١/٤ ؛ مختصر دول الإسلام :  
١٢٢ ١٣٣/٢ ؛ كشف الظنون : ٦٦٢ ، ٩٩١ ، ١٥٦١ ؛ لإصاح المكنون : ٤٣/١ ، ٢٨٧/٢ ،  
٣٨٨ ، أنجيل جوثنات : تاريخ الفكر الأندلسي : ٣٨٦ - ٢٩٠ ؛ بروككن : ٤٦٥/١ ؛  
ذيل بروككن : ٨٤٤/١ ؛ معجم المؤلفين : ٩/٥ ، ٩١ ؛ مقدمة رسائل ابن سبعين ،  
١٥ لعبد الرحمن بدوي ؛ طبقات الفراني : ٢٣٨/١ ؛ ابن حبيب : درة الأسلاك ( منشورة  
في مجلة *Orientalia* ٢/٢٥٦ ) ؛ الجبريني : عنوان الدراية : ١٢٩ ؛ نيل الابتهاج :  
١٨٤ ؛
- ١٨ (١) نعمة اسم ابن سبعين : عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد المشهور بابن سبعين  
(٢) ظه : ما بين القوسين سابق .  
(٣) بق والله أعلم . مات بمكة .  
(٤) ظه : سنة ٦٦٩ .
- ٢١

١٣٧ - عبد الرحيم القناوي (\*)

٤٧٥ - ٥٩٢ هـ

- ٣ عبد الرحيم (١) بن أحمد بن حجون بن أحمد بن [محمد (٢) بن] حمزة  
ابن جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد [بن (٣)] [المأمون بن علي بن الحسين  
ابن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي  
٦ ابن أبي طالب ، النزعي (٤) المولد ، السبئي المحدث ، ونزغ (٥) من أعمال سبته ،  
وقيل : القناري ، الحسيني (٦) ، أبو محمد الإمام ، شسيخ الإسلام ،  
ذو كرامات ، أواب .  
٩ وصل من المغرب ، فأقام بمكة سبع سنين ؛ ثم قدم قنا ، وأقام بها إلى حين  
وفاته ، وتزوج بها ، وله أولاد .  
وهو من أصحاب الشيخ أبي يعزى (٧) . ومن أصحابه الإمام أبو الحسن (٨)

١٢ (\*) أنظر ترجمة عبد الرحيم القناوي في : الطالع السعيد : ٢٩٧ - ٣٠٣ ؛ حسن المحاضرة :  
٢٩٥/١ ، طبقات الشعرائي : ١٨٣ ، ١٨٢/١ ؛ الكواكب الدرية . خط ؛ الخطط التوفيقية :  
١٢٢/٠٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٦٧/٢ ؛ الأعلام : ١٨/٤ .

- ١٥ (١) هذه الترجمة ساقطة من ظه .  
(٢) ما بين القوين زيادة من بغ ، وساقط من صف .  
(٣) زيادة من صف وساقط من بغ .  
(٤) صف ، بغ : النزعي المولد .  
(٥) بغ ، صف : ونزغ من أعمال سبته .  
(٦) بغ : الحسنى . وإنما هو منسوب إلى الحسين بن علي رضي الله عنه .

٢١ (٧) أبو يعزى بن عبد الرحمن بن ميبون المغربي ، لقبه أبو مدين شعيب التلمساني . وتفرد  
أول أمره في الصحراء خمسة عشر عاماً ، لا يأكل إلا من حب الشجر في البادية . وهو  
أحد صوفية القرن السادس الهجري ، تخرج به جماعة من أكابر أعلام المغرب وزهادها .  
٢٤ وانظر ترجمته في : طبقات الشعرائي : ١٦٠/١ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ الطالع  
السعيد : ١٩٨ .

(٨) بغ : أبو الحسن وفي الطالع السعيد : علي بن حميد . وستأتي الترجمة له .

على بن أحمد الصباغ . ذكره المنذرى في « وفياته <sup>(١)</sup> » ممطاً له ، معترفاً  
ببركانه . وكان مالسكياً .

٣ - ومن كراماته أن الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر ، تزيل أخميم ،  
زار قبره ، [ قال <sup>(٢)</sup> ] : « وإذا يد خرجت من قبره وصالحني ، وقال :  
« يا بنى ا ، لا تمص الله طرفة عين ! فإني في « عليين » ، وأما أقول <sup>(٣)</sup> :  
( يَا حَمْرَتَا هَلْ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup> ) .

٦ - وأهل بلاده متفقون على تجربة الدعاء عند قبره يوم الأربعاء . يمشي  
الإنسان مكشوف الرأس حافياً ، وقت الظهر ، ويدعو بدعاء معروف عندهم ؛  
وما حصل للإنسان ضائقة وفعل ذلك ، إلا فرج الله عنه .

٩ - وكان يبعث الحكام حُجسى للربيع <sup>(٥)</sup> ، وقلق منها ، فزاره وفعل  
ما ذكر ، فأقلمت عنه .

١٢ - ٤ - مات في صفر تاسعه ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وكذا هو  
مكتوب على قبره ، عن سبع <sup>(٦)</sup> - وسبعين سنة .

[ ٦٨ - و ] وقال عبد المظلم : « في أحد <sup>(٧)</sup> الربيعين بقنا . وفي كتاب الشطرنج :

١٥ « سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة » بدل : « وخمسين » .

(١) بن : في وفياته . والمراد به : التكملة في وفيات النقلة .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الطالع السعد : ٢٩٩ ، ٣٠٠ .

(٤) سورة المطففين : الآية ٨٣ .

(٥) حى الربيع هو التي تناوود المريض في اليوم الرابع .

(٦) صف ، بنج : عن نيف سيم وسبعين سنة .

(٧) بنج : في إحدى الربيعين .

٥ - وازدحم الناس على الدفن عنده، حتى أن القاضي الرضى بن أبي المنى (١) أعطى جملة على ذلك، قيل: ألف دينار.

٣

٦ - وأنشد القوال مرة بين يديه:

مرورى أن أراك (٢) وأن ترانى وأن يدنو مكلك من مكالى  
[ لأن (٣) واصلتى، وأردت قربي وحقتك أ، لا أبالي من جفائي ]  
فداخله من ذلك أمر عظيم.

٦

٧ - وولده الحسن (٤)، صوفي فاضل فقيه، صاحب كرامات، مالكي المذهب. شديد العاقبة، عديم السؤال. كتب «الأحياء» (٥) «مخطه»، وكان جيداً.

٩

(١) وكتب إلى الشيخ أبي الحسن بن الصباغ، لما أراد بعضهم أن يوحش بينهما:

١٢ طهرتم، فطهرنا بفاضل طهركم وطبتم، فن أنفاس طيبكم طيبنا  
ورثنا من الآباء حسن ولائكم ونحن - إذا متنا - نورثة الإيما (٦)

١٥ (١) القاضي رضى الدين بن أبي المنى القناني، إبراهيم بن عرفات بن صالح. توفي ببلده ثاني عشرى شوال، سنة أربع وأربعين وستائة. ودفن بجانب عبد الرحيم القناني. الطالع السعيد: ٥٦.

١٨

(٢) بغ: أن عمراك وأن ترانى.

(٣) هذا البيت ساقط من بغ، وهو في: صف.

(٤) أنظر ترجمة ولده الحسن بن عبد الرحيم القناني في: الطالع السعيد: ٢٠٣؛ حسن المحاضرة:

٢١

٢٩٥/١؛ السكواكب الدررية: مخطوط؛ الحفظ التوفيقية: ١٢٢/١٤.

(٥) يعنى به «إحياء علوم الدين للغزالي».

(٦) الطالع السعيد: ٢٠٤.

(ب) كانت (١) سنة لما مات والده ، أربع عشرة ، أو خمس عشرة .  
ومات بقنا في جمادى الأولى ، سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

(ج) ومن شعره :

٣

لما رأيتُ الدهرَ أَقْطَبَ وجهه      وقد كان صَدَقًا ، قلتُ للنفسِ شَمْرِي  
لعلِّي أرى داراً أقيمُ بِرَبْعِهَا      على حَفِظَ عَيْشِي ، لا أرى وجهَ مُكْرَمِي  
وما ألقمُ (٢) إلا حَفِظَ دِينِ وَخَاطِرِ      يكفِنُه التَّشْوِيشُ من كلِّ مَجْتَرِي  
عليكم (٣) سلامُ اللهِ بَدْءاً وَعَوْدَةً      مع الشُّكْرِ وإِحْسَانِ في كلِّ مَحْضَرِي

٦

\* \* \*

٨ - وحفيده محمد بن الحسن (٤) ، الجامع بين العلم والعبادة ، والورع  
ولزهد ، المالكي ، الشافعي لأفرائه مذهبه ، المحوري ، الفرضي ، الحاسب .  
تنقل عنه كرامات ومكاشفات . وكان ساقط الدعوى ، كثير الخلوّة ،  
صائم الدهر ، قائم الليل .

٩

١٢

(١) قال عن نفسه : « كنت أمر بالحشائش (٥) فتخبرني عن منافعها » .  
ومات بقنا ، في ربيع الآخر ، سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة .

(١) بغ : كان سنة

١٥

(٢) بغ : وما قصد لا حفظ دين .

(٣) بغ : عليك سلام بَدْءاً وَعَوْدَةً .

(٤) أنظر ترجمة الحفيد محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناري في : الواقي بالوفيات : ٣٧١/٢ ؛  
تاريخ ابن الفرات : ١٦٠/٨ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٥/١ ؛ الحفظ التوفيقية : ١٢٤/١٤ ؛  
المصالح السعيد : ٥٠٧ .

١٨

(٥) يعني بذلك الأعشاب النافعة في الدواي . وعلمناؤها من العشابين في حضارة  
الإسلام كثيرون .

٢١

١٣٨ - عبد العزيز الديريني (\*)

٦١٢ - ٦٩٧ هـ

- ٣ عبد العزيز بن أحمد بن سعيد ، الديريني (١) ، الزاهد القنوة ، ذوالأحوال  
المذكورة والكرامات المشهورة ، والتصنيفات الكثيرة ، والنظم الشائع (٢) .
- [ وكان (٣) مقامه الريف ، والناس يقصدونه للترك ] مات سنة سبع وأسمين [ ٦٨ - ظ ]  
٦ وستائة ، وقد أوضحت ترجمته في « طبقات الفقهاء » .

- (\*) أنظر ترجمة الديريني في : طبقات العاقبة : ٧٥/٥ - ٨٥ ؛ حسن المحاضرة : ٢٣٨/١ ؛  
معجم المؤلفين : ٢٤١/٥ ؛ هدية المارفين : ١/٥٨٠ ، ٥٨١ ، طبقات المفسرين للداودي :  
٩ ١٢٨ ؛ شذرات الذهب : ٤٥٠/٥ ؛ كشف الظنون : ١٩٥ ، ٤٤٧ ، ٤٩٢ ، ٧٤٩ ، ٩٢٤ ،  
١١٢ ، ١٢٤ ، ١١١٨ ، ١٢٨٩ ، ٢٠٠٣ ؛ إضاح المكنون : ٦٠/٢ ، ٤٩٤/٢ ، ٦٤ ،  
بروكلمن : ٤٥٠/١ ؛ ذيل بروكلمن : ١/٨١٠ ، ٨١١ ؛ طبقات الشمراني : ١/١٣٧ ؛  
١٢ المخطط التوفيقية : ٧٢/١١ وما بعدها ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ جامع كرامات  
الأولياء : ٧٢/٢ .
- (١) الديريني ، نسبة إلى ديرين ، بكسر الدال ، بعدها ياء مشتاة من تحت ، وراء مكسورة ،  
١٥ ثم ياء ونون ؛ وهي بلدة من الغربية ؛ واقعة في شرقي ناحية بروه ، من الوجه  
البحري بمصر .
- (٢) ولد الشيخ عبد العزيز الديريني بديرين سنة اثنتي عشرة وستائة ، وأقام ومات بها ،  
١٨ وبها دفن ، ومدفنه داخل مسجد معروف باسمه في هذه البلدة .  
طبقات الشافعية : ٧٥/٥ - ٨٠ ؛ المخطط التوفيقية : ٧٢/١١ .
- (٣) ما بين القوسين سائط من ظه ٩

١٣٩ - ابن نوح (\*)

٥٧٠٨ - . . .

٣ عبد الفغار (١) بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن حاتم ، الدرّوى  
المختد ، الأقصرى المولد ، القوصى الدار ، الشيخ ابن نوح .

٦ صحب الشيخ أما المباس أحمد المنم ، وعبد العزيز المنوفى ، ونجود زمانا  
وتعيد . وسمع (١) الدمياطى (٢) ، والحج الطبرى . صنف « التجريد (٤)  
فى علم التوحيد » .

٩ وله شعر حسن ، وقدرة على الكلام ، وعال فى السماع . وينسب أصحابه  
إليه كرامات . وله رباط معروف بقوص .

وكان النصارى بقوص أحضروا مرسوماً أن تفتح الكنائس ، فقام

١٢ (٥) أنظر ترجمة ابن نوح فى : هدية الدارين : ٥٨٧/١ ؛ الدرر الكامنة : ٣٨٥/٢ ؛ الطالمر  
السعيد : ٣٢٣ - ٣٢٧ ؛ كشف الظنون : ١٤٠٦ ، ٢٠٠٥ ؛ بروكلمن : ١١٧/٢ ؛ ذبل  
بروكلمن : ١٤٥/٢ ؛ مصادر حلاجية : ٢٤ ؛ طبقات الشافعية : ١٢٦/٦ ؛ الكواكب  
السيارة : ٢٦٦ ؛ السلوك : ٥٠/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٣٠/٨ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠١/١ ؛  
١٥ طقات الفمرانى : ١٨٨/١ ؛ معجم المؤلفين : ٢٦٧/٥ ؛ الأعلام : ١٥٧/٤ .  
(١) الترجمة ساقطة من ظه .

(٢) بغ : وتعيد . سمع الدمياطى .  
١٨ (٣) هو شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى ، التونى ، الشافعى . ولد سنة ثلاث  
عشرة وستائة . وفقه وبرع وطالب الحديث ، ورحل وجمع فأوعى ، وتخرج بالمتدرى ،  
وألف . قال المزنى : « ما رأيت فى الحديث أحفظ منه » . مات فجاء سنة خمس وسبعائة .  
٢١ حسن المحاضرة : ٢٠٢/١ .

(٤) لعله يريد كتابه : « الوحيد فى سلوك أهل التوحيد » ، وقد ذكره السكى بهذا الاسم ،  
وكذلك فضل حاجى خليفة ؛ ومنه نسخة فى جزأين مخطوطة بدارالكتب بالقاهرة رقمها  
٢٤ ٢٦٦ - نصف .



شخص في السحر ، بحامعها . . . وقرأ : ( إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيَنْبِتْ  
أَفْدَانَكُمْ ) (١) ، وقال (٢) : « يا أصحابنا ! الصلاة في هدم (٣)  
الكنائس » ، فلم يأت وقت الظهر إلا وقد هدم ثلاث عشرة كنيسة ، ونسب  
ذلك إلى أنه من جهة الشيخ عبد الغفار .

ثم حضر بعد أيام عز الدين الرشيدى (٤) ، فتكلم - في قصة النصارى -  
النشوء ، فاجتمع العوام ، ورجعوا ، ووصل الرجم إلى حرقة الرشيدى ، فأنهم  
الشيخ أيضاً في ذلك . ثم بعد أيام حضر أمير إلى قوص ، وضرب جماعة من  
الفقراء ، وتوجه بالشيخ إلى مصر ، ورسم أن يقيم بها . ثم هلك الرشيدى والنشوء .  
ومات الشيخ عصر ، ثامن ذى القعدة ، من سنة ثمان وستمائة . وأرصى  
أن يجر من كفته (٥) في قبره ، ويبقى بالشداذة ، أياق الله مجرداً ، ففعل به .  
واشترى كفته خمسين مثقالاً .

١٢

(١) سورة : حمد ؛ الآية ٤٧ .

(٢) بق : فقال : يا أصحابنا .

(٣) بق : في هذه الكنائس .

١٥

(٤) عز الدين الرشيدى استادار نائب السلطنة الشريفة الأمير سيف الدين سلاز .

(٥) بق : من كفته .

(٦) صف : ويبقى مجرداً ففعل به .

١ / ١٣١ - الشيخ عتيق

... - ق ٥٦

٢ الشيخ (١) عتيق ، صاحب أبي النجا سالم [ القوي (٢) ] ، تقدم (٣) .

١٤٠ - علي بن أبي الحسن الحريري (\*)

... - ٦٤٥

٤ الشيخ علي (٤) بن أبي الحسن بن منصور الحريري . مات سنة خمس

وأربعين وسبعمائة .

٥ صحب الشيخ أبا علي المقربيل ، خادم الشيخ رسلان ، [ نسب (٥) ]

٩ إلى أمور نسأل الله العافية [ منها (٥) ] . وأما أبو شامة المقدسي فمظنه (٦) .

(١) الترجمة ساقطة من ظه .

(٢) زيادة من الأصول السابقة .

(٣) أنظر الفقرة الأولى من ترجمة أبي النجا سالم القوي . وقد قلت إنه من أبناء المائة

السادسة استنتاجاً من أن أبي النجا سالم القوي مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

(٤) أنظر ترجمة علي بن أبي الحسن الحريري في : فوات الوفيات : ٤٢/٢ - ٤٥ . مصادر

١٥ حلاجية : ٢٣ ؛ شذرات الذهب : ٢٣١/٥ ، ٢٣٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٧٤/٢ ؛

الكواكب الدرية : مخطوط ؛ النجوم الزاهرة ٣٦٠/٦ ؛ الذيل على الروضتين : ١٨٠ ؛

قلادة الجوهر : ٣٦٦ .

(٤) ترجمة الحريري ساقطة من ظه .

(٥) زيادة ليست في نص .

(٦) الذي في « الذيل على الروضتين » ، كتاب أبي شامة المقدسي ، هو حط على الحريري وتقد

٢٦ له ولأصحابه ، ولعله فعل ذلك في مؤلف آخر .

٢٠ - وقال عن نفسه :

فقير ، ولكن من صلاح وشيخ ، ولكن للفوق إمام

٢

\* \* \*

٢ - ومن أصحابه الشيخ محمد بن عيسى ، وكان على قدم ، صالحاً (١) .  
واقفى بستاناً صغيراً بدمياط ، يعيش من ثمره . صحبه (٢) شيخنا الإبري (٣) .

٦

## ١٤١ - أبو الحسن الهكاري (\*)

٤٠٩ - ٤٨٦ هـ

علي (٤) بن أحمد بن يوسف بن عرفة الهكاري (٥) ، الملقب . شيخ الإسلام .

٩

(١) بنم : وكان قدم صالح ، صف : وكان على قدم صالح .

(٢) صف : صحب شيخنا الإبري ، بن صحبه شيخنا الإبري .

(٣) في « فوات الوفات » في تسمية المربري أنه اسمه : علي بن الحسين بن منصور ، وبسبه

١٢ ماسينيون أبو الحسن علي المربري ، أما ابن العماد المنبلي فيسبه أبو محمد علي بن أبي الحسن منصور ، وفي « النجوم الزاهرة » : علي بن أبي الجن ، أبو الجن . وأبو محمد ، المربري . والصواب ما أتيتناه في الأصل .

١٥ (\*) أنظر ترجمة الهكاري في : الأنساب ، مادة الهكاري ؛ الباب : ٢٩٢/٣ ؛ للتعظم :

٧٩/٩ ؛ الكامل في التاريخ لابن الأثير : حوادث سنة ٤٨٦ ؛ وفيات الأعيان : ٣٧٧/١ ؛

شذرات الذهب : ٣٧٨/٣ ؛ مختصر تاريخ ابن الديلمي : ٥٠ ، ٢ من المستدرک ؛ لسان

١٨ الميزان : ١٩٥/٤ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣٨/٥ .

(٤) ترجمة الهكاري ساقطة من ظه .

(٥) بنم : الكماي ؛ صف : الكهاري ، ومصوبه على الهامش الهكاري بخط مغاير .

٢١ والصواب من كتب الأنساب .

كان كثير الخير والعبادة . طاف البلاد ، واجتمع بالعلماء والمشايخ ، وأخذ عنهم الحديث .

[٦٩- و] وأقبل الناس عليه واعتقدوه / ، وخرج من أولاده [ وحفدته (١) جماعة تقدموا عند الملوك ، وعلت مراتبهم فيها وأمروا (٢) .

ولد (٣) سنة تسع وأربعمائة . [ ومات (٤) سنة ست وثمانين وأربعمائة ] .

ونسبته إلى طائفة [ من (٤) ] الأكراد ، لهم (٥) معقل وحصون وقرى من بلاد الموصل ، من جهتها الشرقية ، ويقال لهم الكهارة (٦) .

## ١٤٢ - أبو الحسن بن الصباغ القوصي (\*)

... - ٦١٣ هـ

على (٧) بن حميد بن إسماعيل بن يوسف ، الشيخ أبو الحسن بن الصباغ ،

(١) زيادة من صف ليست في يه .

(٢) صف : مراتبهم فيها وأمراً .

(٣) يه ، صف : مات سنة أربعمائة . والتصويب من كتب التاريخ .

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) يه : له معقل وحصون . والتصويب من صف .

(٦) يه : يقال لهم الكهارة ؛ صف : يقال لهم الكهارية .

(\*) أنظر ترجمة ابن الصباغ في : الطالع السعيد : ٣٨٣ - ٣٨٧ ؛ دول الإسلام : ٨٧/٢ ؛

مرآة الجنان : ٧٤/٤ ؛ النجوم الزاهرة : ٢١٥/٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٦٣/٢ ؛

حسن المحاضرة : ٢٩٥/١ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ شذرات الذهب : ٥٢/٥ ،

٥٢ ؛ مصادر علاجية : ٢١ ؛ كتاب في أحوال ابن الصباغ ومناقبه .

(٧) الترجمة ساقطة من ظه .

التقوى ، ذو الكرامات [ والأحوال ]<sup>(١)</sup> . ومن سره ظهر سر الشيخ  
عبد الرحيم ، والشيخ أبي يحيى [ بن ]<sup>(٢)</sup> شافع ، وغيرهما من الأعيان .

٣ ذكره المذري ، فقال : « اجتمعت به في قنا ، سنة ست وثمانه ، فظهرت  
بركاته على الذين صحبوه ، وهدى الله به <sup>(٣)</sup> خلقاً . وكان حسن التربية للمريدين ،  
ينظر في مصالحهم الدينية ، وانتفع به جماعة » .

٦ وذكره العلم<sup>(٤)</sup> المنفلوطي في « رسالته » ، وذكر شيئاً من أفواله وأفعاله .  
١ - وقال : « دخلت عليه في مرضه ، فسألته عن حاله ، فسمعتة يقول :  
« سأأتُ : ما الذي <sup>(٥)</sup> بيني ؟ » فقيل لي : « ابتليتك بالفقر <sup>(٦)</sup> » [ فلم تشك ،  
٩ وأفضنا عليك ، نعم فل تشفك عنا ، وما بقي إلا مقام الابتلاء لتكون حجة  
على أهل البلاء <sup>(٧)</sup> ] » .

٢ - قال ، [ وسمعت زوجته عائشة ابنة الشيخ عبد الرحيم ، تقول : سمعتة  
١٢ يردد هاتين الكلمتين وحده مراراً في مرضه <sup>(٨)</sup> ] ، ولما كان عند وفاته كرر  
الشهادتين ثم قبض .

- 
- ١٥ (١) زيادة من صف .  
(٢) زيادة ليست في الأصول .  
(٣) يخ : وهدى الله بها خلقاً .  
(٤) به : وذكره العالم . وإنما هو علم الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر  
١٨ المنفلوطي ، المتقدم .  
(٥) يخ : سألت الذي .  
(٦) يخ : ابتليتك بالفقر والصدقة .  
٢١ (٧) ما بين القوسين زيادة من صف . وهو مذكور كذلك في « الطالع السعيد » .  
(٨) زيادة من صف .

٣ - قال ، وسمعت فقيراً من أصحابنا يقول : « حضر قوَال ودُف وشبَّابه ، وعملوا [ساعاً<sup>(١)</sup>] ، والشَّيخ في ناحية [فأشد<sup>(٢)</sup> القوَال] .

٣ أَغْضِبْتَ إِذْ زَعَمَ الْخَيْسَالُ بِأَنَّهُ لَاتَنْضِي إِنْ<sup>(٣)</sup> زَارَ طَيْفَكَ فِي الْكُرَى  
إِذْ زَارَ ، صَادَفَ جَفْنَ عَيْنِي مَفْضُماً ؟  
مَا كَانَ إِلَّا مِثْلَ شَخْصِكَ مَرْضُماً  
وَإِي<sup>(٤)</sup> - كَلِمَةُ الْبُرْقِ - صَادَفَ نُورَهُ  
غَسَقَ الدُّجَى ، ثُمَّ لِلْحَالِ انْقَضَى  
فَكَأَنَّهُ مَا جَاءَ إِلَّا زَائِراً  
لِلْقَلْبِ ، يَذْكَرُ مِنْ وَصَالِكَ مَا مَضَى  
وَحَيَاةَ حَبِكَ أَلَمْ أَمْ عَنْ صَلَاةِ  
بَلْ كَانَ ذَقْتُ لِلخَيْسَالِ تَعْرِضاً  
يَا ضِرَّةَ الْقَمْرَيْنِ مِنْ كَنْفِ<sup>(٥)</sup> الْحَمَى  
وَرَبِيبَةِ<sup>(٦)</sup> الْعَالَمِينَ مِنْ وَادِي النُّضَا

٩ قال : فلما أشد البيت الثالث : « وإي كليم البرق . . . » قام الإمام في السماع ، وقام النقره اقيامه ، وخلع على القوَال رداء كان عليه ، ثم خلع الجماعة أثنائهم .

١٢ ٤ - وكان يمثل بهذه الأبيات :

١٥ نَسْرَمِدُ وَقْتِي فَيْكُ ، فَهُوَ مَسْرَمِدُ  
وَأَفْنَيْتَنِي عَنِّي ، فَعَدْتُ مَجْرَدًا  
وَكُلِّي - بِكُلِّ الْكُلِّ - وَصَلَ مَحْفَقُ  
حَقَائِقُ حَقِّ ، فِي دَوَامِ تَحْلُلِهَا  
تَفَرَّدَ أَمْرِي ، فَانْفَرَدْتُ بِفَرْبَتِي  
فَصَرْتُ غَرِيْبًا ، فِي الْبَرِيَةِ أَوْحَدًا

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) زيادة من صف .

(٣) بغ ، صف : إذ زار طيفك . ١٨

(٤) بغ : وإذا كليم .

(٥) بغ ، صف : من كيف الحلى .

(٦) بغ : وزينة المعلمين . ٢١

٥ - وكان ينشد هذه الأبيات :

بقائى فناء فى بقائى مع الموى فياروح قلب فى فناء بقاؤه  
وجودى فناء فى فئائى ، فإننى مع الأس ، يأتينى هنياً بلاؤه  
فيا من دعا المحبوب سراً فسره أذاك المئى (١) يوماً أذاك فئاؤه

٦ - وصحب جماعة من العلماء : كالمجد القشيرى . [ والشيخ (٢) ]

٦ أبى القاسم المراعى .

٧ - وعن ظهرت عليه بركاته : الشيخ أبو يحيى ، والعالم المنفلوطى ،  
والشيخ المفاور (٣) ، والشيخ أبو إسحاق بن عديس ، ورفاعة ، وخلق  
٩ يطول تمدادم .

٨ - مات منتصف شعبان ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، قاله المنذرى .

١٢ زاد العلم (٤) البرزالى : « عند طلوع الفجر » . ودفن بقنا ، تحت رجلي شيخه  
عبد الرحيم القنائى .

٩ - ومن شعره :

تجردت من دنياى ، والسيف لم يكن ليبلغ نَجْح السعى حتى يُجرِّدا

١٥

(١) يع : أذاك المئى يوماً .

(٢) ريادة من صف ليست فى يم .

(٣) هو يوسف بن محمد بن طلى ، وستأنى الترجمة له .

١٨

(٤) يع : زاد العالم البرزالى . وإنما هو الحافظ عام الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف

البرزالى ، بكسر الباء الموحدة ، نسبة إلى برزاق ، بطن من السيرير . توفى سنة

أربعين وسبعمائة .

٢١

الطالم السعيد : ١٥٤ .

١٠ - وكان إذا جاءه أحد يريد الاقطار إليه أطرق (١) ملياً ، فإن رآه في اللوح المحفوظ قبله ، وإلا تركه .

١١ - واجتمع به الشيخ يوسف [ المفاور (٢) ] القرطبي ، الذي قال له الغزالي : « ما أنت لي ! ، أنت لرجل تلقاه في آخر عمرك بمصر ا » . ٣

١٢ - كان لا يتأثر بشيء ، أقام في أسوان ، في أخذة أخذها ، أربعين يوماً ؛ ملفوفاً في كساء ، لم يتحرك منه عضو حركة واحدة . فمثل من ذلك ، فقال : « كنت فيها بين الحمديّة والموسوية ، يعني المحبة والمسكالية » . ٦

١٣ - قال ابن الصباغ في حقه : « أطلعه الله على علمه » . ١٣

\* \* \*

١٤ - وأما أبو القاسم بن سليمان بن قاسم بن الصباغ الأدفوي (٣) [ فأخر (٤) ] . كان عليه سمّ الصالحين . وله نظم ، ويقترح فيه لغة . أشد الشيخ تقي الدين القشيري قصيدة (٥) ، فقال له : « هذه اللغة جمعها من الكوم (٦) » . ١٢

(١) يغ : فيطرق ملياً .

(٢) زيادة من صف ليست في يغ . ١٥

(٣) أنظر ترجمة الشيخ أبي القاسم الأدفوي في : الطالم السعيد : ٧٤٠ : الكواك الدرية : مخطوط ؛ معجم المؤلفين : ١٠٣/٨ .

(٤) زيادة من صف ليست في يغ . ١٨

(٥) صف : في قصيدته ؛ يغ : قصيدته فقال له .

(٦) يعني جمعها من حيث يلقي الناس بهايا منازلهم على الأكوام في خارج دورهم .



(١) وكان يدعى أنه محصر دخان المعصرة - كما يجي (١) [ منه (٢) ]

قطار قند (٣) ؛ والأردب السمسم كحبة ؛ وأنه بال في النيل فزاد ؛

وأنه طلع على برباة (٤) وكسر التتار .

ومات سنة أربع وتسعين وستائة

(ب) ومن مسائله : « أيوز بيع الجياد من الخيل الأعوجية بلحوم الإبل

المهرية ؟ (٥) . لا حرج على من يقواه ، أحله الله ورسوله » .

الجياد جمع جيد ، وهو : العنق (٥) ؛ والخيل الأعوجية منسوبة (٦)

إلى « أعوج » فخل كريم كان لبني هلال بن عامر ؛ و « المهرية » من نتاج

إبل « مهرة » قبيلة من فضاة .

(١) بن : كم هو يجي . قطار قند .

(٢) زيادة ليست في الأصول .

(٣) القند - بفتح فسكون - عمل قصب السكر ، أو عصارته ، إذا جدد في فارسى معرب .

وفى بن : قطار قنده

(٤) بن : طلم على برباة واكسر التتار . صف : على برباه أدفو واكسر التتار .

(٥) صف ؛ بن : الأهرية .

(٥) الذى فى كتب اللغة أن الجياد واحدها جواد ، أما الجيد - الضيق - فجمعه أجياد ،

وجيود . أنظر فى ذلك : الفاموس المحيط : ٢٨٥/١ .

(٦) بن : منسوب إلى أعوج .

## ١٤٣ - أبو الحسن الشاذلي (\*)

٥٩١ - ٦٥٦ هـ

٣ علي (١) بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف أبو الحسن الهذلي (٢)  
الشاذلي ، بالشين والذال المعجمتين وبينهما ألف ، وفي آخرها (٣) لام ، نسبة  
[٧٠-و] إلى (٤) شاذلة قرية بأفريقية ، الضرير الزاهد ، بزبل / الإسكندرية ، وشيخ  
٦ الطائفة [ الشاذلية (٥) ] .

وقد (٦) انتسب في بعض مصنفاته - إلى الحسن [ بن علي (٧) ] بن أبي طالب .  
قال - بعد يوسف المذكور - ابن يوشع بن برد بن بطال بن أحمد بن محمد

- ٩ (\*) أنظر ترجمة أبي الحسن الشاذلي في : هدية المارفين : ٧٩/١ ؛ الوافي بالوفيات : ٥٩٢/١٧ .  
٩٣ ؛ طبقات الشعرائي : ٥/٢ - ١٥ ؛ جامع الكرامات العلية : ١٥ - ٥٨ ؛ مناقب .  
أبي الحسن الشاذلي للفاسي ؛ علي سالم عمار : أبو الحسن الشاذلي ، في مجلدين والثالث  
لم يطبع بعد ؛ الأعلام : ١٢٠/٥ ؛ دائرة المعارف الإسلامية : الشاذلي ؛ كنف الطنون :  
٤٠٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، لإيضاح الكنون : ٥٥٩/١ ، ٩٧/٢ ، ٢٦٤ ؛ مجلة العالم الإسلامي  
= The Muslim World السنة الثانية عشرة من ٢٥٧ - ١٧٩ ؛ معجم المؤلفين :  
١٣٧/٧ ؛ شذرات الذهب : ٢٧٨/٥ ؛ لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس المرسي  
١٥ وشيخه الشاذلي أبي الحسن ، لابن عطاء الله الكندري ؛ فتحات الأنس : ٥٦٧ - ٥٧٠ ؛  
حسن المحاضرة : ٢٩٨/١ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ جامع كرامات الأرياء ،  
١٨ ١٧٥/٢ - ١٧٧ ؛ أبو الحسن الشاذلي للدكتور عبد الحليم محمود .

- (١) يع : السكنية مقدمة في صدر الترجمة .  
(٢) يع : مذكورة بعد عند قوله : . . . بأفريقية ، الهزلي .  
(٣) صف : ظه : وفي آخره لام .  
(٤) صف : وشاذلة قرية .  
(٥) يع : ما بين القوسين ساقط .  
(٦) صف ، ظه : انتسب في بعض مصنفاته .  
(٧) يع : ما بين القوسين ساقط . وهو مثبت في صف ، وظه .

ابن هبسى بن محمد بن الحسن بن على بن أبى طالب . [ وتؤتف (١) فيه ]  
كان كبير المقدار ، على المقام . له نظم ونثر [ ومتشابهات (٢) ] ، ومبارات

٣ فيها رموز . صحب الشيخ نجم الدين بن (٣) الأصفهاني نزيل الحرم . ومن  
أصحابه الشيخ أبو العباس الزسى .

حج مرات . ومات بصحراء عيذاب ، فدفن هناك ، فى أول ذى القعدة

سنة ست وخمسين وسبعمائة .

٦ [ وتكلم (٤) فيه القبارى ، وقد انتصب بمض الحنابلة إلى حربته ، فرد

عليه ، وما هو من حزبه ] .

## ١٤٤ - أبو الحسن الدمياطى (\*)

٥٧٦ - ٦٤٧ هـ

على (٥) بن أبى القاسم بن غزى (٦) بن عبد الله أبو الحسن (٧) الدمياطى ،

١٢

(١) بغ : ما بين القوسين ساقط . ومزيد من صف ، وظه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ظه .

(٣) صف : نجم الدين الأصفهاني .

١٥

(٤) ما بين القوسين ساقط من ظه .

(٥) أنظر ترجمة أبى الحسن الدمياطى فى : حسن المحاضرة : ٢٩٨/١ .

(٥) الترجمة ساقطة من ظه .

١٨

(٦) بغ : ابن هدى . والمثبت من صف .

(٧) بغ : ابن الحسن ، والتصويب من صف .

المعروف بان تفل . ذكره المنذرى فى معجم شيوخه ، وقال : « شيخ جليل صالح » .

١ - [ وقال (١) ] سمته يقول : « كان لبيض بنى خيار بقرة ، فذبحوها وباعوها ، بدمياط ، يعنى فى الحصار ، فجاءت بثمانمائة (٢) دينار » .

٢٠ - وسألته عن سنة ، فى ذى القعدة سنة ست وعشرين وثمانائة ، فقال : « أنا فى الخمسين تقديراً » .

٣ - قال : وتوفى برباطه بقرافة مصر ، فى يوم الأربعاء ، رابع عشرى ذى الحجة ، سنة سبع وأربعين وثمانائة . ودفن من القدير برباط (٣) المذكور .

## ١٤٥ - كمال الدين بن عبد الظاهر (\*)

٦٣٨ - ٥٧٠١

على (٤) بن محمد بن جعفر ، الهاشمى الجعفرى ، الشيخ كمال الدين ابن عبد الظاهر ، القوصى نزيل أحميم ، ذوالكرامات والإشارات ، العالم العامل .

(١) زيادة ليست فى الأصول .

(٢) صف : فجاءت ثمانمائة دينار .

(٣) : ودفن برباطه .

(\*) أنظر ترجمة الكمال بن عبد الظاهر فى : طبقات الشافعية : ١٤٣/٦ : الدرر الكامنة :

١١/٣ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ الكواكب المبرية : مخطوط ؛ الطالع السعيد :

٣٩٢ - ٣٩٦ .

(٤) الترجمة ساقطة من ظه .

مع ابن سلامة وغيره ، وتفقه على المجد القشيري ، وأجازه ما تدریس علی  
مذهب الشافعي . ثم صحب الشيخ علياً (١) الكردي ، والشيخ إبراهيم الجعبري ،  
وانتفع به . ثم سكن إخميم ، وبني بهار باطناً ، وذريته إلى الآن [ بها (٢) ] .  
وقد ذكرته [ أيضاً (٢) ] في « طبقات الفقهاء » لأجل ما ذكرته (٣) .  
مات يوم الأربعاء حادي عشرى رجب ، سنة إحدى وسبعائة (٤) ، ودفن  
برباطه بإخميم ، وقبره يزار .

## ١٤٦ - أبو الحسن البكاء (\*)

٤٧٠ - ٦٧٠ هـ

٩ علي البكاء (٥) ، أبو الحسن الزاهد العابد ولي الله ، أقام مدة ببلد (٦) الخليل .  
وكان مقصوداً بالزيارة ، والتمرك به .

- (١) بنغ : صف : الشيخ على الكردي .  
١٢ (٢) زيادة من صف ، ساقطة من بنغ .  
(٣) يعني بسبب أنه أجز من مجد الدين القشيري بتدریس مذهب الشافعي .  
(٤) ولد كمال الدين بن عبد الظاهر بقوس سنة ثمان وثلاثين وستائة .  
١٥ الطالع السعيد . ٣٩٩  
(\*) أنظر ترجمة أبي الحسن على البكاء في : البداية والتهامة : ٢٦٢/١٣ ، تاج العروس :  
٤٣/١٠ ، جامع كرامات الأولياء : ١٧٨/٢ ، الأنس الخليل .  
١٨ (٥) ترجمة على البكاء مقدمة على ترجمة الشاذلي في ظه . بنغ : أبو الحسن على البكاء  
ولي الله الزاهد العابد .  
(٦) بنغ وظه : أقام مدة ببلد الخليل ، صف : ببلده الخليل .

مات في رجب سنة سبعين<sup>(١)</sup> وستمائة ، وقد قارب المائة ، وقبره  
ظاهر يزار .

٣ - وكان المصور قلاوون يثنى عليه ، ويدكر أنه اجتمع به ، وكاشفه  
في أمور .

٢ - صحب [ أبو الحسن<sup>(٢)</sup> ] رجلا له أحوال وحظوة<sup>(٣)</sup> ، وقال له :  
« أموت في وقت كذا » فحضره ، فاستدار إلى الشرق ، ثم أداروه . . فاستدار  
[ إلى الشرق<sup>(٤)</sup> ] ثانية ، فقال [ أبو الحسن<sup>(٥)</sup> ] : « لا تتعبوا ، فإنه لا يموت  
[ ٧٠-ظ ] إلا كذلك » . وجعل يتكلم بكلام الرهبان حتى مات ، فخلوه<sup>(٦)</sup> / إلى دير  
٩ هناك ، فوجدوا<sup>(٧)</sup> عدم حزنا ، فقالوا : « مات عندنا شيخ كبير مسلم ، من مائة  
سنة » ، فأخذناه ، وأعطينا<sup>(٨)</sup> [ هذا ] لهم<sup>(٩)</sup> .

(١) ظه : مات في رجب سنة ٦٩٠

(٢) زيادة ليست في الأصول

(٣) بنج : أحوال وخلوة ، صف : أحوال وخطوة

(٤) زيادة ليست في الأصول

(٥) زيادة ليست في الأصول

(٦) صف : تجرؤ إلى دير هناك

(٧) صف ، بنج : فوجد عندم

(٨) صف ، بنج : وأعطينا لهم

(٩) القصة منقولة في « جامع كرامات الأولياء » بمعنى من التفصيل والوضوح ، وقد نقلها  
عن صاحب « الألسن الجليل » .

## ١٤٧ - عمر بن أحمد الخطاب (\*)

٨٦٧٨ - . . .

- ٣ . عمر (١) بن أحمد الخطاب - لاحتطابه - السيوطي ثم القناوي (٢) .  
صحب الشيخ أبي يحيى بن شافع وهو أمرد ، وحضر معه إلى قنا ، وتزوج بنته .  
وكان من الصلحاء المشهورين بالكرامات (٣) .
- ٦ ١ - حكى ابنه الشيخ محمد عنه ، أن بنته وقعت من دارم وهي عالية ،  
قال : « ما يصيبها شيء . » وتكبر وتزوج وتستقر (٤) في زواجها .  
فكان كذلك (٥) .

## ١٤٨ - عمر بن أبي الفتوح الدماميني (\*\*)

٨٧١٤ - ٦٤٧

عمر (٦) بن أبي الفتوح الدماميني ، تنقل عنه كرامات ومكاشفات . مات

- ١٢ (\*) أنظر ترجمة عمر بن أحمد الخطاب في : الطالع السعيد : ٤٣٩  
(١) ترجمة الخطاب ساقطة من ظه  
(٢) توفي أبو حفص عمر بن أحمد السيوطي بقنا في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين  
وستائة . ودفن بجبانها .  
١٥ الطالع السعيد : ٤٣٩  
(٣) بنج : المشهور بن بكرامات .  
(٤) صف : ونسعى في زواجها .  
١٨ (٥) في الطالع السعيد : « تكبر وتزوج ونسعى في زواجها كلاماً . »  
(\*\*) أنظر ترجمة عمر الدماميني في : الطالع السعيد : ٤٣٨ ؛ السلوك : ١٤٧/٢ ؛ حسن  
٢١ المحاضرة : ٣٠١/١ ؛ المخطط النوفيقية : ٢ / ١١  
(٦) ترجمة الدماميني ساقطة من ظه

بالقاهرة في ذى القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة . ومولده سنة سبع  
[ وأربعين (١) ] وستائة .

١٤٩ - عمر بن الفارض (\*)

٥٧٦ - ٦٣٢ هـ

عمر (٢) بن الفارض أبا (٣) الحسن علي بن المرشد بن علي ، شرف (٤) الدين

- (١) بق : سنة سبع وستائة . وما بين القوسين زيادة من صف ٦
- (\*) أنظر ترجمة ابن الفارض في : البداية والنهاية : ١٤٣/١٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٢٦٢/٢ ؛  
لسان الميزان : ٣١٧/٤ ؛ مسالك الأبيصار : ٢٥١/٢/٥ - ٢٦٧ ؛ هدية المارفين : ٧٨٦/١ ؛  
مصادر حلاجية : ٢٢ ؛ معجم المؤلفين : ٣٠١/٧ ؛ شذرات الذهب : ١٤٩/٥ - ١٥٣ ؛  
ابن الفارض والحب الإلهي ؛ للدكتور محمد مصطفى حلمي ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٦/١ ؛  
جامع كرامات الأولياء : ٢١٨/٢ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ وفيات الأعيان :  
١٨٣/١ ، ٤٨٤ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٨٨/٦ - ٢٩٠ ، مرآة الجنان : ٧٥/٤ - ٧١ ، مفتاح  
النساعة : ١٠٠/١ ، ٢٠١ ، روضات الجنات : ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، كشف الظنون : ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،  
٧٢٥ ، ٧١٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٤٩ ، إيضاح المسكنون : ١١٨/١ ، الأعلام : ٢١٦/٥ ، ٢١٧ ،  
بروكلمان : ٢٦٦/١ ، ٢٦٣ ، ذيل بروكلمان : ٤٦٢/١ ، دائرة المعارف الإسلامية :  
ابن الفارض لنيكلسون .
- (٢) ذكرت مخطوطة صف ترجمة لابن الفارض مقدمة على ترجمة الحريري . مع ذكره  
ترجمة أخرى له هنا . وهذا نص ما ذكره هناك : ١٨
- عمر بن الفارض شرف الدين المارفي المحب صاحب الأحوال والشعر الرائق ، منبه  
قصيدته في السلوك : قلبي يمدني بأبك متلقي . وغير ذلك . تنب إلى الاتحاد وأول .  
عابن مقامه في منازل المارفين فاستبشر . مات بعد الثلاثين وسبعمائة .
- (٣) بق : عمر بن الفارض بن أبي الحسن بن علي . ٢١
- (٤) بق : ابن علي الحموي الأصل .



- المجوى الأصل ، المعرى المولد والدار والوفاة (١) . العارف المحب ، المنعوت  
بالشرف صاحب الديوان المعروف الفائق، والشعر الرائق، منه قصيدته في السلوك:  
٣ قلبي يحدثنى بأنك متلفي [نفسى فذاك عرفت أم لم تعرف (٢)]  
وغير ذلك مما هو في ديوانه .  
ونسب إلى الاتحاد ، وأول . عين مقامه في منازل العارفين فاستبشر ، ونسب  
٦ إلى الصلاح والخير والتجريد . جاور بمكة وبني (٣) .  
مات في جمادى الأولى سنة اثنتين (٤) وثلاثين وسبعمائة ، ودفن في المقطم  
نحت (٥) المارض . وولد في ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسائة .  
٩ والعارض الذى يكتب الفروض (١) .

## ١٥٠ - مجلى بن خليفة الأسناني (\*)

... - قريبا من ٦٩٠ هـ

- ٩٢ مجلى (٧) بن خليفة الأسناني ، [المقيم (٨)] بزرنيج ، من ضواحي إسفنا .

- (١) بغ : والوفاة ، المنعوت بالشرف ، صاحب الديوان المعروف الفائق .  
(٢) بقية البيت غير مذكورة في الأصول .  
١٥ (٣) بغ : بمكة ومنى .  
(٤) بغ ، صف : سنة اثنتين .  
(٥) بغ : ودفن نحت المقطم بجانب العارض .  
١٨ (٦) صف : يكتب الفروض للنساء على الرجال .  
(\*) أنظر في ترجمة مجلى في : الطالع السعيد : ٤٧٥  
(٧) ترجمة مجلى ساقطة من ظه .  
٢١ (٨) بغ : الأسناني بزرنيج ، صف : الأسناني المقيم بزرنيج . وقد سبق أن اسم القرية بزرنيج  
٣ - طبقات الأولياء .

كان من المتطوعة الصالحاء ، المسقطين <sup>(١)</sup> للدعوى . وله مكاشفات ، منها حكاية  
الطعام <sup>(٢)</sup> ، وجرح خطيب أدنو فبصق عليها <sup>(٣)</sup> ، فبريء من ساعته .  
متأخر <sup>(٤)</sup> ، أدركنا من أدركه ، وهو من أصحاب الشيخ مسلم .

٣

### ١٥١ - محمد بن إبراهيم الفارسي (\*)

٥١٨ - ٥٦٢٢

محمد <sup>(٥)</sup> بن إبراهيم بن أحمد ، [ الفخر <sup>(٦)</sup> ] الفارسي الصوفي . ذو الرياضات  
والمعاملات . ألف وسمع السابق وغيره . وعنه المذري وغيره . وكان فيه  
دعابة وبداهة <sup>(٧)</sup> .

٦

(١) بغ ، صف : الصالحاء الساقطين للدعوى

٩

(٢) ذكر الأذفوي حكاية الطعام ، وكذلك حكاية جرح يد خطيب أدنو ، فارجم إليها هناك

(٣) بغ : فبصق عليه

(٤) توفي الاسناني قريباً من سنة تسعين وستمائة

١٢

الطالع السعيد : ٤٧٥

(\*) أنظر ترجمة فخر الدين الفارسي في : ميزان الاعتدال : ١٤/٣ ؛ هدية العارفين : ١١١/٢ ؛

شعرات الذهب : ١٠١/٥ ؛ سير النبلاء : ١٦٢/١٢ ؛ لسان الميزان : ٣٠/٥ ، ٣١ ؛ حسن

١٥

المحاضرة : ٣١٢/١ ؛ إيضاح المسكون : ٧٦/١ ، ١٧٦ ، ٣٦٥ ، ١٨٠/٢ ، ٥١ ، ٥٠٢ ؛

ذيل بروكلمن : ٧٨٧/١ ؛ معجم المؤلفين : ١٩٢/٨

(٥) ترجمة الفارسي ساقطة من ظه .

١٨

(٦) ما بين القوسين زيادة من صف . والمعنى أنه يلقب « فخر الدين » .

(٧) بغ ، وصف : فيه دعابة وبداهة

مات راويته باقرافة ، سنة اثنتين (١) وعشرين وستمائة (٢) .

وكان معظماً عند الملوك والأعيان . وآخر من خدم من الشيوخ روز نهار .

٣ - حضر مرة مجماً فيه الفصح القوال ، فمرب (٣) ، نقل ابن الورذور :

( دويت ) :

كررت في المذهب في المشق زمان حتى ظهرت أدلة الحق وبان

٦ ما زلت أرحد الذي أعشفه حتى ارتحل الشرك عن القلب وبان (٤)

فطاب الوقت ، واحتضنوا عن الفصح المايح .

## ١٥٢ - صدر الدين القونوي (\*)

• • • - ٦٧٢ •

محمد بن إسحق بن محمد القونوي الصوفي ، صاحب ابن العربي ، صاحب

(١) بق ، صف : سنة اثنين

١٢ (٢) مات غر الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي عن أربعين سنة

(٣) يعني أن الفصح القوال هو الذي هرب

(٤) هذا من اللواليا وليس من الشعر العربي الفصح

١٥ (\*) أظن ترجمة صدر الدين القونوي في : حدة العارفين : ١٣٠/٢ ؛ طبقات الشافعية :

١٩/٥ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٣٣/١ ؛ معجم المؤلفين : ٤٣/٩ ؛ الوافي بالوفيات :

٢٠٠/٢ ؛ معاج السعادة : ٢١١/٢ ، ٢١٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ؛ الأعلام : ٧٥٤/٦ ؛ بروكلمان :

١٨ ٤٤٩/١ ، ٤٥٠ ؛ ذيل بروكلمان : ٨٠٧/١ ؛ طبقات الشعراء : ١٢٨/١ ؛ سفينة الأولياء :

٦٨٠ ؛ نفعات الأنس : ٥٥٥ - ٥٥٧

« الفتوحات (١) المكية » .

له (٢) تفسير الفاتحة (٣) في مجلد . عاش نيماً وستين سنة ؛ ومات سنة  
اثنيتين (٤) وسبعين وستائة بقونية . وأوصى (٥) بأن يقبل تابوته ، ويدفن (٦)  
عند شيخه ابن العربي .

- 
- (١) صف : صاحب الفتوحات . وبين كلمة « صاحب » و « الفتوحات » كلمة مقعنة يمكن  
أن تقرأ « ملك » أو « ملكية » . يخ : ذو الفتوحات الزكية . ظه : صاحب الفتوحات  
الربانية . وه الفتوحات المكية ، أشهر كتب محي الدين بن عربي شيخ صدر الدين  
القونوي ، فله هو المقصود
- (٢) يخ ، ظه ، صف : وله تفسير الفاتحة
- (٣) يسمى هذا التفسير « إعجاز البيان في كشف بعض أسرار أم القرآن » . ومنه نسخ  
خطية كثيرة ، من أحسن ما أعرف منها نسخة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت  
رقم (٤٢٣ - تفسير طلعت ) كتبت سنة ٧٠٣ هـ . وعلى كل فهذا التفسير مطبوع  
في حيدر أباد سنة ١٣٢٠ هـ وفي غيرها
- (٤) يخ ، وصف : ومات سنة اثنين
- (٥) يخ : وأوصى أن ينقل
- (٦) ظه : بأن ينقل تابوته فيدفن

١٥٣ - محي الدين بن العربي (\*) اسم عربي

٥٦٠ - ٥٦٨

- ٢ محمد (١) بن علي بن محمد بن أحمد ، الطائفي الحائمي المرسي ، محي الدين ، أبو بكر ، ابن العربي نزيل (٢) دمشق .
- ذكر أنه سمع من ابن بشكوال وغيره ، وسكن الروم مدة ، وكان ذكياً كثير العلم . كتب الإيلاء لبعض الأمراء بالمغرب . ثم زهد وتعبد (٣) ، وتفرد وتوحد ، وسافر وتجرد ، وأتهم وأنجد ، وعمل الخلوات ، وعلق شيئاً كثيراً

- (\*) أنظر ترجمة ابن عربي في البداية والنهاية : ١٥٦/١٣ ، ميزان الاعتدال : ١٠٨/٣ ، ١٠٩ ، فوات الوفيات : ٠/٢ ، ٢٤١/١ - ٢٤٣ ، التكملة : ٦٥٢/٢ ؛ هدية السائرين : ١١٤/٢ - ١٢١ ، طبقات الفسرين للبطوني : ٣٨ ، طبقات الفسرين للداودي : ٢٦٦ - ٢٧٢ ، مصادر حلاجة : ٢٢ ، ذيل الروضتين : ١٧٠ ، مرآة الزمان : ٨٧/٨ ، معجم الألقاب : ٨٤٨/٥ ، النجوم الزاهرة : ٣٩٩/٦ - ٢٤٠ ، شذرات الذهب : ١٩٠/٥ - ٢٠٢ ، مختصر تاريخ ابن العربي : ١٠٢ ، ٦ من المستدرك ، طبقات الشعرائين : ٢٢٠/١ ، البواقيت والجواهر للشمراني : محي الدين بن عربي للمرحوم الدكتور أبوالملاء عفيفي (بالإنجليزية) جامع كرامات الأولياء : ١١٨/٢ - ١٢٥
- (١) ترجم في مخطوطة (ظه) قبل ابن العربي الفبيخ محمد بن عبد الله المرشدي . وإليك نص ما كتبه :
- ١٨ محمد بن عبد الله بن المجد لإبراهيم المرشدي الشيخ الكبير الصالح صاحب الأحوال وكثرة الطامام ، ولم يمام من أين مؤنثي ( ؟ ) له . يحكى أنه بات في عافيه ، فأرسل إلى القرى التي حوله ليحضروا إليه ، فقد عرض له أمر أممه ( في الأصل : أمرم ) فأنوه ، فدخل حلوة زاويته وأبأ ، فطلبوه فوجدوه ميتاً . مات ثامن رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ( كتبت بالأرقام في المخطوطة ) لعله قارب الستين . . ولي ذلك ترجمة ابن العربي .
- ٢٤ (٢) ظه : نزيل . مات ، وما بينهما ساقط
- (٣) صف : ثم زهد وتفرد ، وتعبد وتوحد

في تصوف أهل الوحدة ، ومن أفضها « القصص »<sup>(١)</sup> ، ومن تكلف فيه فهو  
من المتكلمين . وقد حظ عليه ابن عبد السلام .  
مات سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (٢) .

٣

### ١٥٤ - ابن الحاج العبدري (\*)

... - ٨٧٣٧

محمد بن محمد بن محمد العبدري<sup>(٣)</sup> ، الفاسي ثم المصري<sup>(٤)</sup> ، المالكي ، الإمام  
التقوية ، المعروف بابن الحاج . من أصحاب الشيخ عويد<sup>(٥)</sup> الله بن أبي جرة .  
حدث بالمنوطاً عن التقي حميد الأسعدي ، وأنف كتاباً في البدع

٦

(١) المراد به « فصوص الحكم » وقد اعتنى به منذ تأليفه شرحاً وتقدماً وردا المؤلفون من  
أنصار الصوفية وخصوصهم  
(٢) ولد الشيخ الأكبر عبي الدين بن عربي بمرسية بالأندلس سنة ستين وستمائة  
فوات الوفيات : ٣٤١/٢ - ٢٤٣

٩

١٢

(\*) أنظر ترجمة ابن الحاج الفاسي لعبد الله كنون . معجم المؤلفين : ٧٨٤/١١ ؛ الدور  
الكامنة : ٢٢٧/٥ ؛ الدباج المذهب : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ؛ مدينة العارفين : ٤٩/٢ ؛ الأعلام :  
٢٦١/٧ ؛ بروكلمن : ٨٣/٢ ؛ ذيل بروكلمن : ٩٥/٢ ؛ عبد الله كنون : التبوع المغربي :  
١٣٧/١ ؛ حسن المحاضرة : ٣٦١/١ ، طبقات الشعراي : ٢٣٨/١

١٥

(٣) بغ : القدوى الفاسي .

(٤) ظه : الفاسي المصري .

١٨

(٥) بغ ، صف ، ظه : من أصحاب الشيخ ابن عبد الله بن أبي جرة . وإنما هو عبد الله  
ابن أبي جرة ، وقد سبقت الترجمة له .

والحوادث (١). وكان متزهداً متعبداً ، عمر ، عاش بضعاً وثمانين سنة . ومات (٢)  
في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

## ١٥٥ - نجم الدين الخبوشاني (\*)

٥١٠ - ٥٨٧ هـ

٣

٦

محمد بن مَوْقَّق بن (٣) صعيد الخبوشاني الزاهد (٤) ، مات سنة سبع وثمانين  
وخمسائة . ودفن بالقرب (٥) من الشافعي ، خلف الشبك الذي تحت رجله .  
ترجمته في « طبقات الشافعية (٦) » .

- (١) في هامش « صف » بنفس الخط « لخصنا منه نبذة » . ولد سمي المبدري كتابه « المدخل  
إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات ، والفتية على كثير من الدعج الحديثة والعوائد المتصلة » .  
ويقول ابن فرحون في « الديباج » : وهو كتاب حفيبل ، جم فيه علماً غزيراً ، والاهتمام  
بالوقوف عليه متمين » . ومن هذا الكتاب مخطوطة في بريل .
- (٢) ير : وثمانين سنة : مات في جمادى الأولى .  
الديباج المذهب : ٣٢٨ ؛ ذيل بركلن : ٩٥/٣ .
- (\*) أنظر ترجمة الخبوشاني في : طبقات الشافعية : ١٩ / ٤ - ١٩٥ ؛ شذرات الذهب :  
٢٨٨/٤ ؛ مرآة الجنان : ٤٣٣/٢ ، ٤٣٤ ؛ حسن المحاضرة : ٢٢٩/١ ، مفتاح السعادة :  
٢ / ٢١ ، الأعلام : ٢٤٢/٧ ، معجم المؤلفين : ٦٩/٢ .
- (٣) ظه : محمد بن الموفق بن سعيد . ير : محمد بن فوتو بن سيد .
- (٤) صف : الزاهد . ترجمته في طبقات الصوفية . يعنى أن العبارة المذكورة في آخر الترجمة  
في مخطوطة ير ، مذكورة في صف في أولها .
- (٥) ير : بالقرب من ضريح الإمام الشافعي خلف الشباك الى تحت رجله .
- (٦) الخبوشاني نسبة إلى خبوشان — بضم الحاء والياء الموحدة ، وفي آخرها شين مجمة —  
وهي بلدة بناحية نيسابور ولد بها نجم الدين الخبوشاني سنة عشر وخمسائة وطبقات  
الشافعية المذكور هو كتاب ابن الملقن في طبقات فقهاء مذهب الشافعي الذي يشير  
إليه كثيراً .
- الباب : ٣٤٤/١ ، طبقات الشافعية : ٩٠ / ٤ - ٩٥

٢٤

١٥٧ - مفرج الدماميني (\*)

٥٦٤٨ - ٠٠٠

٣ مَفْرَجُ بنُ مَوْفِقِ بنِ عَبدِ اللهِ الدَّمَامِينِي (١) . كانَ ولياً عظيماً الشَّانِ ، وكانَ عبداً حبشياً ، اصطفاها اللهُ .

٦ [ ولما (٢) اشترى مكث ستة أشهر لا يأكل ولا يشرب ، فضربه سيده ، فلم يتأثر ، فحسبه مجنوناً ، فاستدب من ضربه ، وقال للجنية : « اخرجي ا » ، فيقول : « خرجت ا » يعني نفسه ، فقيد (٣) . ]

٩ فلما تكاثرت كراماته أحضرت عنده فراريج مشوية ، فقال لها : « طيري ا » فطارت أحياء بإذن (٤) الله . [ وكان (٥) يكتب اسمه في الحروز تبركا ] .

١٢ ذكره الصفي (٦) بن أبي المنصور ، وذكر عنه أنه كان أولاً مجذوباً ثم صحب (٧)

(\*) أنظر ترجمة مفرج الدماميني في : حسن المحاضرة : ١/٢٩٧ ؛ الطالع السعيد : ٤٦٨-٦٥٦ ؛ نسكت المميين : ٢٩٥ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ، جامع كرامات الأولياء : ٢/٢٦٧ ، نفحات الأنس : ٥٨١ ، ٥٨٢ .

(١) ظه : الدماميني وإيا . بإسقاط كان .

(٢) ما بين القوسين ساقط من مخطوطة ظه ، وهو في صف ، بم

(٣) صف : فقيدته .

(٤) ظه : فطارت حيا

(٥) ما بين القوسين ساقط من ظه .

(٦) ظه : صفي بن المنصور .

(٧) بم : مجذوباً يصحب أبا الحسن بن الصباغ .



الشيخ أبا الحسن بن الصباح . [ وذكر (١) الشيخ عبد الكريم (٢) أنه صحب  
أبا الحجاج الأفسرى . وذكره الرشيد (٣) المطار ، وقال : « كان من مشاهير  
الصلحاء ، ومن ترجى بركته ، وذكرت عنه كرامات وتعبد ، وكان قد عمر ،  
وبلغ نحواً من تسعين (٤) سنة وكف بصره آخر عمره (٥) » .

٣ - وقال : سمعته يقول : « التقوى مجابة ما حرم الله » .

٢ - [ وسمعته (٦) يقول ] : « من تكلم في شيء لا يصل إلى علمه كان

كلامه فتنة لسامعه (٧) .

٦ مات يوم (٨) الجمعة لثمانى (٩) عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان  
وأربعين وستائة (١٠)

٩ (١) ما بين القوسين ساقط من ظه .

(٢) هو قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ثم المصرى المحافظ المؤرخ . توفى سنة  
خمس وثلاثين وسبعمائة .

١٢ الطالع السعيد : ١٨١ ، الحاشية رقم ٨ .

(٣) الإمام المحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الأوسى النابلسى ثم المصرى  
المالكي . ولد سنة أربع وثمانين وخمسائة ، وتخرج بآب الفاضل ونقدم في فن الحديث  
وانتهت إليه رياسته بالديار المصرية ، وألف وخرج . مات في جمادى الأولى سنة اثنتين  
وستين وستائة .

حسن المحاضرة : ٢٠١/١

(٤) بن : نحواً من سبعين سنة .

(٥) بن : وكف بصره ، بإسقاط كلمة : آخر عمره ، والزيادة من صف .

(٦) زيادة من صف

(٧) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٨) بن : مات ليلة الجمعة .

(٩) ظه : لثاني عشرة ليلة .

(١٠) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من ظه .

٣ - ولما قبض الصالح نجم الدين أيوب على أخيه العادل ، قبض على  
بنى الفقيه (١) نصر ، بسبب العادل ، لأنه ابن الكامل من شحنة (٢) ، وكانت  
أرلا جارية لأولاد ابن الفقيه نصر ، وكانوا جماعة بقوص ، ولهم إحسان  
إلى الفقراء والفقهاء وغيرهم .

٦ فتوجه الشيخ مجد الدين والد الشيخ تقي الدين القشيري والشيخ مفرج بسببهم  
إلى القاهرة ، فلما وصلا إياها أرسل السلطان إليه يقول : « لولا العوام جئت  
إليك ا » . وطلب (٣) منه الحضور ، فطلع ودخل عليه . وكان عادته - أول  
ما يرى شخصاً - يقول له : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا تقاطموا  
ولا تباغضوا ... ) » (٤) ويسوق الحديث . فلما رأى السلطان ، قال له : « أنت  
السلطان ؟ » قال : « نعم ا » فروى الحديث ، فوجم السلطان خشية (٥)  
أن يتشفع في العادل ، فلما ذكر أولاد الفقيه نصر مرى عنه ، ورسم بإطلاق  
بنى نصر ورفع الحوطة عنهم ، وأخرج الحریم إلى الشيخ حتى لمس رءوسهم  
ودعا لهم .

١٥ (١) بغ ، صف : على بنى الفقيه ابن نصر .  
(٢) بن : ابن الكامل بن شمس . ويقول المقرئ في ذلك : « هي الست السوداء العروقة  
يفت الفقيه نصر . »

(٣) بغ : فطلب منه الحضور .

١٨ (٤) هذا جزء حديث وعلمه : ( لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تباذروا ولا يبغ  
بعضكم على بعض ، وكونوا عباد الله إخواناً . السلام أخو السلام ، لا يظلمه ولا يخذله  
ولا يحقره . التقوى ما هنا - وأشار إلى صدره - بحسب امرئ . من الشر أن يحقر  
أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه ) رواه أحمد ومسلم  
٢١ بسندهما عن أبي هريرة رضي الله عنه .

النبهاني : النتج الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير : ٣ / ٣٦٦ .

٢٤ (٥) بغ : خيفة أن يتشفع ، صف : خشية أن يتشفع .

- ٤ - وكان يقال له في الطريق : « ياسيدي ا . إذا دخلت إلى السلطان (١) ،  
ما تقول له ؟ » . فقال : يا أولادى ا كل طعام ممبأ فهو مفسود ا (٢) .
- ٥ - وقد ذكره - مع جماعة - في قصيدة النجم أحمد القوصى (٣) ٣  
القضى ، التى أوامها :
- لقد كان فى الدنيا شيوخ صوالح إذا بهم الناس الدواهى توسلوا  
مفرج منهم فى البلاد ، وشيخنا أبونا أبو الحجاج ، ذك المبجل ٦  
وشيخ شيوخ الأرض كان بأرضنا أبو الحسن بن (٤) الصباغ ذك المدلل  
/ والشيخ مجد الدين كان انتسابنا فذاك الذى ينجل صوتاً (٥) وينجل [٧٢-و]  
فإن كانت الدنيا من السكل أفقرت ولم يبق فيها للحلائق موئل ٩  
فجاء رسول الله باق مؤبد وجاء رسول الله يكنى ويفضل
- ٦ - وقال بعض أصحاب أبى السعود عن أبى السعود (٦) : « إن مقام  
مفرج فوق مقام داود التفهنى (٧) ، غير أنه لما اجتمع بالسلطان سبقه داود » . ١٢

- (١) بنغ : إذا دخلت إلى المكان .  
(٢) صف : كل كلام ممبأ فهو مفسود .  
١٥ (٣) نجم الدين أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، ابن الشيخ أبى الحجاج الأقرى . توفى  
ببلده سنة خمس وثمانين وستائة .  
الطالع السعيد : ١٥٤ .
- ١٨ (٤) بنغ ، صف : أبو الحسن الصباغ  
(٥) بنم : ينجل صوتاً ومنجل . صف : ينجل صوتاً وينجل  
(٦) هو أبو السعود بن أبى العائز وقد سبقت الترجمة له .  
٢١ (٧) داود بن مرهف بن أحمد بن سليمان بن وهب . ينتهى نسبه إلى محمد بن الحنفية  
رضى الله عنه ، من كبار الأولياء أصحاب المقامات . أقام ببلده نفهنا العزب من بلاد  
محافظة المنوفية بمصر . توفى يوم الجمعة السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان  
٢٤ وستين وستائة . وقد جمعت سيرته فى مجلد .  
المخطوط التوفيقية : ٣٩/١٠

١٥٧ - موسى بن بهرام السموودي (\*)

٦٠٢ - ٦٧١ هـ

٣ موسى (١) بن بهرام ، المهام السموودي ، كان من المتعبدين الصالحين . ولد بسمود سنة اثنتين (٢) وستائة . ومات بها سنة إحدى وسبعين [ وستائة (٣) ] .

١٥٨ - ناصر بن عرفات القرصي (\*\*)

٥٠٦٥ - ...

٦ ناصر (٤) بن عرفات بن عيسى بن علي ، (٥) أبو الفتوح القرصي الزهد . سمع بعض أصحاب السلفي ، وكان من الأبدال .

٩ ذكره شيخنا قطب الدين عبد الكريم الحلبي ، وقال : « توفي سنة خمس وستين وخمسمائة (٦) ، ودفن بوعلة ، داخل باب البحر ، وقبره يزار » .

(\*) أنظر ترجمة موسى بن بهرام في : الطالع السعيد : ٦٦٣

(١) لم يترجم له في مخطوطاتي صف وظه

(٢) يم : سنة اثنين

(٣) زيادة ليست في يم .

(\*\*) أنظر ترجمته في الطالع السعيد : ٦٧١

(٤) ترجمة ناصر القرصي ساقطة من صف ، وظه

(٥) في الطالع السعيد : « ناصر بن عرفات بن عيسى بن علي بن أبي الفتوح القرصي

(٦) يم : خمس وستين وستائة ، دفن بوعلا .

وذكره الحافظ علي بن الفضل المقدسي في « وفياته » ، وقال : سمع منا ،  
وكان من الصالحين . وهو من ولد أبي بكر الصديق .

### ١٥٩ - نصر بن سليمان المنبجي (\*)

٦٣٨ - ٧١٩ هـ

الشيخ (١) نصر بن سليمان بن عمر ، المنبجي المقرئ ، أبو الفتوح . ذكرته  
في « طبقات (٢) الفقهاء » أيضاً .

ولد بعد الثلاثين وستمائة (٣) ومات في السادس والأشهرين من جمادى  
الآخرة ، سنة تسع عشرة وسبعمائة ، بزوايقه بالحسينية .

سمع وأسمم ، وكان له حظوة عند السلطان (٤) بيبرس . وهو خال شيخنا  
قطب الدين عبد الكريم الحلبي .

(\*) أنظر ترجمة نصر المنبجي في : الدرر الكامنة : ٣٩٢/٤ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠١/١ ؛

النجوم الزاهرة : ٢٤٤/٩ ؛ خطط المقرئ : زاوية نصر

(١) بغ : نصر بن سلمان . والترجمة ساقطة من طه

(٢) صف : ذكرته في طبقات القراء . ولا أعرف لابن اللقن كتاباً في طبقات القراء ، سبق

ذكره ، كما استفاد من العبارة .

(٣) يقول صاحب الدرر الكامنة : « ولد سنة ثمان وثلاثين وستمائة »

(٤) صف : حظوة عند بيبرس

١٦٠ - يس بن عبد الله المغربي (\*)

٦٠٧ - ٦٨٧ هـ

٣ الشيخ (١) يس (٢) بن عبد الله المغربي الحجام (٣) ، شيخ النووي (٤) .  
ذو الأحوال والكرامات . حج عشرين حجة .

١٦١ - ياقوت بن عبد الله الحبشي (\*\*)

٦٠٢ - ٥٧٣٢ هـ

٦ الشيخ ياقوت (٥) بن عبد الله الحبشي الشاذلي ، تلميذ الشيخ أبي العباس (٦)

(\*) أنظر ترجمة يس المغربي في : شذرات الذهب ٤٠٣/٥ ؛ فحقات الأنس : ٥٧٢

(١) صف : الشيخ ياسين ؛ بيغ : يس بن عبد الله

(٢) الترجمة ساقطة من ظه

(٣) توفي يس بن عبد الله المغربي الحجام وقد قارب الثمانين في ربيع الأول سنة سبع

وثمانين وستائة .

شذرات الذهب : ٣٠٤/٥

(٤) يعني أنه كان شيخ النووي في الطريق .

(\*\*) أنظر ترجمة ياقوت الحبشي في : شذرات الذهب : ١٠٣/٦ ؛ الدرر الكامنة : ٤٠٨/٤

١٥ ١١٢٧ ؛ جامع الكرامات العلية : ١٠١ ؛ طبقات الشعرا في : ٢٣/٢ ؛ جامع كرامات

الأولياء : ٢٨٣/٢ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ حسن المحاضرة : ٣٠١/١ ؛ المخطوط

التوفيقية : ٦٩/٧

١٨ (٥) بيغ : الشيخ ياقوت الحبشي ؛ ظه : ياقوت بن عبد الله . وهو أبو الدر ياقوت بن عبد الله

الحبشي ، ولد ببلاد الحبشة ، وكان عبداً رقيقاً ، أهدى إلى أبي العباس المرسى .

(٦) ظه : من هنا إلى نهاية الترجمة صانط

المرسى . مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (١) .

انتفع به خلق كثير منهم الشيخ شمس (٢) الدين محمد بن اللبان . [ قارب (٣)  
اليمانين ] وكان أبو العباس يقول [ في (٤) حقه ] : « هذا هو الياقوت البهرمان » .  
اعتقته امرأة تعرف بزوجة الشريف ، واستأذن أبا الحسن (٥) الشاذلي  
في الاقتداء به ، ففكر وقال : « وجدت اسمك في أصحاب أصحابي ، أبي العباس  
المرسى ، في الطبقة الثانية » . فلما حج وقدم صحبه .  
قال المكين الأسمر : « رأيت نور (٦) الولاية عليه » .

## ١١٥ / ٢ - يحيى بن رزق الله الفاوى

٠٠٠ - ٦٢٧ هـ

يحيى (٧) بن رزق الله [ بن (٨) مخير ] بن مجير الفاوى . سلف (٩) .

(١) تذكر المصادر المتأخرة أنه توفي سنة سبع وسبعمائة

(٢) بن : منهم الشيخ محمد اللبان ، والزيادة من صف

(٣) ما بين القوسين زيادة من صف

(٤) زيادة ليست في الأصول يستلزمها الساق

(٥) بن : واستأذن أبا الحسن أبا الحسن الشاذلي

(٦) بن : رأيت فيه الولاية عليه

(٧) صف ، بن : ابن رزق الله بن مجير الفاوى

(٨) ما بين القوسين زيادة من ترجمته السابقة

(٩) أنظر الفقرة الثانية من الترجمة الخامسة عشرة بعد المائة من هذا الكتاب

١٦٢ - يحيى بن موسى بن علي القناوى (\*)

٥٦٢٥ - ٥٥٠

٣ [ يحيى (١) ] بن موسى بن علي القناوى الفقيه ، زاهد عالم صالح ، روى عنه الحافظ المطار .

[ ٧٢ - و ] / روى (٢) عن شيخه عبد الرحيم القناوى أنه قال ، فى حديث : ( من طلب العلم تكفل الله برزقه (٣) ) ، معناه - والله أعلم - : يخصصه بالخلال من الرزق ، لمكان طالب العلم .

مات بقنا سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

١٦٣ - أبو الحجاج الأفسرى (\*\*)

٥٦٢٤ - ٥٥٠

يوسف (٤) بن عبد الرحيم بن غزى (٥) ، المغربى الزاهد العارف ،

١٢ (\*) أنظر ترجمة يحيى بن موسى القناوى فى حسن المحاضرة : ٢٩٦/١ ؛ الطالع السعيد : ٧١١

(١) زيادة من صف ، ساقطة من بن . والترجمة ساقطة من ظه

(٢) صف : بأنى عن شيخه القناوى أنه قال

١٥ (٣) رواه الخطيب البغدادى فى « تاريخه » ، بسنده عن زياد بن الحارث الصدائى . وقال

السيوطى حديث ضعيف . ووردت فى الهامش زيادة : ( يسوقه من حيث لا يحسب )

عمارة : مختصر شرح الجامع الصغير : ٣٠٥ / ٢ .

١٨ (\*\*\*) أنظر ترجمة أبي الحجاج الأفسرى فى : الأعلام : ٣١٤/٩ ؛ معجم المؤلفين : ٣٩/١٣ ؛

طبقات الفهرانى : ١٨٤/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧ / ١ ، ٢٩١/٢ ؛ الطالع السعيد :

٧٧٢ - ٧٢٥ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٧/١ ؛ تاج العروس : ٤٩٩/٣ ؛ جامع الكرامات

الملية : ٨٥

(٤) الترجمة ساقطة من ظه

(٥) بلغ : يوسف بن عبد الرحيم بن عربى ، ووفى صف ، وحسن المحاضرة ، والطالع السعيد :

« ابن غزى » .

٢٤



- أبو الحجاج الأفسري ، ذو الكرامات والمعارف .  
تخرج به الشيخ على الأفواني (١) ، وعلى بن بدران ، وإبراهيم النفاوي ،  
ومفرج ، ونظراؤهم .
- ٣
- ١ - حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح ، في كتابه : أنه كان مشارف  
الديوان ، ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرازق تلميذ الشيخ أبي مدين ، فحصل  
له من الخير ما حصل .
- ٤
- ٢ - يقال (٢) : « إن الجن المؤمنين يجتمعون به » .  
٣ - وكان في سماعه يصيح : « يا حبيب ا ، يا حبيب ا » .  
أفرد ترجمته بالتأليف (٣) .
- ٩
- ٤ - وغلا أصحابه ، فادعوا أنه هرج به في ليلة النصف من شعبان  
إلى السماء ، واتخذوه مادة وديناً .
- ١٢
- ٥ - [ قال عبد الغفار (٤) ] : « وكان مشهوراً بالعلم والرواية ، وله كلام  
يشهد بالمعرفة والدراية .
- ١٥
- مات في رجب ، سنة اثنتين (٥) وأربعين وستمائة : وقبره مشهور بالأفصر  
يزار ، وعليه مهابة وجمالة .

\* \* \*

- (١) هكذا في صف ، وفي بيغ : على الأمواني . وفي الطالع السميد : على الأذفوي  
(٢) بيغ : فقال . إن الجن ...  
(٣) لعل الذي أفرد ترجمته بالتأليف هو عبد الغفار بن نوح ، في كتاب آخر غير كتابه  
الذي سبق الإشارة إليه  
(٤) زيادة من صف ، ليست في بيغ  
(٥) صف ، بيغ : سنة اثنتين وأربعين
- ١٨
- ٢١
- ٣١ - طبقات الأولياء .

٦ - وولده نجم الدين أحمد (١) ، مذكور بكرامات . وهو الذي بنى  
الضريح على أبيه . مات بيلده بعد (٢) الثمانين وستائة (٣)

\* \* \*

٧ - وحفيده (٤) جمال الدين محمد (٥) ، خلف والده في المشيخة ، يذكر  
عنه مكاشفات ، منها :

أه أخبر بفتح عكا يوم وقوعه ، وغير ذلك .

مات بالأفصر ، الرابع والعشرين من شعبان ، من سنة ست وتسعين وستائة .

## ١٦٤ - أبو الحجاج المفاور (\*)

٤٨٩ - ٦١٩ هـ

يوسف (٦) بن محمد بن علي بن أحمد بن سليمان الهاشمي (٧) ، أبو الحجاج

(١) أنظر ترجمة نجم الدين أحمد بن أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحيم الأقصري في : الطالم

السعيد : ١٥٤ ، حسن المحاضرة : ٢٩٨/١ ؛ جامع الكرامات العلية : ٨٧

(٢) صف ، بنج : قبل الثمانين وستائة

(٣) يقول الأدفوى : « توفي بيلده في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وستائة

الطالم السعيد : ١٥٤

(٤) صف : وولد نجم الدين هذا جمال الدين محمد ؛ بدل : وحفيده

(٥) أنظر ترجمة الحفيد في : حسن المحاضرة . ٢٩٧/١

(\*) أنظر ترجمة المفاور في : الطالم السعيد : ٧٢٦ ، حسن المحاضرة : ٢٩٦/١ ؛ الوحيد

في سلوك أهل التوحيد : مخطوط ( دار الكتب المصرية )

(٦) الترجمة ساقطة من ظه

(٧) في : الطالم السعيد ، ابن سليمان القاسمي

- الغاور . قدم من المغرب ، وأقام بقنا ، إلى أن توفي بها .  
وصحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ ، وكان من المشهورين بالولاية ، ومن  
لهم من الله عناية .  
٣  
١ - يحكى عنه أنه كان (١) يأخذ إريقه وعكازه ، ويخرج إلى البرية ،  
ويقيم (٢) شهرين أو أكثر ، ويعود .  
٦ - ويحكى (٣) عن الشيخ أبي الحسن أنه قال : « كل (٤) من صحبني  
كان محتاجاً إلى ، إلا الغاور فإنه صحبني غير محتاج إلى » .  
وذكر الشيخ عبد الفقار عنه أنواعاً من السكرات .  
٩ مات في صفر سنة تسع عشرة وستمائة . ويقال (٥) إنه عاش مائة  
وثلاثين سنة .

## ١٦٥ - أبو يحيى بن شافع القناوى (\*)

١٢

٥٦٤٧ - ٠٠٠

أبو بكر (٦) ، وأبو يحيى بن شافع القناوى / العارف (٧) ، شيخ عصره ، [٧٣- و]  
من أصحاب ابن الصباغ .

١٥

(١) صف : أنه يأخذ إريقه

(٢) صف : إلى البرية ، يقيم شهرين

(٣) بنم : حكى عن الشيخ أبي الحسن . ويعنى به أبا الحسن بن الصباغ

١٨

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) بنم : وستمائة . يقال إنه عاش

(\*) أنظر ترجمة أبي يحيى بن شافع القناوى في : حسن المحاضرة : ٢٩١/١ ؛ الطالع السعيد :

٢١

٧٤٣ ؛ الكواكب الدرية : نسخة خطية

(٦) الترجمة ساقطة من ظه .

(٧) بنم : القناوى العارف العارف

- ١ - حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح أن الشيخ أبا يحيى كان شاباً في حانوت بالسوق ، وأن الشيخ أبا الحسن بن الصباغ (١) مر به ، فوقف ساعة ينظر إليه ، ثم قال لخادمه : « هذا الشاب يحيى منه سلطان ، ويتزوج بنت الخليفة (٢) » . وأن أبا يحيى قام من الحانوت ، وصحب أبا الحسن بن الصباغ ، وتزوج بنته ، وكان الخليفة بمده .
- ٢ - قال : « ولقد حدثونا أن الشيخ أبا الحسن كان يأخذه في ليالي الشتاء ، وينزل في بركة هناك ، ويقف بها ، لشدة الوارد الذي يرد عليه ، وحرارته » .
- ٣ - قال : « ورأيت طاقة كان [ينزل] (٣) بها في طريق الجبانة ، وقالوا : كنا نسمع بها كدوى الرعد ، من الوارد (٤) الذي يرد عليه وحرارته » .
- ٤ - وقال : « ولما مات شيخه أبو الحسن قام الفقراء ، وأخذوا ولده زين الدين ، وقالوا له : « نجلس مكان الشيخ أ » ، قال : « أكذب على الله ! » ، ثم أخذ بيد الشيخ أبا يحيى فأجلسه وصحبه .
- ٥ - قال : « وكان يمد سماً كسماط الملك على عادة شيخه » .
- ٦ - [ وقال (٥) أيضاً : حكى الشيخ أبو الطاهر إسماعيل بن عبد المحسن المرغني ، أحد أصحابه أنه كان ] بزن لكل فقير بعد الشتاء رطل حلاوة .

(١) صف ، بنغ : أبا الحسن بن قفل . وفي مطبوعة الطالع السعيد : « أبا الحسن بن الدقاق » .  
وفي الأصول المخطوطة ، للطبقات ، في غير هذا الموضع : أبا الحسن بن الصباغ . وهو الأقرب لمواقفة السياق

١٨ (٢) الخليفة هنا لقب من ألقاب طرق الصوفية وكذلك « سلطان » . والخليفة من مختلف شيخ الطرق وينوب عنه في إرشاد جماعة الناس في موضع بهيته

(٣) زيادة لهست في الأصول ٢١

(٤) الوارد ما يبرد عليه أو ينزل به من المسكاشفات والمنازلات

(٥) زيادة من صف ، ساقطة في بنغ

٧ - ونظر مرة إلى الشيخ تقي الدين ، والشيخ جلال الدين ، وجماعة ،  
وقال : « هؤلاء نجوم ظهروا » ثم التفت إلى الشيخ تقي الدين ، وقال :  
« [وهم<sup>(١)</sup>] هذا أظهر ! » .

٨ - وله كرامات وأحوال غريبة ، وتخرج به جماعات تنسب إليهم  
كرامات ، كأبي عبد الله الأسواني<sup>(٢)</sup> ، وأبي الطاهر إسماعيل المراغي ، والبهاء  
الأخميمي ، والتاج بن شعبان ، والشيخ زين الدين ولد شيخه ، وخلائق .  
مات يوم الجمعة ناسع شوال ، سنة سبع وأربعين وستائة .

## ١٦٦ - أبو بكر بن عرام الربيعي<sup>(\*)</sup>

٦٢٥ - ٥٦٩١

٩ أبو بكر<sup>(٢)</sup> ، وأبو الفضل - ويقال أبو الفضائل - ابن عرام بن  
إبراهيم بن يس ، زكي الدين الربيعي ، الأسواني الإسكندراني للدار والوفاة ،  
الفقيه الشافعي .

١٥ (١) زيادة من صف ، ليست في بع  
(٢) هو محمد بن يحيى بن أبي بكر بن محمد بن علي بن إدريس ، أبو عبد الله الأسواني المرغزي ،  
نزىل أخميم . كان مشهوراً بالصلاح وللعمامة فيه اعتقاد عريض . تولى أبو عبد الله يأخميم  
سنة ست وعشرين وستائة ، ودفن برباطه بها .

الطالع السعيد : ٦٤٥ - ٦٤٢

١٨ (٥) أنظر ترجمة أبي بكر بن عرام الربيعي في : الطالع السعيد : ٣٣٦  
(٢) الترجمة ساقطة من ظه .

صحاب أبا الحسن الشاذلي وشهد له بالولاية ، وتزوج بنته (١) . مات سنة  
إحدى وتسعين وسبعمائة (٢) .

### ١٦٧ - أبو محمد البلتاجي (\*)

... - ق ٥٧

الشيخ (٢) أبو محمد البلتاجي (٤) ، ولي الله العارف ، من أكبر أصحاب  
أبي الفتح الواسطي (٥) .

### ١٦٨ - أبو بكر بن قوام البالسي

٥٨٤ - ق ٥٦٥٨

أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام ، البالسي ، الزاهد القدوة ، بركة الشام ،  
العابد للقات ، صاحب أحوال ومكاشفات .

(١) يعني أن الرجبى تزوج بنت أبي الحسن الشاذلي ، كما ذكر ذلك صراحة صاحب  
« الطالب السعيد » .

(٢) ولد أبو بكر الرجبى بأسوان في حدود عشرين وسبعمائة

(\*) أنظر ترجمة أبي محمد البلتاجي في : طبقات الشمراني ٢٣٧/١ ؛ جامع كرامات الأولياء :

١١٠/٢ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط

(٣) ذكرت مخطوطة صف ترجمته بعد أبي بكر بن قوام البالسي

(٤) يسميه الشمراني عبد الله ، ولكنني لم ألق على اسم أبيه

(٥) توفي أبو الفتح الواسطي بالإسكندرية في نحو الثمانين وخمسمائة ، وقبره بها كما يذكر

في ترجمته فيما بعد

ولد بمشهد صفين ، سنة أربع وثمانين وخمسمائة (١) ، ونشأ ببالس (٢) ،  
وبعث إليه الكامل خمسة عشر ألف درهم فلم يقبلها ، [ وقال (٣) ينفقها  
في الجند .

مات سنة ثمان وخمسين ومستمائة [ .

١ — وقال لابنه : « اجعلني (٤) في تابوت ، فلا بد أن أقل ا » ثم نقل  
سنة سبعين [ ومستمائة (٥) ] إلى زاوية أبيه (٦) .

## ١٦٩ — أبو العباس القسطلاني (\*)

٥٥٩ — ٥٦٣٦

٩ أبو العباس (٧) ، أحمد بن علي [ بن محمد (٨) بن الحسن القسطلاني (٩) ] .

(١) في ظه : ولد بمشهد صفين سنة ٥٨٤ ، ومات سنة ٦٥٨ وما بعد ذلك من الترجمة ساقط

(٢) بالبس — بفتح الباء الموحدة ، وكسر اللام ، والسين المهملة — مدينة مشهورة بالشام

بين الرقة وحلب ، على عشرين فرسخاً من حلب ، ولإيها ينسب خلق من العلماء

الباب : ٩١/١

(٣) ما بين القوسين زيادة من صف ، ساقطة من بع

(٤) بع : جعلني في تابوت

(٥) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول المخطوطة

(٦) صف : ثم نقل سنة سبعين ، وما بعد ذلك زيادة من بع

(٧) أنظر ترجمة أبي العباس القسطلاني في : النجوم الزاهرة : ٣١٤/٦ ؛ نيل الابتهاج : ٤٦٣

حسن المحاضرة : ٢٥٩/١

(٨) الترجمة ساقطة من ظه

(٩) ما بين القوسين زيادة من صف ، وليست في بع

(١٠) أبو العباس القسطلاني منسوب إلى قسطلية ، مدينة بالمغرب . وهناك مدينة أخرى بهذا

الاسم بالأندلس

أخص أصحاب الشيخ القرشي (١) وخدامه . أنفق (٢) ماله عليه ، وفي بيته  
كانت إقامته (٣) .

مات (٤) بمكة ، سنة ست وثلاثين وستائة ، ودفن بالمعلاة (٥) . ومولده  
سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

روى عنه المنذرى فى معجمه ، وخلق .

## ١٧٠ - أبو عبد الله بن النعمان (\*)

٦٠٧ - ٦٨٣ هـ

الشيخ (١) أبو عبد الله بن النعمان (٧) ، بالإسكندرية ، العالم المحدث

(١) هو الشيخ أبو عبد الله القرشي . وقد سبقت الترجمة له

(٢) بئ : وخدامه . وأنفق ماله عليه

(٣) صف : كانت إقامته

(٤) بئ : ومات بمكة

(٥) بئ ، صف : دفن بالمعلاة

(\*) أنظر ترجمة أبي عبد الله بن النعمان فى : هدية المارفين : ١٣٤/٢ ؛ شذرات الذهب :

٣٨٤/٣ ؛ معجم المؤلفين : ٦٦٥/١ ؛ ٦٨/١٢ ؛ كلف الظنون : ١٤٥٩ ، ١٧٦ ، ٢٠١٥ ؛

إيضاح الكنون : ٦٨٨/٢ ؛ بروكلى : ٢٨٤/١ ؛ ذيل بروكلى : ٦٦٥/١ ؛ حسن

الماضرة : ٣٠٠/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٨٠/١

(٦) الترجمة ساقطة من ظه

(٧) صف : الشيخ أبو عبد الله بن النعمان مشهور بالعلم والصلاح وكنى إليه طائفة تسمى

النعمانية بالإسكندرية



الرباني . [ مشهور<sup>(١)</sup> بالعلم والصلاح ] وتنسب إليه طائفة<sup>(٢)</sup> تسمى النعمانية .

## ١٧١ - أبو الفتح الواسطي (\*)

٨٥٨٠ - ٠٠٠

أبو الفتح<sup>(٣)</sup> الواسطي ، [ الإمام<sup>(٤)</sup> العارف ] . أذن له سيدي أحمد ابن الرضاعي بالتوجه إلى ديار مصر ، فامتل واستقر بالثغر<sup>(٥)</sup> ، فظهر حاله ، وكثرت أولياؤه .

- (١) ما بين القوسين ساقط من نبع
- (٢) ابن النعمان هو الشيخ شمس الدين محمد بن موسى بن النعمان أبو عبد الله المرادي الكشي القاسمي التلمساني الصوفي المالكي ، قدم الإسكندرية شاباً وكان طرفاً بمذهب مالك ، راسخ القدم في العبادة والزهد . ولد سنة سبعم وستائة و توفي سنة ثلاث وثمانين وستائة ، ودفن بالقرافة ويبدو أن الجماعة التي تنسب إليه « النعمانية » كانت بالإسكندرية حسن المحاضرة : ٣٠٠/١
- (٣) أنظر ترجمة أبي الفتح الواسطي في : جامع كرامات الأولياء : ٢٨٥/١ ؛ طبقات الشعراي : ٣٣٧/١
- (٤) الترجمة ساقطة من ظه .
- (٥) ما بين القوسين زيادة من صفه وليست في نبع
- (٥) يريد به ثغر الإسكندرية . وقد مات أبو الفتح الواسطي بها في نحو الثمانين وخمسةائة وقبره يزار .
- طبقات الشعراي : ٣٣٧/١

١٧٢ - أبو العباس الشاطر (\*)

٥٦٩٠ - ٠٠٠ ق

٣ أبو العباس (١) شبيب (٢) الشاطر . مات قبل التسعين (٣) [ وستائة (٤) ] -

١٧٣ - يونس بن يوسف الشيباني (\*\*)

٥٢٩ - ٥٦١٩

٦ يونس (٤) بن يوسف بن مساعد ، الشيباني (٥) ثم البخاري ، شيخ  
[ الطائفة (٦) ] اليونسية ، كان صالحاً ، [ وقيل (٧) كان ] مجذوباً ، لاشيخ له .  
وأصحابه يذكرون له كرامات منها :

٩ (٥) أنظر ترجمة أبي العباس الشاطر في : طبقات الشافعية : ٧٦/٦ ، ٧٨ ؛ جامع كرامات  
الأولياء : ٢٧٨/١ ، الكواكب الدرية : مخطوط  
(١) الترجمة ساقطة من ظه

١٢ (٢) في صف : شيبث ، وفي بغ : سببت . وفي جامع كرامات الأولياء : أبو العباس  
ابن الشاطر ،

(٣) بغ : قبل التسعين . وما في الأصل من صف

(٤) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول

١٥ ●● أنظر ترجمة يونس بن يوسف الشيباني ، في شذرات الذهب : ٨٧/٥ ؛ الخطط التوفيقية :  
٤٥/٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ؛ ٢٩٦/٢ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط .

(٥) الترجمة ساقطة من ظه :

(٦) بم : ابن مساعد السعدي

(٧) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول

(٨) زيادة من صف ، وليست في بم

٢١

١ - منها أنه سافر بقوم<sup>(١)</sup> ، فلما مروا على « عين ثورا » - والوقت  
خفيف - لم ينم<sup>(٢)</sup> أحد ، ونام هو . فسئل عن نومه ، فقال . « ماتت حتى  
٣ أتى إسماعيل بن إبراهيم عليهما (٣) السلام ، وتذكر<sup>(٤)</sup> [ الفعل (٥) ] مني ا .  
وأصبحوا سالمين<sup>(٦)</sup> .

٢ - وحكى عنه أنه قال لشخص . « إذا دخلت المدينة فاشتر (٧) » لأم  
٦ مساعد « كفنًا ا » يعني زوجته ، وكانت في عافية ، فقيل له : « وما بها ا ؟ » ،  
فقال : « ما يضر ا » ، فلما حضر وجدها ماتت .

٣ - وله شعر مواليا . مات سنة تسع عشرة وسبعمائة . في قرية هي القنية<sup>(٨)</sup> ،  
٩ من أعمال داريا ، وقبره يزار [ بها . (٩) مات وقد ] ناهز التسعين . وكان  
من حقه التقديم .

- 
- ١٢ (١) بن : أنه سافر بقوم .  
(٢) بن ، صف : مخيف لم ينم .  
(٣) بن : عليه السلام .  
(٤) التذكر اصطلاح صوفي ظهر في الأدب الصوفي الشعبي أواخر العصور الوسطى ،  
١٥ وهالدركين بالكون . أو التدركين به هم الذين يقومون بالإشراف على شئون الكون .  
وهم جزء من حكومة أهل الباطن ، التي يقوم على رأسها « النوث » ولها قضاء يفصل في  
شئون الكون كله . هي محكمة أهل الباطن ، والسيدة زينب بنت الإمام على كرم الله وجهه  
١٨ ورضى عنها هي « صاحبة الهورى » . وأرجو أن يستوفى بعض الباحثين هذا الموضوع .  
(٥) زيادة من صف ليست في بن .  
(٦) جامع كرامات الأولياء : ٢٩٦/٢ .  
(٧) بن : فاشترى لأم مساعد كفنًا .  
(٨) بن : في قرية وهي القنية .  
(٩) زيادة ليست في الأصول .

١٧٤ - يوسف بن عبد الله المعجمي \*

... - ٥٧٦٨

٤ الشيخ<sup>(١)</sup> يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر ، المعجمي الكوراني ،  
جمال الوقت . كان ذا طريقة غريبة في الانقطاع والتسليك .

٦ وله التلازمة الكثيرة ، وعدة زوايا<sup>(٢)</sup> . مات في زاويته بالقرافة الصغرى ،  
في يوم الأحد ، نصف جمادى الأولى<sup>(٣)</sup> ، سنة ثمان وستين وسبعمائة .  
وصل عليه الخلق .

٩ ١ - أخذ العهد عن الشيخ الصالح نجم الدين محمود الأصفهاني ؛ وعن الشيخ  
بدر الدين حسن الشمشيري<sup>(٤)</sup> ، وهو أخذ من نجم الدين المذكور ، ومن الشيخ<sup>(٥)</sup>  
بدر الدين محمود الطوسي<sup>(٦)</sup> ، كلاهما عن الشيخ نور الدين عبد الصمد النظري<sup>(٧)</sup> ؛

١٢ (\*) أنظر ترجمة يوسف المعجمي في حسن المحاضرة : ٣٠٢/١ ؛ الدرر الكامنة : ٤٦٣/٤ ؛  
معجم المؤلفين : ٣١٣/١٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٩٤/١١ ؛ كهف الظنون : ٢٦٠ ، ٩٤٠ ؛  
هدية المارفين : ٥٥٧/٢ ، ٥٥٨ ؛ إيضاح المكنون : ١٧١/١ ، ١٦٠ ؛ بروكسن : ٢٠٥/٢ ؛  
ذيل بروكسن : ٢٨٢/٢ ؛ طبقات العراني : ٧٦/٢ ، ٧٧ ؛ جامع كرامات الأولياء :  
٢٩٣/٢ ١٥

- (١) لا توافق مخلوطة ( ظه ) غيرها في الترتيب ، وترجم له بعد : علي المريري .  
(٢) بع ، صف : وله عدة روايات .  
(٣) ظه : نصف جمادى الأولى من شهر سنة ٧٦٨ .  
(٤) بع : حسن الشمشيري .  
(٥) ظه : ومن الشيخ محمود الطوسي كلا منهما .  
(٦) صف : الطوسي وغيره كلاهما .  
(٧) بع : عبد الصمد النظري . ٢١

عن [ للشيخ (١) نجيب الدين علي بن برعوس (٢) الشيرازي ؛ عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي ؛ عن عمه الشيخ ضياء الدين أبي النجيب ] ؛ عن عمه القاضي وجيه الدين عمر ، عن أبيه محمد الشهير بعمويه ، عن الشيخ أحمد الأسود الدينوري / ؛ عن ممشاذ (٣) .

وممشاذ ورويم (٤) أخذوا عن الجنيد ، عن سري السقطي ، عن معروف ابن فيروز (٥) الكرخي ، عن داود الطائي ، عن حبيب العجمي ، عن الحسن البصري (٦) عن علي (٧) ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومعروف أخذ أيضاً عن علي الرضا ، عن أبيه موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر . عن أبيه [ علي (٨) ] زين العابدين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* \* \*

٢ - ولبس (٩) الشيخ الخرقه من شيوخه الأولين بالطريق المذكور

- (١) ما بين الوسين ساقط من بن .
- (٢) صف : علي بن عوس .
- (٣) جاء في بن مياقي : كلاهما عن الشيخ نور الدين عبد الصمد النظري عن عمه وجيه الدين عمر عن ولده ( والده ) سعد ، عن الشيخ نجيب الدين الدهير بعمويه ، عن الشيخ أحمد الأسود الدينوري ، عن ممشاذ .
- (٤) ظه : وممشاذ والقاضي رويم أخذوا .
- (٥) ظه ، صف عن معروف الكرخي .
- (٦) بن : عن الحسن البصري ، وهو صاحب عمران بن الحصين وأنس بن مالك . وهذه العبارة ساقطة من صف ، ظه .
- (٧) ظه : عن علي كرم الله وجهه عن الشارع عليه أفضل الصلاة والسلام .
- (٨) زيادة ليست في الأصول .
- (٩) الفقرتان الثانية والثالثة ساقطتان من صف .

إلى الجنيد ، عن جعفر الحذاء ، عن أبي عمر الأصطخري (١) ، عن شقيق  
البلخي ، عن إبراهيم بن آدم ، عن موسى بن يزيد الراعي ، عن أوبس القرني ،  
عن عمر وعلى ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣

\* \* \*

٣ - وتلقن الذكر (٢) . وهو : « لا إله إلا الله » من شيخه ،  
بالتريق المذكور . ٦

### [ سلاسل خرقة بن الملتن (\*) ]

قال كاتبه (٣) المؤلف :

وقد لبست (٤) الخرقة من جماعات ، بطرق مقتوعات جليلات ؛ منهم :

١ - ولي الله ، زين الدين أبو بكر بن قاسم [ الرحبي (٥) ] الحنبلي ؛  
عن شيخه ذي الكرامات ، تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد  
ابن فضل الله الواسطي ؛ عن الشيخ موفق الدين (٦) بن قدامة الحنبلي ، ١٢

(١) بع : عن أبي عمرو الأصطخري ، عن أبي تراب النخشي .

(٢) بع : وتلقن المذكور :

(\*) هذا العنوان زده وليس في الأصول المخطوطة . ١٥

(٣) العبارة ساقطة من ظه ولكنها مذكورة في صف ، وبغ .

(٤) ظه : وقد ليس جامع هذه الطبقات الخرقة منهم . - العمر الصالح زين الدين .

(٥) ظه : ابن قاسم بن أبي بكر الرحبي الحنبلي . بع : ابن قاسم الحنبلي . وما أثبت في الأصل  
هو رواية صف . ١٨

(٦) بع : الواسطي ، عن عبد الله موفق بن قدامة الحنبلي ، صف : عن موفق بن قدامة

الحنبلي . وما أثبت رواية ظه . ٢١

عن ولي الله ، محي الدين (١) أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي (٢) ،  
عن أبي سعيد (٣) المبارك بن علي الخرمي ؛ عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد  
٢ ابن يوسف بن عبد الله القرشي ، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الله  
الطرسومي ؛ عن أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التهمي ، عن والده ؛  
عن الشبلي (٤) ؛ عن الجنيد ، عن سري (٥) ، كما سلف .

٦ ٢ - قال شيخنا : « ولبستها (٦) أيضاً من الشيخ عز الدين القاروني (٧) ؛  
عن الشيخ أبي حفص عمر بن محمد (٨) السهروردي ؛ عن عمه الضياء ؛ عن عمه  
الوجيه ؛ عن والده محمد بن عبد الله ، وأخي فرج الزنجاني ، عن الأسود ،  
٩ عن عمشاذ ، [ عن الجنيد (٩) ] به .

٣ - قال الشيخ أخى فرج : ولبستها من أبي العباس النهاوندي ،  
عن ابن (١٠) خفيف كما سلف .

- 
- ١٢ (١) ظه : عن ولي الله عبد الدين أبي محمد .  
(٢) بع : أبي محمد عبد القادر الحنبلي . ظه : عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله الجيلي .  
صف : عبد القادر الجيلي .
- ١٥ (٣) بع : عن أبي سعد المناول بن علي الخرمي .  
(٤) بع : عن دلف بن جعفر الشبلي . ظه : عن والده ، عن الشبلي ، وهكذا في صف .  
(٥) صف : السري .
- ١٨ (٦) ظه : قال شيخنا : ولبسته .  
(٧) صف : عز الدين القاروني .  
(٨) بع : عن الشيخ أبي حفص عمر بن السهروردي .
- ٢١ (٩) بع : عن عمشاذ به . والزيادة بين القوسين ، من ظه وصف . وإلى هنا يتهمى ما ورد  
في مخطوطة ظه عن سلاسل الحرقة .  
(١٠) بع : من أبي خفيف .

٤ - قال شيخنا أيضاً : وأبسنها (١) أيضاً الإمام أبو إسحاق إبراهيم  
 [٧٤-ظ] الرقي / صاحب الكرامات ، عن عبد الصمد بن أحمد الخطيب ، عن أبي محمد  
 ٣ عبد العزيز بن أحمد (٢) الناقد ، عن أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرسوزي (٣) ،  
 عن أبي الحسن بن ياسين بن حمويه ، عن أبي حفص محمد بن إبراهيم الكنتاني (٤) ،  
 عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، عن أبي عبد الله [أحمد (٥) بن] محمد  
 ٦ المروزي الشيباني ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الوليد بن أبي هشام ، عن  
 أبي بكر بن محمد بن عمرو (٦) بن حزم ، عن عائشة رضی الله عنها .

٥ - قال شيخنا (٧) : ولبستها أيضاً من الشيخ سعد الدين أبي عبد الله  
 محمد بن المؤيد أبي بكر بن الجويني ، عن أبي الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عمر  
 ابن علي بن حمويه الجويني ، عن أبيه ، عن جده محمد ، [عن (٨) ] الفارمذي ،  
 عن الطوسي بجرجان (٩) ، عن سعيد بن سلام (١٠) المغربي ، عن محمد  
 ١٢ [ابن (١٠) إبراهيم] الزجاجي ، عن الجنيد ، عن السري ، عن معروف به .

- (١) يغ : قال شيخنا : وأبسنها أيضاً الإمام أبو إسحق . صف : ولبسها من أبي العباس أيضاً الإمام أبو إسحق .
- ١٥ (٢) يغ : أبي محمد عبد العزيز بن محمد الباقر . وما في الأصل مثبت من صف .  
 (٣) يغ : ابن يوسف الأموي . والمثبت في الأصل مذكور في صف .  
 (٤) صف : يمكن أن يكون ( الكنتاني ) .
- ١٨ (٥) يغ : عن أبي عبد الله محمد المروزي . والزيادة من صف .  
 (٦) يغ : عن أبي بكر محمد بن عمر بن حزم . والمثبت من رواية صف .  
 (٧) يغ : قال شيخنا أيضاً : ولبستها أيضاً .
- ٢١ (٨) يغ : عن جده محمد الفارمذي . وما بين القوسين مزيد من صف .  
 (٩) في الأصول جيماً ( بكر كان ) بكاف فارسية . وهي عن المثلث في الأصل إذا لفظت جيماً لاهرية .
- ٢٤ (١٠) صف : سعد بن سلامة المغربي . وما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .



- ٦ - قال : ولبستهما أيضاً من الشيخ شرف الدين أبي العباس أحمد  
ابن أبي إسحاق إبراهيم بن سباع الفزاري ، والشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسن  
٣ ابن يوسف الأرموي <sup>(١)</sup> ، كلاهما عن الشيخ تقي بن الصلاح ، عن أبي الحسن  
المؤيد بن علي الطوسي ، عن أبي الأسد هبة الله بن أبي سعيد عبد الواحد  
ابن أبي القاسم القشيري ، عن جده أبي القاسم القشيري ، وحكي [ عنه <sup>(٢)</sup> ] أنه  
٦ كان في السنة الخامسة من عمره ، قال : أدخلني الحمام ، فأقعدني في حجره ،  
وحنق رأسي ثم تقنى ، قال ، قل : « أنا المكدي وابن المكدي ، وهكذا  
كان أبي وجدى » . واقتنى أيضاً قال لي ، قل :  
٩ أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلباً خالياً <sup>(٣)</sup> ، فتمكنا »  
والقشيري لبسها من أبي علي الدقاق ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد  
ابن حمويه النصر ابادي ، عن الشبلي ، عن الجنيد [ به <sup>(٤)</sup> ] .  
١٢ ٧ - قال شيخنا : وابستهما أيضاً من المشايخ الثلاثة <sup>(٥)</sup> شرف الدين أبي محمد  
يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي ، وأبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم  
الأنصاري ، وسلامة بن سالم بن سلامة الجعبري ، كلهم عن الحافظ جمال الدين  
١٥ أبي حامد محمد بن علي [ بن <sup>(٦)</sup> ] الصبايوني ، عن الشيخ شهاب الدين عمر  
ابن محمد بن عبد الله السهروردي ، عن عمر ، كما سلف <sup>(٧)</sup> .

- (١) بقر : ابن يوسف الأرموي .  
١٨ (٢) بقر : محمد الفارمذي . والزيادة من صف .  
(٣) صف : فصادف قلباً فارغاً .  
(٤) زيادة من صف ليست في بقر .  
٢١ (٥) صف : المشايخ الثلاثة .  
(٦) زيادة من صف ، ليست في بقر .  
(٧) لعله يعني بذلك ما ورد في الفقرة الثالثة من الترجمة الرابعة والسبعين بعد المائة — ترجمة  
٢٤ يوسف العجمي — فارجع إليها .  
٣٢ - طبقات الأولياء .

٨ - قال ابن الصابوني : ولما دخلت مصر صحبة والدي / قصدت معه [٧٥-و]

زيارة الإمام فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الجبري (١) الفارسي والتبرك به ، فقر بني واكرمني . فسألني في بعض الأيام : « بمن ليست الخرقعة ؟ » ٣

وكان بحضور والدي ، فذكر له والدي أنني ابستها من الشياخين المذكورين ، وهما : السهروردي ، وصدر الدين بن حمويه . فقال (٢) له : « نسبة خرقتي

أعلى ، ومنها أغلى ! ، وإذا ابستها مني تكون كأنك قد لقيت حده ولبست منه ، فإنني أنا وهو في درجة واحدة » . فالتفت ذلك منه تبركاً . وقال : ٦

« ألبسني شيخني ووالدي الإمام أبو إسحاق إبراهيم [ بن (٣) أحمد ] الفارسي ، عن شيخ الشيوخ نصر بن خليفة البيضاوي ، عن أبي إسحاق بن إبراهيم ٩

بن شهریار الكازروني ، عن الشيخ أبي محمد الحسين (٤) بن الأكار ، عن ابن (٥) خفيف ، عن جعفر الخذاء ، عن أبي عمر الأصطخري ، عن أبي تراب ١٣

النخشي ، عن شقيق ، عن إبراهيم بن آدم ، عن أبي عمران موسى بن يزيد الراعي ، عن أويس القرني ، عن عمر وعلى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٩ - قال شيخنا : وقد ابستها أيضاً من الأبرقومي ، عن الشيخ شهاب الدين

السهروردي عن عمه ، عن عمه كما سلف : ١٥

١٠ - قال : « وألبسنيها أيضاً الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن

(١) تقرأ في صف : الجبري . ١٨

(٢) بع : فقال : نسبة خرقتي .

(٣) زيادة لبست في الأصلين مستفادة مما سبق في نفس الفقرة .

(٤) له : أبو محمد الحسن الأكار ، و « ابن » مزيدة .

(٥) بع : ابن أبي خفيف . ٢١

- ابن خلف الدمياطلى عن البهاء أبى الحسن على بن هبة الله بن سلامة ، وعلم الدين (١)
- أبى الحسن على بن محمود بن أحمد الصابونى ، كلاهما عن المحافظ أبى طاهر  
اللسانى ، عن الشريف المعمر ، عن والده ، عن ابن أخيه ، عن الجنيد به . ٣
- ١١ - قال الدمياطلى : وأبسنيتها العلامة نجم الدين أبو النعمان يسير (٢)
- ابن أبى بكر بن حامد الأعرابى بمكة عن أبى المحاسن [ فضل الله بن (٣) مرهناك  
ابن على الريمحاني عن ] أبى المحاسن بن على الفارمذى ، عن شيخه وجده  
أبى القاسم عبد الله السكرانى ، عن أبى عمرو محمد بن إبراهيم الزجاجى ،  
عن الشبل ، عن الجنيد [ به (٤) ] . ٦
- ١٢ - قال شيخنا : وقد أبسنيتها أيضاً الشريف تاج الدين أبو الهدى (٥)  
أحمد بن محمد بن كمال الدين على (٦) بن شجاع بن سالم العباسى ، عن الشيخ  
نجم الدين أبى الفضل عبد الله بن أبى الوفاء البادرانى (٧) ، عن شيخه نهاب الدين  
أبى حفص عمر [ بن (٨) ] محمد بن عبد الله السهروردى [ به (٩) ] / كما سلف . [ ٧٥-ظ ] ٩
- ١٣ - وليسها الدمياطلى من نجم الدين هذا .

- (١) صف : علم الدين بن أبى الحسن .
- (٢) فى صف بدون نقط ، وما فى الأصل رواية بضم ، ولعلها يشير . ١٥
- (٣) ما بين القوسين زيادة من صف ، ليست فى بضم .
- (٤) زيادة من صف
- (٥) بضم : تاج الدين أبى الهدى . ١٨
- (٦) بضم : محمد بن كمال الدين بن على .
- (٧) بضم : البارادارانى .
- (٨) زيادة ليست فى صف ، ولا فى بضم . ٢١
- (٩) زيادة من صف ، ليست فى بضم .

هذه طرق شيخنا ، نفعنا الله به . ولقد أخبرني مرة أنه (١) خفيр الديار المصرية ، وأن ذلك هو سبب عدم خروجه منها ، سقى الله تراه .

• • •

٣

١٤ - وابستها [ أنا (٢) ] أيضاً من شيخنا المسند المعمر جمال الدين

أبى (٣) المحاسن يوسف بن محمد بن نصر الله المعدى الخليل ، بظاهر القاهرة ،

٦ بكوم الريش ، وكان مولده سنة تسع وأربعين وستائة ، ومات سنة خمس وأربعين

وسبعمائة ؛ قال : أبسنيها شيخ الإسلام ، قاضى القضاة ، شمس الدين أبو عبد الله

محمد بن الشيخ الإمام عماد الدين أبى إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى ،

٩ عن العلامة موفق الدين بن قدامة ؛ عن قطب الأقطاب ، محى الدين عبد القادر

ابن أبى صالح بن عبد الله الجميل ؛ عن الشيخ أبى سعد المبارك (٤) بن على الخرمى (٥) ؛

عن الشيخ أبى الحسن على بن محمد بن يوسف القرشى الهكارى ؛ عن الشيخ (٦)

١٢ أبى الفتح الطرسوسى ؛ عن الشيخ أبى الفضل عبد الواحد التيمى ؛ عن والده

الشيخ عز الدين ، عن الشبلى به .

١٥ - وأبسنيها بئثر الإسكندرية (٧) ، فى رحلتى الأولى إليها ، فى يوم

١٥ الأربعاء ، فى الحادى والعشرين من شعبان ، سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، الإمام

(١) بئ : واقف أخبرنى مرة به جعفر الديار المصرية

(٢) زيادة من صف ؛ ليست فى بئ

(٣) بئ : جمال الدين أبو المحاسن

(٤) بئ : الشيخ أبى سعد المنازل

(٥) بئ : ابن على الخرمى

(٦) بئ : عن أبى فتح الطرسوس

(٧) بئ : بئثر اسكندرية

العلامة مفتي الإسلام ، شرف الدين أبو البركات محمد بن الإمام فخر الدين  
أبي بكر محمد بن العلامة أبي محمد عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن (١)  
٢ بن القائم الجذامي المالكي ، أخو الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ، ومولده  
ثالث عشرين صفر سنة ثلاث وسبعين وستمائة ؛ قال : ألبسني الإمام القدوة  
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان القاسمي (٢) للمالكي ، ومات  
٦ سنة ثلاث وثمانين وستمائة ؛ قال : وكان لباسي أنا وأخي تاج الدين أحد ، وكذا  
لأخي (٣) عبد الكريم بن الشيخ أبي عبد الله بن النعمان ، على وجه الصحبة  
والتبرك خاصة ، لا على وجه الافتداء ، إذ أنا شاذلي (٤) خاصة ، قال . وكنت  
٩ أتردد (٥) مع أخي الشيخ تاج الدين في صغري على (٦) سيدي الشيخ أبي العباس  
المرسی ، قال : وشاهدت جنازته في سنة ست وثمانين وستمائة بالإسكندرية ،  
ولم يكن للشيخ أبي العباس (٧) المرسي شيخ سوى الشيخ أبي الحسن الشاذلي  
١٢ خاصة ؛ واقتدى الشيخ أبو عبد الله محمد بن [ موسى (٨) بن ] النعمان بالشيخ  
القدرة ضياء الدين أبي الحسن علي بن [ أبي (٩) ] / القاسم بن غزى (١٠) ، [ ٧٦-و ]  
المعروف بابن قفل ، وصحبه ولبس منه الخرقه ، ولم يقتد (١١) بغيره .

١٥

(١) ير : ابن عبد الرحيم بن القاسم

(٢) ير : ابن النعمان المرسي المالكي

(٣) ير : وكذا الأخ عبد الكريم

(٤) ير : إذا شاذلي خاصة

(٥) ير ، صف : كنت أتردد

(٦) ير ، صف : في صغري لسيدي الشيخ

(٧) صف : أبي العباس شيخ

(٨) زيادة مستفادة مما سبق في الفقرة ذاتها

(٩) زيادة ليست في الأصلين

(١٠) ير : ابن القاسم بن عدي المعروف بابن قفل

(١١) ير ، صف : ولم يقتدى بغيره

١٨

٢١

٢٤

ولبسها ابن النعمان أيضاً ، لباساً مجرداً عن الافتداء ، من يد الشيخين .  
الإمامين مفتى الإسلام ، بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل هبة الله  
ابن سلامة ، وعلم الدين أبي الحسن الصابوني السالف . ٣

فأما ابن قفل فلبس من شيوخه الأستاذ مروان بن عبد الملك بن قفل ؛ عن  
الأستاذ أبي عبد الله محمد بن محمد بن عثمان بن بنجير (١) المعروف بالسمري ،  
عن جمال الإسلام ، إسماعيل بن الحسن ، عن محمد بن ماتكيل . وصحب إسماعيل  
هذا الشيخ أباً محمد عبد الكريم بن دسمبار (٢) تلمذ له ؛ وهما لبسا من داود  
ابن محمد ، المعروف بمخادم الفقراء ، وليس هو من الشيخ أبي العباس بن الريس ؛  
عن الشيخ أبي عبد الله بن رمضان ؛ عن أبي يعقوب الطبري ، عن أبي عبد الله  
ابن عثمان ؛ عن أبي يعقوب النهرجوري ؛ وصحب [ هو (٣) ] أبي يعقوب السومري ؛  
وصحب هو عبد الواحد بن زيد ؛ وصحب هو كميل بن زياد ؛ وصحب هو علي  
ابن أبي طالب ؛ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١٢

١٦ - وأما شيوخه (٤) الآخرون ، وهما : بهاء الدين ، وابن الصابوني  
فلبساها من الحافظ أبي (٥) طاهر السلفي ؛ وصحب هو من المشايخ الصوفية اثني  
عشر شيخاً ، وهم : عم أبيه ، الشيخ (٦) أبو القاسم الفضل بن محمد بن إبراهيم  
السلفي ، وجاوز المائة كالسلفي الحافظ ، والشيخ أبو بكر عبد الكريم السالف .

(١) بغ : ابن بنجير السمري

(٢) بغ : دسمبار

(٣) زيادة ليست في الأصول

(٤) بن : وأما شيخانا الآخرون

(٥) صف : أبي الطاهر السلفي

(٦) صف : عم أبيه أبو القاسم

وأبو الفرج أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سعيد بن وردة النهاوندي ؛ وأبو الفضل  
أحمد بن محمد بن أحمد الطوسي الصوفي ، وأبو منصور أحمد بن يزيد بن أحمد  
الخريري (١) ؛ والشيخ أبو بكر (٢) محمد بن أحمد بن النجار ؛ والحافظ أبو الفضل  
محمد بن طاهر المقدسي ؛ ومحمود بن عبد الله بن أحمد البصري (٣) ؛ وأبو سعيد  
محمد بن أحمد النيسابوري ، والشريفان : أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد  
العبدى الأصبهاني ، وحزمة بن علي بن عباس بن برطلة ، وأبو بكر أحمد بن علي  
الطريثي (٤) . وإيس السلفي من هذا الشريفين .

فأما معمر العبدى فليسها من الشيخ أبي الحسن أحمد [ بن محمد (٥) ]  
الأصفهاني والده ، عن أبي أحمد (٦) عبد الله بن حنة المعبر ، عن الجنيد .

قال السلفي : وكان / إمامي (٧) من معمر هذا بأصبهان بحضرة والدي ، [ ٧٦-٧٧ ]  
وأما ابن برطلة فليسها من الشيخ أبي هاشم العلوي وصحبه ، عن أبي الحسن  
أحمد بن محمد بن عمر الساسي (٨) ، عن ابن (٩) حنة ، عن الجنيد .  
وأما الطريثي (١٠) فليسها من الشيخ أبي علي بن شاذان ، عن ابن خفيف  
عن الجنيد .

١٥

(١) بق : الحريري

(٢) بق ، صف : أبو بكر بن محمد بن أحمد

(٣) بق : ابن أحمد البصري

١٨

(٤) بق : ابن علي الطريثي

(٥) زيادة ليست في الأصول

(٦) بق : عن أبي أحمد بن عبد الله

٢١

(٧) بق : وكان . . . معمر . . . وما بين الكلمتين مطبوس

(٨) بق : ابن عمر الساسي

(٩) بق ، صف : عن أبي حنة

٢٤

(١٠) بق : وأما الطريثي ، والتصويب من صف

ولأبي هاشم (١) العلوى - شيخ ابن رطله - طريق آخر ، كله بالصحبة .  
فإنه صحب الشيخ معمر أبان (٢) السالف ، ولبس منه وصحبه ؛ وهو لبسها من  
أبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى وصحبه ؛ وهو صحب أباه (٣)  
أحمد بن أيوب الطبرانى ، وأبوه صحب الجنيد ؛ قال الجنيد : صحبت خالى  
سرى ، وأبست منه ؛ وقال : صحبت معروفاً ، وأبست منه ؛ قال : ألبسى داود  
الطائى وصحبتة ؛ عن حبيب العجمى كذلك ؛ عن الحسن البصرى كذلك ؛ عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك .

١٧ - وأبستها (٤) أيضاً من الشيخ المعتقد (٥) للمعر . رضى الدين أبى محمد  
الحسين بن عبد المؤمن بن على الطبرى ، سببط الإمام محب الدين الطبرى ،  
ساحس عشر جمادى الأولى (٦) من سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، بزأوته  
بيولاق ؛ قال : ألبسى الإمام ، مفتى القرن (٧) ، جمال الدين محمد بن سليمان  
ابن حسن بن حسين ، عرف بان النقيب ، سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ؛ قال الشيخ :  
ألبسى شهاب الدين السهروردى ؛ عن عمه أبى النقيب ، كما سلف .

١٨ - وأبستها أيضاً من شيخنا قاضى [ القضاة (٨) عز الدين أبى عمر

(١) بق : ولأبى هاشم بن العلوى ، والمثبت رواية صف ١٥

(٢) الذى مر هو معمر بن أحمد بن محمد العبدى

(٣) صف : وهو صحب أبى أحمد بن أيوب

(٤) بق : وأبستها أيضاً ١٨

(٥) بق : من الشيخ المسند

(٦) بق ، صف : جمادى الأول

(٧) صف : مفتى الفرق ٢١

(٨) ما بين القوسين يبدو ، ضرورياً على كماله فى صف



عبد العزيز بن قاضي [ القضاة بدر الدين أبي عبد الله ] محمد (١) [ بن شيخ الإسلام  
برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن سعد بن جماعة الكتاني الشافعي ؛ عن  
والده ؛ عن والده ؛ عن عمه الشيخ نصر الله بن جماعة ، عن الشيخ أبي عبد الله  
محمد بن القرات ؛ عن الشيخ أبي البيان بنان بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي ،  
ذو السكرامات .

١٩ - قال قاضي القضاة عز الدين : وأبها والدي من الشيخ زين الدين  
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل السمرماني (٢) الأصهباني ، المعروف بالحلواني (٣) ؛  
عن الشيخ أبا حفص عمر السهروردي الساف ، كما سلف .

٢٠ - قال : وأبسيها والدي أيضاً ؛ عن العلامة قاضي القضاة ، تقي الدين  
أبي عبد الله محمد بن الحسين بن رزين الحموي الشافعي ؛ عن سعد الدين أبي الحسن  
محمد بن المؤيد بن أبي بكر بن [ أبي (٤) ] الحسن علي بن أبي عبد الله (٥) محمد  
ابن حمويه الجوي ، قال : أبسيها ابن عم والدي شيخ [ الإسلام (٦) ] ،  
صدر الدين أبو الحسن محمد ؛ قال : أبسيها والدي شيخ [ الشيوخ ، عماد الدين  
أبو الفتح عمر ، عن جده شيخ الإسلام معين الدين أبي عبد الله محمد ، عن الإمام  
أبي الفضل بن محمد الفارمذي ، عن قطب وقته ، أبي القاسم عبد الله بن علي

(١) زيادة من صف ، ليست في مع

(٢) مع : السمرماني الأصهباني

(٣) مع : المعروف بابن الحلواني

(٤) زيادة من صف

(٥) مع : أبي عبد الله بن محمد بن حمويه

(٦) ما بين القوسين يبدو مضمرباً على كانه في مخطوطة صف

ابن عبد الله الطوسي المعروف بمرجان (١) ؛ عن أبي عثمان سعيد بن سلام  
المغربى ، يقال : صحبت أبا عمرو محمد بن إبراهيم بن محمد الزجاجى  
[ النيسابورى (٢) ] ، عن الجنيد به . ٣

٢١ - قال قاضى القضاة : وابسها والدى من الشيخ صفى الدين  
أبى العباس (٣) أحمد الكهاوردى الصوفى ، يوم عيد الأضحى ، سنة ست  
وستين وستائة ؛ بحاقاه سميد السعداء ، ومات سنة ثلاث وسبعين ؛ عن الشيخ ٦

الصالح ، شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبى الفرج الأرغانى ، عن والده ؛  
عن جده ؛ عن شيخ الشيوخ أبى الفتح نصر بن خليفة البيضاوى ؛ عن الشيخ  
أبى إسحاق إبراهيم بن ، مريار الكازرونى ؛ عن الشيخ أبى محمد الحسين ٩  
الأكار ؛ عن شيخ الوقت أبى عبد الله محمد بن خفيف ؛ عن جعفر الحذاء به .

٢٢ - قال قاضى القضاة : وألبسنيها الشيخ صدر الدين أبو الجامع  
إبراهيم ، عن والده شيخ الطائفة سعد الدين أبى (٤) المحاسن محمد بن المؤيد  
ابن حمويه ، كما سلف . ١٢

٢٣ - وأجاز لى شيخنا العلامة ، الأستاذ أبو حيان الأندلسى جميع  
ما يسوغ له روايته ، وحضرت عنده ، وسمعت عليه ، وهو ليس من شيوخه (٥) :  
قطب الدين بن القسطلانى (٦) ، وكمال الدين بن النقيب المفسر ، كلاهما عن ١٥

(١) فى الأصول المطبوعة : بكر كان ، طباعاً للكاف الفارسية التى تنطق جيماً قاهرية

(٢) زيادة من صف ١٨

(٣) بن ، صف : أبو العباس

(٤) فى صف ، بن : سعد الدين أبو المحاسن . والصواب لمة ما أثبت فى الأصل .

(٥) فى الأصلين : من شيخه . ٢١

(٦) بن : قطب الدين القسطلانى .

(٧) صف : وجمال الدين بن النقيب .

الشهاب السهروردي ، صاحب « عوارف المعارف » عن حمه ، كما سلف .

٢٤ - وسمع [ المؤلف ] بالإسكندرية الشيخ أبا عبد الله بن النعمان ؛ وزار

- ٣ مدينتي (١) الشيخ إبراهيم الدسوقي ، وناقراة بلال البطائحي ، سكنه اللؤلؤة (٢) من القراة ؛ وكانا صحبا الشيخ إبراهيم الأعزب ؛ وهو صاحب سيدي أحمد ابن (٣) الحسن بن الرقاعي ؛ وزار الشيخ أحمد بن سليمان البطائحي صاحب الرواق ، ومات ولده الشيخ صالح (٤) ، شيخ الرواق أيضا ، سنة ثمان وستين وسبعمائة ، [ كما سلف (٥) ] ؛ وسمع على الشيخ أبي عبد الله عيسى بن عبدالمعز الحجي ، [ عام (٦) ] حج سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وصحبه ، وهو صاحب الشيخ أبا عبد الله محمد بن أبي البركات بن أبي الخير الممداني (٧) البطائحي ، وصاحب الشيخ أحمد بن الرقاعي ، ولبس منه ، وأذن له في الألباس .

٢٥ - / وابستها بالطريق المذكور من صاحبنا الشيخ الصالح ، [ ٧٧-ظ ]

- ١٢ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد (٨) التبوردي اللخمي الأندلسي ؛ عن (٩) شيخنا أبي (١٠) حيان .

- (١) صف : وزار بدمشق  
١٥ (٢) بيم : سكنه باللؤلؤة بالقراة  
(٣) صف : أحمد بن أبي الحسن بن الرقاعي  
(٤) بيم : ولده الشيخ الصالح  
١٨ (٥) زيادة ليست في بيم  
(٦) زيادة ساقطة من بيم ، مزبدة من صف  
(٧) بيم : أبي الخير الممداني  
٢١ (٨) بيم : إبراهيم بن محمد بن محمد  
(٩) بيم : من شيخنا  
(١٠) بيم : أبو حيان

٢٦ - وابسها الشيخ قطب الدين من الزاهد أبي طالب عبد الحسن  
ابن أبي العبيد الخفيفي الأبهري ، عن الحافظ أبي موسى المدني ؛ عن السيد  
الزاهد أبي محمد حمزة بن العباس الحسيني ، عن فخر السادة أبي هاشم غانم ٣  
ابن الحسين ، عن محمد بن ناصر ، الملقب بمجاهد ؛ عن أبي مسلم عبد الرحمن  
ابن حفص السقاء ؛ عن أبي بكر بن أبرويه (١) ، عن محمد بن يوسف البناء ؛ عن  
عبد الله بن عمران الزاهد ؛ عن الفضيل بن عياض ؛ عن منصور بن المعتمر ؛ عن ٦  
إبراهيم النخعي ؛ عن علقمة ، عن ابن مسعود ؛ عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

٢٧ - قال الشيخ قطب الدين : ولبستها - بمكة - من أبي أحمد ٩  
ناصر بن عبد الله العطار ، وكان حج ستين حجة أو أكثر ؛ عن شيخه بمكة  
أبي عبد الله محمد بن محمد السبيري ؛ عن إسماعيل بن الحسن ، وعبد الكريم  
ابن سميريار (٢) ، وشيخ الشيوخ محمد بن ما يكتال ؛ عن داود بن إدريس ؛ ١٢  
عن أبي القاسم بن رمضان ؛ عن أبي يعقوب الطبري ؛ عن أبي عبد الله بن عثمان ؛  
عن أبي يعقوب النهرجوري ؛ عن أبي يعقوب السوسي ، عن عبد الواحد  
ابن زيد ؛ عن كميل بن زياد ؛ عن علي ؛ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١٥

٢٨ - قال الشيخ قطب الدين : ولبستها من العلامة نجم الدين أبي النعمان  
بشير بن أبي بكر حامد (٣) الجعفي (٤) الثبريزي ؛ عن أبي الحسن فضل الله

---

١٨ (١) بنج : ابن أبرونه  
(٢) بنج : دسمبربار  
(٣) صف : ابن أبي بكر بن حامد  
٢١ (٤) صف : الجعفي ، مصدوبة على الهامش : الجعفي

ابن سرهنگ الزنجاني ؛ عن أبي المحاسن بن أبي (١) علي الفارمذي ، عن جده  
لأمه الإمام أبي القاسم عبد الله بن علي الجرجاني (٢) ؛ عن الإمام أبي عمرو محمد  
ابن إبراهيم الزجاجي ؛ [ عن (٣) ] الشبلي .

٣

٢٩ - وفي ليلة يسفر صباحها عن يوم الجمعة ؛ خامس عشر شهر ربيع  
الأول ، من سنة ست وسبعين وسبعمائة ، ألبسى الشيخ الصالح ، أمين الدولة ،  
أبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ، الخاشع الناسك ، أبي العباس أحمد بن الشيخ  
الصالح ، سراج الدين عمر بن عبد القادر الفزري المسقلاني والده ، نفع الله به ،  
بقضاء سكنه ، تجاه الجامع المعمور (٤) ، المعروف (٥) الآن بتجديد الصاحب  
شمس الدين المقصي ، أيده الله ؛ قال : ألبسى الشيخ / شهاب الدين السيزباني (٦) ؛ [ ٧٨ - و ]  
عن عكاشة ، عن الشيخ شهاب الدين السهروردي ، بسنده السالف .

[ ٧٨ - و ]

٣٠ - قال : وألبسى (٧) والدي ، عن الشيخ تقي الدين بن حسن بن علي

ابن أحمد الرفاعي ، عن الشيخ عبد العزيز الدريزي ، عن أبي القاسم الواسطي ،  
عن سيدي أحمد بن الرفاعي .

١٢

٣١ - وفي أوائل سنة ثمان وسبعين ألبسنيها الشيخ الصالح ، الخبر المعمر ،

١٥

(١) صف : ابن علي الفارمذي

(٢) بن : أبي القاسم عبد الله بن علي الكركاني

(٣) صف : الزجاجي الشبلي . بإسقاط كلمة « عن »

١٨

(٤) بن تجاه الجامع المقوم

(٥) صف : تجاه الجامع المعمور والمعروف .

٢١

(٦) بن عن السيزباني

(٧) بن : وقال : ألبسى

جمال الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الصالح زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن الحسن القرشي الطاحي البطاحي ، بالقرافة ، عن شمس الدين أحمد ، عن  
والده تاج الدين محمد ، عن والده شمس الدين المستهجل ؛ عن والده عبد الرحيم ؛  
عن خاله سيدي أحمد بن الرافعي ؛ عن خاله الشيخ منصور ؛ عن الشيخ علي  
بن الغازي (١) الواطلي ؛ عن أبي الفضل بن كاخي ؛ عن الشيخ علي  
البايرنهارى (٢) ، عن الشيخ محلي (٣) المعجمي ، عن الشبلي .

---

## آخر الذيل

يتلوه

من أدركته من السادة

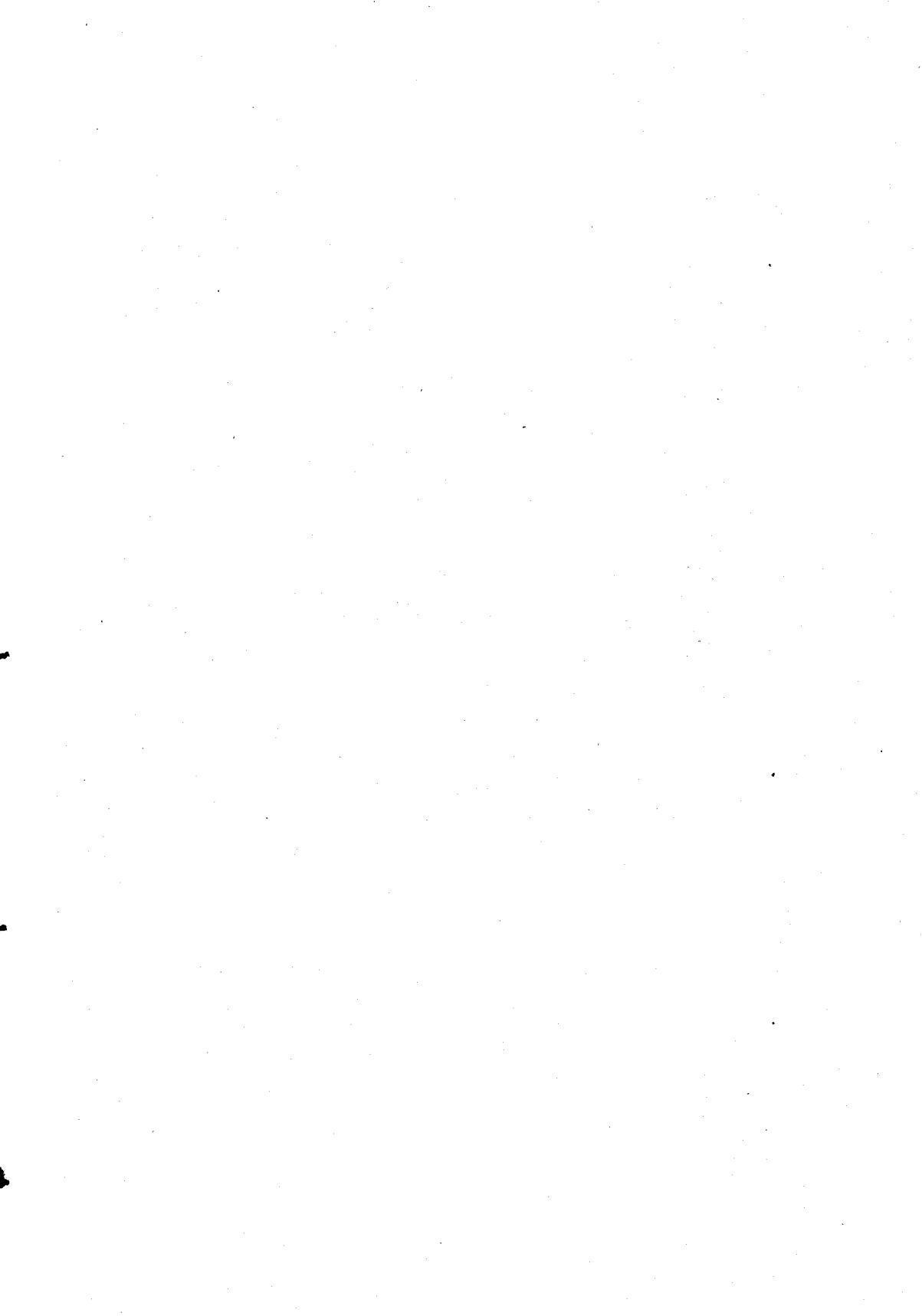
والله أعلم

---

---

(١) بن علي بن الفاري  
(٢) بن علي بن البارنباري  
(٣) بن علي بن الشيخ علي المعجمي

فصل في طبقة أخرى تلي هؤلاء ماتوا في القرن الثامن





## ١٧٥ - إبراهيم الرقي

... - ق ٥٨

٣ إبراهيم الرقي ، شيخ شيوخنا ، [ والرقي نسبة إلى (١) الرقة ] . ولد بها ،  
وقدم دمشق .

وكان عالماً عاملاً ، صنف في الفنون ، وله خطب .

٦ ودفن بسفح المقطم .

## ١٧٦ - شرف الدين اليونيني

٦٢١ - ٥٠٠٠

٩ اليونيني شرف الدين ، أخو قطب الدين ، شيخ شيوخنا ، عارف رباني .  
ولد سنة إحدى وعشرين وستمائة .

سمع وأسمع ، وتفقه ضربه إنسان بمصى في رأسه بيت الكتب ،

١٢ فكانت سبب موته في رمضان بمعلبك [ ويونين (٢) من قرى بمعلبك ] .

وجدتم عبد الله ، يلقب أسد الشام ، زاهد عابد . أحد من حج في الهواء

كحبيب العجبي . مات وهو يسبح .

١٧٧ - بهاء الدين بن عرام

... - ق ٥٨

٣ البهاء بن عرام ، أحمد بن أبي بكر . صحب المرسي ، وأبو الحسن الشاذلي  
جده لأمه .

كان يسمع الأذان من العرش ، وكان إذا زار المرسي كله من ضرب يمه .

٦ قرأ وحصل ، [ وأصل (١) ] . ومن شعره :

وحقك يا أمي (٢) الذي تعرفينه من الوجد والتبرح ، عندي باقي  
فبالله ! لا تخشى رقيباً وواصي وجودي ، رمي ، وانعمى بتلاقي (٣)

١٧٨ - تقي الدين بن تمام

... - ق ٥٨

التقي عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحى . سمع وتفقه وتأله .

١٢ ومن شعره ، من قصيدة طويلة :

[ ٧٨ - ظ ] / يا نازحين ! متى يدنو النوى بكم - حالات - لبعدم - حالى وأيامى

(١) زيادة من صف

(٢) صف : يامى

(٣) يم : بتلاق

كم أسأل<sup>(١)</sup> الطرف عن طيف يعاودني وما لجفني من عهد بأحلام ا  
أسستودع الله قابلاً في رحالكم عهدي<sup>(٢)</sup> به منذ أزمان وأعوام  
وما قضى بكم في حبكم أرباً ولو قضى فهو من وجد<sup>(٣)</sup> بكم ظالمى  
من ذا يلوم أخا وجد يحبكم ؟ فأبعد الله حذالي ولو اى ا  
في ذمة<sup>(٤)</sup> الله قوم ما ذكركم إلا وتم بوجدى دعى النامى  
قوم أذاب فؤادى فرط حبههم وقد ألم بقلبي اى إلمام ا  
ولا اتخذت سوام عنهم بدلا ولا نقضت العهد بعد إبرام<sup>(٥)</sup>  
ولا عرفت سوى حبي لهم ، أبداً حياً يعبر عنه جفنى الدامى

## ١٧٩ - أبو محمد السكتاني

... - ق ٨٨

السكتاني العارف الزاهد الضمير ، أبو محمد عبد الله ، خادم أبي القاسم  
القمباري<sup>(٦)</sup> .

١ - لم يشرب بالإسكندرية إلا من ماء البئر التي لا يصل إليها ماء النيل ،  
لما بلغه من غضب المسلمين [ محقر<sup>(٧)</sup> ] الخليج ، ومما ينفق بسببه .

- ١٥ (١) صف : كم أسأل الطرف  
(٢) صف ، بنم : عهد به منذ زمان  
(٣) بنم : فهو من وجدكم  
(٤) صف : في دعة الله  
(٥) بنم : عند إبرام  
(٦) بنم ، صف : السكتاني  
(٧) بنم : غضب المسلمين الخليج ، والزيادة من صف

- ٢ - وكان يفتات من نسجه ، وكان إذا انقطع منه الخيط علم موضعه بالحرمة ، ليراه المشتري .
- ٣ - وكان لا يقطع الرمي ، وله بها قاعة ، وكان يقول : « تقوم الساعة على قاعتي (١) هذه والجامع القريبى » .
- ٤ - وكان يصيب - على بعد - مرماه (٢) . جاءهم (٣) فطاع من الإفرنج ، فخرج فرمى ، فأصاب سهم واحد سبعة أنفس ، فهربوا .

## ١٨٠ - برهان الدين الشاذلى

... - ق ٥٨

- ٩ البرهان الأعرج للشاذلى . صحب المجد القشبرى . كان يختم كل يوم وإيلة ختمة ، وكان يكت (٤) الفزل وينفق منه .
- ١٢ وإن كان الحاضرون يعلمون أنه لا شيء فيها .

(١) بع : على واعنى  
(٢) بع ، صب : وكان يصيب بعد مروره  
(٣) بنر : جاتهم  
(٤) مكذافى الأصول  
(٥) بع ، صب : مرجونة نعمل فيها الخبز

## ١٨١ - أبو عبد الله الفاسي

... - ق ٨٨

- ٣ الفاسي أبو عبد الله محمد ، العابد الأواه ، صاحب أصحاب سيدي الشيخ  
[أبي (١)] مدين . أغلظ لبيبرس وكريم الدين ، ولغيرهما (٢) .
- ١ - - رآه ابن الحاج طائراً في طريق الحاج ، وقال له : « ثمّ ما بصييك  
إلا خيراً ! » .
- ٦
- ٢ - - ولما قدم من بلاده إلى ديار مصر ، وجد في جانب البحر الملح  
كرماً (٣) كبيراً ذهباً ، والناس ينظرون إليه ، فعرف أن ذلك امتحان (٤) ،  
وأعرض عنه .
- ٩

## ١٨٢ - داود بن عمر الكهاري

... - ق ٨٨

الشيخ داود بن عمر بن ماخل (٥) الكهاري (٦) الإسكندري المالكي ،

١٥

(١) بغي ، صف : الشيخ مدين

(٢) بغي : وكريم الدين وأخذها

(٣) بغي : كثرأ كبيراً ذهباً

(٤) بغي ؛ صف : أن ذلك امتحاناً

(٥) بغي : ابن عمر بن ماجد

(٦) صف : ابن النهان

١٨

صحب تاج الدين بن عطاء الله ، وشرح « حزب البحر » فكان يتمثل بقوله :  
[ ٧٩ و ] / لقد ظهرت ، فلا تخفى على أحد إلا على أمه لا يعرف القمرا  
٢ ثم استترت عن الأبصار يا صمد وكيف يظهر من باهزة استترا ؟!

---

### ١٨٣ - محمد بن نهبان الحلبي

... - ق ٥٨

---

٦ الشيخ محمد بن نهبان (١) ، شيخ حاب ، له كل يوم ختمة .

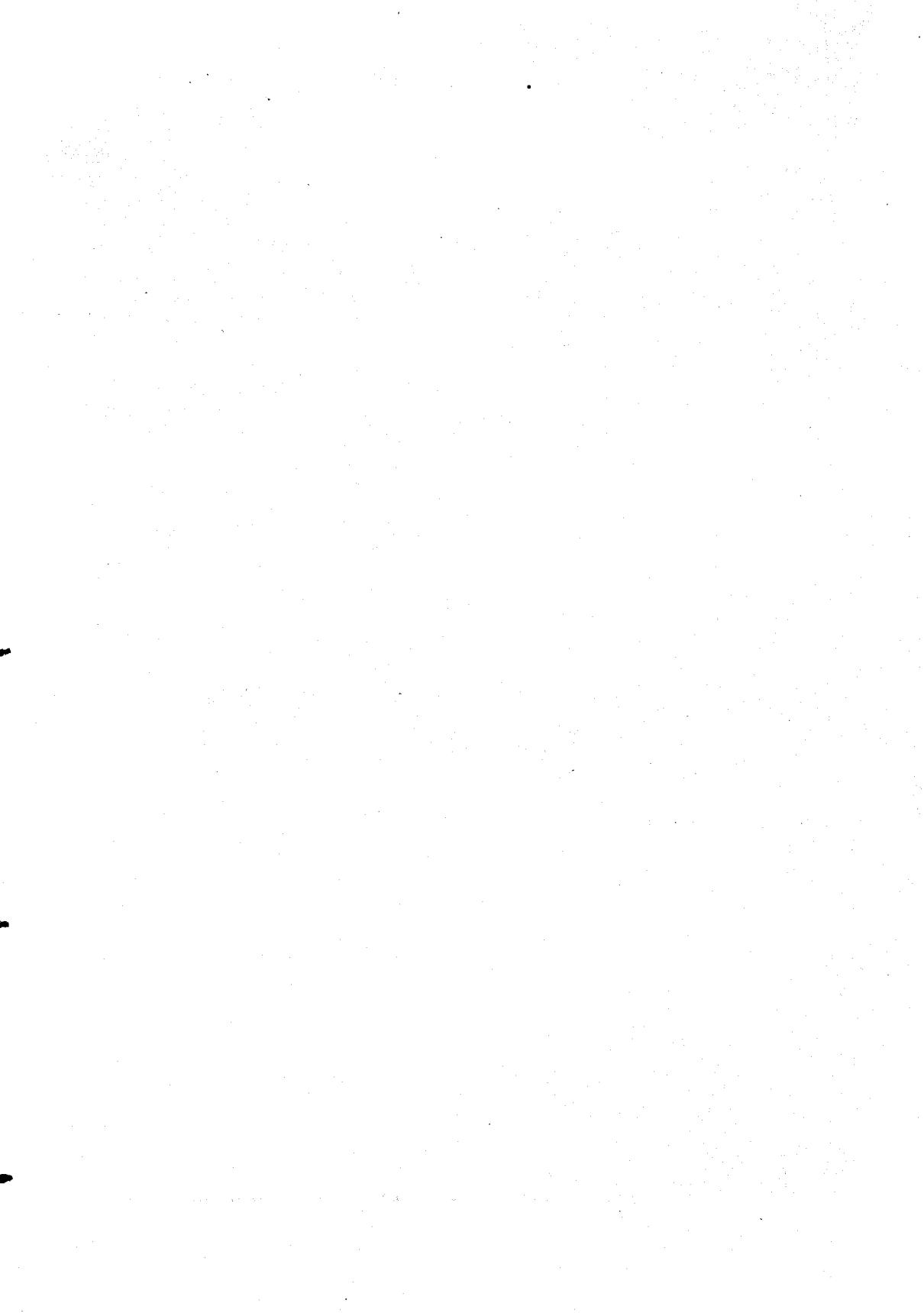
---

### ١٨٤ - عمر الزاهد

... - ق ٥٨

٩ الشيخ عمر الزاهد المقشف ، من أصحاب سيدي عبد الهادي . كان يصلي  
مختمة بين المغرب والعشاء بالجامع العربي .  
واستسقى بعد الظهر فسقوا ، فصلى ركعتين بمختمة إلى المصير .

فصل في القصيدة اللامية، وقصيدة أخرى للديلمي





## قصيدة اللامية للديري

- فصل . وقد ذكر الشيخ عبد العزيز الديري ، قصيدة له لامية ، بدأ فيها  
بحمد (١) الله ، سبحانه وتعالى ، ثم [ بالسلام (٢) ] والصلاة على النبي ، صلى الله  
الله عليه وسلم ، والصحابة — وخص منهم الأربعة — ثم قال :  
والتابعين ، وشيخنا البصري (٣) قدورتنا الإمام [ الفاضل (٤) ] الحسن الوالي  
وحبيب العجمي ، هو ابن محمد من بعده في الصدق صافي المنهل  
من بعده داود الطائي له من ورده صافي الشراب السلسل  
من بعده معروف السكرخي لم ينجح (٥) لنيل العاجل المستوبل  
وتيري الشقطي ذو زهد وأحوال وصدق توكل  
خال الجنيدي وشيخه كانا إلى الخيرات سبقاً (٦) كالسري الجدول  
ثم الفتي الشبلي في أحواله الصادق الساري كمثل العقيل  
من بعده نملي هو العجمي ذو قلب من التحقيق والتقوى ملي  
من (٧) بعده الشيخ الزكي المرتضى أستاذنا ذو الهمة العليا « علي »

(١) بقر : بدأ فيها بتمجيد الله ، صف : بدأ فيها بتهميد الله

(٢) ما بين القوسين ساقط من صف ، وفي بقر : ثم بالثناء

(٣) في الأصلين : المصري

(٤) صف : الإمام الحسن الوالي . بإسقاط : الفاضل

(٥) صف : لم ينجح لنيل العاجل

(٦) صف : سبقاً كالسري ، بقر : سبقاً كالسري

(٧) صف : هذا البيت ساقط من الصلب ولسكنه مكتوب على الهامش

- من بعده فاذا ذكر أبا الفضل الذي (١) في جده من عزمه لا يأتي  
من بعده أيضاً على الواسطي العالم العارفي بقلب مقبل (٢)  
من بعده المنصور، والمنصور ذو عزم وجد، دون حظ مشغل ٣  
والشيخ أحمد سيدي ذو الهمة العليا (٣) والتحقق والفضل الجلي  
ابن الرضا، الذي رُفعت له أعلام صدق من بُزاة (٤) الموصل  
قد كان يسمو همة ومعارفاً أنفاسه فوق السماء الأعزل ٦  
شيخ أبي الفتح الولي الواسطي منه إلى أهل الرواق توصلي  
تلميذ أحمد سيدي، أنفاسه عنه شفاها دون حجب فيصّل  
[٧٩ ظ] / بايعته عمراً على شرط الوفا (٥) عقداً على التحقيق غير مبدل  
وقطعت في أيامه زمن الصبا حتى قضى وعلى موقفه (٦) ولي  
فأنا المقير الأصغر الراجي الذي ما زلت ذا فقد حليف تطفل  
والسادة الأبرار من أصحابه في حهم قد صح عقد توسلي ١٢  
والشيخ عبد الله في بِلتاج كالمذهب (٧) الروي لقب كل مؤمل  
قد كان أوحد عصره، فتراه ما بين الأنام وسره في معزل  
وبها أبو الحسن الولي، رفيقه وأنيسه في تربه والمنزل ١٥  
ثم القليبي القلب (٨) المرتضى عبد السلام كوابل مسترسل

(١) بن: أبا الفضل الجدي

(٢) بن: بقلب معتل ١٨

(٣) صف: ذو الهمة العليا. والفضل الجلي

(٤) بن: من براه الموصل

(٥) بن: على شرط الفتي. صف: على شرط الفتي ٢١

(٦) بن: وعلى موقفه ولي

(٧) صف: كالمذهب الروي

(٨) بن: القلب المرتضى. صف: القليبي القلب ٢٤

- ذو همة عميرية ، ومحافل  
والشيخ ضرغام السيري الذي  
والشيخ بهرام ، الإمام الخيز ، لم  
واذكر سراج الدين عبد الله في  
شيخاي ، استاذي (١) ، لا أنساها  
إن الرفاعيين أصحاب الوفا  
كم فيهم من عارف ذي همة  
لا أنسى ، لا أنسى عن حبيبهم  
أنا أحمدى ، أنا أحمدى (٢) من أوجه  
أعلى المعالي (٣) لذي المصطفى  
خير البرايا ، الصادق المختار  
صلى عليه الله ما أحيا الحيا  
يا عالم التفصيل ! لطفاً شاملاً  
مالى [ سوى ] حسن الرجاء عقيدتى
- في الخيز ، كم أحيا بها من محفل  
قد كان كاضرغام بين الجحفل  
يركن إلى حظ ذى مشيل  
أخلاقه وعلومه كالمهل  
أبدأ ، ولا أسلو وإن لام العنيل  
والجود للعاني الملم المرميل  
أو صادق عن فزمه لم يفشل  
كرّر ملايى يا عدولى ، واعذلي  
في ذكر أحمد كّل معنى أجتلي  
المشامى ، الشافع المتقبل  
ر والمبعوث والمنعوت بالزمل  
كوروده ساحات روض ممجل  
أنت الخيز بسر افظ مجتل  
ظنّ جميل بالكريم المجل
- ٣  
٦  
٩  
١٢

(١) صف : شيخى استاذى ، وفي الهامش بنفس القلم : شيخاي استاذاي . بنج :  
شيخى استاذى  
(٢) بنج : أنا أحمد أنا أحمد  
(٣) بنج : أعلى المعاني . وكذلك صف إلا أنه كتب على الهامش : أعلى المعالي

## [ الأرجوزة الوجيزة للديريني ]

وله قصيدة أخرى ذكر فيها أكثر من هذه . وها هي (١) :

الله أرجو ، ليس غير الله      الله حسب الطالب الأواه      ٣  
ثم الصلاة والسلام      على النبي سيد الأنام  
/ محمد خاتم رُسل الولى      فإنه بانؤمنين أولى  
[٨٠-و]      وآله وصحبه وعترته      وكل من تابعه من أمته      ٦

\* \* \*

وهذه أرجوزة وجيزة      ضممتها المقاصد العزيرة (٢)  
بذكر من بالعلم والصلاح      بدا عليه عالم ولاخ (٣)  
من صحبت لرجاء النفع      ولاجتماع الشمل يوم الجمع  
مشايخ أئمة أبرار      وإخوة أحبة (٤) أخيار

\* \* \*

منهم سراج الدين عبد الله      كنا بفضل علمه نباهي  
صحبتة سبع سنين أولاً      وكنت في خدمته مفضلاً  
١٥      هي من الله على فضلاً      ما كنت في القدر لذاك أهلاً

(١) بيغ : وهي هذه

(٢) بيغ ، صف : مقاصداً عزيرة

(٣) بيغ ، صف : بدا عليه عالم فلاح

(٤) بيغ ، صف : وإخوة الأحبة الأخيار

وكان بجرأ في علوم النظرِ والمقه والتحرير ذا بحرى (١)

\* \* \*

٣ والشيخ تاج الدين بن بهرام البدل  
أوصافه في فضله مأثوره  
صحبه خمسا وعشرين سنة  
كان إمامي في العلوم والعمل  
وكم له من كرامة مشهورة  
حتى قطعت من زمانى أحسنه

\* \* \*

٦ والشيخ زين الدين بالحلل  
وعلمه ورده معروف  
قد نلت منه دعوة مجابه  
أعنى أبا بكر، فسا أجله  
وشكره بين الورى موصوف  
وصحبه لى معها قرابه

\* \* \*

١٢ والشيخ مجد الدين ذوالفنون  
محمد المنتسب الأنصارى  
روبت عنه كل ما يرويه  
هو ابن عبد الصمد الأمين  
كابجر فى معرفة الآثار  
من سائر العلوم أو يليه

\* \* \*

١٥ وشيخنا عبد الوهاب بن خلف  
له علوم جمّة (٢) وزهد  
كان شبيهاً فى (٢) السلوك بالسلف  
وخشية وورع وقصد

\* \* \*

١٨

(١) صف : وكان بجرى . . . ذا بحرى

(٢) صف ، بق : كان شبيهاً بالسلوك

(٣) صف ، بم : له علوم جمت .

وقد صحبت الشرف بن تغلب (١) ونلت من جدواه أى مطلب  
أفادنى فى مدة قليله فوائد عظيمة جاييله

\* \* \*

والشيخ عز الدين تاج العلماء بدر الزمان إذا قام انعلما (٢)  
لاحت لنا من نحوه المسره طوبى لمن نظرته مره

\* \* \*

[٨٠-ظ] / والعالم الصالح إبراهيم بن وليد ، فضله عميم  
عاش سليماً فى جميع الرزق (٣)  
ذو الخلق المستحسن الرضى والمنظر المستعظم (٤) البهى  
عمر فى نزاهة وطاعة وعفة تتبعها قناعه  
وحج عامين ثم (٥) زار المصطفى ثم الخليل ، ذو اليهود والوفا  
فات عندما أنى الخليل (٦) فحاز ثم مغنماً جليلا

\* \* \*

- (١) بغ : الشرف بن يعلى صف : الشرف بن يعلى  
١٥ (٢) بغ : إذا قام العلماء . صف : إذا قام انعلما . وكنا الروايتين غامضة  
(٣) بغ : فى جميع البرى . صف : فى جميع الرق  
(٤) بغ : والنظر المستعظم البهى  
١٨ (٥) بغ : عامين وزار المصطفى .  
(٦) الخليل : مدينة بمعد أربعة وأربعين كيلو متراً جنوب بيت المقدس ، وهى مدينة حبرون  
القديمة ، بها قبر الخليل إبراهيم وزوجه سارة وإسحاق ويعقوب ورفقه ، يضم هذه  
القبور مسجد كبير  
٢١ الموسوعة العربية الميسرة ٧٦٤ .  
معجم البلدان ٣ / ٤٦٨ .

- والشيخ إسماعيل من قُطُورِ  
وقد صحبت العالم الصغراوي  
كذا (١) البرهان بالجملة  
كذا الإمام طاهر (٢) المحلّي  
وصهره المجد ، هو الأخيبي  
وشيخه جبريل (٦) من أخميم
- ٣ راوى شفاء غلة الصدور  
ثم الذكي العالم النشاوي  
وبعد داود (٢) رقى محلة  
خطيب مصر الظاهر (٤) الجبلي  
المراتقى ، ذو المنهج القويم (٥)  
٦ لقيته بمصر للتسليم

\* \* \*

- فمؤلاهم كالم أبرار  
أعطاهم العلم فهم في ستر  
لأن نور علمهم كالشمس  
وفضلهم ينفي الوري عن شاهد  
وإنما يحتاج للكرامة
- ٩ أئمة لديننا أخيار  
فالتجيم لا يظهر وقت الظمر  
وزهدهم مستتر في طمس  
وليس يخفيه سوى معاند  
١٢ من لم يكن أفضله علامة

\* \* \*

- وما أنا ذا أذكر أهل المعرفة  
لأنهم عاشوا بأفس الرب
- ١٥ ذى الصدق والدلائل المشرفة  
سراً ، وذاقوا من شراب الحب

١٨

٢١

(١) يغ : لزيد البرهان  
(٢) يغ : وبعد ذا وذارق محله  
(٣) يغ : ظاهر المحل  
(٤) يغ : الطاهر المحل  
(٥) صف : ذو المنهج القديم  
(٦) يغ : وشيخه جبريل من أخميم

فهم جلوس في نعيم الحضرة      وجوههم في نظرة من نظره  
وكل من والاه رب العزه      فهو الذي يعز من أعزّه

\* \* \*

- ٣      وقد تعاقبت بقطب العصر  
٦      شيخ الأنام أحمد الرفاعي  
    فنحن بين أحمد وأحمدى (٢)  
    وشيخه وخاله منصور  
    بعد أبي فضل، له فضل جلي  
٩      بعد الذكي العجبي مهلي  
    بعد الجنيد العارف المشهور  
    وقبله معروف الكرخي  
١٢      بعد حبيب العجبي الولي  
    بعد الإمام المرتضى على  
    صلى عليه الله ما دار فلك  
١٥      فهذه نسبتنا للشريفة
- منهم فنحن في سناء نسرى  
حين أتانا من حماه (١) داعي  
وشيخنا القطب الشريف أحمد  
ثم على الواسطي المذكور  
بعد ابن بازي (٣)، بالثقوي ملي  
بعد أبو بكر (٤) المسمى الشبلي  
بعد سري السقطي المشهور  
وقبله دارد الطائي  
بعد الإمام الحسن البصري  
بعد النبي المصطفى (٥) الأمي  
ولازم التسييح والذكر ملك  
أكرم بها من نسبة شريفه

\* \* \*

- (١) بن : ومن حماة داعي  
(٢) بن : أحمد وأحمد      ١٨  
(٣) بن : بعد أن نادى ذا التقوى على . صف : بعد بن باري بالثقوي ملي  
(٤) بن : بعد أبي بكر الشبلي  
(٥) صف : النبي المصطفى النبي      ٢١



- وشيخنا الشيخ أبو الفتح الأندلسي له كرامات وفضل بادي صحبته نحو ثلاث عشرًا  
نسابه إلى الرقائبي السند  
كثرتها جلت عن التعداد (١)  
من السنين إذ وجدت السرا (٢)

\* \* \*

- وقد صحبت السادة الكبارا  
الشيخ تاج الدين ، والسراجا  
الشيخ عبد الله ذو الأحوال  
وكان في رؤيته ولحظه  
فإن بدت أفاضه الخفية  
وإن بدا بالنطق في الحقائق  
وإن سمعت لفظه في العلم  
صحبته نحو ثلاثين سنة  
ثم أخاه في السلوك والسكن  
ثم القليبي (٦) أبا المعالي  
ذا النفس الطاهر والمحافل  
أصحابه المشايخ الأخيارا  
اثنتان أيضًا مقامهم بقتاجا (٣)  
والصدق حقًا وانقام العالي  
ما يبالأ (٤) القلوب قبل لفظه  
فيالها من حالة سنيه  
دقق حتى تعجم الدقائق  
جاء بفتح فاق أهل الفهم  
كأنها من طيبها كانت بينة  
ذا الهمة العليا الرضى أبا الحسن (٥)  
عبد السلام الصادق الأحوال  
في الخير كم أحميا بها من غافل

١٨

٢١

(١) صف : عن التعدادي

(٢) صف : إذ وجدت أسرا

(٣) احدى بلاد محافظة الدقهلية في الوجه البحرى من مصر

(٤) بن : عا علا القلوب

(٥) م : أبا حسن

(٦) بن : ثم القليبي أبا المعالي

ثم أخاه البر إراهيم	٣
اه مقام راسخ في الصدق	
والشيخ ضرغام الميرى الرضى	[٨١-ظ]
/ ثم أبا بكر (١) ، وقد تقدما	
والعارف الدقاق ذو الوفاء	
فهؤلاء أنجم درارى	٦
لم يبق في الستين والسائمة	
قليلة قد غلبت كثيره	
وإنى ، لعلنى ، أقلهم	٩

\* \* \*

وقد صحبت حسن الأنبارى	١٢
والزهة والمباراة الفصيحة	
والنطق في الحكم (٥) والبيان	
قد نلت من صحبتته مرأماً	
كذا ابن عمه أبو على	١٥
عبيد (٦) في دبعة ذو الفتوة	

(١) بع : وأبو بكر وقد تقدما

(٢) بع : ذو الخلق الرضى ١٨

(٣) صف - الدرهم مضية

(٤) بع : من الأنام نوره

(٥) بع : في الحكم وفي البيان ٢٤

(٦) بع : عبيد في حضرة ذو الفتوة

وقد صحبت شيخنا الدكالي يعقوب في عمري البقي الخالي (١)  
عشرين عاماً كان لي في رؤيته معنى كافيًا البحر عند صدمته  
قبضٌ ووَجِدُ بده اطّراحُ (٢) وكان في بِلْتَاجِ الارْتِيَاحُ ٣

\* \* \*

والشيخ قاسم ، الذي اجتهاده مشهورٌ ، وقد بدا لنا اجتهاده  
تلميذ يعقوب العظيم القدر قد كان في عمري لجر الكسر (٣) ٦

\* \* \*

وقد صحبت العارف الصديقاً عبد الرحيم مشفقاً صديقاً  
وكان ذا زهد وعلم وعمل صحبته عشرين عاماً في مهل ٩

\* \* \*

والشيخ يحيى الصالح السنيا (٤) والشيخ مرزوق الفتي البراسيا (٥)  
والشيخ مرزوق الرضى السكيا (٦) ثم الصقلي قاسم الرضيا (٧)  
ثم كبيراً (٨) وأباً ماضياً مما خادم الرمل الذي ينتقما ١٢

١٥

(١) بع : في عمري البقي الخالي

(٢) بع : بده اطّراح

(٣) بع : قد كان عمري لجر الكسرى

(٤) بع : الصالح السنيا

(٥) صف : مرزوق البراسيا . بع : مرزوق الفتي الريا

(٦) بع : الرضا السكا

(٧) بع : قاسم الرضا

(٨) صف ، بع : ثم كبير وأباً ماضياً مما ٢١

٢١

- ثم المييجى على الصادق  
والعارف المحقق . الدقاقا  
هو الولي المرتضى أبو الحسن  
وقد صحبت الصادق الفراءى (٤)  
وقد صحبت الأنطع المجاهداً  
صحبتة بالحرم الشريف  
والشيخ نصر جاءنا بالقاهرة  
وبعدها رأيتة على الصفا  
وواعد رأيتة فى عرفه  
[ونلت منه ما يفوق ظى  
وثانية (٧) رأيتة فى وقت  
حتى إذا أخبرتهم عنه احتجب
- ٣  
٦  
٩  
١٢
- وعمله التاج الأجل واثق (١)  
تسبيحه (٢) على الرجال فاذا  
أخلاقه تجلو (٣) عن القلب الحزن  
فكان فوق ما يقول الراوى  
محمدأ وكان فردأ واحداً  
ووصفه يحل عن تصديق  
وقد بدانا بكشوف ظاهره  
حتى إذا أضمرت تقياء اختفى  
سوا (٥) إليها نظرة مختطفه  
ثم اختفى بلا حجاب غنى (٦)  
مختلس الفكر بحسن صمت  
فأعجب لأمر خارق ولا عجب



- وكل شيخ نلت منه علماً  
وكل شيخ زرتة للبركة
- أو ادباً ، فهو إمامى حتماً  
فقد وجدت ربح (٨) تلك الحركة
- ١٥

(١) بن ، صف : الأهل رافق  
(٢) بن : لعينه على الرجال فاذا  
(٣) بن ، صف : أخلاقه تجلى عن القلب الحزن  
(٤) بن : الصادق الفراءى  
(٥) بن : سواها نظرة  
(٦) زيادة من صف .. ساقطة من بن  
(٧) بن : وتلدته رأيتة  
(٨) بن : وجدت ربح تلك الحركة

١٨  
٢١

وقد عدت منهم جماعة  
وما سكت عن سوام صدأ  
فأسال الله لهم رضاه  
وأن يحقق الذي قصدته  
وأن يمتني على الإيمان  
اشتهروا بأفضل والبراعة  
ولم أطق حصرَ جميعِ عدأ  
فإنه من ارتضى ارتضاه  
بذكرهم (١) في نبيل ما أملته  
فذاك رأس المال والأمان

٦ \* \* \*

وأن أن أذكر قوماً درجوا  
قد كان لي بأنسهم سُلوأ  
وقد بقيت بعدهم فريداً  
أنقطع الأوقات بالرجاء  
وفى الزمان منهم بقيه  
فقل لهم إذا أقاموا بصدنا  
ومن مضيق شحمهم قد خرجوا  
وما نسيت ذكرهم إذ بانوا  
مخافاً عن رفقٍ وحيداً  
لتحضرُ الوفاةُ (٢) بالوفاءِ  
قليلةٌ صالحةٌ مرضيه  
يدعو لنا، فقد دعونا جهدنا

١٢

\* \* \*

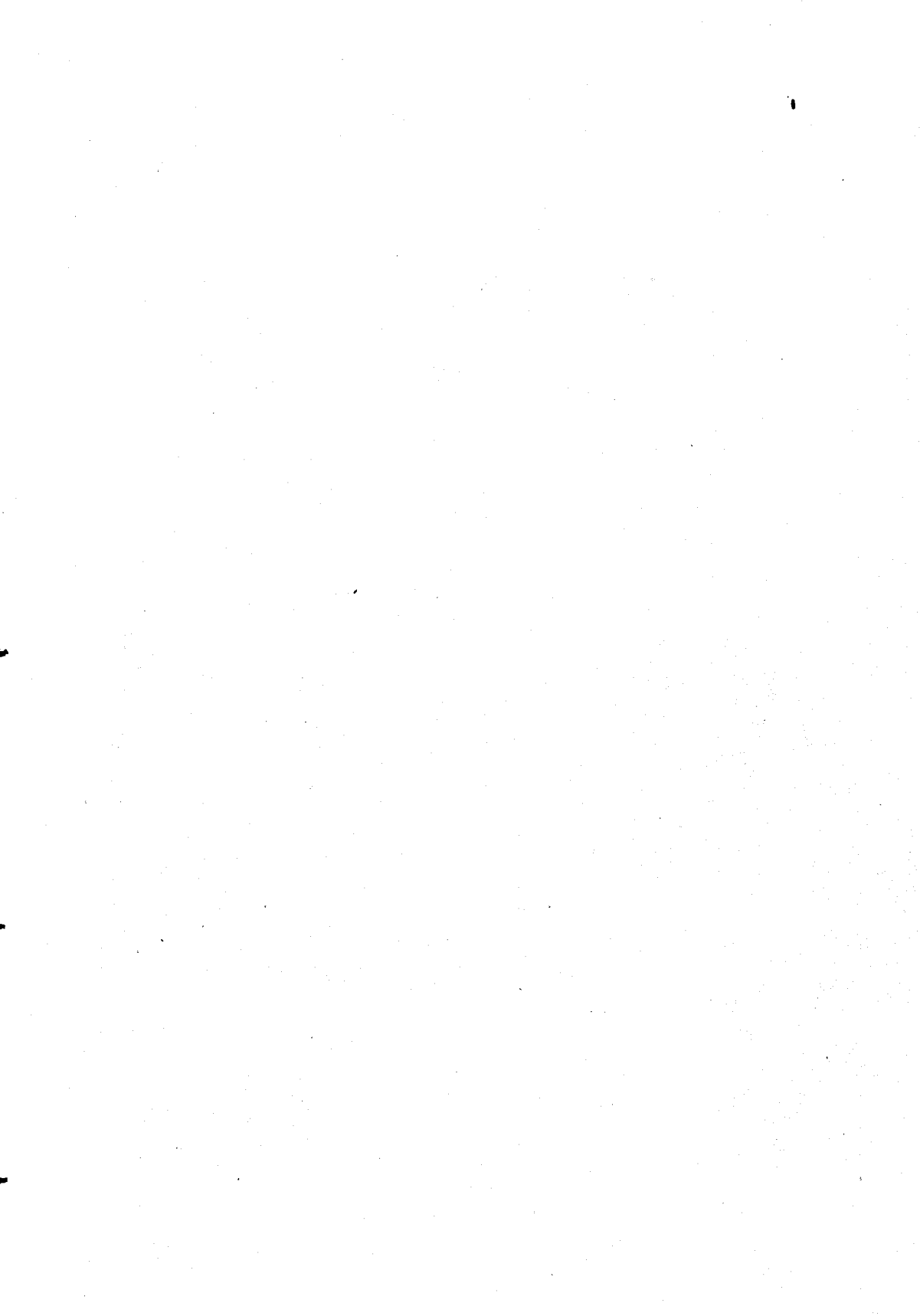
والحمد لله العظيم القادر  
ثم الصلاة والسلام السرمدي (٣)  
ونسأل الله قبول المعذرة  
المعتمد الرحيم الغافر  
على النبي المصطفى محمد  
والمفوعنا وجميع المفقره

١٥

(١) صف : في ذكرهم نبيل ، بنم : بدا ذكرهم نبيل

(٢) بنم : الوفا بالوفاء

(٣) صف ، بنم : والسلام السرمدي



## ﴿١﴾ فصل آخر في الكنى

## ١٨٥ - أبو جعفر بن الطباع

.... - ق ٨٨

٣ الشيخ الخطيب أبو جعفر بن (١) الطباع . كان عاكفاً (٢) على كتاب الله ،  
لم يذكر الدنيا ولا أهلها  
قال الأبري (٣) : « ولى القضاء ففرز نفسه » . وذكرته (٤) فيما مضى .

## ١٨٦ - عبد الحق القجاطي

.... - ق ٨٨

٩ عبد الحق القجاطي (٥) ، عابد مثاله متعبد ، صحبه شيخنا الأبري نحو  
ست عشره سنة . وهو كان صحب الشيخ أبا تمام غالب (٦) بن حسن  
بن سند بونه (٧) الخزاعي ، وهو صحب الشيخ أبا أحمد جعفر بن عبد الله بن محمد  
ابن سند بونه الخزاعي .

- ١٢ (١) بع : أبو جعفر الطباع  
(٢) صف : كان متكفاً على كتاب الله  
(٣) بع : قال الأبري  
١٥ (٤) بع : وذكرته في كتاب « الطبقات » . صف : مضروب عليها ومكتوب فوقه :  
وذكرته فيما مضى  
(٥) بع : عبد الحق القجاطي  
١٨ (٦) بع : أبا تمام علي بن حسن  
(٧) صف : ابن سيد بونه



## ١٨٧ - أبو عمران الغرناطي

... - ق ٥٨

- ٣ الشيخ أبو عمران موسى (١) ، كان من عباد الله الصالحين ، غزير الدعة ، كثير الذكر لله . يقصده الناس للزيارة والتبرك .

## ١٨٨ - أبو عبد الله الغرناطي

... - ق ٥٨

- ٦ أبو عبد الله محمد بن فضيل . كان يخدم بالسحابة في الكروم بالأجرة ، تالياً للقرآن ، لا يقبل من أحد شيئاً .
- ٩ وقصد السلطان أن يزوره ، فحسب عنه أنه قال : « إن زارني (٢) - سافرت » . ومن غريب حاله أنه لما أسن ، وعجز عن خدمة الكروم ، ماتت ابنته وورث منها شيئاً كفاه إلى حين موته .
- ١٢ وكان من رآه كأنه رأى السلف الصالح من هذه الأمة . قال الأبري : « رأيت - والذي قبله - بقرناطة ، وصحبتهما » .

(١) هذه الترجمة غير مذكورة في هذا الموضع من مخطوطة صف

(٢) بق : إن رأيت سافرت

## ١٨٩ - أبو علي المرید المالتی

... - ق ٥٨

٣ الشيخ أبو علي المرید . قال [ الأبری (١) ] : « زرتہ بمالقة (٢) ، وكانت عبادته الصلاة على رسول الله صلى الله عليه (٣) وسلم ، لا يمل ولا يضجر . والذين (٤) يحضرون مجلسه كانوا يصلون على رسول الله صلى الله عليه (٣) وسلم أيضاً » .

## ١٩٠ - أبو الحسن الرندی

... - ق ٥٨

٦ الشيخ أبو الحسن الرندی ، قال [ الأبری (١) ] : « زرتہ ببجاية ودعالي » . وكان أهل بجاية يزورونه ويتمنون بركته (٥) .

(١) زيادة لبست في الأصلين

(٢) مالقه

(٣) زيادة من بن

(٤) صف : والذي يحضر مجلسه

(٥) بن : ويسمون بركته

## ١٩١ - أبو يعقوب الشاطبي

... - ق ٥٨

٣ أبو يعقوب علي (١) بن عقاب الشاطبي ، قال : « زرتة بتونس ، وسمعت عليه الحديث » .

## ١٩٢ - أبو التقي صالح بن سوش

... - ق ٥٨

٦ الشيخ التقي صالح بن سوش (٢) . كان من عباد الله الصالحين .

\* \* \*

٩ قال : وزرت بالحلّة الشيخ علياً (٣) المرادي ، وبدمياط الشيخ فاتحاً (٤) التسكروري ، والشيخ كاملاً ، والشيخ محمداً الخطاب مربّي الأيتام ، محتطب ويشفع عند ذوي الأمر بدمياط فلا تكاد ترد شفاعته . والشيخ سعيداً الألواحي (٥) ، وكل من زار الشيخ فاتحاً فلا بد له من زيارته ، وفيه إيثار .

(١) صف : أبو يعقوب بن عقاب الشاطبي

(٢) صف : صالح بن سوش

(٣) يم : علي المرادي ، صف علي المرادي

(٤) يم : فاتحاً التسكروري ، صف : فاتحنا التسكروري

(٥) صف : سعيد الألواح

- وفارسكور الشيخ يوسف الرفاعي . وسنهور الشيخ خليفه المر اوى (١) ،  
والشيخ ابن (٢) هارون السعوى ، وبدسوق (٣) ابراهيم الدسوقى . وبالقرافة  
الشيخ بلال البطائى وسكنه بالؤلؤة (٤) منها ، وكان صحب الشيخ ابراهيم ٣  
[٨٣- و] الأهب ، وهو صحب / سيدى أحمد بن أبى الحسن (٥) بن الرفاعى ؛ وعمكة  
أبو الين بن عساكر ، وكان فيه إيتار ، وسمعت عليه الحديث . والشيخ أبى الحسن  
الشريف البهنسى الجاور الصالح (٦) ، والشيخ أبى عبد الله عيسى بن عبد العزيز ٦  
الحججى . وهو سمع وصحب الشيخ أبى عبد الله محمد بن أبى البركات بن أبى الخيمر  
الهندانى (٧) البطائى ، عن ابن الرفاعى ، فلبس (٨) منه وأذن له فى الألباس .

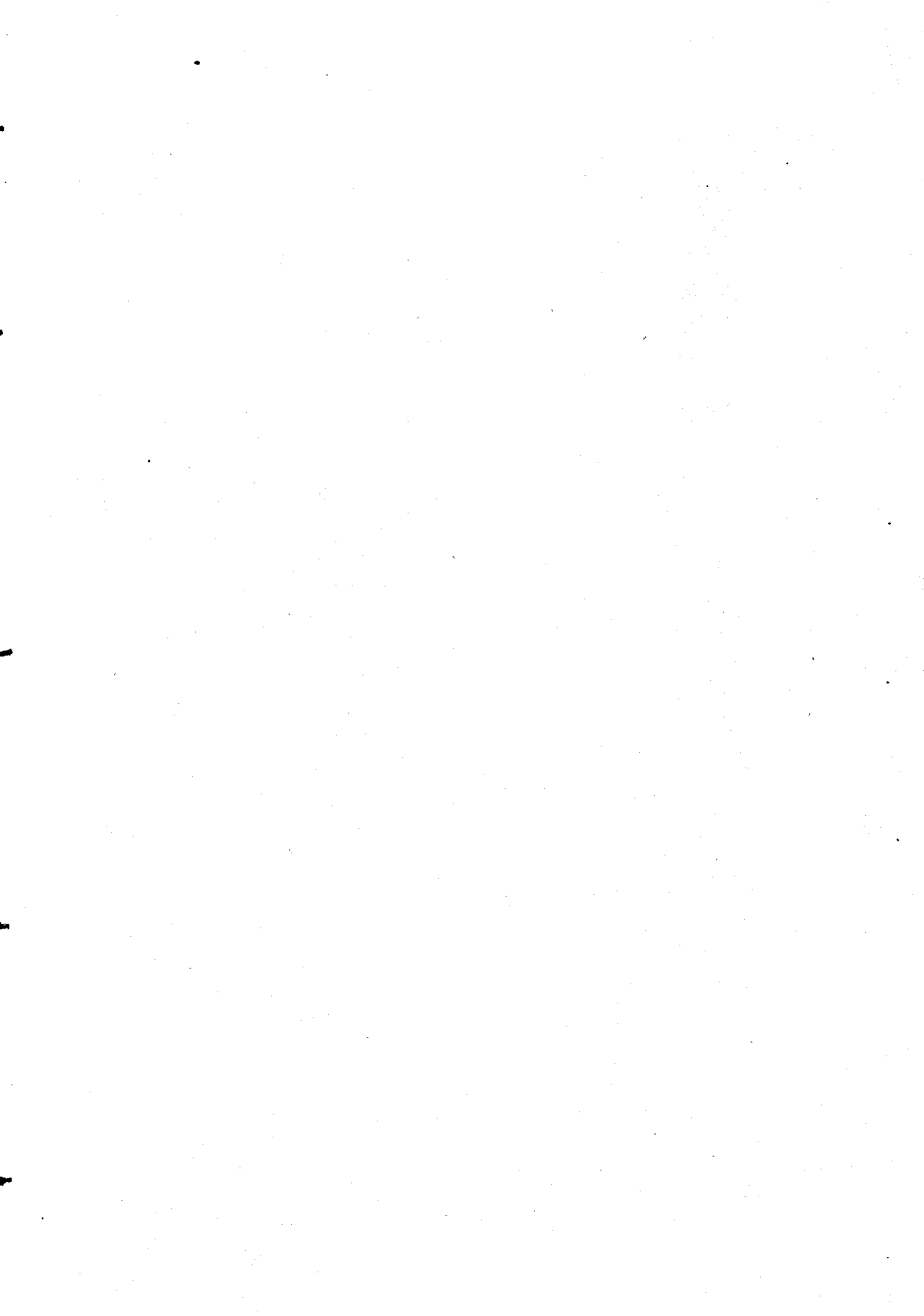
## ١٩٣ - صفى الدين بن أبى المنصور

... - ق ٥٨

- صفى الدين بن أبى المنصور ، صاحب « الرسالة » ، تلميذ الشيخ أبى العباس .  
كان لشيوخه بنت تطلع إليها (٩) جماعة ، فقال الشيخ : « لا يخطر هذا بيال ١٢  
أحدكم ، فإنها (١٠) ساعة أن ولدت أطلعنى الله على زوجها ا » . وجرت له حكاية  
فى تزويجه لها ، ورزق منها عدة أولاد فقراء . وعاش فى بركتها .

- (١) بن : خليفة المداوى ١٥  
(٢) بن : والشيخ هارون السعوى  
(٣) بن : الشيخ ابراهيم . وبالقرافة  
(٤) بن : بلال البطائى بالؤلؤة ١٨  
(٥) بن : أحمد بن الحسن بن الرفاعى  
(٦) بن : البهنسى الصالح  
(٧) صف : الهندوانى البطائى ٢١  
(٨) صف : وليس منه  
(٩) صف : تطلع لايها نفس جماعة  
(١٠) بن : فإن ساعة ولدت ٢٤

(۱) ذیل آخراً تیلوہ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

( رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا (٢) قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا  
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٣) ) .

وإذ قد فرغنا من هذه الخاتمة ، التي عقدها أمين ، فلنذيل عليها بسادات  
أدركتهم (٤) . حشرنا الله في سلكهم ، ولا أخرجنا من عقدهم .

(١) الفقرة كلها ساقطة من نص ، مزيدة من صف  
(٢) صف : وذريتنا قرّة أعين . والتصويب من القرآن الكريم  
(٣) سورة الفرقان ؛ الآية ٧٤  
(٤) صف : أدركتهم فبلغناهم بالبين ، حشرنا الله في سلكهم

## ١٩٤ - إبراهيم البرلسي

٥٧١٩ - ٠٠٠

٣ الشيخ إبراهيم البرلسي (١) ، الصالح المكاشف القدوة ، برهان (٢) الدين أبو إسحاق . أحد السادات ، رأى الشيخ فخر الدين الطوخي ، وإبراهيم (٣) الجعبري ، وغيرها من الأكارم .

٦ حجج (٤) وجاور بالمدينة المنورة مدة ، وعمر تربة (٥) - خارج باب النصر - بالقرب من تربة الصوفية ، وشاركه بممارستها الجي (٦) بُغا ، ووقف عليها وفقاً جيداً ، وجعل للشيخ (٧) في كل شهر فيها جملة . ثم توقف (٨) بعد مدة في أخذ (٩) المعلوم ، إلا (١٠) أن تكون التربة له ، فخرج (١١) عنها ، ثم أعيدت له أيام السلطان (١٢) حسن ، ثم أخرج منها ، وشهد عليه بعض القضاة بعزل نفسه ،

- 
- (١) صف : إبراهيم البرلسي الشيخ الصالح  
١٢ (٢) بع : المكاشف القدوة ، أبو إسحاق . والزيادة من صف  
(٣) بع : وإبراهيم بن الجعبري  
(٤) بع : وحجج وجاور  
١٥ (٥) بع : يمكن أن نقرأ : عمر تربته  
(٦) في النجوم الزاهرة رسم : الحيفا  
(٧) بع : وجعل الشيخ  
١٨ (٨) بع : يعنى الشيخ البرلسي رفض أخذ ما أجرى عليه من رزق  
(٩) بع : في أخذ المعلوم  
(١٠) بع : إلى أن تكون التربة له  
٢١ (١١) بع : التربة له . أما عبارة : خرج عنها ، فزيادة من صف  
(١٢) صف : الناصر حسن



فنزله (١) القاضي . ولم يزل الشيخ يلهمج بها إلى ضعفه (٢) ، وأما الله كل من كان سبباً لنزله ، وشاهد في بعضهم العبر ، وصاروا (٣) عبرة لمن اعتبر .

وكانت منزلته عظيمة ، وحالته جسيمة . شاهدت منه أحوالاً عجيبة ، وأوقافاً منيفة (٤) ، وأموراً غريبة .

ولقد زرتة مرة ، وكان ممي فقير من أهل الطريق ، فقال لي - قبل ذهابي إليه (٥) - : « لا تمض إليه ! » ، وحط عليه ، فلما دخل ذكر له ما قال ، فبُسمت ، ثم أقاله (٦) .

وأراد أن يعاهدني ، فقلت : « على شرط أن [ من (٧) كان ] منا من أهل اللجنة لا يدخلها إلا برفيقه ، والله حري بتحقيقه ! » ، فبكي وقال : « وصلنا إلى هذا المقام ! » ثم أخذ المهد على ذلك ، وجرت أمور والسلام .

واقدم جثته يوماً فخاطبني بلفظ أسستعظم ذكره ، فقلت له : « يا سيدي ! ما هذا (٨) ! » فقال خرج والله سنناله (٩) ! » .

وعمره دهرًا ، فيقال (١٠) إنه جاوز المائة . وكان موته في يوم الثلاثاء

- (١) صف ، بن : فنزل القاضي  
(٢) صف ، بن : الكلمة غير منقوطة في الأصلين  
(٣) صف ، بن : وصار عبرة  
(٤) بن : أحوالاً عجيبة وأموراً غريبة . والزيادة من صف  
(٥) بن : فقال في ذهابي إليه  
(٦) بن : فبُسمت ، قال : ثم أناله  
(٧) زيادة ليست في الأصول  
(٨) بن : نقلت يا سيدي فقال خرج والله . والزيادة من صف  
(٩) مكنا في الأصول . ولا معنى له عندي  
(١٠) بن : فقال إنه جاوز المائة

- ٣ . . . (١) سنة تسع وستين [ وسبعائة (٢) ] . وأخبرني من شاهد موته ،  
أنه صلى - ليلة موته - المغرب والعشاء الآخرة . ولما جاء نصف الليل دعا  
بوضوء فتوضأ ، ثم صلى ركعتين ، ثم سلم ، ثم خفت رأسه ، وقاضت نفسه .  
وكان أرسل الله على بدي فتوحاً ، فجئت به (٣) إليه ، وأخبرني بشدة  
حاجته إليه . وكان نفقته وحاله [ بيد (٤) ] وصوله إليه .  
٦ وكان لي منه حظ وافر ، وإقبال أي (٥) إقبال . وهو أحد من أزوره كل  
جمعة مع والدي (٦) ومشايخي وأحبائي .

## ١٩٥ - إبراهيم الطراوى

٠٠٠ - ق ٨٠

- ٩  
١٣ إبراهيم الطراوى ، الشيخ الصالح ، المتكلم بالإشارات . كان كثيراً  
ما ينزل البحر بطرا (٧) ، ورأيته بجزيرة النيل (٨) .  
وشاهدته يتكلم كلاماً بديعاً ، من قلب صاف .

(١) الفهر الذى مات فيه سافط من الأصول

(٢) زيادة ليست فى الأصول

١٥ (٣) يغ : فجئت سأله . والفتوح الخير الذى يتفضل الله به ، أو ما يجود به الناس من النعم .

(٤) يغ : صاف : وحالة وصوله إليه . وهو غير واضح دون الزيادة

(٥) يغ : وافر وإقبال

١٨ (٦) يغ : مع والده . وقى صاف : ومشايخي وأحبائي بخط كأنه متاير . وبهنى يوالده زوج

أمه ، فقد توفي والده وهو صغير .

(٧) قرية معروفة فى الجزيرة - بمصر - على الشاطئ الشرقى لنيل جنون ، معادى

٢١ الخيبرى . وهى قرية قديمة منذ أيام الرومان . ولعلها فرعولية الأصل . وقد كتب

عنها استرابون ، والمقرزى وغير هؤلاء .

النشاط التوفيقية ٣١/١٣ - ٢٣

٢٤ (٧) جزيرة النيل

## ١٩٦ - إبراهيم بن عبد الله الرقاعي

٨٧٧٨ - ...

- ٣ إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عثمان (١) ، الرقاعي  
عفى الدين . قدم مصر من الحجاز إلى الرواق السليمانى ، يوم الأحد (٢)  
[ من ... ] ، سنة ثمان وسبعين (٣) وسبعمائة . وزرته من القلعة إليه ماشياً (٤) .  
٦ ومات يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وسبعمائة (٥) .  
ودفن تحت قلعة الجبل .

## ١٩٧ - أبو العباس الصقيلى

٨٧٧٨ - ...

- ٩ إبراهيم (٦) الصقيلى ، أبو العباس . الشيخ الصالح العالم الأوحى ، الشافعى .  
خطيب الروضة وإمامها .

١٢

(١) ينع : ابن عثمان الرقاعى ، صف : ابن عثمان بن الرقاعى

(٢) ينع ، صف : الأحد . . . سنة ثمان : بإسقاط اسم الشهر الذى جاء فيه

(٣) ينع : ثمان وسبعين . أما كلمة « سبعمائة » فزائدة من صف

١٥

(٤) صف : من أول : « وزرته من القلعة . . . » مثبت على هامش المخطوطة بخط الناسخ

(٥) ينع : ثمان وسبعين . والتسكيلة من صف

١٨

(٦) ف صف : ضرب على كلمة إبراهيم ، وكتب فودها : أحمد أما فى ينع ، فإنها إبراهيم ،

دون تغيير

- أصله من « صقيل <sup>(١)</sup> » قرية من قرى الجزيرة . اشتغل بالعلم ، ثم لزم  
الافراد والخلة والاقطاع . وكان يتكسب من نسج يده ، إلى أن أغناه الله  
عنه ، وبسر له . ٣
- وهو الذى أشار على بتركي نيابة القضاء ، بعث إلى بذلك فى رمضان ،  
مع بعض السادة الصالحاء الأعيان . فاجتمعت به فى شوال ، مع بعض السادة  
الصالحاء ، والقادة <sup>(٢)</sup> الأمراء ، لأتحقق إشارته ، فأمرنى بالجلوس بجانبه ،  
فتركته لهذا الأمير <sup>(٣)</sup> ، فأقامه بعد أن قعد ، وقال : « هذا ليس مكانك ا »  
فبكى الأمير ، فقال : « ما يبكيك ا ؟ » فقال : « أبكاني اجتماع أهل الخير ،  
وانفرادى وحدى ا » فقال له الشيخ : « هذا مكانك ، وهذا مكان العلماء ا »  
ثم ذكر فضلهم وما أكرم . وذكرت <sup>(٤)</sup> له إشارته ، فقال : « نعم ! لأن مرة  
العلماء أشرف ا » فقلت له : « فأتى ا ؟ » قال : « اعزل نفسك » فنظرت  
[ ٨٤ - و ] إلى الأمير / - وكنت أحبه - فإذا وجهه قد تغير ، فقال : « يا سيدي ا  
تحاف من شيء يحدث له ا ؟ » فقال : « والله ما بصيبه شيء » ثم سكت ساعة  
وقال : « نحن نسمى لك فى ذلك » . ثم انصرفنا من عنده ، ويسر الله الانصراف  
منه <sup>(٥)</sup> على حاله حسنة ، وحفى فيها من جملة الأطفاف ، وصنفت إذ ذك هذه  
« الطبقات » فكانت درياقاً <sup>(٦)</sup> .

(١) صقيل قرية من قرى الجزيرة بالمراف

(٢) بنى : والقادة الأمر لإتحقق إشارته ١٨

(٣) بنى : فتركته لهذا الأمر

(٤) بنى ، صف : فذكرت له إشارته

(٥) يعنى الخروج من منصب القضاء الذى عهد به إلى ابن اللقن ، وأشار الشيخ شهاب الدين ٢١

عليه بتركه

(٦) صف : فكانت درياق . بنى : فكانت درياق

خو طب (١) للشيخ شهاب الدين في [النباية في (٧)] خطابة « طيبة (٢) »  
وإما مقها ، فأجاب فرحاً وناب (٤) ، وامتنع من القضاء ، واجتمع بالمقام الأشرف  
السلطاني ، ودعاه له ؛ وأقام هناك سنة . وأخبرني أنه لم يخرج من بيته إلا للإمامة  
وما زار البقيع إلا منصرفاً من صلاة العيد

وجاء إلى مصر ضعيفاً (٥) ، فمات صبيحة يوم الاثنين ، ثامن ربيع الآخر (٦) ،  
من سنة ثمان وسبعين [ وسبعمائة (٣) ] ، ودفن خارج باب القرافة ، بتربة  
أقينا (٧) امر ، ولم يخلف بعده على طريقته .

## ١٩٨ - أيوب السعودى (٥)

٦٢٤ - ٥٧٢٤

الشيخ أيوب السعودى (٨) . مات مستهل صفر سنة أربع وعشرين

- (١) صف ، بر : خطب الشيخ شهاب الدين  
(٢) زيادة ليست في الأصول . بر : إلى خطابة طيبة ، وكذلك في صف  
(٣) مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم  
(٤) صف ، برغ : فأجاب فرحاً وأجاب  
(٥) بر ، صف : إلى مصر ضعيفاً لأجله  
(٦) صوابه أن يقال : ربيع الثاني . وإنما يستعمل « الأولى والأخرة » في جدوى  
(٧) برغ : أقينا أمر  
(٨) أنظر ترجمة أيوب السعودى الكناس في جامع كرامات الأولياء ١/٦٦٤ ، طبقات  
الناوى (خط) ، طبقات العمرائى ٢/٢  
(٨) يلقبه العمرائى والناوى والنهبانى بأيوب السعودى الكناس

وسبعمائة (١) ، بزواية سيدي الشيخ أبي السعود (٢) بباب القنطرة ، خارج باب البحر بالقاهرة (٣) . وقد قارب المائة أو جاوزها . كان يذكر أنه رآه (٤) .

٣

### ١٩٩ - حسن بن مسلم (\*)

٥٧٦٤ - ٥٥٥

الشيخ حسن بن مسلم (٥) ، شيخ المسلمية . كان سيداً كبيراً صالحاً (٦) . مات سنة أربع وستين وسبعمائة ، بجامع القبلة بالرصد (٧) ، ثلاث صفر ودفن بالقراءة الكبرى .

٦

(١) زيادة من به ليست في صف

٩

(٢) يعني الشيخ أبا السعود بن أبي العشر المتوفى سنة ٦٤٤ هـ

(٣) صف : ضرب على كلمة « باب » ، وكلمة « القاهرة » ،

(٤) يعني رأى الشيخ أبا السعود بن أبي العشر السابق

١٢

(٥) أنظر ترجمة حسن بن مسلم في طبقات العمراني ٤/٢

(٦) صف : حسن بن المسلم

(٧) مزيدة من به

١٥

(٧) ساقطة من به ، صف : بالرصد والتصويب من طبقات العمراني

## ٢٠٠ - حسن الصبان

٥٧٨١ - . . .

٣ الشيخ حسن الصبان المغربي ، الحبر العابد . مات ليلة الجمعة . . . من شهر . . . (١) سنة إحدى وثمانين [ وسبعمائة ] (٢) وصلى عليه بالجامع الحماكي ، ودفن خارج باب النصر . وكان ابتلى بالفالج آخر عمره ، ومات به .

## ٢٠١ - حسين الجاكي (\*)

٥٧٣٩ - . . .

٦ الشيخ حسين بن ابراهيم بن حسين الجاكي (٣) ، امام جامع الجاكي والخطيب به بالحسكر . كان خيراً (٤) صالحاً ، يذکر الناس ، وانتفعوا به . مات في العشرين (٥) من شوال ، سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، ودفن خارج باب النصر عند شيخه أيوب . وكانت جنازته مشهودة حافلة (٦) .

١٢ (١) بعض له في صف ، وكذلك في بنج . ولم يكتب اليوم ولا الشهر .

(٢) زيادة ليست في الأصلين .

(٣) انظر ترجمة حسين الجاكي في طبقات الشمراني ٢/٢ .

١٥ (٤) زيادة في بنج ، ليست في صف .

(٤) بنج : كان حبراً صالحاً .

(٥) صف : مات في عمري شوال ، بنج ؛ مات في عشرين شوال .

١٨ (٦) صف ، بنج : وكانت جنازته مشهودة حافلة

٢٠٢ - خليفة بن عطية الإسكندري (\*)

٥٧٣٥ - ...

٣ الشيخ خليفة بن عطية بن خليفة المالكي الإسكندري ، الزاهد العابد .  
صحب جماعة ، منهم أبو العباس الرسي .

٦ مات بالإسكندرية ، في ليلة (١) رابع عشر ذى الحجة ، سنة خمس  
وثلاثين وسبعمائة .

وكان الشيخ أبو العباس يقول : « يا خليفة ا أنت الخليفة (٢) ا » وكان  
الشيخ تاج الدين بن عطاء [ الله (٣) ] يقبل يده تقرباً .

٩ وزاره قبل موته ، فخرج إليه (٤) من فوره وتلقاه ، وقال : « والله لقد  
سررت بقدمك عليّ ، وما أرى إلا أنت ، وأنت أنا » . وأخبر (٥) بوفاة  
نور الدين البكري فوافق .

١٢ (\*) أنظر ترجمة خليفة بن عطية في : جامع كرامات الأولياء ٤/٢ ، وقد لقيه ابن بطوطة  
وذكروه في رحلته .

١٥ (١) بلغ : في ليلة ... سنة خمس .. الخ وبيض ليلة الوفاة وشهرها . أما المذكور فهو عن  
مخطوطة صنف .

(٢) بلغ : أنت خليفة .

(٣) ما بين القوسين زيادة .

١٨ (٤) بلغ : وزاره بعد موته فخرج لآليه من قبره .

(٥) بلغ : وأخبره بوفاة نور الدين .



## ٢٠٣ - صالح بن نجم بن صالح القليوبي

٥٧٨٠ - ٥٥٥

- ٣ صالح بن نجم بن صالح (١) ، أصله من قلوب ، ونشأ هو ووالده بظاهر « منية السرج » خارج القاهرة .
- كان عبداً صالحاً خيراً ، قائماً بخدمة العباد على اختلاف طبقاتهم ،
- ٦ ويطعم الطعام لكل وارد . واتفق أنه أشيع موته أول يوم من شهر رمضان - وكان طيباً (٢) - فقيل له : في ذلك ، فحُمّ آخر النهار ، ثم قوى ضعفه ، ومات يوم الأربعاء نصف رمضان ، سنة ثمانين [ وسبعمائة (٣) ] ، ودفن بزاريته التي
- ٩ وسعها (٤) . وكانت جنازته مشهودة ، حضرها القضاة والعلماء ، والوزراء والأمراء ، والفقراء . وكان لي منه حظ . وافر .

## ٢٠٤ - صالح الجزيري

٥٧٨١ - ٥٥٥

١٢

صالح الجزيري (٥) ، أمشأ مكاناً بالجزيرة (٦) الوسطى ، في بحر (٧) النيل

- (١) بن : صالح بن صالح ، والزيادة من صف .
- (٢) يعني لا يزال بقيد الحياة . والكلمة في الصل استعملها على هذا الوجه عامي .
- (٣) زيادة ليست في الأصول
- (٤) بع : بزاريته التي وسعها بها ، ثم ضرب على كلمة : بها .
- (٥) بن : الجزيري صالح . والمثبت هو ما ورد في صف .
- (٦) بن : مكاناً بجزيرة الوسطى
- (٧) بن : في بحري النيل .

١٥

١٨

— قبالة الروضة — وأقام بها . وكان عبداً صالحاً مُنَوَّرَ القلب ، وكان لى منه حظ وافر .

٣ مات بها يوم (١) السبت ، ثالث عشر ربيع الثاني (٢) ، من سنة إحدى وثمانين [ وسبعمائة ] (٣) ، ودفن بزاوليته .

### ٢٠٥ — عبد الله المنوفى (\*)

٦٨٦ — ٥٧٤٨

الشيخ عبد الله المنوفى (٤) المالكي . الصالح العابد الزاهد الأرحم ، ذوالكرامات والتلامذة الأئمة .

٩ مات يوم السبت ، سابع رمضان (٥) المعظم من شهور سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ودفن بغرب الجبل خارج الروضة (٦) . وكان في ذلك اليوم (٧)

(١) بغ : مات يوم السبت .

(٢) صف ، بغ : ربيع الآخر . ١٢

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) أنظر ترجمة الشيخ عبد الله المنوفى المالكي في جامع كرامات الأولياء . ١٠٩/٢ — طيفات ١٥

المنأوى ( مخطوط ) — رسالة في ترجمته ومناقبه للشيخ خليل . الدرر الكامنة ٣١٢/٢ ،

٣١٣ حسن المحاضرة ١ / ٤٢ ، نيل الابتهاج ١٢١ .

(٤) هو عبد الله بن محمد بن سليمان المغربي الأصل بمصرى المشهور بالمنوفى . ولد ببغى ١٨

قرى مصر يقال لها : سايور في سنة ٦٨٦ ، وتلمذ للشيخ سليمان التلوخي الهاذلي

وكان من الصالحاء الزهاد ، المتقطعين عن السلطان .

(٥) بغ : سابع شهر رمضان . وفي الدرر الكامنة أنه مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

(٦) بغ : خارج الصحراء . ٢١

(٧) بغ : في اليوم الذى خرج فيه الناس .

خرج الناس للدعاء في الصحراء بسبب كثرة الفناء ، فحضر أكثرهم جنازته ،  
وكان الجمع (١) متوفراً ، حُزِرَ (٢) بثلاثين ألفاً .

وقد أفرد ترجمته بالتأليف تلميذه (٣) الشيخ خليل (٤) .

## ٢٠٦ - عبد الله بن أسعد اليافعي (٥)

٥٧٦٨ - ٠٠٠

٦ الشيخ عبد الله بن أسعد (٥) اليافعي ، ثم المكي ، عفيف الدين . ويافع قبيلة

(١) يم : جنازته ، حزروا بثلاثين ألفاً . بإسقاط جملة : وكان الجمع متوفراً .

(٢) يم : حزروا بثلاثين ألفاً .

(٣) صف : زياده . ليست في يم .

(٤) هو خليل بن إسحق بن موسى بن شعيب ، أبو المودة ضياء الدين المالكي ، المعروف

بالجندي . فقيه مشارك في علوم العربية والحديث والأصول والجدل ، وهو مؤلف كتاب

١٢ « مختصر خليل » في فقه المالكية . أقام بالقاهرة ، وجاور بمكة ، وتوفي في ربيع  
الأول سنة سبع وستين وسبعمائة .

وارجم إلى ترجمته في : معجم المؤلفين ٤/١١٣ ، الدرر الكامنة ٢/٨٦ ، النجوم الزاهرة

١٥ ١١/٩٢ ، حسن المحاضرة ١/٢٦٢ ، الديباج الذهب ١١٥ ، ١١٦ ، نيل الأبتهاج

١١٢ - ١١٥ ، كشف الظنون ١٦٢٨ ، ١٨٣١ ، ١٨٤٢ ، ١٨٥٥ ، بروكلمن ٢/٨٣ - ٨٥ ،

ذيل بروكلمن ٢/٩٦ - ٩٩ .

١٨ وأما كتابه في ترجمة شيخه عبد الله المعروف بالنون فله مخطوطة بدار الكتب

المصرية ، تحت رقم ٣٢٥ - تاريخ ، كتبت سنة ١٢٦٨ هـ .

(٥) أنظر ترجمة اليافعي في : هدية العارفين ١/٤٥٠ . بروكلمن ٢/١٧٧ ، طبقات الشافعية

٢١ ١٠٣/٦ ، معجم المؤلفين ٦/٣٤٤ . أسينبون : Passion - مصادر حلجية ٢١ ،

شذرات الذهب ٦/٢١٠ ، ٢١١ ، جامع كرامات الأولياء : ٢/١٢٠ - ١٢٢ ، النجوم

الزاهرة ١١/٩٣ ، البدر الطالع ١/٣٧٨ ، روضات الجنات ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، دائرة المعارف

٢٤ الإسلامية (ط فرنسية) ٤٢/١٢٠٧ .

(٥) يم : عبد الله اليافعي ، والزيادة من : صف . وتعام اسمه : عفيف الدين أبو محمد ، =

من اليمن من قبائل (١) حمير .

كان إماماً مفتياً عاملاً ، ممن تنزل الرحمة عند ذكره .

٣ ولد قبل السبعمائة (٢) وشيخه في الطريق الشيخ علي ، المعروف بالطواشي (٣)

صنف في أنواع من العلوم (٤) ، وأسمع ، وله شعر حسن .

ومات (٥) بمكة ، ليلة الأحد ، عشري جمادى (٦) الآخرة ، من (٧) سنة

٦ ثمان وسبعمائة . ودفن بالملاة (٨) ، ببحوار الفضيل بن عياض . وتبرك الناس

بآثاره فقتلواها بآثمان غالية .

== وأبو السعادات ، عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافي .

هدية العارفين ٤٦٥/١ .

(١) بن : من حمير . والزيادة من صف .

(٢) ولد اليافي بمدينة عدن سنة ثمان وتسعين وستمائة ، ونهأ بها واشتغل بالعلم

حتى برع فيه .

جامع كرامات الأولياء ١٢٠/٢ ، هدية العارفين ٤٥/١ .

(٣) وفي الأصول : علي الطواشي . وإنما هو الشيخ علي الطواشي صاحب « حلي » باليمن

وقد أخذ منه اليافي .

(٤) ذكر له صاحب « هدية العارفين » عدداً ضخماً من السكتب — لولا خوف الإطالة

لأوردته — ويكنى أن يكون هو صاحب « روض الرياحين » و« نثر المحاسن الغالية »

و « مرآة الجنان » وكلها منشورة .

(٥) بن : مات بمكة .

(٦) بن : عشري جمادى الآخرة .

(٧) بن : سنة ثمان ، بإسقاط : من .

(٨) صف ، بن : ودفن بالملي .

٢٠٧ - عبد الله بن محمد العثماني الشافعي (\*)

٦٩٤ - ٥٧٠٧

- ٣ عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله  
[ ابن فارس (١) بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى  
ابن إسحاق بن عبد الله ] بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ،  
٦ المسكي (٢) العثماني الشافعي ، العلامة ذر الفنون ، قطب وقته بهاء الدين .
- ٧ ولد بمكة سنة أربع وتسعين وثمانية ، وقدم مصر سنة إحدى وعشرين  
وسبعمائة . واشتغل على الشيخ تقي الدين السبكي ، وعلاء الدين القونوي ،  
٩ وأبي حيان ، والشمس الأصفهاني .
- ثم عاد إلى مكة بعد سبع سنين ، وأقام بها سنتين (٣) . ثم قدم إلى مصر ،  
ورحل إلى دمشق وحلب والإسكندرية وغيرها (٤) .
- ١٢ وسمع من البرهان ابن سباع الفزاري ، وشمس الدين محمد بن أبي بكر  
ابن أحمد بن عبد الدايم ، وخلق .
- أعاد بتدريس القلعة والمنصورية في الحديث وغيرها . وتمشيخ بالخانقاه  
١٥ السكرية بالقرافة .
- ومات يوم الأحد ، ثالث جمادى الأولى ، سنة سبع وسبعمائة .

(٥) أنظر ترجمة ابن خليل في الدرر الكامنة ٢/٢٩١ ، ٢٩٢

١٨

(١) بقم : ما بين القوسين ساقط من بقم .

(٢) بقم : ابن عفان ، المسكي العثماني .

(٣) صب : وأقام بها سنتين .

٢١

(٤) بقم : الإسكندرية وغيرها .

## ٢٠٨ - أبو الخنيس البطائحي

... - ق ٥٨

٣ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الخنيس<sup>(١)</sup>، القرشي البطائحي الشيخ  
الصالح الحر المأبد . ولد بابطائح [ وكان عبداً صالحاً خيراً<sup>(٢)</sup> متزهداً ] متقللاً  
من الدنيا ، لا يعرف شيئاً من أحوال أهلها<sup>(٣)</sup> ، تولى رواق السامانية ومكث  
٦ به<sup>(٤)</sup> نحو سنتين لم يتناول من العلوم<sup>(٥)</sup> شيئاً . كان لي منه حظ وافر ، ولبست  
منه الطافية كما مضى :

## ٢٠٩ - عبد الله درويش

... - ٥٧٧٣

الشيخ عبد الله درويش ، ذو المكاشفات .  
١ - من عجيب ما اتفق لي معه أي لما كنت أحضر المجلس بالجامع

- ١٢ (١) ليس هو ابن حميس الموصل مؤلف كتاب ( مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار ) إذ أن  
الموصل تاج الإسلام أبا عبد الله حسين بن نصر بن أحمد المعروف بابن خنيس الموصل  
الشافعي توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسة وأما هذا البطائحي فقد تولى في القرن الثامن  
١٥ المهجري وعاصره ابن الملقن وليس منه المرفعة .  
(٢) ساقطة من به مذكورة في صف .  
(٣) به : من أحرالها .  
(٤) به : قلت نحو سنتين . ١٨  
(٥) به : لم يتناول من العلوم .

الطولوني للحكم (١) ، كان بعض الجماعة يحب أن يحضر هذا (٢) الشيخ عندي  
ليدعولي ، فدعاه غير مرة فلم يجب ، فبينما أنا في بعض الأحيان إذ هو جاء من  
٣ تلقاء نفسه فجاذبني ، وتكلم بكلام لم أفهم منه غير قوله : « نحن ما خطبناها  
هي خطبتنا » ثم مديده ودعا وانصرف ، فمن تلك المرة لم يتفق لي طلوع  
المجلس ، ويطلبني الجماعة إلى حضوره فأعين لهم (٣) وقتاً في البطالة فيحصل  
٦ عارض إلى أن جاء الله بركته .

مات في أواخر (٤) رجب من شهر سنة ثلاث وسبعين وسبعماية .



٩ وما وقع لي مع هؤلاء السادة واقعتان غريبتان .

الأولى : أتى لما حجت سنة إحدى وسبعين [ وسبعماية (٥) ] ورحت

إلى مسجد إبراهيم يوم عرفة مع بعض السادة الأمراء / فتظلت (٦) بالخائط [ ٨٥ ! ]

١٢ وقعدت أفراً القرآن ، فاشتبهت النفس « محبباً » ، فاستبعدت وقوع ذلك إذ ذلك ،

لأنه يوم عن ذلك بمزمل ؛ فما استقم الخاطر إلا (٧) أن بسط لي شيخ بجانبني

خرقة مرقعة ، وأخرج كشكولاً أحمر ملآن من ذلك كما في النفس وزيادة ، فأكلت

١٥ منه أكلاً كثيراً ، ولم أر ذلك الفقير من أين جاء ولا من أين ذهب .

(١) بع : بالجاسم الطولوني كان بعض الجماعة .

(٢) بع : يحضر بهذا الشيخ .

١٨

(٣) بع : فأعين وقتاً ، بإسقاط لهم .

(٤) بع : مات في آخر رجب .

(٥) زيادة لبست في الأصلين .

٢١

(٦) بع : مع بعض السادة الأمراء بالخائط .

(٧) بع : صب : فما استقم الخاطر إلى أنه بسط .

الواقعة الثانية : أتى لما سافرت إلى القدس الشريف ، ثم عازمت إلى الشام  
ووصلت قرب [ عقبه قيق ] ، لحقني شيخ من الركب هيئته صوفي ، فسلم علي وقال :  
« كأنك فقيه ؟ » فقلت : « إن شاء الله » وبعد أن سأل عن اسمي ، قال لي :  
« كأنك تدخل دمشق ، وتعرض عليك ثياب القضاء ، فلا تسمع ! » فلما وصلت  
دمشق اتفق مثل ما قال فامتنمت ، ثم تذكرت كلام هذا الرجل ، ولم أره عهد  
تلك المرة ، ويجوز أن يكون هو الذي رأيته بعرفات .

ثم في سنة نيف وثمانين اجتمع لي الشيخ الصالح عمر بن طريف لما قدم مصر  
وقال لي : « أخوك الذي رآك في [ عقبه قيق ] ، وقال لك كيت وكيت و  
— الحكاية السابقة — يسلم عليك ! » فقلت ذاهلاً<sup>(١)</sup> : « وعليه السلام ورحمة  
الله وبركاته ! » وتمجبت من ذلك فقلت : « ومن هو ذا يا أخي ؟ » فقال :  
« الخضر عليه السلام » فقلت : « وأين مقامه ؟ » فقال : « القدس » وذكر عنه  
دعاء وشيئا آخر .

## ٢١٠ - عبد الله بن مؤمن الجبرتي

٥٧٨٤ - . . .

١٥ عبد الله بن مؤمن بن علي الجبرتي الشافعي<sup>(٢)</sup> أبو محمد . العالم الصالح الزاهد  
العابد الرباني .

(١) يغ ، صف : ذاهلاً .

(٢) ترجمته ساقطة من يغ ، مذكورة من صف .



كان عبداً عالمًا صالحاً خيراً طاهر اللسان . تفقه بيلده على الشيخ الإمام  
الصالح فقيه الدين ، والعلامة سعيد . ثم أقبل على العبادة بجد واجتهاد ، أذاب  
٣ نفسه فيها صوماً وصلاته ، وقراءة ومطالمة . كثير التلاوة إلى أن لقي ربه حميداً ،  
وحصل له الشهادة من أوجه : كونه غريباً ، وكونه مبطوناً ، وكونه من كبار  
أهل العلم ، وكونه في رمضان .

٦ وكان بي شقيقاً حقيقاً ، جزاء الله عنى خيراً ، وآواه الجنان .

توفي في ليلة يسفر صباحها عن يوم الأربعاء ، ثاني عشر رمضان سنة أربع  
وثمانين وبعائه . وكانت جنازته مشهودة بأهل الخير ، ودفن بالقرب من تربة  
٩ الجلى بضا ، بحوار صاحبه الشيخ العالم الحبر شهاب الدين أبي العباس أحمد  
ابن حسن الحرزى ، بإشارته إلى ذلك .

## ٢١١ - عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامى

١٢

٨٧٢٧ - ٠٠٠

عبد الرحمن بن موسى بن خلف ، الجذامى ، الشيخ الصالح (١) الحبر  
ذو الكرامات مات بروضة مصر ، في منتصف رجب ، سنة سبع وعشرين وسبعمئة  
أخذ عنه شيخنا على الدميرى وغيره وكان مقصوداً بالزيارة والتبرك . عرف  
١٥ بالروضى لسكناهما .

(١) هذه الترجمة أيضاً ساقطة من بقى المذكورة من صف .

## ٢١٢ - عثمان الصياد

٨٧٧٧ - ...

٣ الشيخ عثمان الصياد ، المقيم قبالة دمياط ، شيخ (١) صالح خير . اجتمعت به ، ورأيتته على خير . كان يأكل من صيده ، ويطعم الفقراء . دعا لى ، وأقبل على ، وأجلسنى فى الحراب .

٦ مات يوم الإثنين ، سادس عشر جادى الأولى (٢) ، سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، ودفن بزوايته . وكان مقصوداً .

## ٢١٣ - على الدميرى

٨٧٧٨ - ...

١٣ الشيخ على الدميرى (٣) ، العالم الصالح ، الخبير العابد ، الورع الزاهد ، ذو الطريقة الغربية والأسلوب العجيب والفتون البديعة . لازم إقراء (٤) الأيتام ، والإحسان لآلهم إلى أن لقي الله . وكان أمة فى التتمير .

(١) بفتح : دمياط ، صالح خير .

(٢) بفتح : جادى الأول .

(٣) ترجم النبهان لسوق اسمه على الدميرى واسكنه غير هذا ، إذ يذكر أنه توفى سنة أربع وعشرين وتسعمائة ، أى بعد الترجيم له بحوالى قرنين .

جامع كرامات الأولياء ٢ / ١٩ .

(٤) بفتح : البديع . محسن الأيتام . ١٨

ولى منه حظ وافر . أشار على بالإفراء بجامع (١) الأزهر، فكان مبدأ الخير .  
مات ليلة الإثنين ، حادى عشر الحرم ، سنة ثمان وسبعين وسبعمئة ،  
ودفن من المد بمقابر الصوفية ، بعد أن / صلى عليه بجامع (١) الأزهر ، وكنت [٨٦ و٨٧]  
معه ليلة موته ، وأكلت أنا وإياه .

### ٢١٤ - علي التكرورى (\*)

٥٧٧١ - ٠٠٠

٦

الشيخ على التكرورى . عبد صالح (٢) ، إمام باقرافة الكبرى ، اجتمعت  
به غير مرة .

مات سنة إحدى وسبعين وسبعمئة (٣) [ باقرافة الكبرى (٤) ] ودفن بها .

٩

### ٢١٥ - علي الحوائرى

٥٧٣٧ - ٠٠٠

الشيخ على بن حسن الحوائرى (٥) ، شيخ (٦) دويبة سعيد السعداء . مات

١٢

(١) ين : بالجامع الأزهر .

(\*) ارجع إلى ترجمة التكرورى فى : جامع كرامات الأولياء ، ١٨١/٢ .

١٥

(٢) ين : كان عبداً صالحاً إماماً .

(٣) صف : فى الصلب : مات بمدة السبعين وسبعمئة . وفى الهامش استدراك ذكر فيه :

مات سنة إحدى وسبعين .

٢١

(٤) زيادة ليست فى الأصول .

(٥) صف : على بن حسن الحوائرى .

(٦) ين : فى دويبة سعيد السعداء .

في صفر سنة سبع (١) وثلاثين [ وسبعمائة (٢) ] ، ودفن بالقرب من (٣) مقابر الصوفية ، وكان محباً للخلاوة صالحاً (٤) .

### ٢١٦ - علي السدار البطائحي (\*)

٣

... - ١٧٧٨ هـ

الشيخ علي السدار البطائحي . مات ليلة الخميس ، ثامن عشرى رجب (٥) ، من سنة (٦) ثمان وسبعين وسبعمائة . وصلى عليه ليلة الخميس بجامع الأزهر ، ودفن بزايوته التي أنشأها بحارة الروم .

٦

كان أولاً يبيع السدر في رأس هذه الحارة ، ثم انقطع في بيته ، وبني مذهباً زاوية في آخر عمره [ سلكه الشيخ عبد الله البطائحي (٧) ، أحد مشايخ « الخليل (٨) » عليه السلام ] .

٩

- 
- (١) بم . سنة سبع وثلاثين .  
(٢) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .  
(٣) بم : ودفن بمقابر الصوفية .  
(٤) بم : محباً للخلاوة صالحاً .  
(٥) \* أظن ترجمة علي السدار في جامع كرامات الأولياء ١٨٥/٢ ، وطبقات النواوي (مخطوط) طبقات الشمراني ٥١٢ .  
(٦) صف : ثامن عشرين شهر رجب .  
(٧) بم . رجب ، سنة ثمان .  
(٨) ما بين القوسين زيادة من بم .  
(٩) يعني مدينة الخليل بفلسطين ، وهي مدينة « حبرون » .

١٢

١٥

١٨

## ٢١٧ - علي المكشوف

٥٧٨٣ - ٠٠٠

- ٣ الشيخ علي المكشوف ، يعرف بالحقني ، كبير الشأن . أخبرني بعض القضاة  
اللتقات عنه عجائب وأحوالاً (١) ومكاشفات وجرى لي معه أحوال .
- كان إذا رأى طالبني ، فأعطيه (٢) ما حصل معي ، فطلب مني شيئاً ، ففتحت  
٦ الكيس ، فقال : « جميعه ا » فأعطيته له ، فاتفق آخر النهار (٣) أني اصطالحت  
مع شخص كبير ، كان حصل بيني وبينه أمر .
- مات يوم الثلاثاء ، رابع صفر ، سنة ثلاث وسمعين وسبعمئة ، ودفن  
٩ خارج باب النصر . [ كان في أول أمره حمالاً ، ثم تسلك بعمر المغربي ، شيخ  
زاوية الحجازيين بمصر ، وراح إلى دمشق ، ثم بارحها (٤) إلى القاهرة ] .

## ٦/١١٤ - عمر بن محمد بن إبراهيم الجعبري

٥٧٤٧ - ٠٠٠

١٢

عمر بن محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبري . سلفت ترجمته مع والده (١) .

١٥

١٨

- (١) يم ، صف : عجائب وأحوال ومكاشفات .  
(٢) يم : فأعطيته ما حصل معي .  
(٣) يم : فاتفق أن آخر النهار . صف : اصطالحت مع شخص كبير .  
(٤) زيادة من يم .  
(٥) هذه الترجمة ساقطة من يم .  
(٦) أنظر الفقرة السادسة من الترجمة الرابعة عشرة بعد المائة ، وهي ترجمة جيدة .

٢١٨ - عمر بن علي بن الفاكهاني (\*)

٦٥٤ - ٥٧٣٤

- ٣ عمر بن أبي اليَمن علي بن أبي النجاسالم بن صدقة ، اللخمي المالكي  
[الإسكندري (١) ] ، أبو حفص تاج الدين ، عرف بابن الفاكهاني . وله  
[بالإسكندرية (٢) ] سنة أربع وخمسين وستائة . ومات بها في جمادى الأولى سنة  
٦ أربع وثلاثين وسبعائة .
- شرح العمدة والأربعين ، والرسالة ، وله مقدمة (٣) في العربية ، وشرحها .

- (\*) لاجم إلى ترجمة ابن الفاكهاني في : الدرر الكامنة ٣ / ٢٥٤ ، المعجم الصغير للذهبي ،  
الديباج المذهب ١٨٦ ، ١٨٧ ، معجم المؤلفين ٧ / ٢٩٩ ، البداية والنهاية ١٤ / ١٦٨ ، حسن  
المحاضرة ١ / ٢٦١ ، شذرات الذهب ٦ / ٩٦ ، ٩٣ ، روضات الجنات ١ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، هدية  
العارفين ١ / ٧٨٩ ، بروكلمان ٢ / ٢٢ ، ذيل بروكلمان ٢ / ١٥٠ .
- ١٢ (١) زيادة لبست في الأصلين . مذكورة في الدرر الكامنة وغيرها من المصادر .
- (٢) زيادة يستلزمها السياق ، استأنست فيها بمصادر الترجمة ، وإن لم تذكر في الأصول المخطوطة .
- (٣) بفتح : شرح العمدة والرسالة ومقدمة في العربية فأما الرسالة فهي في فقه المالكية  
للشيخ الإمام محمد بن عبد الله بن أبي زيد المالكي ، القيرواني المتوفى سنة ٣٨٩ ، وقد  
شرحها كثيرون من بينهم ابن الفاكهاني وسمى شرحه « التحرير والتجويد » . وأما العمدة  
فهو في فروع الشافعية ألفه الإمام أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي المتوفى سنة  
٥٥٧ هـ ، وهو مختصر ، صنفه لعبد الدين ولد المستطهر وهو الحليفة المسترشد المتوفى  
سنة ٥٢٩ هـ . وشرحه كثيرون من بينهم ابن الفاكهاني ، وكذلك ابن الملقن . وأما  
الأربعين فهي الأربعين حديثاً التي جمعها النووي وشرحها كثيرون منهم ابن الفاكهاني أيضاً .

١٤ / ٥ - محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبري

٥٧٣٧ - ...

٣ محمد بن (١) بن إبراهيم بن معضاد الجعبري . سلفت ترجمته مع والده (٢) .

٢١٩ - الشريف بن ضياء الدين

٥٧٢٨ - ...

٦ محمد بن الضياء جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني (٢) الصمعيدي الشافعي . مات بمنشأة المهراني على شاطئ النيل ، في منتصف جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

٩ وتفقه على والده ، وسمع وحديث ودرس . وكان شيخاً فقيهاً فاضلاً ، زاهداً صالحاً ، كثير الانتفاع ، من بيت علم وصلاح .

٢٢٠ - ولي الدين العثماني (\*)

٥٧٧٤ - ...

١٢

محمد بن أفضى (٤) القضاة شهاب الدين أحمد بن عثمان ، الديباجي العثماني ،

(١) لم تذكر هذه الترجمة في بغ ، إلا في الموضع المغار إليه . أما هنا منفصلة فلم تذكر .

١٥

(٢) أنظر الفقرة الخامسة من الترجمة الرابعة عشرة بعد المائة .

(٣) بغ : الحسى .

(\*) أنظر ترجمة ولي الدين أبو عبد الله العثماني محمد بن أحمد بن عثمان في : هدية العارفين

١٨

١٦٦/٢ ، معجم المؤلفين ٢٨٩/٨ ، كشف الظنون ١٠٤٣ ، إيضاح المسكتون

١/٤١٦ ، ٢/٥١٤ .

(٤) بغ : ابن قاضي القضاة .

ولى الدين . قطب وقته ، وقد ترجمته (١) في « الطبقات » .  
مات في ربيع الأول ، سنة أربع وصبعين [ وسبعائه (٢) ] .

٢٢١ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدى (\*)

... - ٥٧٣٧

محمد بن عبد الله بن [ أبى (٣) ] المجد إبراهيم المرشدى . الشيخ الكبير  
الصالح ، صاحب الأحوال ، وكثرة الطعام ، ولا يعلم أحد من أين يؤتى له به ،  
ويحكى عنه عجائب ، منها :

أقام بقرية « منية مرشد (٤) » ، بقرب فوة ، وكان يحفظ القرآن ، وتلاه  
على الصائغ ، و [ كان (٥) ] يخدم الوارد بن بنفسه (٦) ، ولا يكاد أن يقبل من  
أحد شيئاً . وحج في هيئة وتلامذة . وأنفق في ليلة ما قيمته ألفان وخمسمائة درهم .  
وقيل إنه أنفق في ثلاثة أيام ما يساوى ألف دينار .

(١) بن : ذكرت بعد سنة الوفاة :

(٢) زيادة ليست في الأصلين .

(\*) انظر ترجمة المرشدى محمد بن عبد الله بن أبى المجد في : الواقى بالوفيات ٣/ ٢٧٢ ، الدرر  
الكامنة ٣/ ٤٦٢ ، شذرات الذهب ٦/ ١١٦ ، طبقات العاقبة ٥/ ٢٢٧ ، جامع كرامات  
الأولياء ١/ ١٤٠ ، طبقات المناوى ( خط ) ، رحلة ابن بطوطة ، الخطط التوفيقية ١٦/ ٨٢ .

(٣) بن ، صف : ابن المجد إبراهيم . والتصويب من كتب التراجم السابقة .

(٤) منية المرشد قرية بمركز دسوق شرقى بحر رشيد . وهى من قرى الوجه البحرى بمصر ،  
قرية من الإسكندرية . وهى الآن فى محافظة الغربية .

الخطط التوفيقية ٦/ ٨٢ .

(٥) زيادة ليست في الأصلين .

(٦) بن : ويخدم الوارد ولا يكاد أن يقبل .



ويحكى أنه بات في عافية ، فأرسل إلى القرى التي (١) حوله ليحضروا إليه ،  
فقد عرض له أمر مهم ، فأتوا (٢) فدخل خلوة راويته وأبطأ ، فطلبوه فوجدوه ميتاً .

٣ وكان قليل الدعوى ، عديم الشطح ، حسن المعتقد .

مات ثامن رمضان ، سنة سبع و ثلاثين وسبعمائة ، لعنه قارب الستين ورحل  
إليه الناس من الأقطار ، ووددت الاجتماع به فلم يتيسر .

## ٦ ٢٢٢ - ابن اللبان الدمشقي (\*)

... - ٥٧٤٩

٩ محمد بن أحمد (٣) الدمشقي ثم المصري [ المعروف (٤) ] بابن اللبان ،  
فوق المؤلفات ومجالس التذكير .

مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة . وقد ترجمته في «الطبقات» و«التاريخ» .

(١) صف : القرى التي حوله .

(٢) بغ : أمرم . فانفرد فدخل خلوة .

١٢ (\*) أنظر ترجمة ابن اللبان في معجم المؤلفين ٢٨٧/٨ ، فهرس التيمورية ٢٥١/١ ، طبقات

المفسرين للداودي ٧٦/٢ - ٧٩ ، الدرر الكامنة ٢٩٢/٣ ، طبقات الشافعية ٢١٣/٥ ،

١٥ شذرات الذهب ١٦٣/٦ ، ١٦٤ ، الواقي بالوفيات ١٦٨/٢ ، مرآة الجنان ٣٣٣/٤ ، ٣٣٤ ،

حسن المحاضرة ٢٤٢/١ ، كشف الظنون : ٧٢ ، ١٥٣ ، ٣٩٥ ، ٣٨٧ ، ٨٢٨ ، هدية

الدارفين ١٥٥/٢ ، بروكلمن ١١١/٢ ، ذيل بروكلمن ١٣٧/٢ ، ذيل تذكرة الحفاظ

١٣٠ ، المر ٢٧٧ -

١٨ (٣) تمام اسمه : محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدي . وقد صحب ابن اللبان الشيخ

ياقوت المرشي من أصحاب أبي العباس المرسي القاذلي .

٢١ (٤) زيادة ليست في الأصلين .

١٥٤ - محمد بن الحاج العبدري

... - ٥٧٢٧

محمد بن [محمد بن محمد (١) العبدري الموف] [ابن الحاج ، سلف فيما قبله (٢) .

٢٢٣ - مسعود الضرير

... - ق ٥٧٤٧

مسعود (٣) الشيخ الصالح ، الحبر المذكر الضرير . اجتمع بمخادم سيدي  
عبد الله (٤) بن أبي جمرة . ومن حملة اجتماعاتي به في العقبة سنة سبع وأربعين  
[وسبعماناً (٥) . وسمعه ينشد (٦) :

وَعَنَى لِي مَنَى (٧) قَلْبِي (٨)      وَغَنَيْتُ كَا غَنَى  
وَكُنَّا حَيْثُمَا كَانُوا      وَكَانُوا حَيْثُمَا كُنَّا (٩)

(١) ما بين القوسين زيادة من الترجمة في موضعها الأول .

(٢) أنظر ترجمة العبدري السابقة برقم أربعة وخمسين ومائة .

(٣) مخ : الشيخ مسعود الضرير . اجتمع بمخادم .

(٤) صف : سيدي أبي عبد الله بن أبي حمزة .

(٥) زيادة ليست في الأصلين .

(٦) هذا الشعر ليس لمسعود الضرير ، وإنما هو ترديد له .

(٧) مخ : وعنى لي حبيب قلبي

(٨) صف : وعنى لي منى قلبي .

(٩) صف : في هامش هذا الشعر : « وقد سلف هذا الشعر في الطبقة الأولى من هنا

التأليف ، وهو يشير إلى ما ورد في ترجمة الجنيد في الفقرة السادسة والعشرين ،

حيث سئل الجنيد عن التوحيد ، فأشهد هذه الأبيات : (٢٦/٣١) أنظر ما سبق ص ١٣٥ .

## ٢٢٤ - مسعود النوبى (\*)

..... - ٧٧٧ هـ

- ٣ مسعود (١) الشيخ الصالح ، كناه نوبى . زرتة مدرسة الشافعى وبغيرها مراراً . ويات فى رمضان سنة - مع - وبعين وسبعمائة .

## ٢٢٥ - الشيخ نهار المغربى (\*\*)

..... - ٧٨٠ هـ

- ٦  
٩  
الشيخ نهار (٢) ، عبد الله بن محمد بن سهل بن فارس بن أحمد ، المرسى . مات يوم الاثنين - بعد العصر - خامس عشرى جمادى الأولى ، من (٢) سنة ثمانين وسبعمائة ، ودفن بالإسكندرية ، وكان مسلوباً .  
اجتمعت به فى رحلتى الثالثة إليها ، ودعا لى .

(\*) أنظر فى ترجمته : إنباه العمر ١/١٢٥ .

١٢ (١) يسميه ابن حجر : مسعود بن عبد الله المرسى الأسود . قيل اسمه أحمد .

إنباه العمر ١/١٢٥ .

١٥ \*\* أنظر ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد بن سهل المعروف بالشيخ نهار فى : إنباه العمر ١/١٨٤ ،

شذرات الذهب ٦/٢٦٧ .

(٢) بن : الشيخ نهار بن سهل .

(٣) بن : جمادى الأولى سنة .

## ٢٢٦ - يحيى الصنافيرى (\*)

٥٧٢٢ - ٠٠٠٠

٣ الشيخ يحيى الصنافيرى (١) ، مكاشفاته جمة . اجتمعت به غير مارة ،  
ودعا لي .

٦ مات يوم السبت ، سادس عشرى (٢) شعبان ، من شهر سنة اثنتين (٣)  
وسبعين وسبعمائة .

٦ [٨٦ظ] ودفن / يوم الأحد بتربة الشيخ أبي العباس الضرير بالقرافة . وكانت  
جنازته مشهودة (٤) بالأعيان والفقراء .

٦ صَلَّى عَلَيْهِ قِبَالَةَ مُصَلَّى حَوْزِ لَانَ ، ثُمَّ دَفِنَ بِالزَّوْبَةِ الْمَذْكُورَةِ (٥) .

(\*) أنظر ترجمة يحيى الصنافيرى في : الدرر الكامنة ٤/٤٣١ ، الخطط التوفيقية ١٣/٢٦ ، تحفة  
الأحباب ، طبقات الشعرائى ٢/٤ ، جامع كرامات الأولياء : ٢/٢٨٥ ؛ طبقات  
المنابى (مخطوط) . ١٢

(١) منسوب إلى صنافير - قريته - وهى من عمل القليوبية بمصر ، وأغلب أبنيتها بالبن  
والآجر . وتسم اسم المترجم هو يحيى بن على ، كما فى المصادر السابقة .  
الخطط التوفيقية ٣/٢٤ - ٢٦ . ١٥

(٢) بن : سادس عشر شعبان . والمثبت من صف .

(٣) بن : وكانت جنازته حافلة .

(٤) يعنى تربة شيوخه أبى العباس الضرير . ومن ترجموا لشيخه أبى العباس يلقبونه بالبصير .  
وانظر فى ذلك المصادر السابقة . ١٨

## ١٧٤ - يوسف العجمي

٥٧٦٨ ...

٢ الشيخ (١) يوسف العجمي ، سلفت ترجمته (٢) .

## ٢٢٧ - أبو بكر الدهروطي

٦٥٥ - ٧٧٥ هـ

٦ أبو بكر (٣) الدهروطي السلياني ، الشيخ الصالح (٤) . مات في أواخر

- (١) هذه الترجمة المذكورة في صف ، ولم تذكر في غيره .  
(٢) أنظر الترجمة الرابعة والسبعين بعد المائة للشيخ يوسف بن عبد الله العجمي .  
(٣) بخ : الشيخ أبو بكر الدهروطي السلياني .  
(٤) صف : أبو بكر الدهروطي الشيخ الصالح السلياني . والنسب إلى دهروط  
بفتح الدال وسكون الهاء وضم الراء بعدها واو ساكنة ، وقد يقال لها دروط أو  
ديروط ، وهي اسم لثلاث قرى بمصر : دروط أشموم من الأشمونين ، وديروط سريان  
من الأشمونين أيضاً ، وديروط بلهاسة من ناحية البهنسا بصعيد مصر كما يقول المقرئ  
في الخطط . ويحول على مبارك في خطه : « قلت : والموجود الآن من هذا الاسم أريم  
قرى : إحداهما يقال لها « دروط أم نخلة » ، والظاهر أنها دروط أشموم ؛ وهي من  
مديرية أسبوط ، بقسم ملوى واقعة على القطب الشرق للبحر اليوسفي وفي الجنوب الغربي  
للأشمونين بنحو خمسة كيلومترات في الثانية « دروط الشريف » ، والظاهر أنها دروط  
سريان ؛ والظاهر أيضاً أنها هي التي يقال لها دهروط بضم الدال كما في القاموس ؛ وهي  
الآن من مديرية أسبوط ، بقسم ملوى أيضاً غربي الرعة الإبراهيمية بقليل ، والثالثة  
« دروط الشريف » قرية من مديرية البحيرة ، بقسم دمنهور ، على الشاطئ الغربي  
لفرع رشيد ، والرابعة « دروط بلهاسة » وهي بلدة من مديرية المنية ، بقسم  
بنى مزار ، على الشاطئ الغربي لترعة الإبراهيمية . ويبدو أن المترجم كان من دروط  
الشريف ، التي كانت تسمى دهروط أيضاً كما جاء في القاموس .  
الخطط التوفيقية ٣/١١ .

شوال، سنة خمس وسبعين وسبعمائة . ودفن زاريقته التي أشأها بقرب الأثرية .

كان يحفظ جملة من « الشامل (١) » لابن الصباغ ، واختصر منه قطعاً ، ومن « الأفضية (٢) » لابن الطلاع .

وكان يخبر أن عمره مائة وعشرون (٣) سنة ، وكان من أهل الخيبر والصلاح والدين ، سليم الباطن .

أشدنى للشيخ تقي الدين القشيري ، فيما ذكر :

يا راحلين إلى المختار من مَصْرٍ سِرْتُمْ جُسُومًا ، وَبِرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحًا  
إِنَّا تَرَكْنَاهُ عَنْ هَجَزٍ وَعَنْ قَدَرٍ وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عُدْرٍ كَمَنْ رَاحَا

ثم رأيت بمد ذلك أن هذا الشعر - بزيادة عليه - للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي ، المعروف بابن العريف (٤) ،

(١) أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر ، الشافعي المعروف بابن الصباغ . ولد بيفداد سنة أربعمائة ، ودرس بالنظامية . وتوفى بيفداد سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، وقد ألف كتاب الشامل في فروع الشافعية ، ويقول عنه ابن خلكان : إنه من أجود كتب الشافعية وأصحها نقلاً ، وقد شرحه واختصره خلق كثير .  
معجم المؤلفين ٢٢٢/٥ كشف الظنون ١٠٢٥ .

(٢) محمد بن الفرج ، أبو عبد الله القرطبي المالكي ، المعروف بابن الطلاع . فقيه محدث ، ولد سلخ ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة . وتوفى لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع وتسعين وأربعمائة . وكتابه « أفضية رسول الله صلى الله عليه وسلم » أشار إليه صاحب كشف الظنون وقال : « أوله : الحمد لله كما حمد نفسه ... الخ » .

معجم المؤلفين ١٢٣/١١ ، ٢٤ . كشف الظنون ١٢٧ .

(٣) ين : أن عمره مائة وعشرين سنة ؟

(٤) أرجح في ترجمة ابن العريف إلى : هدية العارفين ٨٢/١ ، المعجم ٨ - ٧٢ ، وفيات

الأعيان ٦٧/٠ ، ابن المارك العتجي : المعادة الأبدية ٥٨ - ٦١ ، كشف الظنون ٥٩١ ،

١٦٠٩ ، إيضاح المكتوبين ٤٩٧/٢ ، شذرات الذهب ١٢/٤ . فمس المخطوطات الصورة

بالجامعة العربية ٢٣٢/٢ ، بروكلمن ٢٣١/١ . معجم المؤلفين ١١٥/٢ ، النشوف ١١٧ - ١٢٣

المير ٩٨/٠ ، الأعلام ٢٨/٠ ، الحلة السيرا ١٩٧/٢٠ .

ذكره ابن خلكان في ترجمته ، وقال : « كان من كبار الأولياء الصالحين  
المعورين ، وله المناقب المشهورة و « المجالس (١) » وغيره من الكتب المتعلقة  
بطريق القوم ، وله نظم حسن في طريقةهم أيضاً ، ومن شعره (٢) :

شَدُّوا المَطِيَّ ، وقد نالوا المُنَى بِسَى (٣)  
وَكَلَّهْمُ بِأَلِيمِ الشُّوقِ قد باحا  
سارت ركائبهم تبدو ذوايئها  
طيباً ، وقد قَرَّبوا للوفد أشباحا  
نسيمُ قبر (٤) النبي المصطفى لهم

رُوحٌ ، إذا شربوا مِنْ ذِكْرِهِ راحا  
يا واصلين إلى المختار من مُضَرٍ  
رَزْنُمُ جُسُومًا ووزننا نحن أرواحا  
إنا أقنا على (٥) عذر ، وعن قَدَرٍ  
ومن أقام على عذر كن راحا (٦)

وبينه وبين القاضي (٧) عياض مكاتبات حسنة . وحكى بعض المشايخ

- 
- ١٥ (١) محاسن المجالس لابن العريف أشار إليه صاحب كشف الظنون . وقد نعره آسبن  
بلايوس ، وجعل في مقدمته دراسة قيصة عن حياة المؤلف ، نشره في باريس سنة ١٩٣٣ .  
(٢) ير : ومنها .  
١٨ (٣) بع : نالوا التي بمنى .  
(٤) ير : نسيم بدل النبي .  
(٥) الرواية السابقة : إنا تمكناه عن عجز وعن قدر .  
٢١ (٦) لعل هذه رواية ابن خلكان . وقد رأى ابن الملقن أن يذكرها كما وجدها عنده دون  
أن يغير من الرواية الأولى .  
(٧) عياض بن موسى بن عياض بن عمرو أبو الفضل البجلي الماسكي (٤٩٦ - ٥٤٤ هـ)  
اشتهر إذاً بـ عياض ، وأشهر كتبه عند الناس « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » .  
مجم المؤلف ١٦ / ٨

الفضلاء أنه رأى بخطه فصلا في جزء عن ابن حزم الظاهري (١) ، وقال فيه :  
« كان لسانه وسيف الحجاج شقيقين ! » .

مات (٢) سنة ست وثلاثين وخمسمائة بمراكش .

٣

## ٢٢٨ - محمد بن كريم الأميري

٠٠٠ - ٨٧٨٥

الشيخ محمد (٣) بن كريم الأميري ، من [ الأميرية (٤) ] من ضواحي القاهرة ،  
قرب بهتيم (٥) ، فقير منقطع ظريف ، اجتمعت به غير مرة ، وأخبرني أنه  
كان خوالياً بالناحية المذكورة .

٦

مات بها ليلة الأربعاء ، تاسع عشر ذي القعدة الحرام ، من شهر سنة  
خمس وثمانين وسبعمائة ، ودفن بزوايته .

٩

(١) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو محمد الفارسي الأندلسي ، عرف بابن حزم  
الظاهري (٣٨٤ - ٤٥٦ هـ) أصله من فارس ، وولد بقرطبة ، وتوفى ببابدة لبلة  
بالأندلس ، وهو صاحب كتاب الفصل بين أهل الأهواء والنحل .  
معجم المؤلفين ١٦/٧ .

١٢

(٢) يعني ابن المريف .

١٥

(٣) بن : محمد كريم الأميري .

(٤) زيادة ليست في الأصول ، والأميرية قرية من مديرية القليوبية بضواحي القاهرة على الشاطئ .  
الفرق للترعة الإسماعيلية ، وفي جنوب ناحية بهتيم .  
المخطط التوفيقية : الأميرية .

١٨

(٥) لعل ذلك هو الاسم القديم - أو لعله تعريف من الناسخ - لبهتيم ، وهي قرية من



## ٢٢٩ - أبو عبد الله التبريزي

صائم الدهر (٥)

٥٧٨٧ - ...

٣

الشيخ الأوحى ، القدوة ، أبو عبد الله (١) بن الشيخ صدر الدين الشافعي التبريزي ؛ قدم مصر ونزل بمخاضاه سعيد السعداء ، وأقام بها مشتغلاً بالعلم ، وتحصيل الكتب ، ووقف بعضها . وكان متقللاً من أمر الدنيا ، يلبس ثوباً أزرق ، ويصمم بمنز صوف . وبأكل عند إفطاره بقلنس حصاً مسلوفاً (٢) ، وله رخص في اليوم .

٦

وقف دوره على وجوه البر من قراء وأعيان . ومات عن قد جيد ، وأثاث وكعب وبعض أملاك ، في ليلة يسفر صباحها عن يوم الاثنين مستهل شهر شوال سنة سبع وثمانين وسبعمائة ؛ ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر . استنسخه مرحى البخارى ووقفه .

١٢

== مديرية القليوبية بضواحي القاهرة وفي شمال ناحية الأميرة ، يبعد عنها بنحو ثلاث كيلومترات .

١٥

الخطط التوفيقية ٩/٩١ .

(٥) أنظر ترجمته في ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ١٦٧ .

(١) محمد بن صديق بن محمد شمس الدين أبو عبداقة التبريزي ذيل تذكرة الحفاظ ١٦٧ .

١٨

(٢) يم : حمس مسلوق .

## ٢٣٠ - شهاب الدين القونوى

٠٠٠ - ب ٧٨٧ هـ

٣ الشهاب (١) القونوى ، العالم الصالح المنقطع ، شيخ الثغر ، مرضى  
الأقراء (٢) والاستفتاء ، ألف . اجتمعت به غير مرة بالمدرسة الحافظية ، وحضر  
عنده الولد غير مرة ودعا له . وهو الآن باق (٣) ، حفظه الله وإيانا بالطفاه  
٦ آمين . . . آمين

## خاتمة مخطوطة الأصفية

٩ وافق الفراغ منه ليلة يوم الأربعاء ، ثالث جمادى الأولى سنة سبع  
وثمانين وسبعمائة .

(١) هذه الترجمة ساقطة من بن ، مزيدة من صف .

(٢) صف : مرصد الأقراء .

١٢ (٣) ذكرت أنه توفى بعد سنة سبع وثمانين وسبعمائة وهي السنة التي كتبت فيها مخطوطة  
صف في حياة المؤلف .

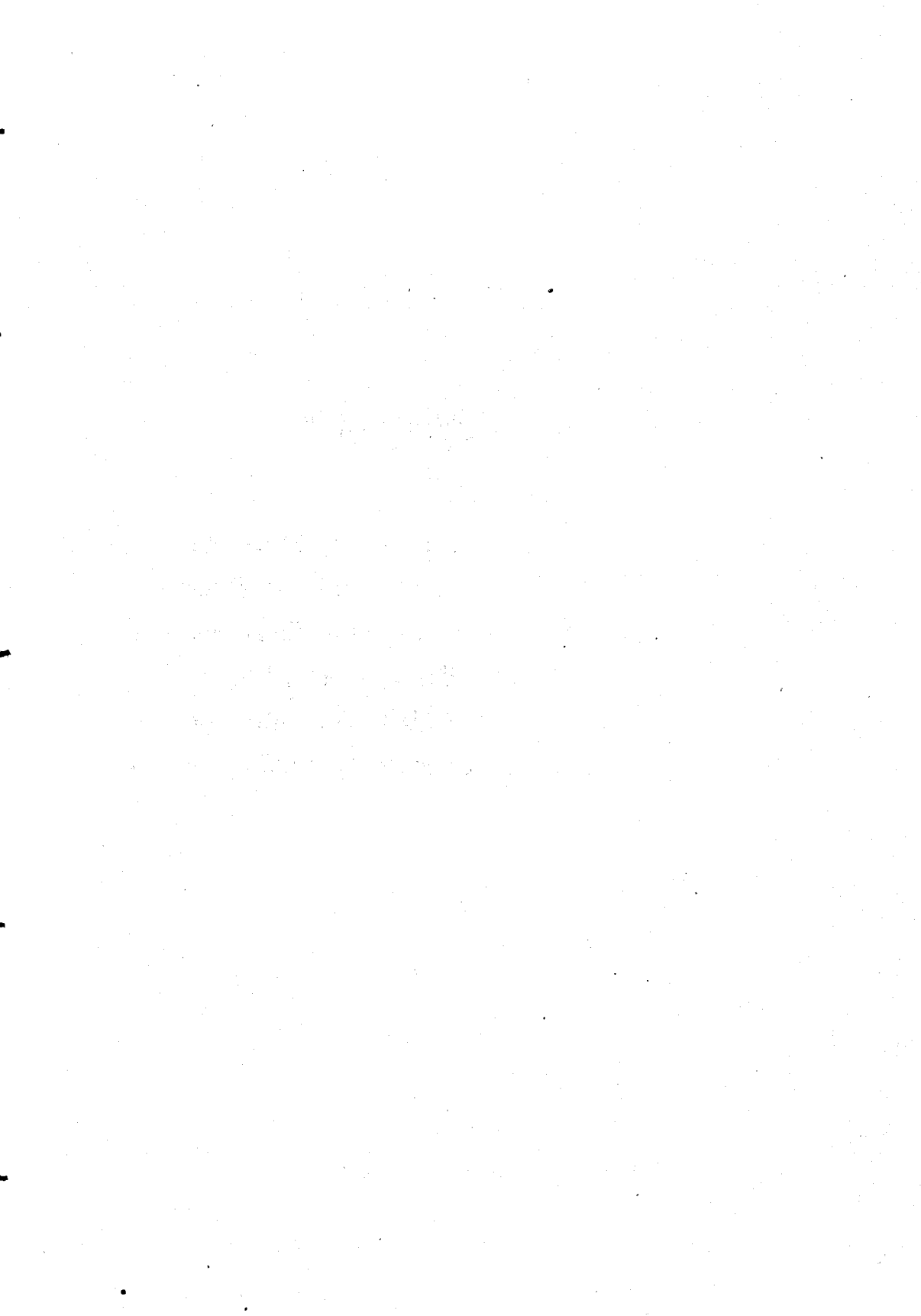
١٥ يقول نور الدين ، محمد بن السيد بن عوض بن حسين بن سالم شريبه — بعد حمد الله  
والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله — وقع الفراغ من تحقيق « طبقات الأولياء »

١٨ وعمويته وتخرجه ، ومقابلته على أصوله ، في عصر يوم الأحد ، الحادى عشر من ذى القعدة  
سنة اثنين وتسعين وثمانمائة وألف من الهجرة ، الموافق لساير عشر من شهر ديسمبر  
سنة اثنين وسبعين وتسعمائة وألف من الميلاد ، بمدينة القاهرة .

## الفهارس والإثبات

---

- أ - ثبت آيات القرآن الكريم .
- ب - ثبت الأحاديث النبوية .
- ج - كشف اصطلاحات الصوفية .
- د - فهرس اعلام الأشخاص والقبائل والأمم .
- هـ - فهرس اعلام الأماكن والبقاع .
- و - جريدة الكتب الواردة فى الصلب والحواشى .



١ - آيات

آيات القرآن الكريم - مرتبة حسب ورودها في المصحف

رقمها	السورة رقم الصحيفة	الآية
٦٣	البقرة	٤٠ ... .. وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم
٤١	البقرة	٢٣٥ ... .. واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم
٢٥٤	النساء	٢٧٤ ... .. الذين ينفقون أموالهم بالليل
١٠٣		١ ان الله كان عليكم رقيبا
	المائدة	٥٤ ... .. ولا يخافون لومة لائم
٢٧١	الأنعام	٢٠ ... .. ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال
٧٢	الأعراف	١٤٦ ... .. سألرف عن آياتي الذين يتكبرون
٣٤٩	التوبة	١١٨ حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
٤٠٦	يوسف	٧٩ ... .. والله غالب على أمره
٢٠٥	الكهف	١٨ لو اطلعت عليهم لوليت منهم شرارا
٢٢٤	طه	٤٤ ... .. فقولوا له قولا لينا
٢٦٧	الأنبياء	١٠٩ ... .. ان في هذا لبالغا لقوم عابدين
٥٥	المؤمنون	٢٤١ قد اطلع المؤمنون الذين هم في صلاتهم
٥٤٣	الفرقان	٧٤ ... .. ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا
٢٠٥	النور	٢٠ ... .. قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم
١٦٩	النمل	٢٠ ... .. ومكروا مكرا ومكرنا مكرا
٦٨	النمل	٨٨ ... .. وترى الجبال تحسبها جامدة
٣٥٦	الروم	٤٠ ... .. الله الذي خلقكم ثم رزقكم
٢٣		ردوها على غطفك سحابا لسوق
٤٤٤	الزمر	٣٩ ... .. باحصرنا على ما فرطت في جنب الله
٤٢٦، ٥٦	فصلت	٤ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
٤٢	الشورى	٢٥ ... .. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده

رقمها	السورة	رقم الصحيفة	الآية
٤٧	محمد	٤٤٩	ان تسروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم...
٥	الحديد	٢٣٥	فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ... ..
١٦	الحديد	٢٦٦	الم يان للذين آمنوا ان تخضع قلوبهم ...
٢٢	الحديد	٧	لكيلا تأسوا على ما فاتكم ... ..
٨	الحشر	٢٥٣	للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
٧	المنافقون	١٨٠، ٤١	ولله خزائن السموات والأرض ... ..

ب - ثبت

الأحاديث النبوية ، مرتبة - - في أحاديث الأقوال - حسب أول الحديث

١ - أحاديث نبوية

صفحة

١٢٨	... .. اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله
٢٠٧	... .. اذا رأيتم أهل البلاء فاسألوا الله العافية
٣٢٥	... .. ان من البيبان لسجرا
	انه لم يكن نبى قبلى الا كان حقا عليه ان يدل أمته
٣١٧	... .. على ما هو خير لها
	* * *
١٥٧	... .. تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة
	* * *
٤٢	... .. جبلت القلوب على حب من أحسن اليها
	* * *
٢٠٥	... .. خير كسب المرء عمل يمينه
	* * *
٢٥٩	... .. السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحلكم طعامه وشرابه ونومه ، الخ
	* * *
٢٤٩	... .. لو خشع قلبه لخشعت جوارحه
	* * *
٢	... .. المرء مع من أحب
	* * *
١٥	... .. اليد العليا خير من اليد السفلى

ب - حديث قيسى

١٠٢	... .. كذب من ادعى محبتى فاذا جسه الليل نام عنى
-----	---

ج - كشف اصطلاحات الصوفية

٣٩٤	الايثار	(١)	٤٠١	آداب السنة
١٦٠	الأيمان		٧٣	الإبداء
	(ب)			الأدب
٦٥	بادى الحق · بوادى الحق		١٢٧ ، ١٢١ ، ٩٥ ، ٥٩	
١٧٥ ، ٧٢ ، ٤٠ ، ٢٣	الباطن		٣٨٨ ، ٣٧١ ، ٢٢٦	
٢٣٣	البخل		٤٦٩ ، ٤٢٩	الاتحاد
٢٤٢ ، ٢٢٦ ، ١٤٦	بخل : ابدال		٢٨٦	الاحسان
٣٩٠ ، ٢١٥	بر : ابرار		٣٧٩	الاحمق
١٦٦	بساط المجد		٢٢١ ، ١٥٦ ، ٢٢	الاخلاص
١١٦٩ ، ١٢٩	البيسط		٣٥٦ ، ٣٤٢ ، ٢٨٢ ، ٢٢٥	
١١٩	بكاء : بكاعون		٢١٧	الاخوة فى الله
٣٦٣	البلاء		٢٣٠	الارادة
٦٧	البلوى		٢٢٦	الاستاذ
	(ت)		١٠٨	اسقاط الجاه
٢٠٥ ، ٨١ ، ٥١	التجريد		٢٢١	اسم الله الأعظم
٤٩١	التدرك بالكون		١٣٨	الاشتغال بالخلق
٣٠٧	التدقيق (فى الماكل والمثرب)		٣٧٨	الاصرار على المعصية
٢٤٣	ترك الدنيا		٨	الأصول
٢٢٥	التسليم		١٢٧	اعراض الله
٧٥	التصبر		٥١	الاغترار
٣٨٠	التصنع		١٢١	الاقبال على الآخرة
٩٥ ، ٨٣ ، ٥٤ ، ٢٧	التصوف		١٢١	الاقبال على الدنيا
٢١٥ ، ١٤٥ ، ١٤٢ ، ١٠٨			١٢١	الاقبال على الله
٣٥٧ ، ٣٣٧ ، ٣٠٧ ، ٣٥٣			٤٤	الأكوان
٦٣	التعظيم		٥٠٧	الألباس
١٠٥ ، ٩١ ، ٨٩ ، ١٤	التقوى		٥١	الانابة
٣٦٠ ، ٢٢٥ ، ٢٠١ ، ١٧١			٥٨٧ ، ١٢٩ ، ٩٥ ، ١٣٨	الأنس
١١٢ ، ٢٣	التكبر		٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢١٩	
٢٥٠	التكلف		١٦٤ ، ٥٧ ، ٤٩	الانقطاع الى الله
٨٢ ، ٢٣	التواضع		١٢١	اهل البدع
٢٢٠ ، ٢١٦ ، ٦٨ ، ١٤	التوبة		٤٧٠	اهل الوحدة
٣٩٤ ، ٢٧٩				



١٨٥ ، ٧	الجزن	١٥٩ ، ١٣٥ ، ٥١	التوحيد
٢٠٢	حظ النفس	٣٠٥ ، ٢٥٤	
٧٢	حسن الأدب	١٥٨	التوفيق
٣٧١	حفظ الأوقات	٨١ ، ٢٥ ، ١٧ ، ١٣	التوكل
٢١٩	حق النعم	١٧٩ ، ١٣٠ ، ١٠٨ ، ٨٢	
١٧١	حقيقة : حقائق	٣٩٤ ، ٣٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٢٨	
١٤٦	الحكاية : الحكايات	٢٥٨	التيقظ
٢٨	حكمة		
	( خ )	( ج )	
٤٨	خائف : خائفون	٣٠١ ، ٢٥٣	الجاهل ( الجاهل )
٢٨٧	الخدلان	٥	جبة صوف
٤٦٨	الخرقة	١٨٥	الجزع
٤٩٣ ، ٤٢٥	خرقة الصوفية	٢٦٩	الجهل
٤١	خزانة : خزائن الله	١٦٦	الجود
٣٩٤ ، ٣٧٥ ، ٤٩	الخلوة	٣٧١ ، ٣٤٨	الجوع
٥٥٢ ، ٤٨٤	الخليفة		( ح )
١٩٦ ، ١٤٩ ، ٥٧	الخوف	٢٣٨ ، ٤٤	الحال
٣٣٨ ، ٣٢٣ ، ٢٤٠		١٦٣ ، ١٥٥ ، ٥٥ ، ٥٢	الحب
١٤٦	خير : أخيار	٢١١ ، ١٩٤ ، ١٧٩ ، ١٦٨	
	( د )	٢٦٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠	
١٣٨	دار البلوى	٣٣٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣	
١٩١	الدعوى	٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٣٩١	
٤٣	دناءة الأخلاق	٣٢٥ ، ٣٢	حب الدنيا
٢٨٥	الدنيا	١٤٢	حب الله
	( ذ )	١٢٣ ، ٧٦ ، ٨	حبيب : أحباب
٢٣٣ ، ١٤٨ ، ٧٩ ، ٤٥	الذكر	٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٢٣ ، ١٦٦	
٤٠٢ ، ٣٨٢		٣٠١	الحج بالهمة
٢٥٣	قل النفس	٢٢٥	الحجاب
	( ر )	١٨٧	الحجب
٦٤	الرؤية	٩٥	حجب الدعاء
٣٨٩ ، ٦٩	رؤية الله	٣٣٠ ، ٧٠	الحرص
١٤	الراحة	٤٣	الحرام
٣٣٤	الربوبية	٧	الحرص
		٢٢	حرمة المشايخ

٢٦٧	الشقاء
٣٠٠	الشقاوة
١٦٠ ، ١٢٧	الشكر
٣١٧	الشوازيك
٣٧٤ ، ٣٧٠ ، ٢٩	الشهوة : الشهوات
٦٩٨	الشيخ : الشيوخ - المشايخ
٢٤٦ ، ٢٨٨ ، ١٧١	
١٨٢	الشیطان

(ص)

١٥٠	الصابرون : الصابرون
٢٢١ ، ١١٣ ، ٧٤ ، ٤٣	السبر
٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨	
٣٨٩	
٢٨٨ ، ٢٣٤	الصحة
٢٨٢	صحة الأحداث
٥٥	الصحو
٤٧ ، ٣٨ ، ١٨ ، ٧	الصدق
٤٣٨ ، ٣٦٦ ، ٣٥٦ ، ٢٢٠	
٣٢٢ ، ٣٦	الصدیق : الصديقون
٣٢٢	الصفى : الأصفياء
٥٥ ، ٤٢	الصوفى : الصوفية
١٥٢ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١١٤	
٣٥٦ ، ٣٣٥ ، ٣٠٣ ، ٢٣٠	
٣٧٩ ، ٣٧٤	
٣٧١	الصوم

(ط)

٢٣٨ ، ٢٨٢	الطاعة
٣٦٣	الطرد
٣١١ ، ١٥٧ ، ٩٦	الطريق
١٧١	طلب الرزق
٣٨٥ ، ٣٧٤ ، ٧	الطمع
٨٢	الطواف
١٨٧	الطيش

٢٦٩ ، ٢٤٠ ، ١٤٩	الرجاء
٣٧٩	الرخص
٣٨٩ ، ٢٤٠ ، ٢٢٨ ، ٩٠	الرضا
١٥٨	الرعاية
١٥٨	الرعونات
٦٨	الرمز
٢٦٧ ، ١٩١ ، ١١٢ ، ٧٧	الرياء
٢٩٨ ، ١٧	الرياضة : الرياضات
٣٦٧	

٨١ ، ٣٨	الزاهد : الزهاد
٣٨١	زندق
٢٦٨ ، ٣٢ ، ١٣	زهـد
٣٧٣ ، ٣٢٢	
٤٠٧	المسالك
١٢٨	المسيحة
٢٦٧	سقاء النفس
٢٣٠ ، ١٩٧ ، ٦٣	السر
١٢٣	سر السر
٧	السرور
٣٩٠	السرية
٢١٩	السقم
٢١٠ ، ٢٠٦ ، ٥٥	السكر

٤٠٢ ، ٢٨٥

١٤٢	سكون القلب
٣٩٤ ، ١١١	السلامة
١٠١	الحال
٤٨٤	السلطان
٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٢٩	السماع
٣١٤ ، ٣٠٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥	
٤٥٤ ، ٣٩٣ ، ٣٨٧	
٣٧٥	سياحة : سياحات

(ث)

١١	الثرة
٥٦٩ ، ٤١٤ ، ٤١٣	الشطح

١٤. الغنى بالله  
١٤٦ الغوث  
٤١ الغيوب  
٦٥ الغيبة عن الذكر

ق

٥٤٦ ، ٣٠٨ الفتوح  
الغنى الغنيان ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٧ ،  
٢٨٣ ، ٣٣٠ ، ٩٥  
٢٤٣ ، ٩٥ ، ٧٦ الفنوه  
٣٧٦ ، ٣٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠  
٢٥٩ ، ٢٥٦ الفراشة  
٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٤٩  
٧ الفرخ  
١٤٥٥ ، ١٣٦ ، ٨٢ ، ٧ الفقر  
٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨  
٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٢٤  
٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦  
٣٧٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥٣  
١٤. الفقر الى الله  
الفقير : الفقراء ٨ ، ١٧ ،  
١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ،  
٣٧ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٧٣  
٧٥ ، ٧٨ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٢٩  
١٣١ ، ١٦٨ ، ١٤٥ ، ١٧٧ ،  
١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٣٤  
٢٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٨٩ ، ٢٢٩ ،  
٢٩٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١  
٣٣٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٣٣  
٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٥٤٥

١٥٨ فقه القلب  
٢٩٤ ، ٦٧ الفناء  
٧٩ فناء الفناء  
٧٢ الفوائد

(ظ)

١٧٥ ، ٤ ، ٢٣ الظاهر  
٢٦٩ الظرف  
٢٦٩ الظروف

(ع)

٢٧٠ ، ٤٨٢ العابد ، العباد ، العابدون  
١٤٥ العاجز  
٤٧٤ العادل  
٣٢٤ ، ١٢٨ ، العارف ، العارفون  
٣٦٤ ، ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٣١  
٤٠٢  
٤٩ العاصي  
١٧٩ العاقبة  
٣٧٩ العاقل  
٢٥٩ العالم : العلماء  
٢٢٥ العبادة  
١٧١ العبد : العباد  
٣٩٩ ، ٣٣٤ ، ٦٠ العبودية  
١٦٨ العدم  
٤٤ العرش  
١٦٢ العزلة  
٢١٣ العطاء  
١٧١ العلاقة : العلائق  
٢٣٨ ، ١٧ العلم  
٣٢٤ علم الأسرار  
٨٣ علوم الحقائق  
٤٣٤ العلوم القديمة  
١٤٦ العماد : العمداء  
١٢٣ العهد

غ

١٠٣ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٣٧ الغفلة  
١٦٨ ، ١٣٦ الغنى :  
٣٢٤ ، ٢٣٣ الغنى - الاغنياء

١٥٧ ، ١٤٢ ، ١٢٣ ، ٨٢	
٢٠٧ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٦٦	
٢٩٩ ، ٢٧٠ ، ٢٥٤ ، ٢٢٨	
	٣٩٦
٢٨٥	حبة النيا
١٥٢ ، ١١٣	المحبوب
٦٤	محنة غلام خليل
١٨٢	الدرعة
٢٥٧ ، ٣١٧	الموقعة
٢٧	مراعاة الاوقات
١٤٥ ، ٩٨	الريد : الريدون
٢٨٨ ، ٢٤٩ ، ٢٢٦ ، ١٤٦	
٣٦٤ ، ٣٤٩ ، ٣٠٠ ، ٢٩٠	
٤٣٨ ، ٣٧٩ ، ٣٧١	
٢٠١ ، ٦٠ ، ٥٤	المروءة
	٢٤٤ ، ٢٥٢
٨	المسكين : المسكين
٣٦٦	الشاهدة : الشهادات
	٤٢٦
٨	المشتاق
١٤٢	المشي على الماء
١٤	المطرود
١٧١	المعاملة
٤٨١	معراج ابي الحجاج الاقصرى
٦٣ ، ٥٩ ، ٤٧	المعرفة
٢٣١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٢ ، ١٠٨	
٣٩٩ ، ٣٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٠٧	
	٤٠٥
٢١٦	معرفة الله
٢٣٣	المصية
٥٤٤	المطوم ( المرتب )
٢٢٧	المقت
٢٢٩	المواحد
١٦١	موارد القلوب

ج

١٨٢ ، ١٦٣	القارىء : القراء
٢٨٨	القاص
١٦٩ ، ١٢٩	القبض
٢٢٤	القبول
٨٧	القدوس
٢٨٦	القطب : الاقطاب
٤١ ، ٦٧ ، ٧	القلب : القلوب
١٩١ ، ١٢٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٣	
	٢٨٧
٧	القلق
٤٥٤ ، ٤٤٥ ، ٢٠٦	القول
٦٥	القيام بالله

ك

٤٧٤ ، ١١٠	الكمال
٤٤	الكرسى
٢٤٩	الكرم
٢٥	الكسب
٢٤٠	الكمال

ل

٤٥٥ ، ٤٢٦	للوح المحفوظ
-----------	--------------

م

١١٢ ، ٤١ ، ١٥	المؤمن
١٣٩	المباهاة
١٣٩	متابعة الحق
٩٨	المتمكن
١٠٦	المتوكل
٣٠ ، ٨ ، ٧	محب : محبوبون
١٢٩ ، ١١٣ ، ٧٦ ، ٥٨	
١٧٢ ، ١٥٩ ، ١٥٥ ، ١٥٢	
	٢٨٢ ، ٢٥٢
٧٦ ، ٥٨ ، ٢٩ ، ٢٧	المحبة

٢٤٠	المواظبة
٢٣٧	موت الطب
٨٢	الموحد
١٠٧	المهذب
	ن
١٤٦	التجيب : النجباء
١٥٨	نسيان النفس
٣٨٠ ، ٣٥٤ ، ٧١ ، ٤١	النفس
١٤٦	التقيب : النقباء
٦٢ ، ٤١	نور
٣٢	نور اليقين
	هـ
١٢٧	الهم بالخذب
٣٥٤	هم القلب
٥٢	الهمة
١٥٤ ، ١٣٠ ، ٧٣	الهوى
٦٣	الهيئة
٤٨٤	الوارد
و	
٢٨٦ ، ٢٥٢	الوتد : الاوتاد
٦٦	وتد المشرق
٦٨ ، ٦١ ، ٥٥	الوجد
١٧١	الوجود
١٢٩	الوحشة
١٦٧	الورد
٣٢١ ، ٣١١ ، ٢٢ ، ٧	الورع
٣٦٠ ، ٣٢٢	
١٠٤	الوعظ
٣٤٥ ، ٢١٢	الوقت : الاوقات
٣٤٦	
٤ ، ١٤٠ ، ٦٠ ، ٣٠	الولى : الاولياء
٣٣١ ، ٣٢٢ ، ٢٥٢ ، ٢٢٠	
٣٨٥ ، ٣٧٢ ، ٣٥٦ ، ٣٤٤	
٤٠١ ، ٤٠٠	
ي	
٤٧ ، ٤٦	اليقين

د - فهرس

اعلام الأشخاص ، والقبائل ، والأسم

١. الأسماء

٢٠٦٤ ، ١٩٣ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٢٠  
٥١٣  
١٥ - ٥ ابراهيم بن ادهم  
٤٩٤ ، ٤٦٨  
٨ ابراهيم بن بشار  
٤١٤ ابراهيم بن حسن الفلوي  
٤٨١  
ابراهيم بن خالد بن اليمان ،  
١٢٦ ابو نور الكلبى  
٢٠ ، ٢٩ ابراهيم بن داود الرقى  
ابراهيم بن سرى بن الفيلس  
١٦٥ السقطى  
ابراهيم بن سعد ، ابو اسحاق  
٢٤ العلوى البغدادى  
ابراهيم بن سعد بن جماعة ، برهان  
الدين ابو اسحاق الكنانى  
٥٠٥ الشافعى  
٥ ابراهيم بن شماس  
ابراهيم بن شهر يار ، ابو اسحاق  
٥٠٦ ، ٤٦٨ الكازرونى  
ابراهيم بن شيبان ، ابو اسحاق  
٤٠٢ ، ٢٣ - ٢١ القرميسين  
ابراهيم بن عبد الله بن أحمد ،  
٥٤٧ محى الدين الرفاعى  
ابراهيم بن عرفات بن صالح  
العناتى ، رضى الدين ابن ابى المنى  
٤٤٥  
ابراهيم بن على بن أحمد بن

( ١ )

٦١ ، ٦٠ لحم عليه السلام  
٣٩٨ آدم بن عيسى البسطامى  
٥٢٦ ابراهيم ( عليه السلام )  
٥٤٠ ، ٥٠٧ ابراهيم الاعزب  
ابراهيم البرلسى = برهان الدين  
٥٤٤ ابو اسحاق :  
٢٧٥ ابراهيم الحربى  
٣٥٣ ابراهيم الدباغ  
ابراهيم الدسوقى = شيخ الطريقة  
٥٤٠ ، ٥٠٧  
ابراهيم الصقيلى - ابو العباس  
٥٤٧  
ابراهيم الصياد البغدادى  
٢٥ ابراهيم الطراوى  
٥٤٦ ابراهيم القليلى  
٥٣٠ ابراهيم المارستاقى  
٥٩ ابراهيم النخعى  
٥٠٨ ابراهيم بن أحمد ابو اسحاق  
الجببرى الفارسى  
٤٦٨ ابراهيم بن أحمد بن اسماعيل ،  
ابو اسحاق الخولى  
١٥٦ ،  
٣٣٢ ، ٢٢٦ ، ١٩٦  
ابراهيم بن أحمد بن محمد ، برهان  
الدين التبورى اللخمى الاندلسى  
٥٠٧  
ابراهيم بن أحمد بن المولد ،  
ابو اسحاق الرقى الخواص ١٦

أحمد بن حمد بن علي بن سفان ،  
أبو جعفر بن سنان ٤٨ ، ٤٩  
أحمد بن حسن ، شهاب الدين  
أبو العباس الحرازي ٥٦١  
أحمد بن الحسين بن علي بن مرسى ،  
أبو بكر البيهقي ٢٥٩  
أحمد بن خضرويه ، أبو حامد البلخي  
٣٧ - ٣٩ ، ١٧٨ ، ٢٤٩ ،  
٣٠٠ ، ٣٧٤ ، ٤٠١  
أحمد بن سليمان الطنيجي ٤١٧ ،  
٥٠٧

أحمد بن سعيد بن عثمان ،  
أبو الحسين الحيري ولد أبي عثمان ،  
الحيري ٢٤٢  
أحمد بن سيار الروزي ٣٦٦  
أحمد بن طولون ١٢٣  
أحمد بن عاصم الانطاكي ،  
أبو علي ٤٦ ، ٤٧  
أحمد بن عبد الله بن أحمد ،  
أبو نعيم الاصبهاني ٥ ، ١٠ ، ٢٨  
أحمد بن عبد الله بن ميعون ،  
أبو العباس الدمشقي ابن أبي  
الحواري ٣١ - ٣٦ ،  
٦٢ ، ٢٢٥ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ،  
٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٦  
أحمد بن عطاء بن أحمد ، أبو عبدالله  
الروذباري ٥٢ ، ٥٤ -  
٥٧

أحمد بن علي ، أبو بكر الطريثي  
٥٠٣  
أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد  
شهاب الدين أبو العباس = السيد  
البدوي ٤٢٢  
أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن ،

فضل الله ، تقي الدين أبو اسحاق  
الواسطي ٤٩٤  
ابراهيم بن علي بن عبد الغفار  
الاندلسي ٤٦٦  
ابراهيم بن علي بن يوسف ، جمال  
الدين أبو اسحاق الشيرازي ٢٦١  
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم  
أبو اسحاق الاسفراني ٢٥٨  
ابراهيم بن محمد بن حمويه ،  
أبو القاسم النصر ابادي ٢٦ ، ١٦٥ ،  
٤٩٧ ، ١٨٧

ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن  
حمويه ، صدر الدين  
أبو الجامع ٥٠٦  
ابراهيم بن معاذ الرازي ٣٢١  
ابراهيم بن معضاد بن شداد الجديري  
٤١٢ - ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٦١ ،  
٥٤٤  
ابراهيم بن نوح الموصلی ٢٧٦  
ابراهيم بن وليد  
ابليس ٤١ ، ١٣٢ ،  
١٨٣

أحمد ، أخوجا كير الكردي ٤٢٧  
أحمد الأسود الدينوري ٤٩٣  
أحمد ، أبو العباس الكهاوردي  
٥٠٦

أحمد بن ابراهيم ٢٣٠  
أحمد بن ابراهيم بن سباع ، شرف  
الدين أبو العباس الغزاري ٤٩٧  
أحمد بن أيوب الطبراني ٥٠٤  
أحمد بن أبي بكر ، بهاء الدين بن  
عرام ٥١٤  
أحمد بن جعفر بن مالك . أبو بكر  
القطعي ٢٨

٥.٢ أبو الفضل الطوسي  
أحمد بن محمد بن الحسين ،  
أبو محمد الحريري ٧١ ، ٧٦ ،  
٣٢٢ ، ٢٩٠ ، ٧٩  
أحمد بن محمد بن حنبل ( الامام )  
٤٦٦ ، ٢٨٤ ، ١٥١ ، ١٥ ، ٢  
أحمد بن محمد بن زيادة أبو سعيد  
البصري ( بن الاعرابي ) ٧٧ ،  
١٣٧ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ، ١١٧ ،  
١٣٤ ، ١٣٢  
أحمد بن محمد بن أبي معاذية ،  
أبو بكر البغدادي ١٥٠  
أحمد بن محمد بن سعيد بن وردة ،  
أبو الفرج النهاودي ٥.٣  
أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء ،  
أبو العباس الأوفى ٥٩ ، ٦١ ،  
٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ،  
١٩٦ ، ١٨٧ ، ١٣٤ ، ٧٩  
أحمد بن محمد بن عبد الكريم  
تاج الدين أبو الفضل بن عطاء الله  
السكندري ٤١٩ ، ٤٢١ ،  
٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٥٢  
أحمد بن محمد بن علي ، أبو العباس  
البرذعي ٣٥٥  
أحمد بن محمد بن علي بن صجاج  
بن سالم ، تاج الدين أبو الهدى  
العباسي ٤٩٩  
أحمد بن محمد بن عمر ، أبو الحسن  
الثاني ٣٠٥  
أحمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن  
البغدادي بن أبي الورد ٣٧٢  
أحمد بن محمد بن غالب بن خالد ،

أبو العباس الفسطلاني ٤٨٧  
أحمد بن علي بن جعفر ١٤٣  
أحمد بن علي بن يحيى ، أبو الحسن  
الرفاعي ٩٣ - ١٠١ ، ٤١٧ ،  
٤٢٢ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ،  
٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ،  
أحمد بن عمر ، أبو العباس بن  
سريج ١٣٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٨ ،  
٤٧٩ ، ٥٠١ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ،  
أحمد بن عمر بن محمد ، أبو العباس  
المرسي ٤١٨ - ٤٢٠ ، ٤٢١ ،  
٥٦٩  
أحمد بن عمير بن يوسف بن مرسي ،  
أبو الحسن الدمشقي=بن حرماء  
١٣٤ ، ١٣٧ ،  
أحمد بن عيسى ، أبو سعيد  
الخرازي ٤٠ - ٤٥ ، ٥٩ ،  
١٢٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ٢٢٣ ،  
٣٤٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ،  
أحمد بن محمد ٢٩٧  
أحمد بن محمد ، أبو العباس  
الديفوري ٧٩ ، ٨٠ ،  
أحمد بن محمد البغدادي ،  
أبو الحسن النوري ١٩ ، ٥١ ، ٦٢ ،  
٦٤ ، ٧٧ ، ١٤٥ ، ٤٧٨ ، ٧٠ ،  
٦٥ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٤٩ ،  
١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٩٦ ،  
أحمد بن محمد أبو العباس المثلث  
٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٨٨ ،  
أحمد بن محمد ، أبو الحسن  
الأصبهاني ٥.٣  
أحمد بن محمد بن أحمد البصري =  
ابن سالم الصغير ٢٣٥  
أحمد بن محمد بن أحمد ،



الإقصرى نجم الدين القوصى  
٤٨٢ ، ٤٧٥  
اسمائه بن لوى بن غائب (بنو) ١٨٤  
استرابون ٥٤٦  
اسحاق عايه السلام ٥٢٦  
اسحاق الحرى ٢٨  
اسحاق بن ابراهيم ٢٧٥  
اسحاق بن ابراهيم السرخسى ٢٢٢  
اسحاق بن ابراهيم القرميسلى ٢٢  
اسحاق بن جعفر الصانق ٤٠٨  
اسحاق بن محمد ، أبو يعقوب  
الهزجورى ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ،  
١٥٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨  
اسد المهنى ٢٦٢  
اسماء بنت أبى بكر الصديق ٣١٧  
اسماعيل القطورى ٥٢٧  
اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر  
أبو الطاهر المنفلوطى علم الدين  
٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٥٣ ،  
٤٩١ ، ٤٩٦  
اسماعيل بن ابراهيم ابو الفداء  
الانصارى ٤٩٧  
اسماعيل بن احمد الحيرى ٢٣٠  
اسماعيل بن الحسن ، جمال  
الاسلام ٥٠٢ ، ٥٠٨  
اسماعيل بن عبد الحسن ، ابو  
الطاهر المراغى ٤٨٤ ، ٤٨٥  
اسماعيل بن محمد المراغى ٤٢٤  
اسماعيل بن معاذ الرازى ٣٢١  
اسماعيل بن نجيد بن احمد بن  
يوسف ، ابو عمرو السلمى  
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٧ ، ٣١٣  
اسبن بلاثيوس ٥٧٥  
أشهب بن داود بن عبد العزيز  
٣٨ - طبقات الأولياء

ابو عبدالله الزاهد = غلام خليل ٦٤  
أحمد بن محمد بن القاسم  
ابن منصور ، أبو على الروزيات  
٢٦ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٩٥ ، ١٢٣ ،  
٢٠٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٧  
أحمد بن محمد بن محمد ، ابو الفتح  
الغزالى ١٠٢ ، ١٠٤  
أحمد بن محمد بن المسـتعجل  
بن عبدالرحيم ، شمس الدين الرفاعى  
٥١٠  
أحمد بن محمد بن مسروق ،  
أبو العباس الطوسى ٨٩ ، ٩٠ ، ١٦٥  
أحمد بن محمد بن منصور ،  
ناصر الدين الجذامى الجروى =  
ابن المفير ٣١٩  
أحمد بن محمد بن منصور ،  
أبو العباس الضهاجى = ابن العريف  
٥٧٤  
أحمد بن مسروق ١٢٤  
أحمد بن موسى بن العباس ،  
أبو بكر البغدادى = بن مجاهد ٣٠٦  
أحمد بن موسى بن النعمان ،  
تاج الدين الفاسى المالكى ٥٠١  
أحمد بن يحيى ، أبو العباس  
الشيرازى ٢٩١  
أحمد بن يزيد بن أحمد ، أبو منصور  
الخرىبى ٥٠٣  
أحمد بن نصر ، أبو بكر الزنطاق  
الكبير ٩١ ، ١٣٣ ، ٣٠٦  
أحمد بن يحيى أبو عبد الله الشامى  
= ابن الجلاء — ٨١ ، ٨٨ ،  
١٣٧ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ،  
٣٠٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣  
أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم

٢٢٠ ٢١٥  
٤٨٥ بهاء الدين الأحميمي  
٥٢٥ ، ٥٢٣ بهرام - تاج الدين  
٥١٧  
بيبرس البند مدارى ( الظاهر )  
٤٣١ ، ٤٢٣

( ت )

٤٨٥ تاج الدين بن شعبان  
٤٨٥ تقى الدين

( ث )

ثابت بن اسلم ، أبو محمد البنانى  
١٢٥  
ثقف بن عبد الله ، أبو الخير الحبشى  
٣٣.  
ثوبان بن ابراهيم ، أبو الفيض  
المصرى = ذو النون المصرى

( ج )

٣ جابر بن عبد الله  
٣٨٨ جبريل عليه السلام  
٥٢٧ جبريل الاحميمي  
٧١ جرير بن عباد  
جعفر الحذاء ، ابو محمد الفارسى  
٢٣٠ ، ١٤٩  
٤٦٨ ، ٣٣١ جعفر الخصاف  
٥٠٦ ، ٤٩٤  
جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم  
المقرئ  
٧٥  
٢٨٤ جعفر بن خالد البرمكى  
٢٣٣ جعفر بن سليمان الضمى  
جعفر بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم  
٣٣٢ المقرئ الذيسابورى  
جعفر بن محمد بن نصير ، أبو محمد  
الخطى الخواص ٢٠ ، ١٢٩ ،  
١٤١ ، ١٧٠ ، ١٩٧ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣  
٣٤٣ ، ٣٣٧

٢٨١ الملكى الضرى  
٥٤٤ الجبى بغ  
٣٧٦ أمية ( بنو )  
١٨٤ ، ٣ أنس بن مالك  
٤٩٤ ، ٤٦٨ أويس القرنى  
٥٤٩ ، ٥٤٩ أيوب السعودى الكناس

٥٥١

٤٧٤ أيوب ( الصالح نجم الدين )  
( ب )

٤١٧ بدر الدين بيدرا  
٢٧٢ البراء بن مالك  
٤٢٢ برى ( الشيخ )  
٤٢٢ برى ( بنو )  
بشر بن الحارث أبو نصر الحافى  
١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ،  
١٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،  
٣٧٣

بشير بن أبى بكر حامد ، نجم الدين  
أبو النعمان الجعبرى التبريزى  
٥٠٨ ، ٤٩٩

١١٩ بكار بن قتيبة  
٧١ بكر بن وائل ( بنو )  
٢١٢ بكير الدينورى  
٥٠٧ ، ٥٤ بلال البطانحى

بنان بن محمد بن محفوظ ،  
أبو البيان القرشى الدمشقى ٥٠٥  
بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد ،  
أبو الحسن الجمال ٤٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ،  
١٢٢ - ١٢٤

بنانة بن سعد بن لوى  
بن غالب ١٢٥  
بندار بن الحسين ، أبو الحسين  
الشيرازى ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٩

حسن الصبان المغربي ٥٥١  
حسن ( السلطان ) ٥٥٤  
حسن ، بدر الدين الشمشيري ٤٩٢  
حسن ، قضييب البان ٤٣٥  
الحسن بن أحمد، أبو علي بن الكاتب  
المصري ٥٧ ، ٥٨ ، ٢٣٧  
الحسن بن عبدالرحيم القباني ٤٤٥  
لحسن بن علي بن أبي طالب ٤٥٨  
الحسن بن علي ، أبو علي الموسوي  
١١٧  
الحسن بن علي ، أبو علي الجوزجاني  
٣٣٣  
الحسن بن عمران الروزي ١١٨  
حسن بن مسلم ، شيخ المسلية  
٥٥٠  
الحسن بن أبي الحسن يملار  
البصري ١١٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،  
٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٨  
٤٣٠  
حسين النواري  
الحسين ، أبو محمد الاكار  
٥٠٦ ، ٤٦٨  
٤٣٠  
حسين التواري  
الحسين بن ابراهيم ٢٣  
حسين بن ابراهيم بن حسين  
٥٥١  
الحاكي  
الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبدالله  
الرازي ٢٢٧  
الحسين بن اسماعيل ، أبو عبد الله  
الحاملي ١١٤  
الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو علي  
الصيحي ٣٣٤  
الحسين بن عبد المؤمن بن علي ،  
رضي الدين أبو محمد الطبري ٥٠٤  
الحسين بن علي ٤٩٣  
الحسين بن علي ، ابوبكر بن يزدانيار  
٣٣٥  
حسين بن علي بن يوسف بن هود ،

جعفر بن عبر الله بن محمد  
بن سندیونه . أبو احمد الخزاعي  
٥٣٦  
جعفر الصادق بن محمد البقر ٤٩٣  
جلال العين ٤٨٥  
الجن ٤٤٠  
الجنيد بن محمد . أبو القاسم  
البغدادي الخزاز ١٦ ، ٢٥ ، ٢٩ ،  
٣١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ،  
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٧ ،  
٩١ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٧ ،  
١٢٦ — ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،  
١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،  
٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٣٣٧ ،  
٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،  
٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ،  
٥٠٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦  
الجنيد بن مقلد السهودي ٤٢٨  
جوزجير ٤٠٥

( ح )

حاتم بن عفوان بن يوسف ،  
أبو عبد الرحمن الاصم ١٢ ، ٣٧ ،  
١٧٨ — ١٨١ ، ٣٥٥  
الحارث بن عباد ٧١  
الحارث بن أسد ، أبو عبد الله  
الحاسبي ٨٩ ، ١٢٦ ، ١٧٥ —  
١٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ، ٤١٩  
الحثي ، الحثية ١٩٣ ، ٤٧٨  
حبيب بن عيسى بن محمد ،  
أبو محمد العجمي ١٨٢ ، ١٨٦ ،  
٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٨  
حبيب بن أبي قريية ، أبو محمد  
البصري المعظم ١٨٢  
الحجاج بن يوسف ٥٧٦  
حسن الانباري ٥٣٠

٥٧٢

خولان

داود بن احمد بن عطية الداراني  
٣٩٢

داود بن ادريس ٥٠٨

داود بن عمر بن ماخلا الكهاري  
٥١٧

الاسكندري

داود بن محمد . خادم انفقراء ٥٠٢

داود مرهف بن احمد التفهني ٤٧٥

داود بن نصير أبو سليمان الطائي

٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٤٩٣ ، ٥٠٤ ،

٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨

دلف بن حجر ، أبو بكر الشبلي

٢٢٦ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٢٦ ،

١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٨٩ ،

١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٣٣١ ،

٣٥٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ،

٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٢١ ،

٥٢٨

فؤاد بن النون المصري ، موبان بن ابراهيم

أبو الفيض الأحميمي ٤٠ ، ٨١ ،

٨٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ،

٢٣٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠

رابعة بنت اسماعيل ، أم الخير

العدوية البصرية ٣٥ ، ٤٠٨

رابعة بنت اسماعيل ، زوجة احمد

بن ابي الحواري ٣٥

رسلان ( الشيخ ) ٤٥٠

رشيد الدين الفرغاني ٢٦٥

رفاعة بن احمد الجذامي ٤٣٢ ،

٤٥٥

روزنهار ٤٦٧

رويم بن احمد ، أبو محمد البغدادي

٤٥ ، ٦٨ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ،

٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،

٢٧٧ ، ٤٩٣

ز

٣٣٥

زادشت

٤٢٠ ، ٤٢٨

بدر الدين الرسي

٦٩

الحسين بن الفضل

الحسين بن محمد بن موسى ،

أبو الحسين الأزدي ، والد السلمي

٢١٣ ، ١٨٩

الحسين بن منصور ، أبو معيت

البيصاف = الحلاج ١٨٧ ، ١٨٨ ،

٣١٤

الحسين بن نصر بن محمد ،

بدر الدين أبو محمد الكهبي =

٢٩٦

ابن خميس الموصلی

١٨٢

حماد بن سلمه

حماد بن عبد الله ، أبو الخير

الإقطع التيناتي ٨٧ ، ١٩٠ ،

٢٣٧ ، ١٩٥

٨٢

حمدان بن بكر

حمدون بن أحمد ، أبو صالح القصار

النيسابوري ٢٩٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٩ ،

٣٦٠ ، ٣٧٠

حمزة بن علي بن عباس =

٥٠٣

بن برطله

حياة بن قيس بن رجال الحراني

٤٣٠

حمزة بن العباس ، أبو محمد

٥٠٨

الحسيني

خ

خاقان ، أبو عبد الله الرازي ٣٣٦

الخضر عليه السلام ٣٦٤ ،

٥٦٠ ، ٣٦٥

الخضر بن عبد الله ، أبو العباس

الحسنی الموصلی ١٠٠

خضر بن ابي بكر محمد بن موسى

٤٣١

المهراني

٥٤٠

خليفة المعزوي

خليفة بن عطية بن خليفة الاسكندري

٥٥٢

المالكي

خليل بن اسحاق بن موسى

بن شميب ، ضياء الدين أبو المودة

٥٥٥

المالكي الجندی

٢٧٠، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٥٢، ٢٥٠	٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣	لرغان بن محمد
٢٨٥، ٢٧٣	٦٥	الزنادة
سعيد بن سلام، أبو عثمان القبرواني	٤٣٤	زهير بن هرماس الادنوي
المغربي ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٩٦، ٢٩٧	٤٧٩	زوجة الشربيني
٥٠٦		زيتونة خادمة النوري = فاطمة ٦٦
سعيد بن عبد العزيز، أبو عثمان الحلبي	٤٨٠	زياد بن الحارث الصلاني
٣٣		زيد بن بنسدار، أبو جعفر النجار
سعيد بن يزيد، أبو عبد الله النجاشي	٣٣٧	الاصهاني
٢٢٥		
سفيان الثوري ٦، ٣٢، ١١٥، ١٢٦		سالم الفوي، أبو النجا المغربي ٤٣١
١٨٧، ١٧٠		٤٣٥ - ٤٢٧، ٤٥٠
٢٧٠		السالمية (فرقة صوفية) ٢٣٦
سلامة بن سالم بن سلامة الجعبري ٤٩٧		سري بن المفلس، أبو الحسن
سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم		السقطي ٢٥، ٣٣، ٤٦، ٦٢، ٨٩
٥٠٤		الطبراني ١٠٩، ١١٧، ١٢٦، ١٢٨
سليم بن منصور بن عمار ١٠٧، ٢٨٧		١٢٢، ١٢٤، ١٥١، ١٥٧، ١٦٠
٥٥٤		١٦١، ١٧٠، ١٩٦، ٢٢٢، ٢٧٦
١٨٤		٢٨١، ٢٨٤، ٣٢١، ٣٧٣، ٣٩٣
سليمان بن أبي سليمان عبد الرحمن		٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٢١
٣٩٢		٥٢٨
سمنون بن حمزة، أبو الحسن المحب		٨٤
٢٤٤، ١٧٠، ١٦٥، ١٣٩		سعيد بن أبي وقاص
١٠		٥٣٩
سهل بن إبراهيم		٥٦١
سهل بن عبد الله، أبو محمد الشري ٧١		سعيد بن اسماعيل بن سعيد
٢٣٦ - ٢٣٢، ١٤٠		ابن منصور، أبو عثمان الحيري
(ش)		٤٨، ١٠٧، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٦
شاه بن شجاع، أبو الفوارس		١٥٦، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٣٩ - ٢٤٣

طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي

٤٠١ ، ٣٩٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧

(ظ)

ظالم بن محمد السامخ

٣٢٧

(ع)

عائشة أم المؤمنين

٤٩٦

عائشة بنت عبد الرحيم القناني

٤٥٣

العباس بن الاحنف

٨٤

عباس بن المهدي

١٤٧

عبد الجبار ، صاحب فتح بن شخرف

٢٧٥

عبد الحق الفجاطي

٥٣٦

عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر ،

نظب الدين المرسي = ابن سبعين

٤٤٢

عبد الحق بن حسين ، أخو أبي مدين

٤٢٨

عبد الرازي ، تلميذ أبي مدين

٤٨١

عبد الرحمن الناصر الأمتري

٤١٩

عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، أبو سليمان

الداراني ٣١ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦

٤٣٨ ، ٣٩٧

عبد الرحمن بن اسماعيل

١٣١

عبد الرحمن بن حفص ، أبو سالم السقاء

٥٠٨

عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو الفرح

٤٩٥

عبد الرحمن بن القائم لدين خالد بن جنادة

الكرماني ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠

الشهبيني ٢٤٣

شخرف بن دارد بن مزاحم ٢٧٤

شمه بنت الفقيه نصر ٤٧٤

شعيب بن حسين ، أبو مدين

التلساني ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٨١ ،

٥١٧

شفيق بن ابراهيم ، أبو علي البلخي

١١ ، ٩ ، ٨ ، ١٥ ، ١٧٨ ، ٢٤٤

٤٩٤ ، ٤٦٨ ، ٤٠١

(ص)

صالح ، خادم أبي سعيد بن أبي الخير ٢٧٣

صالح الجزيري ٥٥٣

صالح بن أحمد بن سليمان البطايني ٥٠٧

صالح بن سورن أبو العتر ٥٣٩

صالح بن عبد الجليل ٢٧١ ، ٢٤٥

صالح بن نجم بن صالح القليوبي ٥٥٣

صفوان بن قدامه ٣

صفي الدين بن أبي المنصور ٤٧٣ ، ٥٤٠

صلاح الدين (السلطان) ٤٣٠

(ض)

ضرغام المسيري ٥٢٣ ، ٥٢٠

ضو الزرنيخي ٤٣٨

(ط)

طاهر المقدسي ٨٧ ، ٢٢٥

طرطاي بن عبد الله ، حمام الدين

أبو سعيد المنصوري ٤١٧

عبد القادر بن أحمد بن عبد الحميد القوصي  
 = ابن نوح ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ،  
 ٤٥٩ ، ٤٤٨ ، ٤٢٣  
 عبد القادر بن أبي صالح ، محيي الدين  
 أبي محمد الجبلي ٩٨ ، ١٠٠ ، ٤٢٧ ،  
 ٥٠٠ ، ٤٩٥  
 عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن عمرو ،  
 أبو النجيب الدهروردي ٢٦٢ ، ٤٩٣ ،  
 ٥٠٤  
 عبد القوي ، ناصر الدين = ابن شعبان  
 ٤٢٤  
 عبد الكريم ، أبو بكر ٥٠٢  
 عبد الكريم بن سمير بار أبو محمد ٥٠٢ ،  
 ٥٠٨  
 عبد الكريم ، بن عبد النور . قطب الدين  
 الخطيب ٤٧٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧  
 عبد الكريم بن محمد بن منصور . أبو سعيد  
 العمعاني ٤٠ ، ٥٠٠ ، ٦٢  
 عبد الكريم بن محمد بن موسى =  
 ابن النعمان ٥٠١  
 عبد الكريم بن هرازن بن عبد الملك ،  
 أبو القاسم القشيري ٢١ ، ٧٦ ، ٩١ ،  
 ٢٥٧ ، ٢١١ ، ٢٩٧  
 عبد الله ٥٢٩  
 عبد الله البلتاجي ٥٢٢  
 عبد الله درويش ٥٥٨  
 عبد الله الرازي ٢٠١

أبو عبد الله العتبي ٢٨١  
 عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي  
 ٥٦٠  
 عبد الرحمن بن ميمون ، أبو يعزى المغربي  
 ٤٢٣  
 عبد الرحيم بن أحمد بن حجون ، أبو محمد  
 القناني ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ،  
 ٥٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٨٦ ، ٥٢١  
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هلال ،  
 أبو نصر القشيري ٢٦٠  
 عبد الرحيم بن عثمان ، أبو الفرج ٩٩  
 عبد السلام النعلبي . أبو العالی ٥٢٢ ، ٥٢٩  
 عبد السلام بن محمد البغدادي . أبو القاسم  
 المحزبي ٣١٧  
 عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد =  
 ابن الصياغ ٥٧٤  
 عبد الصمد النطوي ، نور الدين ٤٩٣  
 عبد الواحد بن أحمد الخطيب ٤٩٦  
 عبد العزيز بن أحمد ، أبو محمد الناقد ٤٩٦  
 عبد العزيز بن أحمد الديري ٤٤٧ ، ٥١٩ ،  
 ٥٢١  
 عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سميد  
 ابن جماعة ، عز الدين أبو عمر الكتباني  
 الشافعي ٥٠٥  
 عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله .  
 زكي الدين أبو محمد المنذري ٤٠٦ .  
 ٤١٥ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٦

- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ،  
أبراهيم بن البطايعي ٥٥٨ ، ٥٦٤  
عبد الله بن علي ، أبو القاسم الجرجاني ٥٠٩  
عبد الله بن علي بن عبد الله ، أبو القاسم  
الطوسي ٥٠٦  
عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٥ ، ٢١٧  
عبد الله بن عمران الزاهد ٥٠٨  
عبد الله بن مؤمن الجبرتي ، أبو محمد  
الافقي ٥٦٠  
عبد الله بن المبارك ٤٠٥  
عبد الله بن محمد ، أبو القاسم البغوي ٤٩٦  
عبد الله بن محمد ، أبو محمد الراسبي  
البغدادي ٧٦  
عبد الله بن محمد ، أبو محمد المرتعش  
٢٥١ ، ٢١٥ ، ١٥٧ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ٢٦  
عبد الله بن محمد بن أبي بكر ، بهاء الدين  
العماني ٥٥٧  
عبد الله بن محمد بن سلمان المنوفي ٥٥٤  
عبد الله بن محمد سهل = نهار المغربي  
٥٧١  
عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، أبو محمد  
القرشي التونسي المرجاني ٤٤١  
عبد الله بن محمد بن عبد الله الخزاز أبو محمد  
الشعرازي الرازي ١٢٩ ، ٢٣١ ، ٣٤٨  
٢٧١  
عبد الله بن محمد بن منازل ، أبو محمد  
النيساپوري ١٨٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩
- عبد الله ، سراج الدين الرقاعي ٥٢٣ ،  
٥٢٤  
عبد الله الزاهد الضرير ، أبو محمد الكيتاني  
٥١٥  
عبد الله ، أبو القاسم الكراتي ٤٩٩  
عبد الله البونيني ، أسد الشام ٥١٣  
عبد الله بن إبراهيم بن واضح ، أو بكر  
الأصبهاني = ابن أبرويه ٢٥٦  
عبد الله بن أحمد ، تقي الدين بن تمام  
الصالحى ٥١٤  
عبد الله بن أحمد الساجسي ١١١  
عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري ،  
أبو محمد ٣٥  
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ٢٨  
عبد الله بن إدريس ٢٠١  
عبد الله بن أحمد ، عفيف الدين أبو محمد  
اليافعي ٥٥٥  
عبد الله بن حنة ، أبو أحمد المعبر ٥٠٣  
عبد الله بن خبيق ، أبو محمد الأنطاكي  
٣٢٨ ، ٣٢٩  
عبد الله بن سعد بن أحمد الأندلسي =  
ابن أبي جرة ٢٢٩ ، ٤٤٠ ، ٤٧٠  
عبد الله بن طاهر ، أبو بكر الأبهري  
٢١٦  
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن  
جمال الدين أبو محمد القرشي البطنايعي  
٥١٠



٤٨٦ ٣٩٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٥٥ ، ٢٢٧  
١٨٣ عفتان بن مسلم  
٥٠٩ عكاشه  
٥٠٨ علقمه  
٥٢١ علي ( أخذ عن محلى المعجمي )  
٤٨١ علي الأعمري  
٥١٠ علي البابر نباري  
٥٦٣ علي التكروري  
٥٦٢ ، ٥٦١ علي الدميري  
٣٥٥ علي الرازي المذبوح  
٥٦٤ علي السدار البطانحي  
٥٥٦ علي الطواشي  
٤٦١ علي للعابد ، أبو الحسن البكار  
٩٥ علي المعجمي  
٩٤ علي القاري الواسطي  
٤٦١ علي الكردى  
٥٢٩ علي المرادى  
٥٦٥ علي المكشوف اللحنى  
٣٧٠ علي النصر ابادى  
٥٢٨ ، ٥٢٢ علي الواسطي  
٢٨ ، ٥٢٢ علي بن ابراهيم الحداد  
١١٣ علي بن ابراهيم أبو الحسن المصرى  
علي بن أحمد بن سعيد ، أو محمد الفارسى  
الاندلسى = ابن حزم الظاهرى ٥٧٦  
علي بن أحمد بن سهل ، أبو الحسن  
٢٥٥ ، ٢٥٢ البرشنجي  
علي بن أحمد بن يوسف بن عرفة ،  
أبو الحسن المسكارى : شيخ الإسلام

٥١٨ عبد الله بن مسعود  
عبد الله بن أبي الوفاء ، نجم الدين  
٤٩٩ أبو الفضل البادرانى  
عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف  
٢٥٧ أبو محمد الجوينى  
عبد المؤمن بن حلف ، شرف الدين  
٤٦٩ ، ٤٤٨ أبو محمد الدمياطى  
عبد المحسن بن أبي العبيد ، أبو طالب  
٥٠٨ الزاهد الخفيفى الأبهري  
٥١٨ عبيد الهادى  
عبد الواحد بن زيد ، أبو بشر البصرى  
٥٠٨ ، ٥٠٢ ، ١٨٣  
عبد الواحد بن عز الدين عبد العزيز ،  
٥٠٠ ، ٤٩٥ أبو الفضل التميمى  
عبد الواحد بن علوان ، أبو عمرو ١٣٠  
عبد الوهاب بن خلف ٥٢٥  
عبيد ، نقي الدين الاسعودى ٤٧٠  
٥٣٠ عبيد المريضى  
٤٥٠ ، ٤٣٥ عتيق ( الشيخ )  
٤٠٨ عتيق ( آل )  
٥٦٢ عثمان الصياد  
١٦ هروة بن زيد الخيل  
٥٢٦ ، ٥٠٠ عز الدين التميمى  
٤٤٩ عز الدين الرشيدى  
٤٧٠ عز الدين بن عبد السلام  
عسكر بن حصين ، أبو تراب التخشيبى  
٢٧ : ٨١ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ٢٤٨

٢٧٠ علي بن فضيل بن عياض

علي بن أبي القاسم بن غزى - أبو الحسن

الديلمى = ابن قفل ، ٤٥١ ، ٥٠١ ،

٥٠٢

٢٣٨ علي بن محمد الصغير اقوال

علي بن محمد ، أبو الحسن البغدادي =

المزين ١٤٠ ، ١٧٣

علي بن محمد بن جعفر ، كمال الدين =

ابن عبد الظاهر ٤٤٠ ، ٤٦٠

علي بن محمد بن سهل ، أبو الحسن

للدينورى ابن الصائغ ١٥٨ ، ١٥٩ ،

٢٥٦ ، ٣٤٩ ، ٤٠٦

علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين

أبو الحسن الدخاوى ٤١٢

علي بن محمد بن يوسف بن عبد الله ،

أبو الحسن القرشى المكارى ٤٩٥ ، ٥٠٠

علي بن محمود بن أحمد علم الدين ، أبو الحسن

الصابونى ٤٩٩

علي الرضا ٤٩٣

علي بن المرقى ، أبو الحسن ٣٤٠ ، ٣٤٢

علي بن هارون ، أبو الحسن ٢٣٠

علي بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين

أبو الحسن ٤٩٩ ، ٥٠٣

علي بن عند ، أبو الحسن القرشى الفارسى

١٤٩ ، ٣٣١

علي بن الهيثمى ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧

علي بن يوسف بن حريز ، أبو الحسن

٤٥٢ ، ٤٥١

٤٨١ علي بن مدران

علي بن بندار ، أبو الحسن الصيرفى ١٣٧

علي بن برغموس ، نجيب الدين الشيرازى

٤٩٣

٩٤ علي بن شركان

١٨٠ علي بن حرب

علي بن أبي الحسن بن منصور الجزيرى

٤٥١ ، ٤٥٠

٥٦٣ علي بن حسن الحواترى

٤٩٣ علي زين العابدين

علي بن حميد بن اسماعيل بن يوسف ،

أبو الحسن الصباغ لاثوى ٤٢٣ ، ٤٤٢

٤٤٥ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣

١٦ علي بن رزين

علي بن أبي طالب ١٩٢ ، ٣٧٥ ، ٤٦٨

٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٨

علي بن عبد الحميد بن عبد الله ، أبو الحسن

الفضارى ١٦٤

علي بن عبد الله بن عبد الجبار ، أبو الحسن

الشاذلى ٤١٩ ، ٤٠٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦

٥١٤ ، ٥٠١

علي بن خطاب ، أبو يعقوب الشاطبى

٥٣٩

٢٩٨ علي بن عيسى البسطامى

٥١٠ علي بن القنازى الواسطى

٤٧٧ علي بن الفضل المقدسى

النيسابوري ١٤١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠	٤٤٤ ، ٢٤٦ ، ٩٨	الشنظونقي
٢٤٨ - ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٩٨ ، ٢٤٨	٥١٨	عمر الزاهد
عمر بن عثمان ، أبو عبد الله المسكي ١٤٩	٤٩٣	عمر السمروردي ، وجه الدين
٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ١٥٨	٩٦	عمر الفاروق
٢٤	٥٦٥	عمر المغربي
عفس بن مالك بن أود	عمر بن أحمد الخطاب السيوطي القناني	
٢٨٧	٤٦٣	
٨٤	عمر بن الخطاب ١٦ ، ١٢٦ ، ١٩١	
عياض بن غنم	٤٦٨ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧	
عياض بن موسى بن عياض ، أبو الفضل		
اليحصي = القاضي عياض ٥٧٥		
عيسى بن آدم البسطامي الأصغر ٤٠٠		
عيسى بن أبان بن صدقة ١٣٢ ، ١٥٢	٢٢٦	
عيسى بن حماد بن عبد الله التيماني ١٩٤	٥٦٠	عمر بن طريف
عيسى بن عبد العزيز ، أبو عبد الله الحجبي		
٢٧٠ ، ٥٤٠ ، ٥٠٧	٥٦٦	عمر بن علي بن أبي النجاة ، قاج الدين
١٩٧	٤٦٤	عمر بن حفص = ابن الفاكهاني
		عمر بن الفارض
( غ )		
غالب بن حسن بن سفيدونه ، أبو تمام		عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه ،
٥٣٦		شهاب الدين أبو حفص السمروردي
غانم بن الحسين ، أبو هاشم ٥٠٨	٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٩٣	
غرس الدين بن أحمد الكردي ٤٢٧	٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥	
غنيمة بن الفضل ، أبو القاسم البغدادي	٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١٥	
٢٥٠		عمر بن أبي الفتح الدماميني ٤٦٣
غيلان السمرقندي الخراساني ٣٥٠		عمر بن محمد ، حماد الدين أبو الفتح الجويني
		٥٠٥
( ف )		
٥٣٩		عمر بن محمد بن إبراهيم بن معضاد ،
فاطم بنت محمد بن القاسم ، أم سلة	٤١٤ ، ٥٦٥	ركن الدين الجعبري
٥٢	٣٧٦	عمر بن أبي هريرة
الروذبارية		عمر بن سلة ، أبو حفص الحداد

القاسم بن عثمان ، أبو عبد الملك الجدعي الكبير	٢١٨	الفاطميون
٢٩٦ ، ٢٩٢ ، ٢٨٠		
القاسم بن القاسم ، أبو العباس السيارى	٢٦٦	فتح بن سعيد ، أبو نصر الموصلى
٢٦٧ ، ٢٦٦	٢٧٩ -	
القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين		فتح بن شغرف ، أبو نصر الكنتى
٤٥٥	٢٢٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٢٢	
القاسم بن محمد بن جعفر الصادق	٢٧٦	فتح بن محمد بن وشاح ، أبو محمد الموصلى
٤٥٧	٥٤٤	نجر الدين الطوشى
٥٠٨	٤٦٧	الفصيح القوال
٤٦٢	٥٢٨	فضل الرفاعى
( ك )		الفضل بن محمد بن ابراهيم ، أبو القاسم
٥٢٩	٥٠٢	السافى
كامل الدمياطى		فضل الله بن أحمد بن على المهينى =
كامل بن سالم ، أبو تمام التكريتى		أبو سعيد بن أبي الخير ٢٧٢ - ٢٧٣
٥٢١	٣٧٦	
٥٠٨ ، ٥٠٢		فضل الله بن سهرنك بن على ، أبو المحاسن
( ل )		الريحانى
ليث بن عبد الله ، أبو على الرومى العابد	٥٠٨ ، ٤١٩	الفضيل بن عياض أبو على ٢٦ ، ٦
٣٦٨		١٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢١٦ ، ٢٧١
١٨٣	٥٥٦ ، ٥٠٨	
( م )		الفيض بن الحضرم بن أحمد . أبو الحارث
مؤنس الخادم	٣٠٢ ، ٢٤	الأولاسى
المؤيد بن على ، أبو الحسن الطوسى		( ق )
٤٩٧		قاسم
مالك بن أنس ( الإمام )	٥٢١	قاسم الصقلى
٤٤١		قاسم بن سليمان ، أبو القاسم الصباغ
مالك بن دينار ، أبو محبى البصرى	٥٢١	الأدنى
١٨٤		
المبارك بن على ، أبو سعيد المحزى	٤٥٦	
٥٠٠ ، ٤٩٥		
٤٦٥		
مجلى بن خليفة الاسنانى		

محمد بن إبراهيم بن معصود ، ناصر الدين	٤٣٠	مجل بن ياسين
أبو عبدالله الجبيري ٤١٣ ، ٥٦٧	٣٢٥	المجرس
محمد بن أحمد الفغانى ، خادم أبي عثمان	٣٧١	محموظ بن محمد البغدادي
الحيري ٢٤١	٢٧٠	محموظ بن محمود النيسابوري
محمد بن أحمد ، أبو بكر الشيبى ٢٤٣	٥٣٢	محمد الأقطع
محمد بن أحمد ، أبو سعيد النيسابوري	٤٩٣	محمد الباقر
٥٠٣	١٠٠	محمد البطائحي ، أبو عبدالله
محمد بن أحمد بن حدرن ، أبو الفراء ٢١٤	٥٣٩	محمد الخطاب
محمد بن أحمد بن أبي الحواري ٣٥	٤٩٣	محمد السروردي = صوبه
محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبدالله	٥١٧	محمد الفاسي ، أبو عبدالله
البصري ، صاحب سهل التستري =		محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي
ابن سالم الكبير ٢٢٦	١٥٣ ، ١٥٠ ، ١٣٢ ، ١١٧ ، ٦٦	
محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسجودي	١٩٦	
الدمشقي = ابن البيان ٥٦٩		محمد بن إبراهيم ، أبو حفص الكتاني
محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى =	٤٩٦	
ابن أبي حمزة الكبير ٤٤٠		محمد بن إبراهيم بن أحمد ، ظر الدين
محمد بن أحمد بن عثمان ، ولي الدين		أبو عبدالله الجبيري الفارسي ٤٦٦ ،
العثماني ٥٦٧	٤٩٨ ، ٤٦٧	
محمد بن أحمد بن عمر بن عبد القادر ،		محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ، شمس الدين
أمين الدولة أبو عبدالله الفزى المسقلاني	٥٠٠	أبو عبدالله المقدسي
٥٠٩		محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري ٤٠٦
محمد بن أحمد بن النجار ، أبو بكر ٥٠٣		محمد بن إبراهيم بن أبي الفرج ، شمس الدين
محمد بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم	٥٠٦	الأرغاني
جمال الدين الأنصاري ٤٨٢		محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف ،
محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبدالله	١٥٦	أبو عمرو الزجاجي النيسابوري
المفرى ٧٥	٥٠٦ ، ٤٩٩ ، ٤٩٦ ، ٢٤٧ ، ٢٣٠	
محمد بن إدريس الشافعي ، أبو عبدالله	٥٠٩	

أبو عبد الرحمن السلي ٢٦، ١٧، ٢١،  
١٠٧، ١٤٣، ١٨٩، ٢٣٠، ٣١٣،  
٣١٥، ٢٣٢، ٢٤٧،  
محمد بن خفيف، أبو عداة الشيرازي =  
ابن خفيف ١٢٨، ١٨٧، ٢٢٩، ٢٩٠،  
- ٢٩٤، ٤٦٨، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٦،  
محمد بن داود أبو بكر الدقي ٨١، ٣٠٢،  
٣٠٦، ٣١٠،  
محمد بن دهم = جاكير الكردي الزاهد  
٤٢٥  
محمد بن سعد، أبو الحسين الوراق ٢٨٥  
محمد بن سعيد بن شبهان، أبو علي ٢٦٢  
محمد سليمان، أبو سهل الصعلوكي ٢١٥  
محمد بن سليمان بن حسن بن حسين،  
جمال الدين = ابن النقيب ٥٠٤  
محمد بن سوار البصري ٢٣٣  
محمد بن السيد بن عوض بن حسين بن  
سالم = نور الدين شريفة ٥٧٨  
محمد بن سهدين ١٨٢  
محمد بن طاهر بن محمد بن علي، أبو الفضل  
المقدسي = ابن القيسراني ٣١٦، ٣١٨،  
٥٠٣  
محمد بن هطيب، أبو بكر البصري =  
ابن الباقلائي ٢٤٨  
محمد بن عبد الخالق، أبو عداة  
الدينوري ٢٩٦، ٢٩٧  
محمد بن عبد الصمد، محمد الدين

٢٣٠، ٢٣٨، ٤٠٨، ٤٧٤،  
محمد بن اسحق بن محمد، صدر الدين  
القرنوي ٤٦٧  
محمد بن اسماعيل الاصبهاني الحلواني،  
زين الدين أبو عداة السمرماني ٥٠٥  
محمد بن اسماعيل، أبو بكر الغرغاني  
٣٠٢، ٣٠٥  
محمد بن اسماعيل، أبو عداة المغربي  
١٦، ٢١، ٤٠٢، ٤٠٣،  
محمد بن أبي البركات بن أبي الحدير،  
أبو عداة الممداني البطانجي ٥٠٧، ٥٤٠،  
محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم،  
شمس الدين ٥٠٧  
محمد بن جعفر بن محمد، الشريف بن  
ضياء الدين ٥٦٧  
محمد بن حامد (حماد) بن محمد بن اسماعيل  
ابن خالد، أبو بكر الزمذي ٣٨، ٢٧٤،  
محمد بن الحسن، أبو بكر الحافظ =  
ابن فورك ٢٣٧، ٢٥٨  
محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناني ٤٤٦  
محمد بن الحسن بن يوسف، أبو عداة  
الأميري ٤٩٧  
محمد بن حمدان، أبو عداة البصري ٢٦٢،  
٣٦٣، ٣٦٤  
محمد بن الحسين بن رزين، تقي الدين  
أبو عداة الحروي ٥٥  
محمد بن الحسين بن محمد بن موسى،

- الانصاري  
محمد بن عبدالله ، أبو بكر الزقان الصغير ٥٢٥  
٣٠٢ ، ٣١١ ، ٩١  
محمد بن عبدالله السهروردي ٤٩٥  
محمد بن عبدالله بن إبراهيم المرشدي  
٥٦٨ ، ٤٦٩  
محمد بن عبدالله بن عبدالمعز بن شاذان ،  
أبو بكر الرازي ٣٣٢ ، ٢٩٩  
محمد بن عبد الوهاب ، أبو علي الثقفني  
٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢١٥  
محمد بن علي السامري ، أبو الحسن  
البيهدادي = خير النسايج ١٣١ ، ١٦٦ ،  
٢١١ ، ١٩٩  
محمد بن علي ، أبو عبدالله الترمذي =  
الحكيم ٣٦٢ ، ٢٣٣ ، ٢  
محمد بن علي بن جعفر ، أبو بكر الكتاتني  
٣٤٧ ، ١٧٠ ، ١٥٧ ، ١٤٤ ، ٩٢  
محمد بن علي ، أبو جعفر القصاب ١٣٦  
محمد بن علي بن الحسين ، أبو الحسين  
العلوي ٢٩٥ ، ١٧٤  
محمد بن علي بن الصابوني ، جمال الدين  
أبو حامد ٤٩٨ ، ٤٩٧  
محمد بن علي بن محمد بن أحمد ، محي الدين  
أبو بكر الحاتمي = ابن هرب ٤٣٨ ،  
٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠  
محمد بن هليان النسوي ٣٧٣  
محمد بن محمد ، أبو بكر الوارق الترمذي ٢٧٤
- محمد بن عمر بن أحمد الخطاب ٤٦٣  
محمد بن عمر بن علي بن حمويه ، صدر الدين  
أبو الحسن الجويني ٤٩٦ ، ٥٠٥  
محمد بن عمر بن يوسف ، أبو الفضل  
الآرسوري ٤٩٦  
محمد بن عيسى ٤٥١  
محمد بن غرس الدين بن أحمد الكردي ٤٢٧  
محمد بن الفرات ، أبو عبدالله ٥٠٥  
محمد بن الفرج ، أبو عبدالله الفارابي =  
ابن الطلاع ٥٧٤  
محمد بن الفضل ، أبو عبدالله البلخي  
٣٢٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٠  
محمد بن فضيل ، أبو عبدالله الفرناطي  
٥٢٧  
محمد بن كريم الأبيدي ٥٧٦  
محمد بن البان ، شمس الدين ٤٧٩  
محمد بن المؤيد بن أبي بكر بن علي بن محمد  
بن حمويه سعد الدين أبو الحسن الجويني  
٤٩٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦  
محمد بن ماسكيل (مايكستال) ٥٠٢ ، ٥٠٨  
محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبدالله  
الزوغبدي ٢٤٢  
محمد بن محمد بن عبد الكريم ، شرفه الدين  
أبو البركات السكندري = أخو ابن  
عطاء الله ٤٢٢ ، ٥٠١  
محمد بن محمد بن عثمان بن منصور ، أبو عبدالله  
السميري ٥٠٢ ، ٥٠٨

٤٩٢	محمود الطوسي ، بدر الدين	محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن
٥٠٣	محمود بن عبدالله بن أحمد البصري	البغدادي = حبشي ، ابن أبي الورد ٣٧٢
٥٣١	مرزوق البراسي	محمد بن محمد بن محمد العبدي = ابن
٥٣١	مرزوق السكي	الحاج ٥٧٠ ، ٥١٧ ، ٤٧٠
٥٠٢	مروان بن عبد الملك بن قفل	محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد الغزالي
٥٧٠	مسعود الضرير	= حجة الإسلام ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٤٥٦
٥٧١	مسعود الزوني	محمد بن منصور الطوسي ٢٨٣
٤٦٦	مسلم (الشيخ)	محمد بن منصور بن يحيى ، أبو القاسم
	مسلم بن الحجاج ، أو الحسين القشيري ،	الامكندري = القباري ٣١٩ ، ٣٢٠
٤٨	صاحب الصحيح	٤٥٩ ، ٣٦٦
	مضعفة بنت الحارث ، أخت بشر الحافي	محمد بن موسى الواسطي ، أبو بكر
١١٦		الحراساني ٢٥٥ ، ١٤٨
٢٧١	مظفر القريني	محمد بن مرفق بن سعيد ، نجم الدين
	المعاني بن عمران ، أبو منصور الموصل	الجنوشاني ٤٧١
١١٥	الأزدي	محمد بن موسى بن النعمان ، شمس الدين
	معروف بن فيروز أبو محفوظ السكرخي	أبو عبدالله القاسم المالكي ٤٨٨
٢٨٠ ، ٢٣٣ ، ١٦٠ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤		محمد بن ناصر = ماجه ٥١٨
٥٢٨ ، ٥٠٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٣ ، ٣٥٠ ، ٢٨٥		محمد بن نهبان الحلبي ٥١٨
٥٠٤ ، ١٨٤	معمر بن أبان	محمد بن نديم ١١٦
	معمر بن أحمد بن محمد العبدى ،	محمد بن يوسف ، زكي الدين أبو عبدالله
٥٠٣	أو منصور الأصهباني	البرزاني ٤١٣
	مفرج بن موفق بن عبدالله الدمايني	محمد بن يوسف بن معدان بن سليمان .
٤٨١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٢		أبو عبدالله الأصهباني = عروس
٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ١٨	مشاز الدينوري	الزهاد ٤٠٥
٤٩٥ ، ٤٩٣		محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد ،
٥٢٨ ، ٥٢١ ، ٥٠٠	محلج الدجيني	أبو عبدالله البناء . ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٥٠٨
٥٢٨ ، ٥٢٢	منصور	محمود الأصهباني ، نجم الدين ٤٩٢



٤٨٩	لنعمانية (الطريقة)	٥١٠	منصور الرفاعي
	نفيه بنت الحسن الأنور (السيدة)	١١٥	منصور الصياد
٤٠٨ ، ٤٠٧			منصور بن عمار الواعظ ، أبو العري
	نبيع بن الحارث بن كعدة أبو بكر التقي ١١٩	٢٤٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦	الخراساني
	( ه )		
٢٦٨	هارون ( الرشيد )	٥٠٨	منصور بن العز
	هبة الله بن عبد الواحد بن أبي القاسم ،	٤٩٢	موسى السكاظم
٤٩٧	أبو الأسد القشيري	٥٢٧	موسى ، أبو عمران الغرناطي
٢٧٧	هشام بن مطيع الدمشقي	٤٩٤ ، ٤٦٨	موسى بن يزيد أبو عمران الراعي
٤٥٧	هلال بن طامر ( بنو )	٢١٨	الماليك
١٨٤	همام	٢٠١	المهدي العباسي
	( و )	٤٧٦	موسى بن بهرام السمردي
٥٢٢	واثق ، تاج الدين والمليحي		( ن )
٢٢٧	وليد بن عبد الله ، أبو إسحاق السقا	٥٠٨	ناصر بن عبد الله ، أبو أحمد الطار
٤٩٦	الوليد بن أبي هشام	٤٧٦	ناصر بن عرفات أبو الفتوح القوصي
	( ي )		ناصر بن فضل الله بن أحمد ، أبو المظفر
٥٥٥	يانع ( قبيلة )	٢٧٦	الميني
	ياقوت بن عبد الله الحبشي ( المرشي )	٢٦٤	نجيب بن أبو عيد العسري
٥٦٩ ، ٤٧٨ ، ٤١٩		٤٤٩	المنشود نائب الأنصاري
٢٨٠	يقيمك الرازي	٤٧٤	نصر ( بنو الفقيه )
٥٢١	يجي	٥٢٢	نصر المصري
٤٩٠	يجي بن رزق الله الغاوي	٢٧٦	نصر بن الحامي
	يجي بن رزق الله بن مخير بن مجير الغاوي		نصر بن سليمان بن عمر ، أبو الفتوح
٤١٥		٤٧٧	المنبجي
	يجي بن عبد الله ، أبو أحمد الجلاء		نصر بن خليفة البضاوي ٥٠٦ ، ٤٦٨
٢٨٨ ، ٢٨٥ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨١		٢١٦	نعمان الحديث ، صاحب الشبلي
		١٢	نعمان بن ثابت ، أبو حنيفة الإمام

يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازي	٥٧٢	يحيى بن علي الصنافيري
٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٩		يحيى بن علي بن عبد الله ، رشيد الدين
٢٨٤	٤٧٣	أبو الحسين الططار
يوسف بن عبد الله بن عمر المعجمي ٤٩٢	٢٤٣	يحيى بن القاسم الشيبيني
٥٧٣		يحيى بن معاذ ، أبو ذكربا الرازي
يوسف بن عبيد الرحيم بن غزوي ،	٢٥٨ ، ٢٥٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢١	الواعظ
أبو الحاج الأنصري ٤٨٠ ، ٤٨١	٤٠٢ ، ٣٨٨ ، ٣٦١	
يوسف بن عمر ، أبو الحاج الأنصري	١٨٣	يحيى بن معين
٤١٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥	٤٨٠	يحيى بن موسى بن علي القناري
يوسف بن محمد بن علي بن أحمد ،	٤١٤	يحيى بن يوسف ، شرف الدين القدسي
أبو الحاج المغاور القرطبي ٤٥٥ ،	٣٤٧	= ابن المصري
٤٥٦ ، ٤٨٢	٤٧٨	يزيد بن الخرم
يوسف بن محمد بن نصر الله ، جمال الدين	٥٢٦	يسن بن عبد الله المغربي
أبو الحسن المعدي الخليل ٥٠٠	٥٣١	يعقوب عليه السلام
١٨٣		يعقوب الدكالي
يونس بن يوسف النبهاني ٤٩٠	٤٩٧	يعقوب بن أحمد بن يعقوب ، شرف الدين
٤٩٠	٥٤٠	أبو محمد الخابري
اليونسية ( الطائفة )		يوسف الرقاصي

ب - الكنى والألقاب والألقاب

أبو بكر بن قاسم ، زين الدين الرحبي	أبو أحمد الحاكم = محمد بن أحمد بن
٤٩٤ الخنيل	٢٣ إسحاق
٤٨٦ أبو بكر بن قوالم البالي	٢٩٢ أبو أحمد الصغير
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	١٦٦ أبو أحمد القلاني
٤٩٦ أبو تراب النخشي = سكر بن حصين	٢٩٢ أبو أحمد الكاغدي البيضاوي
٤٩٤ أبو جعفر الحداد	١٨٤ أبو إسحاق
٢٢٧ أبو جعفر الحداد الصغير	٤٥٥ أبو إسحاق بن عديس
٢٢٧ أبو جعفر الحداد الكبير	أبو اسماعيل ، من أصحاب فتح بن
٥٢٦ أبو جعفر بن الطباع	٢٧٨ شرف
٥٢٩ أبو الحسن	أبو بدر الخياط الصوفي
٥٢٢ أبو الحسن التابي	٥٢٠ أبو بكر
٥٤٠ أبو الحسن الشريف البهني	٢٨٥ أبو بكر الخياط
٥٢٢ أبو الحسن الدقاق	٥٧٢ أبو بكر الدعروطي السليمانى
٥٢٨ أبو الحسن الرندي	أبو بكر الرازي = محمد بن عبد الله
أبو الحسن الصابوني ، علم الدين	بن عبد العزيز بن شادن المقرئ .
٥٠٢ أبو الحسن بن الصباح ، ٤٢٣ ، ٤٥٦ ،	أبو بكر الزقا الكبير = أحمد بن نصر
٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٧٥	٢٧٧ أبو بكر الصانع
٤٩٦ أبو الحسن بن يسن بن حمويه	٤٧٧ ، ١٩١ أبو بكر الصديق
٢٨٧ أبو الحسن الشعمراني	٣٥٤ ، ٣٥٢ أبو بكر الطمستاني الفارسي
٢٥٢ أبو الحسن العلوي	١٢٣ أبو بكر المطار
أبو الحسين الدراج	أبو بكر الخلادي ، زين الدين
٢٢٢ ، ٢١٤ أبو الحسين الزنجاني	٥٢٥ أبو بكر الواسطي = محمد بن موسى
٤١٥ أبو الحسين المطار	الفرغاني
١٩١ أبو الحسين القراني	٥٠٨ أبو بكر بن أرويه
٢٩٧ أبو الحسين المالكي	٤٨٥ أبو بكر بن عرام

٢٨١	أبو عبد الرحمن الزهري	أبو الحسين النوري = أحمد بن محمد
٤٨٨	أبو عبد الله القرشي	أبو الحسين بن بنان ٤٣ ، ١٢٢ ،
	أبو عبد الله بن الجلاء = أحمد بن يحيى	٢٨٥ ، ٢٨٤
	أبو عبد الله الحاكم = محمد بن عبد الله	أبو حفص الخداد النيسابوري =
	ابن حمدويه بن نعم = ابن البيهق	عمرو بن سلة
٢٥٩ ، ٢٨		أبو حمزة البغدادي = محمد بن إبراهيم
	أبو عبد الله بن خفيف = محمد بن خفيف	أبو حمزة الخراساني ١٥٥
	أبو عبد الله الرزي = الحسين بن أحمد	أبو حيان الأندلسي ٥٥٧ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦
	ابن جعفر	أبو الخير الأقطع التيناني = حماد بن
٥٠٢	أبو عبد الله بن رمضان	عبد الله
	أبو عبد الله بن صدر الدين التبريزي	أبو سليمان الداراني = عبد الرحمن بن
٥٧٧	الشافعي	أحمد بن عطيه
٥٠٨ ، ٥٠٢	أبو عبد الله بن عثمان	أبو شامة المقدسي ٤٥٠
	أبو عبد الله المغربي = محمد بن إسماعيل	أبو طاهر الوقي ٥٦
١٦٤	أبو عبيد بن حريويه	أبو طاهر الخباز ٢٧٨
	أبو عثمان الخيري = سعيد بن إسماعيل	أبو طاهر الساني ٥٠٢ ، ٤٩٩
٥٣	أبو سهل الأبياري	أبو العباس المرسي = أحمد بن عمرو بن محمد
	أبو علي التقي = محمد بن عبد الوهاب	أبو السدود بن أبي المعتمر بن شعيان
٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ١٧٨	أبو علي الدقاق	٥٥٠ ، ٤٧٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦
٥٣٠ ، ٤٩٧ ، ٣١٣ ، ٢٦٠		أبو سعيد الخراز = أحمد بن هبسي
٢٧٠	أبو علي الرازي	أبو سعيد المروزي ، صاحب أبي الحسن
	أبو علي الروذباري = أحمد بن محمد	البوشنجي ٢٥٤
	ابن القاسم	أبو العباس السراج ١٦٥
٢٥٢	أبو علي الغنوي	أبو العباس الشاطر ٤٩٠
٥٣٨	أبو علي المريد الطالقي	أبو العباس الضريبي (البصير) ٥٧٢
٤٥٠	أبو علي المخربيل	أبو العباس النهاوندي ٤٩٥
٥٠٣	أبو علي بن شاذان	أبو العباس بن الرمس ٥٠٢

ابن أحد	٤٩٤ ، ٤٦٨	أبو عمر الأصطخري
٤٢٢ أبو نعيم ، شيخ السيد البدرى	٨٢	أبو عمرو الهمشقي
٥٠٢ أبو هاشم العلوي		أبو عمرو الزجاجي = محمد بن ابراهيم
٢٦٨ أبو الوفاء الفيروز آبادي		ابن محمد بن يوسف
٤٢٧ ، ٤٢٥ أبو الوفاء ، تاج العارفين	١٢٢	أبو عمرو المقرئ
٢٥٥ أبو الوليد	٢٤٨	أبو عمران الكبير
٤٥٣ ، ٤٢٤ أبو يحيى بن شافع القناوي	٢٧٢	أبو الفتح الحمال
٤٨٢ ، ٤٦٢ ، ٤٥٥	٥٢٩	أبو الفتح الرقاهي
أبو يزيد البسطامي = طيفور بن عيسى	٥٠٠	أبو الفتح الطرسوسي
٥٠٨ ، ٥٠٢ أبو يعقوب السوسي	٤٨٩ ، ٤٨٦	أبو الفتح الواسطي
٥٠٨ ، ٥٠٢ أبو يعقوب الطبري	٥٢٢ ، ٥٠٩	
أبو يعقوب النهرجوري = إسحاق	٤٩٥	أبو فرج الزنجاني
ابن محمد	٥٢٢	أبو الفضل
٥٤٠ أبو البين بن عساكر	٥١٠ ، ٩٤	أبو الفضل بن كاخ
• • •	٥٠٥	أبو الفضل بن محمد القارمذي
٤٢٨ ابن الأبار		أبو القاسم التباري = محمد بن منصور
ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد ،		ابن يحيى
عز الدين أبو الحسن = ابن الأثير	٤٥٥	أبو القاسم الرازي
(صاحب الباب)	٢٧٨	أبو القاسم بن الحصين
٤٢٨ ابن الأحمر (صاحب غرناطة)	٥٠٨	أبو القاسم بن رمضان
٢٢٨ ابن اسباط	٥٢١	أبو ماضي
٥٢٨ ابن باز	٥٠٩ ، ٤٩٥	أبو المحاسن بن علي القارمذي
٤٦٩ ابن بشكوال	٤٨٦	أبو محمد البنتاجي
ابن الجلاء = أحمد بن يحيى أبو عبد الله		أبو محمد الجبري = أحمد بن محمد
ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن		ابن الحسين
محمد ، أبو الفرج	٥٠٨	أبو موسى المديني
ابن الحاج = محمد بن محمد بن محمد العبدي		أبو نعيم الأصماني = أحمد بن عبد الله

٥٤٠	ابن هارون السعدي	٤٤٥	الحاني
٢٩٥	ابن أبي هريرة	٦	الجلي
٦٨	ابن وهب	ابن أبي الحواري = أحمد بن عبدة	ابن ميمون ، أبو العباس الدمشقي
• • •		ابن خضرويه = أحمد بن خضرويه ،	أبو حامد البلخي
٢١	إمام الحرمين = عبد الملك بن عبدة	ابن خفيف = محمد بن خفيف ،	أبو عبدة الشيرازي
٥١٦	أبو المعالي الجويني	ابن نخبس الموصل = حسين بن نصر	ابن أحمد ، تاج الدين أبو عبدة الشافعي
٥٢٧	برهان الدين القائل الأهرج	٥٥٨ ، ٣٧٤	ابن سلامة
٥٥٧	برهان الدين بن سباع الغزالي	٤٦١	ابن الصابوني
٥٠٢	بها. الدين	٥٠٢	ابن عساكر = علي بن الحسن بن عبدة الله
٥٢٩	تاج الدين البتاجي	ابن عبدة ، أبو القاسم الشافعي (صاحب	التاريخ)
٥٥٧	تقي الدين السبكي	٣٩٦ ، ٣١ ، ١٣	ابن علان
٥٧٤ ، ٤٧٤ ، ٤٥٦	تقي الدين القشيري	٢٤١	ابن عطاء الأدي = أحمد بن محمد بن سهل ،
٤٩٧	تقي الدين بن الصلاح	٢٣٦	أبو العباس ابن فضلان الرازي
٥٠٩	تقي الدين بن حسن بن علي بن أحمد الرضاعي	٩٥	ابن محارب
٤١٥	رشيد الدين الططار	٤٧٣	ابن المفضل
٤٨٥	زين الدين بن أبي الحسن بن الصباح	ابن الملقن = عمر بن علي بن أحمد ،	سراج الدين أبو حفص المصري (وؤلف
٥٢٩	سراج الدين البتاجي	٥٥٨	طبقات الأولياء)
٥١٢	شرف الدين اليوناني	٥٠٩	ابن النقيب ، كمال الدين المفسر
٥٢٦	شرف الدين بن تغلب	٤٦٧	ابن الوردور
٥٥٧	شمس الدين الأصفهاني		
٥٠٩	شمس الدين المقسي (الصاحب)		
٥٠٩	شهاب الدين اليزباني		
٥٧٧	شهاب الدين القونوي		
٤٦٨	صدر الدين بن حمويه		
٤٩٥	ضياء الدين السهروردي		

الحطيب البغدادي = أحمد بن علي بن	٤٩٥	عزالدين الفاروق
ثابت ، أبو بكر (صاحب التاريخ)	٥٥٧	علاء الدين القونوي
الثوري = سفيان	٤١٣	علم الدين البرذال
الجزيري ، أبو محمد = أحمد بن محمد	٥٦١	فقيه الدين
بن الحسين	٥٠٨ ، ٥٠٦	قطب الدين بن القسطلاني
الحراز ، أبو سعيد = أحمد بن عيسى	٥١٣	قطب الدين البونيني
الحواص ، أبو اسحاق = إبراهيم بن	٥١٧	كريم الدين المملوكي
أحمد بن إسماعيل	٤٨٧	السكامل (الملك)
الدقاق = أبو علي	٥٢٧	محمد الدين الأحمسي
الذبي	٤٧٤ ، ٤٦١ ، ٤٥٥	محمد الدين القشيري
٣٤٨		
الدمياطى	٥١٦ ، ٤٧٥	
٤٩٩		
الروذبارى ، أبو علي = أحمد بن محمد	٥٠٤ ، ٤٤٨	محمد الدين الطبري
بن القاسم		المرقش = عباد بن محمد ، أبو محمد
السلفى الحافظ	٤٧٩	مكنين الدين الأسمر
٤٧٦ ، ٤٦٦ ، ٣١٦		ميرفق الدين بن قدامة الخنيلي
٣١٦	٥٠٠ ، ٤٩٤	
السلامى	٤٥٩	نجم الدين بن الأصفهاني
٤٢	٤٣٠	نور الدين (السلطان)
٥٠	٤٥٢	نور الدين البكري
٤٩٦	٤٩٥	وجه الدين السمورودي
٤٨٠		•••
٥٣٢		
الفرجاني ، خادم أبي عثمان الخيري =	٤٦٨	الأبرقوصي
محمد بن أحمد	٥٣٨ ، ٥٣٦ ، ٤٥١	الأبري
القببارى ، أبو القاسم = محمد بن	٤٩٥	الأسود الدينوري
	٣٧٨	الأصمى = عبد الملك بن قريب

ابن عبد الله المنفلوطي ، هلم الدين ٤٥٥	٥٥ منصور بن يحيى القرمطي
النصر اباذي ، أبو القاسم = إبراهيم	الكثافي ، أبو الحسن = محمد بن حل
ابن محمد بن محويه	بن جعفر
النهر جوري ، أبو يعقوب = إسحاق	المزين ، أبو بكر = حل بن محمد
ابن محمد	المقرزي
النوري ، أبو الحسين = أحمد بن محمد	٥٤٦
	المزوي = عبد العظيم بن عبد القوي



٥ - فهرس

أعلام البلاد والأماكن والبقاع وما جرى مجراها

		(١)		
٥٠٣، ٤٠٥، ٣٣٧، ٣٤٤	اسبان			
١٨٧	اصطخر	٣٧٦، ٣٧٢، ٣٦٦، ٣٦	أبيورد	
٤٥٨	أفريقية	٤٦١، ٤٦٠، ٤٤٤، ٣٠٨	إخميم	
٤٨٢، ٤٨١	الأضر	٤٦٦، ٤١٤	ادفو	
٤١٨، ١٠٠، ٩٤	أم عينة	٩	أذنة	
٥٧٦	الأميرية	٣٣٥	أذربيجان	
٥٧٦، ٤٨٧، ٤٧٠، ٤٣٨، ٤١٩	الأنفلس	١٣١	أرجان	
٣٣٣	الأموال	٤٣١	أرسوف	٠٠
٣٠٣، ٣٤	أولاس	٣٣٥	أرمية	
	(ب)	٣٠٤	أسروشة	
٤٠٥	باب إبراهيم (بحرم مكة)	٣٥٧	استواي	
٥٥٠	باب البحر	٤١٩، ٤١٨، ٣١٩، ١٤١، ١٤٢	الاسكندرية	
٣٤	باب جيمون	٥٠١، ٥٠٠، ٤٨٩، ٤٨٨، ٤٥٨		
٣٧٨	باب حرب	٥٧١، ٥٦٨، ٥٥٧، ٥٥٣، ٥١٥، ٥٠٧		
٥٥٠	باب القنطرة	٤٦٥، ٤٣٨	اسنا	
٥٥١، ٤١٣	باب النصر (القاهرة)	٤٥٦	أسوان	
٥٧٧، ٥٦٥		٥٧٧	أسيوط	
٤٠٧، ٤٠٦	بازيين	٩٥	أصيلية	
٤٨٧	بالس	٥٧٤	الأشرفية	
٥٣٨، ٤٣٧	بجابه	٥٧٣	الأشمونين	

٥٧٦	جتم (بهديت)	٥٧٧	البحر الیوسنی
٢٠٨ ، ١٦٨ ، ٨١	بيت المقدس	٥٧٧	البحيرة (محافظة)
٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢١٨ ، ٢١٦		٦٢	بخارى
٢٥٦		٤٧١	بزیل
٢٧٢	بیسمة	١٦٥ ، ١٢٥ ، ١١٩ ، ٩٥	البصرة
١٨٧	بیضاء فارس	٢٣٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٠٩ ، ١٨٤	
	(ت)	٢٣٦ ، ٢٣٥	
١٢٢ ، ٨٢	نبوک	٥٥٨ ، ٤١٨ ، ٩٤	البطائح
٥٤٩	تربة أقبضا اصغر	٥١٢	بعلبك
٥٦١	تربة الجبی بغا	٨٤ ، ٨١ ، ٧٢ ، ٦٩ ، ٢٨	بنداد
٥٧٢	تربة أبی المباس الضریر	١٢٦ ، ١١٤ ، ١٠٩ ، ١٠١ ، ٨٩	
٥٧٧	الفرعة الإبرامیة	١٥٥ ، ١٥١ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ١٢٠	
٥٧٦	الفرعة الإسماعیلیة	٢٠٩ ، ١٩٦ ، ١٨٧ ، ١٦٥ ، ١٦٢	
٢٢٢ ، ٢٢٣	تستر	٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢١ ، ٢١٦ ، ٢١٤	
٤٧٥	تفینا القزب	٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٢٩	
١٩	زل نوبة	٢٩٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥	
٤٢٨ ، ٤٢٧	تلحسان	٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢١٨ ، ٢٠٤	
١٤١	التعمیر	٢٨١ ، ٢٦٨ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢	
١٩٢	تفیس	٥٧٤	
٥٢٥ ، ٤٤١ ، ٢٤٧	نونس	٥٤٩	القیص
١٩٠	التینات	٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٠٠ ، ٩	بلخ
٢٨٤ ، ٩٢	نیه بنی اسرائیل	٢٤٦	البلقاء
	ج	٤١٩	بلنسیة
٥٦٤ ، ٥٦٢	جامع الازهر	٥٧٧	بنی مزار
٥٥١	الجامع الحاکم	٢٥٢	بوشنج
٥٥٩	الجامع الطالونی	٥٠٤	بولاق

٤٦٨	حيدر اباد	٥٥١	جامع القبة
	(خ)	٥١٢٦٠١٦	الجمال الجبل (بلاد)
٢٠٢	خابران	٢٧١٠٢٧١	
٢٥٧	خاگاه	١٩٠	جبل لبنان
٢٥٢	خاگاه البرونهي (نيابور)	٢١٢	الجنة
	خاگاه سيد السمداء (القاهرة)	٤٩٦٠٢٧٤	حرجان
٥٧٧٠٥٦٢٠٥٠٦		٥٤٨٠٢٧٤٠٦	الجزيرة
٥٥٧	الخاگاه الكويجيه	٥٤٦	جزيرة النيل
٤٧١	خيوشان	٥٥٢	الجزيرة الوسطى
٠١٧٨٠١٢١٠٢٧٠١٢	خراسان	٢٦٠	جوفه
٠٢٢٢٠٢٠٠٠٢٦٦٠٢٥٧٠٢٢٨		٢٤	جيرون
٢٢٦٠٢٢٥		٥٤٦٠٢٢١	الجزيرة
٠٤٦١	الخليل (أنظر جيرون)	٢٤٦	جيلان
٥٦٤٠٥٢٦			(ح)
٢٢٢	خوردستان	٥٦٤	حارة الروم
	(د)	٥٢٦	جيرون (أنظر الخليل)
٤٦٨	دار الكتب المصرية	٠٤١٦٠٢٠٨٠٢٥٩٠٢٢٨	الجمال
٤٩١	داريا	٥٤٧	
٠٢١٢٠٢٠٩٠١٦٨	دجة	٢١٦	الحديثة
٢٨٢٠٢٧٦		٤٢١٠٨٤	حران
٥٧٢	دروط (دمروط ، ديروط)	٤٢٢	حصن الاكراد
٥٧٢	دروط أشعوم	٢٤	حصن الزواه
٥٧٧	دروط أم نخعة	٥١٨	حلب
٥٧٢	دروط بلهاسه	٥٥١	الحسكر
٥٧٢	دروط سريان	٥٥٦	حلي (البنين)
٥٧٧	دروط الشريف	٤١٢	حاة

٥٥٤ ، ٥٤٧	الروضة	٥٦٨ ، ٥٤٠ ، ٦٠٧	دسوق
٥٦١	روضة مصر	٣٠٦ ، ١٩٠ ، ١٢٧ ، ٨١	دمشق
٤٦٩ ، ٦	الروم (بلاد)	٥١٣ ، ٤٦٩ ، ٤٢٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٧	
٢٧٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢١ ، ١٦	الري	٥٦٥ ، ٥٦٠ ، ٥٥٧	
٢٨١		٤٧٧	دمهور
(٣)		٥٦٢ ، ٥٢٩ ، ٤٦٠ ، ٤٥١	دمياط
٥٦٥	زاوية الحجازين (بمصر)	٤١٤	دندرا
٤٦٥ ، ٤٢٨	زرنخ	٢٣٠	دويرة الرملة
٤٠٥ ، ٢٨٤	زمزم	٢١٢	دويرة السلي (بنيسابور)
٢٦٢	زنجان	٣٠٥	ديرمران
(س)		٤٤٧	ديرين
٥٥٤	سابور (قرية بمصر)	٢٩٦	دينور
٤٤٣	سبته	(٣)	
١٨٤	سجستان	٢١٧	ذات هرق
١٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٦٦	سرخس	٢٦٨	رباط الزوزني
١٨١	سمرقند رأى (سامرا)	٢٦٢	رباط الشهروردي
٤٢٧ ، ١٩٦		٢٦١	رباط شيخ الشيوخ
٢٠٤ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٦٢	سمرقند	٢٥٠	الرباط الناصري
٢٠٠ ، ٢٧٤		٥٠	روذبار
٤٧٦ ، ٤٢٨	سمهود	٥٦٨	رشيد
٥٤٠ ، ٤١٧	سنهور	٥٧٧	رشيد (فرع)
٢٦٢	شهرورد	٥٥٠	الرصيد
٢٢٤	السوس	٥١٢ ، ٢٥٦ ، ٨١ ، ٢٩	الرفة
٢١٨	سوهاج	٢٠٨ ، ٨١	الرملة
		٥٥٨ ، ٥٤٧	المرواق السلجاني
			رواق البطانعي



٢٤١	الكعبة	٥٦٠ ، ٤٠٨	القدس
٠ ٢٦٦ ٢٠١ ، ٨٤ ، ٠٨٧	الكرخة	٥٥٧ ، ٥٤٠ ، ٢٨١	قراة مصر
١٢	كولان	٤٩٢ ، ٢١٩ (بحصر)	القراة الصغرى (بحصر)
٥٠٠	كوم الريش	٥٦٣ ، ٥٥٠	القراة الكبرى
	(ل)	٥٧٦	قرطبة
٥٧٦	لبلة	٢١	قريسين
٢٢٤	لبنان	١٠٢	قزوين
	م	٤٨٧	قطيبة
٢٥٤	مازندران	٢٧٦	قصر ابن هبيرة
٥٢٨	مالقة	٢٨	قطيعة الدقيق
٢٦٥ ، ٢٧٤	ما وراء النهر	٥٥٧ ، ٥٤٧	قلعة الجبل
٢٦٠	مربعة الكرمانية	٤١٤	قلعة جمبر
٥٧٨	المدسة الحافظة	٥٥٣	قليوب
٥٧١	مدسة الشافعى	٠٧٢	القليوبية
١٩١ ، ١٢٢ ، ٧٤	المدينة (طيبة)	٠ ٤٤٣ ، ٤٦٣ ، ٤٢٥ ، ٤١٧	قنا
٥٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٠٣ ، ٤٢٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥		٠ ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٠	قوصى
٤١٢	مراكش	٤٤٩ ، ٤٤٨	
٤٧٠ ، ٤٤٠ ، ٤١٩	مرسية	٤٩١	القنية (بلد)
٢٦٦ ، ١٤٩ ، ١٠٩	مرو	٤٦٥	قونية
٥٢٩	المحلة		(ك)
٢٦٥	محلة الوردية	١٨٤	كان
٢٢١	مزدلفة	٢٧٥	الكار
٤٥٩	مسجد ابراهيم	٤٢٢	الكوك
١٤٤ ، ١٢٢	مسجد الشونيرى	٢٦٠	كرمان
٠ ٩١ ، ٦٩ ، ٥٢ ، ٤٤ ، ٢٥	مصر	١٧٤	كش

٥٦٧	منقاة المراتي	٠ ٣٠٣ ٠ ٢٤٣ ٠ ٢١٩ ٠ ١٤٦ ٠ ١٢٢
٢٢٧	مينيج	٠ ٤٢٣ ٠ ٤٠٨ ٠ ٣٨٤ ٠ ٣٤٩ ٠ ٢٣٤
٥٥٧	المنصورة	٠ ٤٦٠ ٠ ٤٥٦ ٠ ٤٤٩ ٠ ٤٤١ ٠ ٤٣٤
٥٥٣	منية السرج	٠ ٥٥٧ ٠ ٥٥٥ ٠ ٤٣٥ ٠ ٤١٧ ٠ ٤٩٨
٥٦٨	منية مرشد	٥٧٧ ٠ ٥٦٨
٠ ٢٧٨ ٠ ٢٧٦ ٠ ١٨٠	الموصل	٥٧١
٠ ٤٥٢ ٠ ٤٣٦ ٠ ٤٣٥ ٠ ٤٣٠		٤٠٥ ٠ ١٩٠
٥٢٢		٢٢١
٢٧٦ ٠ ٢٧٢	مهيئة	٥٤٦
(ن)		٥٥٦ ٠ ٤٨٨
٤٤٧	نبروه	٠ ٤١٦ ٠ ١٩٠ ٠ ١٤٦ ٠ ٩٤
٢٢٥	النجاج	٤٨٣ ٠ ٤٦٩ ٠ ٤٤٣ ٠ ٤٣٧
٢٦٥	نخشب	٥٧٧ ٠ ٥٦٦ ٠ ٥٦٤
٤٤١	نزغة	١٧٢
٢٧٢	نا	٤٣٩
٢٦	نهر اباد	٤٦٥
٠ ٢٦٢ ٠ ٢٦١	النظامية (الدرسة)	٠ ٤٤٠ ٠ ٣٨٠ ٠ ٢٦٠ ٠ ١٥٠ ٠ ٦٠ ٠ ٥٠
٥٧٤		٠ ٩٨ ٠ ٩٥ ٠ ٧٨ ٠ ٧٧ ٠ ٧٢
١٢٦	نواوند	٠ ١٤٥ ٠ ١٤١ ٠ ١٤٠ ٠ ١٣٢ ٠ ١٠٥
١٠٥	نهر حور	٠ ٢٠٥ ٠ ١٥٨ ٠ ١٥٧ ٠ ١٥٢ ٠ ١٥١ ٠ ١٥٠ ٠ ١٤٦
٠ ٨٠ ٠ ٧٩ ٠ ٢٦ ٠ ١٦	نيساجور	٠ ٢٧٨ ٠ ٢٦٦ ٠ ٢٤٩ ٠ ٢٣٧ ٠ ٢٣٥
٠ ٢٤٣ ٠ ٢٣٩ ٠ ٢٣٧		٠ ٢٤٧ ٠ ٢٤٣ ٠ ٢١٨ ٠ ٢١٢ ٠ ٢١٢ ٠ ٢١٢ ٠ ٢١٢ ٠ ٢١٢
٠ ٢٥٧ ٠ ٢٥٨ ٠ ٢٥٢ ٠ ٢٥٠ ٠ ٢٤٩		٠ ٤٦٥ ٠ ٤٤٢ ٠ ٤٢٢ ٠ ٤٠٥ ٠ ٣٤٨
٠ ٢٢١ ٠ ٢١٣ ٠ ٢٩٨ ٠ ٢٦١ ٠ ٢٦٠		٠ ٥٥٥ ٠ ٥٤٠ ٠ ٥٠٨ ٠ ٤٩٩ ٠ ٤٨٨
		٥٥٧ ٠ ٥٥٦
		٥٥٧
		علوي

	(و)		٢٢٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠	
٤٢٧		وادان	٤٧١	
٥٦٨		الوجه البحرى		
١٤٨ ، ٩٥ ، ٦٩		واسط		(٥)
٤٠٦		واسط العراق	٢٥٢	مراة
	(٠)		٤٥٢	البكاراة
٤٢١ ، ٨١		باقا	٢٩٥ ، ١٢٦	مردان
٥١٣		يونين	٢١٦	



و - جريدة

الكتب الواردة في الصلب واخواتي

الذيل عل الروضتين لابي شامة المقدسي	٤٤٥	١٠٣	أحياء علوم الدين للغزالي
٤٥٠			أسرار التوحيد في مقامات الشيخ
.....			أبي سعيد
رسالة أبي زيد القيرواني في فقه المالكية	٣٧٦		أعجاز البيان في كشف أسرار أم القرآن
٥٦٦			( تفسير الفاتحة ) للقونوي
٤٥٣	رسالة علم الدين المنفلوطي	٥٧٤	الألفية لابن الطلاع
٢٥٧	الرسالة الشهيرة		انفرادات القراء السبعة (كتاب) لابن
رسالة صفى الدين بن أبي المنصور	٢٠٦		مجاهد
٥٤٠			.....
٥٥٦	روض الرياحين	٢٤٦	هجة الأصرار للشطنوني
.....			تاريخ الصوفة
٢١٣	سنين الصوفية للسلي	٢١٣ ، ٢٤٢	تاريخ ابن عساكر
٢٥٩	السنن للبيهقي	١٨٠	التجديد في علم التوحيد
.....			٤٤٨
٥٧٤	الشامل لابن الصباغ		التحرير والتعبير لابن الفسكهماني (شرح
شرح الأربعين الفودية لابن الفسكهماني	٥٦٦		- الرسالة القندية)
٥٦٦		٢٥٧	تفسير القشيري
٥٧٥	الشفاء بعتريق حقوق المصطفى	٤٦٨	تفسير الفاتحة القونوي
٥٧٧	شرح البخاري لابن المقن		التسكلة في وفيات النقلة البندري -
شرح جزب البحر لداود بن عمر بن	٤٤٤		التوراة
ما خلا	١٨		.....
٥١٨			حقائق التفسير للسلي
شرح مختصر البخاري لابن أبي حمزة	٢١٣		.....
الدواز في القراءات (كتاب) لابن			ديوان ابن الفارض
٢٠٦	مجاهد	٤٦٥	.....
.....			.....
٤١٤	صحيح مسلم		
٤ - طبقات الأولياء			

المدخل إلى تنمية الأعمال . . . الخ	٣١٦	صفوة النصف
٤٧١ ( لابن الحاج )	...	...
٤٤٠ المدونة للمالك	٥٤٨	طبقات الأولياء.
٥٥٦ مرآة الجنان لليافعي	٥٦٨	طبقات الشافعية لابن الملقن
٣٧٨ سند ابن حنبل	٢٦	طبقات الصوفية
٤٨ المسند لابن سنان		طبقات الفقهاء ( الشافعية ) لابن الملقن
٤٨٨ ، ٤٠٦ معجم المنذرى	٤٧٧ ، ٤٦١ ، ٤٤٧ ، ٢٦١ ، ١٠٤	...
٢٩٦ مناقب الأبرار لابن خميس	...	...
٥٥٨ مناقب إبراهيم بن آدم لابن الحلبي		العمدة في فروع الشافعية لأبي بكر الشاشي
٦ مناقب بشر الحافي لابن الجوزي	٥٦٦	٥٠٦ ، ٢٦٣ عوارف المعارف
٢٦٦ مناقب عبد القادر الجيلاني للأطنوني	...	...
٩٨ مناقب فضيل بن عياض لابن الجوزي	٤٦٨	الفتوحات المسكية
٢٦٦ مناقب القباري لابن المنير	٥٧٦	الفصل بين أهل الأهرام والنحل
٣١٩ مناقب معروف الكرخي لابن الجوزي	٥٧٠	فصوص الحكم لابن عربي
٢٨٥ المنتظم لابن الجوزي	...	...
١٣ الموطأ للمالك		القراءات الكبيرة (كتاب لابن مجاهد)
٤٧٠	٣٠٦	٣٠٦
...		قراءات علي بن أبي طالب (كتاب)
٥٥٦ نشر المحاسن الغالية لليافعي	٣٠٦	لابن مجاهد
...	...	...
الوحيد في سلوك أهل التوحيد لابن نوح		قراءة النبي (ص) (كتاب) لابن مجاهد ٣٠٦
٤٤٨ ، ٤٢٠	٥٧٥	محاسن المجالس لابن العريف
٤٧٧ رفيات المقدسي	٥٥٥	مختصر خليل
	٤٤٠	مختصر صحيح البخاري لابن أبي جرة

## فهرس موضوعات الكتاب

٣	...	...	...	...	...	...	...	ربنا ا
٥	...	...	...	...	...	...	...	الإهداء
٧	...	...	...	...	...	...	...	فهرس موضوعات الكتاب
٢٧	...	...	...	...	...	...	...	المقدمة

## طبقات الأولياء

٥	...	...	...	١ - إبراهيم بن آدم ، أبو إسحاق البلخي
١٢	...	...	...	١٥/١ - شقيق بن إبراهيم ، أبو علي البلخي
١٦	...	...	...	٢ - إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق الخواص
٢١	...	...	...	٣ - إبراهيم بن شيبان ، أبو إسحاق القرميسيني
٢٤	...	...	...	٤ - إبراهيم بن سعد العلوي ، أبو إسحاق البغدادي
٢٥	...	...	...	٥ - إبراهيم الصياد البغدادي
٢٦	...	...	...	٦ - إبراهيم بن محمد ، أبو القاسم النصر ابادي
٢٩	...	...	...	٧ - إبراهيم بن داود ، أبو إسحاق الرقي
٣١	...	...	...	٨ - أحمد بن أبي الخواري ، أبو عبد الله الدمشقي
٣٥	...	...	...	٧/٨ - عبد الله بن أحمد بن أبي الخواري ، أبو محمد الدمشقي
٣٥	...	...	...	٨/٨ - محمد بن أبي الخواري عبد الله بن ميمون الدمشقي
٢٥	...	...	...	٩/٨ - ربيعة بنت إسماعيل ، العابدة الدمشقية

- ٣٧ ... .. ٩ - أحمد بن خضرويه ، أبو حامد البلخي
- ٤٠ ... .. ١٠ - أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الحراز
- ٤٦ ... .. ١١ - أحمد بن عاصم ، أبو علي الأنطاكي
- ٤٨ ... ١٢ - أحمد بن حمدان بن علي بن سنان ، أبو جعفر النيسابوري
- ٥٠ ... .. ١٣ - أحمد بن محمد ، أبو علي الروذباري
- ٥٣ ... .. ٩/١٣ - فاطمة بنت محمد ، أم أحمد الروذبارية
- ٥٤ ... ١٠/١٣ - أحمد بن عطاء بن أحمد ، أبو عبد الله الروذباري
- ٥٧ ... .. ١١/١٣ - الحسن بن أحمد ، أبو علي الكاتب
- ٥٩ ... .. ١٤ - أحمد بن محمد بن سهل ، أبو العباس بن عطاء الأدمي
- ٦٢ ... .. ١٥ - أحمد بن محمد ، أبو الحسين النوري
- ٧١ ... .. ١٦ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجريري
- ٧٥ ... ١١/١٦ - محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله المقرئ
- ٧٥ ... ١١/١٦ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ
- ٧٦ ... ١٢/١٦ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الراسبي البغدادي
- ٧٧ ... .. ١٧ - أحمد بن محمد بن زياد ، أبو سعيد بن الأعرابي
- ٧٩ ... .. ١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الدينوري
- ٨١ ... .. ١٩ - أحمد بن يحيى ، أبو عبد الله بن الجلاء
- ٨٣ ... .. ٨/١٩ - أبو عمرو الدمشقي
- ٨٣ ... ٩/١٩ - إبراهيم بن أحمد بن المولد ، أبو إسحاق الرقي
- ٨٤ ... .. ١٠/١٩ - يحيى بن عبد الله ، أبو أحمد الجلاء

- ٨٧ ... .. ١١/١٩ - حماد الأفطح ، أبو الخير التيناني
- ٨٧ ... .. ١٢/١٩ - طاهر المقدسي
- ٨٩ ... .. ٢٠ - أحمد بن محمد بن مسروق ، أبو العباس الطوسي
- ٩١ ... .. ٢١ - أحمد بن نصر ، أبو نصر الزقاق الكبير
- ٩٣ ... .. ٢٢ - أحمد بن علي بن يحيى ، أبو العباس الرقاعي
- ١٠٢ ... .. ٢٣ - أحمد بن محمد بن محمد ، أبو الفتح الفزالي
- ١٠٣ ... .. ٦/٢٣ - محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد الفزالي
- ١٠٥ ... .. ٢٤ - إسحاق بن محمد ، أبو يعقوب النهرجوري
- ١٠٧ ... .. ٢٥ - إسماعيل بن نجيد ، أبو عمرو السلي
- \* \* \*
- ١٠٩ ... .. ٢٦ - بشر بن الحارث ، أبو نصر الحافي
- ١١٩ ... .. ٢٧ - بكار بن قتيبة
- ١٢٠ ... .. ٢٨ - بندار بن الحسين ، أبو الحسين الشيرازي
- ١٢٢ ... .. ٢٩ - بنان بن محمد بن حمدان ، أبو الحسن الجمال
- \* \* \*
- ١٢٥ ... .. ٣٠ - ثابت بن أسلم ، أبو محمد البناني البصري
- \* \* \*
- ١٢٧ ... .. ٣١ - الجنيد بن محمد ، أبو القاسم الخزاز القواريري
- ١٣٦ ... .. ٢٩/٣١ - محمد بن علي القصاب ، أبو جعفر البغدادي
- ١٣٧ ... .. ٣٠/٣١ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجريري
- ١٢٧ ... .. ٣١/٣١ - علي بن بندار ، أبو الحسن الصيرفي

- ١٣٩ ... ٣٢/٣١ - عبد الله بن محمد الشمرائي ، أبو محمد الرازي
- ١٤٠ ... ٣٣/٣١ - علي بن محمد المزين ، أبو الحسن البغدادي
- ١٤١ ... ٣٤/٣١ - عبدالله بن محمد المرتضى ، أبو محمد النيسابوري
- ١٤٤ ... ٣٥/٣١ - محمد بن علي بن جعفر الكتاني ، أبو بكر البغدادي
- ١٤٨ ... ٣٦/٣١ - محمد بن موسى الواسطي ، أبو بكر الخراساني
- ١٤٩ ... ٣٧/٣١ - علي بن هند القرشي ، أبو الحسين القارسي
- ١٥٠ ... ٣٨/٣١ - أحمد بن محمد بن أبي سعدان ، أبو بكر البغدادي
- ١٥٠ ... ٣٩/٣١ - محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي
- ١٥٥ ... ٤٠/٣١ - أبو حمزة الخراساني
- ١٥٦ ... ٤١/٣١ - محمد بن إبراهيم الزجاجي ، أبو عمرو النيسابوري
- ١٥٨ ... ٤٢/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن الأصهباني
- ١٥٩ ... ٤٣/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ الدينوري
- ١٦٠ ... ٤٤/٣١ - سري بن المغلس ، أبو الحسن السقطي
- ١٦٥ ... ٤٧/٣١ - سمون بن حمزة ، أبو الحسن البصري
- ١٧٠ ... ٤٨/٣١ - جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، أبو محمد البغدادي
- ١٧٤ ... ٤٩/٣١ - محمد بن علي ، أبو الحسن العلوي
- \* \* \*
- ١٧٥ ... ٣٢ - الحارث بن أسد ، أبو عبد الله المحاسبي
- ١٧٨ ... ٣٣ - حاتم بن فنوان بن يوسف ، أبو عبد الرحمن الأعمى
- ١٨٢ ... ٣٤ - حبيب بن عيسى بن محمد ، أبو محمد المعجمي
- ١٨٧ ... ٣٥ - الحسين بن منصور ، أبو مغيث الحلّاج

٣٦ - الحسين بن محمد بن موسى، أبو الحسين الأزدي، والد السلمي ...

٣٧ - حماد بن عبد الله، أبو الخير الأقطع التيناني ...

١٠/٣٧ - عيسى بن حماد بن عبد الله، ولد أبي الخير الأقطع ...

\* \* \*

٣٨ - خير بن عبد الله، أبو الحسن النساج ...

\* \* \*

٣٩ - داود بن نصير، أبو سليمان الطائي ...

٤٠ - دلف بن جحدر، أبو بكر الشبلي ...

٢٩/٤٠ - الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ...

٣٠/٤٠ - علي بن إبراهيم، أبو الحسن المصري ...

٣١/٤٠ - محمد بن أحمد بن حمدون القراء ...

٣٢/٤٠ - بندار بن الحسين ...

٣٣/٤٠ - محمد بن سليمان، أبو سهل الصملي ...

٣٤/٤٠ - نعمان الحديثي ...

٣٥/٤٠ - عبد الله بن طاهر، أبو بكر الأجرى ...

\* \* \*

٤١ - ذوالنون المصري ...

١٧/٤١ - أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخراز ...

١٧/٤١ - أحمد بن يحيى، أبو عبد الله بن الجلاء ...

١٨/٤١ - زرقان بن محمد ...

١٩/٤١ - سعيد بن يزيد، أبو عبد الله النهاجي ...

- ٢٢٦ ... .. ٢٠/٤١ - عمرو بن سنان ، أبو بكر المنبجى
- ٢٢٧ ... .. ٢١/٤١ - وليد بن عبد الله ، أبو إسحاق السقاء
- \* \* \*
- ٢٢٨ ... .. ٤٢ - رويم بن أحمد ، أبو محمد البغدادي
- ٢٢١ ... .. ٩/٤٢ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الرازي
- \* \* \*
- ٢٢٢ ... .. ٤٣ - سهل بن عبد الله ، أبو محمد النستري
- ٢٣٦ ... .. ٧/٤٣ - محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصرى
- ٢٣٧ ... .. ٤٤ - سعيد بن سلام ، أبو عثمان المغربى
- ٢٣٩ ... .. ٤٥ - سعيد بن إسماعيل بن سعيد ، أبو عثمان المهرى
- ٢٤١ ... .. ٨/٤٥ - محمد بن أحمد الفرغانى ، صاحب أبى عثمان المهرى
- ٢٤٢ ... .. ١١/٤٥ - محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله التروغبذى
- ٢٤٣ ... .. ١٢/٤٥ - محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو بكر الشهرى
- ٢٤٤ ... .. ممنون الحب (أنظر ٤٠/٣١)
- \* \* \*
- ٢٤٤ ... .. شفيق البلخى (أنظر ١٤/١)
- ٢٤٤ ... .. شاه بن شجاع ، أبو الفوارس السكرمانى (أنظر ١١/٩٢)
- \* \* \*
- ٢٤٥ ... .. ٤٦ - صالح بن عبد الجليل
- \* \* \*
- ٢٤٥ ... .. طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامى (أنظر ١٠٨)
- \* \* \*



- ٢٤٦ ... .. ٤٧ - عهد القادر الجيلاني
- ٢٤٨ ... .. عسكر بن حصين ، أبو تراب النخشي
- ٢٤٨ ... .. ٤٨ - عمرو بن سلمة ، أبو حفص الحداد
- ٢٥٢ ... .. ٤٩ - علي بن أحمد بن سهل ، أبو الحسن البوشنجي
- ٢٥٦ ... .. ٥٠ - عهد الله بن إبراهيم بن واضح ، أبو بكر بن أبرويه الأصبهاني
- ٢٥٧ ... .. ٥١ - عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم القشيري
- ٢٦٠ ... .. ٥١/٦ - عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو نصر القشيري
- ٢٦٥ ... .. ٥٢ - عمرو بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين أبو حفص السمروردي

\* \* \*

- ٢٦٦ ... .. ٥٣ - فضيل بن عياض
- ٢٧٠ ... .. ٥٣/١٩ - علي بن فضيل بن عياض
- ٢٧١ ... .. ٥٣/٢٠ - صالح بن عبد الجليل ( أنظر ٤٧ )
- ٢٧٢ ... .. ٥٤ - فضل الله أبو سعيد بن أبي الخير
- ٢٧٤ ... .. ٥٥ - فتح بن شغرف الكسي
- ٢٧٦ ... .. ٥٦ - فتح بن سعيد الموصل

\* \* \*

- ٢٨٠ ... .. ( أنظر ١٠٦/٢١ ) القاسم بن عثمان الجوهري

\* \* \*

- ٢٨٥ ... .. ٥٧ - معروف الكرخي
- ٢٨٥ ... .. ٥٧/١٧ - يحيى الجلاء ( أنظر ١٩/١٠ )

- ٢٨٦ ... .. - ٥٨ - منصور بن عمار ...
- ٢٨٨ ... .. - ٥٩ - عمشاذ الدينوري ...
- ٢٩٠ ... .. - ٦٠ - محمد بن خفيف ، أبو عبد الله الشيرازي ...
- ٢٩٥ ... .. - ٦١ - محمد بن علي بن الحسين ، أبو الحسين اللؤلؤي ...
- ٢٩٦ ... .. - ٦٢ - محمد بن عبد الخالق ، أبو عبد الله الدينوري ...
- ٢٩٨ ... .. - ٦٣ - محمد بن عبد الوهاب ، أبو علي النعني ...
- ٣٠٠ ... .. - ٦٤ - محمد بن الفضل ، أبو عبد الله الباغي ...
- ٣٠٢ ... .. - ٦٥ - محمد بن إسماعيل ، أبو بكر الفرغاني ...
- ٣٠٦ ... .. - ٦٦ - محمد بن داود ، أبو بكر الدقي ...
- ٣١١ ... .. - ٦٧ - محمد بن عبد الله ، أبو بكر الزقاق الصغير ...
- ٣١٣ ... .. - ٦٨ - محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبد الرحمن السلمي ...
- ٣١٦ ... .. - ٦٩ - محمد بن طاهر بن محمد بن علي ، أبو الفضل بن القيسراني المقدسي ...
- ٣١٩ ... .. - ٧٠ - محمد بن عيسى ، أبو القاسم القباري ...

\* \* \*

- ٣٢١ ... .. - ٧١ - يحيى بن معاذ ، أبو زكريا الرازي الواعظ ...

\* \* \*

### ذبول طبقات الأولياء للذوائف :

- ٣٣٠ ... .. - ٧٢ - ثقف بن عبد الله ، أبو الخليل الحبشي ...
- ٣٣١ ... .. - ٧٣ - جعفر الحذاء ، أبو محمد الفارسي ...
- ٣٣٢ ... .. - ٧٤ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ الديسابوري ...

منحة

- ٣٣٣ ... .. ٧٥ - الحسن بن علي ، أبو علي الجوزجاني  
٣٣٤ ... .. ٧٦ - الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو علي الصبيحي  
٣٣٥ ... .. ٧٧ - الحسين بن علي ، أبو بكر بن بزديار  
٣٣٦ ... .. ٧٨ - خاقان ، أبو عبد الله البغدادي  
٣٣٧ ... .. ٧٩ - زيد بن بندار ، أبو جعفر النجار الأصبهاني  
٣٣٧ ... .. ٨٠ - ظالم بن محمد السامح  
٣٣٨ ... .. ٨١ - عبد الله بن خبيق ، أبو محمد الأنطاكي  
٣٤٠ ... .. ٨٢ - علي بن الموفق ، أبو الحسن الصوفي  
٣٤١ ... .. ٨٣ - عمرو بن عثمان ، أبو عبد الله المسكي  
٣٤٥ ... .. ٨٤ - عبد الله بن محمد بن منازل ، أبو محمد النيسابوري  
٣٤٧ ... .. ٨٥ - عبد السلام بن محمد ، أبو القاسم الخرمي  
٣٤٨ ... .. ٨٦ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخراز  
٣٤٩ ... .. ٨٧ - علي بن محمد بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ الدينوري  
٣٥٠ ... .. ٨٨ - غنيمية بن الفضل ، أبو القاسم البغدادي  
٣٥٠ ... .. ٨٩ - غيلان السمرقندي

فصل : من اشتهر بكنيته ، من غير ترتيب :

- ٣٥٣ ... .. أبو بكر الشبلي ( أنظر ٤٠ )  
٣٥٣ ... .. ٩٠ - أبو بكر الطمستقاني  
٣٥٥ ... .. ٩١ - أبو تراب النخشي ، عسكر بن حصين  
٣٥٩ ... .. ١١/٩١ - حمدون بن أحمد الفصار ، أبو صالح النيسابوري

- ٣٦٠ ... ١٢/٩١ - شاه بن شجاع ، أبو الفوادم الكرماني
- ٣٦٢ ١٣/٩١ محمد بن علي بن الحسن ، أبو عبد الله الحكيم الترمذي
- ٣٦٢ ... ١٤/٩١ - محمد بن حسان ، أبو عبيد البصري
- ٣٦٦ ... ٩٢ - أبو العباس السيارى ، القاسم بن القاسم
- ٣٦٨ ... ٩٣ - أبو تمام التكريتى ، كامل بن سالم
- ٣٦٨ ... ٩٤ - أبو علي الرومى ، ليث بن عبد الله العابد
- ٣٧٠ ... ٩٥ - محفوظ بن محمود النيسابورى
- ٣٧١ ... ٩٦ - مظفر القرميسينى
- ٣٧٢ ... ٩٧ - محمد وأحمد ابنا أبي الورد
- ٣٧٣ ... ٩٨ - محمد بن عليان النسوى
- ٣٧٤ ... ٩٩ - أبو بكر الوراق ، محمد بن عمر
- ٢٧٦ ... ١٠٠ - أبو المظفر الميمنى ، ناصر بن فضل الله بن أحمد
- ٣٧٦ ... ١٠١ - نصر بن الحامى
- ٣٧٧ ... ١٠٢ - هشام بن مطيع الدمشقى
- ٣٧٨ ... ١٠٣ - أبو طاهر الخلباز الصوفى
- ٣٧٩ ... ١٠٤ - يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازى
- ٣٨٤ ... أبو الحسين بن بنان ( أنظر ١١/١٠ )
- ٣٨٥ ... ١٠٥ - أبو الحسين الوراق ، محمد بن سعد
- ٣٨٦ ... ١٠٦ - أبو سليمان الداراني ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية
- ٣٩٢ ... ١٩/١٠٦ - سليمان بن عبد الرحمن الداراني

صفحة	
٣٩٣	... .. داود بن أحمد بن عطية الداراني ... .. ٢٠/١٠٦ -
٣٩٢	... .. القاسم بن عثمان ، أبو عبد الملك الجوهرى الصغير ٣١/١٠٦ -
٣٩٦	... .. القاسم الجوهرى الكبير ٢٢/١٠٦ -
٣٩٧	... .. أبو عثمان المغربى ، سعيد بن سلام ( أنظر ٣٤ )
٣٩٨	... .. أبو يزيد البسطامى ، طيفور بن عيسى ١٠٧ -
٤٠٢	... .. أبو عبد الله المغربى ، محمد بن إسماعيل ١٠٨ -
٤٠٤	... .. أبو عبد الله البناء ، محمد بن يوسف ١٠٩ -
٤٠٦	... .. أبو السمود بن أبي العشار ١١٠ -
٤٠٧	... .. السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد ١١١ -
٤٠٨	... .. رابعة المدوية ١١٢ -

• • \*

### ذيل آخر الطبقات الأولياء :

٤١١	... .. فاتحة الأكمال
٤١٢	... .. إبراهيم بن معضاد الجعفرى ١١٣ -
٤١٣	... .. محمد بن إبراهيم بن معضاد ٥/١١٣ -
٤١٤	... .. عمر بن محمد بن إبراهيم بن معضاد ٦/١١٣ -
٤١٤	... .. إبراهيم بن حسن الفاوى ١١٤ -
٤١٦	... .. إبراهيم بن على الأندلسى ١١٥ -
٤١٧	... .. أحمد بن سليمان البطانعى ١١٦ -
٤١٨	... .. أحمد بن عمر بن محمد ، أبو العباس المرسى ١١٧ -

- ٤٢٠ ... .. ١١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الملقب ... ..
- ٤٢١ ... .. ١١٩ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، تاج الدين أبو الفضل  
السكندري ، ابن عطاء الله
- ٤٢٢ ... .. ١٢٠ - أحمد بن علي بن إبراهيم ، شهاب الدين أبو العباس =  
السيد البدوي
- ٤٢٣ ... .. ١٢١ - إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر المنفلوطي
- ٤٢٤ ... .. ١٢٢ - إسماعيل بن محمد بن عبد الحسن ، أبو الطاهر المرانفي
- ٤٢٥ ... .. ١٢٣ - جاكه السكردى الزاهد ، محمد بن دسم
- ٤٢٧ ... .. ١٢٣/٩ - أحمد بن دسم السكردى
- ٤٢٨ ... .. ١٢٤ - الجنيد بن مقلد السمهودى
- ٤٢٨ ... .. ١٢٥ - الحسين بن علي بن هود
- ٤٣٠ ... .. ١٢٦ - حياة بن قيس الحراني
- ٤٣١ ... .. ١٢٧ - خضر بن أبي بكر المهراني
- ٤٣٢ ... .. ١٢٨ - رفاعة بن أحمد بن رفاعة الجذامي
- ٤٣٤ ... .. ١٢٩ - زهر بن هرماس الأدفوى
- ٤٣٥ ... .. ١٣٠ - سالم الفوى ، أبو النجا المغربي
- ٤٣٧ ... .. ١٣١ - شعيب بن حسين ، أبو مدين التلساني
- ٤٣٨ ... .. ١٣٢ - ضو الزرنيخي
- ٤٣٩ ... .. ١٣٣ - عبد الله بن أبي جرة الأندلسي
- ٤٤٠ ... .. ١٣٣/١ - محمد بن أحمد بن عبد الملك ، المشهور بابن أبي جرة

- ١٣٤ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد التونسي ... .. ٤٤١
- ١٣٥ - عبد الحق بن سبعين ... .. ٤٤٢
- ١٣٦ - عبد الرحيم بن أحمد بن حجرون ، أبو محمد القناوى ... ٤٤٣
- ٧/١٣٦ - الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد القناوى ... ٤٤٥
- ٨/١٣٦ - محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناوى ... ٤٤٦
- ١٣٧ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد اللديرينى ... .. ٤٤٧
- ١٣٨ - عبد القفور بن أحمد بن عبد المجيد ، الشيخ ابن نوح ... ٤٤٨
- الشيخ عتيق ( أنظر ١/١٣٠ ) ... .. ٤٥٠
- ١٣٩ - علي بن أبي الحسن بن منصور الحريرى ... .. ٤٥٠
- ٢/١٣٩ - محمد بن عيسى ... .. ٤٥١
- ١٤٠ - علي بن أحمد بن يوسف ، أبو الحسن المكارى ... ٤٥١
- ١٤١ - علي بن حميد بن إسماعيل ، أبو الحسن بن الصباغ القوصى ٤٥٢
- ١٤١/١٤١ - أبو القاسم بن سليمان بن قاسم بن الصباغ الأذوى ٤٥٦
- ١٤٢ - علي بن عبد الله بن عبد الجبار ، أبو الحسن الشاذلى ... ٤٥٨
- ١٤٣ - علي بن أبي القاسم بن غزى ، أبو الحسن الدمياطى ... ٤٥٩
- ١٤٤ - علي بن محمد بن جعفر ، كمال الدين بن عبد القاهر ... ٤٦٠
- ١٤٥ - علي الزاهد ، أبو الحسن البكاء ... .. ٤٦١
- ١٤٦ - عمر بن أحمد الخطاب القناوى ... .. ٤٦٣
- ١٤٧ - عمر بن أبي الفتوح الدمامينى ... .. ٤٦٣
- ١٤٨ - عمر بن الفارض ... .. ٤٦٤

صفحة					
٤٦٥	...	...	...	...	١٤٩ - مجلى بن خليفة الأمانى
٤٦٦	...	...	...	...	١٥٠ - محمد بن إبراهيم بن أحمد ، فخر الدين الفارمى
٤٦٧	...	...	...	...	١٥١ - محمد بن إسحاق بن محمد ، صدر الدين القونوى
٤٦٩	...	...	...	...	١٥٢ - محمد بن على بن أحمد ، محى الدين بن عربى
٤٧٠	...	...	...	...	١٥٣ - محمد بن محمد بن محمد ، الشيخ ابن الحاج العبدرى
٤٧١	...	...	...	...	١٥٤ - محمد بن موفق بن سعيد ، نجم الدين الخبوشانى
٤٧٦	...	...	...	...	١٥٥ - مفرج بن موفق بن عبد الله ، الدمامينى
٤٧٦	...	...	...	...	١٥٦ - موسى بن بهرام السموودى
٤٧٦	...	...	...	...	١٥٧ - ناصر بن عرفات القومى
٤٧٧	...	...	...	...	١٥٨ - نصر بن سليمان بن عمر ، أبو الفتوح المنبجى
٤٧٨	...	...	...	...	١٥٩ - يس بن عبد الله المغربى الحجام
٤٧٨	...	...	...	...	١٦٠ - ياقوت بن عبد الله الحبشى الشاذلى
٤٧٩	...	...	...	...	يحيى بن رزق الله الفاوى ( أنظر ٢/١١٤ )
٤٨٠	...	...	...	...	١٦١ - يحيى بن موسى بن على القناوى
٤٨٠	...	...	...	...	١٦٢ - يوسف بن عبد الرحيم بن غزى ، أبو الحجاج الأفسرى
					٦/١٦٢ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، نجم الدين الأفسرى
٤٨٢	...	...	...	...	١٦٣ - محمد بن أحمد بن يوسف ، جمال الدين الأفسرى
٤٨٢	...	...	...	...	١٦٤ - يوسف بن محمد بن على ، أبو الحجاج المغاور
٤٨٣	...	...	...	...	١٦٥ - أبو يحيى بن شافى القناوى



- ٤٨٥ ... .. ١٦٥ - أبو بكر بن عرام الربيعي  
 ٤٨٦ ... .. ١٦٦ - أبو محمد البلطاجي  
 ٤٨٦ ... .. ١٦٧ - أبو بكر بن قوام البالى  
 ٤٨٧ ... .. ١٦٨ - أبو العواس القسطلاني ، أحمد بن علي بن محمد بن الحسن  
 ٤٨٨ ... .. ١٦٩ - أبو عبد الله بن النعمان ، شيخ النعمانية  
 ٤٨٩ ... .. ١٧٠ - أبو الفتح الواسطي  
 ٤٩٠ ... .. ١٧١ - أبو العباس الشاطر  
 ٤٩٠ ... .. ١٧٢ - يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ، شيخ اليونسية  
 ٤٩٢ ... .. ١٧٣ - يوسف بن عبد الله بن عمر المعجمي

\* \* \*

- ٤٩٤ ... .. سلاسل خرقة ابن الملقن ...

\* \* \*

### فصل : في طبقة أخرى تلي هؤلاء ، ماتوا في القرن الثامن :

- ٥١٣ ... .. ١٧٤ - إبراهيم الرقي  
 ٥١٣ ... .. ١٧٥ - شرف الدين اليونيني  
 ٥١٤ ... .. ١٧٦ - بهاء الدين بن عرام ، أحمد بن أبي بكر  
 ٥١٤ ... .. ١٧٧ - تقي الدين ، عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان  
 ٥١٥ ... .. ١٧٨ - أبو محمد عبد الله السكتاني الضرير  
 ٥١٦ ... .. ١٧٩ - برهان الدين الأعرج الشاذلي  
 ٥١٧ ... .. ١٨٠ - أبو عبد الله محمد الفاسي

- ١٨١ - داود بن عمر بن ماخلا السكهارى ... .. ٥١٧  
 ١٨٢ - محمد بن نيهان الحلبي ... .. ٥١٨  
 ١٨٣ - عمر الزاهد ... .. ٥١٨

\* \* \*

فصل : في القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للديري :

- القصيدة اللامية ... .. ٥٢١  
 الأرجوزة الوجيزة ... .. ٥٢٤

\* \* \*

فصل آخر في السكني :

- ١٨٤ - أبو جعفر بن الطباع ... .. ٥٣٦  
 ١٨٥ - عيد الحق القباطلي ... .. ٥٣٦  
 ١٨٦ - أبو عمران ، موسى الغرناطي ... .. ٥٢٧  
 ١٨٧ - أبو عبد الله محمد بن فضيل الغرناطي ... .. ٥٣٧  
 ١٨٨ - أبو علي المرید الماسقي ... .. ٥٣٨  
 ١٨٩ - أبو الحسن الرندي ... .. ٥٣٨  
 ١٩٠ - أبو يعقوب علي بن عقاب الشاطبي ... .. ٥٣٩  
 ١٩١ - أبو التقي صالح بن سوش ... .. ٥٣٩  
 ١٩٢ - صفى الدين بن أبي المنصور ... .. ٥٤٠

\* \* \*

ذيل آخر منه يتلوه :

- ٥٤٣ ... .. قائمة
- ٥٤٤ ... .. ١٩٣ - إبراهيم البراسي ، برهان الدين أبو إسحاق
- ٥٤٦ ... .. ١٩٤ - إبراهيم الطراوي
- ٥٤٧ ... .. ١٩٥ - إبراهيم بن عبد الله بن أحمد ، محي الدين الرفاعي
- ٥٤٧ ... .. ١٩٦ - إبراهيم الصقلي ، أبو العباس الشافعي
- ٥٤٩ ... .. ١٩٧ - أيوب السعودى الكناس
- ٥٥٠ ... .. ١٩٨ - حسن بن مسلم ، شيخ المسلية
- ٥٥١ ... .. ١٩٩ - حسن الصبان المغربي
- ٥٥١ ... .. ٢٠٠ - حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكي
- ٥٥٢ ... .. ٢٠١ - خليفة بن عطية بن خليفة المالكي الإسكندري
- ٢٥٣ ... .. ٢٠٢ - صالح بن نجم بن صالح القليوبي
- ٣٥٥ ... .. ٢٠٣ - صالح الجزبري
- ٥٥٤ ... .. ٢٠٤ - عبد الله بن محمد بن سليمان المغربي = المنوفي
- ٢٥٥ ... .. ٢٠٥ - عبد الله بن أسعد بن علي ، عفيف الدين أبو محمد اليافي
- ٥٥٧ ... .. ٢٠٦ - عبد الله بن محمد بن أبي بكر العثماني الشافعي
- ٥٥٨ ... .. ٢٠٧ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو الخميس البطايعي
- ٥٥٨ ... .. ٢٠٨ - عبد الله درويش
- ٥٦٠ ... .. ٢٠٩ - عبد الله بن مؤمن بن علي ، أبو محمد الجبرتي

- ٢١٠ - عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي الروضى ... ٥٦١
- ٢١١ - عثمان الصياد الدمياطى ... ٥٦٢
- ٢١٢ - علي الدميرى ... ٥٦٦
- ٢١٣ - علي التكرورى ... ٥٦٣
- ٢١٤ - علي بن حسن الحوائرى ... ٥٦٣
- ٢١٥ - علي السدار البطائنى ... ٥٦٤
- ٢١٦ - علي المكشوف الاحق ... ٥٦٥
- ٥٦٥ ... محمد بن محمد بن إبراهيم الجمبرى ( أنظر ١١٣/٦ )
- ٢١٧ - عمر بن علي بن سالم ، أبو حفص تاج الدين الإسكندرانى
- ٥٦٦ ... = ابن الفاكهاني ، أو : ابن الفاكهي ...
- ٥٦٧ ... محمد بن إبراهيم بن معضاد الجمبرى ( أنظر ١١٣/٥ )
- ٥٦٧ ... محمد بن جعفر بن محمد ، شريف الدين المهراني
- ٥٦٧ ... محمد بن أحمد بن عثمان ، ولي الدين العماني
- ٥٦٨ ... محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدى
- ٥٦٩ ... محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدى = ابن اللبان
- ٥٧٠ ... محمد بن محمد بن محمد العبدرى = ابن الحاج ( أنظر ١٥٤ )
- ٥٧٠ ... مسمود الصرير
- ٥٧١ ... مسمود النوبى
- ٥٧١ ... نهار المقرئ = عبد الله بن محمد بن سهل المرصى

ملحة

- ٢٢٥ - يحيى الصنافيري ... ..  
٥٧٢ ... ..  
يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي ( أنظر ١٧٣ ) ...  
٥٧٣ ... ..  
٢٢٦ - أبو بكر الدهروطي ... ..  
٥٧٣ ... ..  
٢٢٧ - محمد بن كريم الأميري ... ..  
٥٧٦ ... ..  
٢٢٨ - شمس الدين أبو عبد الله التبريزي ، محمد بن صديق بن محمد  
... ..  
= صائم الدهر ... ..  
٥٧٧ ... ..  
٢٢٩ - شهاب الدين القونوي ... ..  
٥٧٧ ... ..